



كتاب الشفا

للفقيه القاضى الإمام أبى الفضل عياض
بن موسى بن عياض اليحصبى

1871

٢٤	فصل في تحريم تحليله السلام	٢٤	القسم الاول وفي تعظيم التحليل لقوله
٢٥	فصل في وقاره تحليله السلام	٢٥	الناب الاول في ثناء الله تعالى تحليله
٢٥	فصل في زيارته تحليله السلام	٢٥	الفصل الاول فيما جاء في ذلك بغير المرح
٢٦	فصل في ضوئه من ربه محرم وجل	٢٦	الفصل الثاني في وصفه له تعالى بالشهادة
٢٧	فصل في صفة جميع الانبياء والرسل	٢٧	الفصل الثالث في خطابه اياه مورد الملاحظة
٢٩	فصل في آياته من ذكر الاستخلاق الحميد	٢٩	الفصل الرابع في قسمه تعالى بعظيم قدره
٤١	فصل في تفسير تحريم من الاطعمة	٤١	الفصل الخامس في قسمه تعالى حرمه له ليحقق مكانته
٤٤	الباب الثالث فيما ورد من اخبار الصحابة	٤٤	الفصل السادس فيما ورد من قول الله تعالى في سمته
٤٥	الفصل الاول فيما ورد من ذكره والثناء عليه	٤٥	الفصل السابع فيما سمع الله تعالى به
٤٦	فصل في تفضيله لما تضمنته كرامة الاسراء	٤٦	الفصل الثامن في تحريم الله تعالى حلقه
٤٩	فصل في اختلاف السلف من كان الامر ابراهيم الخليل	٤٩	الفصل التاسع فيما تضمنته سورة الفتح من كراماته
٥٠	فصل في ابطال حج من قال انها لوم	٥٠	الفصل العاشر فيما اظهره النبي في كراماته
٥١	فصل في رؤيته لرؤيته محرم وجل	٥١	الباب الثاني في تكميل الله تعالى الحائض
٥٤	فصل في مناجاته لغيره تعالى	٥٤	فصل اذا كانت حال الكمال والمجان ما ذكرناه
٥٤	فصل فيما ورد من حديث الاسراء	٥٤	فصل في التحليله السلام الحلال الثاني فورا
٥٥	فصل في تفضيله في القيمة بخصوص الكرامة	٥٥	فصل في نظافته بحسبه
٥٦	فصل في تفضيله بالمحبة	٥٦	فصل في وفور حلقه
٥٨	فصل في تفضيله بالشفاعة	٥٨	فصل في فصاحة السمان
٦١	فصل في تفضيله في المحبة بالوسيلة	٦١	فصل في شرف السبر
٦١	فصل اذا اقر من دليل القرآن افضليته	٦١	فصل فيما نرى ضرورة الحياة البر
٦٣	فصل في اسماء تحليله السلام	٦٣	فصل والضرر الناب ما يتحلق القبح بكبريته
٦٥	فصل في شرف الله تعالى له لما سماه له	٦٥	فصل واما الضرر الثالث فمن والمختلف الحالات
٦٨	فصل فيما قاله القائلين ابو الفضل	٦٨	فصل في الخصال المكتسبة
٦٩	الباب الرابع فيما اظهره الله تعالى به	٦٩	فصل في اصل فروع محما
٧٠	فصل في قدره الله تعالى خلقه المحرفة	٧٠	فصل في العلم والاستعمال
٧١	فصل في تسخيره واجاءته بالانبياء معجزة	٧١	فصل في الشجاعة والجموع
٧٤	فصل الوجه الثاني من المجازة صورة نظمه	٧٤	فصل في الحياء والاختصاص
٧٦	فصل الوجه الثالث في اخباره بالحيات	٧٦	فصل في حسن محشرته
٧٦	فصل فيما سأل من اخبار القرون الصالحة	٧٦	فصل في صفته ورافته
٧٨	فصل وفيها الروحانية	٧٨	فصل في خلقه صلواته عليه وسلم
٧٨	فصل في قوله الوجوه الاربعة من المجازة بينة	٧٨	فصل في نواضعه

في بيان الخطا والحق

٧٨	فصل في وجوه الحجاز المعروفة	١٤٤	فصل في لزوم حرمته بحر مؤثر
٧٩	فصل في فتح جملة من الالبسة من الحجاز ووجوهها كثيرة	١٤٥	فصل في سيرة السلف في تعظيم اواية الحبيب
٨٠	فصل في الشفاق المفروض حسب الشمس	١٤٤	فصل في توفيقه وبره عليه السلام بر الله
٨١	فصل في نوح الماء من بين اصابعه	١٤٦	فصل في توفيقه وبره عليه السلام توفيرا لخاصة
٨٢	فصل في ما يشبهه من امر من حج الله عليه السلام	١٤٧	فصل في الخطاه والكمالات
٨٣	فصل في من حج الله تكبير الطحام ببركاته	١٤٨	الباب الرابع في حكم الصلاة والتسليم عليهما
٨٤	فصل في كلام الشجر وشهادتها له بالنبوة	١٤٩	فصل في من ضمن الصلاة عليه
٨٥	فصل في قصة حسين الخرج	١٥٠	فصل في المواضع التي يسقط فيها الصلاة عليهما
٨٦	فصل في مثل من اذن لسائر الحوادث	١٥١	فصل في كيفية الصلاة والتسليم عليه
٨٧	فصل في الايات من ضرورة الخيل والارباب	١٥٢	فصل في فضيلة الصلاة عليه
٨٨	فصل في اعياء العون في	١٥٣	فصل في دم من لم يصل عليه
٨٩	فصل في ابراهيم المصطفى	١٥٤	فصل في تخصيصه بتبليغ صلاة من صلى عليه
٩٠	فصل في امانته وحقانيته	١٥٥	فصل في الاختلاف في الصلاة على غيره
٩١	فصل في كرامته وبركاته	١٥٦	فصل في حكم زيارة قبره
٩٢	فصل ما اطلع عليه من الخيبر	١٥٧	فصل فيما يلزم من دخل مسجد
٩٣	فصل في عصمة الله تعالى له	١٥٨	القسم الثالث فيما يجب له وما يستفيل او يجوز
٩٤	فصل في امانته وحقانيته	١٥٩	الباب الاول فيما يختص بالامور الدينية
٩٥	فصل في كرامته وبركاته	١٦٠	فصل في حكم عقر قلبه عليه السلام وقت نبوته
٩٦	فصل ما اطلع عليه من الخيبر	١٦١	فصل في خصمته عليه السلام قبل النبوة
٩٧	فصل في عصمة الله تعالى له	١٦٢	فصل في خوفه قلوبهم
٩٨	فصل في امانته وحقانيته	١٦٣	فصل في عصمته من الشيطان باجماع الامة
٩٩	فصل في كرامته وبركاته	١٦٤	فصل في احواله عليه السلام
١٠٠	فصل ما اطلع عليه من الخيبر	١٦٥	فصل في توجيهه لسؤالات لبعض الطائفتين
١٠١	فصل في عصمة الله تعالى له	١٦٦	فصل فيما ظهر بعد السلاج
١٠٢	فصل في امانته وحقانيته	١٦٧	فصل في صريخ السموي
١٠٣	فصل في كرامته وبركاته	١٦٨	فصل فيما يتعلق بالجوارج من الاعمال
١٠٤	فصل ما اطلع عليه من الخيبر	١٦٩	فصل فيما اختلفت فيه خصمته من المعاصي
١٠٥	فصل في عصمة الله تعالى له	١٧٠	فصل في حكمه ما يكون مخالفة لغيره من الاحتمال
١٠٦	فصل في امانته وحقانيته	١٧١	فصل في الكلام على الاحاديث المذكورة فيها السهو منه
١٠٧	فصل في كرامته وبركاته	١٧٢	فصل في الرد على من اجاز عليه الصغائر
١٠٨	فصل ما اطلع عليه من الخيبر	١٧٣	فصل فيما اذا انقضت عنهم الذنوب
١٠٩	فصل في عصمة الله تعالى له	١٧٤	فصل فيما هو الحق من عصمته
١١٠	فصل في امانته وحقانيته	١٧٥	فصل في القول في عصمة اللذالك
١١١	فصل في كرامته وبركاته		
١١٢	القسم الثاني فيما يجب على الناس من حقوقه		
١١٣	الباب الاول في هرض اليمان به		
١١٤	فصل في وجوب طاعته		
١١٥	فصل في وجوب اتباعه		
١١٦	فصل فيما ورد من الامة والسلف في اتباع سنته		
١١٧	فصل فيما خالفه امره		
١١٨	الباب الثاني في لزوم محبته ومض محبتها		
١١٩	فصل فيما روي عن السلف من محبتهم له		
١٢٠	فصل في كلامه محبته		
١٢١	فصل في معنى المحبة للبين عليه السلام		
١٢٢	فصل في وجوب ما صحته		
١٢٣	الباب الثالث في تعظيم امره		
١٢٤	فصل في عمادة الصحابة في تعظيمه		

١٧ فصل بين تكلم من سقطه الفون
١٨ فصل بين حكم من سب سائر الانبياء
١٩ فصل بين استغناء بالقرء ان
٢٠ فصل بين حكم اهل بيته

١٧٥ الباب الثاني فيما يختص بالامور الربيعية
١٧٦ فصل فيما جاءت الاخبار من النبي صلى
١٧٧ فصل بين جانه عليه السلام من جرحه
١٧٧ فصل فيما يختص في امور احكام البشر الجارين
١٧٨ فصل بين احوال محبيه السلام النبويه
١٨٠ فصل بين نفي رخصته بين احوال
١٨١ فصل فان قبل ما وجد صورته ايضا
١٨٢ فصل بين افعال الربيعية
١٨٤ فصل بين اجراء الامراض محليه ومحل تحريم الانبياء
١٨٦ القسم الرابع بين تصرف وجوه الاحكام بين تنقصه
١٨٨ الباب الاول في بيان ما هو بين حقه
١٩٠ فصل في الحجة في اجاب قبل من سبه عليه السلام
١٩١ فصل لم لم يقتل النبي محليه السلام اليهودي الخ
١٩٤ فصل فيما اذا سبه امر غير قاصد
١٩٤ فصل بين يفصد تكويره
١٩٥ فصل ان يات من الكلام لمحل
١٩٦ فصل ان لا يفصد نقصا
١٩٨ فصل ان يقول القائل ذلك مما كيا
١٩٩ فصل ان يكرر ما يجوز للنبي محليه السلام
٢٠١ فصل وما يجب على المتكلم
٢٠١ الباب الثاني في حكم سائر محليه السلام
٢٠٢ فصل اذا قلنا بالاستقامة حين نصح
٢٠٤ فصل من احكم من محليه ذلك
٢٠٥ فصل من احكم المسلم
٢٠٦ فصل في ميراث من قتل بسبه عليه السلام
٢٠٧ الباب الثالث في حكم من سب الله تعالى عن سبائه
٢٠٨ فصل بين افعال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
٢٠٩ فصل بين تحقيق القول في الكفار المشركين
٢١١ فصل في بيان ما هو من الثقات الكفر
٢١٦ فصل من احكم المسلم
٢١٦ فصل في حكم من صرح بسبه تعالى حله جلالة

الخليل فلانة ظفيرا وان اجمع لك ما لا سلافا و امثلا و ذلك من تعاليد
 و ائيمته بتزوير صور و ائمال **العلم** الازم لك الله انك حلتني من ذلك انما
 امرنا و از هفتي فيما نذبتني اليه عشرنا و از قبتني ما خلفني من تصانيفنا
 ما نلني زغبنا فان الكلام في ذلك يشهدني بقرير اصولي و محرم و فضولي
 و الكسيف عن عواميص و دقاتي من علم الحقائق مما حجت للنبي صلى الله عليه و سلم
 و يضاف اليه او تسمع او تجوز عليه و معرفة النبي و الرسول و الزعامة
 و النبوة و المحبته و الخلة و خصائص هذه الدرجة العلية و هاهنا هاهنا
 فتح حاز فيها القسط و نقصر بها الخطا و تحاهل نضل فيها الاخلام ان لم
 تمنيد بعلم علم و نظر سديد و مداحض بول بها الاقدام ان لم يعمد
 على توثيق من الله و تاسيد لكني لها و حوته لي ذلك في هذا السؤال و الجواب
 من بوال و نواب يتعرف قدره الحسين و خلفه العظيم و يشار خصائصه
 التي لم يجمع قبله في مخلوق و ما بدان الله تعالى به من حقه الذي هو ارفع
 الخلق و يستحق الدين و نوا الكتاب و يزاد الدين امتوا ايماننا و لما
 اخذ الله على الدين و نوا الكتاب لتبذنه للناس و لا يكونه و يلاحظ
 به ابو الوليد هشام من اخذ القبية و حجة الله بقراني عليه فالحدثنا
 الحسين بن محمد حدثنا ابو عمر التميمي حدثنا ابو محمد بن عبد الله بن حدثنا
 ابو بكر محمد بن محمد بن محمد بن الاشعث حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا
 حماد حدثنا علي بن الحكم بن عطاء عن ابي بصير عن رضى الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه و سلم من شغل عن علم فكتمه الله بالحجاب من
 يوم القيمة فنادى الى كيت سافر عن وجه العرش مؤذنا من ذلك الحرف
 المتفرص اخبرتها على استبحار لما المنز و صدده من شغل التدبر و التملك

فيما
 البرقية
 فيما

في بيان ان العلوم السنية قد تفرقت
 في ايدى من يملكها من سيرة مشرقة
 و انما هو في حقه العلم بالحق لا العلم
 بالعلم و انما هو في حقه العلم بالحق
 و انما هو في حقه العلم بالحق

انما هو في حقه العلم بالحق
 و انما هو في حقه العلم بالحق

العلم
 العلم
 العلم

وفيها ستة فصول **الثاني الثالث** في تعظيم أمره وطرد رمثه وتوفيره
 وتزويده وفيه تسعة فصول **الرابع** في حكم الصلوة عليه والتسليم
 وقصر ذلك وقصليته وفيه عشرة فصول **القسم الثالث** فيما
 استجبل في حقه وما يجوز عليه وما تمنع ويصح من الأثواب النبوية
 أن تصاف اليه وهذا القسم الكرمك الله هو سائر الكتاب ولنا ب
 ممة هذه الأثواب وما قبله لك الفواعل والتمهيدات والذلائل
 على ما نورده فيه من التكب التبتاب وهو الحاكم على من يغف والمخز
 من عرض هذا الناليف وعنه وعند التقصي لموعده والتقصي عن
 عهدته وسر في صدر العذو للعين ويشرف قلب المؤمن باليقين وعملا
 أنواره مجوارح صدره ويقدر العاقل النبي حق قدره ويحذر الكلام فيه

الذي صارت
 منه وصفا

العاقل

في ما بين **الثاني الأول** يختص بالأثواب الدينية ويتشبه به
 القول في العظمة وفيه ستة عشر فصلا **الثاني الثاني** في أخواله
 الذينوتهم وما يجوز طرده عليه من الأغراض النبوية وفيه تسعة فصول
القسم الرابع في تصرف وجوه الأحكام على من ينقصه أو سبه
 عليه السلام وينقسم الكلام فيه في ما بين **الثاني الأول** في بيان
 ما هو في حقه ست ونقص من تعريف أو نص وفيه عشرة فصول

الاصطلاح
 التي هي
 على ما
 في الكلام
 في

الثاني الثاني في حكم سائبة ومودبه ومنقصه وعقوبته
 وذكر استنابته والصلوة عليه وورائته وفيه عشرة فصول
 باب ثالث جعلناه نجله هذه المسئلة ووضعنا للنابين اللذين قبله
 في حكم من سب الله جل وتعالى ورسله وملائكته وكلمته وآل النبي صلى الله
 عليه وسلم وصحبه واحضرتنا الكلام فيه في خمسة فصول وبها ينتهى

طرد رمثه
 في قوله

والخصم الكلام
 في

العلمية

بسم الله الرحمن الرحيم

التعظيم
للقلم

الشوكة

الكتاب ه تيمم الاقسام والاثوات ويلوح في غمرة الاجاب لمعة شيرة
 وفي تاج الترخيم ذرة خطيرة . توضح كل لنس . وتوضح كل محسن وحدين
 وتشفى ضد وترقوم مؤمنين . وتصدق بالحق وتعرض عن الجاهلين وبالله
 تعالى لا اله سواه استعين **القسمة الاولى** في تعظيم النبي الاعلى فقد
 المضطيق عليه الصلوة والسلام قولاً وفعللاً قال العاجي الامام ابو الفضل
 رضي الله عنه لا حقا على من مارس شيئا من العلم او خص باذ في المحبة من
 فهم . بتعظيم الله تعالى قدر تيمنا عليه الصلوة والسلام . وخصوصه اياه
 بقصائل ونحاسن ومناقب لا تضبط لزمانه . وتوهم به من عظيم قدره
 بما تكلم عنه الالسته والافلام **فمنها ما** شرح به تعالى في كتابه . وشبه
 به على جليل نصابه . وانثى به عليه من اخلاقه وادابه . وخص العباد
 على التزامه وتقليد اجابه . وكان محل خلافة هو الذي تفصل واولى ثم طهر
 وركى ثم مدح بذلك وانثى . ثم اناب عليه الجرا الا وفي قلبه الحمد بتد او عودا
 والحمد اولى والخرى **ومنها** لما انزله للعناب من خلقه على اتم وجود الكمال
 والجلال . وتخصيصه بالمحاسن الجميلة . والاخلاق الحميدة . والمذاهب
 الكريمة . والقصائل العديده . وتأييدك بالمخزانات الباهرة . والبراهين الواضحة
 والكرامات النبوية . التي شاهدتها من عاصره . وادها من اذركه . وعلما علم
 تعين من جانتك حتى استوحققت علم ذلك المتنا . وقاضنا نوازرة علينا
 صلى الله عليه ولم نستلما كبر **احمد** ثنا العاجي التمسد انوع على الحسين بن محمد
 الحافظ رجة الله قرأة معي عليه قال حدثنا ابو الحسن المبارك بن عبد الحار
 واثو الفضل اخذ بن خنزوت . قال حدثنا ابو علي التقدادي قال حدثنا ابو علي
 الحسيني قال حدثنا محمد بن احمد بن محبوب قال حدثنا ابو عيسى بن سوية الحافظ
 عيسى بن سوية

فلا صرا

قال حدثنا اسحق بن منصور حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر بن قنادة عن النبي
 رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بالزواجر ليلة اشرك به ملحاً مشرعاً
 فاستغفب عليه فقال له جبريل انمجد تفعل هذا فما ركبتك اخذواكم على الله
 منه قال فازفض عرفاً **الباب الاول في ثنا الله تعالى**
 عليهم واظهار عظم قدره لذنبه واعلم ان في كتاب الله العزيز آيات كثيرة
 مفصحة بحمل ذكر المضطيق وعند محاسنه وتظيم اشهره وتثوية قدره اعتماداً
 منها على ما ظهر نفعه وبيان فجزاه. وجمعنا ذلك في عشرة فصول. **2**
الفصل الاول فيما حان في ذلك محي المدح والثناء وتعداد المحاسن
 كقول الله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم الآية. قال السمرقندي وقراء
 بعضهم من انفسكم بفتح الفاء وقراءة الخميسون بالضم **قال** العاصمي الامام
 ابو الفضل وثقة الله اعلم الله تعالى المؤمنين والعربيا واهل مكة وجميع
 الناس على اختلاف المقربين من المواجزة بهذا الخطاب انة بعثهم برسول
 من انفسهم يعرفونهم ويحققون مكانته ويعلمون صدقته وامانته. فلا
 يسمونه بالكذب وتزكوا للتصحيح لهم لكونهم منهم وانه لم يكن في العرب
 قبيلة الا وهما على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولادة او قرابة وكونهم من
 اشرفهم وازفعهم وافضلهم على قراءة الفتح وهدى بهاية المدح. ثم وصفه
 بقوله يا اوصيا وحميك وانى عليه بحامد كثيرة من جزية على هدايتهم ورسولهم
 وانشادهم وسيدك ما نعتهم ويصبرهم في دنياهم واخرهم وعزيتهم عليه
 ورافيتهم ورحميتهم بمؤمنينهم **قال** بعضهم اعطاه اثنتين من اسمائه رؤف
 رحيم. ومثله في الآية الاخرى قوله تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث
 فيهم رسولا من انفسهم الآية. وفي الآية الاخرى قوله تعالى هو الذي بعث في

من

وهو عندنا في
 كتابنا
 وهو على
 ما هو عليه
 في
 كتابنا

مؤمنينهم

الاميين رسولاً منهم الآية • وقوله تعالى كما ارسلنا فيكم رسولاً منكم
وادي عن علي بن طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى
 من انفسكم قال نساء وصهرا وحسبا ليس في اناسي من لدن ادم سفاخ
 كلنا نكاح **قال** ابن الكلبي كنت للنبي صلى الله عليه وسلم خمس مائة ام ما
 وحدثت فيهن سفاخا ولا شيئا مما كان عليه للجاهلية **وعن** ابن عباس رضي الله
 عنهما في قوله تعالى وتقلبك في الساجدين قال من بي الى بي حتى اخرجك
 نساء **قال** جعفر بن محمد علم الله عجز خلقه عن طاعته فعرههم ذلك
 لكي يعلموا انهم لا ينالون الصفوة من جذمته فاقام بينه وبينهم مخلوقا
 من جنسهم في الصورة والنسب من نغته الرافة والرحمة واخرجه الى الخلق
 صغيرا صادقا وجعل طاعته طاعته وموافقته موافقته فقال من يطع
 الرسول فقد اطاع الله • وقال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين •
قال ابو بكر بن طاهر زين الله محمد صلى الله عليه وسلم برية الرحمة كان
 كونه رحمة وجميع سمائله وصفاته رحمة على الخلق فمن اصابه شئ من
 رحمته فهو التاجي في الدارين من كل مكروه والواصل فيهما الى كل محبوب
 الا ترى ان الله تعالى يقول وما ارسلناك الا رحمة للعالمين فكانت
 حياته رحمة ومماته رحمة كما قال عليه الصلوة والسلام حيا في خير لكم
 وموت في خير لكم • وكما قال صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله رحمة امة فنص
 بينها قبلها فجعله لها نورا وسقا **قال** الشمر قندي رحمة للعالمين
 يعنى للجن والانس • وقيل لجميع الخلق للمؤمنين رحمة بالهداية • ورحمة
 للمنافقين بالامان من القتل • ورحمة للكافرين بتأخير العذاب **قال**
 ابن عباس رضي الله عنهما هو رحمة للمؤمنين والكافرين اذ عرفوا بما

اخرجك

الفرق

جعل الله
 نورا وسقا
 لا امة كفر
 الدنيا
 الصالح واقف

أصاب غيرهم من الأمم المأكذبة **وَحَكِي** أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
 لِحَبِيبِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَلْ أَصَابَكَ مِنْ هَذِهِ الرَّحْمَةِ شَيْءٌ قَالَ نَعَمْ كُنْتُ اخْتَنَيْتُ
 الْعَاقِبَةَ فَأَمْسَتْ لِشَيْءٍ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيَّ يَقُولُهُ تَعَالَى دَى نُوْرٍ عِنْدَكَ
 الْعَرِيْسُ مَكِيْنٌ مَطَاحٌ ثُمَّ **أَيْبِي** **وَرُوِي** عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَسَلِّمْ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِيْنِ أَيُّ بِكَ إِيمَانًا وَتَوَقَّعْتَ سَلَامَتَهُمْ مِنْ لُغْلِ
 كَرَامَتِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَقَالَ** اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ **الآيَةُ قَالَ** كُتِبَ وَأَبْنُ حَبِيْرٍ الْمُرَادُ بِالنُّوْرِ النَّبِيُّ هُوَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَقَوْلُهُ** تَعَالَى مِثْلُ نُوْرِهِ أَيُّ نُوْرٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَقَالَ**
 سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُعْتَفِيُّ اللَّهُ هَادِي أَهْلَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ قَالَ مِثْلُ نُوْرٍ
 مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ مُسْتَوْدَعًا فِي الْأَصْلَابِ كَشَيْكَاةٍ صَفِيْحًا كَدًّا
 وَأَزَادَ بِالْمُضَاحِ قَلْبَهُ وَالرَّجَاحَةَ صَدْرَهُ أَيُّ كَانَتْ كَوْنَتْ دَرِيًّا لِمَا فِيهِ مِنَ
 الْإِيمَانِ وَالْحِكْمَةِ **تَوْقَدُ** مِنْ شَجَرَةٍ مُتَارِكَةٍ أَيُّ مِنْ نُوْرِ أَبِي رَهِيْمٍ وَصُرْتُ الْمَثَلُ
 بِالشَّجَرَةِ الْمُنَارِكَةِ **وَقَوْلُهُ** تَعَالَى يَكَادِرُنَّهَا نَضِيٌّ أَيُّ يَكَادِرُنَّ نُوْرَهُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَبِيْنٌ لِلنَّاسِ قَبْلَ كَلَامِهِ كَهَذَا الرَّتَبِ **وَقَدْ قِيلَ** فِي هَذِهِ الْآيَةِ عَنِي
 هَذَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ **وَقَدْ سَمِعْنَا** اللَّهُ تَعَالَى فِي الْقُرْآنِ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ نُوْرًا
 وَسِيْرًا جَامِيْرًا **فَقَالَ** تَعَالَى قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُوْرٌ وَكِتَابٌ مُبِيْنٌ **وَقَالَ** تَعَالَى
 إِنَّمَا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِيْرًا مُبِيْرًا
 وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى الْفَرَشْرُخَ لَكَ صَدْرَكَ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ **شَرِيْحٌ** وَسَعٍ
 وَالْمُرَادُ بِالصَّدْرِ هُنَا الْقَلْبُ **قَالَ** ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا شَرَحَهُ
 بِالْإِسْلَامِ **وَقَالَ** سَهْلُ بْنُ نُوْرِ الرَّسَالَةِ **وَقَالَ** الْحَسَنُ مَلَأَهُ حِكْمًا وَعِلْمًا **وَقِيلَ**
 مَعْنَاهُ الْفَرَشْرُخُ قَلْبِكَ حَتَّى لَا يُؤْدِيَنَّكَ لَوْ شِئْتَ وَأَوْضَعْنَا عَنْكَ وَزَرَكْنَا لَدَيْكَ

بِالْإِيمَانِ جَلْنَا

انقص ظهره **قيل** ما سلف من ذنبك نعى قبل السورة **وقيل** اذ انقل ايام
 الجاهلية **وقيل** اذ ما انقل ظهره من الرسالة حتى بلغها **حكاة** الماوردى
 والسلي **وقيل** غصمناك ولولا ذلك لا نقلت الذنوب ظهره **حكاة** التمرى
 ورتعتك **ذكر** **قال** يحيى من ادم بالسورة **وقيل** اذ اذكرت ذكرت معي
 قول لا اله الا الله محمد رسول الله **وقيل** في الاذان **قال** القاضي ابو الفضل
 ورفعه الله هذا تقرير من الله جل اسمه لنبينا صلى الله عليه وسلم على عظيم نعمه
 لديه **وسوف** من رتبته عندك وكرامته عليه **بان** شرح قلبه بالاسان
 والهداية ووسعه لوعى العلم وحمل الحكمة ورفع عنه ثقل امور الجاهلية
 عليه **وتعصه** ليسرها وما كانت عليه يظهر رجبه على الذين كله **وخط**
 عنه عندنا **اغناء** الرسالة والنبوة لتبلغه للناس ما نزل اليهم **وتوحيه**
 يعظم مكانه وجيله **رتبته** ورفع ذكره **وقرأه** مع اسمه اسمه **قال**
 فتاده رفع الله ذكره في الدنيا والاخرة فليس خطب ولا مشهد ولا صاحب
 صلوة الا يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله **روى** ابو سعيد
 الخدرى رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا وحيى بن ابي سلمة
 فقال ان ربي ورتك نقولك تذكري كيف رفعت ذكرك فقلت لله ورسوله
 اعلم قال اذ اذكرت ذكرت معي **قال** ابن عطاء جعلت تمام الايمان بذكرى
 معك **وقال** ايضا جعلت ذكر من ذكرى فمن ذكرك ذكر هو **قال** جعفر
 ابن محمد الصايغ رضى الله عنه ما لا يذكرك لحد بالرسالة الا ذكرى بالرسالة
 واشار بعضهم في ذلك الى الشفاعة **ومن** ذكره معناه تعالى ان قرطاعة
 بطاعتهم واسمه باسمهم **نقال** تعالى واطيعوا الله والرسول **وامنوا** بالله
 ورسوله **بمنع** بينهما نورا والعطف المشتركة ولا يجوز جمع هذا الكلام في غير

وترتبع ذكره ما

في قوله تعالى

حَقَّه عَلَيْهِ السَّلَامُ **حَدَّثَنَا** الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَافِظِ فِيمَا
 أَجَازَنِيهِ وَقَرَأَنَّهُ عَلَيَّ بِتَقْوَى عِنْدَهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ التَّمِيمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو
 مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ أَخْبَرَنَا أَبُو كَبْرٍ رُوِيَ عَنْهُ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ التَّيْمِيُّ أَخْبَرَنَا
 أَبُو الْوَلِيدِ الطَّبَّاسِيُّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَابِرٍ عَنْ حَدِيثِهِ
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَافَلَانَ وَكَرَنَ
 مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ شَافَلَانَ **قَالَ** لِحَطَّابِ بْنِ أَرْشَدٍ هُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْأَدَبِ
 فِي تَقْدِيمِ مِثْقَةِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى مِثْقَةِ مَنْ سِوَاهُ وَأَخْتَارَهَا يَوْمَ النَّبِيِّ لِلنَّبِيِّ
 وَالتَّرَاحِي بِحِلَافِ الْوَاوِ الَّتِي هِيَ لِلْإِشْتِرَاكِ وَمِثْلُهُ الْحَدِيثُ الْأَخْرَاجُ حُطَّابًا
 خَطَبَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشِدَ
 وَمَنْ يُعْصِمْهَا فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَرِّ خَطِيبِ الْقَوْمِ أَنْتَ فَمَرَفَ
 قَالَ أَذْهَبَ **•** قَالَ أَبُو سَلِيمٍ كَرِهَ مِنْهُ الْجَمْعُ بَيْنَ الْأَسْمَاءِ بِحَرْفِ الْكِنَانَةِ **•**
 الْمَاقِبَةِ مِنَ النَّسَبِيَّةِ **•** وَذَهَبَ عَيْرُهُ إِلَى أَنَّهُ إِنَّمَا كَرِهَ لَهُ الْوُقُوفَ عَلَى يُعْصِمُهَا
 وَقَوْلُ أَبِي سَلِيمٍ أَصَحُّ **لِمَا رُوِيَ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ أَنَّهُ** قَالَ وَمَنْ يُعْصِمْهَا فَقَدْ
 عَمِيَ **•** وَلَمْ يَذْكُرِ الْوُقُوفَ عَلَى يُعْصِمُهَا **•** وَقَدْ اختلفَ الْمُعْتَبِرُونَ وَأَصْحَابُ
 الْمَعَانِي فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ هَلْ يُصَلُّونَ
 رَاجِعَةً عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَالْمَلَائِكَةُ أَمْ لَا فَأَخَارَهُ بَعْضُهُمْ وَمَعَهُ أَحْزَابُ
 لِجَلَّةِ النَّسَبِ وَحَضُّوا الصِّمْرَ بِالْمَلَائِكَةِ وَقَدَّرُوا الْآيَةَ إِنْ اللَّهُ يُصَلِّي
 وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ **وَقَدَّرُوا** **•** عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ مَنْ يُصَلِّيكَ
 عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى إِنْ جَعَلَ طَاعَتَكَ طَاعَتَهُ **•** فَقَالَ تَعَالَى مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ
 فَقَدْ طَاعَ اللَّهَ **•** وَقَدْ قَالَ تَعَالَى قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ
 اللَّهُ الْآيَتِينَ **رُوِيَ** أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ قَالُوا إِنْ مُحَمَّدٌ أَبُو بَدَأَ أَنْ تَحْكُمَ

حَنَا نَا كَمَا أَخَذَ النَّصَارَى عَيْسَى فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فَلَا يُطْعَمُونَ اللَّهَ وَالرَّسُولَ
 فَفَرَزَ طَاعَتَهُ بِطَاعَتِهِ وَغَمَّ لَهُمْ • وَقَدْ اختلفَ الْمُفَسِّرُونَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى
 فِي آيَةِ الْكِتَابِ أَهْدَانَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ **فَقَالَ**
 أَبُو الْعَالِيَةِ وَالْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَجِبَارُ أَهْلِ بَيْتِهِ وَأَصْحَابِهِ **حَكَاهُ** عَنْهُمَا أَبُو الْحَسَنِ الْمَازُونِيُّ وَحَكِي مَكِّي
 عَنْهُمَا نَحْوَهُ • وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَاحِبَانَهُ أَبُو كُرَيْبٍ وَعُمَرُ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا **وَحَكِي** أَبُو اللَّيثِ السَّمُرِيُّ قَتَادِي مِنْهُ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ فِي قَوْلِهِ
 تَعَالَى صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ قَالَ لَمَّا نَسِيَ ذَلِكَ الْحَسَنُ فَقَالَ صَدَقَ اللَّهُ وَنَسِيَ
وَحَكِي الْمَازُونِيُّ ذَلِكَ فِي تَفْسِيرِ صِرَاطِ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 ابْنِ زَيْدٍ **وَحَكِي** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ عَنْ بَعْضِهِمْ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى فَقَدْ
 اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى أَنَّهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَبْلَ الْإِسْلَامِ وَقَبْلَ
 سَمَاةِ التَّوْحِيدِ **وَقَالَ** سَهْلٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنْ تَعَدَّ وَإِنَّمَا اللَّهُ لَا
 تُحْصَوْنَهَا • قَالَ يَنْعَمُهُ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ • وَقَالَ تَعَالَى وَالَّذِي حَامَى
 بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أَوْلِيكَ هُمْ الْمُنْفِقُونَ الْأَيْمِينَ • أَكْرَمَ الْمُفَسِّرِينَ عَلَى
 أَنَّ الَّذِي حَامَى الصِّدْقِ هُوَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ • قَالَ بَعْضُهُمْ وَهُوَ الَّذِي
 صَدَّقَ بِهِ وَتُرِكِيَ صَدَقَ بِاللَّغْفِيفِ وَقَالَ غَيْرُهُمْ الَّذِي صَدَّقَ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ
 وَقَبْلَ أَبُو كُرَيْبٍ وَقَبْلَ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا • وَقَبْلَ غَيْرِهِمَا مِنْ الْأَقْوَالِ **وَعَنْ**
 مُحَمَّدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى لَا يَذْكُرُ اللَّهُ نَظْمِينَ الْقُلُوبِ فَكَرَّمَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ **الْفَصْلُ الثَّانِي فِي وَضْعِهِ لَهُ تَعَالَى بِالشَّهَادَةِ وَمَا تَعَلَّقَ**
 بِهَا مِنَ التَّنْبِيهِ وَالْكَرَامَةِ • قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا
 وَنَذِيرًا الْأَيْتَةَ • جَمَعَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ فِي هَذِهِ الْأَيْتَةِ صُرُوبًا مِنْ رُتَبِ الْأَنْبِيَاءِ

حَكَاهُ

وهذا هو الصراط المستقيم
 وحمله

وَجَنَّةٌ أَوْ صَافٍ مِنَ الْمَذْحَجَةِ لِحَمَلُهُ شَاهِدًا عَلَى أُمَّتِهِ لِنَفْسِهِ بِأَبْنَاءِ غَيْرِهِمْ
 الرِّسَالَةَ وَهِيَ مِنْ حَصَا بَصِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمُنَشَّرًا لِأَهْلِ طَاعَتِهِ وَتَدْبِيرًا
 لِأَهْلِ مَغْضَبَتِهِ وَدَاعِيًا إِلَى تَوْجِيهِكَ وَعِبَادَتِهِ وَسِرًّا لِأَحَابِيرِ الْمُتَدَبِّرِينَ
 إِلَى الْحَقِّ **حَدَّثَنَا** الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَمَّارٌ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ حَاتِمُ
 ابْنِ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْقَاسِمِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو زَيْدٍ الْمَزْرُوقِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
 مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا الْحَارِيُّ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَيَّانٍ حَدَّثَنَا فَلْيَحْ حَدَّثَنَا هَذَا
 عَنْ عَطَّانِ بْنِ سَائِرٍ لَقِيَْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قُلْتُ
 أَخْبِرْنِي عَنْ صِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَجَلٌ وَاللَّهِ إِنَّهُ لَمَوْصُوفٌ
 فِي التَّوْرَةِ بِبَعْضِ صِفَتِهِ فِي الْفُرَّانِ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُنَشَّرًا
 وَتَدْبِيرًا وَحِزْرًا لِلْأُمِّيِّينَ أَنْتَ عِنْدِي وَرَسُولِي سَمَّيْتُكَ الْمُشَوَّكِلَ لِشَيْءٍ يَقَطُّ وَلَا
 عَلِيْبٌ وَلَا سَخَابٌ فِي الْأَسْوَاقِ وَلَا يَدْفَعُ بِالشَّيْبَةِ الشَّيْبَةَ وَلَكِنْ يَغْفِرُ وَيَغْفِرُ
 وَالنَّ بَعْضُهُ اللَّهُ حَقِّي يُعْمِدُ اللَّهُ بِهِ الْمِلَّةَ الْعَوْجَاءُ بَانَ يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 وَيَفْتَحُ بِهِ الْعُمْنَاتِ عُمْنًا وَأَدَانًا صَمًّا وَقُلُوبًا عُلُقًا **ذِكْرٌ** مِثْلُهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ طُرُقِهِ عَنْ ابْنِ اسْتَعْبِ فِي الْأَسْوَاقِ وَالْمَقَرِّينَ
 بِالْحُسْنِ وَلَا قَوْلًا لِلْحَنَاءِ أَسَدُهُ لِكُلِّ حَيْبٍ وَأَهْبُ لَهُ كُلُّ خَلْقٍ كَرِيمٍ وَأَخْفَلُ
 السَّكِينَةَ لِنَاسِهِ وَالْبُرِّ شِعَارُهُ وَالتَّقْوَى صِمِيرُهُ وَالْحِكْمَةُ مَغْفُولُهُ وَالصِّدْقُ
 وَالْوَقَاظِمَةُ وَالْعَفْوُ وَالْمَعْرُوفُ حُلْفَةُ وَالْعَدْلُ سِيرَتُهُ وَالْحَقُّ شَرِيعَتُهُ
 وَالْهُدَى إِمَامَتُهُ وَالْإِسْلَامُ بِلَّتَتُهُ وَأَخْدَانَتُهُ أَهْدِي بِهِ بَعْدَ الصَّلَاةِ
 وَأَعْلَمُ بِهِ بَعْدَ الْجِهَالَةِ وَأَرْفَعُ بِهِ بَعْدَ الْخِثَالَةِ وَأَسْمِي بِهِ بَعْدَ التَّكْبَرَةِ وَالْكَثْرُ
 بِهِ بَعْدَ الْعِلَّةِ وَأَعْنِي بِهِ بَعْدَ الْعَيْلَةِ وَأَخْتَمُ بِهِ بَعْدَ الْفِرْقَةِ وَأَوْلِفُ بِهِ بَيْنَ
 بَعْدَهُ قُلُوبٍ مُخْتَلِفَةٍ وَأَهْوَأُ مُشْتَبِهَتِهِ وَأَيُّمُ مُتَفَرِّقَتِهِ وَأَجْعَلُ أُمَّتَهُ خَيْرَ

بشار

أُمَّةٌ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَنْ صَفِيَّةَ فِي التَّوْبَةِ عِنْدِي أَحْمَدُ الْمُخْتَارُ مَوْلَانَا بِمَكَّةَ وَمُهَاجِرَةٌ بِالْمَدِينَةِ .
 أَوْ قَالَ طَبِيبَةٌ . أُمَّةٌ لِحَمَادُونَ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ . وَقَالَ تَعَالَى الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ
 الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الْأَعْرَبِيَّ . وَقَالَ تَعَالَى فِيمَا رَحِمَهُ مِنْ آيَةٍ لَسْتَ لَهُمْ لَانَةٌ
قَالَ الشَّيْخُ فَنَدِيُّ ذَكَرَهُمُ اللَّهُ مَسْنَةً أَنَّهُ حَقَّلَ رَسُولُهُ رَجِيمًا بِالْمَدِينَةِ
 زُوْقَالَيْنَ الْجَائِبِ وَلَوْ كَانَ فَمَا حَسْبُنَا فِي الْقَوْلِ لَشَفَرْنَا مِنْ حَوْلِهِ لَكِنْ
 جَعَلَهُ اللَّهُ سَمْحًا سَهْلًا طَلْعًا نَرًا لَطِيفًا هَكَذَا قَالَهُ الصَّحَّاحُ . وَقَالَ تَعَالَى
 وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ
 عَلَيْكُمْ شَهِيدًا **قَالَ** أَبُو الْحَسَنِ الْعَاقِبِيُّ أَنَا نَزَّلَ اللَّهُ تَعَالَى فَضَلَ نَبِيَّنَا صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَضَلَ أُمَّتَهُ مِنْ أُمَّةٍ . وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي آيَةِ الْأُخْرَى .
 وَفِي هَذَا لَتَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ . وَكَذَلِكَ
 قَوْلُهُ تَعَالَى تَكْفِيفًا إِذَا أَحْسَبْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ بِشَهِيدٍ
 الْآيَةَ . وَقَوْلُهُ وَسَطًا أَيْ عَدْلًا خَيْرًا . وَمَعْنَى هَذِهِ الْآيَةِ وَكَمَا هَدَيْتَكُمْ
 فَكَذَلِكَ حَضَّصْنَاكُمْ وَفَضَلْنَاكُمْ بِأَنْ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً حَبِيرًا عَدْلًا لَتَشْهَدُوا
 لِلْأَنْبِيَاءِ عَلَى أُمَّهَاتِهِمْ وَيَشْهَدُ لَكُمْ الرَّسُولُ بِالصِّدْقِ **فَقِيلَ** إِنْ لَمْ يَجِدْ قَوْلًا
 إِذَا سَأَلَ الْأَنْبِيَاءَ هَلْ نَكَلِمُهُمْ يَتَقُولُونَ نَعَمْ فَنَقُولُ أَمَّهُمْ مَا جَاءَنَا مِنْ
 نَبِيٍّ وَلَا يَدْرِيونَ فَتَشْهَدُ أُمَّةٌ مُحَمَّدًا لِلْأَنْبِيَاءِ وَيُرَكِّبُهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَيَقِيلُ مَعْنَى الْآيَةِ إِنَّكُمْ حُجَّةٌ عَلَى كُلِّ مَنْ خَالَفَكُمْ وَالرَّسُولُ حُجَّةٌ عَلَيْكُمْ .
حَكَاهُ الشَّيْخُ فَنَدِيُّ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَسَبَّرَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ هُمْ قَدِمُ صِدْقٍ
 عِنْدَ رَبِّهِمْ . قَالَ الْحَسَنُ وَقَدَّاهُ وَرَبُّهُنَّ اسْتَلَمَ قَدْرُ صِدْقٍ وَهُوَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَفْعِلُهُمْ وَعَنِ الْحَسَنِ أَنْصَاهُ مَصِيبَتُهُمْ بِنَبِيِّهِمْ وَعَنِ أَبِي سَعِيدٍ

ذكر

يستغفرون

خبر

الحديث هي شفاعته بينهم محمد صلى الله عليه وسلم هو شافع جد وعندهم
وقال سئل عن عبد الله النشيري هي سابقة رحمة أو دعوات في محمد صلى الله عليه
 وسلم **وقال** محمد بن علي الترمذي هو امام الصادقين والصديقين السبع
 المطاع والتايل الحيات محمد صلى الله عليه وسلم **حكاة** عنه التايل

الفضل الثالث فيما ورد في خطابه اياه مؤرد الملائكة والميرة

يس ذلك قوله تعالى عفا الله عنك لم اذنت لهم **قال** ابو محمد ملى
 قبل هذا الفتح كلام منزله اصلحك الله واعرك الله **وقال** عون ^{عند الله}
 اخبره بالعرفو قبل ان يخبره بالذنب **حكى** السمرقندي عن بعضهم
 ان معناه عفاك الله يا سليم القلب لم اذنت لهم **قال** ولورد النبي
 صلى الله عليه ولم يقوله تعالى لم اذنت لهم لحيث علمه ان ينشق قلبه من
 هيبته هذا الكلام لكن الله تعالى يرحمهم اخبره بالعرفو حتى سكن قلبه
 ثم قال لم اذنت لهم بالتخلف حتى يتبين الصار وفي غيره من الكادب
 وفي هذا من عظيم منزلته عند الله ما لا تخفى على ذي لب من اكرامه اياه
 ويره به ما تنقطع دون معرفته غابته بساط القلب **قال** يفظونه ذهب
 ناس الى ان النبي صلى الله عليه ولم معاتب بعد الاية وحاشاه من ذلك
 كان محبوا فلما اذن لهم اعلمة الله انه لو لم ياذن لهم لعقدوا ليعاقبهم
 وانه لا يخرج عليه في الاذنب لهم **قال القاضي** ابو الفضل رحمة الله بحب
 على المسلم المتجاهد نفسه الرابض برام الشريعة خلقه ان يذنب اذاب
 الغزاة في قوله وبغلبه ومعاظاته ومحاوراته فهو عنصر المعاري والحقيقة
 دروضة الاذاب البدنية والذنبوية ولتأمل هذه الملائكة العجيبة
 في السؤال من رب الانبياء المنعم على الكل المشغبي عن الجميع ويستشير

ما فيها من القوائد وكيف أتت بالآثار من قبل العتب والنس بالعفو قبل ذكر
الذنب إن كان ثم ذنب. وقال تعالى ولولا أن نشتتكم لفسدت تركن
إلهم شيئاً قليلاً قال **نقض المتكلمين** عانت الله تعالى الأيضا بقدر الالاب
وعانت بيتنا عليه الصلوة والسلام قبل وقوعه ليكون بذلك أشد انبها
ومحاطة بشر أبط المحنة وهذه غاية العناية ثم انظر كيف بدأ بنبأه وتلاوته
قبل ذكر ما عاتبه عليه وحيفان تركن إليه ففي أشد عنته براءته وفي طي نحوه
تأنيته وكرامته. ومثله قوله تعالى قد تعلم أنه ليخزيك الذي تقولون
فإنهم لا يكذبونك الآية. قال علي رضي الله عنه قال أبو جهل للمتي صلى الله
عليه وسلم أنا لا نكذبك ولكن تكذب بما جئت به فأنزل الله تعالى فإنهم لا
يكذبونك الآية **وروي** أن النبي صلى الله عليه وسلم لما كذبه قومه حزن
فأناه جبريل عليه السلام فقال ما يخزيك قال كذبتني قومي فقال لهم يغفلون
أنت صادق فأنزل الله هذه الآية فمزع لطيف لما أخذ
من تسليته تعالى له عليه الصلوة والسلام والظايف في القول بأن قرر
عندك أنه صادق وعندهم وأنهم غير مكذبين له مغتربون بصدق قول
واعتيقداً. وقد كانوا يسمونه قبل النبوة الأمين فدفع بهذا التفسير
أزعاض نفسه بسببه الكذب ثم جعل الدنت لهم يتسببهم جاحدين
ظالمين فقال تعالى ولكن الظالمين بآيات الله يخذون **فحاشاه** من الوهم
وظوفهم بالمعانك بتكذيب الآيات حقيقة الظلم إذ أخذوا بما يكون
من علم الشيء ثم أنكره كقوله تعالى وخذوا بها واستبقنتها أنفسهم
طماناً وعلواً ثم عزراه وأسنه بما ذكره عن قنلة ووعده النص بقوله تعالى
ولقد كذبت رسلاً من قبلك الآية فمن قرأ يكذبونك بالتخفيف فتعناه

لا تجحدونك كاذبا **وقال** القرآن والكسائي لا يقولون انك كاذب **وقيل**
 لا تخجلون على كذبك ولا يثبتونه **ومن** قرأ بالسند يد فمغناة لا يثبتونك
 الى الكذب **وقيل** لا يعنفونك كذبك **ومما** ذكر من خصائصه وبرائه
 تعالى به ان الله تعالى خاطب جميع الانبياء باسمائهم فقال يا ادم يا نوح
 يا ابراهيم يا داود يا عيسى يا زكريا يا يحيى ولم يخاطب هو الاياتها
 الرسولك يا ايها النبي يا ايها المرسل يا ايها المندبر صلى الله عليه وسلم
الفصل الرابع في تسميته تعالى بعظيم قلده
 قال الله تعالى لغزواتهم لبي سكرتهم يعمهون **ان** تفوازل التفسير في هذا
 انه قسم من الله جل جلاله بمدح حياة محمد صلى الله عليه وسلم **واصله** ضم العين
 من الغيرة ولكنها فتححت لكثرة الاشتغال **ومغناة** ونفايك يا محمد **وقيل**
 وعيشك وقيل وحبونك **وهذه** بهاية التعظيم **وغاية** البر والشريف
قال ابن عباس رضي الله عنهما ما خلق الله وما دنا وما ترأفنا الكرم
 عليه من محمد صلى الله عليه وسلم **وما** سمعت الله تعالى اقسم بحياة احد
 غيره **قال** ابو الجوزي اما اقسم الله بحياة احد غير محمد صلى الله عليه وسلم
 لانه اكرم البرية عندك **وقال** تعالى بس والقران الحكيم **الآيات**
اختلف المفسرون في معنى بس على اقول **الحكي** ابو محمد مكي انه **روى**
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لي عند دقي عشرة اشهاد **ذكر** ان منها طة
 وليس اسمان له **وحكي** ابو عبد الرحمن السلمي عن جعفر الصادق رضي الله
 عنهما انه اراد يا سيد مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم **وعن** ابن عباس
 رضي الله عنهما بس يا انسان اراد محمد صلى الله عليه وسلم **وقال** هو قسم
 وهو من اسماء الله تعالى **وقال** الزجاج قيل مغناة يا محمد وقيل يا حكي

قدتر

وقيل يا انبياء وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما يس يا محمد **عن** كيف الاخبار
 يس قسم قسم الله به قبل ان يخلق السما والارض نالقي عام يا محمد لك من
 المرسلين ثم قال والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين فان قرأتها من
 انما هي صلى الله عليه وسلم وضع فيه اسم الله فسم كان فيه من التعظيم ما تقدم ويؤكد
 فيه القسم عظم القسم الاخر عليه وان كان بمعنى التدا بعد حاتم الحز
 بعد تحقيق رسالته والشهادة بهدائه اسم تعالى باسمه وكتابه انه
 من المرسلين بوحيه الى عباده وعلى صراط مستقيم من اياته اى طريق لا اعوجاج
 فيه ولا عدول عن الحق **قال** النقاش لم يقسم الله تعالى لاحد من انبيائه
 بالرسالة في كتابه الا لله عليه الصلوة والسلام وفيه من تعظيمه وتمجده
 على اهل منزله انه يستبد باسمه وقد قال عليه الصلوة والسلام انا
 سيد ولد آدم وقال تعالى لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد قيل
 لا اقسم به اذ لم تكن فيه بعد حركته **حكاة** ملكي وقيل لا رائد
 اى اقسم به وانت به يا محمد خللا او حل لك ما فعلت فيه على التفسيرين
 والمراد بالبلد عند هؤلاء مكة وقال الواسطي تخلف لك هذا البلد
 الذي شرفته بمكائك فيه حيا وبركك ميتا بغنى المدينة والاول
 اصح لان السورة مكتبة وما تفك بصحة قوله حل بهذا البلد ونحوه قوله
 ابن عطاء في تفسير قوله تعالى وهذا البلد الامين قال اسمها الله تعالى بمقامه
 فيها وكوبه بها فان كونه امانا حين كان ثم قال ووالد وما ولد من
 قال اراد ادم فهو عام ومن قال هو ابراهيم وما ولد في انما الله اشارة
 الى محمد صلى الله عليه وسلم تتضمن السورة القسم به في موضعين **وقال**
 تعالى لم ذلك الكتاب **قال** ابن عباس رضي الله عنهما هدي الحروف

اسماء

انما اقسام الله بها وعنه وعن غيره فيما عرذ ذلك **وقال** سهل بن عبد الله
 السمرقاني رحمه الله الالف هو الله تعالى واللام جبريل والميم محمد
 عليهما الصلوة والسلام **وحكي** هذا القول السمرقاني ولم ينسبه الى
 سهل **وحقل** بغناه الله انزل جبريل على محمد صلى الله عليهما وسلم بهذا
 القرآن اللذي لا ريب فيه **وعلى** الوجه الاول **تخيل** القسم ان هذا الكتاب
 حق لا ريب فيه **ثم** فيه من فضيله قران اسمه باسمه نحو ما تقدم **وقال**
 ابن عطي في قوله تعالى **ف** والقران المحمد **انتم** بقوة قلب حسيبه صلى الله
 عليه ولم حيث حمل الخطاب والمشاهدة ولم يؤخر ذلك فيه لعلو حاله
 وقيل هو اسم للقران **وقيل** هو اسم لله **وقيل** حمل تحيط بالارض
 وقيل عثر هذا **وقال** جعفر بن محمد في تفسيره والتخم ادهوى اية محمد
 عليه الصلوة والسلام **وقال** التخم قلت محمد هوى **انشرح** من الانوار
وقال انقطع عن عمره **وقال** ابن عطي في قوله تعالى والمجر والبال عشر
 المجر محمد صلى الله عليه ولم لان منه فجر الايمان **الفضل الخامس**
في قسمه تعالى حيث له بتحقيق مكانته عندك قال جل اسمه والضحى
 والليل ادا سجي السورة **أختلف** في سبب نزول هذه السورة فبعض كان يرك
 النبي صلى الله عليه ولم فيأمر الليل لعذر نزل به فتكلم امرأة في ذلك
 بكلامه **وقيل** بل تكلم به المشركون عند فترة الوحي فنزلت السورة **قال**
القاضي العقيبه وثقة الله تعالى تضمنت هذه السورة من كرامته الله له
 وشو به به وتعظيمه اياه ستة وخمسة **الاول** القسم له عما اخبر به
 من خاله بقوله والضحى والليل ادا سجي **اي** ورتب الضحى وهذا من اعظم
 درجات المنزلة **الثاني** بيان مكانته عندك وحظوته لديه بقوله تعالى

في قوله تعالى
 والضحى

تَأْوَدَعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ. أَيْ مَا تَرَكَكَ وَمَا أَنْعَمَكَ. وَقِيَامًا أَهْمَكَ بَعْدَ أَنْ
 أَصْطَفَاكَ **الثالث** قَوْلُهُ تَعَالَى وَاللَّأخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى **قَالَ** أَبُو اسْحَوَيْ
 مَا لَكَ فِي مَرْجِعِكَ عِنْدَ اللَّهِ اغْضَبُ مَا اغْضَاكَ مِنْ كَرَامَةِ الدُّنْيَا **قَالَ** سَهْلُ
 أَبِي مَا ذَهَبَتْ لَكَ مِنَ الشَّقَاغَةِ وَالْمَقَامِ الْمُخْمَرِ خَيْرٌ لَّكَ مِمَّا اغْضَبَكَ فِي الدُّنْيَا
الرابع قَوْلُهُ تَعَالَى وَكَسْرُوفٍ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى. وَهَذَا أَيْ جَامِعُهُ لَوْجُوهُ
 الْكَرَامَةِ وَأَنْوَاعِ السَّعَادَةِ وَشَنَاتِ الْإِبْقَامِ فِي الدَّرَجَاتِ وَالزِّيَادَةِ **قَالَ**
 أَبُو اسْحَوَيْ يَرْصِبُهُ بِالْفِعْلِ فِي الدُّنْيَا وَالنَّوَابِ فِي الْآخِرَةِ. وَقِيلَ يُعْطِيهِ لِحَوْضِ
 وَالشَّقَاغَةِ **رَوَى** عَنْ بَعْضِ آلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَيْسَ أَيْدِي
 الْفَرَابِ أَرْخَى مِنْ عَاوِلِ بَرِئِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَدْخُلَ أَحَدٌ مِنْ
 أَهْلِهِ النَّارَ **الخامس** مَا عَدَّكَ تَعَالَى مِنْ نِعَمِهِ وَكَرَمِهِ مِنْ أَلَيْهِ فَبُكَّةٌ فِي نَيْتِهِ
 الشُّورَةِ مِنْ هَدْيَتِهِ إِلَى مَا هَدَاهُ لَهُ أَوْ هَدَيْتَهُ النَّاسَ بِهِ عَلَى خِيَلَانِ التَّفَاسِيرِ
 وَلَا نَالَ لَهُ فَاغْتَاهُ بِمَا آتَاهُ أَوْ مَا جَعَلَهُ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْفَتَاغَةِ وَالْعَيْ وَنَيْمًا
 لِحَدِيثِ عَلَيْهِ عَمَهُ رَأَاهُ الْبَيْتِ. وَقَدْ لَبِلَ أَرَاهُ إِلَى اللَّهِ. وَقِيلَ نَيْمًا لِامْتِثَالِ لَكَ
 قَاوَالِ الْبَيْتِ. وَقِيلَ الْمَعْنَى الْمَرْجِعُ فَهَدَى بِكَ ضَالًّا. وَأَعْنَى بِكَ عَابِدًا وَرَوَى
 بِكَ نَيْمًا. ذَكَرَهُ يَهْدِيكَ الْمَنْ. وَأَنَّ عَلَى الْمَعْلُومِ مِنَ التَّفْسِيرِ لَمْ يَمْلِكْهُ فِي حَالِ صَعْرِهِ
 وَعُثْلَيْهِ وَنَيْمِهِ وَقِيلَ مَعْرِفَتِهِ بِهِ وَلَا وَدَّعَهُ وَلَا قَلَاهُ فَكَيْفَ بَعْدَ خِصَاصِهِ
 وَأَصْطَفَاغِهِ **السادس** أَمْرٌ بِإِظْهَارِ نَيْمِهِ عَلَيْهِ وَسُكْرًا بِاشْتِرَافِهِ بِهِ بِشِيرِهِ
 وَإِسَادَةٍ ذَكَرَهُ بَعْدَهُ تَعَالَى وَأَمَّا نَيْمُهُ رَبُّكَ فَحَدِيثٌ فَإِنْ مِنْ شُكْرِ النِّعْمَةِ لِحَدِيثِ
 بِهَا وَهَذَا حَاضِرٌ لَمْ يَمْلِكْ لَمْ يَمْلِكْ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قَالَ** تَعَالَى وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَىٰ
 إِلَى قَوْلِهِ لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى. اختلف المفسرون في قوله والنجم
 بِأَقَارِبِ مَعْرِوفَةٍ **منها** النجم على ظاهره **ومنها** القرآن **وعن** جعفر بن محمد

عليه

12
1
انه محمد صلى الله عليه وسلم وقال هو قلت محمد عليه السلام وقد قيل في قوله تعالى
في والشياطين الطارق وما اذراك ما الطارق الخمر الثابت ان الخمر هنا انما محمد
صلى الله عليه وسلم **حكاية** الشياطين تضمنت هذه الايات من فضله وشرفه العديدا
بيد ذرته العدة اقم حل اسمها على هداية المضطفي وتنزيهه عن الهوى وصدقه
بما نطق به رآته وحي نوحى او صلته اليه عن الله عز وجل اجبريل عليه السلام وهو
الشديد القوى ثم اخبر تعالى عن فضيلته بوضعه في الجنة وانها نعيم الى سدرة
المستوى وتصدق في نصره فيما راى رآته رآى من ايات ربه الكبرى وقد نطق على
مثل هذا تعالى في اول سورة الإسراء ولما كان ما كاشفته عليه الصلوة والسلام
من ذلك الجزوت وشاهدك من محائب الملكوت لا تحيط به العبادات
ولا تستعمل بحمل سماع اذناه العفول رسر عنه تعالى بالإيمان والجماعة الدائم
على التعظيم فقال تعالى فاوحى الى عبدي ما اوحى وهذا السمع من الكلام تشبيهه
اهل التقدير والتلاعبة بالوحي والإشارة وهو عند هفر ابلغ ابواب الإبحار وقال
لقد راى من ايات ربه الكبرى اختصرت لأفهام عن تفصيلا وحي وما هبت
الأخلام في تغير تلك الأيات الكبرى **قال القاصي** أبو الفضل اشتملت هذه
الآيات على اعلام الله تعالى بتزكية خليله عليه الصلوة والسلام وعظيمها
من الآيات في هداية المستوي فذكر في فواده ولسانه وجوارحه وركب قلبه فو
تعالى ما كذب الفواد ما راى ولسانه بقوله تعالى وما ينطق عن الهوى وبصره
بقوله ما راع البصر وما طغى وقال تعالى فلا أقسم يا حنيس بخوار الكبر الى قوله
وما هو بقول شيطان رجيم لا أقسم اى أقسم انه لقول من شؤك كبر اى كبر
عند من سلبه ذي قوة على تبليغ ما احتمله من الوحي ملكي اى ملك المنزلة من ربه
كربع المحل عندك مطاع ثم راى في الشفا أمين على الوحي **قال** علي بن عيسى

وعمره الرسول الكريم ههنا محزون صلى الله عليه وسلم لجميع الأوصاف بعد عن هذا
 له وقال عمره هوجزيريل فترجع الأوصاف إليه ولقد زراه يعني محمد قيل
 زاهي ربه وقيل زاهي خبريل في صورته وما هو على الغيب بخص من أي منهم
 ومن قرأه بالصاد فغناه ما هو بخيال الدعاء والتذكير بحكمه وعلمه ههنا
 محمد صلى الله عليه وسلم باتفاق **قال** تعالى ن والقلم الأيات أنتم تعالوا انتم
 به من عظيم شتمه على نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم مما غصته الكفرة والكذب
 له وأنته وسه أسله بقوله محبتا خطابه ما أنت ببعمة ربك تخون ههنا
 بهاية المنزلة في المحاطة وأعلى درجات الأذاب في المجاوزة ثم أغلته بماله عندك
 من نعم دائم ونوا غير منقطع لا يأخذك عد ولا تمن به عليه فقال وإن لك
 لأخر غير ممنون ثم أتى عليه مما سخه من هباته وهداة إليه وكذلك
 تمما للمحمد عز في التاكيد فقال تعالى وأنت لعلى خلق عظيم قبل القرآن وقيل
 الإسلام وقيل الطمع الكريم وقيل ليس لك همه إلا الله **قال** لو سجدتني عليه
 بحسن قوله لما أسداه إليه من نعمه وفضله بذلك على غيره لأنه جبله على ذلك
 الخلق سبحان اللطيف الكريم المحسن الخواد الحميد الذي ينزل الخبر وهدى إليه
 ثم أتى على فاعليه وجزاه عليه سبحانه ما أغمر نواله وأوسع إفضاله ثم سلاه
 عن قلوبهم بعد هذا بما وعدك به من غفناهم ونوعدهم بقوله تسبصص
 زينب ودن الثلاث الآيات ثم عطف بعد مدحه على دمر عدوه وذكر سوء
 خلقه وعدم معانيبه مؤلما ذلك بفضله وسبب النبوة صلى الله عليه وسلم
 وذكر يضع عشرة حصلة من خصال الذم بيه بقوله فلا يصح المكذبين إلى قوله
 أساطير الأولين ثم ختم ذلك بالوعيد الصادق بما مر سفاهه وحاجته نواله بقوله
 شسبه على الخراطيم فكانت نصره الله له أم من نصرته لنفسه وردة تعالى على عدوه

يعاليم

أَنْتَ مِنْ رَدِّهِ وَأَنْتَ فِي دِيْوَانِ مُحَمَّدٍ **الْفصل السَّادِسُ فِيمَا وَرَدَ**
 مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فِي جِهَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ نُوْرِدُ الشَّفِيعَةَ وَالْإِكْرَامَ
قَالَ اللهُ تَعَالَى طَه مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْفِيَ. قِيلَ طَه أَنْتُمْ مِنْ
 أَنْعَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَقِيلَ هُوَ اسْمُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. وَقِيلَ نَعْنَاهُ يَا رَجُلُ
 وَقِيلَ يَا إِنْسَانَ. وَقِيلَ هِيَ هُرُوفٌ مُقَطَّعَةٌ لِمَعَانٍ **قَالَ** الوَاسِطِيُّ أَزَادَ بِظَاهِرِ
 بَاهَا دِي. وَقِيلَ هُوَ كَثْرٌ مِنَ لَوْطِي. وَهِيَ كِتَابَةٌ عَنِ الْأَرْضِ أَيِ اعْتِمَادِ عَلَى الْأَرْضِ
 بِقَدَمَيْكَ وَلَا تُنْفَعُ نَفْسُكَ بِالْإِعْتِمَادِ عَلَى تَدْمِيرِ وَاحِدَةٍ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى يَا
 أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْفِيَ نَزَلَتْ الْآيَةُ بِمَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْتَفِئُ
 مِنْ الشَّهْرِ وَالشَّعْبِ وَيَتِمُّ اللَّيْلَ **أَخْبَرَنَا** الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ
 الرَّحْمَنِ وَعُمَيْرٌ وَاحِدٌ عَنِ الْقَاضِي أَبِي الْوَلِيدِ الْبَاهِجِيِّ إِجَارَةً وَمَنْ أَضْلَاهُ نَقَلَتْ
 قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو دَرِّجٍ الْحَافِي. قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَمْرِيُّ. أَخْبَرَنَا أَبُو رَهْمٍ بْنُ خَزِيمٍ
 الشَّاشِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ. حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنِ
 الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى قَامَ عَلَى رِجْلٍ وَرَفَعَ الْأُخْرَى
 فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى طَه يَعْنِي طَه الْأَرْضُ يَا مُحَمَّدُ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْفِيَ وَلَا
 حَقًّا بِمَا فِي هَذَا كَلِمَةٍ مِنَ الْإِكْرَامِ وَخَيْرِ الْمَعَامَلَةِ وَإِنْ جَعَلْنَا طَه مِنْ أَنْعَامِهِ
 عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَمَا قِيلَ أَوْ جَعَلْتَ فَسَمَّ الْجَوْفَ الْفَضْلَ عَمَّا قِيلَ وَمِثْلَ هَذَا
 مِنْ تَمَطُّ الشَّفِيعَةِ وَالْمَتْرَةِ. قَوْلُهُ تَعَالَى فَلَعَلَّكَ تَأْجِعُ نَفْسَكَ عَلَى النَّارِ هُمْ إِنْ كَفَرُوا
 يُؤْتُوا بِهَا مَتَدًا لِحَدِيثِ سَمَاءِ أَيْ قَائِلُ نَفْسِكَ لِذَلِكَ غَضَبًا أَوْ غَنَطًا أَوْ حَرَاةً وَمِثْلُهُ
 قَوْلُهُ تَعَالَى أَيْضًا فَلَعَلَّكَ تَأْجِعُ نَفْسَكَ الْإِنكُؤُا مُؤْمِسِينَ. ثُمَّ قَالَ إِنْ تَسَاءَلْتُمْ
 عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْيُنُهُمْ لَهَا خَاصِيعِينَ. وَمِنْ هَذَا النَّبِيُّ قَوْلُهُ تَعَالَى
 فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ لِي قَوْلُهُ وَلَقَدْ تَعَلَّمْتَكَ بِصِيغَةِ صَدْرِكَ

م
 بالزاي

بما يقولون إلى أجل الشؤمة • وقوله تعالى ولقد استهزئوا برسول من قبلك
 الآية **قال** على سلاة تعالى بما ذكر وهوون عليه ما يلقى من المشركين
 وأعلمه أن من نادى على ذلك محل به ما حذر من قبله ومثل هذه التسلية
 قوله تعالى وإن يكذبوك فقد كذبتم رسول من قبلك • ومن هذا قوله تعالى
 كذلك ما أتى الذين من قبلهم من رسول الآية • عذاه الله تعالى عما اختره
 عن الأمم السالفة ومثاله لا ينسأ بهم قبله واختبرهم بهم وسلاة بذلك عن
 اختبئه مثله من كفار مكة وأنه ليس أول من لقي ذلك ثم طبت نفسه وأبان عذره
 بقوله تعالى فتولا عنهم أي اغرض عنهم • فإنت بملو أي في أذنا ما تلفت وإلتاح
 ما خلت • ومثله قوله تعالى قاض حليم ربك فإنك بأعيننا أي أضي
 على أذاهم فإنك بحيث نراك وتحفظك سلاة الله تعالى يهد في أي كثير
 من هذا المعنى **الفصل السابع فيما اختر الله تعالى به**
 في كتابه العزيز من عظيم قدره وشريف منزلته على الأنبياء وحظوة رتبته
 قوله تعالى وإذا أخذ الله ميتاق التبين لما أتتكم من كتاب وحكمة
 إلى قوله من الشاهدين **قال** أبو الحسن القاسمي استخص الله تعالى محمدا
 صلى الله عليه وسلم بفضل لم يؤت غيره إنا به وهو ما ذكره في هذه الآية
قال المتبرون أخذ الله الميتاق بالوحي فلم ينعت نبيا إلا ذكره محمدا
 صلى الله عليه وسلم ونعته وأخذ عليه ميتاقه إن أذركم لتؤمنن به وويل
 إن نبينا لغوميه وأخذ ميتاقهم إن ليتوبوا لمن بعدهم وقوله تعالى ثم
 جآكم الخطاب لإهل الكتاب المعاصرين لمحمد صلى الله عليه وسلم **قال**
 علي بن أبي طالب رضي الله عنه لم ينعت الله نبيا من آدم فمن بعد إلا أخذ
 عليه العند في محمد صلى الله عليه وسلم لمن نعت وهو حي لتؤمنن به ولتنصرنه

وَيَأْخُذُ الْعَمْدَ بِدَلِكِ عَلَى نَوْمِهِ **وَنَحْوُ** **عَنِ** **السَّيِّدِي** **قِنَادَةٌ** فِي أَي تَحْمِيَةٍ
 فَضْلُهُ مِنْ عَشْرٍ وَجِهٍ وَاحِدٍ **قَالَ** **اللَّهُ** **تَعَالَى** وَإِذَا أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ
 مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ **الْآيَةَ** **وَقَالَ** **اللَّهُ** **تَعَالَى** إِنَّا أَرْخَسْنَا لَكَ قَارِئِينَ
 إِلَى نُوحٍ إِلَى نَوْمِهِ شَهْمِي **رُوي** **عَنْ** **عُمَرَ** **بِ** **الْحَطَّابِ** **رَضِيَ** **اللَّهُ** **عَنْهُ** أَنَّهُ **قَالَ**
عِنْدَ **كُلِّ** **رَسُولٍ** **صَلَّى** **اللَّهُ** **عَلَيْهِ** **وَسَلَّمَ** **فَقَالَ** **بِأَنِّي** **أَنْتَ** **وَأُمِّي** **رَسُولُ** **اللَّهِ** **لَقَدْ**
بَلَغَ **مِنْ** **فَضِيلَتِكَ** **عِنْدَ** **اللَّهِ** **تَعَالَى** **أَنْ** **نَعْنُكَ** **أَجْرًا** **لِأَنِّي** **وَدَكَرْتُ** **فِي** **أَوْهَمِ**
قَالَ **اللَّهُ** **تَعَالَى** **وَإِذَا** **أَخَذْنَا** **مِنَ** **النَّبِيِّينَ** **مِيثَاقَهُمْ** **الْآيَةَ** **بِأَنِّي** **أَنْتَ** **وَأُمِّي** **رَسُولُ** **اللَّهِ**
لَقَدْ **بَلَغَ** **مِنْ** **فَضِيلَتِكَ** **عِنْدَكَ** **أَنْ** **أَهْلًا** **لِنَارِ** **تُودُونَ** **أَنْ** **يَكُونُوا** **أَطَاعُوكَ**
وَهُمْ **يَنْتَظِرُونَ** **ظَانِقِينَ** **يُعَذِّبُونَ** **يَقُولُونَ** **يَا** **لَيْتَنَّا** **أَطَعْنَا** **اللَّهَ** **وَأَطَعْنَا** **الرَّسُولَ**
قَالَ **قِنَادَةٌ** **إِنَّ** **النَّبِيَّ** **صَلَّى** **اللَّهُ** **عَلَيْهِ** **وَسَلَّمَ** **قَالَ** **كُنْتُ** **أَوَّلَ** **الْأَنْبِيَاءِ** **وَالْخَلْقِ** **وَأَخْرَجَهُمُ**
فِي **النَّبْعِ** **فَلِدَلِكِ** **وَرَفَعَ** **ذِكْرَهُ** **مُقَدِّمًا** **فَبَلَ** **نُوحٍ** **وَعَنِيهِ** **صَلَّى** **اللَّهُ** **عَلَيْهِمْ**
أَجْمَعِينَ **قَالَ** **السَّمُرُ** **قُنْدِي** **فِي** **هَذَا** **تَفْصِيلِ** **نَبِيِّنَا** **عَلَيْهِ** **الصَّلَاةُ** **وَالسَّلَامُ**
لِتَحْصِيصِهِ **بِالذِّكْرِ** **فَلَهُمْ** **وَهُوَ** **أَجْرُهُمُ** **الْمَعْنَى** **لِخُدَاةِ** **اللَّهِ** **عَلَيْهِمُ** **الْمِثَاقِ** **وَإِذَا**
أَخْرَجَهُمْ **مِنْ** **طَهْرًا** **ذَمًّا** **كَالذِّمِّ** **وَقَالَ** **اللَّهُ** **تَعَالَى** **بَلَاغُ** **الرُّسُلِ** **فَضْلُنَا** **بَعْضُهُمْ** **عَلَى**
بَعْضِ **الْآيَةِ** **قَالَ** **أَهْلُ** **التَّفْسِيرِ** **إِذَا** **بِقَوْلِهِ** **وَرَفَعَ** **بَعْضُهُمْ** **دَرَجَاتٍ** **مُحَمَّدٌ** **صَلَّى** **اللَّهُ**
عَلَيْهِ **وَسَلَّمَ** **لِأَنَّهُ** **بُعِثَ** **إِلَى** **الْأَحْمَرِ** **وَالْأَسْوَدِ** **وَاجْتَلَتْ** **لَهُ** **الْفَنَائَةُ** **وَطَهَّرَتْ**
عَلَى **يَدَيْهِ** **الْمِخْرَاطُ** **وَلَيْسَ** **أَحَدٌ** **مِنَ** **الْأَنْبِيَاءِ** **أَعْطِيَ** **فَضِيلَةً** **أَوْ** **كَرَامَةً** **إِلَّا** **وَقَدْ**
أَعْطِيَ **مُحَمَّدٌ** **صَلَّى** **اللَّهُ** **عَلَيْهِ** **وَسَلَّمَ** **مِثْلَهَا** **قَالَ** **بَعْضُهُمْ** **وَمِنْ** **فَضِيلِهِ** **أَنَّ** **اللَّهَ** **تَعَالَى**
حَاطَتْ **الْأَنْبِيَاءُ** **بِأَسْمَائِهِمْ** **وَحَاطَتْهُ** **بِالنُّشُورَةِ** **وَالرِّسَالَةِ** **فِي** **كِتَابِهِ** **قَالَ** **اللَّهُ** **تَعَالَى**
بِأَيُّهَا **النَّبِيُّ** **بِأَيُّهَا** **الرَّسُولُ** **وَحَكِي** **السَّمُرُ** **قُنْدِي** **عَنِ** **الْكَلْبِيِّ** **فِي** **قَوْلِهِ** **تَعَالَى** **وَإِنْ**
مِنْ **بِشِعْنِهِ** **لِإِبْرَاهِيمَ** **أَنَّ** **هَاتَا** **عَائِدَةً** **عَلَى** **مُحَمَّدٍ** **صَلَّى** **اللَّهُ** **عَلَيْهِ** **وَسَلَّمَ** **أَيْ** **أَنَّ** **مِنْ** **سِعَةِ** **مُحَمَّدٍ**

لا يترهم أبى على دميهم ومنها جبه وأجاره القدر **وَحَدَّثَنَا عَنْهُ بَكِي** وَقَبْلَ الْمُرَادِ
 نُوْحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ **الفصل الثامن في إغلام الله تعالى خلقه**
 يصلونه عليه ولا يبيته له ورفع العذاب بسببه **قال** الله تعالى وما كان
 الله لمعذبهم وأنفسهم إني ما كنت بمكة فلما خرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة
 وبقي فيها من بقي من المؤمنين ترك وما كان الله لمعذبهم وهم يستغفرون وهذا
 مثل قوله تعالى لو تزلوا العذابنا الآية **و** قوله تعالى ولولا رحمة المؤمنين الآية
 فلما هاجر المؤمنون تركت وما هم إلا بمعذبهم الله وهم يضدون عن السجد
 الحزام وهذا من ابن مظهر مكا ننه صلى الله عليه وسلم ودر آية العذاب عن
 أهل مكة بسبب كونهم لم يكون أصحابه بعد بين أظهرهم فلما خلت مكة
 منهم عذبهم بتسليط المؤمنين عليهم وعليهم إنا هم وحكمهم فيهم سيوفهم
 وأوتر لهم أرضهم وديارهم وأموالهم **وفي** الآية أيضا **وَبَلَّغْنَا**
القاضي الشهيد أبو علي رحمه الله بقرآني عليه **حدَّثَنَا أَبُو الفِضْلِ بْنُ خَيْرُونَ**
وَأَبُو الْحُسَيْنِ الصَّيْرَانِيُّ **حدَّثَنَا أَبُو بَعْقِلٍ بْنُ رُوْحِ الحِرْزِيِّ** **حدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ السَّيْهِيُّ**
مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُرْزُوقِيِّ **حدَّثَنَا أَبُو عَيْسَى الحَارِظِيُّ** **حدَّثَنَا سَفِيْنُ بْنُ كَيْسٍ** **حدَّثَنَا**
ابن نمير عن اسمعيل بن ابراهيم بن مهاجر عن عمار بن نوفل عن كعب بن زيد بن موسى
عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنزل الله على أمانين لا يمتي وما كان
 الله لمعذبهم وأنفسهم وما كان الله لمعذبهم وهم يستغفرون فإذا نصبت
 تركت فيكم إلا استغفار وتحوينه قوله تعالى وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين
 قال عليه الصلوة والسلام إنا أمان لا يصحابي قبل من البدع وقبل من الاختلاف
 والفتن **قال** بعضهم الرسول صلى الله عليه وسلم هو الأمان الأعظم ما
 عاش وما دامت سنته نافية فربما في إداد الميت سنته فاستظهر لئلا والفتن

والله اعلم

مشهد
وقد خلق رسول من نورك ان يعقل
عقله بوجه عليه السلام والسمي
فمن عسى في الصلاة على هذا النبي
في صلاة الله سارك وتعالى عن
وامرؤ لامة بذلك اليوم الغيبه

وقال تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي الائمة • ايمان الله تعالى
فضل نبيه صلى الله عليه ولم يصلوتم عليه ثم صلوة ملائكته وامر
عبادة بالصلوة والسلم عليه والصلوة من الملائكة ومساله دعا ومن
الله راحة • وقيل يصلون بباركون • وقد فرق النبي صلى الله عليه وسلم
حين علم الصلوة عليه بين لفظ الصلوة والبركة • وسند كركم
الصلوة عليه **وذكر** بعض المتكلمين في تفسير حروري كه بعض ان
الكاف من كاي اي كفاية الله تعالى لنبيه صلى الله عليه ولم **قال**
الله تعالى ليس الله بكاي عنك • والمها هدايته له **قال** الله ويهديك
صراطا مستقيما • والبيان ايك **قال** الله هو الذي ايدك بنصره • والعن
عظمته **قال** الله تعالى والله يعصمك من الناس • والقاد صلواته
عليه **قال** الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي **وقال**
تعالى وان تطاهر اعلبه فان الله هو مولاة الائمة • مولاة ابي ولته وصالح
المؤمنين • قيل الائمة • وقيل الملائكة • وقيل النور وعمر رضي الله عنهما •
وقيل على رضي الله عنه • وقيل المؤمنون على طاهره **الفضل التاسع**
فيما تضمنته سورة الفتح من كراماته قال الله تعالى انا فتحنا لك
فتحا مبينا الى قوله بدأ الله فوق ايديهم • تضمنت هذه الايات من فضله
والشأن عليه وكبره من ربه عند اسم تعالى ونعمته لديه ما يقصر الوصف
عن الانتهاء اليه • فابتدأ حل حلاله باعلامه بما قضا له من الفصل البين
بظهوره وعلمته على عدوه وعلو كلمته وشرب بعينه وأنه مغفور له غير
سواخذ عما كان وما يكون **وقال** بعضهم أراد عفران ما وقع وما لم يقع
اي انك مغفور لك **وقال** مكي جعل الجنة سماء المغفرة وكل من عند

لا إِلَهَ عَمْرُهُ مِثَّةٌ بَعْدَ مِثَّةٍ وَفَضْلًا بَعْدَ فَضْلٍ • ثُمَّ قَالَ وَبِمِثَّةٍ نِعْمَتِكَ عَلَيْكَ
 قَبْلَ خُضُوعٍ مِنْكَ كَثْرَتِكَ • وَبِمِثَّةٍ نِعْمَتِكَ وَالطَّائِفِ • وَقَبْلَ بَرِّكَ ذِكْرِكَ
 فِي الدُّنْيَا وَبِنُظْرِكَ وَتَغْفِيرِكَ فَأَعْلَمَهُ بِمَا نِعْمَتُهُ عَلَيْهِ خُضُوعَ مَنْكَ تَرْكِ
 عَدُوِّهِ لَهُ وَفَتْحِ أَهْمِ الْمِلَادِ عَلَيْهِ وَأَحْتِمَالِهِ وَتَرْفَعِ ذِكْرِهِ وَهَدَايَةِ الْقِرَاطِ
 الْمُسْتَقِيمِ الْمُسْلِمِ الْجَنَّةِ وَالسَّعَادَةِ وَنُصْرِهِ النَّصْرَ الْعَرِيزَ وَمِثَّةٍ عَلَى أُمَّتِهِ
 الْمُؤْمِنِينَ بِالسَّكِينَةِ وَالطَّمَأِينَةِ الَّتِي جَعَلَهَا فِي قُلُوبِهِمْ وَيَسَارِهِمْ بِمَا
 هُمْ بَعْدَ وَتَوَزِيرِهِمُ الْعَظِيمِ وَالْعَفْوِ عَنْهُمْ وَالسَّرِّ لِذُنُوبِهِمْ وَهَلَاكِ
 عَدُوِّهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلِعَنِهِمْ وَبَعْدَهُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَسُوِّ سَفَلِهِمْ •
 ثُمَّ قَالَ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا لِلْآلِيَةِ • فَعَدَّدَ حَاسِبَةً
 وَحَصَّأَيْضَهُ مِنْ شَهَادَتِهِ عَلَى أُمَّتِهِ لِنَفْسِهِ بِتَبْلِيغِهِ الرِّسَالَةَ لَهُمْ
 وَقَبْلَ شَاهِدًا لَهُمْ بِالتَّوْحِيدِ وَمُبَشِّرًا لِأُمَّتِهِ بِالنُّوَابِ • وَقَبْلَ بِالْمَغْفِرَةِ
 وَمُنْذِرًا عَدُوِّهِ بِالْعَذَابِ • وَقَبْلَ مُحَدِّثًا مِنَ الصَّلَاةِ لِيَوْمٍ يَأْتِيهِمْ نَعْرُ
 بِهِ مِنْ بَيْتِكَ لَهُ مِنْ اللَّهِ الْحُسْنَى • وَنَعَزُّرُوهُ أَيْ تَجَلُّرُوهُ • وَقَبْلَ تَنْصُرُوهُ
 وَقَبْلَ تَبَايَعُونَ فِي تَعْظِيمِهِ • وَتَوْفِرُوهُ أَيْ تَعْطُوهُ وَقَرُّ أَعْضَاهُمْ وَنَعَزُّرُوهُ
 يَرَانِينَ مِنَ الْعِرِّ وَالْأَكْثَرِ وَالْأَظْهَرِ أَنَّ هَذَا فِي حَقِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 ثُمَّ قَالَ وَاسْتَحْوَهُ فَمَدَّ رَأْسَهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَالَ أَنِّي عَطَا جَمْعَ لِلنَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذِهِ الشُّورَةِ نَعْمٌ مُخْتَلِفَةٌ مِنَ النِّعَمِ الْمُبِينِ وَهِيَ مِنْ
 أَعْلَامِ الْإِحْسَانِ • وَالْمَغْفِرَةِ وَهِيَ مِنْ أَعْلَامِ الْحَمَّةِ • وَتَمَامُ النِّعْمَةِ وَهِيَ مِنْ
 أَعْلَامِ الْإِحْتِصَاصِ • وَالْهُدَايَةِ وَهِيَ مِنْ أَعْلَامِ الْوِلَايَةِ • وَالْمَغْفِرَةُ تَبْرِيءٌ مِنَ
 الْقُبُوبِ • وَتَمَامُ النِّعْمَةِ إِتْلَافُ الدَّرَجَةِ الْكَامِلَةِ • وَالْهُدَايَةُ وَهِيَ الدَّعْوَةُ
 إِلَى الْمَشَاهِدِ وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ مِنْ تَمَامِ نِعْمَتِهِ عَلَيْهِ أَنْ جَعَلَهُ حَبِيبَةً

وَأَنْتُمْ حَيَاتِهِ وَتَحْرِيحِهِ سَرَاعِ عَيْنِهِ وَعَدْرَجِهِ إِلَى الْمَحَلِّ الْأَعْلَى وَحَفِظَتُهُ
 فِي الْمَعْرَاجِ حَتَّى مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَعِيَ. وَنَعْنَهُ إِلَى الْأَسْوَدِ وَالْأَهْمَرِ وَالْحَلِّ
 لَهُ وَالْأَمْنَةِ الْعَنَائِمِ. وَجَعَلَهُ شَفِيعًا مُشْفَعًا وَسَيِّدًا وَلِدَادِمًا وَقَرَنَتْ
 ذِكْرَهُ بِذِكْرِهِ وَبِرِضَاهُ بِرِضَاهُ وَجَعَلَهُ أَحَدَ رُكْنِي التَّوْحِيدِ. ثُمَّ قَالَ
 إِنَّ الدِّينَ سُبَا يُغْوِيكَ إِنَّمَا يُبَا يُغْوِي اللَّهُ. بِعَنْ سَبْعَةِ الرِّضْوَانِ. أَيْ أَعْمَا
 يُبَا يُغْوِي اللَّهُ بِبِعْنِهِمْ إِيَّاكَ. يَدُ اللَّهِ تَوْفَى يَدِيهِمْ. يُرِيدُ عِنْدَ السَّبْعَةِ
 قَبْلَ قَوْلِهِ اللَّهُ. وَقَبْلَ ثَوْبِهِ. وَقَبْلَ مَسْنُونِهِ. وَقَبْلَ عَقْدِهِ. وَهَذِهِ اسْتِغْنَاءٌ
 وَتَجْنِيسٌ فِي الْكَلَامِ وَتَأْكِيدٌ لِعَقْدِ بِعْنِهِمْ إِيَّاهُ وَعَظْمٌ بِشَابِ الْمُنَائِعِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ يَكُونُ مِنْ هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنْ
 اللَّهُ قَتَلَهُمْ وَمَا زَمِنْتَ إِذْ زَمِنْتَ وَلَكِنْ اللَّهُ رَمَى وَإِنْ كَانَ الْأَوَّلُ فِي
 تَابِ الْمَجَادِ وَهَذَا مِنْ تَابِ الْحَقِيقَةِ لِأَنَّ الْعَائِلَ وَالرَّامِيَ بِالْحَقِيقَةِ هُوَ اللَّهُ
 وَهُوَ خَالِقُ فِعْلِهِ وَرَمِيهِ وَقَدَرْتَهُ عَلَيْهِ وَمُسْتَبْنَهُ لِأَنَّهُ لَبْسٌ فِي قَدْرِ
 الْبَشَرِ تَوْضُحُ تِلْكَ الرَّمِيَّةِ حَيْثُ وَصَلَتْ حَتَّى لَمْ يَتَوَقَّعْ مِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَمْلَأْ عَيْنَيْهِ
 وَكَذَلِكَ تَبْلُغُ الْمَلِيكَةَ لَهُمْ حَقِيقَةً وَقَدْ نِيلَ فِي هَذِهِ آيَةِ الْأُخْرَى
 إِنَّمَا عَلِيٌّ الْمَجَازُ الْعَرَبِيُّ وَمُعَابَلَةُ اللَّفْظِ وَمُنَاسَبِيَّةُ أَيْ مَا تَنَلَّمُوهُمْ وَمَا
 زَمِنْتُمْ أَنْتَ إِذْ زَمِنْتَ وَحَوْهَهُمْ بِالْحَضْبِ وَالرَّابِ وَالْكَرَّ اللَّهُ رَمَى
 فَلَوْهَمْ بِالْجَرِّعِ أَيْ أَنَّ مَنَفَعَةَ الرَّمِيِّ كَانَتْ مِنْ فِعْلِ اللَّهِ تَعَالَى فَهِيَ الْعَائِلُ
 وَالرَّامِيَ بِالْمَعْنَى وَأَنْتَ بِالِاسْمِ **الفصل العاشر فيما أظهروه**
 فِي كِتَابِهِ الْعَزِيمِ مِنْ كَرَامَتِهِ عَلَيْهِ وَمَكَانَتِهِ عِنْدَكَ وَمَا خَصَّهُ بِهِ مِنْ ذَلِكَ
 سِوَى مَا أَنْظَرْتُمْ فِيمَا ذَكَرْتُمْ تَبْلُغُ مِنْ ذَلِكَ مَا نَصَّهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ قِصَّةِ
 الْإِسْرَافِيِّ سَوْرَةَ سُبْحَانَ وَالنَّجْمِ وَمَا أَنْطَوَتْ عَلَيْهِ الْقِصَّةُ مِنْ عَظِيمِ

مُرْتَبِعِهِ وَقُرْبِهِ وَمُشَاهَدَةِ مَا شَاءَ هَدَى مِنْ الْجَنَابِ • وَمِنْ ذَلِكَ عِصْمَتُهُ مِنَ
النَّاسِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَانَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ • وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ
الَّذِينَ كَفَرُوا الْآيَةَ • وَقَوْلُهُ تَعَالَى لَا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ آيَةَ • وَمَا
دَفَعَ اللَّهُ بِهِ عَنْهُ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ مِنْ أَدَاهُمْ بَعْدَ تَحْزِينِهِمْ لَهْلُوكِهِمْ وَخُلُوعِهِمْ
بِحَبَابِ فِي أُنْفِهِ وَالْأَخْذِ عَلَى أَبْصَارِهِمْ عِنْدَ خُرُوجِهِ عَلَيْهِمْ وَدُخُولِهِمْ عِزِّ ظَلَمِهِ
فِي الْقَارِ وَمَا ظَهَرَ لَهُمْ فِي ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ وَتُرْوِيلِ السَّكِينَةِ عَلَيْهِ وَفِيهِ سُرُوفَةٌ
أَبْنِ مَالِكٍ حَسِبْتَ مَا دَكَّرْتُ أَهْلَ الْحَدِيثِ وَالسِّرِّي فِي قِصَّةِ أَعْرَابٍ وَحَدِيثِ
الْحِزَّةِ • وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّا أَنْعَمْنَا بِالْكَوْثَرِ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَحْزَانُ شَأْنِكَ
هُوَ الْآيَةُ • أَعْلَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِمَا أَنْعَمَ عَلَيْهِ • وَالْكَوْثَرُ حَوْضَةٌ • وَقِيلَ يَهْرُبُ فِي
الْجَنَّةِ • وَقِيلَ الْحِزْبُ الْكَبِيرُ • وَقِيلَ الشَّقَاعَةُ • وَقِيلَ الْمُعْجَزَاتُ الْكَبِيرَةُ • وَقِيلَ
الْشَبْوَةُ • وَقِيلَ الْمَعْرِفَةُ • ثُمَّ أَحَابَ عَنْهُ عَذْوَةٌ وَرَدَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ
شَأْنَيْكَ هُوَ الْآيَةُ • أَيِ عَذْوِكَ وَمَنْعُضِكَ • وَالْآيَةُ الْحَقِيقَةُ الدَّلِيلُ • أَوْ
الْمُقَرَّرُ الْمَوْجِبُ • أَوْ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ • وَقَالَ تَعَالَى وَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا
مِنَ الْمُنَابِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ • وَقِيلَ السَّبْعُ الْمُنَابِي السُّورَاتُ الطُّوَالُ الْأُولَى
وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ أَمْرَ الْقُرْآنِ • وَقِيلَ السَّبْعُ الْمُنَابِي أَمْرَ الْقُرْآنِ • وَالْقُرْآنُ
الْعَظِيمُ سَائِتُنَ • وَقِيلَ السَّبْعُ الْمُنَابِي مَا فِي الْقُرْآنِ مِنْ أَمْرٍ وَنَهْيٍ • وَبَشَرِي
وَإِنْدَابِي • وَضَرْبٌ مَثَلٌ وَأَعْدَادٌ يَعْجَمُ • وَأَتَيْنَاكَ تَبَا الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ • وَقِيلَ
سُمِّيَتْ أَمْرَ الْقُرْآنِ مُنَابِي لِأَنَّهَا تَنْتَبِي فِي كُلِّ رَكْعَةٍ • وَقِيلَ بَلَّ اللَّهُ أَسْتَشْنَاهَا
لِخَيْرِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَحْرَهَا لَهُ دُونَ الْأَنْبِيَاءِ • وَسُمِّيَ الْقُرْآنُ مُنَابِي
لِأَنَّ الْقِصَصَ تَنْتَبِي فِيهِ • وَقِيلَ السَّبْعُ الْمُنَابِي كَرَمَاتُكَ بِسَبْعِ كَرَامَاتٍ
الْهُدَى وَالسُّوَّةَ وَالرَّحْمَةَ وَالشَّقَاعَةَ وَالْيُولَابَةَ وَالنَّعْظِيمَ وَالسَّكِينَةَ •

وحال صورته وقوة عقله وقهمة ونصاحة لسانه وقوة حواسه وأغصانه
 وأعمدال حركاته وسرف نسيه وعزرة قومه وكريم أرضه والحق
 ما تدعوه ضروره كتابه النبوة من عذابه ونومه وملبسوه وسكبه ومثله
 وماله وحاجه وقد تلحق هذه الخصال الأخرى بالأخرى إذا قصدتها
 التقوي ومعرفة البدن على سلوك طريقها وكانت على حدود الضرورة
 وتواين الشريعة من البدن والعلم والحلم والصبر والشكر والعذب
 والزهد والتواضع والعفو والعفة والخود والشجاعة والحياء والمزورة
 والصمت والشوكة والوفار والرحمة وحسن الأديب والمعاشرة وأحوالها
 وهي التي جماعها حسن الخلق وقد يكون من هذه الأخلاق ما هو في الغيرة
 وأصل الجيلة لبعض الناس وبعضهم لا يكون فيه فمكتسبها وليكنه
 لا بد أن تكون فيه من أصولها في أصل الجيلة شغنة مما سئبتنه إن شاء
 الله تعالى وتكون هذه الأخلاق ذنوبه إذا لم يرد بها وجه الله والدار
 الآخرة وليكنها كلها نصائل ومحاسن باتفاق أصحاب العقول السليمة
 وإن اختلفوا في ترجيح حُسْنِها وتفضيلها **فصل** إذا كانت خصال
 الكمال والكمال ما ذكرناه ووحدنا الواحد ما تشرف بوجوده منها
 أو انتسب إلى انفتحت له في كل عصر إما من نسب أو جمال أو قوة أو علم
 أو حلم أو شجاعة أو سماحة حتى يعظم قدره وتبصر باسمه الأمثال
 ويتفكر له بالوصف بذلك في القلوب أثرة وعظمة وهو منذ عصور حوال
 ريم نوال مما ظنك بعظيم قدر من اجتمعت فيه كل هذه الخصال إلى ما لا يحصى
 عدد ولا يعبر عنه مقال ولا ينال كسب ولا جيلة إلا بتخصيص الكثير الشغال
 من فضيلة النبوة والرسالة والخلقة والمحبة والأصطفاً والإسراء والزرورة

وهذا الكتاب من كتابه في بيان صفات الخلق والادب والخلق

هذا الكتاب من كتابه في بيان صفات الخلق والادب والخلق

هذا الكتاب من كتابه في بيان صفات الخلق والادب والخلق

وَالْقُرْبُ وَالذُّنُوبُ وَالْوَحْيُ وَالشَّفَاعَةُ وَالْوَسِيلَةُ وَالْفَصِيلَةُ وَالذَّرْحُ وَالرَّبِيعَةُ
 وَالْمَقَامُ الْمُخَوِّدُ وَالْبُرْزَانُ وَالْمِعْرَاجُ وَالْبَغْتُ فِي الْأَخْضَرِ وَالْأَسْوَدِ وَالصَّلَاةُ
 بِالْأَنْبِيَاءِ وَالشَّهَادَةُ بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَيْمُ وَالْمِنَادَةُ وَالِدُ أَدَمَ رَقِيقُ الْحَمْدِ وَالْبَيْتَانُ
 وَالْبَيْتَارَةُ وَالْمَكَانَةُ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ وَالطَّاعِنَةُ وَالْإِمَانَةُ وَالْهُدَانَةُ وَالْحَمْدُ
 لِلْعَالَمِينَ وَالْعِظَامُ الْبَرَصِي وَالسُّؤَالُ وَالكَوْثُرُ وَسَمَاعُ الْقَوْلِ وَالنَّهْلُ الْبَيْعَةُ
 وَالْعَفْوُ عَمَّا تَقَدَّمَ وَتَأَخَّرَ وَشَرَحَ الصَّدْرُ وَوَضَعَ الْيُوزُورُ وَرَفَعَ الذِّكْرُ وَعِزَّةُ
 الْمَضْرُوقِ وَزُورُ السَّيْكِيَّةِ وَالنَّاسِيبُ بِالْمَلِكِيَّةِ وَالْبَيْتُ الْإِنْبَاءِ وَالْحَبَابُ وَالْحِكْمَةُ وَالشَّيْخُ
 الْمُنَانِيُّ وَالْفُرْقَانُ الْعَظِيمُ وَتَرْكَةُ الْأُمَّةِ وَالذُّعْلُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَصَلَاةُ اللَّهِ
 وَالْمَلِكِيَّةُ وَالْحَكِيمُ مِنَ النَّاسِ عَمَّا آزَاهُ اللَّهُ وَوَضَعَ الْيَضْرُوقُ الْأَعْلَاكُ عَلَيْهِمْ وَالْقَسِيمُ
 بِأَسْمِهِ وَأَجَابَهُ دَعْوَتِهِ وَتَكَلَّمَ بِأَجْمَادِابِ وَالْحَجْمُ وَالْحَيْبُ الْمَوْقُ وَالشَّعَاعُ
 الْقَصِيمُ وَنَبَعَ الْمَاءُ مِنْ بَنِي صَارِعِهِ وَتَكْبِيرُ الْقَلِيلِ وَالشَّفَاعَةُ الْغَيْرُ وَرَدُّ الشَّمْسِ
 وَقَلْبُ الْأَعْيَابِ وَالنَّضْرُ بِالرَّغَبِ وَالْإِطْلَاقُ عَلَى الْعَيْبِ وَطَلُّ الْعَامِ وَتَسْبِيحُ
 الْحَصَى وَاتِّزَالُ الْأَيْمِ وَالْعِصْمَةُ مِنَ النَّاسِ إِلَى مَا لَا حَوْبَ مِنْهُ مَحْتَبِلٌ وَلَا يَحْبِطُ
 عَلَيْهِ إِلَّا مَا حَبَّ ذَلِكَ وَمُقْبَلُهُ بِهِ لِإِلَهِ غَيْرِهِ إِلَى مَا أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ فِي الدُّنْيَا
 الْآخِرَةِ مِنْ مَنَابِلِ الْكِرَامَةِ وَدَرَجَاتِ الْقُدْسِ وَمَنَابِلِ السَّعَادَةِ وَالْحُسْنَى
 وَالْبِرْتَابَةُ أَلِي بَيْتِ دُونِهَا الْعُنُوكُ وَتَحَارُّدُونَ أَدَانِيَّتَا الرَّهْمِ **فصل**
 إِنَّ قُلْتَ كَرِهْتَكَ اللَّهُ لَأَخْتَقَ عَلَى لِنْفَعِ بِالْجَمَلَةِ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَغْلَا النَّاسِ
 قَدْرًا وَأَعْظَمَهُمْ مَحَلًّا وَأَكْمَلَهُمْ مَحَاسِنَ وَفَضْلًا وَتَذَدَّهَتْ فِي سَائِلِ
 حِصَالِ الْكَمَالِ مَذَهَبًا جَمِيلًا شَرَفْتَنِي إِلَى أَنْ أَيْفَ عَلَيْهِ مِنْ أَوْصِيَاءِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَقْصِيلًا **فَاعْلَمْ** نَوَازِسَهُ قَلْبِي وَقَلْبِكَ وَصَاعَفَ فِي هَذَا السُّبْقِ الْكَبِيرِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَقِّي وَحُجَّتِكَ أَنْتَ إِذَا أَنْظَرْتَ إِلَى حِصَالِ الْكَمَالِ الَّتِي هِيَ غَيْرُ

والأمانة
والسؤال

والأمانة
والسؤال

بأنه لا يدرى
العلماء الصالحين

مهرشيب
صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم

والأمانة
والسؤال

والأمانة
والسؤال

تكنسيتها . وفي حبله الخليفة وجدته حابرا اجمعها محيطا بسان محاسنها
دون خلاف بين نقله الاخبار لذلك لم قد بلغ بعضها منقطع القطع . اما
الصورة وجمالها . وتاسست غصاها في حنيتها . فقد حاب لانار الصبغة
والشمس الكبرية يد لك من حديث علي . وابن زياد . وابن هرون .
والترابن غارب . وغابسة ام المؤمنين . وابن بك هالة . وابن مخنف . وخابر
ابن سمنق . و ام معتد . وابن عباس . وبغرض يعقوب . وابن الطفيل
والعدي ابن خالد . وحزيم بن قايك . وحكيم بن جزام . وغيرهم رضي الله
عنه اجمعين من امة صلى الله عليه وسلم كان ازهر اللزب . اذبح الحار
اشكل . اهدت لاشعار . اثلج . اريح . ابقى . افلح . مدور الوجه . واسع العين
كنت اللحية . فملا صدره . سوا المنظر والصدور . واسع الصدر . عظيم
السنكين . صخر العظام . عمل البيضين . والذراعين . والامثال . ركب
الكفين . والقديين . سائبا الاضراب . اوترا المحرد . دقيق المشربة . رقة
الغدي لسرا يطول التائس . ولا يلا لصير المتزدد . ومع ذلك فانه يكن
بجاسه احدثت الى لقول الاطالة . صلى الله عليه وسلم . رجل الشعر
ادا اقر صلاحه . فتر عن مثل سنا الترف . وعن مثل حب العمام . اذ انكم
رؤي كالشور تخدج من ثباته . احسن الناس عنقا . ليس عظمهم . ولا
مكلمهم . مما يك البدن . صرت اللحم قال الترائيات من دي لينة
في خلية حمرا احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال ابو هذيرة
تارائت شيئا احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الشمس تحرك
في وجهه . واد اصحك سلا لا في جندره . وقال جابر بن سمنق . وقال له
رجل كان وجهه صلى الله عليه وسلم مثل السنف فقال لا بل مثل الشمس

الحدوث في الشرح على ما شواك
الحدوث في الشرح على ما شواك
الحدوث في الشرح على ما شواك

الحدوث في الشرح على ما شواك
الحدوث في الشرح على ما شواك
الحدوث في الشرح على ما شواك

الحدوث في الشرح على ما شواك
الحدوث في الشرح على ما شواك
الحدوث في الشرح على ما شواك

وَالْقَيْنِ وَكَانَ مُسْتَدِيرًا **وَقَالَتْ** أُمُّ مَعْبُدٍ فِي بَعْضِ مَا وَصَفَتْهُ بِهِ • أَخْلَدَ
 النَّاسَ مِنْ بَعِيدِهِ وَأَخْلَاهُ وَأَخْسَنَهُ مِنْ قَرِيبٍ **وَفِي حَدِيثٍ** ابْنِ أَبِي هَالَةَ
 يَتَلَاوُزُجْهَهُ تَلَاوُلًا الْعَمْرُ لَيْلَةَ النَّذْرِ **وَقَالَ** عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي لِحْمِ رَضِيحِهِ
 لَهُ مَنْ رَأَاهُ بَدِيهَةً هَانَةً • وَمَنْ خَالَطَهُ مَعْرِفَةً أَحَنَّهُ • يَقُولُ تَابِعْتُهُ لَمَّا رَأَى
 قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَكَ مِثْلَهُ • وَالْأَخَادِيثُ فِي سَبْطِ صَبِيهِ مَشْهُورَةٌ كَثِيرَةٌ فَلَا يَطْوُلُ
 بِسَرْدِهَا • وَقَدْ اخْتَضَرْنَا فِي وَصْفِهِ نَكْتٌ مَا خَافِيهَا وَجَمَلَةٌ مَمْلُوكِيهِ الْكِفَايَةُ
 فِي الْقَصْدِ إِلَى الْمَطْلُوبِ وَخَتْمُنَا هَذِهِ الْقُصُولُ بِحَدِيثِ حَاجِجِ الدَّلِيلِ تَبَيَّنَ
 عَلَيْهِ هُنَاكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى **فَضْلٌ** وَأَمَّا نَظَائِفُهُ جِسْمِيهِ • وَطَبَّ
 رِيحِهِ وَعَظْمِيهِ • وَنَرَاهُنِيهِ عَنِ الْأَنْدَابِ وَعَوْرَاتِ الْجَسَدِ • وَكَانَ قَدْ خَصَّهُ
 اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ بِمَخَصَّائِمٍ • لَمْ نُؤَخِّدْ فِي عَمْرِهِ ثُمَّ تَمَّتْهَا
 بِنَظَائِفِ الشَّرِيعِ • وَحِصَالِ الْبِطْرِ الْعَشِيرِ **وَقَالَ** بَنِي الْبَدِينِ وَعَلَى الْبُطَانَةِ •
حَدَّثَنَا سُقَيْنُ بْنُ الْقَاصِ وَعَمْرُو بْنُ وَاحِدٍ • قَالُوا حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنَا
 أَبُو الْعَاسِمِ الرَّازِيُّ • حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْخَلَوْدِيُّ • حَدَّثَنَا ابْنُ سُقَيْنِ • حَدَّثَنَا
 مُسْلِمٌ • حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ • حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ • عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي رَجْوَةَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ قَالَ مَا شَمِمْتُ عَنَبًا قَطُّ وَلَا مِسْكًا وَلَا سُنَّا أَطِيبَ مِنْ رِيحِ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَعَنْ** حَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مَسَّ حَدَّهُ قَالَ فَوَحَّدَتْ لِي يَدِي تَرْدًا أَوْ رِيحًا كَأَنَّهَا أَخْرَجَهَا مِنْ جُودَةِ عَطَارِ
قَالَ عَمْرُو بْنُ مَسْتَهَارٍ يَطِيبُ أَوْ لَمْ يَمْسَسْهَا • بِصَالِحِ الْمَصَالِحِ يَنْطَلِقُ يَوْمَهُ بِحَدِيثِ
 رِيحِهَا وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ الصَّبِيِّ لِيَعْرِفَ مِنْ بَيْنِ الْبُصْبُوبِ بِرِيحِهَا • وَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَارِئِيسَ فَعَرَفَ نَحَاتِ أُمَّهُ بِنَارِ وَرَةِ تَجَمُّعَ فِيهَا عَرَفَتَهُ
 نَسَأَهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَتْ تَحْمَلُهُ فِي طَبِيبًا وَهُوَ مِنْ أَطِيبِ الطَّبِيبِ

وذكر البخاري في تاريخه الكبير عن جابر لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم

يمر في طريق فينبغعه أحد الاعراب انه سلكه من طيبه **وردى** الخزي
عن جابر اذ روي النبي صلى الله عليه وسلم قال نعمت حاتم النبوة يعني فكان
يتم على منسكا **وذكر** ان جابر زاهوته ان يلك كانت راحته بلا طيب
صلى الله عليه وسلم **وقد** حكى بعض المغتربين باختياره وشمايله صلى الله عليه
وسلم انه كان اذا اراد ان يعوط انشقت الارض فاشقت عابطة ونوله
واقحت ليدلك راحته طيبه صلى الله عليه وسلم وهذا الخبر وان لم
يكن مشهورا فقد قال قوم من اهل العلم بظاهرة الحديث من صلى الله عليه
وسلم وهو قول بعض اصحاب التابعين رضي الله عنه **وقد** حكى القولي
عن العلماء في ذلك ان لو كبر من سابق الما كبر في كتابه التمدح في فروع الما كبره
وتخرج ما لم يقع لهم منها على مذهبهم من تفاريج الشافعية وشاهد هذا
انه صلى الله عليه وسلم لم يكن منه شيء تكبر ولا غير طيب **ومنه** حديث
علي رضي الله عنه عسك النبي صلى الله عليه وسلم فذهبت بظن ما يكون
من الميت فلم اجد شيئا فعلت طنت حيا وميتا قال وسطعت منه روح طيبه
لم تجد مثلها قط **ومثله** قال ابو بكر رضي الله عنه حين قبل النبي صلى الله
عليه وسلم بعد موته **ومنه** شرب ما يلك من سيات دمه يوم اُخذ ومثله
اباه ونسبوه صلى الله عليه وسلم ذلك له وقوله ان نصيبه النار **ومثله**
شرب عند الله من الرزق ذم حمانته فقال له عليه الصلوة والسلام وثيل
لك من الناس وويل لهم منك ولم ينكره عليه **وقد** روي نحو من هذا عنه
في امرأة شربت نوله فقال لها ان شربكي وجع نطيك ابد ولم يامر واحد منهم
بغسل فم ولا نهاء عن عودته **وحدث** هذه القصة التي شرب نوله صحح الزمر

وروي جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سلكه من طيبه
قال نعمت حاتم النبوة يعني فكان يتم على منسكا
وقد حكى بعض المغتربين باختياره وشمايله صلى الله عليه وسلم
انه كان اذا اراد ان يعوط انشقت الارض فاشقت عابطة ونوله
واقحت ليدلك راحته طيبه صلى الله عليه وسلم وهذا الخبر وان لم
يكن مشهورا فقد قال قوم من اهل العلم بظاهرة الحديث من صلى الله عليه
وسلم وهو قول بعض اصحاب التابعين رضي الله عنه

حكاية الامام ابو نصر في
الاصناف في شافعية

الدار فظي شيا والبخاري اخر اجته في الصحيحين . واسم هذه الزرة بركة
 واحليف في نسبها . وقيل هي امر امن . وكانت تحذر النبي صلى الله عليه وسلم
 قالت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دخل من عيدين يوضع تحت
 سيره يتولى فيه من الليل قال فيه ليلة ثم افتقد فلم يجد في سائر
 بركة عنه فقالت فت وانا عطفانة فسرىته وانا لا اعلم **روى** حديثها
 ابن خريج وغيره وكان صلى الله عليه وسلم في بعض الزوايا فذول نحو
 مقطوع الشرة **وروى** عن امي امية انها قالت ولدتني نطفامنا به قد
وعن عابسة رضي الله عنها ما رايت فرح رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قط **وعن** علي رضي الله عنه اوصاني النبي صلى الله عليه وسلم لا يعسله غنري
 فانه لا يزي احد غوراني لا طمست عيناه **روى** حديث عكرمة عن ابن
 عباس رضي الله عنهما انه صلى الله عليه وسلم تامر حتى سمع له عطيط فقام نضلي
 ولم يتوضا قال عكرمة لانه كان محفوظا صلى الله عليه وسلم **فصل**
 واما وفور عقله ودكا لته وفوة حواسه وقصاحة لسانيه واعند الحركايه
 وحسن شيا ليه فلا يزيه انه كان صلى الله عليه وسلم اعقل الناس واذكا هم
 ومن ثاقل تديرة امر نواجر الخلق وطواهرهم وبساسة العامة والخاصة مع
 بحب شيا ليه ونديج بين تضلا عما فاصه من اعلم وقرره من الشرح دون علم
 سبق ولا ممارسته تقدمت ولا مطالعة للكث منه لم يمتري في زخا ل عياله ونفرب
 فومه لا اول يد بهه وهدانا لا احتياخ الي نفربم لتعقبه . وقد قال وهب بن
 منبه قد ات في احد سنين كمانا فوجدت في جميعها ان النبي صلى الله عليه وسلم
 ارحم الناس عقلا وافضلهم زانا . وفي رواية اخرى فوجدت في جميعها ان الله تعالى
 لم يفض جميع الناس من بدء الدنيا الى انفضائها من العقول في حنب عقليه صلى الله

غزوة الباهم في سنة ١٠

عليه وسلم الألفية رطل من بين رمال الدنيا **وقال** مجاهد كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا قام في الصلوة يري من خلفه كما يري من بين يديه وهو في رطله عالي
وتقلبك في الساجدين **وفي** الموقفا عنه عليه السلام اني لأراكم من وراء ظهرك
وتخوه عن النبي رضي الله عنه في الصحيحين **وعن** عائشة رضي الله عنها وسئلته قالت
ربادة رآه الله اياها في محبة **وفي** بعض الروايات اني لأنظر من وراءي كما
أنظر الى ما بين يدي **وفي** أخرى اني لأنظر من فمائي كما أنظر من بين يدي **وفي**
بعض من تخليد عن عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يري في الظلمة
كما يري في الضوء والأخبار الكثیرة صحيحة في رؤيته صلى الله عليه وسلم للملائكة
والشياطين ورفع الجنابتي له حتى صلى عليه وبنيت المقدس حين وضعه في قبره
والكعبة حين نحي سجدك صلى الله عليه وسلم وقد جئني عنه انه كان يري في
النزوات أحد عشر نجما وهذا كلها محمولة على رؤيته العين وهو قول الخليل
وعين. وذهبت بعضهم الى ردها الى العلم والطواهر مخالفة ولا إجماع في
ذلك وهي من خواص النبي وخصالهم كما **أخبرنا** أبو محمد عند الله من محمد القدر
من كتابه. **حدثنا** أبو الحسن المقرئ القزغاني. **حدثنا** أبو القاسم بسني كبري
عن أبيهما. **حدثنا** الشريف أبو الحسن علي بن محمد الحسيني. **حدثنا** محمد بن محمد
ابن سعيد. **حدثنا** محمد بن أحمد بن سليمان. **حدثنا** محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن
هاتم. **حدثنا** الحسن بن قنادة عن يحيى بن رباب عن أبي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما تجلي الله عز وجل للموسى صلى الله
عليه وسلم كان بنصر الملائكة على الصفا في الليلة الطلحة مسيرة عشرة
فراخ ولا يبعد على هذا ان يختص نبينا صلى الله عليه وسلم بما ذكرناه
من هذا الباب بعد الإسراء والخطوة بما ذكرنا من آيات مريم العنبري

الصححة

وَقَدَّجَاتِ الْأَجَارِبَانَهُ صَعْرُكَ كَانَتْ أَشَدَّ أَهْلَ رَقَبَتِهِ وَكَانَ دَعَاؤُهُ إِلَى
 الْإِسْلَامِ وَصَارَ عَابَرُكَ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَ شَدِيدًا وَعَارُودَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ
 كُلَّ ذَلِكَ بَصْرَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ مَا رَأَيْتُ
 أَحَدًا أَسْرَعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَشْيِهِ كَمَا نَمَّا الْأَرْضُ
 تَطْوِي لَهُ إِنَّا لَنَجْهَدُ أَنْفُسَنَا وَهُوَ غَيْرُ مُكْتَرَبٍ وَفِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ أَنْ ضَحْكُهُ كَانَ مَسْمًا إِذَا التَفَتَ التَفَتَ مَعًا وَإِذَا مَشَى
 مَشَى تَقْلَعًا كَمَا نَمَّا يَخْطُ مِنْ صَبِيبٍ **فصل** وَأَمَّا فَصَاحَةُ اللَّسَانِ
 وَبِلَاغَةُ الْقَوْلِ فَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مِنْ ذَلِكَ بِالْحُلِّ الْأَفْضَلِ وَالْمَوْضِعِ الَّذِي لَا يَجْهَلُ سَلَاوَسَةَ طَبْعِ
 وَبِرَاعَةِ مَنْزِعٍ وَإِيْجَازِ مَقْطَعٍ وَفَصَاحَةِ لَفْظٍ وَجَزَالَةِ قَوْلٍ
 وَصِحَّةِ مَعَانٍ وَقِلَّةِ تَكْلُفٍ أَوْ فِي جَوَامِعِ الْكَلِمِ وَخَصَّ بِبَدَائِعِ الْحِكْمِ
 وَعِلْمِ السِّنَةِ الْعَرَبِ يَخَاطِبُ كُلَّ أُمَّةٍ مِنْهَا يَلِسَانَهَا وَيَجَاوِزُهَا بِلَغَتِهَا
 وَيُبَارِبُهَا فِي مَنْزِعِ بِلَاغَتِهَا حَتَّى كَانَ كَثِيرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يَسْأَلُونَهُ فِي غَيْرِ
 مَوْطِنٍ عَنْ شَيْءٍ كَلَّوْهُ بِهِ وَتَفْسِيرِ قَوْلِهِ مِنْ تَأْمَلِ حَدِيثَهُ وَسِيرَةَ عِلْمِ ذَلِكَ
 وَتَحَقُّقَهُ وَلَيْسَ كَلَامُهُ مَعَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ وَأَهْلِ الْحِجَازِ وَتَجِدُ كَلَامَهُ
 مَعَ ذِي الْمَشْعَارِ الرَّهْمَانِيِّ وَطَرِيفَةِ النَّهْدِيِّ وَقُطْنِ بْنِ حَارِثَةَ الْعَلِمِيِّ
 وَالْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ وَوَالِئِ بْنِ خَجْرٍ الْكِنْدِيِّ وَغَيْرِهِمْ مِنْ أَقْبَالِ حَضْرَتِهِ
 وَمَلُوكِ الْيَمَنِ وَأَنْظُرْ كِتَابَهُ إِلَى هَمْدَانَ أَنْ لَكُمْ فِرَاعَهَا وَوَهَا طَرِهَا وَعَزَاؤُهَا
 تَأْكُلُونَ عِلَاقَهَا وَتَرْعُونَ مَعْظَاهَا لَنَا مِنْ دَفْنِهِمْ وَصِرَامِهِمْ مَا سَأَلُوا بِالْمِثَاقِ
 وَالْأَمَانَةِ وَلَهُمْ مِنَ الصَّدَقَةِ الثَّلْبُ وَالنَّابُ وَالْفَصِيلُ وَالْفَارِضُ وَالْدَاجِنُ وَالْكَبِشُ
 الْحَوْرِيُّ وَعَلَيْهِمْ فِيهَا الصَّالِحُ وَالْفَارِخُ وَقَوْلُهُ لِنَهْدِ اللَّهِ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَحْضِهَا وَمَدْقِهَا

مع

الحكمة

وَابْعَثْ رَاعِيَهَا فِي الدُّرِّ وَالْخَزْلِ النَّهْدَ وَيَا بَارِكْ لَهُ فِي الْمَالِ وَالْوَالِدَيْنِ أَقَامَ الصَّلَاةَ
 كَانَ مُسْلِمًا وَمَنْ آتَى الزَّكَاةَ كَانَ مُحْسِنًا وَمَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَانَ مُخْلِصًا لَكُمْ
 يَا بَنِي نَهْدٍ وَدَائِعِ الشَّرِكِ وَوَضَائِعِ الْمَلِكِ لَا تُلَطِّطُوا فِي الزَّكَاةِ وَلَا تُلْجِدُوا فِي الْحَيَاةِ
 وَلَا تَتَنَاوَلُوا عَنِ الصَّلَاةِ وَكُنْتُ لَكُمْ فِي الْوَضِيعَةِ الْفَرِيضَةِ وَلَكُمْ الْفَارِضُ
 وَالْفَرِيضُ وَدَوَالِ الْعَيْنَانِ الرَّكُوبُ وَالْقَلْبُ الْضَبِيسُ لَا يَمْنَعُ سِحْرَكُمْ وَلَا
 يُعْضِدُ طَلْعَكُمْ وَلَا يَحْبِسُ دَرْكُمْ مَا لَمْ تَضْمُرُوا الرِّبَاقَ وَتَأْكُلُوا الرِّبَاقَ
 مَنْ أَقْرَفَلَهُ الْوَفَاءُ بِالْعَبْدِ وَالذِّمَّةُ وَمَنْ آتَى فَعَلَيْهِ الرِّبَاةُ
وَمِنْ كِتَابِهِ لَوَائِلُ بِنِ حَجْرِ الْكِنْدِيِّ إِلَى الْأَقْبَالِ الْعِبَاهِلَةِ
 وَالْأَمْزَاجِ الْمَشَابِيهِ فِيهِ التَّبَعَةُ شَاةٌ لَا مَقْوَرَةَ إِلَّا لِنَائِطٍ وَلَا ضَنَّاكَ
 وَأَنْطَوُ الشَّجَّةُ وَفِي الشُّبُوبِ ائْتَمَّنْ وَمَنْ زَنَى فَمَّ بِكَرٍ فَاصْقَعُوهُ مَائِمَةً
 وَأَسْتَوْفِضُوهُ عَامًا وَمَنْ زَنَى فَمَّ تَيْبٍ فَضَرَّجُوهُ بِالْأَضَائِمِ وَلَا تَوْضِمْ فِي
 الدِّينِ وَلَا عَمَّةٌ فِي غَرَابِضِ اللَّهِ وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ وَوَائِلُ بْنُ حَجْرٍ يَتَرَقَّلُ عَلَى
 الْأَقْبَالِ أَيْنَ هَذَا مِنْ كِتَابِهِ لِأَنَّ فِي الصَّدَقَةِ الشُّهُورِ لَمَّا كَانَ كَلَامُهُ هُوَ لَا
 عَلَى هَذَا الْحَدِّ وَبَلَاغُهُمْ عَلَى هَذَا الْمَنْطِقِ وَكَثُرَ اسْتِعْمَالُهُمْ هَذِهِ الْأَلْفَاظَ
 اسْتَعْمَلَهَا مَعْظَمُ لِسَانِ النَّاسِ مَا تَرَى الْبِهِمْ وَيُحَدِّثُ النَّاسُ بِمَا يَعْلَمُونَ وَكَقَوْلِهِ فِي
 حَدِيثِ عَطِيَّةِ السَّعْدِيِّ فَإِنَّ الْبَيْدَ الْعُلْيَا هِيَ النُّطْبَةُ وَالْبَيْدَ السُّفْلَى هِيَ الْمَنْطَاةُ قَالَ
 فَكُنَّا نَسْأَلُ اللَّهَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلُغَتِنَا وَقَوْلِهِ فِي حَدِيثِ الْغَابِرِيِّ مِمَّنْ سَأَلَهُ فَقَالَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَلْ عَنكَ أَيْ سَلْ عَمَّا شِئْتَ وَهِيَ لُغَةُ بَنِي عَامِرٍ **وَأَمَّا** كَلِمَةُ الْمَعْنَادِ
 وَفَصَاحَتُهُ الْمَعْلُومَةُ وَجَوَامِعُ كَلِمِهِ وَهَيْكَلُ الْمَأْتُورَةِ فَقَدْ آتَى النَّاسُ بِهَا الدَّوَابِّ وَجَمَعَتْ
 فِي الْفَاطِظَاتِ وَمَعَانِيهَا الْكُتُبُ وَمِنْهَا الْأَنْوَازُ فِي فَصَاحَةِ وَلَا يَبَارِئُ بِلُغَتِهِ كَقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَقَوْلِهِ النَّاسُ كَأَسْنَانِ الشُّطِّ وَالْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ وَلَا خَيْرَ

السُّلْبُ شَكَافُ دِمَا
 وَيَسْمَى بِلُغَتِهِ أَوْ تَأْمُرُ
 وَهِيَ بِلُغَتِهِ عَلَى مَنْ وَجَّهَ

فِي صِحِّهِ

وَصُحْبَةٍ مِنْ لَأَنْزَى لَكَ مَا تَزَى لَهُ. وَالنَّاسُ مَعَادِنٌ. وَمَا هَذَا أَمْزُوعُ عَرَفَ
 قَدْرَهُ. وَالْمُسْتَسَارُ مُؤَمَّنٌ. وَهُوَ بِالْحَيَاةِ مَا لَمْ يَتَكَلَّمْ. وَرَحِمَ اللَّهُ عِنْدَ قَالَ
 حَبْرًا نَفَعَهُمْ. أَوْ سَكَتَ فَنَسِمَ. وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْلِمَ تَسْلِمًا وَأَسْمَاءُ يُؤْتِيكَ
 اللَّهُ أَخْرَكَ مَرْتَبِينَ. وَإِنْ أَحْبَبْتُمْ إِلَى وَأَقْرَبْتُمْ مَعَى مَجَالِسِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ
 أَحْسَبْتُكُمْ أَخْلَافًا. الْمُؤَطَّوُونَ أَكْثَرُ الدِّينِ بِالْفُتُورِ وَيُؤَلَّفُونَ. وَقَوْلُهُ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَلَّهُ كَانَ يَسْكُمُ بِمَا لَا يَعْنِيهِ. وَيَخْلَعُ بِمَا لَا يَعْنِيهِ. وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ دُ وَالْوَجْهَيْنِ لَا يَكُونُ عِنْدَ اللَّهِ وَجْهًا. وَهَيْبَةٌ عَنْ قَبْلِ وَقَالَ وَكَثْرَةُ
 السُّؤَالِ. وَإِصَاعَةُ الْمَالِ دَسْتِجٌ وَهَابٌ وَعُقُوفٌ لِأَمْهَاتٍ. وَوَادِ السَّنَاتِ
 وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُ مَكَتَ وَأَتَّبِعِ السَّبِيحَةَ الْحُسْنَى تَحْتَهَا.
 وَحَالِقِ النَّاسِ مَخْلُوحِينَ. وَحَبْرُ الْأُمُورِ أَوْ سَاطِئُهَا. وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَحْبَبْتُ حَبِيبَكَ هُوَ نَأْمًا. عَسَى أَنْ يَكُونَ بَعْضُكَ يَوْمًا مَاءً. وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 الظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَعْضِ دُعَائِهِ. اللَّهُمَّ إِنِّي
 أَسْأَلُكَ رَحْمَةً تَهْدِي بِهَا قَلْبِي. وَتَجْمَعُ بِهَا أَمْرِي. وَتُلْمَعُ بِهَا شِعْبِي. وَتُصَلِّحُ بِهَا
 عَاصِيِي. وَتَرْفَعُ بِهَا شَاهِدِي. وَتَرْزُقُ بِهَا عَمَلِي. وَتُلْهِمُنِي بِهَا رَشِيدِي. وَتَزِدُّهُ بِهَا
 الْفَقْرِي. وَتَغْفِرُ لِي بِهَا مِنْ كُلِّ سَوْءٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْفُورِي فِي الْقَضَاءِ وَنَزَلَ الشَّهَادَةِ
 وَعَيْشِ الشَّقْدِ. وَالنَّصْرَ عَلَى الْأَعْدَاءِ. إِلَى مَا رَوَتْهُ الْكَاتِبَةُ عَنْ الْكَاتِبَةِ مِنْ مَقَابِلَاتِهِ
 وَمَخَاصِرَاتِهِ وَحُطْبِهِ وَأَذْعِينِهِ وَمَخَاطَبَاتِهِ وَعَهْوَجِهِ بِمَا لِأَخْلَافَاتِهِ تَوَلَّى
 مِنْ ذَلِكَ مَرْتَبَةٌ لَا يَفَاسُ بِهَا غَيْرُهُ. وَخَارِفُهُ بِمَا سَبَقَ لَا يَقْدَرُ قَدْرُهُ. وَفَدَّ جَمَعَتْ
 مِنْ كَلِمَاتِهِ الَّتِي لَا يَسْتَقْبَلُهَا إِلَّا دَرْدَرٌ أَحْدَانٌ يَفْرَعُ فِي قَالِيهِ عَلَيْهِ. كَقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَبِي الْوَطْبِ. وَمَا تَحْتَفُ نَفِيهِ. وَلَا يَلْدَعُ الْمَوْسِمُ مِنْ حَجْرٍ مَرْتَبِينَ. ●
 وَالتَّعْبُدُ مِنْ دُعَا بَعْضِهِ. فِي أَحْوَالِهَا مَا يَدْرِكُ النَّاطِرُ الْعَجَبُ فِي مَعْنَاهَا

هذا

مَرْفُوعَةٌ

مَرْفُوعَةٌ

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اضطفى من ولد ابراهيم اسمعيل
 واضطفى من ولد اسمعيل نبي كنانة واضطفى من نبي كنانة قريشا واضطفى
 من قريش نبي هاشم واضطفا من نبي هاشم قال الترمذي في هذا حديث
 صحيح وفي حديث **عن** ابي عبد الله رضي الله عنهما رواه الطبري انه صلى الله عليه وسلم
 قال ان الله اخيار خلقه فاخيار منهم نبي آدم ثم اخيار نبي آدم فاخيار
 منهم العرب ثم اخيار العرب فاخيار منهم قريشا فاخيار منهم نبي هاشم
 ثم اخيار نبي هاشم فاخيار نبي هاشم فلم ازل اخيارا من خيار الامم احدث
 العرب يعجبني اخيهم ومن انقض العرب فيفضي انفضهم **وعن** ابي عباس
 رضي الله عنهما ان قريشا كانت نوراً بين يدي الله تعالى فلما خلق آدم
 بالقي عام تسبح ذلك النور وتسبح الملكة بتسبيحه فلما خلق الله آدم الفى
 ذلك النور في ضلبيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاضطفى الله الى
 الارض في ضلبي آدم وجعلني في ضلبي نوح وقد في في ضلبي ابراهيم ثم
 لم يزل الله تعالى ينقلني من الاضلاب الكريمة والارحام الطاهرة حتى اخرجني
 بين ابوي لم يلقني على سفايح قط. **وبشهادة** صحبة هذا الخبر شيخنا العباس
 رضي الله عنه في مدح النبي صلى الله عليه وسلم المشهور **فصل** واما
 ندعو ضرورة الحيوة اليه مما فصلنا. **فعل** ثلثة ضرب ضرب الفصل
 في قلبه. **وضرب** الفصل في كثرته. **وضرب** تخليق الاخوال فيه فاما ما
 الممدوح والجمال بقلبه ايقافاً وعلى كل حال عادة وشريعة كالعقد والنور
 فلم يزل العرب والحكمان يمدحون بقلبيهما. **ونذر** كثرتهما لان كثر الاكل
 والشرب دليل على التهم والجور والشرة وعلية الشهوة مستتب لمصار
 الدنيا والآخرة حالت لا ذوق الحسد وخسارة النفس وامثلة الدماغ وقلته

عزود
 ثم اخيار قريشا

ابو عباس
 ليدي الامام
 تخليق النور
 من نور الله تعالى
 في يوم الاحد
 في شهر ربيع الاول

نور وظهر الشمس
 في يوم الاحد
 في شهر ربيع الاول

فمن يظن ان الله اضطفا
 من نبي كنانة

فمن يظن ان الله اضطفا
 من نبي كنانة

ثم اخيار
 قريشا

السنن النبوية
والله اعلم بالصواب

دليل على الفناعة وميلك النفس وقنع الشهوة منبت للصحة وصفاً للحاضر
وحدث الدهر كما ان النوم دليل على الغسولة والضعف وعدم الذكاء
والغفظة نسبت للكسل وعادة العجز وتضيع العزق غير نفع وتساوة القلب
وعقلية وموتيه. واليها هدى على هذا ما يعلم ضرورة وتوجد شاهداً وتغفل
متواتر من كلام الأئمة المتقدمه والحكمة السالفة وأسعار الغرير واختيارها
وصحح الحديث وأثار من سلف وحلب بما لا يحتاج الى الاستشهاد عليه
أخصاراً وافصاراً على اشهار العلم به وكان النبي صلى الله عليه وسلم
قد أخذ من هذين العنبرين بالقليل هذا ما لا يذفع من سيرته وهو الذي
أمر به وحض عليه لا سيما بانساب أحدتها بالآخر **حدثنا** أبو علي الصدوق
الحافظ يقراني عليه حدثنا أبو الفضل الأصبهاني حدثنا أبو نعيم الحافظ
حدثنا سلم بن أحمد حدثنا بكر بن سهل حدثنا عندنا عن صالح بن أحمد بن معوية
ابن صالح أن يحيى بن حار حدثه عن المقدم بن معدي كرب أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ما ملأ إنسان أدم وعاشراً من لظفه حبس إن أدم أكلت بطن
صلته فإن كان لا محالة فثلك لظفامه وثلك لشرابه وثلك لنفسه ولأن
كثرت النوم من كثرة الشرب والأكل **قال** سفيان الثوري يعلو الطعام ثملك
سهراً للتل **وقال** بغض السلف لانا كواكبنا فاسترنا كثيراً فنزلنا كثيراً
وقد روي عنه صلى الله عليه وسلم انه كان أحب الطعام اليه ما كان على ضعف
أي كثر الأكل **وعن** عابسة رضي الله عنها لم يمتلئني خوف النبي صلى الله عليه
وسلم قط وأنه كان في أهله لا ينزلهم طعاماً ولا يشهاة ان اطعموه أكل
وما اطعموه قبل وما سقوه شرب. ولا يعترض على هذا حديث بن برة
وقوله صلى الله عليه وسلم لم أر الزمنة فيها خمر إذ لعل سبب سؤاليه طرده

هذا الحديث من تبيين الأمانة
للحكمة كما في مادة الراد الله
وما حقه الحق الدنيا
كثيراً أو تبعيد الهما كرساة
التفليس ومن ثم أتيت بادن
ما بعد من زنا القار

حذ المشبه

تختروا كثيراً

صلى الله عليه وسلم اغتفادهم انه لا يحل له فاذا ديان سئبه اذ را هم
 لم يقدموه اليه مع عليه انهم لا يشاءون عليه فصدق عليهم طنة وبن
 هم ما جعلوه من امره يقول هو لها صدقة ولنا هدية **وفي حكمة**
 لغان يابني اذا امتلأت المعدة نامت الفكرة وخرس الحكمة وقعدت
 الاغصان عن العبادة **وقال سخوب** لا يضل العلم لمن ياكل حتى تسبع **وفي**
 صحيح الحديث قوله صلى الله عليه وسلم اما انا فلا اكل متكئا والا تكاهو المتكئ
 للاكل والفقيد في الخلويس له كما لم يرج ويشتمه من عمر الخسبات التي تعمد
 فيها الخالس على ما تحته والخالس على هذه الهيئة يستدعي الاكل ويشكر
 منه والنبى صلى الله عليه وسلم ايما كان جلوسه للاكل جلوس المشوفين مغنيا
 ويقول صلى الله عليه وسلم اما انا عند كل كما ياكل العند واخلس كما يحل العند
 وليس معنى الحديث في الاكل المنبل على شوق عند المحققين وكذلك نومه صلى الله
 عليه وسلم كان قليلا شهدت بذلك الا ناز الصبيحة ومع ذلك **فقد قال**
 ان عني ثمانان ولا ينام قلبي وكان نومه على جانبه الا يمن استظها را
 على قلبه النور لانه على جانبه الا سراهنا هذو القلب وما يتعلق به من
 الاغصان الناطقة حينئذ لم يلقها الى الجانب الا يسر فيستدعي ذلك الاستفعال
 فيه والطول واد انا الم النائم على الايمن تعلق القلب وقلوب فاسرع الإفافة
 ولم يفره الا سغراف **فصل** والصرب الثاني ما يقع التمدخ بكثرته والفخر
 بوفوره كالتمكاج والحاه اما التماخ فتفق فيه شرعا وعادة فانه دليل الكمال
 وصحة الذكورية ولم يزل التفاخر بكثرته عادة مغرقة والتماخ به سيرة
 ما صبه واما في الشرع فثثة ما تورة **وقد قال ابن عباس** رضي الله عنهما
 افضل هذه الامة اكثرها يات مشيرا اليه صلى الله عليه وسلم **وقد قال**

صحة نفا
 قال ابو عبد الله في تفسيره
 في قوله لا ياكل متكئا
 وهو قوله صلى الله عليه وسلم
 اما انا فلا اكل متكئا

رسول الله صلى الله عليه وسلم

صحة نفا

وَأَسْبَابَهُ هُنَّ وَهَدَايَتُهُ إِتَاهُنَّ تَلَصَّحَ أَهْلُ النَّسَبِ مِنْ حُطُوطِ دُنْيَاهُ هُوَ
 وَإِنْ كَانَتْ مِنْ حُطُوطِ دُنْيَا غَيْرِهِ فَقَالَ حَيْثُ لِي مِنْ دُنْيَا كَمْ قَدْ لَانَ حُجَّتُهُ
 مَا ذَكَرَ مِنَ النَّسَاءِ وَالنِّسْبِ إِلَى مَنْ أُوْبِرَ دُنْيَا غَيْرِهِ وَأَسْتَعْمَالَ لِي ذَلِكَ لَيْسَ لِذُنْيَاهُ
 بَلْ لِأَحْرَبِهِ لِلْفَوَائِدِ الَّتِي ذَكَرْنَا هَاهُنَا فِي التَّرْوِجِ وَاللِّقَاءِ الْمَلَكَةِ فِي الْقَبْرِ وَالْيَأْتِي
 أَنْصَابًا مَحْضًا عَلَى الْجَمَاعِ وَيُعِينُ عَلَيْهِ وَيَحْرِكُ أَسْبَابَهُ وَكَانَ حُجَّتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ هَاتَيْنِ الْحَضَلَتَيْنِ لِأَخِي غَيْرِهِ وَفِيهِ شَهْوَتِيهِ وَكَانَ حُجَّتُهُ الْحَقِيقِي الْمَحْضُ
 يَدَايِهِ فِي مَشَاهِدِهِ حَيْرُوتٌ بِزِيَادَةِ وَمُنَاجَاةٍ وَلِذَلِكَ مَتْرُوقٌ الْحَبِيرِ وَفَصَلَ
 تَبْنِ الْحَالَيْنِ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَجَعْتُ قَرَّةً عَنِّي فِي الصَّلَاةِ فَتَدَاوَى
 تَحْتِي وَعَيْسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي كِفَايَتِهِ فَنَبِيهِمْ وَرَأَى فَصِيلَةً بِالْقِيَامِ هُنَّ وَكَانَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَقْدَرِ عَلَى الْقُوَّةِ فِي هَذَا وَأَعْطَى الْكَبِيرَ مِنْهُ وَلِهَذَا أُسْمِعُ لَهُ
 مِنْ عَدَدِ الْحَدَائِرِ مَا لَمْ يُرَخِّعْ لِي غَيْرِهِ **وَقَدَرُ** وَتَأْتِي عَنْ أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 كَانَ يَدُورُ عَلَى نِسَائِهِ فِي السَّاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهِيَ إِحْدَى عَشْرَةَ
 قَالَ أَسْرُوكُنَا تَحَدَّثَ أَنَّهُ أُعْطِيَ قُوَّةَ ثَلَاثِينَ حَرَجَةَ النَّسَاءِ **وَعَنْ طَائِفٍ**
 أُعْطِيَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُوَّةَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا فِي الْجَمَاعِ. وَمِثْلُهُ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سَلِيمٍ
 وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَافَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً عَلَى نِسَائِهِ اللَّسْعِ وَظَهَرَ
 مِنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ الْآخَرَ وَقَالَ هَذَا أَظْهَرَ وَأَقْبَطَ وَرَوَى حَوْزَةُ
 عَزْرَةَ رَابِعٌ. وَقَدْ قَالَ سَلَمٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَطْوَفِ اللَّيْلَةِ عَلَى مَا يُؤْتِي أَمْرًا أَوْ نِسْعًا
 وَنِسْعِينَ وَابْنَهُ فَعَلَّ ذَلِكَ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ فِي ظَهْرِ سَلَمِ بْنِ
 سَامِيَةَ رَجُلٌ وَكَانَتْ لَهُ ثَلَاثِيئةُ امْرَأَةٍ وَثَلَاثِيئةُ سُرْتِيَةٍ **وَحِكْيُ** الْمُنَافِسِ وَغَيْرُهُ
 سِتِّعِيَّةِ امْرَأَةٍ وَثَلَاثِيئةُ سُرْتِيَةٍ. وَقَدْ كَانَ لِي دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى رُحْمَةٍ
 رَاكِبِهِ مِنْ عَمَلِ بَنِي تَشَعٍ وَيَسْعُونَ امْرَأَةً وَتَمَّتْ بِذَوْجِ أَوْ رِيَا مِائَةً. وَقَدْ نَبَتْ

اللذير

من عده الخ

رجل

من عده الخ

عَلَى ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ الْعَرَبِيِّ يَقُولُ تَعَالَى إِنَّ هَذَا أَحْيَى لِمَنْ تَسَعَّ وَتَسْتَعُونَ نَجْهَةً
 وَفِي حَدِيثِ أَبِي نَيْسٍ **عَنْهُ** عَلَيْهِ السَّلَامُ فَضَّلْتُ عَلَى النَّاسِ بِأَرْبَعٍ بِالشَّجَاةِ وَالشَّجَاعَةِ
 وَكَرْفِ الْجَمَاعِ وَقُوَّةِ الْبَصِيرِ وَأَنَا لِحَاةٍ لَمْ تَحْمُودٌ عِنْدَ الْغَفْلَةِ عَادَةً وَبَعْدَهَا
 حَاوِيَةٌ عِظَمُهُ فِي الْقُلُوبِ وَقَدْ قَالَ تَعَالَى فِي صِفَةِ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجِئْتُهَا
 فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَكِنِ أَقَالُهُ كَثِيرٌ فَمَنْ مَضَى لِعَيْسَى النَّاسِ لِعُنُقِ الْآخِرَةِ فَلِدَلِكِ
 دَمُهُ مِنْ دَمِهِ وَمَدْحُ صَدِّكَ وَوَرْدٌ فِي الشَّرْعِ مَذْجُ الْحَوْلِ وَدَمُ الْقُلُوبِ
 الْأَرْضِ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ رَزَقَ مِنَ الْجِسْمِ وَالْمَكَانَةِ فِي الْقُلُوبِ
 وَالْعِظَمِ نَبْلَ النُّوَّةِ عِنْدَ حَاوِيَّتِهِ وَبَعْدَهَا وَهَمٌّ لِكَيْدِ نَوْتِهِ وَبُؤْدُونَ أَفْحَاةِ
 وَيَقْصِدُونَ أَدَاةَ فِي نَفْسِهِ حَقِيَّةً حَتَّى إِذَا وَاحَهُمْ أَغْطُوا السَّرَّ وَفَضْلًا
 حَاحَتَهُ وَأَحْسَارُهُ فِي ذَلِكَ مَفْرُوفَةٌ سَيَأْتِي بَعْضَهَا وَقَدْ كَانَ نَبِيًّا وَبِقُرْفِ الْبُرْءِ
 لِيُرْفِيهِ مِنْ لَفْرَتِهِ كَمَا **رَوَى** عَنْ قَيْلَةَ أَنَّهَا لَمَّا رَأَتْهُ أَعْدَتْ مِنَ الْفَرْقِ فَقَالَ
 يَا سَيِّدِي عَلَيْكَ الشُّكْيَةُ **وَفِي حَدِيثٍ** أَنَّ سَعُودِيَّ بْنَ مَرْجَلًا قَامَ تَبَيُّنَ يَدَيْهِ
 فَأَرَعِدَ فَقَالَ هَوْنٌ عَلَيْكَ يَا ابْنَ لَيْسَ تَمْلِكُ الْحَدِيثَ **فَأَمَّا** عَظِيمٌ قَدْرُهُ بِالنُّبُوَّةِ
 وَشَرِيفٌ سِرُّهُ بِالرِّسَالَةِ وَإِنَانَةٌ رُتْبَتُهُ بِالْإِضْطِقَاءِ وَالْكَرَامَةِ فِي الدُّنْيَا
 فَأَمْرٌ هُوَ مَسْلُوعٌ الْيَتَامَى ثُمَّ هُوَ فِي الْآخِرَةِ سَيِّدٌ لِدَادِمٍ وَعَلَى مَعْنَى هَذَا الْفَضْلِ
 نَطَّنَا هَذَا الْفَيْتَمُ بِأَسْمِهِ **فَضْلٌ** وَأَمَّا الضَّرْبُ الثَّالِثُ فَمِنْ مَوَاقِفِ تَحْتَلِفُ
 الْحَالَاتُ فِي التَّمَدُّجِ بِهِ وَالتَّفَاخُرِ بِسَبِّهِ وَالتَّفْضِيلِ لِأَجْلِهِ كَثَرَتْ لِمَا لَمْ
 فَصَاحِبُهُ عَلَى الْخَلَّةِ مَعْظَمٌ عِنْدَ الْعَامَّةِ لِإِعْتِنَادِهَا بِوَصْلَتِهِ بِهِ إِلَى خَلْقَانِهِ
 وَتَمَكُّنِ أَعْرَاضِهِ بِسَبِّهِ وَالْأَنْلِسِ وَصِلَتُهُ فِي نَفْسِهِ لَمَّا كَانَ هَذَا الصُّورَةَ
 وَصَاحِبُهُ مُتَّفِقًا لَهُ فِي مَهَابَتِهِ وَمُهَابَاتِهَا مِنْ أَعْرَاضِهِ وَأَمَلُهُ وَتَغْيِيرُهُ فِي مَوَاقِفِهِ
 مُسْتَرْتَابِيهِ الْمَعَالِي وَالنَّاسُ الْحَسَنُ وَالْمَثْرَةُ فِي الْقُلُوبِ كَانَ فَصِيلَةً فِي صَاحِبِهِ

و اما الجاه

شعور من الكثرة

أبي

منه

سنة

عند

منه

عند أهل الدنيا وإذا صرّفة في وجود البر وأبقعه في سبيل الخير وقصد بذلك
الله تعالى والدائر الأجره كان فضيلة عند الكل بكل حال ونحو كان صاحبه
ممنسكا له غير موجهه ووجهه حريصا على حنوبه عاد كثره كالعهد وكان
منقصة في صاحبه ولم يقف به على حدّ السلانة بل أو نعه في هو و ر ذ ل ه
الخل ومدّمه المتدله فادّا التمدح بالمال وفضيلته عند تفضيله ليست
لنفسه وإنما هو للتوصل به إلى غيره ونضربه في منصرفاته فحايغه إذا لم تضعه
تواضعه ولا وجهه ووجهه غير ملي بالحقيقة ولا غنى بالمعنى ولا تمدح
عند أحد من العقلاء بل هو غير أنذ غير زاصل إلى عرض من عرضيه إذا ما بينك
من المال الموصّل لها لم يسلب عليه فأسسه جازر مال غيره ولا مال له فكانه
ليس في يد منه شيء والمسبق على غنى بتخصيله فوأيّد المال وإن لم ينس في
يدك شيء من المال **فانظر** حين يتناصلي الله عليه ولم وخلقته في المال تجد
تذوق حرّات الأرض ومنايح الميلاد وأجلت له العنائم ولم يجل أحد
قبله وفتح عليه في حياته صلى الله عليه ولم بلاد الحجاز واليمن وجميع جزيرة
العرب وما دانا ذلك من الشام والعراق وجلت إليه من أخماسها وجزيرتها
وصدقها ما لا تحصى للملوك الأتقن وهادته جماعة من ملوك الأقاليم فما
أسنا ترسني منه ولا أسك منه درهم بل صرّفة مصادفة وأغنى به غيره
وقوى به المشيبي وقال ما بشرني أن لي أحدا ذهباً يبيت عندي منه دينار
الأ دينار الرصك لديني وأنته دينار مرة فسمتها ويقبض منها ستة فدفعها
لبعض يسائه فلم تأخذك نوم حتى قام وسمتها وقال الآن استرحت ومات
صلى الله عليه ولم ودرعه من هونته في نفعه عيال به وانصرف من نفعه وسلبه
وسلبه على ما ندغوه ضرورته إليه ورهد فيما سواه فكان ليس ما وحك

منه
العقد من الدار الاخرة والاراد
الاخرة لا تفسد بعد الموت
والاخرة هي التي بعد الموت

بأن مالها في الدنيا
فانها في الآخرة
سنة

مصدق

دولة الشرف
سلف الجود
أمن العفارة
والعفة

بكر العار
الشر

الغنى

بعضه

دول بالنفس والربع ما لا يورث
كما الاستسنا والمان على البلاد
سنة

الدين
الدين

الكتاب الثاني في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم

فليست في الغالب الشنلة واليكسا الحشن والبرزد العليط ويقسم على من حضره أفضيه
 الدنياج المخرصة بالذهب وتزعم لمن لم يحضره اذ المناهاة في الملايس والعرش
 بها ليست من خصال الشرف والخلالية وهي من سمات النساء والمخوذ منها نفاذ
 الثوب والتوسط وحسبه وكونه لئس مثله غير مستطير لمروءة وحسبه بما لا يورث
 إلى الشهرة في الطرفين وقد دمر الشريخ ذلك وعابه الغريبة في العادة عند
 الناس انما يعود إلى الخزي كونه المزجود ووجود الخال كذلك التباهي بخوذه
 المشكر وسعة المنزلة وتكبير الابه وحدمه ومزكوباته ومن ملك الارض وحسب
 اليه ما فيها ترك ذلك زهدا ونزها فتوحا غير لفصلة الثالثة وما لك
 للمخربك لخصلة ان كانت فصلة رائد علمنا في الفخر ومعرف في المذبح باضربه
 عنها ورهقه في فانيها وتذها في مطاها **فصل** واما الخصال المتشبهة
 من الاخلاق الحميدة والاذاب الشريفة التي اتفق جميع العقلاء على تفصيل صاحبها
 وتقطيع المنصف بالخلق الواحد منها فضلا عما فوته وانى الشريخ على جميعها
 وامر بها ووعده السعادة الدائمة للمتخلين بها ووصف بعضها باسم من اجز الشوق
 وهي المسماة بحسن الخلق وهو الاغندال في قوى النفس اوصافها والتوسط فيها
 دون الميل إلى شرب اطرافها فجميعها قد كانت خلق نبي صلى الله عليه وسلم
 على الالهيات في جمالها والاعندال في غايتها حتى اتى الله تعالى عليه بذلك فقال
 واثق لعل خلق عظيم قالت عائشة رضي الله عنها كان خلفه صلى الله عليه وسلم
 القزان يرضى برضاة ويشخط بسخطه وقال عليه السلام بعثت لائتم
 معارف الاخلاق وقال انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس
 خلقا **وقر** علي بن ابي طالب رضي الله عنه مثله وكان فيما ذكره المحققون
 نحو لا علمنا في اضل خلفيه واول نظريه لم تحصل له باكتساب ولا رياضة

قال الفقيه الفاضل
 ومعرفة

تجويد

الا محمود اهل وخصوصته رئاسة وهكذ النابوا لانبيا ومن طالع سيرهم
 منذ صباهم الى متعهم حتى ذلك كما عرو من حال عيسى وموسى وعجى
 وسلمن وغيرهم عليهم السلام بل عورث بهم هذه الاخلاق في الحيلة واودعوا
 العلم والحكمة في العظرة قال الله تعالى واينناه لخلق صبيانا قال المعتز
 اعطى عجي العلم كتاب الله في حال صباه وقال معتز كان ارسس سنن اول ثلاث
 فقال له الصبيان لم لا تلغ فقال للعب خلقت وقيل في قوله تعالى
 مصدقا بخلق من الله صدق عجي بعيسى وهو ان ثلاث سنين فتمت له انة
 كلمة الله ومزوجه وقيل صدقه وهو في نظر امه وكانت له عجي تقول المزم
 اني احد ما في تطبي سجد لما في تطيب تحية له وقد نص الله تعالى على كلام
 عيسى لانيه عند ولا دينها اياه بقوله لها الا تخزي على قرانه من قران خها
 وعلى نزل من قال ان المنادي عيسى ونصر على كلامه في مهنه فقال اني عبد الله
 انا في الكتاب وجعلني نبيا وقال ففماها سلمن وكلا اتنا خها وعلمنا
 وقد ذكر من حكم سلمن وهو صبي بلغت في قصة المرحومة وفي قصة
 العيسى ما اتندي به داود ابوه وحكي الطيرى ان عمرة كان حين ادى
 الملك اني عشر عامنا وكذلك قصة موسى مع فرعون وانحك بلخيه
 وهو طفل قال المعتزون في قوله تعالى ولقد اتينا ابرهه رسدا من قبل
 اني هديناه صعبا قالوا معاهد وغيره وقال ابن عطاء اقطاعه فترك ابداء
 حليفه وقال نفضهم لما ارك ابرهه بعث الله اليه ملكا يات من عن الله ان
 تعرفه بقلبه وتذكره بلسانه فقال قد فعلت ولم يقل افعال فذلك رسد
 وقيل ان القاء ابرهه في النار ومحنته كانت وهو ان سبت عشر سنة
 وان ابيلا اشحق بالذبح وهو ان سبع سنين وان استدل لاله ابرهه بالذكور

ما لي بخلقت

فما لي

كان

شرح قوله بالحقه نقض جميع القصة التي فيها ما من غير القضا صحت
 في قوله تعالى ولقد اتينا ابرهه رسدا من قبل اني هديناه صعبا
 قالوا معاهد وغيره وقال ابن عطاء اقطاعه فترك ابداء
 حليفه وقال نفضهم لما ارك ابرهه بعث الله اليه ملكا يات من عن الله ان
 تعرفه بقلبه وتذكره بلسانه فقال قد فعلت ولم يقل افعال فذلك رسد
 وقيل ان القاء ابرهه في النار ومحنته كانت وهو ان سبت عشر سنة
 وان ابيلا اشحق بالذبح وهو ان سبع سنين وان استدل لاله ابرهه بالذكور

وَالغَيْرِ وَالشَّمِيرِ كَانَ وَهُوَ ابْنُ خَمْسَةِ عَشَرَ شَهْرًا . وَيُقَالُ أَوْحَى إِلَى نُوَيْسٍ وَهُوَ
 صَاحِبُ عِنْدَ مَا هُمْ أَخُوهُ بِالْقَائِمِ وَالْحَبِيبِ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ
 بِأَمْرِ هُمُ الْأُمَّةِ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَخْبَارِهِمْ . وَقَدْ حَكَى أَهْلُ السِّيَرِ أَنَّ أَمِينَةَ بِنْتَ
 وَهْبٍ أَخْبَرَتْ أَنَّ بَيْتًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالدَّحِينَ وَالدَّحِينَ وَالدَّحِينَ وَالدَّحِينَ إِلَى الْأَمْرِ
 رَأَيْتُ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ . وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا نَسَّاتُ بَعْضَتُ
 إِلَى الْأَوْثَانِ وَبَعْضَتُ إِلَى الشَّعْرِ وَلَمْ أَهْمُ بِشَيْءٍ مِمَّا كَانَتْ الْجَاهِلِيَّةُ تَفْعَلُهُ لِأَنَّ
 مَرْتَبَتِي مَعَصِيَتِي لِلَّهِ مِنْهَا لَمْ أَغْدُ مِمَّا يُمْكِنُ الْأَمْرُ هُمْ وَتَمَرَادُ وَنَحَاثَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ
 وَتُسْرُوقُ أَنْوَاعِ الْمَعَارِفِ فِي قُلُوبِهِمْ حَتَّى يَصِلُوا الْعَابَةَ وَيَتَلَفُوا بِأَضْطِقَالِ اللَّهِ
 لَهُمْ بِالْمَتَوَّعَةِ وَتَحْصِيلِ هَذِهِ الْحُصُولِ الشَّرِيفَةِ إِلَيْهَا بِنَاءً دُونَ مَعَارِسِهِ وَكَارِيَاظِهِ
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا تَلَعَ شَيْءٌ وَاسْتَوَى أَنْشَاءَهُ حَكْمًا وَعِلْمًا وَقَدْ يَجِدُ عَنْهُمْ نَطْعٌ
 عَلَى هَذِهِ الْأَخْلَاقِ دُونَ جَمِيعِهَا وَيُولَدُ عَلَيْهَا فَيَسْتَهْلِكُ عَلَيْهَا كَيْسَاتُ مَمَامِهَا عَشَائِرُ
 مِنَ اللَّهِ تَعَالَى كَمَا نَسَّاهُ مِنْ خَلْقِهِ بَعْضُ الصُّنْبَانِ عَلَى حُسْنِ السَّمْتِ وَالشَّهَابَةِ
 أَوْ يَمْدُوقُ اللِّسَانَ أَوْ الشَّمَاخَةَ كَمَا يَجِدُ بَعْضُهُمْ عَلَى صِدْقِهَا بِمَا لَا كَيْسَاتُ كَمَلُ الْبُرْجَانِ
 تَأْيِظُهَا وَبِالزِّيَاظَةِ وَالْمَجَاهِدَةِ يَسْتَحْلِكُ مَعْدُومًا وَتَعْتَدِلُ مُنْجَرِئَهَا وَبِأَخْبِلَابِهَا
 هَذِينَ الْحَالِيزِ قَدْ تَبَعَا وَتُ النَّاسِ فِيهَا وَكُلُّ مَيْسَرٍ لِيَا خَلْقَ لَهَا وَهَذَا مَا قَدْ
 اخْتَلَتِ السَّلَفُ فِيهَا هَذَا خَلْقُ حَيْلَةٍ أَوْ مَكْنَسَةٍ . وَحِكْمِي الطَّبْرِيُّ عَنْ بَعْضِ
 السَّلَفِ أَنَّ خَلْقَ الْحُسْنِ حَيْلَةٌ وَغَيْرُ بَرَّةٍ فِي الْعَبْدِ وَحِكَاةٌ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ
 وَالْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَبِهِ قَالَ هُوَ وَالصَّوَابُ مَا أَضَلَّنَاهُ . وَقَدْ رَوَى
 سَعْدُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كُلُّ الْخَلْقِ لِيُطْعَمَ عَلَيْهَا الْمَوْتُ مِنَ الْأَحْيَاءِ
 وَالْكَدْبِ . وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حَدِيثِهِ وَالْحَزَاءُ وَالْحَزِينُ
 غَيْرُ لِيُطْعَمَ اللَّهُ حَيْثُ يَشَاءُ وَهَذِهِ الْأَخْلَاقُ الْمُخَوَّدَةُ وَالْحُصُولُ الْحَيْلَةُ كَثِيرٌ

من اخبار غيره
 والتفسير

من اخبار غيره
 والتفسير

هذه

الشريفة

دحي

وَلِكَمَا نَدَّ كُرْأُ صَوْلَهَا وَنُشِرَ إِلَى حَمِيمِهَا وَتَحَقُّقُ وَضَعِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بِهَا إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى **فصل** أَمَا أَضِلُّ فَرُوعَهَا وَعُنْضُهَا بِمَا وَبَقَطَهُ
 دَائِرَتُهَا مَا لَعَقَلُ الَّذِي نَبُغَتْ مِنْهُ الْعِلْمُ وَالْمَغْرَبَةُ وَتَفَرَّغَ عَنْ هَذَا تَقَوُّتُ
 الرِّأْيِي وَخَوْدَةُ الْعِظْمَةِ وَالْإِصَابَةِ وَصِدْقُ الظَّنِّ وَالنَّظَرُ لِلْفَوَاقِبِ وَمَصْلَحَةُ
 التَّعْيِيرِ وَمَجَاهِدَةُ الشُّهُوَةِ وَحُسْنُ الْمَيْسَاةِ وَالتَّدْبِيرُ وَأَيْتَانَا الْعَصَائِلُ وَتَحْتِ
 أَلْرَدَائِلِ • وَتَدَا شَرْتَا إِلَى مَكَايِدِهِ مِنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَتَلَوُّعِهِ مِنْهُ
 وَمِنْ الْعِلْمِ الْعَايَةِ الَّتِي لَمْ يَتَلَعَّمْهَا سِوَاهُ وَأَدْجَلَا لَمْ يُحَلِّمْ مِنْ ذَلِكَ وَمَا
 تَفَرَّغَ مِنْهُ مُتَحَقِّقٌ عِنْدَ مَنْ تَبَعَتْ حَارِثِي أَخْوَالِهِ وَإِطْرَادِ سِيَرِهِ وَطَالَعَ خَوَائِمَ كَلِمَاتِهِ
 وَحُسْنَ شَمَائِلِهِ وَبَدَأَ بِعِيسَى وَجَلَّمَ حَدِيثَهُ وَعَلِمَهُ عَمَّا فِي التَّوْحِيدِ وَالْإِنْجِيلِ
 وَالْكِتَابِ الْمُنَزَّلَةِ وَجَلَّمَ الْحِكْمَ وَسَيَّرَ الْأُمَمَ الْخَالِيَةَ وَأَنَامَهَا وَضَرَبَ الْأَمْثَالَ
 وَسَيَّسَاتِ الْأُمَمِ وَتَفَرَّغَ بِالشَّرَائِعِ وَتَأْصِيلِ الْأَدْبَابِ النِّبَيْسَةِ وَالتَّسْمِيَةِ الْحَمِيدِ
 إِلَى قُبُورِ الْعِلْمِ الَّتِي اشْتَدَّ أَهْلُهَا كَلِمَةً عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَهَا فِدْوَةٌ وَأَشَارَاتِهِ مُجَدَّةٌ
 كَالْعِيَارِ فَوَاقِطُ وَالْحِسَابِ وَالْفَرَائِضِ وَالتَّسْبِيحِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا سَنَبَيْتُهُ فِي
 مُعْجَزَاتِهِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى دُونَ تَعْلِيمِهِ وَالْمَدَارِسِ وَالْمَطَالَعَةِ كَيْفَ مَنْ يَقْدُرُ
 وَلَا الْجُلُوسِ إِلَى عُيَاظِهِمْ بَلْ بَعِي أَنِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يُعْرِفْ سِوَى ذَلِكَ حَتَّى
 شَرَحَ اللهُ صَدْرَهُ وَأَبَانَ مِنْهُ رِعْمَةً وَأَقْرَأَهُ يُعَلِّمُ ذَلِكَ بِالْمَطَالَعَةِ وَالتَّحْقِيقِ مِنْ خَالِهِ
 صَبْرًا وَرَمَّةً وَبِالْهَرَفَانِ الْفَاطِمِ عَلَى نُبُوَتِهِ نَظْرًا فَلَا يُطَوَّلُ بِسُرْدَا الْأَفْأَصِصِ وَتَحَادِ
 الْعَصَايَا إِذْ مَجْنُوعُهَا مَا لَا يَأْخُذُكَ حَضْرًا وَلَا يَحْطَبُ بِهِ جَفْظًا جَائِعٌ وَبِحَسَبِ
 عَقْلِهِ كَانَتْ مَعَارِفُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى سَائِرِ مَا عَلَّمَهُ اللهُ وَأَطْلَعَهُ عَلَيْهِ مِنْ عِلْمِ
 مَا يَكُونُ وَمَا كَانَ وَعَجَائِبِ قُدْرَتِهِ وَعَظَائِمِ مَلَكُوتِهِ • قَالَ اللهُ تَعَالَى وَعَلَّمَكَ
 مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ الْأَيَّةُ حَارِثُ الْعُقُولِ فِي تَقْدِيرِ فَضْلِهِ عَلَيْهِ وَخَرَسَتْ الْأَلْسُنُ

الانتفاع بالدارية
 والالتزام بالدارية الأربعة

دور شمسنا مالنا مع العلم والدين
 العلم بالدارية والالتزام بالدارية الأربعة

مُتَحَقِّقَةٌ

وَعَظِيمِ

دُونَ وَصِفٍ مُّحِيطٍ بِذَلِكَ أَوْ يَنْتَهِي إِلَيْهِ **فَصَلِّ** وَأَمَّا الْجِلْدُ وَالْإِحْمَالُ
وَالْعَفْوُ مَعَ الْعُدْوَةِ وَالصَّبْرُ عَلَى مَا يَكْرَهُ وَيَبْرَهُ هَذِهِ الْأَلْفَابُ فَتَرَى أَنَّ
لِلْحَلْمِ حَالَهُ تَوَقُّرٌ وَنَبَاتٌ عِنْدَ الْأَنْشَابِ الْمُخْتَرَكَاتِ وَالْإِحْمَالُ حَسَنُ الْعَفْرِ
عِنْدَ الْأَجْرِ وَالْمُؤَدِّبَاتِ وَيَسْتَلْهَا الصَّبْرُ وَمَعَانِيهَا مُسْتَفَارَةٌ وَأَمَّا الْعَفْوُ
فَهُوَ تَرْكُ الْمُوَاحِدِ وَهَذَا كُلُّهُ مِمَّا آدَبَ اللَّهُ بِهِ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
تَعَالَى خِدِّ الْعَفْوُ وَأَمْرٌ بِالْعَرْفِ لِأَنَّ **رُوي** أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا تَرَى
عَلَيْهِ هَذِهِ الْأَيَّةَ سَأَلَ جَبْرِيلَ عَنْهَا وَبَيَّهَا فَقَالَ لَهُ حَتَّى أَسْأَلَ أَعْلَمَ جَدًّا وَعَلَا
ثُمَّ دَهَتْ فَأَنَاءَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَأْتُرُكَ أَنْ تَصِلَ مِنْ تَطْعَمِكَ وَتَغِيظَ مِنْ خَرَمِكَ
وَتَغْفُوَ عَنْ ظَلَمِكَ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ لِأَنَّ **وَقَالَ تَعَالَى**
فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَرْسِ مِنَ الرُّسُلِ لِأَنَّ **وَقَالَ تَعَالَى** وَتَغْفُوَ أَوْ تَضْفُوَ لِأَنَّ
وَقَالَ تَعَالَى وَمَنْ صَبَرَ وَعَفَرَ لِأَنَّ **وَلَا أَحْقَابًا تَوُتَّرُ مِنْ حَلِيمٍ** وَاحْتِمَالُهُ وَأَنْ كُلَّ
حَلِيمٍ قَدْ عَرَفَتْ مِنْهُ رَأْفَةً وَحِفْظَتْ مِنْهُ هَفْوَةً وَهُوَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَرِيدُ
مَعَ كَرَمِهِ الْأَذَى إِلَّا صَبْرًا وَعَلَى إِسْرَافِ الْخَاطِئِ الْأَحْمَالِ **حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ**
مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَالُونَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَثَابٍ **حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيمٍ وَوَالِدُ الْقَاضِي**
وَعَبْدُ اللَّهِ **حَدَّثَنَا أَبُو عَيْسَى** **حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ** **حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى** **حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ**
ابْنُ سَهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ مَا خَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي امْرَأَةٍ مِنْ قَطْرِ الْأَخْتَارِ ابْتَسَرَهُمَا سَلْمٌ كَرِيمًا فَإِنْ كَانَ إِثْمًا كَانَ أَنْ يَغْدَلَ النَّاسُ مِنْهُ
وَمَا أَنْتَفَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِنَفْسِهِ إِلَّا أَنْ تَنَهَيْتُكَ خَرَمْتَهُ اللَّهُ فَيَسْتَعْمِرُ اللَّهُ بِهَا
وَرُوي أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا كَسَرَتْ رَبَاعِيَّتُهُ وَسُحَّ وَجْهُهُ يَوْمَ أُحُدٍ شَقَّ ذَلِكَ
عَلَى أَصْحَابِهِ شِدْدًا وَقَالُوا لَوْ دَعَوْتَ عَلَيْنًا فَقَالَ لِي لَمْ تَعْنِ لَعَانًا وَكَيْ تَعْنُ
دَائِمًا وَرَحْمَةً اللَّهُمَّ أَهْدِنِي فَيَأْتِمُ لَا يَعْلَمُونَ **وَرُوي** عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ

والله بالغا

سأله

في بعض كلامه يا ابي انت واتي برسول الله لقد دعانا نوح على نومه فقال رب
 لا تدز على الارض الآية ولو دعوت علينا مثلها هلكتنا من عند اجربا فلقد
 وطمى ظهرك واذى وجهك وكسرت ربا عينك فانتيت ان تقول الاخر
 فقلت اللهم اغفر لغوي فانهم لا يعلمون **قال القاضي ابو الفضل رحمه الله**
 ورضي عنه انظرنا في هذا القول من جامع الفضل ودرجات الاحسان وحسن
 الخلق وكرم النفس وعبادة الصبر والجليل اذ لم يقتصر صلى الله عليه ولم على السكوت
 عنهم حتى عقابتم اسفوق عليهم ورحمهم ودعا رشفع لهم فقال اغفر واغفر
 ثم اظهر سبب الشفقة والرحمة بقوله صلى الله عليه ولم لغوي ثم اغد مر عنهم
 جهلهم فقال فانهم لا يعلمون. ولما قال له الرجل اغدك فان هك فيمنه
 ما يريد بها وجه الله لم يردده في جوابه ان تبر له ما جهله ووعظ نفسه
 وذكرها بما قال له فقال له ونحك من بعدك ان لم اغدك حيث وحيث
 ان لم اغدك ومني من اراد من اصحابه فثله. ولما تصدى له غورث من
 الحرب لتفتيك به ورسول الله صلى الله عليه ولم مستبد تحت شجر
 ونجك فابلا والناس قائلون في عذرة فلم ينسبه رسول الله صلى الله عليه ولم
 الا وهو قائم والسيف صلتا في يدك فقال من تمنعك مني فقال الله نسقط
 السيف من يدك فاحدك النبي صلى الله عليه ولم وقال من تمنعك مني قال
 كن خيرا حيد فتركة وعفا عنه فخا الى نومه فقال جيشكم من عند
 حير الناس. ومن عظيم خيره في العفو عفو عن اليهودية التي ستمته
 في المشاة بعد اغترابها على الصحيح من الرواية. وانه لم يواحد ليد
 ان الاعظم اذ شجره وقد اغفر به واوحى اليه بشرح امره ولا عنت
 عليه فضلا عن معاقبته. وكذلك لم يواحد عند الله من ابي وانشاهه

خارج

اللهم

بِالنَّارِ فَمِنْ بَعْضِهِمْ مَنْ نُقِلَ عَنْهُمْ فِي جَهَنَّمَ قَوْلًا وَفَعَلًا قَالَ لَمَّا بَشَّرَ
بِقَبْلِ بَعْضِهِمْ لَا تُحَدِّثُ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقْبَلُ أَصْحَابَهُ وَعَنْ
أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ عَلِيٌّ
الْحَاشِيئَةُ فَجَنَدَهُ أَعْرَابِيٌّ يَرُدُّ إِلَيْهِ جَنَدَهُ شَدِيدًا حَتَّى أَتَتْ حَاشِيَةَ الْبُرْدِ
فِي صَفْحَةٍ عَابِقَةٍ ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ جَلَسْتُ عَلَى بَعْضِ عِرْقِي هَذَا مِنْ مَالِ اللَّهِ
الَّذِي عِنْدَكَ فَذَلِكَ لَا يُجَالَسُ مِنْ مَالِكَ وَلَا مَالِ أَبِيكَ فَسَكَتَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْمَالُ مَالُ اللَّهِ وَالْمَالُ عِنْدَكَ تَمَّ قَالَ وَبُعَادُ مَنِكَ
يَا أَعْرَابِيٌّ مَا تَعْلَمُ بِي قَالَ لَا قَالَ لِمَ قَالَ لِأَنَّكَ لَا تَكْفَى فِي الشَّيْءِ الشَّيْءَ
تَضْحِكُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَمَّ مَرَّانٍ يُجَالَسُ لَهُ عَلَى بَعْضِ شَعِيرٍ وَعَلَى
الْأُخْرَى تَمَّ **قَالَ** عَاسِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مُسْتَصْرًا مِنْ مَطْلَبٍ ظَلَمَ نَفْسًا لَمْ تَكُنْ حُرْمَةً مِنْ حُرْمَاتِ اللَّهِ تَعَالَى وَمَا ضَرَبَ
بِيَدِهِ شَيْئًا نَفْظًا إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَرَبَ حَادِمًا وَلَا امْرَأَةً
وَحَتَّى أَلِيَّهُمْ بِرَجُلٍ يُقْبَلُ هَذَا إِنْ بَقِيَ لَكَ فَقَالَ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَنْ تَرَاعَ
لَنْ تَرَاعَ وَلَوْ أُرِدْتُ ذَلِكَ لَمْ تُسَلِّطْ عَلَيَّ وَجَاءَهُ زَيْنُ سَعْيَةَ قَبْلَ إِسْلَامِهِ يَتَنَاوَأَهُ
دَيْنًا عَلَيْهِمْ لِحَبْدِ نُبُوَّةٍ عَنْ مَنِيكِهِمْ وَأَحَدٌ مَجَامِعِ نَبَاهِهِ وَأَعْلَظُ لَهُ تَمَّ قَالَ لَأَتَكُمُ
يَا بَنِي عَيْنِدِ الْمَطْلَبِ مُطْلَقًا فَاتَمَّ مَرَّةً عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَشَدَّدَ لَهُ فِي الْقَوْلِ وَالنَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَسَمَّى فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا وَهُوَ كُنَّا إِلَى
عَمْرٍو هَذَا مِنْكَ أَخُوخُ يَا عَمْرٍو تَأْمُرُ فِي بَحْسِنِ الْقَصَا وَتَأْمُرُ فِي بَحْسِنِ الشَّقَاصِ تَمَّ قَالَ
لَقَدْ بَقِيَ مِنْ أَحِبَّةِ ثَلَاثَةٌ وَأَمْرٌ عَمْرٍو نَفْصِيهِ مَالَهُ وَيُرِيدُ عَشِيرَةَ صَاعًا بِالْمَارِزِ وَعَهُ
وَكَانَ سَتِي سَلَامِيهِ وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ مَا بَقِيَ مِنْ عَلَامَاتِ النَّبُوَّةِ شَيْءٌ إِلَّا وَقَدْ
عَرَفْتَهَا فِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا اثْنَيْنِ لَمْ أَحْبِرْهُمَا سَبَقَ جَهْلُهُ وَلَا يَرِيدُ

ع
القار

تور

لذان

ثلاث

عصبة

الشَّيْبَانِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْغَدَّادِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْغَدَّادِيُّ
 أَبُو ذَرِّيرَةَ هَرَوِيٌّ حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ الْكَلْبِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو جَدِّ الشَّرْحِيُّ وَأَبُو سَعْدٍ
 التَّمِيمِيُّ قَالَوا أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْغَدَّادِيُّ حَدَّثَنَا الْحَارِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو كَبِيرٍ
 حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَةَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ مَا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا قَالِ إِلَّا **وَعَنْ أَنَسٍ** وَشَهْلِ بْنِ سَعْدٍ مِثْلَهُ **وَقَالَ** أَبُو عَمْرٍو كَانَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْوَدَ النَّاسِ بِالْخَيْرِ وَأَحْوَدَ مَا كَانَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ
 وَكَانَ إِذَا أَلْبَسَهُ جَنَابٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحْوَدَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ **وَعَنْ**
أَنَسٍ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ فَأَعْطَاهُ عَمَّا فِي جَيْبَيْهِ فَرَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ وَقَالَ أَتَمَلُّوا
 فَإِنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْطِي عَطَاءً لَا يَحْتَسِبُ فَاقَةٌ **وَأَعْطَى** غَيْرَ وَاحِدٍ
 مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ **وَأَعْطَى** صَفْوَانَ مِائَةً ثُمَّ مِائَةً ثُمَّ مِائَةً **وَهَذَا** كَانَتْ حَالَهُ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ يُنْعَثَ **وَقَدْ** قَالَ لَهُ وَرَفَعَهُ مِنْ تَوَلَّى أَنْتَ تَجْمَلُ الْكَلَّ وَتَكْسِبُ
 الْمَغْدُومَ **وَرَدَّ** عَلَى هَوَارِئِ سَيِّئَاتِهَا وَكَانَ نَوَاسِئَةَ الْآيِ **وَأَعْطَى** الْقَبَائِسَ مِنَ الرَّحْمِ
 مَا لَمْ يُطَوَّقْ خَمْلُهُ **وَجَمَلُ** اللَّهِ يَنْتَعُونَ أَنْتَ ذَرِّيرَةُ نَوْصَعْتُ عَلَى حَصْرِي ثُمَّ قَامَ النَّهْيَانَا
 بَقِيَّتُهَا فَأَرَدَ سَأَلَ أَخِي فَمَزَعَهَا مِنْهَا **وَحَاضَهُ** رَجُلٌ فَسَأَلَهُ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مَا عِنْدِي شَيْءٌ وَإِنِّي أَنْتَعُ عَلَى فَاذْجَانَا شَيْءٌ فَضَنَّاهُ فَقَالَ عَمْرٍو مَا كَلَّفَكَ اللَّهُ
 مَا لَا يَنْفَعُ عَلَيْهِ فِكْرَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ
 نَرَسُولَ اللَّهِ الْبَقِيَّةَ وَلَا تَخَفْ مِنْ دِي الْعَرْشِ أَقْلًا **فَتَسَمَّى** رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعُرِفَ الْبَشْرَافِي وَجْهَهُ **وَقَالَ** يَهْدَا أَمْرًا
 ذَكَرَهُ التِّرْمِذِيُّ **وَذَكَرَ** عَنْ مَعْقُودِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَفْتَاخُ مِنْ رُطْبِ بُرَيْدٍ طَقْفًا وَبُخَيْرِ رَغِيبِ بُرَيْدٍ فَيَأْتِي عَطَاءً فِي مَلِكِيَّةِ خَيْبَرَ
وَذَهَبًا **قَالَ** أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَدْخُرُ شَيْئًا مَعَهُ

عن شقيق

خلقه

ذهبا

فقتلها

حدثنا
 أبو جعفر محمد بن يعقوب
 القمي عن معقود بن عمرو

الخبر

والخبر بخوديه وكرمه صلى الله عليه وسلم كثير **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه اني
 رَجُلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَهُ فَأَسْلَفَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ بَصْفًا وَسَقَى الْرَجُلَ مَقَاضَاهُ فَأَعْطَاهُ وَسَقَاهُ وَقَالَ بَصْفُهُ نَصَا وَنِصْفُهُ
 تَأْتِلُ **فصل** وَاِنَا الشَّجَاعَةُ وَالْحَيَّةُ فَالشَّجَاعَةُ نُصَيْلَةٌ قُوَّةُ الْعَصَبِ وَالتَّوْبَادُهَا
 لِلْعَقْلِ وَالْحَيَّةُ نَفْسُ النَّفْسِ عِنْدَ اسْتِزْسَالِهَا لِلْمَوْتِ حَيْثُ مُحَمَّدٌ فَعَلَهَا دُونَ
 حَوْبٍ • وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمَا بِالْمَكَانِ الَّذِي لَا يُجْهَلُ • قَدْ حَضَرَ الْمَوَاقِفَ
 الصَّعْبَةَ وَفَرَّ الْعُكْمَاءُ وَالْأَبْطَالُ عَنْهُ عَمْرَمَةً وَهُوَ نَابِتٌ لَا يَنْزُحُ وَمُقْبَلٌ لَا
 يُذْبِرُ وَلَا يَنْزُحُ خَرَجَ • وَمَا شَجَاعُ إِلَّا وَقَدْ أُخْصِتْ لَهُ قِرَّةٌ وَخُفِضَتْ عَنْهُ جَوْلَةٌ
 سِوَاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حدثنا** أبو علي الحياتي فيما كتبت لي قال حدثنا القاضي
 سراج حدثنا أبو محمد الأصيلي حدثنا أبو زيد العقيقي حدثنا محمد بن يوسف حدث
 محمد بن اسمعيل حدثنا ابن شاذان حدثنا عندنا حدثنا شعيب بن أبي شيبة عن أبي شعيب
 التزلي وسأله رجل أفزتم يوم حنين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقم ثم قال لقد رأيت الله على نعليه النبيصا وأبوسفيث
 أخذ يلحاهما والنبي صلى الله عليه وسلم يقول أنا النبي لا كذب • ورأى عثمان
 أنا ابن عبد المطلب • قيل فما روي يومئذ أخذ أشد منه • وقال غيره نزل
 النبي صلى الله عليه وسلم عن نعليه **وذكر** مسلم عن العباس رضي الله عنه قال
 فلما اتقى المشركون والكمار وولي المشركون مدبرين فطفق رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يركض نعلته نحو الكفار وأنا أخذ يلحاهما أكفها إزادة أن لا تسرع
 وأبوسفيث أخذ يركبها ثم نادى بالمشركين الحديث • وقيل كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم إذا غضب ولا يغضب إلا لله لم يقم لعنبيه شيء **وقال**
 ابن عمر رضي الله عنهما ما رأيت الشجع ولا اتخذ ولا اخود ولا أرضى من رسول الله

الح
ان

صلى الله عليه وسلم **وقال** على رضى الله عنه انا كنا اذا حذى الناس ويزوى اذا
استند الناس واخبرنا لحد في ثقتنا برسول الله صلى الله عليه وسلم فما يكون
أخذ فرب الى العذر ومنه ولقد رأيتني يوم نذير ونحن نلوذ بالنبي صلى الله
عليه وسلم وهو افرسنا الى العذر وكان من استند الناس يومئذ نائسا وقبل
كان الشجاع هو الذي يقرب منه صلى الله عليه وسلم اذا دنى العذر ولقربه
منه **وعن** انيس رضى الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس
واخود الناس واشجع الناس لقد فرغ اهل المدينة لئلا فانظروا ناس
قبل الصوب فتلقاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعا قد سبقهم الى
الصوب واستبرأ الخبر على فرس لابي طلحة عزمي والسيف في عنقه وهو يقول
لن تراعوا **وقال** عمران بن حصين ما لي صلى الله عليه وسلم كهيئة الا كان اول
من بصرته ولما رآه ابي رجلي يوم اُخذ وهو يقول ابن محمد لا تخوت
ان يحا وقد كان يقول للنبي صلى الله عليه وسلم حين اُتدى يوم نذير عندي
فرس اُغلفها كل يوم فرقا من ذرة اُقتلك عليها فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم انا اُقتلك ان سأل الله فلما رآه يوم اُخذ شد ابي على فرسه على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاغرضه برجال من المسلمين فقال النبي صلى الله عليه وسلم
هكذا اى خلوا طريقه وناولوا الخزيبة من الحرب الصمة فانسفصها انفاصة
نظاير واعنه تطائر الشغراء عن ظهر التعبر اذا انفسص ثم استقبله النبي
صلى الله عليه وسلم فطعمته في عنقه فطعمته نداد اُمنها عن فرسه مرارا وقبل
ان كسر صلعا من صلعه فرجع الى فرس يقول لقتلى محمد وهم يقولون لا ناس
بك فقال لو كان ما في جميع الناس لقتلهم البشر وقد قال انا اُقتلك والله لو
نصوت على لقتلى مات بسرف في نفوسهم الى مكة **فصل** واما الحيات والاعضاء

فاحسارفة تعبري وجه الانسان عند فعل ما يتوقع كراهته اذ ما يكون بركة
 خيرا من فعله. والاعضا النفا فاعما بركة الانسان بطبعته وكان النبي
 صلى الله عليه وسلم امتد الناس حيا واكثرهم عن العورات اعضا قال الله تعالى
 ان ذلكم كان يؤذي النبي فيسخطي منكم الابه **حد ثنا** ابو محمد بن عتياب حم
 الله بقرأى عليه **حد ثنا** ابو القاسم خاتم بن محمد **حد ثنا** ابو الحسن القاسمي
حد ثنا ابو زيد المزور **حد ثنا** محمد بن يوسف **حد ثنا** محمد بن اسمعيل **حد ثنا**
عندنا **حد ثنا** عبد الله اخبرنا سقنة عن قيادة سمعت عبد الله مولى ابن
 عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اسد
 حيا من العذرة في جذبهها وكان اذ اكره شيئا عرفناه في وجهه وكان صلى الله
 عليه وسلم لطيفا للشيء رقيق الطاهر لا يسافه احدا ما بكرهه حيا وكثير نفس
وعن عائشة رضي الله عنها كان صلى الله عليه وسلم اذ ابغته عن احدا ما بكرهه
 لم يقل ما نال فلان يقول كذا ولكن يقول ما بال افواه يصفون او يقولون
 كذا انتهى عنه ولا يسمي فاعله **وروي** انس رضي الله عنه انه دخل عليه خرا
 به انوضفة فلم يقل له شيئا وكان لا يواجه احدا ما بكرهه قلنا اخرج قال
 صلى الله عليه وسلم لو قلتم انه يغسل هذا ويروي يترعها قالت عائشة رضي الله عنها
 في الصبح لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا مستحشا ولا سحاها بالانواق
 ولا يجزي بالشيء الشبهة ولكن يغفو ويضع **وقد حكى** مثل هذا الكلام عن النور
 بن رابن سلام وعبد الله بن عمر بن الخطاب **وروي** عنه انه كان من حياهم
 صلى الله عليه وسلم لا يثبت بصره في وجه احد وانه كان يكتفي عينا اضطره الكلام
 اليه مما بكرهه **وعن** عائشة رضي الله عنها ما رايت فرج رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قط **فصل** واما حسن عشرته وادبه وبسط خلقه صلى الله عليه وسلم

مع أضواء الخلق في حيث انتشرت به الاختيار الصحيحة **قال** علي رضي الله عنه
 في وصية صلى الله عليه وسلم كان أوسع الناس صدرا وأصدق الناس فهمة
 وألسنتهم غير مكية وأكرمهم عشرة **حدثنا** أبو الحسن علي بن شرف الدين في كتابي فيما
 أجازني به وقرأته على غيره **قال** حدثنا أبو اسحق الحنظلي **حدثنا** أبو محمد بن الحجاج بن
 حدثنا ابن الأعرابي **حدثنا** أبو داود **حدثنا** شاذان **حدثنا** أبو مروان **حدثنا** الشافعي
قال حدثنا الوليد بن مسلم **حدثنا** الأوزاعي **سمعت** عبيد بن رافع **يقول** **حدثني**
محمد بن عبد الرحمن بن أسعدي **حدثنا** زرارة عن أنس بن سعيد **قال** رأيت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وذكر بيضته في آخرها فمنا أراذلا لا يصراف قرب له سفد جارا وطأ عليه
 بقطفية فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال **سعد** يا أنس أضحك رسول الله
 صلى الله عليه وسلم **قال** أنس **قال** يا رسول الله صلى الله عليه وسلم أركب فأبيت
فقال إنا أن نركب وإنا أن ننصرف فأنصرفت **في رواية أخرى** أركب
 أمامي فصاحبت الدابة أولي بمقدميها وكان صلى الله عليه وسلم يؤلفهم ولا
 ينفرهم ويكرمهم كرم كرم قويم ويؤلفهم عليهم ويخذل الناس ويخبر من منهم من غير
 أن ينطوي عن أحد منهم بشرة ولا خلفه من فقد أصحابه ونفسي كل خلست إليه
 نصيبه لا تخيب جليسه أن أحدا أكرم عليه منه من حالته وقاربه حاجة
 صابرة حتى تكون هو المنصرف عنه ومن سأله حاجة لم يزد إلا بها وعيشه
 من القول قد وسع الناس شطه وخلفه فصارت ههنا وصارت ههنا في الحق
 سواء يندأ وصفه ابن أبي هالة **قال** وكان صلى الله عليه وسلم دائم البشر سهل
 الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ ولا شحاب ولا نحاس ولا غشيب ولا منداج
 يتعاقب عما لا يشتهي ولا يؤانس منه **وقال** الله تعالى فيها رحمة من الله لنت
 لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانقضوا من حولك **وقال** تعالى اذفع بالتي هي

صحاب

أحسن الآية. وكان بحيث صلى الله عليه وسلم من دعاه وتقبل الهدية ولو كانت كركفا
 وبكا وتقبلها **وقال** انس رضي الله عنه حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عشر سنين فما قال لي أب قط وما قال لشيء صنعته لم صنعته ولا لشيء تركته
 لم تركته **وعن** عابسة رضي الله عنها ما كان أحد أحسن خلقا من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما دعاه أحد من أصحابه ولا أهل بيته إلا قال لبيك **وقال**
 حرير بن عبد الله ما جئني رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ أسلمت ولا رأيت
 إلا نسيم. وكان يارح أصحابه وتحالظهم ويحاديثهم ويبدأهم صنبا بهم
 ويجلسهم في حجره ويحب دعوة العبد والخير والامة والمسلمين ويعود المرضى
 في أقصى المدينة ويقبل عذر المعتذر **قال** انس رضي الله عنه ما القيم
 أخذ اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبني رأسه حتى يكون الرجل هو الذي
 تبني رأسه. وما أخذ أحد بيديك فيرسل يدك حتى يرسلها الآخر ولم ير مقبلا
 ركبته من يدي جليسه. وكان يبتدئ من يقبته بالسلام ويبتدئ أصحابه بالمصافحة
 ولم ير قط ما دأ به رجله من أصحابه حتى يصبوا بما على أحدكم من يدخل
 عليه وربما سطر له ثوبه وتوبزه بالوسادة التي تحته ويعرفه عليه في الجلوس
 عليه إن أتى وتكفي أصحابه وتدعوهم بأحبت أسماءهم كريمة لهم ولا يقطع
 على أحد حديثه حتى يتجاوز ليقطعه بنهي أو قيام وتزوي بانتهائها أو قيام
وروي الله صلى الله عليه وسلم كان لا يجلس إليه أحد وهو يصلي الاخف
 صلوته وسأله عن حاجته فادأ فرغ عاد الى صلوته. وكان اكثر الناس تبسما
 وأطيبهم نفسا ما لم يزل عليه قرآن أو يعط أو يحط **قال** عبد الله بن الحارث
 ما رأيت أحدا اكثر تبسما من رسول الله صلى الله عليه وسلم **وعن** انس رضي الله
 عنه كان خد المدينة يأتون رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى العداة

ع
 السى
 الأخذ

بذلك

بأبيهم فيها لما نفا بؤنق بأبيه الإمام عسك فيها ورمكان ذلك في الغداة الباردة
 يؤيدون به التبرك **فصل** وأما الشفقة والرافة والرحمة لجميع الخلق
 فقد قال الله فيه صلى الله عليه وسلم عزير عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين
 رؤوف رحيم وقال تعالى وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين قال بعضهم من
 فضله عليه السلام أن الله تعالى أعطاه أسمى من أنما به فقال بالمؤمنين رؤوف
 رحيم **وحكي** نحوه الإمام أبو بكر بن نورك **حدثنا** الفقيه أبو محمد عبد الله بن محمد
 الحسني يفرق عليه **حدثنا** إمام الحرمين أبو علي الطبري **حدثنا** عبد العزيز بن القاسمي
حدثنا أبو أحمد الخلودي **حدثنا** إبراهيم بن سفيان **حدثنا** أسلم بن كحاج **حدثنا**
 أبو الطاهر أحمد بن ابن زهير أحمد بن يوسف عن ابن شهاب قال عزير رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عزوة وذكره حديثنا قال فأعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم صفوان
 ابن أمية مائة من النعم ثم مائة قال ابن شهاب **حدثنا** سعيد بن المسيب
 أن صفوان قال والله لقد أعطاني ما أعطاني وإنه لا ينعص الخلق إلى قناراك
 يعطيني حتى إنني لأحب الخلق إلى **روى** أن عمر بن الخطاب تظلم منه شيئاً فأعطاه
 ثم قال أحسنت إليك قال لا عمر بن الخطاب ولا أحسنت فغصت المسلوب وقاموا إليه
 فأسار إليهم أن كفوا ثم قام ودخل منزله فأرسل إليه ورأه شيئاً ثم قال هل
 أحسنت إليك قال نعم جرك الله من أهل وعشيرة خير أفعال النبي صلى الله عليه
 وسلم إنك قلت ما قلت وفي نفس أصحابي من ذلك شيء فإن أحسنت فقال بنو النعم مثل
 ما قلت بنو ندي حتى تذهت ما في صدورهم عليك قال نعم فلما كان العبد
 أو العشي جأ فقال صلى الله عليه وسلم إن هذا الأعرابي قال ما قال فردناه فزعم
 أنه رضي ذلك قال نعم جرك الله من أهل وعشيرة خير أفعال النبي صلى الله عليه وسلم
 مثل هذا مثل رجل له ناقة شرذت عليه فاتبعتها الناس فلم يبرودوها إلا

نفس

نفورا فناداهم صاجحهم ما خلوا ابني وبنين فاقى فاقى ارضي بها منكم واعلم
 فتوجه لها بن يدبها فاحدها من تمام الارض فرددتها حتى جئت واستنحت وسكت
 عليها رخلها واستوى عليها واني لو تركتكم حيث قال الرجل قال فقلتموه دخل
 النار **وروي** عنه انه صلى الله عليه وسلم قال لا يبلغني احد منكم عن احد من
 اصحابي شيئا فاني احب ان اخرج النكمة وانا سليم الصدر ومن شفقتي على امته
 صلى الله عليه وسلم تخفيفه وتسهيله عليهم وكرهه اشيا مخافة ان تفرص
 عليهم كقولهم صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي لا تزلهم بالتوالي مع كل
 وضوء وخير صلوة الليل وتبهم عن الوصال وكرهه دخول الكعبة لئلا يعث
 امته ورضعته لربهم ان يجعل سنة ولعنة لهم رجمة بهم وانه كان يسمع نداء الصبي
 فيجور في صلواته ومن شفقتي صلى الله عليه وسلم ان دعا ربه وعاهد فقال
 ايما رجلا سبنته او لعنته فاجعل ذلك له ركة ورحمة وصلوة وظهورا وقرية
 تقربه بها اليك يوم القيمة ولتاكدته فومته اناه جبريل فقال له ان الله تعالى
 قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقد امر ملك الجنان لتامرمة بما نسيئت
 فيهم فناداه ملك الجنان وسلم عليه وقال له ثرا في عايشة ان نسيئت ان اظن
 عليهم الاختسين فقال النبي صلى الله عليه وسلم نزل ارجوان يخرج الله من اصدابهم
 من بعد الله وخذك ولا يشرك به شيئا **وروي** اس المنكدر ان جبريل عليه السلام
 السلام قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى امر السماء والارض والجنان
 ان تطيعك فقالوا وحز عن امي فعمل الله ان يتوب عليهم **فالت** عايشة
 رضي الله عنها ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امر من الاختار ابشرهما
وقال ابن مسعود رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتجولنا بالموت عظة
 مخافة السامة علينا وعن عايشة رضي الله عنها انها ركت بعير وفيه صغوم

ما
 سمع

٥١

الى يوم القيمة

تَحَلَّتْ تَرَدُّدَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْكَ بِالرَّقِيقِ **فَقَالَ**
وَأَنَا خَلَقْتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْوَقَاةِ وَحُسْنِ الْعَمَلِ وَصَلَةُ الرَّحِمِ **حَدَّثَنَا**
الْقَاضِي أَبُو عَامِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ يَفْرَأُ عَلَيْهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا
أَبُو اسْحَمَ الْجَيْتَالِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَمَّالِيُّ أَخْبَرَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخِيٍّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَيَّانٍ حَدَّثَنَا أَبُو رَهْمٍ عَنْ ظَهْمَانَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ
عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ أَنَّ بَعْثَ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَشَعَ قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ وَبُعِثَ لَهُ بَعِيَّةٌ فَوَعَدْتُهُ أَنْ يَبِيَّهَا
فِي مَكَانِهِ فَسَبَّتُ لَمْ ذَكُرْتُ بَعْدَ ثَلَاثِ لَيَلٍ فَجِئْتُ فَإِذَا هُوَ فِي مَكَانِهِ فَقَالَ يَا فِئِي
لَقَدْ شَفَقْتُ عَلَى أَنَا هَاهُنَا مِنْذُ ثَلَاثِ أَنْظُرُكَ **وَعَنْ** أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا لَقِيَ بَعْدِيَّةً قَالَ إِذَا هُوَ بِهَا إِلَى نَيْتِ فَلَانَةٌ فَلِأَنَّهَا
كَانَتْ صِدْقَةً خَدِجَةَ إِتْهَا كَانَتْ تُحِبُّ خَدِجَةَ **وَعَنْ** عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
قَالَتْ مَا عَزَبَتْ عَلَى امْرَأَةٍ مَا عَزَبَتْ عَلَى خَدِجَةَ لِأَنَّكَ أَسْمَعُهُ يَذْكُرُهَا وَإِنْ كَانَ
لِيَذْخُ السَّاءُ فَيَمْنِدُ بِهَا إِلَى خَلَاءِهَا وَأَسْأَدَتْ عَلَيْهِ أَخْبَرْنَا قَارِئُهَا
وَدَخَلَتْ عَلَيْهِ امْرَأَةٌ فَهَشَّتْهَا وَأَحْسَنَ السُّؤَالَ عَنْهَا فَلَمَّا خَرَجَتْ قَالَ إِتْهَا كَانَتْ
نَابِتِنَا أَيَّامَ خَدِجَةَ وَإِنْ حُسِنَ الْعَمَلُ مِنَ الْإِيمَانِ وَوَصَفَةُ بَعْضِهِمْ فَقَالَ كَانَ
يَصِلُ دَرِي رَحِمِهِ مِنْ عَمْرَانَ أَبُو رَهْمٍ عَلَى مَنْ هُوَ أَفْضَلُ مِنْهُمْ **وَقَالَ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِنَّ لِي فِئِي لَيْسُوا لِي يَا لَيْتَ عَمْرَانَ لَهْمُ رَجِيسَاتُهَا بِلَاهَا **وَقَالَ** صَلَّى
عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا مَائِمَةَ إِنَّهُ أَنْبِيٌّ زَيْبٌ حَمَلَهَا عَلَى عَائِشَةَ فَإِذَا سَجَدَ وَصَعَهَا
وَإِذَا قَامَ حَمَلَهَا **وَعَنْ** أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ وَقَدْ رَفَدْتُ لِلنَّبِيِّ فَقَامَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْدُثُ مِنْهُمْ فَقَالَ لِمَ أَصْحَابُهُ تَكْفُمُكَ فَقَالَ إِنَّهُمْ كَانُوا
لِأَصْحَابِنَا مُكْرِمِينَ وَإِنِّي أَحِبُّ أُمَّكَ أَكْبَرَهُمْ وَلِئَا حِجِّي بِأَخِيهِ مِنَ الرِّصَاعِ الشَّمَاءُ

٢ سَابَا هُوَ اَزَنٌ وَتَعْرِفَتْ لَهُ نَسْطُهَا رَدَّاهُ وَقَالَ هَا اِنْ اَخْبَبْتُ اَنْتَ عِنْدِي
 مُكْرَمَةٌ مُحِبَّةٌ اَوْ تَسْتَعْنِيكَ وَرَجَعْتَ اِلَى قَوْمِكَ فَاخْتَارَتْ قَوْمَهَا فَتَسَعَّفَهَا **وَقَالَ**
 اَنْوَا لَطْفِي لِرَأْسِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاَنَا عَلَاهُ اِذَا اَقْبَلْتُ امْرَأَةً حَتَّى دَنَتْ
 مِنْهُ فَبَسَطْتُهَا رَدَّاهُ فَجَلَسْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ مَنْ هَذِهِ قَالُوا امَةٌ الَّتِي اَنْزَعْتَهُ **•**
وَعَنْ عَمْرِو بْنِ السَّائِبِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ اَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ خَالِ السَّابَا
 تَوَمًا فَاقْبَلَتْ اَبُوهُ مِنَ الرِّضَاعَةِ فَوَضَعَ لَهُ نَعْصَ تَوْبِهِ فَبَعَدَ عَلَيْهِ ثُمَّ اَقْبَلَتْ امَةٌ
 فَوَضَعَ لَهَا سِقَ تَوْبِهِ مِنْ حَائِبِهِ الْاٰخِرِ فَجَلَسَتْ عَلَيْهِ ثُمَّ اَقْبَلَتْ اَخُوهُ مِنَ الرِّضَاعَةِ
 فَعَامَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاخْلَسَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ **•** وَكَانَ يَتَعَفَّى اِلَى تَوْبِيئَةٍ
 تُوَلِّيهِ اَبُو هَيْبٍ مَرْصُوعَةً بِصَلَاةٍ وَكَيْسَرٍ فَلَمَّا مَاتَتْ سَأَلَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَقِي
 مِنْ ذُرِّيَّتِهَا فَقِيلَ لَا اَحَدٌ **وَفِي** حَدِيثٍ حَدِيثٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا فَالْتَمَسَ صَلَّى اللهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنْ يَسْرُقَ اللهُ لَا يَحْزَنُكَ اللهُ اَبْدًا اِنَّكَ لَتَجِدُ الرَّجْمَ وَتَحْمِلُ الدُّكْرَ وَتَكْسِبُ
 الْمَغْدُومَ وَتَقْرَى الصَّنِيفَ وَتَعْبُرُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ **فَصَلِّ** وَاَتَانُوا صُغْفَهُ صَلَّى اللهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى غُلُوِّ مَنْصِبِهِ وَرَفْعَةِ رُتْبَتِهِ **•** وَكَانَ اسْتَدَّ النَّاسَ تَوَاضَعًا وَقَلَمَهُمْ كَثْرًا **•**
 وَحَسْبُكَ امَةٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرٌ مِنْ اَنْ يَكُونَ نَيْسًا مَلَكًا اَوْ نَيْسًا عَبْدًا فَاخْتَارَ اَنْ
 يَكُونَ نَيْسًا عَبْدًا فَقَالَ لَهُ اسْرُقِ اِعْمَدَ ذَلِكَ فَاِنَّ اللهَ قَدْ اَعْطَاكِ اَوْ اَمَّا تَوَاضَعَتْ لَهُ
 اِنَّكَ سَتُدْرِكُ نَوْمَ الْعَمَةِ وَاَوَّلُ مَنْ تَسْتَقِي عَمَةُ الْاَرْضِ وَاَوَّلُ سَابِغِ **حَدَّثَنَا** ابْنُ الْوَالِيدِ
 اَبْنُ الْعَرَبِيِّ وَالْمَعْقِبِيُّ رَحِمَهُ اللهُ بِمَرَاتِنِ عَلَيْهِ وَفِي تَرْجُمَانِهِ بِفَرْطَانَةِ سَنَةِ سِتِّينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ **•**
 فَالْاٰخِرُ تَابُو عَلِيَّ بْنَ الْحَاظِمِ حَدَّثَنَا ابْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُؤَنَنِ حَدَّثَنَا اَبْنُ دَاسَةَ حَدَّثَنَا
 اَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا ابْنُ كَثِيرٍ اَبُو سَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَرْثَدٍ عَنْ مَسْعُودِ بْنِ اَبِي الْعَتَّابِ
 عَنْ اَبِي الْعَدَّاسِ عَنْ اَبِي مَرْزُوقٍ عَنْ اَبِي غَالِبٍ عَنْ اَبِي اِمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَالْاٰخِرُ
 عَلَيُّ بْنُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَوِيكِيًّا عَلَى عَصَى فَعُنْنَا لَهُ فَقَالَ لَا تَوَمُّوا كَيْلَهُ

عماد بن علي بن الحسن بن مزيه
 ورواه ابنا العباس بن علي بن الحسن
 ورواه ابنا العباس بن علي بن الحسن

ورواه
 مطلب

الشيخ الإمام أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن يوسف

الشيخ الإمام أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن يوسف

ويخدم نفسه ويفقر الميت وتعمل البعير وتغلب ناصحة وما كل مع الخادم ونحن
 معها ونحل بصاعته من الشوق **وعن** أنس رضي الله عنه إن كانت لأمته
 من أيتام أهل المدينة لناخذ بيده رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقطوا به حيث
 سألت حتى تقضي حاجتها. ودخل عليه رجل فإصابته من هيبته رعد فقال
 له هوون عليك فإني لست بملك إنما أنا إنسان امرأة من قريش تأكل القديد **وعن**
 أبي هريرة رضي الله عنه دخلت السوق مع النبي صلى الله عليه وسلم فاشتري سراويل
 وقال للوزان زن وأزرح وذكر الفضة قال فوثب إلي بيده النبي صلى الله عليه وسلم
 بعقلها فخذت بيدي صلى الله عليه وسلم وقال هذا تفعله الأعاجم علوكها
 ولست بملك إنما أنا رجل منكم ثم أخذ السراويل فذهبت لأخمله فقال صلى الله
 عليه وسلم صاحب النبي أحمق يشبهه أن تخمله **فصل** وأما عدله صلى الله عليه
 وسلم وأمانته وعفته وصدق حجته فكان صلى الله عليه وسلم أم من الناس
 وأعدل الناس وأعف الناس وأصدقهم لغة منذ كان غريباً له بذلك
 تجارته وعده **فكان** يسمى قبل نبوته الأيمن **قال** ابن اسحق كان يسمى الأيمن
 مما جمع الله فيه من الأخلاق الصالحة وقال تعالى مطاع ثم أيسر أكثر
 المفسرين على أنه محمد صلى الله عليه وسلم ولما اختلفت قريش وتخاصمت عندنا
 الكعبة يهمن بضع الحجر حكوا أول داخل عليهم فإذ أنا النبي صلى الله عليه وسلم
 داخل وذلك قبل نبوته صلى الله عليه وسلم فقالوا هداً محمد هذا الأيمن فقد
 رضينا به **وعن** الربيع بن خثيم كان يحاكم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في الحاهلية قبل الإسلام وقال صلى الله عليه وسلم وأنبى إني لأمير في السماء
 أيسر في الأرض **حدثنا** أبو علي الصديقي الحافظ بقراءة عليه حدثنا أبو الفضل
 ابن خيزون حدثنا أبو يعلى بن رزق الحروري حدثنا أبو علي السجستاني حدثنا محمد

سأله

خبر كان

والصحة
شأن النساء
ما كوس

والصحة
شأن النساء
ما كوس

عز عائشة رضي الله عنها قالت ما شيع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة أيام
 بناغما من خبز حتى مضى لسبيله **وفي** روايته أخرى ما شيع الرسول الله صلى الله
 عليه وسلم من خبز حتى لقي الله تعالى **وفي** روايته أخرى من خبز شعير يومين
 متواليين ولو سألا عطاء الله ما لا يحيط به **وقالت** عائشة رضي الله عنها
 ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ديناراً ولا درهماً ولا شاةً ولا تعبيراً
وفي حديث عمرو بن الحارث ما ترك إلا سلاحه ونخلته وأرضاً جعلها صدقة
قالت عائشة رضي الله عنها ولقد مات وما في بيتي شيء يأكله ذو كبد إلا
 شطر شعيرة من ردي **وقال** أبي رضي الله عنه وسلم أبي عمر رضي الله عنهما
 نطحا أمكة ذهناً نقلت لا يرتب أجوع يوماً وأشبع يوماً فإنا اليوم الذي
 أجوع فيه فأنصرع إليك وأذغوك **وأما** اليوم الذي أشبع فيه فأخذك
 وأبني عليك **وفي** حديث آخر أن جبريل عليه السلام نزل عليه فقال له إن
 الله تعالى يقربك السلام ويقول لك أحب أن أخقل هذه الجبال ذهناً تكون
 معك حيث ما كنت فأطرو صلى الله عليه وسلم ساعة ثم قال يا جبريل إن الدنيا
 دار من لادارة وما لمر لا مال له قد جمعها من لا عقل له فقال له جبريل
 ضاع ما فيها **وعز** عائشة رضي الله عنها **وعز** عائشة رضي الله عنها
 قالت إن كنا آل محمد لنمك شتمنا ما نستوقد ناراً إن هو إلا النمر والماء
وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولم يشع هو وأهل بيته من خبز الشعير **وعز** عائشة رضي الله عنها وأبي أمامة
 وأبي عبيد رضي الله عنهم **قال** ابن عباس رضي الله عنهما كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يبيت هو وأهله الليلي المشايعة طويلاً لا يجدون عشاءً
وعن ابن عباس رضي الله عنه **قال** ما أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم على خوان

نظم الطاهر بن عبد الرحمن
 الهامه عيشه بالسرور

سورة الاحقاف
 والاحقاف

توفي

عائشة

سورة الاحقاف
 والاحقاف

الكتاب المنعرج

منه
والصالحين

صلى الله عليه وسلم ما بعث الله من بعد نوح نبيا الا في ذروره من قومه ويزوي في
 نزوه اى كثره وشمعة وحكي الترمذي عن قتادة ورواه الدارقطني من حديث
 قتادة عن ابي سعيد بن ابي صالح عن النبي صلى الله عليه وسلم ما بعث الله نبيا الا احسن الوجوه حسن الصوت وكان يبعثكم
 صلى الله عليه وسلم احسنهم وجهها واحسنهم صوتا وفي حديث هيرقل وسالته
 عن نبيه فذكرت انه فيكم ذ ونسب وكدلك الرسل تبعث في اشبار قومهها
 وقال تعالى في انبوت عليه السلام انا وخدماء صابرا نعم العبد انه اواب
 وقال تعالى يا يحيى خذ الكتاب بقوة الى قوله ويوم تبعث حثيا وقال تعالى ان الله
 يبشرك بخي الى الصالحين وقال تعالى ان الله اصطفى ادم ونبوحا الالبين
 وقال في نوح انه كان عندا سكوثر وقال تعالى ان الله يبشرك بكلمة منه اسمية
 المسيح الالبين وقال ابو عبد الله انا في الكتاب الالبين وقال تعالى يا ايها الذين
 امنوا لا تكونوا كالذين اذ واموسى الابهة قال النبي صلى الله عليه وسلم كان
 موسى رجلا حيا سيرا اما يري من حسنه شي استخفا الخديج وقال تعالى
 عنه فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين وقال في وصف جماعه منهم
 ابي بكر رسول امين وقال ابن خنيزر من استأخرت القوي الالبين وقال قاض
 كما صبرا ولو العزم من المرسلين وقال تعالى ووهبنا له اسحق ويعقوب كلا
 هدينا الى قوله فبهما هم اقرب فوصفهم باوصاف حمية من الصلح والهدى
 والاحسان والحكم والنسوة وقال تعالى فبشرنا به يعقوب وعليم وحليم وقال تعالى
 ولقد فتنا قبلهم قوم فرعون وجاههم رسول كريم الى قوله امين وقال
 سبحانه ان ساء الله من الصابرين وقال في اسمعيل انه كان صادقا وزهد
 الالبين وفي موسى انه كان مخلصا وفي سليمان نعم العبد انه اواب وقال
 واذكر عبادا ابراهيم واسحق ويعقوب الى الاحبار وفي داود انه اواب

اول البدي والاصار

واعمالهم وأصل الخبر

ثم قال وسددت أمانته الآية. وقال عن يوسف أعطني على خزائن الأرض الآية
وفي موسى سجد في أن سأ الله صابرا. وقال عن شعيب عليه السلام سجد
إن سأ الله من الصالحين. وقال وما أريد أن أخالفكم إلى ما أنها كرمه
إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت الآية. وقال ولو طأنتنا حكا وعيا
وقال لهم كانوا يسارعون في الخيرات الآية. وقال سفيان هو الخزان الذي أمر في أي
كبره ذكر فيها من خصائصهم ومحاسن أخلاقهم الدالة على كمالهم. وخاتم ذلك
في الأحاديث كبر كقولها إنما الكرم من الكرم من الكرم من يوسف بن يعقوب
ابن اسحق بن إبراهيم بن أي بن أي بن أي. وفي حديث ابن عباس رضي الله عنه
وكذلك الأنبياء ساءر أعينهم ولا ساءر قلوبهم **وروي** أن سليمان عليه السلام
كان مع ما أعطى من الملك لا يربع بصره إلى السماء خشعا ونواضعاً لله تعالى
وكان يطعم الناس إذا أظعمه وتأكل خبز الشعير وأوحى إليه بأرض العابد
وإن نجة الزاهدين. وكانت العجور تعرضه وهو على الريح في جنوده نيام الريح
فكيف ينظر في حاجتها ومضي. وقيل ليوسف عليه السلام ما لك تجوع وأنت
على خزائن الأرض قال أحافان أشبع فأنسى الحاجع **وروي** أنه هرب من **عنه**
عليه الصلوة والسلام حقيقتي على داود عليه السلام القرآن وكان يأمُر بربوبته
تسرح فقرأ القرآن قبل أن تسرح ولا يأكل إلا من عمل يدين قال الله تعالى وألنا
له الحديد بدل أن عمل سابعاب وقد مر في التوراة وكان سأل الله أن يزرقه عملاً
بينك نفسيه عن نبي مال الله. وقال عليه السلام أحب الصلوة إلى الله صلوة
داود وأحب الصيام إلى الله صيام داود وكان يأمُر نصف الليل ويقوم ثلثه
ويصوم سُدسه ويصوم يوماً ويفطر يوماً وكان يلبس الصوف ويفرش الشعر
ويأكل خبز الشعير بالطح والرماد ويمرغ شرابه بالدموع ولم يزر صاحباً بعد

الخطبة

الخبيثة ولا تخاصصه الى السباحين من ربه ولم يزل باكتافها كلفها
 وقيل لي حتى نبت العشب من دسوعه وحتى اتخذت الدرع في حذق لخذ وذا
 وقيل كان يخرج منكرا يتعرف سيرته فيسمع النساء عليه فيزدادوا اصعابا
 وقيل لعيسى عليه السلام لو اتخذت حمارا قال انا اكرم على الله من ان يشعلني
 حمارا وكان تلبس الشعر وياكل الشجر ولم يكن له بيت انما اذركه النوم نام وكان
 لحد الاسامي اليه ان يقال له يسكين وقيل ان موسى عليه السلام لما ورد ماء
 مدين كانت نرى خضرة التفل في بطنه من الهزال وقال عليه السلام لقد كان
 الاساس فبلى نبتى اخذهم بالفقر والغا وكان ذلك لاحت لهم من العطاء اليكم
 وقال عيسى عليه السلام لخير برقيته اذ هبت سلامه فقبل له في ذلك فقال اكره
 ان اعمد لساني النطق بسوءه وقال مجاهد كان طعام يحي العشب وكان ينكي
 من حسنه الله تعالى حتى اتخذ الدرع في حجر في حذق وكان ياكل مع الوحش
 لئلا يحايط الناس ويحكي الطيرى عن ذهب ان موسى كان يشتغل بعريس
 وياكل في نقره من حجر وكبرغ فيها اذا اراد ان يشرب كما تكبرغ الدابة توامعا
 به تعالى ما اكرمه به من كلامه واختارهم في هذا كله منطوره وصفا لهم
 في الكمال وجميل الاخلاق وحسن الصور والشمائل معزونه مشهوره فلا يقول
 بها ولا تلتفت الى ما يتحك في كتب بعض جهلة المؤرخين او المفسرين ما حال هذا
فصل فقد اتينا اكرمك الله من ذكر الاخلاق الحميدة والفضائل الحميدة
 وجصا الكمال العديده وارينا لك صحتها صلى الله عليه وسلم وحلينا من الانار
 ما به منقطع والامن واسع فحال هذا الباب في حقيقه صلى الله عليه وسلم من عند تقطع
 دون نقاده الادله ونحو علم خصائصه واجرا لا تكتفه الذموا لينا اتينا به
 بالمعروف مما اكثر في الصحيح والمشهور من المصنفات وانصرتنا في ذلك في كل

في الاثر في سطر ٢٣

في البري في سطر ٢٣

كثير

وَغَبَضَ مِنْ قَبْضِ ذَرَاتِنَا أَنْ نَحْتَمِ هَذِهِ الْقُضُولَ **بِدْرِكٍ** حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ عَنْ أَبِيهِ هَالَةَ
 لِحَمِيهِ مِنْ شَتَائِلِهِ وَأَوْصَافِهِ كَثِيرًا وَإِذَا مَا جِئَهُ جُمْلَةٌ كَانَتْ مِنْ سَبْرِهِ وَفَضَائِلِهِ
 وَنُصَلِّهُ بِتَنْبِيهِ لَطِيفٍ عَلَى غَرِيبِهِ وَمَشْكِلِهِ **حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ**
 الْحَافِظُ رَحِمَهُ اللَّهُ بِقَرَأَتِي عَلَيْهِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ مِائَةً قَالَ حَدَّثَنَا الْإِمَامُ أَبُو الْقَاسِمِ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنُ طَاهِرِ الْبَغْمِيِّ قَرَأْتُ عَلَيْهِ أَخْبَرَنَا الْفَقِيهَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ
 الْحُسَيْنِ الْمُحَدِّثِ وَالْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ جَعْفَرُ الْوُحْشِيِّ قَالَ الْوَاحِدُ نَا أَبُو
 الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْخَزَاعِيِّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْهَنْدِيُّ بِرُكُوبِ
 السَّاسِيِّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَيْسَى مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى رِثْوَنُ الْحَافِظُ قَالَ حَدَّثَنَا سَفِيانُ
 وَكَيْعُ حَدَّثَنَا حَمِيصُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَغْمِيُّ إِفْلَاحُ مِنْ كِتَابِهِ قَالَ حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ
 أَبِي عَمِيمٍ مِنْ وُلْدِ أَبِي هَالَةَ رَوَى حَيْدِجَةَ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بَلَّغَتْني أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ
 عَنِ ابْنِ أَبِي هَالَةَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ فِي تَرْكِهِ طَالِبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ سَأَلْتُ حَالِي هُنْدَ
 أَنَّ أَبِي هَالَةَ قَالَ الْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَقَرَأْتُ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي طَاهِرٍ أَحْمَدَ بْنَ الْحُسَيْنِ
 ابْنَ أَحْمَدَ بْنِ خُدَّادِذِ الْكِرْكِيِّ النَّافِلِيِّ قَالَ وَلَعَارَ لَنَا الشَّيْخُ الْأَخْلُفِيُّ الْفَضْلُ
 أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ خَيْرُونَ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ
 ابْنِ شَادَانَ بْنِ خَزْبِ بْنِ مَهْرَانَ الْقَارِسِيِّ قَرَأْتُ عَلَيْهِ قَائِمًا قَرَيْبًا قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ
 الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ الْمَعْرُوفُ ابْنُ أَخِي طَاهِرِ الْعَلَوِيِّ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ
 ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرِ
 ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَخِيهِ ثَوْسِيِّ بْنِ جَعْفَرِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ
 عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ فِي اللَّفْظِ هَذَا السَّنَدُ سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ هُنْدَ عَنِ
 هَالَةَ عَنْ جُمْلَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ وَصَافًا وَأَنَا أَرْجُو أَنْ يَصِفَ

في نسخة
 في نسخة
 في نسخة

ابن محمد الحسين

خالي

لي منها شيئاً أتعلق به **قال** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فحماً فحماً مستلاً لا
وجهه نلاً لا القر ليللة التذير أطول من المزنوع وأقصر من المشدب عظمة الهامة
نحل الشعر إن نقرت عقيقته فزق والافلاتح وأر سعة نخته أدنيه إذا هو وقو
أزهو اللوب واسع الحيس أرخ الحواجب سوابغ من غير قريب بينهما عزق يدره
العصا أني العزيب له نور نغلوه ويحسبه من لفر تشاملة أشمركت اللحية أذغ
سهل الحدقن صلب العير أشنت مغلج الأسنان دبق المشوية كان عقه جيد
دمنيني صفيا العضة معتدل الخلق بادنا ماسكا سوا البظن والصدرة
مشح الصدر بعيد ما بين المنكبين ضخم الكراديس موصول ما بين اللثة والشفة
يسفر بحري كالخط عادي التذنين ما سوى ذلك أنور المنجرد أشعر الأبرعين
والمنكبين وأعلى الصدر طويل الأذنين رخت الراحة سنن الكفنين والقدمين
سائل الأظراف أو قال سائين الأظراف وسائر الأظراف سنن الهصب خنصا
الأخصصين مسح القدمين يتنوعهما الماء إذا زال زال تقاعا ومخطون كفو
وتمشي هوناه دربع المشوية إذا امتنى كأنما ينحط من صبب وإذا التفت التفت
جميعا حافظ الظرف نظره إلى المرض أطول من نظره إلى السماء محل نظره للملاحظة
يسون أفضاهة ويندأ من أفضاهة بالسلام صلى الله عليه وسلم **قلت** صف لي
منطقة **قال** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم متواصلا الأخران دأيم الفكر
ليست له راحة ولا يتكلم في غير حاجة طويل السكوت يفتح الكلام ويختمه
بأشداقيه ويتكلم بحوامع الحكم فضلا لا نصول فيه ولا يقصير دمثا ليس
بالخافي ولا المهين يعظم التهمة وإن دقت لا يذم شيئا لم يكن يذم ذواقا
ولا يمدحه ولا يقامر لغضبه إذا تعرض للحق بشي حتى ينتصر له ولا يعصب
لنفسه ولا ينتصر لها إذا أشار بأشار بكفه كلها وإذا تعجب قلبها وإذا تحدث

اتصل بها فصرت بابها إليه اليمنى راحته اليسرى. وإذا اغصص اغرض وأشاخ.
 وإذا فرح غصص طرفه جمل فحكيه التبتيم. ونفتر عن مثل خبت العناب **قال الحسن**
 رضي الله عنه فكتمها الحسين علي رضي الله عنهما زمانا ثم خدته فوجدته
 قد سقى إليه فسأل أباؤه عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ومخرجه ومجلسه
 وسكبه فلم يدع منه شيئا **قال الحسين رضي الله عنه** سألت أباي عن دخول
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان دخوله لنفسه ما ذرأه في ذلك
 فكان إذا أوى إلى منزله صلى الله عليه وسلم جزأ دخوله ثلثة أجزأ جزأ لله تعالى
 وجزأ لأهله وجزأ لنفسه ثم جزأ جزأ لبيته وبين الناس فتو ذلك على الغائبه
 بالخاصة ولا يدخر عنهم شيئا فكان من سيرته صلى الله عليه وسلم في جزأ الأئمة
 بإشارة أهل الفضل بإذنه فيمنته على قدر فضيلهم في الدين **منهم** ذو الحاجة
ومنهم ذو الحاجةين **ومنهم** ذو الخواج تنشأ عليهم ويشغلهم فيما أضاعهم
 والأئمة من مشائبه عنهم وإخبارهم بالذي ينبغي لهم ويقول لبيغ الشاهد منهم
 الغائب وأبلغوا في حاجته من لا يستطيع إنلاعي حاجته فإنه من أتبع سلطانا حاجته
 من لا يستطيع إنلاعها ثبت الله قدميه يوم القيمة لا يذكر عندك إلا ذلك
 ولا يغفل من أحد غيره **قال** في حديث سفيان بن عيينة يدخلون زوايا ولا يفرقون
 إلا عن ذواق ومخرجون أدلة بغني ففها **قلت** فأخبرني عن مخرجه كيف كان
 يصنع فيه **قال** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرجون لسانه الأيمن بغنيهم
 ويؤلفهم ولا يفرقهم ويكفرهم كل يوم ويؤلفهم عليهم ويخبر الناس ويخبرون
 منهم من غير أن يظوي عن أحد بشره وخلقه ويتفقدا أصحابه ويأثر الناس عما
 في الناس ويحسن الحسن ويصونه ويقبح القبيح ويؤهونه معتدلا لا من غير
 تخلف لا يفعل محافة أن يعقلوا أو عملوا لكل حال عندك عناد لا يفر عن الحق

ولا تجاوزة الى غيره الذين يلوونه من الناس جبارهم افضلهم عندك اعمهم
 بصحة واغظهم عندك منزلة احسنهم مواساة وموازرة فسألته عن مجلسه
 عما كان يضع فيه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجلس ولا يقف
 الا على ذكر ولا يوطئ الا ما كان ونهى عن ابطانها واد الشئ الى القوم جلس
 حيث ينهى به المجلس ويأمر بذلك ويعطي كل جلسايم نصيبته حتى لا يعب
 جلسته ان احدا اكثر عليه منه من جلسته اوقاومه حاجته صابرة حتى
 يكون هو المنصرف عنه من سألته حاجته لم يردده الا بها او عيوس من القول
 قد ربح الناس بسطة وخلقه فصا لهم انا وصاروا عندك في الحق متقاربين
 متفاهلين فيه بالتقوى وفي الرواية الاخرى صاروا في الحق عندك سواء جلسته
 مجلس حليم وحنيا وصبر وامانة لا ترفع فيه الا صوات ولا يؤمن فيه الخوف
 ولا تنق فلناته وهذه الكلمة من غير الروايتين يتعاطفون التقوى مواضع
 يؤقرون فيه الكبير ويترحمون الصغير ويرفدون د الحاجة ويترحمون
 الغريب فسألته عن سيرته صلى الله عليه وسلم في جلسايم فقال كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم دائم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس يقظ ولا غليظ
 ولا شجاع ولا خايش ولا عتاب ولا مداح يتعاطى عمالا يشتهى ولا يؤنس منه
 قد ترك نفسه من قلب الزنا والاركان وما لا يعنيه وترك الناس من قلب
 كان لا يدع احدا ولا يعتره ولا يظلم عوزته ولا يتكلم الا فيما يزوجوا به
 اذا تكلم اظرق جلساؤه كما على رؤسهم الطير واداسكت تكلموا لا يتنازعون
 عندك الحديث من تكلم عندك انصوا له حتى يفرغ محدثهم حديث او لهم
 يضحك بما يضحكون منه ويغيب مما يتعجبون منه ويصبر للغير على الخفة
 في المنطق ويقول صلى الله عليه وسلم اذا رايتهم صاحب حاجة يطلبها فارفده

من المجلس

وَلَا يَطْلُقُ النَّاسُ الْأَمْرَ مِنْ كِتَابِي وَلَا يَنْطَعُ عَلَى أَحَدٍ حَيْثُ بَدَأْتُ حَتَّى تَجُوزَ فَيَنْقَطِعَ
 بِأَسْمَاءِ أَوْ قِيَامِهِ هَذَا أَنْتَهَى حَدِيثُ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ وَزَادَ الْأَخْزَرُ **قَالَ** كَيْفَ كَانَ
 سَكُونُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قَالَ** كَانَ سَكُونُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَرْبَعٍ عَلَى
 الْحِلْمِ وَالْحَذَرِ وَالْتَقْدِيرِ وَالتَّفَكُّرِ **وَأَمَّا** تَقْدِيرُهُ فِي تَسْوِئَةِ النَّظَرِ وَالِاسْتِجْمَاعِ
 بَيْنَ النَّاسِ **وَأَمَّا** تَفَكُّرُهُ فِيمَا تَنَفَّى وَتَقَفَّى وَجَمَعَ لَهُ الْحِلْمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصَّبْرِ
 فَكَانَ لَا يَعْصِبُهُ شَيْءٌ لِيَسْتَفِرَّهُ وَجَمَعَ لَهُ فِي الْحَذَرِ أَرْبَعٌ أَحَدُهَا بِالْحَسَنِ لِيَقْتَدِيَ
 بِهِ وَتَرْكُهُ الْفَيْحِ لِيَنْتَهِيَ عَنْهُ وَاجْتِهَادُ الرَّائِي عَمَّا ضَلَحَ أُمَّتَهُ وَالْقِيَامُ لَهُمْ بِهَا
 جَمَعَ لَهُمْ أَمْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ أَنْتَهَى الْوَضْعُ مُحَمَّدٌ لِلَّهِ وَعُزْبُهُ **فصل** فِي تَفْسِيرِ
 غُرُبِ هَذَا الْحَدِيثِ وَمَشْكَلِهِ قَوْلُهُ الْمَشْدُ أَيُّ النَّبَاتِ الطُّوِيلِ فِي تَحَاذِيهِ
 وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ لِأَجْرٍ لَيْسَ بِطَوِيلٍ الْمُحِطُّ وَالشَّعْرُ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَتْ
 تُسَطُّ فَتَكْتَسِرُ قَلِيلًا لَيْسَ سَنِيطٌ وَلَا جَعِيدٌ وَالْعَقِيبَةُ سَعْرُ الرَّاسِ إِنْ زَادَ أَنْ تَقْرَأَ
 مِنْ ذَاتِ نَفْسِهَا قَرَفَهَا وَالْأَتْرُكُهَا مَعْقُوصَةٌ وَتُرْوَى عَقِيبَتُهُ وَأَرْهَرُ اللَّوْنُ
 تَبْرَةٌ وَقِيلَ أَرْهَرَ حَسَنٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا أَيُّ رَسْمِهَا
 وَهَذَا كَمَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ لِأَجْرٍ لَيْسَ بِالْأَبْيَضِ الْأَمْرِيُّ وَلَا بِالْأَدْمِ وَالْأَمْرِيُّ
 هُوَ النَّاصِعُ الْبَيَاضُ وَالْأَدْمُ الْأَسْمَرُ اللَّوْنُ وَمِثْلُهُ فِي الْحَدِيثِ لِأَجْرٍ أَيْضُ
 شَرِبْتُ أَيُّ فِيهِ حُمْرَةٌ وَالْحَاجِبُ الْأَرْحُ الْمُقْوَسُ الطُّوِيلُ الْوَاقِفُ الشَّعْرُ
 وَالْأَقْفَى الشَّائِلُ الْأَنْفِ الْمُرْتَبِعُ وَسَطُهُ وَالْأَسْمُ الطُّوِيلُ قَضِيبةُ الْأَنْفِ
 وَالْقَرْنُ أَيْضًا شَعْرُ الْحَاجِبِينَ وَصَدُّ السَّلْحِ وَوَقَعَ فِي حَدِيثٍ أَمْرٌ مَعْقِدٌ وَصَفَةُ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْقَرَبِ وَالِدَمْعِ الشَّدِيدُ سَوَاءٌ لِحْدَفِهِ وَفِي الْحَدِيثِ لِأَجْرٍ
 اشْتَكَلَ الْعَيْنَ وَالشَّجْرُ الْعَيْنُ وَهُوَ الَّذِي فِي بَيَاضِهَا حُمْرَةٌ وَالصَّلْبُ الْوَاسِعُ وَالشَّدْبُ
 رَوْنِقُ الْإِنْسَانِ وَمَاؤُهَا وَقِيلَ رَفَّتْهَا وَتَحَرَّرَتْ فِيهَا كَمَا نُوْجِدُ فِي أَسْنَانِ الْمَشَابِ

موطأ
 سنن أبي داود
 على أربع

أصل
 في تفسير غريب من الحديث

والفالج فزوق من الشانبة. ودقيق المشربة. حنيط الشجر الذي بين الصدر والشرية.
بادن. ذوالخيم. ومما يسك معتدل الخلق نمسك بفضه بعضا. مثل قوله في الحديث
الأحرار لم تكن بالمطهر ولا بالمكلم. أي ليس بمسخر حتى النخم. والمكلم القصير
الذين وسوا النظر والصدر أي مشواهما. ويشخ الصدر. ان صح هذه اللفظة
فيكون من الإقبال وهو أخذ معنى أشاح. أي أنه كان ينادي الصدر ولحم
يكن في صدره نفس وهو نظام فيه. وبه يتضح قوله. فقل سوا النظر والصد
أي ليس بمفاعيس الصدر ولا مفاعص النظر. وتعد اللفظة مسخ بالسين. فتح الميم
مغنى عن بعض كما وقع في الرواية الأخرى. وحكاة ابن ذريرة. والكراديس
رؤس العظام. وهو مثل قوله في الحديث الآخر جليل المساس والكبد والمساس
رؤس المناكب. والكبد مجتمع الكفتين. وسنن الكفتين والقدين لحمهما.
والرئذان عظام الذراعين. وسائل الأطراف أي طویل الأصابع. وذكر ابن
الأنباري أنه روي سائل الأطراف أو قال سابين بالنوب. قال وهما مغنى بتلك
اللام من التوب ان صح الرواية. وأما على الرواية الأخرى وسابين الأطراف
فإشارة إلى فخامة جوارحه صلى الله عليه وسلم كما وقعت مفصلة في الحديث
ورخا الرلحة. أي واسفها. وقيل كناية عن سعة العظام والخود. خنضان
الأخمصين. أي شجاني أخمص القدم وهو الموضع الذي لا سائل الأرض من وسط
القدم. ومسخ القدمين. أي امتسهما. ولهذا قال يبتوعهما الماء وفي حديث
ابن هريز خلاف هذا قال فيه إذا وطى بقدميه وطى بكفها لم ينكح. وهذا
يوافق معنى قوله مسخ القدمين. وبه فالواشبي عيسى بن مريم المسيح أي لم ينكح
أخمص. وقيل مسخ لاحتيم عليهما. وهذا أيضا مخالف قوله سنن القدمين. والفتلغ
رفع الرجل بقوه. والتكفو المثل إلى سنن المنشى أو قضيه. والهون البرق والوقار.

والذريع الواسع الخطو أي أن مشبهه كان يرفع فيه رجله بسرعته ويمر بخطوه
 خلاف مشبهه المخلالك ويعضد سمته وكل ذلك يرفق وينبت دون عجله كما
 قال كاتما بخط من صيب وقوله يفتح الكلام ويختمه بأشداقه أي لسعه فبه
 والعرب تتأدح بهند وتذفر بصغر القيمة وأشاح ناله وانقبض وحث العامر
 الرد وقوله تزد ذلك بالخاصة على العامة أي جعل من خز نفسه ما يوصل
 الخاصة إليه فوصل عنه للعامة وقيل جعل منه للخاصة ثم ينزلها في خز
 آخر بالعامة ويدخلون روادا أي يحتاجين إليه وظالمين لما عندك ولا
 ينصرفون إلا عن ذواق قيل عن علم يعلونه ونسبه أن يكون على ظاهره
 أي في العباب والأكبر والعناد الغدق والشئ الحاصر المقد والمؤازرة المعاونة
 وقوله لا يوطن الأماكن أي لا يتخذ لمصلا موصفا معلوما وقد وردت منه
 عن هذا معتر في غير هذا الحديث وصانرة أي حش نفسه على ما يريد صاحبته
 ولا توش فيه الحرمة أي لا تذكر بسوءه ولا تنفي لثباته أي يتحدث بها أي لم
 تكن فيه قلته وإن كانت من أحد سيرت ويزدون ويعيون والسحاب
 الكبير الصياح وقوله ولا يقبل الشئ إلا من مكافى قيل مقتصد في ثباته ومدحه
 وقيل الأيمن سليم وقيل الأيمن مكافى على يد سقت من النبي صلى الله عليه وسلم له واستفقره
 شجعته وفي حديث آخر في وصفه صلى الله عليه ولم منهوش العقب أي قليل
 لحمها وأهدت الأشعار أي طوبى شعرها والله أعلم **الباب**
الثالث فيما ورد من صحيح الأخبار وشبهها يعظم قدره عند ربه ومنزله
 وما خصه به في الدارين من كرامته صلى الله عليه وسلم لا خلاف أنه أكرم الأنبياء
 وسيد المرادهم وأفضل الناس منزلة عند الله وأغلاهم درجة وأقربهم ربي
واعلم أن الأحاديث الواردة في ذلك كثيرة جدا وقد اختصرنا ما بلغنا على صحيحها

متابله

مستورها

ومُنْتَشِرَهَا، وَحَضْرَتَا مَعَا فِي مَا وَرَدَ مِنْهَا فِي اثْنَيْ عَشَرَ فَضْلًا **الفصل الأول**
 فيما ورد من ذكر مكانته عند ربه والإضطباع ورفع الذكرو التفضيل
 وسيادة ولد آدم وما حصه به في الدنيا من مزايا الرتب وتركه أسهم الطيب
أخبرنا الشيخ أبو محمد عنده الله من أحمد العذلي أنه بلغه ما حدثنا أبو
 الحسن القزويني حدثنا أقر القاسم بن شاذان عن بكر بن نفوس عن أبيه أحمد بن حاتم
 وهو ابن عميل عن يحيى هو ابن سمعيل عن يحيى الحماني حدثنا قيس عن الأعمش عن
 عبيدة بن ربعي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 إن الله تعالى سَمَّ الخلق فسمي لجعلني من خيرهم فسمي وذلك قوله تعالى أضْحَاكُ
 الميم وأضْحَاكُ الشمال فإنا من الميم وأنا خير أصحاب الميم لجعل الميم من
 أنثا لجعلني في خيرها لثنا وذلك قوله تعالى أضْحَاكُ الميمنة وأضْحَاكُ السائمة
 والسابقون السابقون فإنا من السابقين وأنا خير السابقين ثم جعل الأثلاث
 قبائل فجعلني من خيرها قبيلة وذلك قوله تعالى وجعلناكم شعوبًا وقبائل
 لتعارفوا الآية فإنا أنفي ولد آدم وأكرمهم على الله ولا خير ثم جعل القبائل
 قبائل فجعلني في خيرها قبيلة فذلك قوله تعالى إنما يريد الله ليذهب عنكم
 الرجس أهل البيت الآية **ومن** إلى سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قالوا
 برسول الله متى وجبت لك النبوة قال وأدرك بين الروح والجسد **وعن** وابنة
 ابن الأَسفنج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله اصطفى من ولد إبراهيم
 اسمعيل واصطفى من بني اسمعيل بني كنانة واصطفى من بني كنانة فريشًا واصطفى
 من فريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم **ومن** حديث أبي إسحاق أنا أكرم ولد
 آدم على ربي ولا خير **وفي** حديث ابن عباس رضي الله عنهما أنا أكرم الأهلين
 والأحرين ولا خير **وعن** عائشة رضي الله عنها **عنه** عليه السلام أنا في خير من

بالرغب و اوتيت حوامع الكلم و بنا انا انما اذبحي بمفاتيح خزائن الارض
 فوضعت في يدي **وفي رواية** عنه عليه السلام و حتم لي النبيون **وعن** غفنة
 ابن عامر رضي الله عنه انه قال عليه الصلوة والسلام اني فرض لكم وانا شهيد
 عليكم و ابي والله لا انظر الى حوضي الا ان و ابي قد اعطيت مفاتيح خزائن الارض
 و ابي والله ما اخاف عليكم ان تسركوا بعدي و لكني اخاف ان سافسوا فيها **عليكم**
وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا
 محمد النبي الايني لا يني بعدي اوتيت حوامع الكلم و حواميمه و علمت حرثة النار
 و حمله العرش **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما بعثت نبي يدي الساعة **ومن رواه**
 ابن وهب انه صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى سلنا محمد فقلت ما اسأل
 يرب اتحدث ابراهيم خليله و كلمت موسى تكليما و ارضفت نوحا و اعطيت
 سليمان ملكا لا ينبغي لاحد من بعدك فقال الله تعالى ما اعطيتك خيرا من ذلك
 اعطيتك الكون و جعلت اسمك مع اسمي ينادي به في حوز السموات و جعلت
 الارض ظهورا لك و لا منك و عفرت لك ما تقدم من ذنبك و ما تأخر فانت
 تمشي في الناس مغفورا لك و لم اضع ذلك لاحد قبلك و جعلت قلبك منك
 مصاحفها و حنات لك شفاعتك و لم اخناها النبي عمرك و في حديث آخر
 رواه خديجة رضي الله عنه ستر في بعثتي ربه اول من يدخل الجنة معي من امتي
 سنعون الفاع كل الي سنعون العالمين عليهم حسات و اعطاني ان لا
 تجوع امتي و لا تغلق و اعطاني النظرة و العزة و الرغبت بشي نبي يدي امني
 شهرا و طبت لي و لا امي المتعامة و احل لنا كثيرا مما شدد على من قبلنا و لم يخفل
 علينا في الدين من حرج **وعن** ابو هريرة رضي الله عنه **عنه** صلى الله عليه وسلم
 ما من نبي من الانبياء الا و قد اعطيت من الابواب ما سئله امر عليه البشر و انما

عليكم

لذ

سؤالها بالشفاعة
 التصريح

كَانَ الَّذِي أُرِيَتْ وَحَيًّا أَوْحَى اللَّهُ إِلَى فَارُجُوا أَنْ كُونَ كَرِهَهُمْ نَابِعًا يَوْمَ الْقِيَمَةِ
مَعْنَى هَذَا عِنْدَ الْمُحَقِّقِينَ بَعْدَ مَخْرُجِهِ مَا بَعَثَ الدُّنْيَا وَسَائِرَ مَخْرَجَاتِ الْأَنْبِيَاءِ
 عَلَيْهِمُ السَّلَامُ دَهَبَتْ لِلْحَيِّينَ وَلَمْ تَسَاهِدْهَا إِلَّا الْخَاصِرُهَا وَمُخْرَجَةُ الْفَرَانِ يُعْفَى
 عَلَيْهَا قَرَنٌ نَعْدَ قُرْبِ عَيْنَانَا لِأَخْبَرْنَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ وَفِيهِ كَلَامٌ بَطُولُ هَذَا الْحَبْسَةِ
 وَقَدْ سَطَّنَا الْقَوْلُ فِيهِ وَفِيهَا ذِكْرٌ فِيهِ سَوَى هَذَا أَجْرَابِ الْمَخْرَابِ **وَعَنْ عَلِيٍّ**
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كُلُّ نَبِيٍّ أُعْطِيَ سِنْعَهُ خَيْرًا مِنْ أُمَّيِّهِ وَأُعْطِيَ نَبِيَّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَرْبَعَةَ عَشَرَ نَجْمًا **مِنْهُمْ** أَبُو نُجَيْدٍ وَعُمَرُ وَابْنُ سَعْدٍ وَعُمَارُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ **وَقَالَ**
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَبَسَ عَنِ مَكَّةَ الْفَيْلَ وَسَلَطَ عَلَيْهَا رَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ
 وَإِنَّهَا لَمْ تَحْمَلْ لِأَحَدٍ نَعْدِي وَإِنَّمَا أَجَلْتُ لِي سَاعَةً مِنْ تَهَارٍ **وَعَنِ الْغُرَابِ**
 سَارِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَوْ أَنَّ عِنْدَ اللَّهِ
 وَخَانِمَ اللَّيْلِيِّينَ وَإِنْ أَذَرَ مُحَمَّدًا فِي طَبِئِهِ **وَعَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ** وَبِشَارَةَ عَيْسَى
 ابْنِ مَرْثَمٍ **وَعَنِ ابْنِ عَتَّابٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَضَّلَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَهْلِ السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَالُوا فَمَا فَضَّلَهُ عَلَى أَهْلِ
 السَّمَاءِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِأَهْلِ السَّمَاءِ مَنْ يَقُولُ مِنْهُمْ إِنِّي أَلَهُ مِنْ ذُرِّيَةِ الْأَيَّةِ
 وَقَالَ تَعَالَى مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّا فَخَّرْنَاكَ فَخْرًا مِثْلَ الْأَيَّةِ قَالُوا فَمَا فَضَّلَهُ
 عَلَى الْأَنْبِيَاءِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ الْأَيَّةِ
 وَقَالَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَأَنَّهُ لِلنَّاسِ الْأَيَّةِ **وَعَنِ خَالِدِ بْنِ**
 مَعْقَدَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا لَوْ أَنَّ
 أَحَدًا عَنِ نَفْسِكَ **وَقَدْ رَوَى** نَحْوَهُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ وَشَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ وَابْنِ مَالِكٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَقَالَ نَعَمْ إِنَّا دَعَوْنَا أَبِي إِبْرَاهِيمَ **بِغَيْرِ** قَوْلِهِ رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ
 رَسُولًا مِنْهُمْ وَنَشْرِبِي عَيْسَى وَرَأَتْ ابْنَةَ حَبْرَةَ حَمَلَتْ بِبَنَاتِهِ خَرَجَ مِنْهَا نَوْثًا

مطر
 العجايب

البقرة ثم عرج بنا الى السماء فاستفتح جبريل فقبل من انت قال جبريل فبارك من تعك
 قال محمد قبل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه فبعث لنا فاذا ابادم فرحبت بي
 ودعاني بخير ثم عرج بنا الى السماء الثانية فاستفتح جبريل فقبل من انت قال
 جبريل قبل ومن تعك قال محمد قبل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه فبعث لنا فاذا
 انا اباني الخالة عيسى من ذم وعصى ركبنا صلى الله عليه ما فرحنا بي ودعوا لي بخير
 ثم عرج بنا الى السماء الثالثة فذكر مثل الاول فبعث لنا فاذا انا يوسف صلى الله
 عليه وسلم واداهو فدا غطي شطر الحسن فرحبت بي ودعاني بخير ثم عرج بنا
 الى السماء الرابعة وذكر مثله فاذا انا يادرس عليه السلام فرحبت بي ودعاني
 بخير قال الله تعالى ورفعتاه مكانا عليا ثم عرج بنا الى السماء الخامسة فذكر
 مثله فاذا انا بهرون فرحبت بي ودعاني بخير ثم عرج بنا الى السماء السادسة
 فذكر مثله فاذا انا موسى فرحبت بي ودعاني بخير ثم عرج بنا الى السماء السابعة
 فذكر مثله فاذا انا يارهم مسيدا ظهره الى البيت المعمور واداهو يدخله كل
 يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه ثم ذهب بي الى سدرة المنتهى واداه
 ورفها كاذان البقلة واداه امرها كالليل قال فلما غشيتها من امر الله ما عشتي
 تغترت فما احدث من خلق الله يستطيع ان يتعمها من حشيتها فاحمى الله الي ما اوحى
 فعرض علي خمسين صلاة في كل يوم وليلة فترك الى موسى فقال ما تعرضت لك
 على امك قلت خمسين صلاة قال ارجع الى ربك فسله التخفيف فان امك لا
 يطيقون ذلك فاني قد بلوت في اسرائيل وخبرتهم قال فرحفت الى ربك فقلت رب
 خفف عن امي فخطعتي خمسا فرحفت الى موسى فقلت خطعتي خمسا قال ان امك
 لا يطيقون ذلك فارجع الى ربك فسله التخفيف قال فلم ازل ارجع بين ربك وبين
 موسى حتى قال يا محمد اتهم خمسين صلوات كل يوم وليلة لكل صلاة عشر فملك

٤٧

حَنُونٌ صَلَاةٌ وَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَبِتَتْ لَهُ حَسَنَةٌ فَإِنْ عَمِلَهَا كَبِتَتْ لَهُ
 عَشْرًا وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ تَكُنْ شَأْنًا فَإِنْ عَمِلَهَا كَبِتَتْ سَيِّئَةٌ وَاحِدَةً
 قَالَ فَتَرَكْتُ حَتَّى أَتَيْتُ إِلَى مُوسَى فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ رَجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلْهُ الْخَفِيفَ
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ تَجْعَلْ لِي رِزْقًا حَتَّى اسْتَحْيَيْتَ مِنْهُ
قَالَ الْقَاضِي رَحِمَهُ اللَّهُ جَوَّدَ نَبِيُّ رَسُولِ اللَّهِ عَنْهُ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي نَاسٍ
 وَلَمْ يَأْتِ أَخَذَ عَنْهُ بِأُصُوبٍ مِنْ هَذَا وَقَدْ حَلَطَ فِيهِ عَمْرُو عَنْ أَبِي خَلِيطٍ الْكَبِيرِ إِلَى
 سِتْمَانَ مِنْ رِوَايَةِ شَرِيكٍ مِنْ أَبِي نَعْمَانَ فَدَكَرْتُ فِي أَوَّلِهِ بِحَيْثُ الْمَلِكِ لَهُ وَسُقِيَ بَطْنُهُ وَعَسَلَهُ
 بِمَارِزَمٍ وَهَذَا ثَمَاكَانَ وَهَرِصْبِي وَبَنِي الْوَحْيِيِّ وَقَدْ قَالَ شَرِيكٌ فِي حَدِيثِهِ
 وَذَلِكَ بَنِي أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ وَذَكَرَ قِصَّةَ الْإِسْرَاءِ لِأَجْلَافِهَا كَانَتْ تَعْدُ الْوَحْيِي
 وَقَدْ قَالَ عَمْرُو لِأَنَّهَا كَانَتْ قُبْلَ الْهَجْرَةِ بِسِنَةٍ وَبَنِي بَنِي هَذَا **وَقَدْ رَوَى** نَابِغٌ
 عَنْ أَبِي نَاسٍ مِنْ رِوَايَةِ حَمَادِ بْنِ سَلْمَةَ أَيْضًا بِحَيْثُ جَبْرِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ
 تَلَعَتْ مَعَ الْعُلَمَاءِ عِنْدَ طَبْرُوهَ وَسَقَتْهُ فَلَمَّا نَلِكَ الْفِضَّةَ مُفْرَدَةً مِنْ حَدِيثِ
 الْإِسْرَاءِ كَمَا رَوَاهُ النَّاسُ جَوَّدَ فِي الْبَعْضِينَ وَفِي أَنَّ الْإِسْرَاءَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَالِى
 سِنَةِ الْمَسْبُوقِ كَانَ قِصَّةً وَاحِدَةً وَأَنَّه وَصَلَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ ثُمَّ عَرَّجَ مِنْ هُنَاكَ
 بِحَيْثُ فَارَّحَ كُلَّ اشْتِكَالٍ أَوْ هَمَّةٍ عَمْرُو **وَقَدْ رَوَى** يُونُسُ بْنُ أَبِي شَهَابٍ عَنْ أَبِي نَاسٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ قَالَ كَانَ أَبُو ذَرٍّ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَرَّجَ سَقْفَ بَيْتِي
 فَنَزَلَ جَبْرِيلُ فَفَرَّجَ صَدْرِي ثُمَّ عَسَلَهُ مِنْ قَبْرِ مَنْزَرَةٍ ثُمَّ جَاءَ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءٍ
 حِكْمَةً وَإِيمَانًا فَأَفْرَغَهَا فِي صَدْرِي ثُمَّ أَطْفَعَهُ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَعَرَّجَ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ
 فَذَكَرَ الْفِضَّةَ **وَرَوَى** قَتَادَةُ الْحَدِيثَ بِمِثْلِهِ عَنْ أَبِي نَاسٍ عَنِ الْمَلِكِ بِرِغْصَعَةٍ وَفِيهَا
 تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ وَرِيبَادَةٌ وَتَنْقُصٌ وَجَلَّافٌ فِي تَرْتِيبِ الْأَشْيَاءِ فِي السَّمَوَاتِ وَحَدِيثٌ
 نَابِغٌ عَنْ أَبِي نَاسٍ وَتَقْدِيمٌ وَجَوَّدَ وَتَقَعَتْ فِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ وَرِيبَادَاتٌ تَذَكَّرْتُهَا

بكتنا نبيك في غرضنا منها في حديثنا من هباب وفيه قول كل نبي له من خصال النبي
الصالح والأخ الصالح إلا آدم وإبراهيم فقال له وألينا الصالح **وفيهم** من طرقت
إبراهيم رضى الله عنهما ثم خرج في حقي طهرت عن شئوى أسمع فيه صريفا لا فلام
وعن أبي ثم أنطلق في حقي أنت سيدنا المشي فعيثها الوان لا أدرى ما هي قال
ثم أدخل الجنة **وفي** حديثنا إليك من صفة فمأخا ورثه يعقوب موسى كي
مؤدى ما يتكبرك قال رب هذا غلام بعثته بعدى يدخل من أمتي الجنة أكثر
مما يدخل من أمتي **وفي** حديثنا وهريرة رضى الله عنه وقد رايتني في جماعة
من الأنبياء فاستلوا صلوة فاستنهم فقال قائل منهم يا محمد هذا ما لك خارت
التار فسلم عليه قال نعم قد أوى بالسلام **وفي** حديثنا وهريرة رضى الله عنه
ثم سار حتى أتى بيت المقدس فقرأ فترطف به إلى صخره فصلى مع الملائكة فلما
فعلوا صلوة قالوا يا جبريل من هذا معك قال هذا محمد رسول الله خاتم النبيين
قالوا وقد أرسل الله قال نعم قالوا أحياه الله من أجي وحليقه نعيم الأخ ونعم
الخليقة ثم لغوا أذواح الأنبياء فأنشأوا على ربهم وذكر كلام كل واحد منهم وهم
إبراهيم وموسى وعيسى وداود وسلمن ثم ذكر كلام النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ولان محمد صلى الله عليه وسلم النبي على ربه فقال كلكم أنى على ربه وأنا أنى على
ربي الحمد لله الذي أرسلني رحمة للعالمين وكافة للناس يشهدون ويدعون وأنزل
على الفرقان فيه ينصان كل شئ وحصل أمي حيراني وحصل أمي أمة وسطا
وحصل النبي الأول وهو الأحرار وشرح لي صديقي ودفع عني ودرى
وزرع لي ذكرى وحصلني فإحيا وحيا ما فقال إبراهيم ندا فصدقكم محمد ثم ذكر الله
مخرج به إلى السمعة الذي تاد من سما إلى سما نحو ما تفقد **وفي** حديثنا من شعور
رضي الله عنه وأنتى في إلى سيدنا المشي وهي في السمعة السادسة التي ما

فخرج سدس الارض فبعض منها والبنها انتهى ما يقطن فوقها فبعض منها
 قال اذ بعث النبي صلى الله عليه وآله من ذهب **وفي** رواية اخرى من
 طريق الترمذي من ان النبي صلى الله عليه وآله من ذهب من ارض
 حلي على سبيلك وهي سبعة من المنهى يخرج من ارضها من ارضها من ارضها
 من ليس لم يبعث طغمة وانها من حيرلثة للشاوية وانها من حيرلثة وهي
 حجرة تسمى التراك في طلبها سبعين عامًا وان وركمة منها معلقة بالخلق فبعثها
 نورا وعصمتها الملائكة فقال وهو قوله تعالى اذ بعث النبي صلى الله عليه وآله فقال
 تبارك وتعالى له سل فقال انك تتحدث ابراهيم خليلي واعطيتك ملكا عظيما
 وكان موسى خليلي واعطيتك داود ملكا عظيما وانت له الحديدي وسخرت له
 الجن والاعطيت سليمان ملكا عظيما سخرت له الجن والانس والشياطين والرياح
 واعطيتك ملكا لا ينبغي لاحد من بعدك وعلمت عيسى التوراة والانجيل وجعلت
 يوحنا لاكنة والابنوس واعطيتك وامة من الشيطان الرجيم فلم يكن له عليهما عيب
 فقال له ربه تعالى قد اخذتلك حبيبا فهو ملكوت في التوراة اخذ حبيبا الرحمن
 وارسلتلك الى الناس كافة وجعلت امة منك هم الا اولوت وهم الاخرون وجعلت
 امة لك لا تخور لهم حطبة حتى تشهدوا انك عندي ورسولي وجعلت اول
 النبيين خلقا واخبرهم بغيا واعطيتك سبعا من الجن والاعطيتك
 واعطيتك حوائجهم سورة التفرغ من كثير من غريبي لم اعطها نبيا قبلك وجعلتلك
 قلائد وخلعا **وفي** الرواية الاخرى قال فاغطي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثلثا اعطى الصلوات الخمس واعطى حوائجهم سورة التفرغ وغير ذلك لا يشرك بالله شيئا
 من امة النبي المصطفى وقال تعالى ما كذب القوامي الا يبين والي حبر ليس
 صورته له يشجأه جناح **وفي** حديث شريك انه قال والي موسى عليه السلام في

وسورة التوراة في ان
 النبي صلى الله عليه وآله
 او النبي صلى الله عليه وآله
 الملائكة والرسول وارباب
 في سب السادة

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من أتى بي بيوت من البيوت التي هي بيوت الأنبياء

لم يأتهم بها من قبل من قبلي ولا بعده من بعدي

فلا يأتها من بعد من قبلي ولا من بعدي

ولا يأتها من قبل من قبلي ولا من بعدي

ولا يأتها من بعد من قبلي ولا من بعدي

ولا يأتها من قبل من قبلي ولا من بعدي

ولا يأتها من بعد من قبلي ولا من بعدي

ولا يأتها من قبل من قبلي ولا من بعدي

ولا يأتها من بعد من قبلي ولا من بعدي

ولا يأتها من قبل من قبلي ولا من بعدي

ولا يأتها من بعد من قبلي ولا من بعدي

ولا يأتها من قبل من قبلي ولا من بعدي

ولا يأتها من بعد من قبلي ولا من بعدي

ولا يأتها من قبل من قبلي ولا من بعدي

ولا يأتها من بعد من قبلي ولا من بعدي

ولا يأتها من قبل من قبلي ولا من بعدي

ولا يأتها من بعد من قبلي ولا من بعدي

ولا يأتها من قبل من قبلي ولا من بعدي

ولا يأتها من بعد من قبلي ولا من بعدي

ولا يأتها من قبل من قبلي ولا من بعدي

ولا يأتها من بعد من قبلي ولا من بعدي

ولا يأتها من قبل من قبلي ولا من بعدي

ولا يأتها من بعد من قبلي ولا من بعدي

ولا يأتها من قبل من قبلي ولا من بعدي

ولا يأتها من بعد من قبلي ولا من بعدي

ولا يأتها من قبل من قبلي ولا من بعدي

ولا يأتها من بعد من قبلي ولا من بعدي

ولا يأتها من قبل من قبلي ولا من بعدي

ولا يأتها من بعد من قبلي ولا من بعدي

ولا يأتها من قبل من قبلي ولا من بعدي

السابعة قال بفضل كلام الله تعالى قال ثم علا به فوق ذلك بما لا يغله إلا
الله فقال موسى له اظن ان نزع علي لحد وقد **ورد** عن ابي اسامة صلى الله عليه وسلم
صلى بالانبياء بنينا المقديين **وذكر** البرازي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه لما
آرا الله تعالى ان يعلم رسوله الأذان جاءه جبريل عليه السلام يدربه فقال لها
التراف قد هت نركمنا فاستضعت عليه فقال لها جبريل عليه السلام اسكني فواسه
ما زكمتك عيذا كرم على الله من محمد صلى الله عليه وسلم فركمنا حتى أتى بها إلى الحجاب
الذي يلي الرحمن فإلى فنتنا هو كذلك ادخرك ملك من الحجاب فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا جبريل من هذا قال والذي بعثك بالحق اتق لأقرب الخلق
مكاثا وإن هذا الملك ما رأته منذ خلقت فتبأس عني هذه فقال الملك الله أكبر
الله أكبر فضل لمن ذرأ الحجاب صدق عندي أنا أكبر أنا أكبر ثم قال الملك
استمذاري الله إلا الله فقبل من ذرأ الحجاب صدق عندي أنا إلا الله إلا أنا
وذكر ينزل هذا في بغيه الأذاب إلا أنه لم يذكر جوابا عن قوله حتى على الصلوة
حتى على الفلاح وقال ثم أخذ الملك بيد محمد فقدمه قائم أهل السماء فبرم آدم
ونوح **قال** أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنهم وآو به أكل الله محمد
صلى الله عليه وسلم الشرق على أهل السموات والأرض **قال القاضي** رضي الله
عنه ما في هذا الحديث من ذكر الحجاب فهو في حق المخلوق لا في حق المخلوق فهنم
المخوثون والآثار في جبل أسنة منرة عما يخفنه إذ الخفت إنما يحيط بمقدرة مخوثون
ولكن مخفنه على أنصار خلقه وتصايرهم وإذا كانوا كما هم بما سأكتف شأوني
سأكفوله تعالى كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحوثون • وقوله في هذا الحديث
الحجاب وإذا خرج ملك من الحجاب يحطان يقال إنه جئات تحت يده من ذرأه
من ملكه غيره عن الإطلاع على ما ذوته من سلطانة وعظمية وحجاب ملكونه

الحجاب

حجرتونه

وابن زبير والحسن بن ابراهيم وسرور ومجاهد وعكرمة وابن خريج وهو دليل
 قول عائشة رضي الله عنها وهو قول الطبري وابن حنبل وجماعة عظيمة من
 المسلمين وهو قول اكثر المتأخرين من الفقهاء والمحدثين والمكلمين والمفسرين
وقالت طائفة كان لانسرا بالحسد بقطعة الى بيت المقدس والى السمايل الروح
 واخذوا بقوله تعالى سبحان الذي اشرى عنك لبنا من المسجد الحرام الى المسجد
 الاقصى فجعل الى المسجد الاقصى غايته الانسرا الذي وقع التعجب به بتعظيم
 القدرة والمدح بتشريف النبي محمد صلى الله عليه وسلم به واظهار الكرامة له
 بالانسرا اليه. قال هؤلاء ولو كان لانسرا احسد الى ان يدعى المسجد الاقصى
 لذكره فيكون ابلغ في المدح. ثم اختلفت هذه الفرقان هل صلى بيت المقدس
 ام لا **في** حديث يس وعنه ما تقدم من صلواته فيه. وانكر ذلك حديثه من
 الثمان وقال والله ما زال عن ظهر البراء حتى رجعا **قال القاضي رحمه الله**
 والحق من هذا والصحيح انما الله انه انسرا بالروح والحسد في العصة كلها.
 وعليه نزل الآية وصحح الاخبار والاغتبار ولا يغفل عن الطاهر والحقيقه
 الى التاويل الا عند الاستحالة وليس في الانسرا احسد وحال يقضيه استحالة
 اذ لو كان مناما لقال بروج عنك ولم يقل بعينك. وقوله تعالى ما زال البصر
 وما طفي. ولو كان مناما لما كانت فيه اية ولا معجزة ولنا استدعاء الكفار
 ولا كذب فيه ولا اذ تدبه ضعفا من سلموا واقتنوا به اذ من هذا من الثمان
 لا ينكر بل لم يكن ذلك منهم الا وقد علموا ان حشره انما كان عن جسمه وحال
 يقضيه الى ما ذكر في الحديث من ذكر صلواته بالانبياء بيت المقدس في رواية ابن
 ابي شيبة على ما روى غيره. وذكر يحيى حبريل له بالبراق وحشر المعراج
 واستفناج السما يقال ومن معك فيقول محمد صلى الله عليه وسلم ولقائه الانبياء

فيها وخبرهم معة وترجهم به وشأبه في فرض الصلوة وفي مراجعته مع
 موسى في ذلك **وفي بعض** هذه الأخبار فأخذ يعق جبريل يدي فعرج في
 الى السما الى قوله ثم عرج في حتى ظهرت بمنسوي استع فيه ضرب الأقدام
 رآته وصل الى سدرة المنتهى وأنه دخل الجنة ورأى فيها ما ذكره **قال ابن**
 عباس رضي الله عنهما هي رؤيا عين رآها النبي صلى الله عليه وسلم لا رؤيا منام
وعن الحسن رضي الله عنه فيه بيتا أنا حالس في الحجر كما في جبريل فهم في
 يعقبه نعمت فجلست فلم أر شيئا فعدت لمضجعي ذكر ذلك ثلثا فقال لي
 الملائكة فأخذ يعقدي جبريل الى باب المسجد فإذا ابدية وذكر خبر التراب
وعن أم هانئ رضي الله عنها ما أسري برسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهو في بيتي
 تلك الليلة صلى العشاء الأخيرة وبأمر بيتنا فلما كان قبل الفجر أهتار رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فلما صلى الصبح وصلينا قال يا أم هانئ لقد صليت معكم العشاء الأخيرة
 كما رأيت هذا الوادي ثم حيث بيت المقدس فصليت فيه ثم صليت الغداة معكم
 الآن كما ترون وهذا بيت الله مجيبه **وعن أبي بكر** رضي الله عنه من رؤياه شداد
 ابن أوس **عنه** أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم لئن لم يظلمك رسول الله
 البارحة في مكانك فلن أجدك فأجابته أن جبريل عليه السلام حملني الى المسجد
 الأقصى **وعن عمر** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صليت ليلة
 أسري لي في مقدم المسجد ثم دخلت الصخرة فإذا بمك فأمر معة الله تلك
 وذكر الحديث **وهذه** التصريحات ظاهرة غير مستحيلة فتعمل على ظاهرها **وعن**
 أبي ذر رضي الله عنه **عنه** صلى الله عليه وسلم فرج سقف بيتي وأنا بمكة فنزل
 جبريل فشرح صدرى ثم علمه عار من زم الى الحور القصة ثم أخذ يدي فعرج في
وعن أبي رضي الله عنه أنه قال فأنظفوا ابني الى زمزم فشرح عن صدرى **وعن**

ناية

٢٣

أبو هريرة رضي الله عنه لقد رأيتني في الحجر وقريش تسلي عن سري تثلثني عن
 أسيما لم أئبثها فكبرت كرتا ما كبرت مثله قط فرفعه الله لي أنظر إليه. ونحوه
 عن جابر **وقد روى** عمر بن الخطاب رضي الله عنه في حديث الاستبراء **عنه**
 عليه السلام أنه قال **لم رجعت** إلى جدجدة وما تحوكت عن جانبيها **فصل**
 في إبطال الحج من قال إنها نوم **احتجوا** بقوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي أريناك
 إلا فتنة للناس فمنها ها زوايا **قوله** تعالى سبحان الذي أشرى يودة لانه
 لا يقال في النوم أسرى وتولة فتنة للناس يؤيد أنها زوايا عين وأشر شخص
 إذ ليس في الحلم فتنة به ولا يكذب به أحد لأن كل أحد يرى مثل ذلك في منامه
 من الكون في ساعة ولحد في أقطار متباينة على أن المفسرين قد اختلفوا
 في هذه الآية **ذهب** بعضهم إلى أنها نزلت في قصة لحد ثيبية وما وقع في نفوس
 الناس في ذلك وقيل غير هذا **وأما** توهم إيه قد سماها في الحديث **مأما**
 وقوله في حديث آخر بين التائم واليقظان وقوله أيضا وهو تأيم وقوله ثم
 استيقظت فلا حجة فيه إذ قد يحمل أن أول وصول الملك إليه كان وهو تأيم
 أو أول حلمه والإسراء به وهو تأيم صلى الله عليه ولم وليس في الحديث أنه كان
 تأيم في القصة كلها إلا ما بدأ عليه ثم استيقظت وأنا في المسجد الحرام
 فلعل قوله استيقظت بمعنى أصبحت واستيقظت من نوم آخر بعد وصوله بيته
 ويبدأ عليه أن سراه لم يكن طول ليله وإنما كان في بعضه وقد يكون استيقظت
 وأنا في المسجد الحرام لما كان عمره من عجائب ما طالع من ملكوت السموات
 والأرض وحامر باطنه من مشاهدة الملك الأعلى وما رأي من آيات ربهم الكبرى
 فلم يستيقظ وينزع إلى حال البشرية إلا وهو بالمسجد الحرام **ووجه ثالث**
 أن يكون نومه واستيقاظه حقيقة على مقتضى لفظه ولكنه أسرى بحسبك

فقلنا

من

وقلبه حاضراً ورؤيا الأنبياء حتى نائم أعينهم ولا تنام قلوبهم وقد مال بعض
 أصحاب الإشارات إلى نحو من هذا قال تغييض عينيه لئلا يشغله شيء من الخسرات
 عن الله تعالى ولا يقع هذا أن يكون في وقت صلواته بالانبياء ولعله كانت له
 في هذا الإسرأالات **روحة رابع** وهو أن يعبر باليوم هاهنا على ههنا التامير عند
 من الاضطجاع ويقويه قوله في رواية عبد بن حميد عن همام بن منبه أنا نائم
 ورؤيا قال مضطجع وقوله في الرواية الأخرى من التامير واليقظان فيكون سحر
 ههنا باليوم لما كانت هيئة التامير عاليا **وفي رواية** هذبت عنه صلى الله
 عليه وسلم نيتا أنا في الحظيم ورؤيا قال في البحر مضطجع **ودعت** بعضهم إلى أن هذه
 الروايات من التومر وذكر شق البطن وذو الرتب الواقعة في هذا الحديث
 إنما هي من رواية شريك عن أبي ثعلبة بن مذكاة من روايته إذ شق البطن في الأحاديث
 الصحيحة إنما كان في صغره صلى الله عليه وسلم وقبل النبوة ولما قال في الحديث
 قبل أن يبعث والإسرأابا الإجماع كان بعد المنع ثم هذا كله يؤهل ما وقع
 في روايته ليس مع أن أنساقدين من غير طريقه إنما رواه عن غيره وأنه لم يسمع
 من النبي صلى الله عليه وسلم **فقال** ثم عن مالك بن صعصعة **وفي كتاب** مسلم
 لعله عن مالك بن صعصعة على الشك **وقال** من كان أبو ذر يحدث **وأما**
 قول عابسة رضي الله عنها ما فقدت جسدك لعابسة لم يحدث به عن مشاهدك
 لأنها لم تكن جسيدي روحة ولا في من من يضبط ولعلها لم تكن ولدت بعد
 على الخلاف في الإسرأامق كان فإن الإسرأامق في أول الإسلام على قول الزهري
 ومن واقعة بعد المنع بعامة ونضيف وكانت عابسة رضي الله عنها في الهجرة
 بنت نحو ثمانية أعوام **وقد** قيل كان الإسرأالحين قبل الهجرة **وقيل** قبل الهجرة بعامة
 والأشبه أنه لم يكن **والحجة** لذلك تطول لبسث من عرصتا فإذا المرئنا هذا ذلك

عائشة رضي الله عنها ذلك أنها حدثت بذلك عن غيرها فلم يخرج خبرها على
 خبر غيرها وغيرها يقولون خلافة هما وقع نصا في حديثها في غيره **وأنصا**
 فليس حديث عائشة بالتأيت ولا حديث الآخر أثبت لنا نفعي حديث امر
 هاني وما ذكرت فيه خديجة **وأنصا** فقد روي في حديث عائشة رضي الله
 ما فقدت ولم يدخل بها النبي صلى الله عليه وسلم إلا بالمدينة وكل هذا بوجهه
 بل الذي يدل عليه صحيح قولها أنه بحسب لا يتكارها أن يكون رؤيا له لوجه رؤيا
 عين ولو كانت عندها ما لم تنكره **فإن قيل** فقد قال الله تعالى ما كذب
 الفؤاد ما رأى فقد جعل ما رآه للقلب وهذا يدل على أنه رؤيا بوجهه ووجهي لا
 مشاهدته عين وحس **فلنا** يقابله قوله تعالى تازع البصر وما طفي فقد
 أصاب الأمر للبصر **وقد** قال أهل التفسير في قوله تعالى ما كذب الفؤاد ما رأى
 أي لم يوهم القلب العين غير الحقيقة بل صدق رؤيتها **وقيل** ما أنكر قلبه ما
 رآه عينه **فصل** وأما رؤيته صلى الله عليه وسلم ليربه عز وجل **فأختلف**
 السلف فيها فأنكرته عائشة رضي الله عنها **حدثنا** أبو الحسين سراج بن عبد
 الملك الحافظ يقرأي عليه قال حدثني أبي وأبو عبد الله بن عباس الفقيه قال
 حدثنا القاضي يونس بن يعقوب حدثنا أبو الفضل الصفي حدثنا ثابت بن قاسم
 ابن ثابت عن أبيه عن جده قال حدثنا عبد الله بن علي حدثنا محمود بن آدم حدثنا
 وكيع عن ابن أبي عمير عن عامر عن مشروق أنه قال لعائشة رضي الله عنها ما أمر
 المؤمنين هل رأي محمد ربه فقالت لقد فقت شعري مما قلت قلت من حدثك
 بهن فقد كذبت من حدثك أن محمد رأى ربه فقد كذبت ثم قرأت لا تدركه الأبصار
 الآية وذكر الحديث **وقال جماعة** بقول عائشة رضي الله عنها وهو المشهور
 عن مسعود بن مغيرة عن أبي هريرة أنه صلى الله عليه وسلم أمارأي جبريل وأخلف

المشهور
ممن كذب

رَأَهُ حَتَّى انْقَطَعَ نَفْسُهُ بِعَفْوِ نَفْسِ أَخِيهِ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو قَالَ أَخِي أَخِي أَخِي أَخِي
 بِقَلْبِهِ وَخَيْرٌ مِنَ الْقَوْلِ بِرُؤْيِيهِ فِي الدُّنْيَا مَا لِبَصَارِهِ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ خَيْرٍ
 لَا أَقُولُ رَأَهُ وَلَا لَمْ يَرَهُ وَقَدْ ائْتِيَ فِي تَأْوِيلِ الْآيَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعِكْرَمَةَ
 وَالْحَسَنِ وَابْنِ مَسْعُودٍ **فَحِكْمِي** عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعِكْرَمَةَ رَأَهُ بِقَلْبِهِ **وَمِنْ** الْحَسَنِ
 وَابْنِ مَسْعُودٍ وَابْنِ جَبْرِيلَ **وَحِكْمِي** عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَخِي أَخِي أَخِي أَخِي أَخِي رَأَهُ
وَمِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ قَالَ شَرَحَ صَدْرَهُ لِلرُّؤْيَى
 وَشَرَحَ صَدْرَهُ مُوسَى لِلْكَلَامِ وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إسماعِيلَ الشَّعْرِيُّ وَجَمَاعَةٌ
 مِنْ أَصْحَابِهِ إِنَّهُ رَأَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَجَلَّ بَصَرُهُ وَعَنَى رَأْيَهُ وَقَالَ كَلَّامٌ أَوْ رَأَى
 نَبِيَّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَقَدْ أَوْقَى نَبِيًّا مِطْلَهُا وَخَصَّ مِنْ بَيْنِهِمْ بِتَفْصِيلِ
 الرُّؤْيَى وَوَقَفَ بَعْضُ مَشَائِخِنَا فِي هَذَا وَقَالَ لَيْسَ عَلَيْهِ دَلِيلٌ وَاجٍ وَلَكِنَّهُ
 خَائِرٌ أَنْ يَكُونَ **قَالَ النَّجَاشِيُّ** أَبُو الْفَضْلِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَالْحَقُّ الَّذِي لَا انْتِهَاءَ
 فِيهِ أَنْ رُؤْيِيَهُ تَعَالَى فِي الدُّنْيَا خَائِرٌ مِنْ عَقْلًا وَلَيْسَ فِي الْعَقْلِ مَا يُحْمِلُهَا
وَالدَّلِيلُ عَلَى جَوَازِهَا فِي الدُّنْيَا سُؤَالُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ هَا وَمَا كَانَ أَنْ يَحْمِلَ
 نَبِيٌّ مَا يَحْمِلُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَمَا لَا يَحْمِلُ عَلَيْهِ بَلْ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهُ تَعَالَى إِلَّا خَائِرًا
 غَيْرَ مُسْتَحِيلٍ وَلَكِنْ رُفِعَ وَمُشَاهَدَةٌ مِنَ الْعَيْنِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا مَنْ
 عِلْمُهُ اللَّهُ فَقَالَ لَهُ اللَّهُ تَعَالَى لَنْ تَرَى أَيُّ لَنْ يُطَبَّقَ وَلَا يَحْمِلُ رُؤْيِي
 لَمْ تُصْرَبْ لَهُ مَثَلًا يَأْتِيهِمْ مِنْ بَنِيهِ مُوسَى وَأَشْبَثَ وَهُوَ الْحَمَلُ وَكُلُّ
 هَذَا لَيْسَ فِيهِ مَا يَحْمِلُ رُؤْيِيَهُ فِي الدُّنْيَا تَلَفِيهِ جَوَازِهَا عَلَى الْخَلْقِ وَلَيْسَ
 فِي الشَّرْحِ دَلِيلٌ قَاطِعٌ عَلَى اسْتِحَالَتِهَا وَلَا امْتِنَاعِهَا إِذْ كُلُّ مَنْ خَرَجَ مِنْ رُؤْيِيهِ خَائِرٌ
 غَيْرُ مُسْتَحِيلٍ وَلَا حُجَّةٌ لِمَنْ اسْتَدَلَّ عَلَى مَنَعِهَا بِقَوْلِهِ لَا تَدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ لِاخْتِلَافِ
 التَّأْوِيلَاتِ فِي الْآيَةِ إِذْ لَيْسَ بِمُقْتَضِي قَوْلٍ مِنْ قَائِلٍ فِي الدُّنْيَا إِلَّا اسْتِحَالَةً وَقَدْ

استدل بعضهم بقدر الأية نفسها على حوز الرؤية وعدم استصحابها
 على الخلة **وقد** قيل لا نذكره انصار الكفار وقيل لا نذكره الانصار
 لا يحيط به وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما **وقد** قيل لا نذكره الانصار
 وإنما نذكره المنصورون • وكل هذه التاويلات لا تقتضي منع الرؤية
 ولا استصحابها وكذلك لا حجة لهم بقوله تعالى لن تراني الآية وقوله ثبت
 إليك لما قد مناه ولأنها ليست على العموم ولأن من قال معناها لن تراني
 في الدنيا إنما هو تأويل • وإنما فلس فيه نص الإنساع وإنما حات في حق
 موسى عليه السلام وحيث تنظر في التاويلات وتسلط الاختيال فلن
 للقطع إليه سبيل • وقوله ثبت إليك أي من سؤالي ما لم تقدره لي **وقد قال**
 أبو بكر الخليلي في قوله تعالى لن تراني أي ليس ليسر أن يطبق أن ينظر إلى في
 الدنيا وأنه من نظر إلى مات **وقد** رأيت لبعض السلف والمتأخرين ما عناه
 أن رؤية تعالى في الدنيا منسعة لضعف تركيب أهل الدنيا وقواهم وكونها
 متغيرة عرضاً للآفات والفتن فلم تكن لهم قوة على الرؤية فإذا كان في الآخرة
 ركبوا تركيباً خروزي قواهم باقية وأبهر أنوار انصارهم وقلوبهم
 قواها على الرؤية **وقد** رأيت مثل هذا لما لك من اليسر حمة الله قال لم يربط
 الدنيا لآية ناي ولا يرى الباقي بالباقي فإذا كان في الآخرة رزقوا انصاراً
 باقية تدرك الباقي بالباقي • وهذا كلام حسن سليم • وليس فيه دليل على
 الاستحالة إلا من حيث ضعف القدرة فإذا قوى الله تعالى من شأنه عماده
 وأقدره على حمل أعباء الرؤية لم يمنع في حقيقه **وقد** تقدم ما ذكره في قوة بصر
 موسى ومحمد عليهما السلام وثمود إذا ذكرا كهما بقوة الإهتية سبحانها لإذرا إلى
 ما ذكرناه ورؤيته ما رأاه والله أعلم **وقد** ذكر القاضي أبو بكر في اثنا عشر جوبته عن

لم
عنه

ح
نابته

الأئمة ما منعناه أن موسى عليه السلام رأى الله فلذلك حُرِّصَ صَعْقًا وَأَنَّ الْجَبَلِ رَأَى
 رَبَّهُ تَصَارَدَ كَمَا بَادِرَ الْجَلْفَةَ اللَّهُ لَهُ وَأَسْتَبْطَ ذَلِكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى
 وَلَكِنْ أَنْظَرَ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنْ اسْتَقَرَّتْ كَانَتْ فَسَوْفَ تَرَانِي ثُمَّ قَالَ فَلَمَّا تَحَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ
 حَصَلَهُ ذُكَا وَحَرَّ مُوسَى صَعْقًا وَتَحَلَّى لِلْجَبَلِ هُوَ طَهْوَرُهُ لَهُ حَتَّى رَأَاهُ عَلَى هَذَا
 الْقَوْلِ وَقَالَ حَفْصُ بْنُ مُحَمَّدٍ سَعَلَهُ بِالْجَبَلِ حَتَّى تَحَلَّى وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمَا كُنَّا صَعْقًا
 بِلَا إِفَاقَةٍ وَقَوْلُهُ هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مُوسَى رَأَاهُ وَقَدْ وَجَعَ لِبَعْضِ الْمُفَسِّرِينَ فِي الْجَبَلِ
 أَنَّهُ رَأَاهُ وَبِرُؤْيَاهُ لِلْجَبَلِ لَهُ اسْتَدْلَاقٌ مِنْ قِبَلِ بَرُؤْيَاهُ مُحَمَّدٌ نَبِيًّا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَهُ إِذْ حَقَلَهُ دَلِيلًا عَلَى الْخَوَارِجِ وَلَا مَرِيَّةَ فِي الْخَوَارِجِ إِذْ لَيْسَ فِي الْإِبْرَاطِ نَصٌّ بِالْمَنْعِ
وَأَمَّا وَخَرُوبُهُ لِنَبِيِّنَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالْقَوْلُ بِأَنَّهُ رَأَاهُ بَعَيْنِيهِ فَلَيْسَ فِيهِ
 قَاطِعٌ أَنْصَا وَلَا نَصٌّ إِذِ الْمَقُولُ فِيهِ عَلَى أَيْتِي التَّجْمِيرِ وَالتَّوَارُخِ فِيهِ مَا نُوْرُ الْإِحْتِمَالِ
 لَهَا مُمْكِنٌ وَلَا أَنْزَاقَاطِعٌ مَتَوَاتِرٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ **وَحَدِيثُ**
 ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا خَبَرٌ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا خَبَرٌ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 فِي حَيْثُ الْعَمَلُ بِاعْتِقَادِ مَضْمُونِهِ **وَمِثْلُهُ** حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ فِي تَفْسِيرِ آيَةِ **وَحَدِيثُ**
 مُعَاذِ بْنِ جَعْفَرٍ لِلتَّوَابِلِ وَهُوَ مُضْطَرِبٌ بِالإِسْنَادِ وَالْمَتْنِ وَحَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ الْآخَرُ
 مُخْتَلِفٌ مُجْمَلٌ مُشْكَلٌ فَرُوي نُوْرُ أَبِي أَرَاهُ **وَحَدِيثُ** بَعْضُ شَوْجِنًا أَنَّهُ رَوَى نُوْرُ أَبِي
 أَرَاهُ وَفِي حَدِيثِهِ الْآخَرِ سَأَلْتُهُ فَقَالَ رَأَيْتَ نُوْرًا وَلَيْسَ يُكْرَهُ الْإِحْتِجَاحُ بِوَلَدِهِ
 مِنْهَا عَلَى صِحَّةِ الرُّؤْيَاهُ فَإِنْ كَانَ الصَّحِيحُ رَأَيْتَ نُوْرًا فَهِيَ قَدْ اخْتَرْتَهُ لَمْ يَرَاهُ وَأَمَّا
 رَأَى نُوْرًا مَنَعَهُ وَحُجَّتُهُ عَنْ رُؤْيَاهُ اللَّهُ تَعَالَى **وَالِي هَذَا** يَرْجِعُ قَوْلُهُ نُوْرُ أَبِي أَرَاهُ
 إِلَى كَيْفِ أَرَاهُ مَعَ حِجَابِ التَّوْبِيرِ الْمُعْتَبَرِ لِلنَّبِيِّ **وَهَذَا** مِثْلُ مَا حَاقَ فِي الْحَدِيثِ
 الْآخَرِ حِجَابَةَ النُّوْرِ **وَفِي** الْحَدِيثِ الْآخَرِ لَمْ أَرَاهُ بَعَيْنِي وَلَكِنْ رَأَيْتُهُ بِقَلْبِي مَرَّتَيْنِ
 وَتَلَى ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى وَاللَّهُ تَعَالَى فَادْرُ عَلَى حَلْقِ الإِذْرَالِ الَّذِي فِي النَّصْرِ فِي الْقَلْبِ

أَوْ كَيْفَ شَأْنُ الْإِلَهِ غَيْرُهُ. فَاِنْ وَرَدَ حَدِيثٌ نَصَّ بِنَبِيِّهِ فِي الْبَابِ أَعْتَقِدُ وَوَحَّتِ
 الْمَصْرُومَةُ إِذْ لَا اسْتِعْجَالَ فِيهِ وَلَا تَمَرُّعَ تَطْعَى تَبْرُدُهُ وَاللَّهِ الْمُرْتَبِقُ **فَصَلِّ** وَأَنَا
 مَا وَرَدَ فِي هَذِهِ الْعِصْمَةِ مِنْ مَسَاحِدِهِ بِنَبِيِّهِ تَعَالَى وَكَلَامِهِ مَعَهُ يَقُولُهُ فَأَوْخِي إِلَى عَيْنِكَ
 مَا وَرَخِي إِلَى مَا تَقْتَضِيهِ الْأَحَادِيثُ فَالْكَرْمُ الْمَقْبُورُ إِلَى أَنَّ الْمُؤْمِنِ إِلَى اللَّهِ الْجَبَلُ وَجَبْرُ
 إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَشَدُّ وَدَامَتْهُمْ **فَذَكَرَ** عَنْ حُفَيفِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُمُ قَالَ أَوْخِي اللَّهُ إِلَهُ بِلَا وَاسِطَةٍ وَخَوْهُ عَنِ الْوَاسِطِيِّ إِلَى هَذَا هَتَّ بَعْضُ
 الْمُشْكَلِينَ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلَّمَ رَبَّهُ فِي الْإِسْرَةِ **وَرَوَى** عَنِ الْأَسْفَرِيِّ **وَحِكْوَةً**
 عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأَنْكَرَهُ آخِرُونَ **وَذَكَرَ** التَّقَاسُثُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمَا فِي بَعْضِ الْإِسْرَةِ **عَنْهُ** عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى تَمَرُّدًا فَمَدَّ
 قَالَ فَارْتَفَعَ حَبْرِيْلٌ فَانْقَطَعَتِ الْأَصْوَاتُ عَمَّا سَمِعَتْ كَلَامَ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ يَقُولُ
 لِيَهْتَدُوا رُغْبًا بِمُحَمَّدٍ أَذُنَ أَذُنٍ **وَفِي** حَدِيثٍ آخَرَ فِي الْإِسْرَةِ أَخْبَرْتُهُ **وَقَدْ** أَحْتَجُّوا
 فِي هَذَا يَقُولُهُ تَعَالَى وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكْلِمَهُ اللَّهُ الْاَوْخِيَّ اَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ اَوْ يُرْسِلَ
 رَسُولًا فَيُوحِي بِأَذْيِهِ مَا نَشَاءُ فَقَالَ الْوَاهِي ثَلَاثَةَ أَقْسَامٍ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ كَتَلِيمِ مُوسَى
 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبِإِرْسَالِ الْمَلِيكَةِ كَمَا لِحَبِيبِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَكَأَنَّ الْاَوْخِيَّ
 نَبِيًّا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. **الثَّالِثُ** قَوْلُهُ تَعَالَى وَخَيَّأَ لَمْ يَتَوَقَّعْ تَقْسِيمَ صُورَةِ الْكَلَامِ
 إِلَّا الْمَشَاهِدَةَ مَعَ الْمَشَاهِدَةِ **وَقَدْ** قَبِلَ الْوَخِيُّ هُنَا هُوَ مَا يُلْقِيهِ فِي قَلْبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دُونَ وَاسِطَةٍ **وَقَدْ** ذَكَرَ ابْنُ بَكْرٍ الْبَزَّازُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حَدِيثٍ
 الْإِسْرَةِ مَا هُوَ أَوْضَحُ فِي سَمَاعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِكَلَامِ اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الْاَبَةِ **فَذَكَرَ**
 فِيهِ فَقَالَ الْمَلِكُ اللَّهُ الْاَكْبَرُ فَيَقْبَلُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ حَذَقٌ وَعِنْدِي أَنَا الْاَكْبَرُ
 أَنَا الْاَكْبَرُ وَقَالَ فِي سَائِرِ كَلِمَاتِ الْأَذَانِ مِثْلُ ذَلِكَ. **وَبِحَيْ** الْكَلَامِ فِي مُشْكَلٍ هَذَا مِنْ
 الْحَدِيثِ فِي الْفَصْلِ بَعْدَ هَذَا عَمَّا يَنْشِبُهُ فِي أَوَّلِ الْفَصْلِ مِنَ الْبَابِ مِنْهُ

ورفع

وكلام الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم ومن أخصه من أنبأه عليهم السلام خائراً
 غير ممنوع عقلاً ولا ورد في الشروع قاطع منعه فإن صح في ذلك خبر حمل عليه
 وكلامه تعالى لموسى عليه السلام كما بين حق مقطوع يصر ذلك في الكتاب والكلام
 بالمصدر دلالة على الحقيقة ورفع مكانه على ما ورد في الحديث في السماع السابعة
 بسبب كلامه ورفع محمد صلى الله عليه وسلم فوق هذا كله حتى بلغ مستوى
 وسبع صريف الأقدام فكيف يستعمل في حق هذا أو بعد سماع الكلام فسخان
 من خص من شأماً شأواً وحفل بعضهم فوق بعض درجات **فصل**
 وأما ما ورد في حديث الأئمة وطاهري الأئمة من الذنوب والقرب من قوله تعالى
 دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو ذى فأكثر المفسرين أن الذنوب والذنوب
 منقسم ما بين محمد وحبيريل عليهما الصلوة والسلام أو مختص بأحد هما من
 الآخر أو من السدرة المنتهى **قال** الزاري وقال ابن عباس رضي الله عنهما هو
 محمد عليه السلام دنا فتدلى من ربه. وقيل معنى دنا قرب. وتدلى زادني
 القرب. وقيل هما بمعنى واحد أي قرب **وحكى** مكي دنا ووردني عن ابن عباس
 رضي الله عنهما هو الزئذ دنا من محمد صلى الله عليه وسلم فتدلى إليه أي أمره
 وحكيه **وحكى** الثعالب عن الحسن قال دنا من عند محمد صلى الله عليه وسلم
 فتدلى بقرب منه فأراه ما شأ أن يربه من قدرته وعظيبيه. قال قال
 ابن عباس رضي الله عنهما هو مقدم ومؤخر تدلى الزئذ لمحمد صلى الله عليه
 وسلم ليلة المعراج فجلس عليه ثم رفع فدنا من ربه. قال فاروق بن حبيريل عليه
 السلام وانقطعت عني الأصوات وسمعت كلام ربي **وعن** ابن عباس رضي الله عنه
 في الصحيح عرج في حبيريل إلى سدرة المنتهى ودنا الجبار زئذ العزة فتدلى حتى
 كان منه قاب قوسين أو ذى فأوحى إليه ما شأ وأوحى إليه حين صلاة

وذكر حديث الإسراء **وعن محمد بن كعب** هو محمد صلى الله عليه وسلم دنا من مرتبه
 فكان قاب قوسين **قال** وقال جعفر بن محمد أدناه ربه منه حتى كان منه
 كقاب قوسين **قال** جعفر بن محمد والد ثور من الله لأحد له ومن العباد
 بلخود **وقال** أيضا انقطع الكيفية عن الذنوب الا ترى كيف يحب
 جنير عن ذنوبه ودنا محمد صلى الله عليه وسلم الى ما اودع قلبه من المعرفة
 والإيمان فتدلى سكوب قلبه الى ما أدناه ورأى عن قلبه الشك والارتباب
قال القاضي انو الفصل رحمة الله ورضي عنه **اعلم** ان ما وقع من إضافة
 الذنوب والقرب ههنا من الله او الى الله تعالى فليس يدنو مكاب ولا قرب
 ندى تا كما ذكرنا عن جعفر الصادق ليس يدنو احد من النبي صلى الله
 عليه وسلم من مرتبه تعالى وقربه منه اية عظيم منزلته وشريف رتبته
 واشراق انوار معرفته وشاهد اشراق غيبه وقدرته ومن الله تعالى له
 منزلة ونابيس وسطر واكرام وسؤال فيه ما سأل في قوله يقول ربنا تعالى
 الى سجد الدنيا على احد الوجوه نور الانصاف والجمال وقبول واخسان
قال الواسطي من توهفاته بنفسه دنا جعل ثم مسافة بل كما دنا بنفسه
 من الحق تدلى بعدا يعني عن ذلك حقيقته اذ لا ذنوب للحق ولا بعدا لله تعالى
 فاب قوسين اذ انى ليس جعل الضمير عائدا الى الله تعالى لا الى جنير بل على هذا
 كان عبارة عن نهاية القرب ولطف المحل وايضا المعرفة والاشراق
 على الحقيقة من محمد صلى الله عليه وسلم وعبارة عن احاطة الرعية ونصا المطالب
 واظهار الشجى وانافة المنزلة والمزينة من الله تعالى له وسؤال فيه ما سأل
 في قوله من تقرب حتى شبرا تقربت منه دراعا ومن اتاني بمسئتي شبهه هرولة
 قرب بالاحاطة والقبول واثبات بالاحسان وتجميل المأثور **فضل**

اي القوي اسمي كلام
 ولله مال الدنيا
 العامين باللفظ والعبارة
 الاستعارة شعاع الاحوال على
 تشابه محمول على قول ملك او على
 تشابه من السماء الدنيا هذا
 من الملك سره السارق

يدنو
 يدنو
 يدنو

التقى
 التقى
 التقى

٥٦
 أتأسد الناس يوم القيمة وتذرون لم ذلك جمع الله الأولين
 والأخس وذكر حديث الشقاعة **وعن** أبي هريرة رضي الله عنه أنه
 عليه السلام قال أظن أن أكون أعظم الأسياء أخرا يوم القيمة **وفي**
 حديث آخر ما نرضون أن تكون إمرهيم وعيسى بكم يوم القيمة
 ثم قال إنما في أمي يوم القيمة **أما** إمرهيم فيقول أنت دعوتني ودعيتني
 فأجعلني من أمته **وأما** عيسى فالأسياء أخرة بنو علي أمهاتهم سبي
 وإن عيسى أخي لئن نبني ونبنه نبي وأنا أولى الناس به وتولاه عليه
 السلام أتأسد الناس يوم القيمة هو سيدهم في الدنيا ويوم القيمة
 ولكن أشار عليه السلام لا يفراجه فيه بالسودد والشقاعة ذون
 غيره إذ خال إليه الناس في ذلك فلم يجدوا سواه **والسيد** هو الذي تلحق
 الناس إليه في حوائجهم فكان جسيدي سيدا مشفرا إمرته من البشر لم يزل
 أجدني ذلك ولا ادعاه كما قال الله تعالى من الملك اليوم لله الواحد
 القهار **والملك** لله تعالى في الدنيا والآخرة **لكن** في الآخرة أنقطع دعوى
 المدعين لذلك في الدنيا **وكذلك** خال إلى محمد صلى الله عليه وسلم جميع
 الناس في الشقاعة فكان سيدهم في الآخرة ذون دعوى **وعن**
 أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتيت الجنة يوم
 القيمة فأستفتح فيقول الحارث من أنت فأقول محمد فيقول بك أمرت
 لا أفتح لأحد بملكك **وعن** عبد الله بن عمر وقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم حوضي مسيرة شهر وردواياه سواء ماؤه أبيض من الورد وريحته
 أطيب من المسك كبرائه كحجور السماء من سرب منه لم يظن أن ذلك **وعن**
 أبي ذر يحوه وقال طوله ما بين ثمان إلى أيلة استحب فيه من الأمان من الجنة

الذين

وَعَنْ ثَوْبَانَ سَمِلُهُ قَالَ أَخَذَهَا مِنْ ذَهَبٍ وَالْأُخْرَى مِنْ دِهْرٍ **وَفِي رِوَايَةٍ**
 خَارِئَةٍ مِنْ وَهَبٍ كَمَا تَنْ الْمَدِينَةَ وَصَنَعَهَا وَقَالَ أَسْنُ أَنْبَلَةَ وَصَنَعَهَا وَقَالَ ابْنُ
 عُثْمَانَ كَمَا مِنَ الْكُوفَةِ وَالْحَجْرُ الْأَسْوَدُ **وَرَوَى** حَدِيثَ الْحَوْضِ أَنْصَا أَسْنُ وَحَابِرُ
 وَسَمْرَةَ وَأَبْنُ عُثْمَرَ وَعُفَيْفَةَ مِنْ عَامِرٍ وَخَارِئَةَ مِنْ وَهَبِ الْخَزْرَاعِيِّ وَالْمَشْهُورُ وَأَبْنُ
 تَوْرَةَ الْأَسْطَلِيُّ وَحَدِيثَةَ مِنْ الْيَمَانِ وَأَبْنُ أَمَامَةَ وَرَبِذِينَ وَأَبْنُ مَسْعُودٍ
 وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ وَسَهْلُ بْنُ سَعِيدٍ وَسُونَيْدُ بْنُ جَبَلَةَ وَأَبُو سَعِيدٍ الْخَدْرِيُّ
 وَعَبْدُ اللَّهِ الصَّلَاحِيُّ وَأَبُو هُرَيْرَةَ وَالْبَرَاءُ وَجُنْدُبٌ وَعَابِسَةُ وَأَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ
 وَأَبُو كُرَّةٍ وَخَوْلَةُ بِنْتُ ثَيْبٍ وَعَبْرَهُمْ **فَصَلِّ** فِي تَفْصِيلِهِ بِالْمَحْتَمَةِ وَالْحَلَّةِ
 حَاطَتْ بِدَلِكِ الْأَنَارِ الصَّحِيحَةَ وَأَخْضَرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ الْمُسْلِمِينَ
 بِحَسْبِ اللَّهِ **أَخْبَرَنَا** أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ بَرَهْمٍ الْحَطِيبُ وَعَمْرُو عَنْ كَرِيمَةَ بِنْتِ خَمْدٍ
 حَدَّثَنَا أَبُو الْهَنْدِمْ . وَحَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَارِظِيُّ سَمَاعًا عَلَيْهِ حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو
 الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ أَحْمَدَ حَدَّثَنَا أَبُو الْهَنْدِمْ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ حَدَّثَنَا فُلَيْحُ حَدَّثَنَا
 أَبُو الْمُظَرِّجِ عَنْ يَسْرِينَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنَّهُ قَالَ لَوْ كُنْتُ مَجْدًا خَلِيلًا لَعَمَّرْتُ رَبِّي لَأَخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ **فِي** حَدِيثِ الْخَزْرَاعِيِّ
 صَاحِبِكُمْ خَلِيلًا لَكُمْ **وَمِنْ** طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ وَفَدَا أَخَذَ اللَّهُ صَاحِبَكُمْ
 خَلِيلًا **وَعَنْ** أَبِي عَنَابِيسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ جَلَسَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْطُرُونَ وَتَدَا فَخَرَجَ حَتَّى إِذَا نَامَتْهُمْ سَمِعَهُمْ يَتَدَا كَرُونَ فَسَمِعَ
 حَدِيثَهُمْ فَقَالَ بَعْضُهُمْ عَجَبًا إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ مِنْ خَلِيفَةِ خَلِيلًا وَقَالَ الْخَزْرَاعِيُّ
 يَا نَحْبَ مِنْ كَلَامِ مُوسَى كَلِمَةَ اللَّهِ تَكَلِيمًا وَقَالَ الْخَزْرَاعِيُّ كَلِمَةَ اللَّهِ وَرُوحَهُ
 وَقَالَ الْخَزْرَاعِيُّ أَضْطَقَا اللَّهُ فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ فَسَلَّمَ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعَتْ

كَلَامِكُمْ وَعَجَبِكُمْ أَنَّ اللَّهَ أَخَذَ بَرَهُمْ خَلِيلًا وَهُوَ كَذَلِكَ وَعِيسَى دُوحٌ
 اللَّهُ وَهُوَ كَذَلِكَ وَمُوسَى نَحْيُ اللَّهِ وَهُوَ كَذَلِكَ وَأَدَمُ أَصْطَفَاةُ اللَّهِ وَهُوَ
 كَذَلِكَ الْإِلَهَ وَأَنَا حَبِيبُ اللَّهِ وَالْأَخْزَرُ وَأَنَا خَابِلٌ لَوْلَا الْخُدُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا أَخْزَرُ
 وَأَنَا أَوْلَى شَائِعٍ وَأَوْلَى مُسْفِعٍ وَالْأَخْزَرُ وَأَنَا أَوْلَى مَنْ تَحْرَأُ بِلِجْلِ لِحْنِهِ فَمَفْعٌ
 اللَّهُ لِي فَيَدْخُلْنِيهَا وَمَعِيَ قَعْدَةُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَخْزَرُ وَأَنَا الْأَكْرَمُ الْأَوْلَى وَالْأَخْرَبُ
 وَالْأَخْزَرُ وَفِي حَدِيثٍ فِي هَرَبِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِّي أَخَذْتُكَ خَلِيلًا فَهُوَ مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ إِنَّ حَبِيبَ
 الرَّحْمَنِ قَالَ **الْقَاضِي** أَبُو الْعَصَلِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَرَضِيَ عَنْهُ . أَخْتَلَفَ فِي تَفْسِيرِ
 الْخَلَّةِ وَأَضَلَّ أَشْبَقَاتُهَا . وَقِيلَ لِلْخَلِيلِ الْمُنْقَطِعُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى الَّذِي لَيْسَ فِيهِ
 انْقِطَاعٌ إِلَيْهِ وَمَحَبَّتُهُ لَهُ اخْتِلَالٌ . وَقِيلَ لِلْخَلِيلِ الْمَخْتَصُّ وَاخْتَارَ هَذَا
 الْقَوْلَ غَيْرَ وَاحِدٍ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَضَلَّ الْخَلَّةُ الْإِسْتِضْقَاءُ وَنَسَبِي بَرَهُمْ
 خَلِيلُ اللَّهِ لِأَنَّهُ نَوَى فِيهِ وَيُعَادِي فِيهِ وَخَلَّةُ اللَّهِ لَهُ تَضَرُّهُ وَجَعَلَهُ يَأْتِي
 الْمَنْ بَعْدَكَ . وَقِيلَ لِلْخَلِيلِ أَضْلُهُ الْفَقِيرُ الْمُخْتَاخُ الْمُنْقَطِعُ مَا خُوذَ مِنْ الْخَلَّةِ وَهِيَ
 الْخَاجَةُ فَسَبَّحْتُهَا بَرَهُمْ لِأَنَّهُ تَضَرَّ حَاجَتُهُ عَلَى رَبِّهِ وَأَنْقَطَعَ إِلَيْهِ بِهَيْبَةٍ وَلَمْ
 يَجْعَلْهُ يَتَلَّ عِزَّهُ إِذْ حَاقَ حَبْرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ فِي الْمَخْتَبِ لِيُرَى فِي النَّارِ
 فَقَالَ أَلَيْكَ حَاجَةٌ قَالَ أَمَا لَيْتَكَ فَلَا . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فَوَيْتَكَ الْخَلَّةُ صَفَاءُ
 الْمَوَدَّةِ الَّتِي تُوجِبُ الْإِحْتِصَاصَ بِتَخَلُّلِ الْأَسْرَابِ . قَالَ بَعْضُهُمْ أَضَلَّ الْخَلَّةُ
 الْمَحَبَّةُ وَمَعْنَاهَا الْإِسْعَافُ وَالْإِنْطَافُ وَالْتَرْتِيبُ وَالتَّشْفِيعُ . وَوَرَيْتُ ذَلِكَ
 تَعَالَى فِي كِتَابِهِ بِقَوْلِهِ وَقَالَتِ الْمَوَدَّةُ وَالنَّصَارَى حَسْبُنَا اللَّهُ وَرَحْمَتُهُ فَلَمْ
 يَلْمِ بَعْضَهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَأَوْجِبَ لِلْمَخْتَبِ أَنْ لَا يُؤْخَذَ بِذُنُوبِهِ . فَارْهَدَا
 وَالْخَلَّةُ أَقْوَى مِنَ الْبِنُوَّةِ لِأَنَّ الْبِنُوَّةَ قَدْ تَكُونُ فِيهَا الْعَدَاوَةُ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى

هذا الكلام في قول النبي

كأن هذا ذكر سره
 وقد عهدوا وقد عهدوا
 أي الأهم عهدوا وهذا كما ذكر
 وهو عهد عهدا مخوف
 من اسم فعل وإشافة
 في بعض السمر

ان من اذوا حكمه واولادكم عدو والكم ولا يصح ان تكون عدوة مع حلة
 فاد السميعة ابراهيم ومحمد عليهما السلام بالحلة اما انقطاعهما الى الله ووقف
 خواججهما عليه والانقطاع عن من دونه والاضراب عن الوسائط والانساب
 اول نادوا الاخصاص منه تعالى ههنا وحفي الظافة عندها واما حال
 نواظرها من اشرايه هتبه ومكون عبويه ومغربته اول شريفائه
 ههنا واشريفائه فلو بهما عمن سواه حتى لم تحا لله ساحب لغره. وهكذا قال
 بعضهم الخليل من لا يتبع قلته لسواه وهو عندك معنى قوله عليه السلام
 لو كنت متخذا خليلا لا اتخذت ابنا بكر خليلا لكن اخوة الاسلام **والخلف**
 العلم والازناب القلوب الههنا ارفع درجة الخلقة او درجة المحنة لجعلها
 بعضهم سوا فلا يكون الحبيب الا خليلا ولا الخليل الا حبيبا لكنه خص ابراهيم
 بالخلقة ومحمد بالمحنة عليهما السلام. وبعضهم قال درجة الخلقة ارفع **والخلف**
 بقوله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا خليلا غير ربي لفررت بك وقد اطلق
 المحنة عليه السلام لفاطمة وانتهى رضى الله عنهم واسامته وغيرهم والكرهم
 جعل المحنة ارفع من الخلقة لان درجة الحبيب يتبيننا عليه السلام ارفع
 من درجة الخليل ابراهيم عليه السلام. واصلا المحنة المثل الى ما يوافق المحنت
 ولكن هذا في حق من يصح المثل به والابتغاء بالوفوق وهي درجة المخلوق
 فاما المخلوق حلاله فمترة عن الاعراض فمحنته اعني نكس من سعادته
 وعظمته وتوفيقه ونهيبته اسباب القرب واقاصه وخيبته عليه ونواها
 كشف الحجب عن قلبه حتى يراه بقلبه وينظر اليه بتصويره فيكون كما
 قال في الحديث فاد الخشنة كسب سمعة الذي يشع به ونصرة الذي ينصر
 به ولسانه الذي ينطويه ولا ينبغي ان يفهم من هذا سوى التجدد لله

ان الله تعالى
 جعل القلوب
 الههنا ارفع
 درجة الخلقة

بيننا

ان الله تعالى
 جعل القلوب
 الههنا ارفع
 درجة الخلقة

والاسماع

وَالْإِنْقِطَاعَ إِلَى اللَّهِ وَالْإِعْرَاضَ عَنِ غَيْرِهِ وَصَفَا الْقَلْبَ لِلَّهِ وَاخْتَلَصَ
 الْحَرَكَاتِ لِلَّهِ كَمَا قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلْفَهُ
 الْقُرْآنَ بِرِضَاهُ يُرَضَى وَيَسْتَحِبُّهُ يَسْخَطُ وَمِنْ هَذَا عَمْرٍو نَفَضَهُمْ عَنِ خَلْفِهِ بِقَوْلِهِ
 فَرِحْتُمْ مَسَلِكِ الرُّوحِ مَعِيَ • وَبَدَأَ سَمِيَّ الْخَلِيلِ الْخَلِيلَ •
 فَإِذَا مَا تَطَقْتُ كُنْتُ حَدِيثِي • وَإِذَا مَا سَلْتُ كُنْتُ الْعَلِيلَ •
 فَإِذَا مَرَّتْ بِالْخَلَّةِ وَحُضُورِ صِيَّةِ الْمُحْتَمِ حَاصِلَةٌ لِنَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا
 دَلَّتْ عَلَيْهِ الْأَنْبَاءُ الصَّحِيحَةُ الْمُنْتَشِرَةُ الْمُتَلَقَّاتُ بِالْقَوْلِ مِنَ الْأُمَّةِ وَكُنِيَ
 بِقَوْلِهِ تَعَالَى فَإِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي أَلَيْهَ حَتَّى أَهْلُ التَّفْسِيرِ أَنْ هَذِهِ
 الْآيَةُ لَمَا نَزَلَتْ قَالَ الْكُفَّارُ لِمَا يُرِيدُ مُحَمَّدًا أَنْ يَخَذَ جَنَانًا كَمَا أَخَذَ
 النَّصَارَى عِيسَى فَأَنزَلَ اللَّهُ تَعَالَى غَيْظًا لَهُمْ وَرَغْمًا عَلَى مَقَالِهِمْ هَذِهِ الْآيَةُ فَلِ
 أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَرَادَهُ شَرَفًا بِأَمْرِهِمْ بِطَاعَتِهِ وَقَرَّبَهَا بِطَاعَتِهِ عَزَّ وَجَلَّ
 ثُمَّ تَوَعَّدَهُمْ عَلَى الْمَوْتِ عَنْهُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ
وَقَدْ نَقَلَ الْإِمَامُ أَبُو كَرِيمٍ فَوْزَكَ عَنْ نِعْمِ الْمُسْتَكْبِرِينَ كَلَامًا فِي الْقُرْآنِ
 الْمُحْتَمِ وَالْخَلَّةِ بِطَوْلِ جَمَلِهِ إِشَارَتِهِ إِلَى تَفْضِيلِ مَقَامِ الْمُحْتَمِ عَلَى الْخَلَّةِ وَخَرَجَ
 نَذِيرًا مِنْهُ طَرَفًا مِنْ دِي الْوَمَا تَعَدَّ **وَدَلَّلَ** قَوْلُهُمْ الْخَلِيلُ يَصِلُ بِالْوَسْطِيَّةِ مِنْ
 قَوْلِهِ تَعَالَى وَكَذَلِكَ يُرَى أَيْرَهُمْ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْحَيْثُ يَصِلُ
 الْخَيْبَةَ بِهِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فَكَانَ قَاتَ فَوْسِحِينَ أَوْ ذَرِي • وَبَدَأَ الْخَلِيلَ الَّذِي
 تَكُونُ مَعْفَرَتُهُ وَجِدَا تَطْبَعُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِحَظِيئِي
 وَالْحَيْبِ الَّذِي مَعْفَرَتُهُ فِي حَيْدِ الْبَقِيصِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ
 مِنْ ذَنْبِكَ الْآيَةَ • وَالْخَلِيلُ قَالَ لَا تُخْزِنِي • وَالْحَيْبُ قِيلَ لَهُ نَوْمٌ لَا تُخْزِي اللَّهُ
 الشَّيْءَ فَإِنَّ شِدِّي بِالِشَّارَةِ قَبْلَ السُّؤَالِ • وَالْخَلِيلُ قَالَ فِي الْمُحْتَمِ حَسْبِيَ اللَّهُ

وَالْحَبِيبِ قَبْلَ لَهْ بِأَنَّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ . وَالْحَلِيلُ قَالَ وَاحْتِجُّ إِلَى لِسَانِ صِدْقٍ
 وَالْحَبِيبِ قَبْلَ لَهْ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ أَنْ تُعْطِيَ بِلَا سُؤَالٍ . وَالْحَلِيلُ قَالَ وَالْحَبِيبِ
 وَبِحَيْ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ . وَالْحَبِيبِ قَبْلَ لَهْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ
 الرِّجْسَ أَهْلَ النَّبِيِّ . وَفِيمَا ذَكَرْنَا بِهَذَا بِنِسْبَةٍ عَلَى مَقْصِدِ اصْتِحَابِ هَذَا الْمَقَامِ مِنْ
 تَفْضِيلِ الْمَقَامَاتِ وَالْأَخْوَالِ وَكُلِّ تَعَالَى عَلَى شَاكِلِيهِمْ فَرَأَيْتُمْ أَغْلَمَ مِنْ هَذَا هَذَا
 سِبْطًا **فَضْلٌ** فِي تَفْضِيلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالسَّقَاعَةِ وَالْمَقَامِ الْمُخَوِّدِ . قَالَ اللَّهُ
 تَعَالَى عَسَى أَنْ يَنْعَمَ عَلَيْكَ بِمَقَامِ الْمُخَوِّدِ **الْخَيْرُ** وَالسَّمْعُ أَوْ عَلَى الْعَسَائِي وَالْحَنَانِ
 فِيمَا كَتَبَ لِي بِحَقِّهِ حَدَّثَنَا سَيْرَاحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَصْبَلِيُّ .
 حَدَّثَنَا أَبُو رَيْدٍ الْمَرْزُوقِيُّ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
 بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا الشَّعْبِيُّ أَنَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ أَدَمَ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ سَمِعْتُ
 ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ إِنَّ النَّاسَ يَصْرُفُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى كُلَّ أُمَّةٍ
 تَسْفَعُ بِنَهْمِهَا يَقُولُونَ يَا فُلَانُ سَفَعْنَا يَا فُلَانُ سَفَعْنَا يَا فُلَانُ سَفَعْنَا يَا فُلَانُ سَفَعْنَا
 إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَلِكَ يَوْمٌ سَعْنَهُ اللَّهُ لِلْمَقَامِ الْمُخَوِّدِ **وَعَنْ** ابْنِ
 عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنْ يَنْعَمَ عَلَيْكَ بِمَقَامِ الْمُخَوِّدِ أَفْعَالٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هِيَ السَّقَاعَةُ وَرَوَى
 كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ **عَنْهُ** عَلَيْهِ السَّلَامُ يُحَسِّرُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَكُونُ نَائِبًا أَسْمَى
 عَلَى نَيْلٍ وَبِكِسْفٍ مَرَّتِي خَلَّةٌ خَضْرَاءُ تُوذُنُ لِي فَأَقُولُ مَا سَأَلَ اللَّهُ أَنْ أَقُولَ
 فَذَلِكَ الْمَقَامِ الْمُخَوِّدِ الَّذِي وَعَدَكَ **وَعَنْ** ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَذَكَرَ حَدِيثَ
 السَّقَاعَةِ قَالَ فَمَنْ تَبَيَّنَ حَتَّى يَأْخُذَ بِحَلْقَةِ الْخَنَّةِ فَيُؤْمِدُ بِسَعْنَةِ اللَّهِ الْمَقَامِ
 الْمُخَوِّدِ الَّذِي وَعَدَكَ **وَعَنْ** ابْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ
 قَامَهُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَقَامًا لَا يَقُومُهُ غَيْرُهُ بِعِظَةِ فِيهِ الْأَرْوَانُ وَالْأَجْرُونَ .

للمع
 محمد بن زيد
 القم

عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

ادخلوا رسول الله ولم يزل الكفاة
بأحد الخريطين عن الآخر على ما كان الأب من
الاستيا فابنهم صلى الله عليه وسلم

عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

وَحَوَهُ عَنْ كَيْبٍ وَالْحَسَنِ **رَفِي** وَابِيهِ الْمَقَامُ الْمُحَمَّدِيُّ الَّذِي أَشْفَعُ لَأُمَّتِي فِيهِ **وَعَنْ**
ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لعاقم
المقام المحمود قبل وما هو قال ذلك يوم نزل الله تبارك وتعالى للحدث
وَعَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه **عنه** عليه السلام حُرِّثَ بَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ
بِصَفَاتِي الْجَنَّةَ وَبَيْنَ الشَّقَاعَةِ فَاحْتَرَبْتُ الشَّقَاعَةَ لِأَنَّهَا أَعْمَرُ تَرَوُّهَا الْمُتَّقِينَ
وَالِكَيْفَ الْمُنْذِرِينَ الْخَطَايَا **وَعَنْ** أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قلت لرسول الله ما
ذا ورد عليك في الشَّقَاعَةِ فقال شفاعتي لمن شهدني إلا الله **مُخْلِصًا**
بِصِدْقٍ لِسَانَهُ قَلْبُهُ **وَعَنْ** أُمِّ حَبِيبَةَ رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إريت ما تلقى امتي من بعدى وسفك بغيرهم دما بغض
أقيمهم بهم ففعل **وَقَالَ** حَدِيثُهُ رضي الله عنه يجمع الله الناس في صعيد
واحد حيث يشفقهم الداعي ويتخذهم البصر حفاة غزاة كل خلفوا سكونا
لأنكم نفس الأباذية فينادي محمد فيقول ليبيك وسعدنيك والخير في
بيديك والشرك ليس ليبيك والمهتدي من هديت وعبدك بين يديك ولك
والبيك لا ملجأ ولا منجأ منك إلا إليك تباركت وتعالى سبحانك رب
البيت قال فذلك المقام المحمود الذي ذكر الله تعالى **وَقَالَ** ابن عباس رضي الله
عنهما إذا دخل أهل النار النار والجنة الجنة فسقى أجر زمزم من الجنة وأجر
زمزم من النار فقول زمزم النار زمزم الجنة ما نفعكم إيمانكم فبدعون
رأيهم وبغضون فيسمعهم أهل الجنة فيسألون آدم وعبره بعد في الشَّقَاعَةِ
هم وكل يغتد رحتي يا نوحا محمد صلى الله عليه وسلم فيشفع لهم فذلك المقام المحمود
وَحَوَهُ **عَنْ** ابن مسعود رضي الله عنه أيضا ونجاه هدية **وَعَنْ** أَبِي الْحَسَنِ رضي الله

وقد اجمع أهل السنة على جواز
الشفاعة إلا أن يكون المراد
دوامها في قولنا وخص بشفاعة
منها بعض شفاعات التخييل
الحساب أو أذن التخييل
منه قول الموقف وشهادة
ولا يدخل الموقف وشهادة
بغير حساب وإنما هي من قول
النار فلا يدخلها ولا
الجنة فلا يدخلها ولا
درجات الجنة منها ولا شارة
الشفاعة في الجنة ذكره
الشيخ العلامة السمرقندي

ما المتقون
صبروا
عنه الفوه
صلاة ما
دل

عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم **وقال** حابر بن عبد الله ليريد الفقير سمعت
 بمقام محمد صلى الله عليه وسلم يعني الذي تبعه الله فيه قال نعم قال فانه مقام
 محمد صلى الله عليه وسلم المخوذ الذي يخرج الله به من نخرج يعني من النار **وذكر**
 حديث الشفاعة في اخراج الجاهليين **وعن** انس رضي الله عنه نحوه **وقال**
 فندد المقام المخوذ الذي وعده **وفي** رواية انس وابي هريرة وغيرهما دخل احد
 بعضهم في حديث بعض **وقال** سمع الله الاولين والآخرين يوم القيمة فيهمون
 اذ قال فيلهمون فيقولون لو استشفعنا الى ربنا **ومن** طريقه ماخ الناس
 بعضهم في بعض **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه وتداول الشعث فبتلع الناس
 من العير ما لا يطبقون ولا تخملون فيقولون الا نطرون من شفيع لكم
 فباتون ادم فيقولون راد بعضهم انت ادم انو البشر خلقك الله بيده ونفخ
 فيك من روحه واسكنك جنته واشجلك ملككته وعملك اشما كل
 شئ اشفع لنا عند ربك حتى نرى حنا من مكاننا الا ترى ما نحن فيه فيقول ان
 ربى غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله ونهاى
 عن الشجرة فعصيت نفسي نفسي اذهبوا الى غيرى اذهبوا الى نوح فباتون نوحا
 فيقولون نت اول الرسل الى اهل الارض وسمك الله عند اشكورا الا ترى ما نحن
 فيه الا ترى ما نلقنا الا نشفع لنا الى ربك فيقول ان ربى غضب اليوم غضبا
 لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله نفسي نفسي **قال** في رواية
 انس ويذكر حطية النبي اصاب سؤاله ربه بعير علم **وفي** رواية ابي هريرة وقد
 كاشى دعوة دعوتها على قومي اذهبوا الى غيرى اذهبوا الى ابراهيم فانه حليل
 الله فباتون ابراهيم فيقولون انت نبى الله وحليله من اهل الارض اشفع لنا الى
 ربك الا ترى ما نحن فيه فيقول ان ربى قد غضب اليوم غضبا قد ذكر مثله

وعند شيمان المقام المحمود هو الشفاعة في يوم القيمة وقال قتادة كان اهل العلم
 يرون ان المقام المحمود شفاة يوم القيمة وعلى ان المقام المحمود هو مقام صلى الله عليه وسلم
 الشفاعة من ذهب السلف من النبي ابراهيم واسماعيل ويذكر جابر بن عبد الله في صحيح
 البخاري روى صلى الله عليه وسلم وجاءت مقالم في نفسنا شفاة عند بعض السلف يجب ان لا يفتى
 ادم بعضنا بعضا

وَتَذَكَّرْتُ كِتَابَ كَذَبْتَنَ نَفْسِي لِنَفْسِي لَهَا وَلَكِنْ عَلَيَّ كُمْ مَوْسَى فَإِنَّهُ
 كَلِمَةُ اللَّهِ **وَالرَّوَابِيَةُ** فَإِنَّهُ عَمِدَ أَنَا اللَّهُ التَّوْبَةُ وَكَلِمَةُ وَقَرَّبَهُ نَحْبًا قَالَ فَيَأْتُونَ
 مَوْسَى فَيَقُولُ لَسْتُ لَهَا وَتَذَكَّرْتُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ وَفَسَلَهُ النَّفْسُ نَفْسِي نَفْسِي
 وَلَكِنْ عَلَيَّ كُمْ بَعِيْسَى فَإِنَّهُ رُوحُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ فَيَأْتُونَ عَيْسَى فَيَقُولُ لَسْتُ لَهَا
 وَلَكِنْ عَلَيَّ كُمْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدٌ عَقْرُ اللَّهِ لَهُ مَا نَعَدُّهُ مِنْ دَيْبِهِ وَمَا
 تَأَخَّرَ فَأَوْلى فَيَقُولُ أَنَا لَهَا فَأُطْلِقُ فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فَيُؤْذِنُ لِي فَأُذِرُ ابْنَتَهُ
 وَفَعْتُ سَاحِدًا **وَالرَّوَابِيَةُ** فَإِنَّ نَحْبًا الْعَرَبِيَّ فَأَجْرُ سَاحِدًا **وَالرَّوَابِيَةُ** فَأَوْمَرْتَنِي
 يَدْبُوهَ فَأَخَذَكَ مُحَمَّدًا لَا أَقْدِرُ عَلَيْهَا إِلَّا أَنْ يُلْهِمَنِيهَا اللَّهُ **وَالرَّوَابِيَةُ** فَيُنْفِخُ اللَّهُ
 عَلَيَّ مِنْ مَحَامِدِكَ وَحُسْنِ الشَّيْءِ عَلَيْهِ شَيْءٌ لَمْ يَفْعَلْهُ عَلَى أَحَدٍ قَبْلِي قَالَ **وَالرَّوَابِيَةُ**
 ابْنُ هَرَمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَيُقَالُ يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَسَلْ تُعْطَى وَاسْتَمِعْ تَسْتَمِعْ
 فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَقُولُ يَرْبَا أُمَّيْ يَرْبَا أُمَّيْ فَيَقُولُ ادْخُلْ مِنْ أُمَّيْكَ مِنَ الْجَنَابِ
 عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِ الْأَمْتَمِينَ مِنْ أَنْوَابِ الْحَيَّةِ وَهُمْ شَرُّكَ النَّاسِ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ
 الْأَنْوَابِ وَلَمْ يَذْكُرْ **وَالرَّوَابِيَةُ** أَيْ هَذَا الْفَصْلُ وَقَالَ مَكَانَهُ ثُمَّ لَحْرُ سَاحِدًا
 فَيُقَالُ لِي يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَقُلْ لَسْتُمْ لَكَ وَاسْتَمِعْ تَسْتَمِعْ وَسَلْ تُعْطَى فَأَقُولُ
 يَرْبَا أُمَّيْ أُمَّيْ فَيُقَالُ أَنْظِرْ لِي مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِنْ شَيْءٍ حَيَّةٍ مِنْ بَرِّهِ وَأَسْعِدْهُ
 مِنْ بَابٍ فَأَخْرِجْهُ فَأَنْظِرْ لِي مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِنْ شَيْءٍ حَيَّةٍ مِنْ بَرِّهِ وَأَسْعِدْهُ
 بِسَلِّ الْأَوَّلِ وَقَالَ مَنْ كَانَ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ حَيَّةٍ مِنْ حَزْدَلٍ قَالَ فَأَنْظِرْ لِي مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِنْ شَيْءٍ حَيَّةٍ مِنْ حَزْدَلٍ
 وَذَكَرْتُ مِثْلَ مَا نَعَدُّهُ وَقَالَ فِيهِ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ أَذَى أَذَى مِنْ شَيْءٍ حَيَّةٍ مِنْ حَزْدَلٍ
 فَأَنْظِرْ لِي مَنْ كَانَ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ حَيَّةٍ مِنْ حَزْدَلٍ وَأَسْعِدْهُ تَسْتَمِعْ وَسَلْ تُعْطَى
 وَأَسْعِدْهُ فَأَقُولُ يَرْبَا أُمَّيْ يَرْبَا أُمَّيْ فَيُقَالُ لِي ارْفَعْ رَأْسَكَ وَقُلْ لَسْتُمْ لَكَ
 إِلَيْكَ وَلَكِنْ وَعِزِّي وَكِبْرِي أَيُّ وَعِظْتَنِي وَحَبْرِي أَيُّ لَأَخْرِجَنَّ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ

يُعْطَى يَا بَعَا

ادْنِي

لا اله الا الله **ومن رواية** فتأده رضى الله عنه **عنه** قال فلا اذرى في الثالثة
 او الرابعة فانزلت برز ما بقي في النار الا من حبسه القرآن ابي وحت عليه
 الخلود **وعن** ابي بكر وعقبة بن عامر وابي سعيد وخذيفة رضى الله عنهم مثله
 قال فيأتون محمد صلى الله عليه وسلم فيؤذون له وتاتي الامانة والرحمة فتقومان
 حتى الصراط **وذكر** في رواية ابو مالك عن خذيفة فيأتون محمد صلى الله
 عليه وسلم فيسقع فيضرب الصراط فيمضون او وهم كالبرق ثم كالريح والظن
 وسيد الرجال وبيئكم صلى الله عليه وسلم على الصراط يقول اللهم سلم سلم
 حتى يختار الناس وذكروا خبرهم جواز الحديث **وفي رواية** ابي هريرة رضى الله عنه
 فاكون اول من يجرد **وعن** ابن عباس رضى الله عنهما **عنه** عليه السلام ثم
 يوضع للاسنة عليهم السلام من ان يخلصون عليهما وينتفي من يراي لاجلس عليه
 فاما من يذني ربي منتصفا فيقول الله تبارك وتعالى ما تريدان اضع بامتك
 فانزلت برز عجل حسابتهم فيذعي بهم فتحاسنون فيهم من نزل الجنة برحمته
 ومنهم من نزل الجنة بسقا عي ولا ازال اشفع حتى اعطي صكاً كما يرحال
 قد امروهم الى النار حتى ان حازن النار يقول يا محمد ما تركت لعصبي ربيك
 في امتك من نعمة ومن طريق ريادة التميمي **عن** ابي رضى الله عنه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال انا اول من تنقلق الارض عن حجبته ولا خنز وانا سيد
 الناس يوم القيمة ولا خنز ومعى لو الحمد يوم القيمة وانا اول من نفع له الجنة
 ولا خنز فاني فاخذ حلقه الجنة فيقال من هذا فانزل محمد فنفع لي فيستقبلني
 المختار تعالى فاخر له ساجداً وذكرونا تقدمه **ومن رواية** ابي رضى الله عنه
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا شفعن يوم القيمة الا كثر مما في
 الارض من حجر وشجر فقد اجتمع من اخلاف الناطق هذه الاثار ان شفاعته عليه السلام

وَمَعَانِهِ الْمُخَوِّدُ مِنَ أَوْلَادِ الشَّفَاعَاتِ إِلَى إِجْرَاهَا مِنْ حَيْثُ تَجْمَعُ النَّاسُ لِلْمَحْسَبِ وَتَضَيُّقِ
 بِهِمُ الْخَاطِرِ وَيَبْلُغُ مِنْهُمْ الْعَرَفُ وَالشُّكْرُ وَالْوُثُوقُ مَبْلُغُهُ وَدَلَّلَ قَوْلُ الْحَسَابِ
 قَبْلَ شَفْعِ جِبْرِئِيلَ لِإِرْحَابَةِ النَّاسِ مِنَ الْمَوْثِقِ ثُمَّ يَوْضَعُ الصِّرَاطَ وَتُخَاسَبُ النَّاسُ
 كَمَا حَاقَ فِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَخَدِيقَةَ **وَهَذَا الْحَدِيثُ** نَسْرٌ يَشْفَعُ فِي تَجْمِيلِ
 مَنْ لَاحِسَاتٍ عَلَيْهِ مِنْ أُمَّتِهِ إِلَى الْجَنَّةِ كَمَا تَقَدَّمَ فِي الْحَدِيثِ ثُمَّ يَشْفَعُ فِي مَنْ حَبِ
 عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَدَخَلَ النَّارَ مِنْهُمْ حَسْبَ مَا تَقْتَضِيهِ الْأَخَادِيثُ الصَّحِيحَةُ
 ثُمَّ يَمُرُّ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. وَلَيْسَ هَذَا لِسِوَاةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَفِي الْحَدِيثِ الْمُنْتَسَبِ**
الْقَبِيحِ إِكْرَامُ نَبِيِّ دَعْوَةٍ يَدْعُوهَا وَأَحْسِنَاتُ دَعْوَتِ شَفَاعَةِ لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ
قَالَ أَهْلُ الْعِلْمِ مَعْنَاهُ دَعْوَةٌ أَعْلَمَ أَنَّهَا مُسْتَجَابَةٌ لَهُمْ وَيُبْلَغُ فِيهَا مَرْغَبُهُمْ
 وَإِلَّا فَكَمْ لِكُلِّ نَبِيٍّ مِنْهُمْ مِنْ دَعْوَةٍ مُسْتَجَابَةٍ وَلَيْسَ بِمَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهَا
 مَا لَا يَبْقَدُ لَكِنْ خَالَهُمْ عِنْدَ الدَّعَايَا بَيْنَ الرَّجَاءِ وَالْخَوْفِ وَضَمِنَتْ لَهُمْ لِحَابَةَ دَعْوَةٍ
 فِيمَا شَاءُوا يَدْعُونَ بِهَا عَلَى بَعْضِ مِنَ الْأَحَابِثِ **وَقَدْ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ** وَنُصِّلَ عَنْ
 أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ إِكْرَامُ نَبِيِّ دَعْوَةٍ دَعَا بِهَا فِي أُمَّتِهِ فَاسْتَجَبَ
 لَهُ وَأَنَا أَرِيدُ أَنْ أُخْبِرَ دَعْوَتِي شَفَاعَةَ لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ **وَيُرْوَى** وَأَنَّ نَبِيَّ كُلِّ
 نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ فَتَجْمَلُ كُلُّ نَبِيٍّ دَعْوَتَهُ. وَخَوَّهُ فِي رِوَايَةِ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ رِوَايَةَ أَبِي زَيْدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَتَكُونُ هَذِهِ الدَّعْوَةُ الْمَذْكُورَةُ مَخْصُوصَةً
 بِالْأُمَّةِ مَضْمُونَةَ الْأَحَابِثِ وَالْأَفْعَالِ **أَحْسَنُ** النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سَأَلَ
 لِأُمَّتِهِ أَسْمَاءً مِنْ أَسْمَاءِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يُعْطَى بِغَضِّهَا وَيُنْبَعُ بِغَضِّهَا وَأَدْخَلَ فِي هَذِهِ
 الدَّعْوَةِ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ وَخَاتِمَتُهُ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ وَالرَّغْبَةُ. حَرَّاهُ اللَّهُ أَحْسَنَ
 مَا جَزَا نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ. وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَثِيرًا **أَفْضَلُ** فِي تَفْصِيلِهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْجَنَّةِ بِالْوَسِيلَةِ وَالرَّجْحَةِ الرَّفِيعَةِ وَالْكَوْثَرِ وَالْفَضِيلَةِ **حَدَّثَنَا**

يَدْعُو بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ

القاضى أبو عبد الله محمد بن عيسى التميمي والفقيه أبو الوليد هشام بن أحمد بن عمار
 عليه فالأحد ثنا أبو علي الفسائي حدثنا النعماني حدثنا ابن عوف الموصلي حدثنا
 أبو بكر التمار حدثنا أبو داود حدثنا محمد بن سبعة حدثنا ابن وهيب عن ابن هبيرة
 وحنيفة وسعيد بن أبي أيوب عن كعب بن علقمة عن عبد الرحمن بن خنيس عن عبد الله
 بن عمرو بن العاص رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فإنه من صلى علي صلى الله عليه
 عشرًا ثم سلوا الله تعالى لي الوسيلة فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من
 عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو فمن سأل الله لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة
وفي حديث آخر عن أبي هريرة رضي الله عنه الوسيلة أعلى درجات الجنة
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نبينا أنا خير في
 الجنة إذ عرض لي نهر حافتيه قباب للؤلؤ قلت خير بل ما هذا قال هذا الكوثر
 الذي أعطاه الله قال ثم ضرب بيدي إلى طينه فاستخرج منه سكا **وعن**
 عائشة وعبد الله بن عمرو رضي الله عنهما مثله قال ويجزاه على الدر والياقوت
 وماؤه أحلى من العسل وأبيض من الثلج **وفي رواية** عنه فإذا هو بجري ولم يشق
 شقا عليه حوض ترد عليه أمي **وذكر** حديث الحوض ونحوه عن ابن عباس
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال الكوثر الخير الذي أعطاه الله إياه
وقال سعيد بن جبيرة والشهر الذي في الجنة من الخير الذي أعطاه **وعن** حذيفة
 رضي الله عنه فماد كره عليه السلام عن ربه شاركه تعالى وأعطاني الكوثر نهر
 في الجنة يسيل في حوضي **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ولستوف
 يعطيك ربك فترضى قال ألف قصر من لؤلؤ وترابهن المسك وفيه ما يبغى المحض
وفي رواية أخرى وفيه ما ينبغي له من الأرزاق والخدر **فضل** فإن قلت

مرة

عن ابن عباس

الأخبار الواردة

أذا تقرر من دليل القرآن وجميع الأثر وإجماع الأمة كونه الكرم النسر وأفضل
 الأبناء فما معنى الحديث الواردة منه من التفضيل كقوله عليه السلام **فيما**
حدثناه الاستدي قال حدثنا الشمر فحدثني حدثنا الفارسي أخبرنا المخلوذي
 أخبرنا ابن سفيان حدثنا مسلم حدثنا ابن مثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة
 عن قتادة قال سمعت أبا العائبة يقول حدثني ابن عمر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه
 وسلم يعني ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا سفيان لعنيد
 أن يقول أنا خير من نونس مثنى **وفي غير هذا الطريق عن** أبو هريرة رضي
 الله عنه قال يعني الله ما ينبغي لعنيد الحديث **وفي حديث** أبي هريرة رضي
 الله عنه في اليهودي الذي قال والذي اضطفى موسى على البشر فلطمه
 وخار من الأضار وقال تقول ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين
 أظهرنا فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تفضلوا بين الأنبياء **وفي**
 رواية لا تخبروني علي موسى فذكر الحديث **وفيه** ولا أقول إن أحدنا أفضل
 من نونس مثنى **وعن** أبو هريرة رضي الله عنه ومن قال أنا خير من نونس
 ابن مثنى فقد كذب **وعن** ابن مسعود رضي الله عنه لا يقول أحدكم
 أنا خير من نونس مثنى **وفي حديث** غيره الأخرى جاء رجل فقال يا خير البرية
 فقال ذلك إبراهيم **فأعلم** أن للعلما في هذه الأحاديث تأويلات **أحد**
 أن يهتبه عن التفضيل كان قبل أن يعلم أنه سيد ولد آدم فنرى عن التفضيل
 إذ يحتاج إلى توقيف وأن من فضل بلا علم فقد كذب **وكذلك** قوله
 لا أقول إن أحدنا أفضل منه لا يقتضي تفضيله هو وإنما هو في الظاهر
 كمن التفضيل **الوجه الثاني** أنه صلى الله عليه وسلم قاله على طريق التواضع
 ونفي التكبر والعجب وهذا لا ينسب من الاعتراض **الوجه الثالث** أن لا

تفضل

تفضل تبينهم تفضيلاً يؤدى الى تفضي بعضهم او العوض منه لاسيما في جهة نوس عليه السلام اذ اخبر الله عنه بما اخبر لئلا يقع في نفس من لا يعلم منه بذلك عظمة وانحطاط من رتبته الربيعه اذ قال الله تعالى عنه اذ ابى الى الفلك المستحون . تفض ان لن يفضر عليه . ثم ما يجيل لمن لا علم عندك خطيئته بذلك الوجه الرابع منع التفضيل في حق النبوة والرسالة فان الانبياء نبها على حدة ولحدا هي شئ واحد لا تتفاضل وانما التفاضل في زيادة الاخوال والخصوص والكرامات والترتب والالطاف . وانما النبوة في نفسها فلا تتفاضل وانما التفاضل بامور اخر اذ اتيك عليها . ولذلك منهم رسل . ومنهم اولوا عزم من الرسل . ومنهم من رفع مكانا عليا . ومنهم من اوتي الحكمة صبيا . و اوتي بعضهم الرزق . وبعضهم التينات . ومنهم من كلم الله ورتع بعضهم درجات . قال الله تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض الاية . وقال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض الاية قال بعض اهل العلم والتفضيل المراد ههنا في الدنيا وذلك بثلاثة اخوال اما ان تكون اياته ومعجزاته ابهر واشهر او تكون امته اركى واكثر او تكون في ذاته افضل واظهر وفضلته في ذاته راجع الى ما خصه الله تعالى به من كرامته واختصاصه من كلامه او خلقه او زوجه او ماشا الله من لطافته وحجفه ولايته واختصاصه **وقد روي** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان للنبوة اثقالا وان يونس تفسح منها تفسح الربع فحفظ صلى الله عليه وسلم موضع القبنة من اهلهم من سبق اليه بسببها اخرج في نبوته او قدح في اصطفايته وحط من رتبته وهو في عظمته سعة منه صلى الله عليه وسلم على امته **وقد** يتوجه على هذا الترتيب وجه خامس وهو ان يكون اثار اجمعها الى القابل نفسه ان لا يطر

اول اعطاه الله
اذ ربه خافيا

أخذ وإن بلغ من الزكوة والعظمة والطهارة ما نلغ أنه خير من نون لأجل
 ما حكى الله عنه فإن درجته النبوة أنصأ وأغلا وإن تلك الأقدار لم تحطه
 عنها حتى خردل ولا أذني وسير يدي العنيم الثالث في هذا بيان إن شاء
 الله تعالى فقد بان لك الغرض وسقط ما حذرناه شبهة المفترض **فضل**
 في أسماؤه عليه السلام وما تضمنته من فضيلته **حدثنا** أبو عمران موسى
 في تليد لبقية قال حدثنا أبو عمر الحارثي حدثنا سعيد بن نصير حدثنا القاسم
 بن أصبغ حدثنا محمد بن وصاح حدثنا يحيى حدثنا سالك عن ابن شهاب عن
 محمد بن جابر عن مطيع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي خمسة أسماء
 أنا محمد وأنا أحمد وأنا الماحي الذي يمحو الله به الكفرة وأنا الحاشر الذي
 يحشر الناس على قدي وأنا العاقب وقد سماه الله في كتابه محمداً وأحمد
 فمن خصاً يصبه تعالى له صلى الله عليه وسلم أن ضمن أسماء ثمانية وطوى أنباء
 ذكره عظيم شكره **فأما اسمه أحمد** فأفضل مبالغة من صفة الحمد ومحمد أفضل
 مبالغة من كثرة الحمد فهو صلى الله عليه وسلم أجل من حمد وأفضل من حمد
 وأكثر الناس حمداً فهو أحمد المأمودين وأحمد المأمودين ومعناه أبو الخير يوم
 القيمة ليتم له كمال الحمد وينسهر في تلك العرشاب بصفة الحمد ومعناه ربه
 هناك مقاماً محموداً كما وعدت محمد فيه الأولون والأخرون يشفاعة لهم
 وينفع عليه فيه من المأمودين كما قال عليه السلام ما لم يعط غيره وسمي اسمه
 في كتب أسماؤه بالحمدين لتحقيق أن يسمي محمداً وأحمداً ثم في هذين الأسمين
 من عجائب خصاً يصبه وتدابع آياته فمن أحز وهو أن الله حل اسمه حتى أن
 يسمي بهما الحمد قبل زمانه **أما أحمد** الذي أتى في الكتب وسرت به الأنبياء
 فسبح الله تعالى بحكمته أن سمي به الحمد غيره ولا يذني به مدحاً قبله

وقد سمي رسول الله صلى الله عليه وسلم بأسماء كثيرة
 منها ما ذكره الله تعالى في كتابه من أسماء
 السورة والآيات والروايات الأخرى

حتى لا يدخل لبس على ضعيف القلب أو شك **وَكذلك** محمد أيضا لم يسم به أحد
 من العرب ولا غيرهم إلى أن شاع قبيل زجوده عليه السلام وميلاده أن نبيا
 نبعت اسمه محمد فسمى قوم قليل من العرب ابناهم بذلك رجاء أن يكون أحدهم
 هو. والله اعلم حيث جعل رسالته. وهم محمد بن الحنفية بن الخلاج الأوسي
 ومحمد بن سلمة الأنصاري ومحمد بن أبي الهكاري ومحمد بن سفيان بن جابر ومحمد بن
 حمران الجعفي ومحمد بن خزاعي الأشعري لاسباع لهم. ويقال أول من سمي محمد بن
 سفيان واليمن تقول بل محمد بن محمد بن الأزدي ثم حى الله تعالى كما سمي به
 أن يدعى النبوة أو يدعيها أحد له أو يظهر عليه سنن يشكك لأحد في
 أمره حتى تحققت التمتان له صلى الله عليه وسلم ولم يبارع فيها **وَأما** قوله
 عليه السلام وأنا الماحي الذي محو الله في الكفر ففسر في الحديث ويكون محو
 الكفر **وَأما** من مكة وبلاد العرب وما روى له من الأرض ووعده أنه يبلغه
 ملك أمية أو يكون المخوعا بمعنى الظهور والغلبة كما قال تعالى ليظهره
 على الدين كله **وقد** وردت تفسيره في الحديث أنه الذي محيت به سائر من
 أتبعه **وقوله** عليه السلام وأنا الماحي الذي محو الناس على قديمي أي
 على زمان قديمي أي ليس بعدي نبي كما قال تعالى وخاتم النبيين
 وسمى غايبا لأنه عقب غيره من الأنبياء. وفيه معنى على قديمي أي محو الناس
 عما هدى كما قال الله تعالى لتكنوا شهداء على الناس ويكون الرسول
 عليكم شهيدا ومعنى قوله عليه السلام في خمسة أسماء قيل أنها منجود
 في الكتب المتقدمة وعند أبي العلم من الأمم السالفة والله اعلم **وقد روي**
 عنه عليه السلام في عشرة أسماء وذكر منها طه ويس **حكا** مكي وقد قيل
 في بعض تفاسير طه أنه با طاهر با هادي **وفي** يس **حكا** السلي

الشاه

عن الواسطي وجعفر بن محمد. وذكر غيره في عشرة أسما ذكر الجنة التي في
 الحديث الأول قال وأنا رسول الرحمة. ورسول الراحة. ورسول اللطافة
 وأنا المفقى فقيت النبيين وأنا قيم. والقيم الجامع الكامل كما وجدته ولم
 أروه وأرى أن صحابه فتم بالثبات كما ذكرناه بعد عن الحرابي وهو أسند بالتفسير
وقد وقع نصا في كتاب الأئمة قال دأود عليه السلام اللهم اغفر لنا محمد
 مقيم السنة بعد القصة فقد يكون القيم بمعنى. **وروي النقاش عنه**
 عليه السلام في القرآن سبعة أسما محمد وأحمد ويس وطه. والمدثر
 والمرتل. وعند الله **وفي حديث** أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أنه كان
 عليه السلام يسمي لنا نفسه أسما يقول أنا محمد وأحمد والمفقى والخاصر
 وبني التوبة. وبني المحممة. ويروي المرخمة والرحمة. وكل صحيح أن شاء الله
 تعالى. ومفقى مفقوا العاقب. وأما بنو الرحمة والتوبة والمرخمة
 والراحة. فقد قال الله تعالى. وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين وكما
 وصفه بأنه بركبهم وبغلبهم الكتاب والحكمة. ويهديهم إلى صراط
 مستقيم. وبالمؤمنين رؤوف رحيم **وقد قال** عليه السلام في صفة أمته
 أنها أمة مرخومة. وقال تعالى فيهم. وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة
 أي ترحم بعضهم بعضا. فبغناه عليه السلام رنة تعالى رحمة لأمتيه
 ورحمة للعالمين ورحمنا بهم ومن رحمتنا مستغفر لهم. وحفل أمتة أنه ترحم
 ووصفها بالرحمة وأمرها بالترحم وأتى عليه فقال إن الله يحب من عباده
 الرخما. وقال الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الأرض يرحمكم من
 في السموات **وأما** رواية نبي الملحمة فإشارة إلى ما بعث به من البقال والسيف
 صلى الله عليه وسلم وهي صحيحة **وروي** حدثنا رضي الله عنه مثل حديث

إلى موسى ونبى الرحمة ونبى النبوة ونبى الملاجعة ونبى الخزي
 في حبه عليه السلام أنه قال أنا في ملك فقال لي أنت قم أي تخم
 قال والعنود الخاضع العبر وهدأ أستم هو في أهل بيته عليه السلام مغلوم
 وقد جئت من لقائه عليه السلام وسمايته في القرآن عند كبره مسه
 سوى ما ذكرناه كالنور والسراج المنير والمنذير والتدبير والمبشر والناسير
 والشاهد والشهيد والحق المبين وحاتم النبيين والرزق الرحيم والأمين
 وقدير الصديق ورحمة للعالمين ونبهة الله والعزوة الوثقى والصراط
 المستقيم والتجر الناقب والكريم والنبى الأتى وداعى الله في أوصاف
 كثره وسمايت خلية وجرى منها في كتب الله المتقدمة وكتب أنبيائه
 وأخبار رسوله وإطلاق الأمة جملة شافيه كشمسيه بالمصطفى
 والمجتبى وأبى القاسم والحبيب ورسول رب العالمين والسبع المشفق
 والمطفى والمصلح والظاهر والمهين والصادق والمصدق والمهادى
 وسيد ولد آدم وسيد المرسلين وأمام المؤمنين وقائد الغر المحجلين ورجب
 وتحليل الرحمن وصاحب الخوص الموزود والشاعة والمقام المحمود
 وصاحب الوسيلة والفصيلة والذريحة الرفيعة وصاحب الناح
 والمعراج والنور والفضيب وراكب البراق والثاقفة والتجيب وصاحب
 الكعبة والسلطان والخاتم والعلامة والبرهان وصاحب الهدى و
 والنفلين من صلى الله عليه ولم في الكتب المتوكل والمخار ونفهم
 الشئ والمقدس وروح الحق وهو معنى النار فليط في الإنجيل
 وقال تغلب النار فليط الذى يفرف بين الحق والباطل ومن استجاب
 صلى الله عليه وسلم في الكتب السابقة ما دام ما دام ومعناه طيب طيب

والمصدق

حطاب

وَحَمْدًا يَا وَالحائِمُ والحائِمُ **حكاة** كَفْتُ لأخْتَارُ قال تَعَلَّتْ فَلحائِمُ الذي
 حَمَّ الأَنْبِياءُ والحائِمُ خَسْرُ الأَنْبِياءِ خَلْقًا وَخَلْقًا وَاسْتَعَى بالسُّرْبِ أَنبِيئِهِ مُسْتَعَى
 وَالمُجْتَمِعًا **واسمه** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنصَأَ في التَّوْبَةِ أَحْيَدُ **رُوي** ذلك
 عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ مَعْقُوقِ حَلِيبِ القُضَيْبِ أَي السَّيْفِ وَفَعَّ ذلك مُعْتَرَاةً
 الإِجْحِيلِ قال مَعَهُ قَصَبٌ مِنْ حديدٍ يُعَايِلُ بِهِ وَأَمْتُهُ كَذَلِكَ وَفَدَّ نُحْلَ عَلَى
 أَنَّهُ القُضَيْبُ المَشْهُوقُ الذي كان مُنْسَكَةً عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ الآنَ عِنْدَ الخَلْقَاءِ
وَأَمَّا الهِرَاوَةُ الَّتِي وَصِفَ بِهَا فَمُيٌّ في اللُّغَةِ العُصَى وَأَرَاهَا اللهُ عِظْمَ العُصَى
 المَذْكُورَةَ في حَدِيثِ الخَوْضِ إِذْ وَدَّ النَّاسُ عِنْدَهُ بِعَصَايِ لِأَهْلِ البَيْتِ **وَأَمَّا**
 النَّاحُ قَالُوا إِذْ البُعَاثَةُ وَلَمْ يَكُنْ جَنِيْدًا لِالعَرَبِ وَالعَرَبُ تَحَارَى العَرَبُ وَاللُّغَةُ
 وَأَوْصَافُهُ وَالفَائِئَةُ وَسَمَانُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الكُتُبِ كَثِيرَةٌ وَفَمَا ذَكَرْنَا
 مِنْهَا مَتَعَةً إِنْ سَأَلَ اللهُ تَعَالَى **فَضلك** في تَسْرِيفِ اللهِ تَعَالَى لِمَا سَمَّاهُ بِهِ مِنْ
 أَسْمَائِهِ الخُشْيِ وَوَصَفَهُ بِهِ مِنْ صِفَاتِهِ العُلى **قال القاضى ابن الفضل**
 رَحِمَهُ اللهُ وَرَضِيَ عَنْهُ مَا أُجْزَى هَذَا الفَضْلُ بِفُضُولِ النَّبِ الأَوَّلِ لِأَجْزَالِهِ
 في سَبِيلِكِ مَضْمُونِهَا وَأَمْرًا جِدَّ بِعَذَابِ مَعِينِهَا لِأَنَّ لَمْ يَشْرَحِ اللهُ الصِّدْقَ
 لِلْمُهْدِيَّةِ إِلَى اسْتِنْبَاطِهِ وَلَا أَنَا زَالِ العُكْرُ لِاسْتِخْرَاجِ حَوْهَرِهِ وَالبِقَاطِجِ الإِعْتِدِ
 الخَوْضِ في الفَضْلِ الذي قَبْلَهُ فَرَأَيْتُ أَنَّ نُصِيفَةَ البِنَةِ وَتَجَمُّعَ بِهِ شَمْلُهُ **فاغلم**
 أَنَّ اللهُ تَعَالَى حَصَّ كَثِيرًا مِنْ أَسْمَائِهِ بِكِرَامَتِهِ خَلَقَهَا عَلَيْهِمْ مِنْ أَسْمَائِهِ كَسَمِيئِهِ
 إِسْمَعِيلَ وَاسْتَعْبَانَ بِعَلِيمٍ وَحَلِيمٍ وَأَبْرَهَمَ حَلِيمٍ وَنُوحًا سَكُورًا وَعِيسَى وَخُشْيَ
 بَنِيَّ وَمُوسَى بِكْرِيمٍ وَكُوبِيَّ وَبُؤْسَفَ كَحْفِيطِ عَلِيمٍ وَأَثُوبَ بِصَابِرٍ وَاسْتَعْبَلَ
 بِصَادِقِ الوَعْدِ كَمَا نَطَقَ بِذَلِكَ الكِتَابُ العَرَبِيُّ مِنْ مَوَاضِعِ ذِكْرِهِمْ **وَفَضلك**
 مُحَمَّدًا نَبِيًّا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَنَّ خَلَاءَ مِنْهَا في الكِتَابِ العَرَبِيِّ وَعَلَى السُّبُهِ

حَتَّى
 وَفِي كِتَابِ المَشْهُورِ أَيَا النَّاسِ وَرُوي
 مِنْ أَسْمَائِهِ الخُشْيِ وَوَصَفَهُ بِهِ مِنْ صِفَاتِهِ العُلى
 بِالسَّلَامِ وَفِيهَا أَيَا أَبُو حَسَنِ

منها

انبئانه بعدك كثير اجتمع لنا منها جملته بعد انما الفكر واخصار الذكر
 اذ لم نجد من جمع فوق اسمين ولا من تفرد فيها لتأليف تطلين وحرزنا
 منها في هذا الفصل نحو تلتين اسما. ولعل الله تعالى كما اهتم الى ما علم منها
 وحقته. بهم البغية بابتائه ما لم يظهره لنا الا **من علقته**. فمن اسمايه
 تعالى الخيذ. ومعناه المخوذ لانه حمد نفسه وحمده عبادته وتكون ايضا
 بمعنى الخامد لنفسه ولا انما الطاعات. وسمى النبي صلى الله عليه وسلم محمدا
 واحمدا فمحمدا بمعنى محمود. وكذا وقع اسمه في زبور داود. واخذ بمعنى اكثر
 من حميد واحل من حميد **وقد اشار الى نحو هذا احسان بقوله**.
 وسمى له من اسمه بجملة. فد والعرش محمود وهذا محمدا **ومن اسمايه** تعالى
 الرؤوف الرحيم وهما بمعنى متقارب. وسماه في كتابه بذلك فقال تعالى
 بالمؤمنين رؤوف رحيم **ومن اسمايه** تعالى الحق المبين. ومعنى الحق الموجود للمحقق
 امره وكذلك المبين. اي المبين امره والهيئته بان و بان بمعنى وتكون بمعنى
 المبين لعباده امره منهم ومعادهم **وسمى** النبي صلى الله عليه وسلم بذلك في
 كتابه. فقال تعالى حتى جاءهم الحق من رسل مبين. وقال تعالى وقد انا اللذير
 المبين. وقال تعالى قد جاءكم الحق من ربكم. وقال تعالى فقد كذبوا بالحق
 لما جاءهم. قيل محمدا عليه السلام وقيل القران ومعناه هنا صدد الباطل
 والمحقق صدقه وامره وهو بالمعنى الاول. والمبين المبين امره ورسالة الله او
 المبين عن الله تعالى ما بعثه به كما قال عز وجل لا لبين للناس ما نزلناهم
ومن اسمايه تعالى التور ومعناه ذو التور اي خالقها او مؤثر السموات والارض
 بالانوار ومؤثر قلوب المؤمنين بالهداية **وسماه** صلى الله عليه وسلم نورا.
 فقال تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. قيل محمدا وقيل القران.

وَقَالَ تَعَالَى فِيهِ وَسِرًا مَبْرُورًا سَمِي بِذَلِكَ لَوْ ضُوحُ أَمْرِهِ وَبَيَانُ نُصُوبِهِ
 وَتَبْوِيرُ قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْعَارِفِينَ بِمَا حَاطَ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَمِنْ أَسْمَائِهِ**
تَعَالَى الشَّهِيدُ وَمَعْنَاهُ الْعَالِمُ وَقِيلَ الشَّاهِدُ عَلَى عِبَادِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ **وَسَمَاهُ**
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهِيدًا وَشَاهِدًا فَقَالَ تَعَالَى إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَقَالَ
 تَعَالَى وَيَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَهُوَ مَعْنَى الْأَوْلَى **مِنْ أَسْمَائِهِ تَعَالَى الْكَبِيرُ**
وَمَعْنَاهُ الْكَبِيرُ الْخَيْرُ وَقِيلَ الْمَفْضَلُ وَقِيلَ الْعَفْوُ وَقِيلَ الْعَلِيُّ **وَمِنْ الْخَبَرَاتِ**
 الْمَرْوِيَّةِ فِي أَسْمَائِهِ تَعَالَى الْأَكْرَمُ **وَسَمَاهُ كَرِيمًا** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُهُ تَعَالَى إِنَّهُ
 لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ قِيلَ مُحَمَّدٌ وَقِيلَ خَبْرٌ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا أَكْرَمُ وَلِدَائِمٍ
 وَمَعْنَى الْإِنْسَانِ صَبِيحَةٌ فِي حَقِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ **وَمِنْ أَسْمَائِهِ تَعَالَى الْعَظِيمُ وَمَعْنَاهُ**
 الْخَلِيلُ الشَّانِ الَّذِي كُلُّ شَيْءٍ ذُوهُ **وَقَالَ** فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنَّكَ
 لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ وَرَفَعَ فِي أَوَّلِ سَفَرٍ مِنَ التَّوْرَةِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ وَسَلِّدَ عَظِيمًا
 لِأُمَّتِهِ عَظِيمَةٍ وَهُوَ عَظِيمٌ وَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ **مِنْ أَسْمَائِهِ تَعَالَى الْخِتَارُ وَمَعْنَاهُ**
 الْمَضْمُونُ وَقِيلَ الْقَاهِرُ وَقِيلَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ الشَّانِ وَقِيلَ الْمُنْتَكِرُ **وَمَعْنَى النَّبِيِّ**
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كِتَابِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِخِتَارٍ فَقَالَ تَقَلَّدْنَا بِهَا الْخِتَارُ
 سَنَعَكَ فَإِنَّ تَامُوسَكَ وَسَرَايِعَكَ مَقْرُونَةٌ مَبْنِيَّةٌ بِمَبِيكَ وَمَعْنَاهُ فِي حَقِّ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا لِضَلَاخِجِ الْأُمَّةِ بِالْهُدَايَةِ وَالنَّظِيمِ أَوْ لِقَهْرِ
 أَعْدَاءِهِ أَوْ لِقَوْلِهِ مَبْرُورِيهِ عَلَى النَّبِيِّ وَعَظِيمُ حَظِيرِهِ وَنَعَى عِنْدَهُ فِي الْقُرْآنِ مَبْرُورَةً
 الْمُنْتَكِرَةَ الَّتِي لَا تَلْبَسُ بِهِ فَقَالَ تَعَالَى وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِخِتَارٍ **مِنْ أَسْمَائِهِ تَعَالَى الْخَيْرُ**
 وَمَعْنَاهُ الْمَطْلُوعُ بَلَكِنَهُ الشَّيْءُ الْعَالِمُ بِحَقِيقَتِهِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ الْخَيْرُ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى
 الرَّخْمُ يُسْتَلَبُ بِهِ خَيْرٌ **قَالَ الْعَاقِبِيُّ** يَكْتُمُ الْعَالِمُ الْمَأْمُورُ بِالتَّوَالُغِ فِي الشَّيْءِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمَسْئُولُ الْخَيْرُ هُوَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ غَيْرُهُ

وسمى على اسم
 عيسى وسمى بحسب
 عيسى

بِرِ الشَّيْخِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمَسْئُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 حَبِيزٌ بِالْوَجْهَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ عَالِمٌ عَلَى غَايَةِ مِنْ الْعِلْمِ عَمَّا أَعْلَمَهُ اللهُ
 تَعَالَى مِنْ مَلَكُوتٍ عَلَيْهِ وَعَظِيمٌ مَعْرِفَتِهِ مَخْبِرٌ لِأُمَّتِهِ بِمَا أَدَانَ لَهُ فِي أَعْلَامِهِمْ بِهِ
وَمِنْ أَسْمَائِهِ تَعَالَى الْفَتَاحُ وَمَعْنَاهُ الْحَاكِمُ بَيْنَ عِبَادِهِ أَوْ فَاتِحُ أَبْوَابِ الرِّزْقِ
 وَالرِّحْمَةِ وَالْمَنْعِقِ مِنْ أَمْوَالِهِمْ عَلَيْهِمْ أَوْ يَفْتَحُ قُلُوبَهُمْ وَيَصَابِرُ هُمْ لِعَمْرِهُ لِحَقِّ
 وَتَكُونُ أَيْضًا مَعْنَى النَّاصِرِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ أَسْتَفْتَحُوا فَقَدْ حَاكَمَ الْفَتْحُ
 أَيْ إِنْ أَسْتَنْصَرُوا فَقَدْ حَاكَمَ النَّصْرُ وَقِيلَ مَعْنَاهُ مُبْتَدِئُ الْعَمَلِ وَالنَّصْرُ **سَمِي**
 اللهُ تَعَالَى بِسَيِّدِهِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْفَتْاحِ فِي حَدِيثِ الْأَسْتِزْكَارِ الطَّوِيلِ مِنْ
 رِوَايَةِ الرَّبِيعِ بْنِ أَبِي عَرِينَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِيهِ
 مِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَجَعَلْنَاكَ فَاتِحًا وَخَاتِمًا وَفِيهِ مِنْ نَوَائِزِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فِي تَنَابُوهِ عَلَى رُتَبِهِ وَتَعَدِيدِ سَرَانِيهِ وَرَفَعِ لِي ذِكْرِي وَجَعَلَنِي فَاتِحًا وَخَاتِمًا
 فَتَكُونُ الْفَاتِحُ هُنَا مَعْنَى الْحَاكِمِ أَوْ الْفَاتِحِ لِأَبْوَابِ الرِّحْمَةِ عَلَى أُمَّتِهِ وَالْفَاتِحُ
 لِنَصَابِرِهِمْ لِعَمْرِهُ لِحَقِّ وَالْإِيمَانِ بِاللَّهِ أَوْ النَّاصِرِ لِلْحَقِّ أَوِ الْمُسْتَدِيءِ بِهَدْيَةِ
 الْأُمَّةِ أَوِ الْمُبْتَدِئِ الْمَقْدَمِ فِي الْأَنْبِيَاءِ وَالْحَاكِمِ لَهُمْ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْتُ أَوْلَى
 الْأَنْبِيَاءِ وَالْحَقِّ وَحَرِّهُمُ فِي التَّبَعِ مِنْ **أَسْمَائِهِ تَعَالَى** فِي الْحَدِيثِ التَّكْوِينِ
 وَمَعْنَاهُ الْمَكِينُ عَلَى الْعِلِّ الْقَلِيلِ وَقِيلَ الْمُنْتَهَى عَلَى الْمُطْبِعِينَ وَوَصَفَ بِذَلِكَ
 نَبِيَّهُ نُوْحًا عَلَيْهِ السَّلَامُ تَعَالَى إِنَّهُ كَانَ عِنْدَ تَكْوِينِهِ **وَقَدْ وَصَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ**
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ نَفْسَهُ أَفَلَا أَكُونُ عِنْدَ تَكْوِينِ أُمَّتِي مُغَيَّرًا بِبَعْضِ رِوَايَاتِهِ
 بِفِطْرَتِكَ مُنْبِئًا عَلَيْهِمْ مُجْهَدًا نَفْسِي فِي الرِّبَاذَةِ مِنْ ذَلِكَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِلَى
 تَكْوِينِهِمْ لَا يَرُدُّكُمْ **وَمِنْ أَسْمَائِهِ تَعَالَى الْعَلِيمُ وَالْعَلَامُ وَعِلْمُ الْعَيْبِ وَالشَّهَادَةِ**
وَوَصَفَ نَبِيَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْعِلْمِ وَحَصَّهُ بِمَرَّةٍ مِنْهُ تَعَالَى وَعَلَّمَكَ

عالم تكرر تعلم وكان فضل الله عليك عظيماً. وقال تعالى وتعلمكم الكتاب
والحكمة وتعلمكم ما لم تكونوا تعلمون **ومن اسمائه تعالى** الأول والأخر
ومعناها السابق للأشياء قبل وجودها والباقي بقدر فائدها وتخفيفه أنه
ليس له أول ولا آخر **وقال** عليه السلام كنت أول الأبيات في الخلق وأخرهم
في التبغث. **وفسر** هذا قوله تعالى وإذا أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك
ومن نوح فقدم محمد صلى الله عليه وسلم. وقد أشار إلى محمده عمر بن
الخطاب مرضى الله عنه. **ومنه** قوله عليه السلام نحن الأخرزون السابقون
وقوله عليه السلام أنا أول من نشق الأرض عنه. **وأول من تدخل الجنة**
وأول شابع وأول مشيع وهو حاتم النبيين وأخر الرسل صلى الله عليه وسلم
ومن اسمائه تعالى القوي ودو القوة المنين. ومعناه القادر **وقد وصفه**
الله تعالى بذلك فقال تعالى هي يوم عند ذي العرش مبكين قبل محمد وقبل جبريل
ومن اسمائه تعالى الصادق في الحديث المشهور **ورد في الحديث** أيضاً اسمه
عليه السلام بالصادق المضد **وقد قال** الله تعالى إنما وليكم الله وبرسوله **وقال** عليه السلام
أنا ولي كل مؤمن **وقال** الله تعالى النبي أولى بالمؤمنين **وقال** عليه السلام
من كنت مولاه فعلي مولاه **ومن اسمائه تعالى العفو** ومعناه الصفوح **وقد**
وصف الله تعالى بهذا نبيه صلى الله عليه وسلم في القرآن والتوراة. **وأمره**
بالعفو وقال حد العفو وقال فاعف عنهم وأصح. وقال له جبريل وقد سأله
عن قوله تعالى حد العفو فقال إن عفو عن من ظلمك. وقال في التوراة والإنجيل
في الحديث المشهور في صفته صلى الله عليه وسلم ليس يعظ ولا عليه ولكن
يعفو ويصفح **ومن اسمائه تعالى الهادي** وهو بمعنى توفيق الله لمن أراد من عباده

ومعنى الدلالة والدعاء قال الله تعالى والله يدعوا الى دار السلام ويهدي
 من يشاء الى صراط مستقيم. واصل الخبيع من المنزل. وقيل من التعديج. وقيل في
 تفسيره انه يظاهر يا هادي. يعنى النبي صلى الله عليه وسلم. وقال تعالى
 وانك لتهدي الى صراط مستقيم. وقال تعالى فيه وداعبا الى الله ياديه ويرلحا
 نيرا. قاله تعالى مختص بالمعنى الاول. قال تعالى انك لتهدي من اخبت
 ولكن الله يهدي من يشاء. ومعنى الدلالة ينطق على غيره تعالى ومن استجاب
 تعالى المؤمن المنيمن. وقيل هما بمعنى واحد فعنى المؤمن في حقه تعالى المصدق
 وعده عبادة والمصدق قوله الحق والمصدق لعباده المؤمنين ورسله
 وقيل الموجد نفسه. وقيل المؤمن عبادة في الدنيا من طلبه والمؤمنين في
 الآخرة من عذابه. وقيل المنيمن بمعنى اليمين مضمر منه تعلبت الهرة هاء
 وقد قيل ان قولهم في الدعاء امين انه اسم من استجاب لله تعالى ومعناه معنى
 المؤمن. وقيل المنيمن بمعنى الشاهد والخافظ. والنبي صلى الله عليه وسلم
 امين ومهيمن ومؤمن. وقد سماه الله تعالى امينا. فقال تعالى مطاع ثم
 امين وكان عليه السلام يعرف بالامين وشهر به قبل النبوة وبعدھا
 وسماه العباس رضي الله عنه في شعره مهيما في قوله.
 ثم اعندى نبيك المنيمن من حديد عليا تحتها النطق. قيل المراد بانها
 المنيمن قاله الفتى والامام القاسم القشيري. وقال تعالى تؤمن بالله
 وتؤمن بالمؤمنين. اى يصدق. وقال عليه السلام انا امينة لا ضحالي
 فبدا معنى المؤمن من استجاب تعالى القدوس ومعناه المنزه عن النقائص
 المظهر من سمات الخديت. وسمى نبي المقدس لانه يتطهر فيه من الذنوب
 ومنه الوادي المقدس وروح القدس. ووقع في كتب الانبياء عليهم السلام

في اسمائه عليه السلام المقدس أي المظهر من الذنوب كما قال الله تعالى
 لتعريفك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر أو الذي ينظهر به من الذنوب
 وينسره بإتباعه عنها كما قال تعالى وتوكل على الله وحده
 الطمأنينة إلى الثبوت أو يكون مقدسا بمعنى مطهر من الأخلاق الذميمة
 والأوصاف الدنيئة **ومن اسمائه** تعالى العزيز ومعناه المنسحب العاكف
 أو الذي لا ينظر له أو المعز لغيره وقال تعالى ويته العزة ولا يرسوله أي لا يمنع
 وجلالة القدم وقد وصف الله تعالى نفسه باليتار واليتار فيقال تعالى
 ينسره لهم رشيم برحمته منه ورضوان وقال تعالى إن الله ينسرك يحيي
 ويكفي منه **وسماه** تعالى منسرا ونديرا وأشيرا أي ينسره لأهل طاعته
 ونديرا لأهل معصيته **ومن اسمائه** تعالى بما ذكره بعض المفسرين طه
 ويسر وقد ذكر بعضهم أيضا أنها من اسماء محمد صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم
فصل قال القاصي أبو الفضل رحمه الله ورضي عنه وهما أنا أذكر
 بكثرة أدبها هذا الفضل وأحتم بها هذا القسم وأرجع الإشكال بها فيما
 تقدم عن كل صعب الوهم سقيم الفهم مخلصه من مهاوى التشبيه ونزوحه
 عن شبه التمثيل وهو أن يعتقد أن الله جل اسمه في عظمته وكبريائه
 وملكوته وحسن اسمائه وعلى صفائه لا يشبه شيئا من مخلوقاته ولا يشبه
 به وأن ما جازما أطلقه الشرع على الخالق وعلى المخلوق فلا شائعه بينهما
 في المعنى الحقيقي إذ صفات القديم بخلاف صفات المخلوق فكما أن ذاته
 تعالى لا تشبه الذوات كذلك صفائه لا تشبه صفات المخلوقين إذ صفاتهم
 لا تنفك عن الأغراض والأغراض وهو تعالى منزلة عن ذلك بل لم ينزل
 بصفائه واسمائه وكفى في هذا قوله تعالى ليس كمثله شيء والله ذو من

قَالَ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْعَارِفِينَ الْمُحَقِّقِينَ التَّوْحِيدَ اثْنَاتَ دَافٍ عَنْ مَشَاهِيرِهِ لِلذَّوَابِ
 وَلَا مَعْظَمَةٍ مِنَ الصَّقَاتِ. وَزَادَ هَذِهِ الْمَكْتَنَةَ الْوَاسِطِي رَحِمَهُ اللَّهُ تَبَانًا وَهِيَ
 مَعْصُودُنَا. نَقَالَ لَيْسَ كَذَابُهُ دَابٌّ وَلَا كَاسِمُهُ أَسْمٌ وَلَا كَفَعْلُهُ بَعْلٌ وَلَا كَصِفَتِهِ
 صِفَةٌ إِلَّا مِنْ جِهَةٍ مُؤَانِفَةٍ لِللَّفْظِ اللَّفْظِ. وَحَلَّتِ الذَّاتُ الْقَدِيمَةَ أَنْ تَكُونَ لَهَا
 صِفَةٌ حَدِيثِيَّةٌ كَمَا اسْتَحَالَ أَنْ يَكُونَ لِلذَّاتِ الْمُحَدَّثَةِ صِفَةٌ قَدِيمَةٌ. وَهَذَا
 كُلُّهُ مَذْهَبُ أَهْلِ الْحَقِّ وَالسَّيِّئَةِ وَالْجَمَاعَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ. وَقَدْ فَتَرَ الْإِمَامُ أَبُو
 الْقَاسِمِ الْقَاسِمِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَوْلَهُ هَذَا لِزَيْدَةَ تَبَانًا نَقَالَ هَذِهِ الْحِكَايَةُ تَشْمَلُ
 عَلَى خَوَاصِّ مَسَائِلِ التَّوْحِيدِ وَكَيْفَ تُشْبِهُ ذَلِكَ ذَاتَ الْمُحَدَّثَاتِ وَهِيَ بِوُجُودِهَا
 مُسْتَعِينَةٌ وَكَيْفَ تُشْبِهُ فِعْلَهُ بِفِعْلِ الْخَلْقِ وَهُوَ لَعَنَ رَجُلٌ أَيْسَ أَوْ ذَرَعَ نَقِصَ
 حَصَلُهَا لَا يَحْوِلُ جُزْءٌ وَالْغَرَضُ فِي جُزْءٍ وَلَا يَمُنَّ سَائِرُهُ وَمُعْلَخَةٌ طَهْرٌ وَفِعْلُ الْخَلْقِ لَا
 تَخْرُجُ عَنْ هَذِهِ الْوُجُوهِ. قَالَ آخَرُونَ مِنْ مَشَائِخِهَا مَا تَوْفَعْتُمْ مَاءً وَهَارَكُمْ
 أَرَادَ رَكْمُوهُ بِعُقُولِكُمْ فَمِنْ مَوْجَدَاتِ بَسَلِكُمْ. قَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْمُعَالَى الْحَوَاشِي
 مِنْ أَطْرَافٍ إِلَى مَوْجُودِ اشْتَرَى إِلَهٌ ذِكْرُهُ فَمِنْ مَوْجَدَاتِ وَمِنْ أَطْرَافٍ إِلَى التَّقِي الْمَخْصُ
 فَمِنْ مَوْجَدَاتٍ وَإِنْ نَقَعَ بِمَوْجُودِ أَعْرَفِيَا الْعَجَزِ عَنْ دَمْرٍ حَقِيقَتِهِ فَمِنْ مَوْجَدَاتِ
 وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ دِي التَّوْبِ الْمَضْرُوبِي رَحِمَهُ اللَّهُ حَقِيقَةَ التَّوْحِيدِ أَنْ تَعْلَمَ
 أَنَّ قَدِيمَةَ اللَّهِ فِي الْأَشْيَاءِ بِالْعِلَاجِ. وَصُنْعُهُ لَهَا بِالْمِرَاجِ. وَعِلْدُ كُلِّ شَيْءٍ صُنْعُهُ
 وَلَا عِلَّةَ لِصُنْعِهِ. وَمَا يَصُورُ فِي وَهَيْكَ فَاللَّهُ عَمْرٌ وَعِلْدُ خِلَافِهِ. وَهَذَا كَلَامٌ عَجِيبٌ
 يَفِيضُ مُحَقِّقٌ وَالْعَمَلُ الْأَخِيرُ تَفْسِيرُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَالنَّاسُ تَفْسِيرُ
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا يَسْأَلُ عَمَّا تَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ. وَالثَّالِثُ تَفْسِيرُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّمَا
 تَوَلَّيْنَا الشَّيْءَ إِذَا رَدَّاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كَيْفَ يَكُونُ. تَبَسُّمًا لِلَّهِ وَإِيَّاكَ عَلَى التَّوْحِيدِ
 وَالْإِيْتَابِ وَالنَّزِيمِ. وَحَسْبُنَا ظَرْفِي الضَّلَالَةِ وَالْعَوَابَةِ مِنَ التَّغْطِيلِ

الحديث **وعن** أبي هريرة التميمي أثبت النبي صلى الله عليه وسلم ومعى ابن وفارسته
 نبار ابنة قلت هذا بنو اسم صلى الله عليه وسلم **وروي** مسلم وغيره أن ضمادا ابن شريك
 لما وفد عليه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم إن الحمد لله محمدك وتسعينه
 من يهدك الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد أن لا إله إلا الله
 وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله قال له أعدكناك هو لا يفلح
 بلغن فانوس البحر هات يدك أتأبئك **وقال** جامع من شداد كان رجلا متبا
 يقال طارق فاخترته رأى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقال هل تعلم
 شئ تبغونه قلنا هذا البعير قال يكفم قلنا يكدا وكدا وسفا من تمر
 فأخذ بخطابه وسار إلى المدينة فقلنا بعنا من رجل لا تدري من هو
 ومعنا طعينة فقالت أنا صائمة فمن البعير رايت وجه رجل مثل القمر
 ليلته التبهر لا يحبس يكفم فأصبحنا فجاء رجل بتمر فقال أنا رسول رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اليكم يأمركم أن تأكلوا من هذا التمر وتكفموا حتى
 تستوفوا ففعلنا **وفي حديث** الخندي ملك عمان لما بلغه أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يدعوه إلى الإسلام قال الخندي والله لقد دأبني على
 هذا النبي الأبي أنه لا يأمر بخير إلا كان أول أخديه ولا ينهي عن شئ إلا
 كان أول ناره له وأنه يغلب فلا ينظر يغلب فلا يضجر وبني بالعهد
 ويحجز الموعود وأشهد أنه نبي صلى الله عليه وسلم **وقال** يفتويه في قوله تعالى
 يكاد رؤيتها يصي ولو لم تمشه بار وهذا مثل ضربته الله تعالى لبيته صلى الله
 عليه وسلم يقول يكاد منظره يذل على نبوته وإن لم يتل قرآنا كما قال
 ابن رواحة لو لم تكن فيه آيات مبينة لكان منظره ينسبك بالخير **وقد**
 أن تأخذ في ذكر النبوة والوحي والرسالة وبعده في معجزات القرآن

عائش

فامس البحر من اقول الكثره
 الكا بلعن عظمه وبيته
 العا فله

المصنوعه من الرأفة واصلا
 اليهودي الذي تكون منه المرأة
 ثم سببت المرأة صنيعته

ابن شريك
 لما وفد عليه
 من يهدك الله
 وحده لا شريك
 له وأن محمدا
 عبده ورسوله
 قال له أعدكناك
 هو لا يفلح
 بلغن فانوس
 البحر هات يدك
 أتأبئك
 وقال جامع
 من شداد كان
 رجلا متبا
 يقال طارق
 فاخترته رأى
 النبي صلى الله
 عليه وسلم
 بالمدينة فقال
 هل تعلم
 شئ تبغونه
 قلنا هذا
 البعير قال
 يكفم قلنا
 يكدا وكدا
 وسفا من تمر
 فأخذ بخطابه
 وسار إلى
 المدينة فقلنا
 بعنا من رجل
 لا تدري من هو
 ومعنا طعينة
 فقالت أنا
 صائمة فمن
 البعير رايت
 وجه رجل
 مثل القمر
 ليلته التبهر
 لا يحبس يكفم
 فأصبحنا
 فجاء رجل
 بتمر فقال
 أنا رسول رسول
 الله صلى الله
 عليه وسلم
 اليكم يأمركم
 أن تأكلوا من
 هذا التمر
 وتكفموا حتى
 تستوفوا
 ففعلنا
 وفي حديث
 الخندي ملك
 عمان لما بلغه
 أن رسول الله
 صلى الله عليه
 وسلم يدعوه
 إلى الإسلام
 قال الخندي
 والله لقد
 دأبني على
 هذا النبي
 الأبي أنه لا
 يأمر بخير
 إلا كان أول
 أخديه ولا
 ينهي عن شئ
 إلا كان أول
 ناره له وأنه
 يغلب فلا
 ينظر يغلب
 فلا يضجر
 وبني بالعهد
 ويحجز
 الموعود
 وأشهد أنه
 نبي صلى الله
 عليه وسلم
 وقال يفتويه
 في قوله
 تعالى يكاد
 رؤيتها يصي
 ولو لم تمشه
 بار وهذا
 مثل ضربته
 الله تعالى
 لبيته صلى
 الله عليه
 وسلم يقول
 يكاد منظره
 يذل على
 نبوته وإن
 لم يتل قرآنا
 كما قال ابن
 رواحة لو لم
 تكن فيه آيات
 مبينة لكان
 منظره ينسبك
 بالخير وقد
 أن تأخذ في
 ذكر النبوة
 والوحي
 والرسالة
 وبعده في
 معجزات القرآن

ومما فيه من براهين ودلائل **فصل** اعلم ان الله تعالى خلق اسمه فادرك على
 خلق المعرفة في قلوب عباده والعلم بدياته واسمايه وصفاته وجميع
 تكليفاته انبدا ودون واسطة لولا **الحكي** عن شئيه في بعض
 الآيات وذكره بعض أهل التفسير في قوله تعالى وما كان لنبي ان يكلمه الله
 الا وحيا او ما تران يوصل اليهم جميع ذلك بواسطة نبيهم كلامه ويكون
 ذلك بواسطة إما من غير التبشيرة كملئكة مع الآيات او من جنسهم كالآيات
 مع الأهم ولا مانع لهذا من دليل العقل واذا جار هذا ولم يتخل وجأت
 الرسل بما دل على صدقهم من معجزاتهم وحب تصديقهم في جميع ما أتوا
 به لأن المعجز مع التجدد من النبي صلى الله عليه وسلم فإثر مقامه قول الله عز
 وجل صدق عندى فأطيعوه وأطيعوا وشاهد على صدقه فيما يقوله وهذا
 كآب والتطويل فيه خارج عن الغرض فمن أراد شغفه وجدك مستوفى
 في مصنفات أئمتنا رحمهم الله **والنبوة** في لغة من هو ما خردة من النبوة وهو
 الخبر وقد لا يهتز على هذا التأويل نسيلا والمعنى ان الله تعالى اطلع
 على غيبه وأعلمه انه عليه السلام نبية فيكون نبيا فعيل بمعنى مفعول
 او يكون مخبرا عما بعثه الله تعالى به ومثبتا بما اطلع الله عليه فعيل
 بمعنى فاعل ويكون عند من لم يهتز من النبوة وهو ما ارتفع من الأرض معناه
 ان له رتبة شريفة ومكانة نبوية عند مولاة منسفة قال الوصفان في
 حقه مؤنلفان صلى الله عليه وسلم واما الرسول فهو المزل ولم يأت فعول
 بمعنى مفعول في اللغة الا نادرا وإرساله أمر الله تعالى له بالابلاغ الى من
 أرسله اليه واستيفائه من التتابع ومنه تولفهم حال الناس إرسال اذا
 تبع بعضهم بعضا وكانه الرمز كبرير التبليغ او الرمس لامة إتباعه والاختلاف

وذكره ولا يكمل لفظه بغيره من علم
 القهار المستحيل المستعمل في علم
 يؤتى به بما ضاع الخ الوجود
 علم آدم فخلق علم ضروري في
 الأسماء وكذا أي الأسماء والذات
 على الخالق اذ هي أقل ما يبيد
 التغيير منها

الصلوات التي والرسل معق او معنيين . فقبلها سواء . وأصله من الإخبار
 وهو الإعلام . وأشدوا بقوله تعالى وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا
 نبي فقد أثبت لها سعة الإرسال . قال ولا يكون النبي إلا رسولا ولا الرسول
 إلا نبيا . وقيل لها منتزقان من وجه إذ قد اجتمع في النبوة التي هي الإطلاع
 على الغيب . والإعلام نحو خاص النبوة أو الرفعة لتعرفه ذلك وجوز رد وجهها
 وأنتزاقا في زيادة الرسالة للرسول . وهو لا تنزيا لإنداء والإعلام كإفلا كما قلنا
 ونجته من الآية نفسها التفرقة بين الإسمين . ولو كانا شيئا ولجدا لم تحسن
 تكرارهما في الكلام التليغ . قالوا والمعنى وما أرسلنا من نبي إلى أمة أو نبي ليس
 بمنزل إلى حديد **فلا ذهب** بعضهم إلى أن الرسول من حيث شريع منتزعا من
 لمراتب به نبي غير رسول . وإن أبا الإجماع والإنداء والصحة والذي عليه
 لحننا العبد إن كل رسول نبي وليس كل نبي رسولا . وأول الرسل آدم وآخرهم
 محمد صلى الله عليهم وسلم . **وفي حديث** ابن عمر رضي الله عنه **عنه** صلى الله عليه وسلم
 أن الأنبياء ثمانية آلاف وأربعة وعشرون ألف نبي . وذكر أن الرسل منهم ثلثمائة
 وثلاثة عشر . وأهم آدم . فقد بان لك معنى النبوة والرسالة . ولنبينا عند
 المحققين ذاتا للنبى ولا وصف ذات جلا فاللكرامة في تطويل لهم وتحويل
 ليس عليه تقويلا **وأما الوحي** فاصله الإشرع فلما كان النبي صلى الله عليه وسلم
 يتلقى ما يأنبه من ربه تعالى فجعل سمي وحيا وسميت أنواعا للإلهامات وحيا
 تشبها بالوحي إلى النبي صلى الله عليه وسلم . وسمي لخط وحيا لشرعة حركة يد
 كاتبه . ووحي لحاجب والمخط سرعة إشارتها **ومنه** قوله تعالى فوحي المهمل
 أن سبحوا بكرة وعشييا . أي أو ما وزمر . وقيل كتب **ومنه** قوله فوحي الوحا
 أي الشريعة . وقيل أصل الوحي البشر والإحفا **ومنه** سمي الإلهام وحيا **ومنه**

زيادة
 هذا
 الكواشف
 العرف
 السادس
 السموية

الح
 الج
 الج

وفيه من الكلام وقد ذكره المراد
 بالرسول من كل من هو المرسل
 اسم من المرسلات وأربعة على
 ما رووه أو سواها من
 الحسن البصر والوحي
 قاله أبو الطيب (الأنواع)
 والأيام من الألف كتاب هو
 وما ذكره القرآن من السما والرسول
 لا يبلغ عدده إلى ثلثين
 وهو أبعد من أن يحصى
 ويشير ما منه أحمد القرآن
 عليهم إيهام في سلكه فاقم

قوله تعالى وان الشياطين ليوخون الى اوليائهم اي يوشون في صدورهم
ومنه قوله تعالى واوحينا الى ام موسى اي النبي في قلبها وقد قيل ذلك في
قوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا اي ما يلقى في قلبه دون
واسطة **فصل** اعلم ان معنى تسميننا ما جئت به الا نبيا معجزة هو ان
الخلق معجزة وعن الايتان بمثلها وهي على ضربين **ضرب** هو من نوع فذرة
البشر معجزة واعنه فتعجزهم عنه فقل الله تعالى دل على صدق نبوته عليه
السلام كصرفهم عن مخي الموت وتعجزهم عن الايتان بمثل القراب على ابي بعضهم
وتجود **وضرب** هو خارج عن قدرتهم فلم يقدروا على الايتان مثله كاجزاء
الموتى وقلب الغصص حية واخراج ناقة من صخرة وكلام شجرة ونبع الماء من
الاصابع وانسحاق القبر مما لا يمكن ان يفعله احد الا الله فيكون ذلك على
به النبي صلى الله عليه وسلم من فعل الله تعالى وتجديده من كذبته ان باق بمثله
معجزته **واعلم** ان المعجزات التي ظهرت على يد نبينا صلى الله عليه وسلم ودلائل
نبوته وبراهين صدقه من هذين النوعين معا وهو صلى الله عليه وسلم اكثر
الوسائل معجزة وانتهرهم آية واظهرهم برهانها كما سنبينه وهي في كثيرها
لا تحيط بها ضبط فان واجدتها وهو القران لا تحصى عدد معجزاته بالرب
ولا الفتي ولا اكثر لان النبي صلى الله عليه وسلم قد تحدى بسورة منه معجز
عنها **قال** اهل العلم واقتضوا شورانا اعطيتك الكون فكلتم او ايات منه
بعددها وقدمها معجزة ثم فيها نفسها معجزات على ما سنفصله فيما انطوى
عليه من المعجزات ثم معجزاته صلى الله عليه وسلم على قسمين **قسم** منها
علم قطعا ونقل النبأ متواترا كالقران فلا مزية ولا خلاف محي التي صلى الله
عليه وسلم به وظهره من قبله واسند له محجبه وان انكر هذا معاند

في التوضيح والتفكيك الراجح
تفسيره باطن اراء الظاهر فقلنا
الاول ما ثبتت بلسان العكس
فمنعوه سمع بعد علم بالنبوة
باية قاطعة والقران من هذا
النوع
بإشارة الملك من غير ما كان
بالعلم كما قال الله
ان روح القدس نزلنا
في روحك ان نبينا من
فانفقوا من
وهذا الذي
ما تبت عليه من
غير من قلبه بالعلم
الخاص بالاراد
حجة قطعية
فان لا يكون
علمه والنبوة
والا وهو
حظم الوجود
لو العمل
والمعجزات
بانتظار
بعد انتقاد
في

حَاجِدٌ فَمَوَدَّانَكَرَهُ وَخَرَدٌ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الدُّنْيَا وَرَأْمًا خَالًا عَمْرُؤُضُ
 الْحَاجِدِ فِي الْحَجَّةِ بِهِ تَمَوُّدٌ فِي نَفْسِهِ وَجَمِيعٌ مَا تَضَمَّنَهُ مِنْ مُجَرَّدِ مَعْلُومٍ صَرُورَةٌ
 وَرُجْهٌ عَمَّارَةٌ مَعْلُومٌ صَرُورَةٌ وَنَظَرًا كَمَا سَنَشْرُحُهُ **قَالَ** بَعْضُ أُمَّتِنَا يَخْرُجُ
 هَذَا الْخَرْجُ عَلَى الْخَيْلِ إِنَّهُ قَدْ خَرَى عَلَى يَدَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَاتٌ وَخَوَارِفٌ
 عَادَاتٍ إِنْ لَمْ يَبْلُغْ وَاحِدٌ مِنْهَا مَعْتَبًا الْقَطْعُ يَسْلُغُهُ جَمِيعُهَا فَلَا يَزِيدُهُ فِي
 حَرْبَانٍ مَعَانِيهَا عَلَى يَدَيْهِ وَلَا يَخْتَلِفُ مُؤْمِنٌ وَلَا كَافِرٌ إِنَّهُ حَرَّتْ عَلَى يَدَيْهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَجَائِبٌ وَاتِّمَّ حِلَافُ الْمُعَايِدِ فِي كَوْنِهَا مِنْ قِبَلِ اللَّهِ تَعَالَى
 وَقَدْ قَدَّمْنَا كَوْنَهَا مِنْ قِبَلِ اللَّهِ تَعَالَى وَإِنْ ذَلِكَ مِمَّنَّانِيهِ فَوَلِيهِ صَدَقَتْ **فَقَدْ**
 عِلْمٌ وَنَوْعٌ بِمِثْلِ هَذَا أَيْضًا مِنْ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَرُورَةٌ لِإِتِّقَانِ مَعَانِيهَا
 كَمَا يَعْلَمُ صَرُورَةٌ خُرُودِ حَاتِمٍ وَشَجَاعَةِ عَنْتَرَةَ وَجَلْمِ أَحْنَفٍ لِإِتِّقَانِ الْأَخْبَارِ
 الْوَارِدَةِ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى كَرَمِ هَذَا وَشَجَاعَةِ هَذَا وَجَلْمِ هَذَا وَإِنْ
 كَانَ كُلُّ خَيْرٍ بِنَفْسِهِ لَا يُوَجِّدُ الْعِلْمَ وَلَا يَنْقُطُ بِصِحَّتِهِ **وَالْقِسْمُ الثَّانِي مَا لَمْ**
 يَنْبَلِغْ مَبْلَغَ الصَّرُورَةِ وَالْقَطْعُ وَهُوَ عَلَى نَوْعَيْنِ **نَوْعٌ** مُشْتَهَرٌ مُنْتَشِرٌ وَرَوَاهُ الْعَدُّ
 الْكَثِيرُ وَشَاعَ لِحَرْبِهِ عِنْدَ الْمُحَدِّثِينَ وَالزُّوَاهِ وَنَقَلَهُ السَّيْرُ وَالْأَخْبَارُ كَسَبْعِ الْمَاءِ
 مِنْ بَيْنِ الْأَصَابِعِ وَكَثِيرِ الطَّعَامِ **نَوْعٌ** مِنْهُ اخْتَصَرَ بِهِ الْوَاحِدُ وَالْإِنْسَانُ
 وَرَوَاهُ الْعَدُّ السَّيْرُ وَلَمْ يَشْتَهَرَ بِشَهَارِ عَمْرٍو لِكِنَّةِ إِذْ أُجْمِعَ إِلَى مِثْلِهِ إِتِّقَانًا
 فِي الْمَغْبِيِّ وَاجْتِمَاعًا عَلَى الْإِتِّبَانِ بِالْمَخْرَجِ كَمَا قَدَّمْنَا **قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ**
 رَحِمَهُ اللَّهُ وَرَضِيَ عَنْهُ وَأَنَا أَتَوَلَّى صَدَقًا بِالْحَقِّ إِنْ كَثُرَ مِنْ هَذِهِ الْأَبَاتِ
 الْمَأْتُورَةِ **عَنْهُ** عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعْلُومَةٌ بِالْقَطْعِ **أَمَّا** الشِّقَاقُ الْعَمْرُؤُضُ فَالْقُرْآنُ
 نَصٌّ بِوُقُوعِهِ وَأَخْبَرُ عَنْ وُجُودِهِ وَلَا يُعَدُّ عَنْ ظَاهِرِهِ إِلَّا بِدَلِيلٍ وَحَاجِيزٌ يَرْتَعِ
 أَحْيَالَهُ صَحِيحُ الْأَخْبَارِ مِنْ طَرِيقٍ كَثِيرَةٍ فَلَا يُوْهِنُ عَزْمًا خِلَافًا أَوْ حَرْقًا مُنْجَلًا

عزى الدين ولا يلتفت الى مخافة مستبدع يلقى الشك على قلوب ضعفاء المؤمنين
 بل نزعهم بهذا انفة وتنبذ بالعرض الخفية وكذلك قصة نبع الماء وكبير الطعام
 رواها الثقات والعديد الكثير عن الحديث العفير عن العديد الكثير من الصحابة
 رضي الله عنهم ومنها ما رواه الكافة عن الكافة متصلاً عن من حدث بها
 من حملة الصحابة وخبائرهم ان ذلك كان في موطن اجماع الكبير **مشهور**
 في يوم الخندق وفي غزوة بواط وعزوة الخندق وعزوة تبوك وامثالها
 من مخاض المشركين وتجمع العساكر ولم يوتر عن احد من الصحابة رضي الله عنهم
 مخالفة للراوى فيما حكاه ولا اثار عما ذكر عنهم انهم راوه كما راها فسكوت
 السالك منهم كمنطق الناطق اذ هم المنزهون عن السكوت على باطل والمداهنة
 في كذب وليس هناك رغبة ولا رهبة تمنعهم ولو كان ما سمعوه منكراً
 عندهم وهو غير معروف لديهم لا يذكروه كما انكر بعضهم على بعض اشياء رواها
 من الشبر والسير وخزوف القران وخطا بعضهم بعضاً ورهبة في ذلك مما هو
 معلوم فهذا النوع كله يلحق بالنظمي من بحرانه صلى الله عليه وسلم لما نبأه
 وايضا فان امثال الاخبار التي لا اصل لها ونبتت على باطل لا بد مع مزور
 الارباب وتداول الناس واهل البحث من انكشاف ضعفها وخمول ذكرها
 كما يشاهد في كثير من الاخبار الكاذبة والارحيف الطارئة **واعلام**
 نبينا صلى الله عليه وسلم هذه الواردة من طريق الاحاد لا ترد اذ مع مزور
 الازمان الا ظهوراً ومع تداول الفرق وكثرة طعن العدو وحرصه على
 توهينها وتضعيف اصلها ولجهاج الملحد على اطلاق نورها الا قوة وثبوتها
 وللظن عن علي بن الاحسنة وغليلاً **وكذلك** اخباره عن العيوب والنبأه
 بما يكون وكان معلوم من آياته صلى الله عليه وسلم على الخلة بالضرورة وهذا

حَقٌّ لَا عِظَاءَ عَلَيْهِ **وَقَدْ** قَالَ بِهِ مِنْ أَيْمَنِنَا الْفَاصِي وَالْأَسَادُ الْبُوكِرُ وَعُزُّهَا
 رَحِمَهُمَا اللَّهُ • وَمَا عِنْدِي أَوْجِبُ قَوْلَ الْقَائِلِ أَنَّ هَذِهِ الْقِصَصَ الْمَشْهُورَةَ
 مِنْ بَابِ حَبْرٍ الْوَالِدِ لِأَقَلَّةِ مُطَابَعَتِهِ لِلْأَخْبَارِ وَرَوَاتِبِهَا وَسُغْلُهُ بِغَيْرِ
 ذَلِكَ مِنَ الْمَعَارِفِ وَالْأَفْسِ اعْتَقَى بِطُرُقِ النُّقْلِ وَطَالَعَ الْأَحَادِيثَ وَالسِّيَرِ
 لَمْ يَزِنَتْ فِي صِحَّةِ هَذِهِ الْقِصَصِ الْمَشْهُورَةِ عَلَى الرَّجْحِ الْبَدِيِّ ذِكْرُ نَاهٍ وَلَا يَبْغُدُ
 أَنْ تَحْضُلَ الْعِلْمُ بِالتَّوَاتُرِ عِنْدَ الْوَالِدِ وَلَا تَحْضُلَ عِنْدَ آخَرٍ فَإِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ
 يَعْلَمُونَ بِالْحَبْرِ كَوْنَهُ بَعْدَادٌ مُوجُودَةٌ وَأَنَّهَا مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ وَدَارُ الْإِمَامَةِ
 وَالْخِلَافَةِ • وَالْحَادِثُ مِنَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ أَسْمَاءَ فَضْلًا عَنْ وَضْعِهَا • وَهَكَذَا الْعِلْمُ
 الْفَقْهَانِ أَصْحَابِ مَا لَكَ رَحِمَهُ اللَّهُ بِالضَّرُورَةِ وَتَوَاتُرِ النُّقْلِ عَنْهُ أَنْ مَدَّ يَدَهُ
 بِإِحْبَابِ قِرَاءَةِ أَمْرِ الْقُرْآنِ فِي الصَّلَاةِ الْمُتَّفَرِّدِ وَالْإِمَامَةِ وَالْحَدِيثِ النَّبِيِّ فِي أَوَّلِ
 لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ عَمَّا سِوَاهُ وَأَنَّ الشَّافِعِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَرَى تَجَدُّدَ يَدِ النَّبِيِّ
 كُلَّ لَيْلَةٍ وَالْإِتِّصَادُ فِي الْمَسْجِدِ عَلَى نَعْفِ الرُّؤَسِ • وَأَنَّ مَذْهَبَهُمَا الْقِصَاصُ فِي
 الْقَتْلِ بِالْمُحَدَّدِ وَغَيْرِهِ وَإِحْبَابُ النَّبِيِّ فِي الْوُضُوءِ وَاسْتِرْطَاقُ الْوَلِيِّ فِي الْبَيْكَاجِ
 وَأَنَّ آتَا حَبِيبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَحَا لِفَهْمَا فِي هَذِهِ الْمَسَائِلِ • وَعَنْهُمْ مِمَّنْ لَمْ
 يَشْتَغِلْ بِمَذْهَبِهِمْ وَلَا رَوَى أَقْوَاهُمْ لَا يَعْرِفُ هَذَا مِنْ مَذْهَبِهِمْ فَضْلًا عَنْ سِوَاهُمْ
وَيَعْنِدُ ذِكْرُنَا أَحَادِيثَ الْمُعْجَزَاتِ يُزِيدُ الْكَلَامَ فِيهَا بَيْنَانًا إِنَّ سَأَلَ اللَّهُ تَعَالَى •
فَصَلِّ فِي عَجَازِ الْقُرْآنِ **اعْلَمُ** وَقَعْنَا اللَّهُ وَإِيَّاكَ أَنْ كِتَابَاتِ اللَّهِ الْعَرَبِيَّةِ
 مُنْطَوِيَةً عَلَى وَجْهِهِ مِنَ الْعَجَازِ كَثِيرَةٌ وَتَحْصِلُهَا مِنْ جِهَةٍ ضَبْطُ أَنْوَاعِهَا فِي أَرْبَعَةٍ
 وَجْهِهِ **أَوَّلُهَا** أَحْسَنُهَا لِبَقِيَّةِ • وَالْبَيْتُ أَمْ كَلِمَةٌ وَفَصَاحَتُهُ • وَوَجْهُهُ إِجَارُهُ • وَبِلَاغَتُهُ •
 الْخَارِجَةُ عَادَةً الْعَرَبِ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا أَرْبَابَ هَذَا الشَّيْءِ وَفَرَسَاتِ الْكَلِمِ
 تَدَخُّصًا مِنَ الْبِلَاغَةِ وَالْحِكْمِ مَا لَمْ يَحْضُرْ بِهِ غَيْرُهُمْ مِنَ الْأُمَمِ وَأَنْوَاعٍ دَرَانَةٍ

حَجَّ
 عَمَّسُ سَوَانِ

الْهَلْجَةُ
 السَّانِ

اللسان ما لم يوثق إلتساناً. ومن فضل الخطاب ما يفتقد الألتان. جعل
 الله لهم ذلك طبعاً وحلقته وفيهم غيرة وفتوة يأنون منه على البدبهم
 بالتحب ويدلون به إلى كل سب. فيحفظون بدبها في المقامات وشديد
 الخطب. ويرحزون به بين الطغر والضرب. ومدحون. ويقدمون.
 ويتوصلون. ويتوسلون. ويضعون. ويضعون. ويظنون من أوصافهم
 أجمل من سبط اللاتي فيجدون لألتان. فأنون من ذلك بالسخر الحلال
 ويدلون الصعاب. ويذهنون الإحس. ويحجون المدن. ويحزون الحنان.
 وينسبون بد الحقد لتبان. ويضربون لتافض كاملاً. ويتركون التبية حاملاً.
منهم البدوي ذو اللفظ الخرب والقول الفضل والكلام الفخم والطبع
الخوهرى والمنزع القوي ومنهم الحضري ذو البلاغة النارية. والألقاب
الناصفة. والكلمات الجامعة. والطبع السهل. والتصرف في القول الفليل.
الكلمة الكبر الرويق الرقيق الخاشية. وكلا التان فلهما في البلاغة كجدة
التالفة. والفتوة الدامغة. والقدح الفالح. والمهجع النابع. لا يشأون أن الكلام
طوع مرادهم. والبلاغة ملك قيادهم. قدحوا وأمنوها. واستنطوا غيوتها.
ودخلوا من كل باب من أبوابها. وعلوا صرحاً للبلوغ استباها. فقالوا في الخطير
والمهين. وتغنوا في الغت والسمين. وتفاولوا في الغل والكثير. وتساجلوا
في التظهر والتبر. فزارعهم الأمر سوك كبر. كبر عجز لا تاتيه المناظر من
بين يديه ولا من خلفه تنزل من حكم حميد. أخكت أياته. وفصلت كلمانه.
وذهرت بلاغته العقول. وطهرت فصاحته على كل نقول. ونظاف إجازة وانجازة.
ونظاهرت حقيقته وإجازة. وتبارت في الحسن مطالعه ومقاطعه. وحوث
كل البيان جوامعه وبدائعه. وأغندل مع إجازة حسن نظمه. وانطبق

انظار في
 من
 كثر
 السط
 ما
 ما

فما
 في
 من
 مع
 علم

على كثرة قوائدهم محتار لفظه. وهم أفتح ما كانوا في هذا الباب بحالاً. وأكثر في
 الصنع والشعر بحالاً. وأوسع في العريب واللغة مقالاً. بلغهم التي بها انحازوا
 وتنازل عنهم التي منها يتناضلون. صار خابهم في كل حين. ومقر غايمهم بضعا
 وعشرين عاماً على رؤس الخلائق جميعين. أفبقولوا فترية. فل قانوا بسورة
 مثله. وأذغوا من استنطغتم من دون الله ان كنتم صادقين. وان كنتم في ريب
 مما نزلنا على عبدنا قانوا بسورة من مثله الى قوله ولن تفعلوا. وقيل لمن
 اجتمع الاليس والحز على ان بانوا بمنزل هذا القرآن لا بانوا من مثله الآية.
 وقيل قانوا بعشر سور مثله مفتريات. وذلك ان المفترى أشهر. ووضع
 الناظر والمخترق على الاختيار اقرب. واللفظ اذا تبع المعنى الصحيح كان
 اصعب. ولهذا قيل فلان يكتب كما يقال له وفلان كتب كما يريد. وللأول
 على الثاني فضل. وبينهما شأ وبعيد. فلم يزل يقر عنهم صلى الله عليه وسلم
 أسد النخريع. ويوتخهم غاية التوبيخ. ويسفه لخلامهم. ويحط اغلامهم.
 ويسبت نظامهم. ويذم أهنتهم وأباهم. ويسبب أرضهم. ويذمهم وأبوهم.
 وهم في كل هذا ناكصون عن عارضتهم. يخجلون عن مماثلته. محاذغون انفسهم
 بالشغب بالكذب. والاعتزاز بالافتراء. وقولهم ان هذا الأسخرون
 وسخر مستمر. وافك فترية. واساطير الأولين. والمباهتة. والرضا بالذنب.
 كقولهم قلوبنا غلفت. وفي آية مما تدعونا اليه وفي آياتنا وقروا من بيننا
 ونبيك حجاب. ولا تتبعوا هذا القرآن والعواصم لعنكم تغلبون. والإغارة
 مع العجز بقولهم لو نشأ لقلنا مثل هذا. وقد قال لهم الله تعالى. ولن تفعلوا
 فما فعلوا ولا قدروا. ومن نفاضي ذلك من شخفاهم كسبله كشف عوارضه
 الخبيثين. وسلبهم الله ما القوة من فصيح كلامهم. والآفة تخف على أهل المنبر

منهم انه ليس من تمتد فصاحجهم ولا جنس تلاغيمهم بل ولوا عنه مذبرين
 وانوا مذعبين من بنين من نبي من منسوب ومن بن من منسوب وهذا لما سمع الوليد بن المغيرة
 من النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يامر بالعدل والاحسان الآية فالله
 ان له خلاوة وان عليه لظلاوة وان استغلة لمعدون وان اغلاة لمعمر
 ما يقول هذا اشرو **ذكر** ابو عبيد ان لغيرنا سبع رجلا بقر فاصدع بما نؤمن
 فنجد وقال نتحدث بفضا حبه وسبع اخر رجلا بقر فانا استنا سوا
 منه خلصوا حجتنا فقال اشهد ان مخلوقا لا يقدر على مثل هذا الكلام **بحكي**
 ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يوما نائما في المسجد فاذا هو بفايم
 على راسه يتشهد تسهاده الحق فاستخبره فاعلمه انه من بطارقة الروم ممن
 تحس كلام العرب وغيرها وانه سمع رجلا من اشرى المسلمين يقرأ آية من
 كتابكم فتأملها فاذا قد جمع فيها ما انزل على عيسى بن مريم من اخوال
 الدنيا والاخرة وهي قوله تعالى ومن يطع الله ورسوله وحسن الله وثيقة الآية
وحكي الاضبعي انه سمع كلام حاربه فقال لها فان تلك الله ما افضحك فعالت
 او بعد هذا فصاحة بعد قول الله تعالى واوحينا الى امر موسى ان ارضع به
 الآية فجمع في آية واحد بن امر بن وهبن وحبر بن وسار بن
 فمدا نوع من اعجازه منفرذ بذاته معتبر مضاف الى غيره على التعيين **الصحیح**
 من القولين وكون القران من قبل النبي صلى الله عليه وسلم وانه ان هو معلوم
 ضرورة وكونه عليه السلام متحد بابيه معلوم ضرورة وعجز العرب عن
 الإتيان به معلوم ضرورة وكونه في فصاحبه حاربا للمعادة معلوم
 ضرورة للعالمين بالفصاحة ووجوه البلاغة وسبل من ليس من اهلها
 علم ذلك بعجز المنكرين من اهلها عن تعارضه واعتراف المقرين باعجاز

فتح بطرقة وهو الامور
 والقبول هو القابض ومعلوم
 الجود من ابيهم بالاسم

بِلَاغَتِهِ • وَأَنْتَ إِذَا تَأَمَّلْتَ قَوْلَهُ تَعَالَى • وَكَلِمَ فِي الْعِصَابِ حَيَاةً • وَقَوْلُهُ
 تَعَالَى ذَلُّوا لِي أَدْفِرُوا فَلَا قِيَمَ وَأَخَذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ • وَقَوْلُهُ تَعَالَى
 إِذْ نَعَى بِلِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ •
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَبَارِقِي أَيْلَهُ الْإِبَةِ • وَقَوْلُهُ تَعَالَى
 فَكَلَّا أَخَذْنَا بِذُنُوبِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا الْإِبَةِ • وَأَشَاهَهَا
 مِنْ الْأَيِّ • نَبْلُ الْكُرِّ الْفَرَانِ حَقَّقَتْ مَا بَيَّنَّتْهُ مِنْ أَحْجَارِ الْفَاطِحَاتِ • وَكَثْرَةُ
 مَعَانِيهَا • وَدِيَا حَجَّهَ عِنَارَتِهَا • وَحُسْنُ تَأْلِيفِ حُزُونِهَا • وَتَلَاوُفُ كَلَامِهَا
 وَأَنَّ تَحْتَ كُلِّ لَفْظَةٍ مِنْهَا حُمْلًا كَبِيرَةً • وَفُضُولًا حَمْدَةً • وَغُلُومًا وَوَجْرًا • مُبَلِّغَتِ
 الدَّوَابِّ مِنْ بَعْضِ مَا اسْتَفِيدَ مِنْهَا • وَكَثْرَتِ الْمَقَالَاتِ فِي الْمُسْتَنْبِطَاتِ
 عَنْهَا • ثُمَّ هُوَ فِي سُرْدِ الْقِصَصِ الطُّوَالِ وَأَخْبَارِ الْقُرُونِ السُّوَالِ • الَّتِي يُضَعَّفُ
 فِي عَادَةِ الْعَصْحَاءِ عِنْدَهَا الْكَلَامَ • وَيَذْهَبُ مَا الْبَيَانِ أَيْةً لِمَا تَأْتِيهِ مِنْ رُبِّ
 الْكَلَامِ بَعْضِهِ بِبَعْضٍ • وَالْبَيَانُ سُرْدٌ • وَتَسَاطُفٌ وَجُوهٌ • كَقِصَّةِ يُوسُفَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى طُولِهَا • ثُمَّ إِذَا تَرَدَّدَتْ قِصَصُهُ اخْتَلَفَتِ الْعِبَارَاتُ عَنْهَا •
 عَلَى كَثْرَةِ تَرَدُّدِهَا حَتَّى نَكَادُ كُلَّ وَاحِدٍ نَسِيَ فِي الْبَيَانِ صَاحِبَتَهَا • وَتَسَاطُفُ
 فِي الْحُسْنِ وَجْهَ مُقَاتِلَتِهَا • وَلَا تَقُورُ لِلنَّفُوسِ مِنْ تَرَدُّدِهَا وَلَا مَعَادَاةً لِمَعَادِهَا •
فصل الرُّوحَةُ الثَّانِي مِنْ عَجَائِرِهِ صُورَةٌ نَظْمِيَّةٌ الْعَجِيبُ وَالْأَسْلُوبُ
 الْعَرَبِيُّ • الْمُخَالِفُ لِلسَّالِبِ كَلَامِ الْعَرَبِ وَمَسَاحِجُ نَظْمِهَا وَتَرْتِيبُهَا الَّذِي جَاءَ
 عَلَيْهِ • وَوَقَفَتْ مَقَاطِعُ أَيْهٍ وَأَنْهَيْتْ فَوَاصِلُ كَلِمَاتِهِ الْبَيْتِ • وَلَمْ يُوجَدْ مُثَلِّمٌ
 وَلَا بَعْدَ نَظْمِهَا • وَلَا اسْتَطَاعَ أَحَدٌ مِمَّا ثَلَاثَةُ سَنَى مِنْهُ • تَلْ حَارَتْ فِيهِ عُقُوبُهُمْ
 وَتَدَلَّهَتْ ذُوتُهُ أَحْلَامُهُمْ وَلَمْ يَهْتَدُوا إِلَى مِثْلِهِ فِي حُسْنِ كَلَامِهِمْ مِنْ نَبْرِ
 أَوْ نَظْمِ أَوْ سَجْعِ أَوْ رَحْرِ أَوْ شِعْرِ • وَلَمَّا سَمِعَ كَلَامَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَالِدُ

الرُّوحَةُ
 الثَّانِي

ابن المغيرة وقرأ عليه القرآن روي عنه أن وجهه أنوجهل منكرا غلبه قال والله ما
 منكم أحد أعلم بالأشعار مني والله ما تشبهه الذي يقول شاعر هذا •
 وفي خبره الآخر حين جمع فرسما عند حضورهم الموسم وقال إن زود
 الغرب يرد فأجمعوا إليه رأيا لا يكذب بفضلكم بفضا فقالوا انقول
 كاهن قال والله ما هو بكاهن ما هو بزمنه ولا يستعمله قالوا هو مجنون
 قال ما هو مجنون ولا يخيفه ولا وسوسيه قالوا فنقول شاعر قال ما هو
 شاعر فدعونا الشجر كله رجرة وهزجة وقربضة ومبسوطه ومفوضة
 ما هو شاعر قالوا فنقول ساجر قال ما هو بساجر ولا يقينه ولا عقده
 قالوا فما تقول قال ما أنتم بقائلين من هذا شئنا إلا وأنا اعرف أنه باطل
 وإن أقرت القول أنه ساجر فإنه سحر يفرق بين المزة وأبيه وأبيه والمزة
 وأخيه والمزة وزوجه • والمزة وعشيرة فمقر فوا وحلسوا على السبل
 كحذرون الناس فأنزل الله تعالى في الوليد ذرني ومن خلقت وحيدا
 الأبواب • وقال عنه من ربيعة حين سمع القرآن يا قوم قد علمتم أني لغر
 أنزل شيئا إلا وقد علمته وقرآنه وقلته والله لقد سمعت قولاً والله ما
 سمعت مثله قط ما هو بالشجر ولا بالسحر ولا بالكهانة • وقال النضر بن
 الحرث نخوة **وفي حديث** إسلام إلى دبر حتى أسبه ووضع أحاه أنينا
 فقال والله ما سمعت بأشعر من أخى أنيس لقد ناقص أني عشر شاعر إلى
 الجاهلية أنا أحدهم وأنه انطلق إلى مكة وحال إلى أبي ذر بحبر التي صلى الله
 عليه وسلم قلت فما يقول الناس قال يقولون شاعر كاهن ساجر لقد
 سمعت قول الكهنة ما هو بقولهم ولقد وضعته على أفرا الشجر فلم
 يلتئم وما يلتئم على لسان أحد بعدي إنه شجر وأنه لصادق وإنهم

لكاتبون. والأخبار في هذا كثيرة. والإخبار بكل واحد من النوعين الإخبار
 والتلافة بذاتها أو الأسلوب الغريب بذاته كل واحد منهما نوع إخبار
 على التحقيق لم تقدم الغريب على الإخبار بواجدها إذ كل واحد خارج
 عن قدرتها من غير إصاحبتها وكلامها. وإلى هذا ذهب عمر واحد من
 أئمة المحققين **وذهب** بعض المقتدى بهم إلى أن الإخبار في مجموع
 التلافة والأسلوب وأي ذلك بقوله نحة الاستماع وتفرقة القلوب
 والفهم ما قدمناه. والعلم بهذا كله ضرورة ونظما. ومن تفنن في
 علوم التلافة وأزهد خاطرة ولسانه أدب هذه الصناعة لم تحف
 عليه ما قلناه **وقد اختلف** أئمة أهل السنة في وجه عجزهم عنه.
 فأكثرهم يقول إنه مما جمع في قوة خرد الية وتصاعده الفاطمة وحسن
 نظمه وإيجازه وتبدع بالعبق والأسلوب لا يصح أن يكون في مقدور البشر
 وأنه من باب الخوارق المنتهية عن قدر الخلق عليها كاختراع الموزون ولب
 القصى ونسب الخصى **وذهب** الشيخ أبو الحسن إلى أنه مما يمكن أن يدخل
 منته تحت مقدور البشر ويقدرهم الله عليه وليكنه لم يكن هذا
 ولا يكون فتعهم الله هذا وعجزهم عنه **وقال** به جماعة من أصحابه
 وعلى الطريقين فحز الغريب عنه ثابت وإقامته المحجة عليهم بما يصح أن
 يكون في مقدور البشر وتحدتهم بأن يأنوا بمثله قاطع وهو المنع في التبخير
 وأخرى بالتفريع والإختجاج بحجج سبب مثلهم يسنى ليس من قدره البشر
 لأزهر وهو الشهادة وأنتم دلاله. وعلى كل حال لنا أنوال ذلك بمقال بل
 صبر وعلى الخلال والقيل وتجرعوا كآسب الصغار والذلل وكأوا من شموع
 الأنف وإبائه الصم حيث لا يؤيدون ذلك أخبارا ولا برصوته إلا اضطررا

على

وَالْأَقْلَامُ مَارِضَةٌ لَوْ كَانَتْ مِنْ قَدْرِ هَذِهِ وَالشُّعْلُ مَهَا أَهْوَى فَلَيْسَ مِنْهُمْ وَأَسْرَعُ
 بِالنَّحْيِ وَتَطْعُ الْعُدْبَرِ وَالْحَامِ لِحُضْمِ لَدَيْهِمْ وَهُمْ مِنْهُمْ قَدْرَةٌ عَلَى الْكَلَامِ
 وَقَدْرَةٌ فِي الْمَعْرِفَةِ بِجَمِيعِ الْأَنْامِ وَمَا مِنْهُمْ إِلَّا مَنْ جَهْدَ جَهْدِكَ وَاسْتَعْدَدَ
 مَا عِنْدَكَ فِي إِخْفَاءِ ظُهُورِهِ وَإِظْفَاءِ نُورِهِ فَمَا جَلُوا فِي ذَلِكَ خَيْبَةً مِنْ تَبَابِ
 سَعَاهِهِمْ وَلَا أَنْوَاسِ ظَنِّيهِمْ مِنْ مَعِينِ مَبَاهِهِمْ مَعَ طَوْلِ الْأَمْدِ وَكَثْرَةِ الْعَدْرِ **بنقطه**
 وَتَظَاهِرِ الْوَالِدِ وَمَا وَلَدٌ تَلَّ أَنْ تَلَسُوا فَمَا تَنْسُوا وَمُنْفُوا فَمَا تَقْطَعُوا فَهَذَا
 نَوْعَانِ مِنْ عَجَائِزِهِ **فصل** الْوَجْهُ الثَّلَاثُونَ مِنَ الْإِعْجَازِ مَا انطوى عَلَيْهِ مِنْ
 الْإِخْتِارِ بِالْمَعْنِيَاتِ وَمَا كَمْ يَكُنْ وَلَمْ يَفْعَ فَوَجِدْ كَمَا وَرَدَ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي اخْتَرِ
 كَقَوْلِهِ تَعَالَى لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِينَ وَقَوْلِهِ تَعَالَى وَهُمْ مِنْ
 بَعْدِ عَلَيْهِمْ سَيِّئَاتُكَ وَقَوْلِهِ تَعَالَى لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَقَوْلِهِ تَعَالَى
 وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمُ فِي الْأَرْضِ وَقَوْلِهِ
 تَعَالَى إِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ الْوَعْدَ أَنْ يَأْتِيَنَّكَ الرُّسُلُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالَ أُولَئِكَ
 فِي بَعْضِ سِينِينَ وَدَخَلَ النَّاسُ فِي الْإِسْلَامِ أَقْوَابًا فَأَمَاتَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 فِي بِلَادِ الْعَرَبِ كُلِّهَا مَوْضِعَ لَمْ يَدْخُلْهُ الْإِسْلَامُ وَاسْتَخْلَفَ الْمُؤْمِنِينَ فِي
 الْأَرْضِ وَمَلَكَنَ فِيهَا دِينَهُمْ وَمَلَكَهُمْ إِيَّاهَا مِنْ أَرْضِ الْمَشَارِقِ إِلَى أَرْضِ
 الْمَغَارِبِ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ زُوَيْتَ لِي الْأَرْضُ قَارِبَتْ مَشَارِقُهَا وَمَغَارِبُهَا
 وَسَمِنَلَعُ مَلِكُ أَسْتِمْ مَارِزِي لِي مِنْهَا وَقَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّا نَحْنُ رَبُّنَا الذِّكْرُ وَإِنَّا
 لَهُ الْخَافِقُونَ فَكَانَ كَذَلِكَ لَا يَكَادُ بَعْدُ مِنْ مَعْنَى فِي تَغْيِيرِهِ وَتَبْدِيلِ تَحْكِيمِهِ
 مِنَ الْمَلْحَدِ وَالْمَقْطَلَةِ لِأَسْمَاءِ الْقَرَامِطَةِ فَاجْتَفُوا كَيْدَهُمْ وَخَوَّلَهُمْ وَتَوَلَّوْهُمْ
 الْيَوْمَ نَبِيًّا عَلَى خَمْسِينَ مِائَةً عَامٍ فَمَا قَدَرُوا عَلَى إِظْفَاءِ نَبِيِّهِمْ مِنْ نُورِهِ وَلَا تَغْيِيرِ
 كَلِمَةٍ مِنْ كَلَامِهِ وَلَا تَشْكِيكِ الْمُسْلِمِينَ فِي حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَعَالَى

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى سَهَرْنَا لِمَنْ يَخْتارُ وَيَقُولُونَ الدُّرُورُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمْ
 اللَّهُ بِأَنْدِيكُمْ الْآيَةُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى الْإِبْرَاهِيمِيَّةِ
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى لَنْ نُصْرَكَكُمْ إِلَّا أَذَى وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ بُولُوكُمْ إِلَّا ذُنُوبًا وَالآيَةُ
 فَكَانَ كُلُّ ذَلِكَ وَمَعَانِيهِ مِنْ كَشْفِ اسْتِرَائِمِ الْمُنَافِقِينَ وَاللَّهُ تَوَدُّ وَمَعَانِيهِمْ
 وَكَذِبِهِمْ فِي حَلْفِهِمْ وَتَغْيِيرِهِمْ بِذَلِكَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ
 لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَعْمَلُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى تَخْفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا بُدَّ لَكُمْ
 الْآيَةُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا اسْمَاعِيلَ ابْنَ إِسْمَاعِيلَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى
 وَأَخْرَجُوا عَنْكُمْ أَمْثِلُهُمْ وَقَوْلُهُ تَعَالَى مِنَ الَّذِينَ هَادُوا اسْمَاعِيلَ ابْنَ إِسْمَاعِيلَ
 إِلَى قَوْلِهِ وَضَعْنَا فِي الدِّينِ وَقَدْ قَالَ مُبْدِيًا مَا قَدَّرَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَاعْتَقَدَ
 الْمُؤْمِنُونَ يُؤْتِرُنَّ دِينًا وَإِذْ يُعَذِّبُكُمْ اللَّهُ أَخَذَى لَهَا نَفْسًا تَهْتِكُكُمْ بِبُودُو
 أَنْ غَيْرَ ذَاتِ الشُّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّا كُنَّا كَالْمُشْتَرِكِينَ
 وَلَمَّا نزلَتْ بَشْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ اضْطَحَّتْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ
 بَأَنَّ اللَّهَ كَفَاهَهُمْ وَأَنَّ الْمُشْتَرِكِينَ تَقَرَّبَتْكُمْ يُفْقِرُونَ النَّاسَ عَنْهُ
 وَيُودُونَ وَتَهْلِكُوا وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَنْ يَنْتَهِى عَنْكُمْ كَذَلِكَ
 عَلَى كَثْرَةِ مَنْ رَامَ ضَرْهَهُ وَتَصَدَّقْتُمْ وَالْأَخْبَارُ بِذَلِكَ مَعْرُوفَةٌ صَحِيحَةٌ

للعرس
 نوحا حمد

فصل الوحة الرابع ما أتى به من أخبار القروب السالفة والجم
 التائفة والشوايع الذائرة بما كان لا يعلم منه العضة الواحدة إلا القدر
 من أخبار أهل الكتاب الذي قطع عمره في تعلم ذلك فيورده النبي صلى الله
 عليه وسلم على وجهه وتأتي به على نضه فيغير في العالم بذلك بصحة
 وصدقه وأن مثله لم ينله بتعليم وقد علموا أنه صلى الله عليه وسلم
 أمي لا يقرأ ولا يكتب ولا اشتغل بمدارسته ولا مثا فتحة أمر بعث عنهم

مناقبه

وَلَا جَهْلَ حَالَهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ وَتَدَارَأَ أَهْلَ الْكِتَابِ كَثِيرًا مَا سَأَلُوا عَنْ هَذَا
 فَنَزَلَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْقُرْآنِ مَا سَأَلُوا عَلَيْهِمْ مِنْهُ ذَكَرَ الْكَفَّصَ الْأَنْبِيَاءَ فَوَسَّعَ
 وَخَبَّرَ مُوسَى وَالْحَضِرَ وَنُوحًا وَأَخِيَّهُ وَأَصْحَابَ الْكَهْفِ وَذِي الْقُرْبَيْنِ
 وَالْأَنْبِيَاءَ وَأَنْبِيَاءَ وَاسْتَبَاهُ ذَلِكَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَبَدَأَ الْخَلْقَ وَمَا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ
 وَالرُّبُورِ وَصَحَّفَ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى فَمَا صَدَّقَهُ فِيهِ الْعُلَمَاءُ بِهَا وَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى
 تَكْذِيبِ مَا ذَكَرَ مِنْهَا بَلْ أَدْعَوُا ذَلِكَ فِيمَنْ مَوْقُوفٍ أَمْنَ مِمَّا سَأَلُوا مِنْ خَيْرِ مَنْ
 سَأَلَ مِنْ غَايِبٍ خَاسِدٍ وَمَعَ هَذَا فَلَمْ تَحْكَ عَنْ أَحَدٍ مِنَ النَّصَارَى وَالْيَهُودِ عَلَى
 نَيْكَةِ عَدَاوَتِهِمْ لَهُ وَجَزَّوهُمْ عَلَى تَكْذِيبِهِ وَطَرَلُوا أَحْجَابَهُ عَلَيْهِمْ بِمَا فِي كِتَابِهِمْ
 وَتَفَرَّقُوا بِهَا مَا انْطَوَتْ عَلَيْهِ مَصَاحِفُهُمْ وَكَثُرَ سُؤَالُهُمْ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَعَبْتُهُمْ
 آيَاتُهُ عَنْ أَحْبَابِ الْأَنْبِيَاءِ وَاسْتَأْذَنُوا عَلَيْهِمْ وَاسْتَشْرَفُوا عَلَيْهِمْ سَبِيْرُهُمْ وَأَعْلَانِيَةً
 لَهُمْ مَكْتُومٍ سَبَّرَ عَلَيْهِمْ وَمَضْمَنَاتٍ كَثِيرَةٍ مِثْلَ سُؤَالِهِمْ عَنِ الرُّوحِ وَذِي الْقُرْبَيْنِ
 وَأَصْحَابِ الْكَهْفِ وَعِيسَى وَحَلِيمِ الرَّحْمِ وَمَا حَزَمَ اسْتِرَائِلَ عَلَى نَفْسِهِ وَمَا
 حَزَمَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْأَنْقَامِ وَمِنْ طَيِّبَاتٍ كَانَتْ أَجَلَتْ لَهُمْ فَحَرَسَتْ عَلَيْهِمْ بِغَيْبِهِمْ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ أَمْوَرِهِمْ
 الَّتِي نَزَلَ فِيهَا الْقُرْآنُ فَأَجَابَهُمْ وَعَرَّفَهُمْ بِمَا أَوْحَى اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ أَنَّكُمْ
 ذَلِكَ أَوْ كَذَبَهُ بَلْ كَثُرَ لَهُمْ صَرَخٌ بِعَجْزِ نُبُوَّتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصِدْقِ قَوْلِهِ
 وَأَعْرَفَ بِعِنَادِهِ وَحَسَدِهِمْ آيَاتَهُ كَأَهْلِ بَجْرَانَ وَأَبْنِ صُورِيَا وَأَنْبِيَّ الْأَخْطَبِ
 وَغَيْرِهِمْ وَمَنْ يَأْتِي فِي ذَلِكَ بَعْضُ الْمُبَاهِتَةِ وَادْعَى أَنْ يَجْمَعَهُمْ مِنْ ذَلِكَ
 لِتَحْكَاةِ مُخَالَفَتِهِ دُعَى إِلَى قَائِمَةِ حُجَّتِهِ وَكَشَفَ دَعْوَتَهُ فَعَبِلَ لَهُ فَأَنَابَ التَّوْرَةَ
 فَأَنَابُوا هَٰذَا كَيْفَ صَادِقِينَ إِلَى قَوْلِهِ الظَّالِمُونَ فَتَدْرَعُ وَتُوَخُّ وَدَعَا إِلَى اخْتِصَارِ
 تَمَكُّرٍ غَيْرِ مُتَّبِعٍ لَيْسَ مُغْتَرِبٍ بِمَا حَمَدَ وَمُتَوَاتِرٍ يُلْقَى عَلَى فِصْحَتِهِ مِنْ كِتَابَةِ بَدِ

ولغو نوزان واحدا منهم اظهر خلاف قوله من كنيته ولا ابدأ صحيحا ولا سيما
 من صحبه قال الله تعالى يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يتلوا لكم كتيبا
 مما كنتم تحفون من الكتاب ويعفوا عن كثير **فصل** هذه الوجوه
 الاربعة من انجازه بيينة لا يزرع فيها ولا مزينة ومن الوجوه البيينة وانجازه
 من غير هذه الوجوه اى وتردت بتغير نوم في فصانا واعلامهم انهم لا يفعلونها
 كما فعلوا ولا قدروا على ذلك كقوله تعالى للملوك قد ان كانت لكم الدار
 الاخرة حايضة الابهة قال ابو اسحق الزجاج في هذه الابهة اعظم حجة
 واظهر دلاله على صحة الرسالة لانه قال لهم فتموت الموت واعلمهم انهم
 يتمتوه ابدًا فلم يتمته واحدا منهم **وعن النبي** صلى الله عليه وسلم والذي نفسي
 بيده لا يقولها رجل منهم الا غص بريقه يعني يموت مكانه فصر بهم الله
عن ممتبه وجرعهم ليطهر صيد ورسوله صلى الله عليه وسلم وصحة ما اوحى
 اليه اذ لم يتمته احدا منهم وكانوا على كذبيه اخرص لوقد ذروا ولكن الله يفعل
 ما يريد فظهرت بذلك محجته وبانت حجة **قال ابو محمد** الاصيل من غيب
 امرهم انه لا يوجد منهم جماعة ولا واحد من يوم امر الله تعالى بذلك بيته
 صلى الله عليه وسلم بقدر عليه ولا يحب اليه وهذا ان وجدوا مشاهد من اذ
 ان يمتعه منهم **وكذلك** انه الما هلة من هدا المغني حيث وقد علمه اسافعة
 بحران وانوا الاسلام فانزل الله تعالى انه الما هلة بقوله من حاجك فيه
 من بعد ما جاك من العلم الابهة فاستعوا منها ورضوا باذ الجزية وذلك
 ان العاقبة عظيمهم قال لهم قد علمتم انه نبي وانه ما لامن قوماني قط
 فبني كبيرهم ولا صغيرهم **ومثله** قوله تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا
 الى قوله فان لم تفعلوا ولن تفعلوا **فاخبرهم** انهم لا يفعلون كما كان

عند الله

وَهَذِهِ آيَةٌ أَذْخَلَ فِي تَارِ الْأَخْيَارِ عَنِ الْعَيْبِ وَلَكِنْ فِيهَا مِنَ التَّجْمِيرِ مَا فِي
 الَّتِي قِيلَهَا **فصل** وَمِنْهَا الرُّوْعَةُ الَّتِي تَلْعَقُ قُلُوبَ سَامِعِيهِ وَأَسْمَاعُهُمْ
 عِنْدَ سَمَاعِهِ وَالْهَيْبَةُ الَّتِي تَغْيِرُ بِهِمْ عِنْدَ تِلَاوَتِهِ لِقُوَّةِ خَالِهِ وَإِنَاءَةِ حَظِّهِ
 وَهِيَ عَلَى الْمَلَكِ بِرَبِّهِ أَعْظَمُ حَتَّى كَانُوا يَسْتَقْبِلُونَ سَمَاعَهُ وَيَبْزُدُهُمْ نُفُورًا كَمَا
 قَالَ تَعَالَى وَيُودُونَ انْقِطَاعَهُ لِكِرَاهِيَتِهِمْ لَهُ. وَهَذَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الْقُرْآنَ
 صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ عَلَى مَنْ كَرِهَهُ وَهُوَ الْحَكْمُ. وَأَنَا الْمُؤْمِنُ فَلَا تَزَالُ رُوْعَتُهُ بِهِ
 وَهَيْبَتُهُ إِتَاءَهُ مَعَ تِلَاوَتِهِ تَوَالِيَهُ أَحْدَابًا وَتَكْسِيَتُهُ هَسَاسَةٌ لِمَنْ لَقِيَهِ النَّبِيُّ وَتَضْيِقُهُ
 بِهِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى سَلَامٌ تَشْعُرُ مِنْهُ خُلُودُ الَّذِينَ يَحْسَبُونَ رَبَّهُمْ ثُمَّ يَرْجِعُونَ خُلُودَهُمْ
 وَفَلَوْ هُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ. وَقَالَ تَعَالَى لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَأَنبَتَ
 عَلَى أَنْ هَذَا شَيْءٌ خُصَّ بِهِ أَنَّهُ يَغْيِرُ مَنْ لَقِيَهِمْ مَعَانِيَتُهُ وَلَا يَعْلَمُ نَفَاسِيَهُ
 كَمَا رَوَى عَنْ نَضْرَانَ أَنَّهُ سَرَّ يَقَارِي فَوَقَفَ بِنَتِي فَقِيلَ لَهُ ثُمَّ كَيْتَ قَالَ لِلشَّجَاءِ
 وَالنَّظِيمِ وَهَذِهِ الرُّوْعَةُ فِدَا غَمْرَتِ جَمَاعَةٍ فَبَدَلَ الْإِسْلَامَ وَبَعَثَكَ فَمِنْهُمْ
 مَنْ أَسْلَمَ لَهَا الْأَوَّلَ وَهَلَاةٌ وَأَسْرَبَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ **فصل** فِي الْقَصْحِ
 عَنْ جُنْدِ بْنِ مُطْعِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَقْرَأُ فِي الْمُحْرَبِ بِالْقُورِ قَلْبًا لَمْ يَلْغِ هَذِهِ آيَةٌ أَمْ خَلَقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمْ
 الْخَالِقُونَ. **وَالْيُؤْمِنُ الْمُسْتَبْطَرُونَ** كَأَدْلَى أَنْ يَطْرُقَ فِيهِ **وَالْيُؤْمِنُ** وَذَلِكَ
 أَوْلَى مَا وَقَفَ الْإِيمَانُ فِي قَلْبِي **وَعَنْ** عُنْتَهُ ثَمْرٌ بَعَثَهُ أَنَّهُ كَلَّمَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا جَاءَهُ مِنْ خِلَافٍ فَوَمَّه. فَمَلَى عَلَيْهِمْ حَمْرٌ نَصَلَتْ إِلَى
 قَوْلِهِ تَعَالَى صَاعِقَةٌ مِثْلُ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمْرٌ دَأَسَتْكَ عُنْتَهُ بَيْنَكَ عَلَى فِي
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَاسَكَ الرَّجِيمَ أَنْ يَكْفَ **وَالْيُؤْمِنُ** فَعَلَّ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ وَعُنْتَهُ مُضْغٌ لَهُ سَلَفٌ يَدِينُهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ

تُعَمِّدُ عَلَيْهِمَا حَتَّى انْتَهَى إِلَى السَّجْدَةِ فَسَجَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَقَامَ غَشِيَةً لَا تَذَرِي يَمَانِيَةً رِجْلَهُ وَمَرَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ وَلَمْ تَخْرُجْ إِلَى قَوْمِهِ
حَتَّى آتَوْهُ فَأَعْتَدَ لَهُمْ وَقَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ كَلَّمْتَنِي بِكَلَامٍ وَاللَّهِ مَا سَمِعْتُ
أَدْنَى مِنْهُ لَطْفًا دَرَبْتُ مَا أَقُولُ لَهُ **وَقَدْ حَلَلِي** عَنْ عَنِّي وَلِحَدِيثٍ مِنْ
رَأْمٍ مَعَارِضُهُ أَنَّهُ أَعْتَرَفَهُ رَوْعَةً وَهَيْبَةً كَفَّ بِهَا عَنْ ذَلِكَ **حَلَلِي**
أَنَّ ابْنَ الْمُقَنَعِ طَلَبَ ذَلِكَ وَمَرَامَهُ وَسَرَّعَ فِيهِ فَسَرَّ بِصِيغَةِ بَقْرٍ وَبَقِلَ
بِأَرْضِ أَيْلَعِي مَأْكُورًا وَبِاسْمِهَا أَفْلَحِي فَسَرَّعَ وَبِحَيِّ مَائِثَلٍ وَقَالَ اسْتَهْدَانُ
هَذَا الْبَعَارِضُ وَمَا هُوَ مِنْ كَلَامِ الشَّيْرِ وَكَانَ مِنْ أُنْعَمِ أَهْلِ دَفِينِهِ
وَكَانَ حَيِّ نَزَّ حَكِيمُ الْفَعْدَالِ بِلَيْعِ الْأَنْدَلُسِ فِي زَمَانِهِ **حَلَلِي** أَنَّهُ
رَأْمٌ شَبَابٌ مِنْ هَذَا فَنَظَرَ فِي سُورَةِ الْإِحْلَاصِ لِيَتَّخِذَ وَعَلَى مِثَالِهَا وَبَسْمِخِ
يَرْغَمُهُ عَلَى مِثْوَالِهَا قَالَ قَا عْتَرَفْتَنِي حَسْبِيَّةً وَرَفَقَةً حَمَلْتَنِي عَلَى التَّوْبَةِ وَالْإِيمَانِ
فَضَلَّ رَمِينَ وَجُورِهِ إِعْجَارِهِ الْمَعْدُودَةَ كَوْنُهُ أَنَّهُ نَائِبَةٌ
لَا تُعَدُّ مِنْ مَبْعُوثَاتِ الدُّنْيَا مَعَ رَكْفِ اللَّهِ تَعَالَى بِحِفْظِهِ **فَقَالَ تَعَالَى**
إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ **وَقَالَ تَعَالَى** لِأَيَاتِنَا النَّاطِلُ
مِنْ تَحْتِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ **وَسَائِرُ مَعْجَزَاتِهِ** الْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنْقَضَتْ
بِأَنْفُسِهِمْ أَوْ قَاتَلَتْهَا فَلَمْ يَبْقُ لَهَا خَيْرٌ وَأَخْبَرَهَا وَالْفَعْدَانُ الْغَيْرِيزُ الْتَاهِرَةُ
أَيَاتُهُ الطَّاهِرَةُ وَمَعْجَزَاتُهُ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ الْيَوْمَ مِنْ مِائَةِ حَمْسِينَ سَنَةً
وَحَمْسِينَ وَتَلْبِينِ سَنَةٍ لِأَوَّلِ نَزْوِيلِهِ إِلَى وَفَيْتَاهَا هَذَا حَيْثُ قَاهِرَةٌ
وَمَعَارِضُهُ مُتَّبِعَةٌ وَالْأَغْصَارُ كُلُّهَا طَائِفَةٌ بِأَهْلِ الْبَنَانِ وَحَمَلَةٌ
عَلَى اللِّسَانِ وَأُمَّةُ الْبَلَاغَةِ وَفَرْسَانُ الْكَلَامِ وَجَهَابُكَ الْبَرَاغَةِ
وَالْمَلْحَدُ فِيهِمْ كَثِيرٌ وَالْمُعَادِي لِلشَّرِّعِ عَسِيدٌ فَمَا مِنْهُمْ مَنْ أَلَى سَبِي

يُؤْتِرُ فِي مُعَارَضَتِهِ • وَلَا الْفَكْلَيْنِ فِي مُنَا نَصْنِهِ • وَلَا قَدَمَ فِيهِ عَلَى مَطْفَنٍ
 مَجْمَعٍ • وَلَا قَدْحَ الْمُسْكَلِ مِنْ دِهْنِهِ فِي ذَلِكَ لِأَبْرِيدٍ سَجْمٍ • بَلِ الْمُنَا نُورٌ مِنْ كَلِمَةٍ
 مِنْ رَأْمٍ ذَلِكَ الْقَاوَةُ فِي الْعَجْرِ بَدَنِهِ • وَالتَّلْوِضُ عَلَى عَفْنَتِهِ • **فصل**
 وَقَدْ عَدَّ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَيْمَةِ وَمُقَلِّدِي الْأُمَّةِ فِي انْجَارِهِ وَخَوْهَا كَثِيرٌ مِنْهَا
 أَنَّ قَارِيَةَ لَا يَمْلَأُهَا • وَسَامِعَةٌ لَا يَمْلَأُهَا • بَلِ الْإِكْتَابُ عَلَى نَلَاوَتِهِ بَرِيدٌ خَلَاوَةٌ •
 وَتَرْدِيكَ يُوجِبُ لَهُ مَحَبَّةً • لِأَنَّهُ رَأْمٌ غَضَّاطِرٌ تَابًا • وَغَيْرُهُ مِنَ الْكَلَامِ وَلَوْ بَلَغَ فِي
 الْحُسْنِ وَالْبَلَاغَةِ مَبْلَغُهُ يَمْلَأُ مَعَ التَّرْدِيدِ • وَيُعَادَى إِذَا أَعْبَدَ • وَكُنَّا نَسْتَأْذِنُ
 لِيَسْتَلْدِيَهُ فِي الْخَلَوَاتِ • وَلَوْ تَسَّ نَلَاوَتُهُ فِي الْأَرْمَاتِ • وَسِوَاهُ مِنَ الْكَلِمَاتِ
 يُوجِدُ فِيهَا ذَلِكَ حَتَّى أَخَذَتْ أَضْعَافُهَا لَهَا حُونًَا وَطَرَفًا يَسْتَجْلِسُونَ بِسَلَكِ
 الْمُخْرَجِ تَنْشِيطُهُمْ عَلَى فَرَائِهَا • وَهَذَا وَصَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 الْقُرْآنَ بِأَنَّهُ لَا يَخْلُقُ عَلَى كَثْرَةِ الرَّدِّ وَلَا يَنْقُصُ بِعِدْرِهِ • وَلَا يَفْقِي عَجَائِبُهُ • هُوَ
 الْفَضْلُ لِشَرِّهَا فَهَلْ لَهَا شَيْعٌ مِنْهُ الْعِلْمُ • وَلَا تَزِيغُ بِهِ الْأَهْوَاءُ • وَلَا تَلْتَبِيسُ
 بِهِ الْأَلْسِنَةُ • هُوَ الَّذِي لَمْ يَنْبَسْهُ لِحُسْنِ سَمْعَتِهِ إِلَى أَنْ قَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا
 فَرَأْنَا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرَّشِيدِ • مِنْهَا جَمْعُهُ لِعُلُومِهِ وَمَعَارِفُ لَمْ تَعْمُدِ الْعَرَبُ
 عَامَّةً وَلَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ نُبُوَّتِهِ حَاصَّةً مَعْرِفَتِهَا وَلَا الْعِبَادُ
 بِهَا وَلَا يَحِيطُ بِهَا أَحَدٌ مِنْ عُلَمَاءِ الْأَيْمِ وَلَا يَسْتَمْلِعُ عَلَيْهَا كِتَابٌ مِنْ كِتَابِهِمْ جَمْعٌ
 فِيهِ مِنْ بَيَانِ عِلْمِ الشَّرَائِعِ وَالنَّبِيَّةِ عَلَى طَرَفِ الْحُجْرِ الْعَقْلِيَّاتِ وَالرَّدِّ عَلَى فِرَاقِ الْأَيْمِ
 بِدَرَاهِينِ نُبُوَّتِهِ وَأَدْلَى نَبِيَّتِهِ • سَمَلَةٌ الْأَلْفَاظِ مَوْجِزَةٌ الْمُقَاصِدِ رَأْمُ الْمُتَخَدِّقُونَ
 تَعْدَاتٌ يَنْصَبُونَ أَدْلَى مَعَالِمَهَا فَلَمْ يَقْبَلُوا وَعَلَيْهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى أَوْ لَيْسَ الَّذِي خَلَقَ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ يَقَادِرُ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِنْ لَهْمِهِمْ • وَقَالَ تَعَالَى فَكَيْ تَحْيِيهَا الَّذِي
 أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ • وَقَالَ تَعَالَى لَوْ كَانَ فِيهَا إِلَهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا إِلَى مَا حَوَاهُ

من علوم السيرة وأنبأ الأئمة والمواعظ والحكم وأخبار الدار الآخرة
 ونجاس الأذاب والسيئ قال الله جل اسمه ما فرطنا في الكتاب من شيء
 ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء ولقد صرننا للناس في هذا القرآن
 من كل مثل وقال صلى الله عليه وسلم إن الله أنزل هذا القرآن أمرا
 وراجرا وسنة خالصة ومثلا منضوبا فيه نباؤكم وخبر ما كان قبلكم
 ونبا ما بعدكم وحكم ما بينكم لا تخلفه حول الرد ولا تنقض عجايبه
 هو الحق ليس به هزل من قال به صدق ومن حكم به عدل ومن خاصم
 به فليح ومن قسم به افسط ومن عمل به اجر ومن تمسك به هدى الى
 صراط مستقيم ومن طلت الهدى من غيره أضله الله ومن حكم بعينه
 قصته الله هو الذكر الحكيم والنور المبين والصراف المستقيم وحبل الله
 المتين والشفق النافع عظمة لمن تمسك به ونجاة لمن اتبعه لا يفوح
 فيقوم ولا يزع فيشتغب ولا تنقض عجايبه ولا يخلق على كثرة الرد
 ونحوه عن ابن مسعود رضي الله عنه وقال فيه ولا تختلف ولا تبشأن
 فيه نبال الأولين والآخرين وفي الحديث قال الله تعالى محمد صلى الله عليه
 وسلم إني أنزل عليك نورية حديثة نفع بها أغنيا غنيا وإذا أصمما
 وقلوبا غلغا فيها يتابع العليم وفهم الحكمة وربيع القلوب وعن كعب
 رضي الله عنه علمكم بالقرآن فإنة نهم العقول ونور الحكمة وقال تعالى
 إن هذا القرآن يفض على بني إسرائيل أكثر الذي هم فيه يختلفون وقال تعالى
 هذا بيان للناس وهدى الآية فجمع فيه مع وجاره العاطية ووجوب
 كليه أصناف ما في الكتب فبئله التي العاطها على الضعف منه مرات ومنها
 جمعه فيه بين الدليل والمدلول وذلك أنه اخبر بنظم القرآن وحسن

ولا يشأن

وصفه

رَضِيهِ وَاجْزَاهُ وَبَلَاغِيهِ • وَأَتَاهُكَ الْبَلَاغَةُ أَمْرُهُ وَنَبِيَّهُ • وَوَعْدُكَ وَوَعْدِكَ •
 فَالْتَأَلَى لَهُ بِفَهْمٍ مَوْضِعِ الْحُجَّةِ وَالتَّكْلِيفِ مَعَانِ كَلَامٍ وَاحِدٍ وَسُوْرَةٍ
 مُتَّفِرِّدَةٍ وَمِنْهَا أَنْ حَقْلَهُ فِي حَيْثُ الْمَنْظُومِ الَّذِي لَمْ يُعْقِدْهُ • وَلَمْ يَكُنْ فِي حَيْثُ
 الْمَنْشُورِ • لِأَنَّ الْمَنْظُومَ أَسْهَلَ عَلَى النُّفُوسِ • وَأَوْعَى لِلْقُلُوبِ • وَأَسْتَمَحَّ فِي الْأَذَانِ
 وَأَخْلَى عَلَى الْأَنْهَامِ • قَالَ النَّاسُ إِلَيْهِ أَمْبِلُ • وَالْأَهْوَأُ إِلَيْهِ أَسْرَعُ وَمِنْهَا تَبْيِيرُهُ
 تَعَالَى حِفْظُهُ لِلتَّعْلِيمِ وَتَفَرُّبُهُ عَلَى تَحْفِظِهِ • قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَقَدْ بَرَأْنَا
 الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ وَسَاءَ لِلْأَعْمَى أَنْ حَفِظَ كِتَابًا الْوَاحِدِ مِنْهُمْ فَكَيْفَ لِحُكْمٍ عَلَى سُورَةٍ
 التَّيْبِينَ عَلَيْهِمْ • وَالْقُرْآنَ مَبْسُورًا حِفْظُهُ لِلتَّعْلِيمِ فِي أَقْرَبِ مَكَ • وَمِنْهَا
 مُسَاكَلَةُ بَعْضِ اجْزَائِهِ بَعْضًا • وَحُسْنَ تَبْيِيلِ أَنْوَاعِهَا • وَالنِّبَاةُ أَسْمَاءُ حُسْنِ
 التَّخْلِصِ مِنْ قِصَّةِ الْاُخْرَى • وَالخُرُوجُ مِنْ بَابٍ فِي غَيْرِهِ عَلَى اخْتِلَافِ مَعَانِيهِ
 وَانْقِسَامِ السُّورَةِ الْوَاحِدَةِ عَلَى أَمْرٍ وَنَهْيٍ وَحَرْمٍ وَاسْتِحْبَابٍ وَوَعْدٍ وَوَعِيدٍ
 وَإِتْبَاعٍ نُبُوَّةٍ وَتَوْجِيهِ • وَتَفَرُّبٍ وَتَوْجِيهِ وَتَرْهِيْبٍ فِي غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ قَوَائِدِ
 دُونَ حَلِكٍ تَحَلُّلٍ فَطُولُهُ • وَالْكَلَامُ الْفَصِيحُ إِذَا ائْتَمَّرَتْهُ مِثْلُ هَذَا ضَعُفَتْ قُوَّتُهُ
 وَلَا تَشْتَجِرُ اللَّهُ • وَقُلْ بِرَدِّقَهُ • وَتَقَلُّقَتْ الْفَاعِلَةُ فَتَأَمَّلْ أَوْلَاصَ وَمَا جَمَعَ
 فِيهَا مِنْ اخْتِيارِ الْكُفَّارِ وَشِقَاقِهِمْ وَتَفَرُّجِهِمْ بِإِهْلَاكِ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِهِمْ
 وَمَا ذَكَرَ مِنْ تَكْذِيبِهِمْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَعْجِيزِهِمْ بِمَا أَلِي بِهِ • وَالْحَيْرَةُ عَنِ اجْتِمَاعِ
 مَلَائِكِهِمْ عَلَى الْكُفْرِ وَمَا ظَهَرَ مِنَ الْحَسَدِ فِي كَلَامِهِمْ • وَتَعْجِيزِهِمْ وَتَوْهِينِهِمْ • وَوَعْدِهِمْ
 بِحُزْنِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ • وَتَكْذِيبِ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلَهُمْ • وَإِهْلَاكِ اللَّهِ لَهُمْ • وَوَعْدِهِمْ
 بِمِثْلِ مُصَابِهِمْ • وَتَضْيِيرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى آدَامِهِمْ وَتَسْلِيْبِهِمْ بِطَرَا
 تَقَدَّمَ ذِكْرَهُ • ثُمَّ أَخَذَ فِي ذِكْرِ دَاوُدَ وَفَصَّصَ الْأَنْبِيَاءَ كَمَا هَذَا فِي أُوجِرِ كَلَامٍ •
 وَأَحْسَنَ نِظَامٍ وَمِنْهُ الْجُمْلَةُ الْكَثِيرَةُ الَّتِي أَنْصَوْتُ عَلَيْهَا الْكَلِمَاتُ الْقَلِيلَةُ •

وَعَدَا كَلْمَهُ وَكَثِيرٌ مِمَّا ذَكَرْنَا أَنَّهُ ذَكَرَ فِي إِعْجَازِ الْقُرْآنِ إِلَى وَجْهِ كَثِيرَةٍ ذَكَرَهَا
 الْأُمَّةُ لَمْ نَذْكُرْهَا كَثْرَةً دَاخِلَةً فِي نَابِ بِلَاغَتِهِ فَلَا يَحْتُمُّ أَنْ نَعْدُنَا مُنْفَرِدًا
 فِي إِعْجَازِهِ إِلَّا فِي نَابِ تَفْصِيلِ قُبُوبِ الْبِلَاغَةِ. وَكَذَلِكَ كَثِيرٌ مِمَّا قَدْ نَسْنَا ذِكْرَهُ
 عَنْهُمْ يُعَدُّ فِي حَوَاصِيهِ وَفَضَائِلِهِ لِإِعْجَازِهِ. وَحَقِيقَةُ إِعْجَازِ الْوَجْهِ الْأَرْبَعَةُ
 الَّتِي ذَكَرْنَا هَا. فَلْيَعْمَدْ عَلَيْهَا وَمَا بَعْدَهَا مِنْ حَوَاصِ الْقُرْآنِ وَعَجَائِبِهِ الَّتِي
 لَا تَنْفَضِي. وَيَا اللَّهُ التَّوْفِيقُ **فصل** فِي انْتِشَاقِ الْقَمَرِ وَحَبْسِ السَّمْسِ. قَالَ اللَّهُ
 تَعَالَى اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَأَنْتَقَى الْقَمَرُ وَإِنْ يَوْمًا آتَى بِعُرْضِهَا وَيَوْمًا أُخْرَى مُسْتَمِرًّا
 أُخْرَى تَعَالَى يَنْفُوعُ انْتِشَاقِهِ يَلْفِظُ الْمَاضِي وَالْمَعْرُوفَ الْكَمْرَةَ عَنْ آيَاتِهِ. وَاجْتَمَعَ
 الْمُنْتَزِعُونَ وَأَهْلُ السُّنَنِ عَلَى دُنُوعِهِ **أخبرنا الحسين بن محمد** الحافظ من كتابه. **و**
حدثنا القاسم بن سراج بن عبد الله حدثنا الأصبغ بن محمد حدثنا المزور بن محمد حدثنا القاسم بن
 حدثنا العفاري حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن سفين بن الأعشى عن
 إبراهيم عن أبي عمير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: انشق القمر على عهد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم **اشهدوا في رواية** مجاهد وعثن مع النبي صلى الله عليه وسلم. وفي بعض
 طرق الأعمش عن **رواه** أيضا عن ابن مسعود الأسود. وقال حتى رأيت الجبل
 بين فرجتي القمر **ورواه** عنه مشرقي أنه كان بمكة. ورأه فقال كما قرأ في
 تحركهم ابن أبي كتيبة فقال رجل منهم إن محمدًا إن كان سمع القمر فإنه لا
 يبلغ من سحره أن يسحر الأرض كلها فأنشأوا من يأتكم من بلد آخر هل رأوا
 هذا فأبوا فأنشأوا فآخبروهم أنهم رأوا مثل ذلك **وحكي** السمرقندي عن
 الفصحاء نحوه وقال فقال أبو جهل هذ استخرفنا نعوذ إلى أهل الأفان حتى ننظروا
 أروا ذلك أم لا فأخبر أهل الأفان أنهم رأوه مُنْشَقًا فقالوا يغبي الكفار

الروية
 في دار

هذا القاص **مستند** **في القوم**
 سؤال محقق عن سبل سائر القوم
 السعداء والاراضى وجود الحكم
 ما خسرنا بساكنوا انشقاق القمر
و **رواه** **مسدد** **عن** **شعبة** **عن** **سفين** **بن** **الأعشى** **عن** **إبراهيم** **بن** **أبي** **عمير** **عن** **ابن** **مسعود** **رضي** **الله** **عنه** **قال** **ان** **شق** **القمر** **على** **عهد** **رسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **فرقتين** **فرقة** **فوق** **الجبل** **وفرقة** **دونه** **فقال** **رسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **اشهدوا** **في** **رواية** **مجاهد** **وعثن** **مع** **النبي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **وفي** **بعض** **طرق** **الأعمش** **عن** **رواه** **أيضا** **عن** **ابن** **مسعود** **الأسود** **وقال** **حتى** **رأيت** **الجبل** **بين** **فرجتي** **القمر** **ورواه** **عنه** **مشرقي** **أنه** **كان** **بمكة** **ورأه** **فقال** **كما** **قرأ** **في** **تحركهم** **ابن** **أبي** **كتيبة** **فقال** **رجل** **منهم** **إن** **محمدًا** **إن** **كان** **سمع** **القمر** **فإنه** **لا** **يبلغ** **من** **سحره** **أن** **يسحر** **الأرض** **كلها** **فأنشأوا** **من** **يأتكم** **من** **بلد** **آخر** **هل** **رأوا** **هذا** **فأبوا** **فأنشأوا** **فآخبروهم** **أنهم** **رأوا** **مثل** **ذلك** **وحكي** **السمرقندي** **عن** **الفصحاء** **نحوه** **وقال** **فقال** **أبو** **جهل** **هذ** **استخرفنا** **نعوذ** **إلى** **أهل** **الأفان** **حتى** **تنظروا** **أروا** **ذلك** **أم** **لا** **فأخبر** **أهل** **الأفان** **أنهم** **رأوه** **منشقا** **فقالوا** **يغبي** **الكفار**

حدثنا الشيخ...
 وهو...
 في...

هَذَا سِحْرٌ مُشْتَرِكٌ **وَرَوَاهُ** ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَلَيْهِ سَلَامٌ **وَقَدْ رَوَاهُ** عُمَرُ بْنُ مَسْعُودٍ كَمَا رَوَاهُ ابْنُ مَسْعُودٍ **مِنْهُمْ** ابْنُ عَبَّاسٍ
 وَابْنُ عُمَرَ وَوَحْدَ بَقْدِهِ وَعَلِيُّ بْنُ خَيْرٍ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ **فَقَالَ**
 عَلِيُّ بْنُ مَسْعُودٍ أَبُو خَدِيجَةَ الْأَرْجِيُّ أَسْنَقَ الْقَمَرُ وَخَنَعَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ **وَعَنِ** ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلَ أَهْلَ مَكَّةَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ
 يُرِيَهُمْ آيَةً فَأَرَاهُمْ اسْتِغَاثَ الْقَمَرِ فَرَمَيْنِ حَتَّى رَأَوْا حُرَابَيْنِ **مَا رَوَاهُ** عَنْ
 ابْنِ عَبَّاسٍ **وَأَبُو** رُوَيْبَةَ مَعْمَرٍ وَعَنْهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا **وَرَوَاهُ** عَنْ
 فَرَزَكِ ابْنِ عَبَّاسٍ السَّاعَةَ وَالشُّقَّ الْقَمَرِ **وَرَوَاهُ** عَنْ خَيْرِ بْنِ مَطْعَمٍ ابْنَةُ مُحَمَّدٍ
 وَابْنُ ابْنِهِ خَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ **وَرَوَاهُ** عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا **عِنْدَ اللَّهِ**
ابْنِ عَبَّاسٍ **وَرَوَاهُ** عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا **مَجَاهِدٌ** **وَرَوَاهُ** عَنْ خَدِيجَةَ ابْنِ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّيْبِيِّ وَمُسْلِمُ بْنُ أَبِي عَمْرَانَ الْأَزْدِيُّ **وَالْكَرْظِيُّ** وَهَذِهِ الْأَحَادِيثُ
 صَحِيحَةٌ وَالْآيَةُ مُصْرَحَةٌ وَلَا يَلْتَفِتُ إِلَى غَيْرِهَا مَجْدُولٌ بِأَنَّهُ لَوْ كَانَ هَذَا الْقَمَرُ
 يَخْفَى عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ إِذْ هُوَ شَقِيظٌ ظَاهِرٌ لَجَمِيعِهِمْ إِذْ لَمْ يَنْفَعِ النَّاسَ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ
 أَنَّهُمْ رَضِدُوهُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فَلَمْ يَرَوْهُ أَسْنَقَ لَوْ نَفَعِ النَّاسَ مِنْ لَيْلِئِهِ مَا لَوْ كُنْهُمْ
 لَكُنْزُهُمْ عَلَى الْكُذْبِ لَمَّا كَانَتْ عَلَيْهِمْ حُجَّةٌ إِذْ لَيْسَ الْقَمَرُ بِمَجْدُولٍ لِجَمِيعِ أَهْلِ
 الْأَرْضِ فَقَدْ يَظْهَرُ عَلَى قَوْمٍ فَنَلَّ أَنْ يَظْهَرَ عَلَى آخَرِينَ **وَقَدْ** يَكُونُ مِنْ قَوْمٍ يَصْدِقُ مَا
 هُوَ مِنْ مَعَانِيهِمْ مِنْ أَقْطَارِ أَهْلِ الْأَرْضِ وَتَحْوِيلِ بَيْنِ قَوْمٍ وَبَيْنَهُ سَحَابَاتٌ وَجَنَابٌ
 وَهَذَا يَجْدُ الْكُفُوفَاتِ فِي بَعْضِ الْبِلَادِ دُونَ بَعْضٍ **وَفِي** بَعْضِهَا جَزْرٌ فِيهِ **وَفِي** بَعْضِهَا
 كَلْبَةٌ **وَفِي** بَعْضِهَا لَا يَغِيرُ فِيهَا إِلَّا الْمَدْعُونُ لِعِلْمِهَا **ذَلِكَ** يَقْدِرُ الْعَرَبُ الْعَلِيمُ
 وَأَبَةُ الْعَمْرِيكَاتِ لِبِلَاوَالِ الْعَادَةِ مِنَ النَّاسِ هَهُنَا وَالسُّكُونُ وَابْحَاثُ الْأَنْبَابِ وَنَقْضُ
 النَّصْرِ وَلَا يَكَادُ يَغْرِفُ مِنْ أُمُورِ الشَّمَالِ شَيْئًا إِلَّا مَضَى رَصْدُ ذَلِكَ وَأَهْتَبَلُ بِهِ

حوله في السحابة
 وبالجملة والقصير
 على ثلاثة أحوال
 فربما
 منسوبة وقد
 منسوبة وكسر الحاء
 منسوبة على الحاء والواو
 منسوبة وهو محذوف
 سلا

بالبدل

هو الذي هو
 ومن اللسان أو ما
 فاصلا

وبذلك ما يكون الكسوف القمري كثيرا في البلاد واكثرهم لا يعلم به حتى يخبر
 وكثيرا ما يحدث النفاث بجأيت يشاهدونها من انوار نجوم طوال عظام
 تظهر في الاخبان بالليل في السماء ولا علم عند احد منها **وحدّث** الطحاوي
 في مشكل الحديث عن أسماء بنت عميس من طريقين ان النبي صلى الله عليه وسلم
 كان يوحى اليه ورأسه في حجر علي رضي الله عنه فلم يضل العصر حتى غربت الشمس
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصليت يا علي قال لا فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اللهم كان في طاعتك وطاعة رسولك فارد عليه
 الشمس قالت اسماء فرائتها غربت ففرائتها طلعت بعد ما غربت ووثقت
 على الجبال والارض وذلك بالصنبي في حنين قال وهذا الحديثان
 ثابتان وروايتهما ثقات **وحكى** الطحاوي ان اخيرا صالح كان يقول لا ينبغي
 من سبيله العلم التخلّف عن حفظ حديث سما لانه من علامات النبوة **وروى**
 يونس بن بكير في زيادة المغازي مروا بته عن ابن اسحق لما اشري برسول الله
 صلى الله عليه وسلم واخبر قومه بالزفة والعلامة التي في العير قالوا متى يحيى
 قال يوم الاثنين فلما كان ذلك اليوم اشرفت قريش بنظرون وقد ولي
 النهار ولم يحيى فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فزيد له في النهار ساعة
 وحسنت عليه الشمس **فصل** في نبع الماء من بين اصابعه وبكبره بركبه
 صلى الله عليه وسلم **اما** الاحاديث في هذا فكثيرة جدا **روى** حديث
 نبع الماء من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم جماعة من الصحابة رضي الله عنهم
مسهر انس وحابر وابن مسعود **حدّثنا** ابو اسحق ابو هيم بن جعفر الفقيه
 وحمه الله بقراني عليه **حدّثنا** القاضي عيسى بن سفيان **حدّثنا** ابو القاسم حاتم
 بن محمد **حدّثنا** ابو عمر بن الخطاب **حدّثنا** ابو عيسى **حدّثنا** ابو عبيد الله **حدّثنا** يحيى

الله
 ووقفت

منه صلى الله عليه وسلم
في الحديث
منه صلى الله عليه وسلم
في الحديث

فَعَرَهُ وَتَكَلَّمَ بِشَيْءٍ لَا أَهْرِي مَا هُوَ . وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَادَى بِحَفْنَةِ الرَّكْبِ
فَأَثَبَتْ بِهَا فَوْصَعَهَا مِنْ يَدَيْهِ . وَذَكَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَدَأَ
فِي الْحَفْنَةِ وَفَرَّقَ أَصَابِعَهُ وَصَبَّ حَابِرَ عَلَيْهِ وَقَالَ لِسَمِ اللَّهِ كَمَا أَمَرَهُ قَالَ
قَرَأْتُ الْمَاءَ يَقُومُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ ثُمَّ فَارَبَ الْحَفْنَةَ وَأَسْتَدْرَبَتْ حَتَّى انْتَدَلَتْ
وَأَمَرَ النَّاسَ بِالْإِسْتِغْفَالِ فَاسْتَفْرَأَ حَتَّى رَوَّافَعَكَ هَلْ يَبْقَى أَحَدٌ لَهُ حَاجَةٌ
فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ مِنَ الْحَفْنَةِ وَهِيَ مَلْدَانِي **وَعَنِ الشَّعْبِيِّ**
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَشْقَارِهِ بِإِذَا وَهِيَ مَاءٌ وَقِيلَ مَا
تَعْنَى رَسُولُ اللَّهِ مَا عَزَّرَهَا فَسَكَبَهَا فِي رُكُورَةٍ كَانَتْ مَعَهُ وَوَضَعَ أَصْبَعَهُ وَسَطَهَا
عَلَيْهَا فِي الْمَاءِ وَخَطَلَ النَّاسَ يَحْتُونَ وَيَتَوَضَّؤْنَ ثُمَّ يَقُومُونَ قَالَ التِّرْمِذِيُّ
رَوَى النَّبِيُّ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ **مِثْلَ هَذَا فِي هَذِهِ الْمَوَاطِرِ حِفْلَةٌ وَالْجَمْعُ الْكَبِيرُ**
لَا تَنْظُرُ لَهَا نَمَّةٌ إِلَى الْمُحَدِّثِ بِهِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَسْرَعَ شَيْءٍ إِلَى التَّكْذِيبِ لِأَنَّ
جِبَلَتْ عَلَيْهِ النُّفُوسُ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَمْرًا لَا يَسْكُتُ عَلَى نَاطِلٍ **فَهُوَ كَذِبٌ**
فَذَرَوْا هَذَا وَأَسَافُوهُ وَتَسَبَّوْا حُضُورَ الْحَفْنَةِ الْغَيْبِ لَهَا وَلَمْ يَنْتَدِرْ أَحَدٌ مِنْ
النَّاسِ عَلَيْهِمْ مَا حَدَّثُوا بِهِ عَنْهُمْ أَنَّهُمْ فَعَلُوهُ وَسَافَهُوهُ فَصَارَ كَضَرْبِ
جَمْعِهِمْ هُمْ **فَصَلِّ** وَمَا نَشِئُهُ هَذَا مِنْ مَعْرَاضِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يُحْمِلُ الْمَاءَ بِرُكْبِهِ وَأَنْبَعَاتُهُ مَمْسِيهِ وَدَعْوِيهِ **مَا رَوَى** مَالِكٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي
الْمَوَاطِنِ عَنْ مَعَادِ بْنِ حَبِيلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قِصَّةِ عَمْرُوَةَ بِنْتِ كَيْسَانَ وَأَنَّهُمْ قَدَّرُوا
الْعَيْنَ وَهِيَ تَبْضُ بِشَيْءٍ مِنْ تَمَامِ الشَّرَاكِ فَعَرَفُوا مِنَ الْعَيْنِ ثَابِتًا بِهِمْ حَتَّى
أَجْمَعَ فِي شَيْءٍ ثُمَّ غَسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ
وَأَعَادَهُ فِيهَا حَرْفٌ بِمَا كَثُرَ فَاسْتَفَى النَّاسُ . قَالَ فِي حَدِيثٍ أَنْ سَمِعُوا قَانَ حَرَفَ
مِنَ الْمَاءِ مَا لَمْ يَحْسُرْ كَيْسَ الصَّوَابِعِ . ثُمَّ قَالَ يُوسُفُ بْنُ يَاقَانَ مَا إِذَا نَظَرْتَ بِكَ حَيَاةً

كسر
والله اعلم
بالمعنى
والله اعلم
بالمعنى

كسر
والله اعلم
بالمعنى

منه صلى الله عليه وسلم
في الحديث
منه صلى الله عليه وسلم
في الحديث

عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم
عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم
عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم

لمؤادتين ثم فبخت عزا ليهما وأمر الناس فملوا أسقيتهم حتى لم يدعوا
شيئا إلا ملوه قال عمران وكحل إلى أيهما لم يزد إذا إلا امتلاء ثم أمر
فجمع للزوجة من الأزواد حتى ملأ ثوبها وقال صلى الله عليه وسلم اذهبى فإننا
لم نأخذ من ثيابك شيئا ولكن الله سقانا الحديث بطوله **وعن** سائلة من
الأكوع رضي الله عنه قال نبى الله صلى الله عليه وسلم هل من وضوء فجارح
يأدوه فيها نطفة فأفرغها في قدح فترصنا كلها ندغفقه ودغفقه
أربع عشرة مائة **وفي** حديث عمر رضي الله عنه في جيش العسرة وذكر
ما أصابهم من العطش حتى إن الرجل ليتخمر بغيره فيغصق فيه فيشربه
تروغ أبو بكر رضي الله عنه إلى النبي صلى الله عليه وسلم في الزعافر فرفع يده
فلم يزوجها حتى قالت لستما فانسكت فملوا ما معهم من إبرة ولم يجاور العسكر
وعن عمر بن شعيب رضي الله عنه أن أبا طالب قال للنبي صلى الله عليه وسلم
وهو يريه يدي المحار عطشت وليس عندي ماء فنزل النبي صلى الله عليه
وسلم وصرت بقدمه الأرض فخرج الماء فقال أشرب. والحديث في هذا
الكتاب كثير ومثله الإحابة بزعم الأسيثقا وما جالسته **فضل**
ومن معجزاته صلى الله عليه وسلم تكبير الطعام بركته ودعا به **حدثنا** القاضي
الشهيد أبو علي رحمه الله **حدثنا** العذري **حدثنا** الراري **حدثنا** الجلودي
حدثنا ابن سفيان **حدثنا** مسلم بن الحجاج **حدثنا** سلمة بن شبيب **حدثنا** الحسن
ابن الغيث **حدثنا** معقل بن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه أن رجلا أتى
النبي صلى الله عليه وسلم يشظعه فاطعمه شظرة وشق شعير فآزالنا كل
منه وأمر أنه وصيفه حتى كاله فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال
صلى الله عليه وسلم لو لم نكله لأكلتم منه ولقام بكم **ومن** ذلك الحديث

عن أبي بصير
عن أبي بصير
عن أبي بصير
عن أبي بصير

عن أبي بصير
عن أبي بصير

عن أبي بصير
عن أبي بصير

عن أبي بصير

عن أبي بصير
عن أبي بصير
عن أبي بصير
عن أبي بصير

لا طعة

وَنَصَلِي فِي الْفَضَائِلِ فَحَمَلْتُهُ عَلَى الْبَعِيرِ **وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ**
لِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ أَبِيهِ . وَمِثْلُهُ لِسُلَيْمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَعُمَرَ بْنِ

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ لِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ أَبِيهِ

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ لِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ أَبِيهِ

الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَذَكَرُوا مَخْصِيصَةً أَصَابَتْ النَّاسَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ مَغَارِبِهِ فَرَدَّ عَابِقِيَّةَ الْأَزْوَادِ حَتَّى الرَّحْلَ بِالْحَنَشِيَّةِ مِنَ

الرَّحْمَنِ بْنِ لِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ أَبِيهِ

الطَّعَامِ وَفُزِقَ ذَلِكَ وَأَعْلَاهُمْ الْيَدِي آتِي بِالصَّبَاحِ مِنَ التَّمْرِ فَجَمَعَتْهُ عَلَى

بَطْنِهَا فَالْجَمَلُ لِحَرْزَتِهِ كَرِئُضَةٍ الْعَزِيزِ فَرَدَّ عَا النَّاسَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ فَمَا بَقِيَ فِي

الْحَنَشِيِّ وَعَا الْأَمْلُؤَةَ وَبَقِيَ مِنْهُ **وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمْرًا فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَنَّ أَدْعُولَةَ أَهْلَ الصَّفَةِ فَتَدْعُهُمْ حَتَّى جَمَعْتَهُمْ فَوَضِعَتْ

بَيْنَ أَيْدِيهَا صَفْحَةً فَأَكَلُوا مَا شَاءُوا وَفَرَعْنَا وَهِيَ مِثْلُهَا حِينَ وَضَعَتْ لِأَنَّ

فِيهَا أَسْرَ الْأَصْبَاحِ **وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَكَانُوا أَرْبَعِينَ مِنْهُمْ فَوَقَفَ بَأَعْيُنِهِمْ

الرَّحْمَنِ بْنِ لِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ أَبِيهِ

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ لِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ أَبِيهِ

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ لِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ أَبِيهِ

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ لِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ أَبِيهِ

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ لِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ أَبِيهِ

وَمِنْهُ اصَّاحِدُ شَأْنٍ مَرِيئٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ حِينَ أَصَابَهُ الْجُوعُ فَاسْتَبَعَهُ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَحَّدَ لِنَسَائِهِ قَدِجًا فَذَاهَدِي إِلَيْهِ فَأَمَرَهُ أَنْ
 يَدْعُو أَهْلَ الصَّفَةِ فَالْتَفَتَ مَا هَذَا اللَّيْلُ فَمِمَّنْ كُنْتُ أَخَوًا أَنْ صَبَّ مِنْهُ
 شَرِبَهُ أَنْعَوِي بِهَا فَدَعَوْتُهُمْ وَذَكَرَ أَمْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا نَسَبْتُهُمْ
 فَجَعَلْتُ أُعْطِيَ الرَّجُلَ فَشَرِبْتُ حَتَّى تَبْرُؤُكُمْ ثُمَّ بَاخَذَ الْأَحْرَحِيَّ رَوَى حَبِيبُهُمْ
 قَالَ فَأَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقَدِجَ وَقَالَ لَقَبْتُ أَنَا وَأَنْتَ أَفْعَدُ فَاشْرَبْ
 شَرِبْتُ ثُمَّ قَالَ اشْرَبْ وَمَا زَالَ يَقُولُهَا وَاشْرَبْ حَتَّى قَلَّتْ لَآ وَالَّذِي
 تَعْنُكَ بِالْحَوْنِ مَا أَحْدَلَهُ مَسْلُكًا فَأَخَذَ الْقَدِجَ فَحَمِدَ اللهُ تَعَالَى وَسَمِيَ وَشَرِبَ
 الْفَضْلَةَ **وَفِي** حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيِّ أَنَّهُ أَخْبَرَنَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 سَاءَ وَكَانَ عِيَالُ خَالِدٍ كَثِيرًا يَدْعُو الشَّاءَ فَلَا يُبَدِّعِيَالَهُ عَطْمًا وَأَنَّ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ السَّاءِ وَحَفَلُ وَصَلَّاهَا فِي دَلِي خَالِدٍ وَدَعَا
 لَهُ بِالْبِرْكَةِ فَتَرَدَّدَ ذَلِكَ لِعِيَالِهِ فَأَكَلُوا وَأَفْضَلُوا ذَكَرَ حَبْرَةُ الدُّوَلَابِيُّ

عظمتاه

ويوم الفريدين الاضحا
 وياك الخوايام الشريفة
 وجزر الجزور بحر ما وبالاولاد
 الخبز ورمي الاصل بغير ما الاصل

حال اجزرت القدم اذا اعطيت
 ساءة يدعوا ساءة او كيشا
 او عترة او لا يكون الجوز
 الامن العتمة والامال الجوز
 ناقة لان قد صعب العتمة العتمة

عيسى قمر وسمي واقفة
 والاب الاكابر
 ما يسجد العزيم يسجدوا ما

للمامة
 اية الصلوة
 لورقة اعداد
 فاه المورث
 وثلث رطل
 بالبعد اذ
 وادار رطل
 بعد اذ
 ما وثلث
 وثلث وثلث
 وثلث وثلث

ان قدر ثلثها

والبحر

وَالْحَجْرَةَ فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَخَلَّفُوا عَشْرَةَ عَشْرَةَ وَوَضَعَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ عَلَى الطَّعَامِ فَذَعَفَهُ وَقَالَ يَا سَاءَ مَا لِلَّهِ أَنْ
 يَقُولَ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا كُلَّهُمْ فَقَالَ لِي الرَّفْعُ مَا أَذْرِي حِينَ وَضَعْتَ
 كَانَ الْكِرَامَ حِينَ رُفِعَتْ **وَأَكْبَرُ** أَخَادِيثَ هَذِهِ الْفُضُولِ الثَّلَاثَةِ فِي
 الصَّحِيحِ وَفِي إِجْمَاعٍ عَلَى مَعْنَى حَدِيثِ هَذَا الْفَصْلِ بِضْعَةَ عَشْرَ مِنَ الصَّحَابَةِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ رَوَاهُ عَنْهُمْ أَضْعَافُهُمْ مِنَ التَّالِعِينَ ثُمَّ مَرَّ بِسُقْيَا بَعْدَهُمْ
 وَالْكَرَاهِي فِي نَصِيحِ شَهْوَاهِ وَجَمَاعِ شَهْوَاهِ لِأَنَّكَ التَّحَدُّثُ عَنْهَا الْإِبْلَاقُ
 وَلَا يَسْتَكْتُمُ الْخَاصِرُ لَهَا عَلَى مَا أَنْكَرَ **فَصَلِّ** فِي كَلِمَةِ الشَّجَرَةِ وَسَهَادَتِهَا
 بِالنَّبُوَّةِ وَالْخَاتِمَاتِ دَعْوَتَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ
 الشَّيْخِ الصَّالِحِ فَمَا أَخْبَرَنِي عَنْ عُمَرَ الظَّمْتِيُّ عَنْ أَبِي كَرِيمٍ الْمُهَنْدِيِّ عَنْ
 أَبِي الْعَاسِمِ التَّمِيمِيِّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْأَخْشَبِيِّ حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ
 التَّمِيمِيُّ وَكَانَ صَدُوقًا عَنْ تَجَاهِدٍ عَنْ أَبِي عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَرَّمَ اللَّهُ
 رُؤُوسَ رُسُلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سِقْرِ فَدَنَا مِنْهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ يَا عَرَبِيُّ بْنُ تَرْيَدٍ قَالَ أَلِي أَهْلِي قَالَ أَهْلُ لَيْكِ الْخَيْرُ قَالَ وَمَا هُوَ قَالَ
 شَهِدْنَا إِيَّاكَ يَا إِلَهَ الْإِلَهِاتِ وَحَدَّثَكَ لَكَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُهُ قَالَ س
 بِشَهِدْتُكَ عَلَى مَا تَقُولُ قَالَ هَذِهِ الشَّجَرَةُ السَّمُرَةُ وَهِيَ بِسَطْحِي وَالْوَادِي فَادْعُهَا
 قَابِلًا بِحَيْثُكَ فَدَعَاَهَا فَأَنْتَلَتْ تَحْتَهُ الْأَرْضَ حَتَّى قَامَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ فَأَسْتَشْرَفَهَا
 نَلْنَا فَشَهِدَتْ أَنَّهُ كَمَا قَالَ تَمَرٌ رَعَيْتُ لِي مَكَانَهَا **وَعَنْ** تَرْيَدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 سَأَلَ عَرَبِيٌّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آيَةً فَقَالَ لَهُ فَلِئَلَّا لَيْتَكَ الشَّجَرَةُ رَسُولُ اللَّهِ
 يَدْعُوكَ قَالَ فَتَأْتِي الشَّجَرَةَ عَنْ تَمِيمِنَا وَتَمِيمَانَا وَبَيْنَ يَدَيْهَا وَخَلْفَهَا فَتَقَطُّعَتْ
 عِزُّهَا ثُمَّ حَاتَتْ تَحْتَهُ الْأَرْضَ تَجْرَعُ وَفِيهَا مُعْتَرَةٌ حَقٌّ وَتَقَّتْ بَيْنَ يَدَيْكَ

الشجر

فقال

لها

الحيه التي جعلت في
وهو عود ويطير على
يزلزل بلسانها

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت السلام عليك برسول الله قال
 الاغراب منزها فلترجع الى منبتها فرجعت فدلثت عرونها واستوتت
 فقال الاغرابي ائذن لي استخذلك قال لو امرت احدان ليخذل احد
 لامرت المزاة ان تسجد لزوجها قال فائذن لي ان اقبل يدك ورجلك
 فاذن له **وفي الصحيح** في حديث جابر بن عبد الله الطويل ذهب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقص حاجته فلم ير شيئا ينبت به فاذا استخرت
 ساطع الوادي فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احد
 فاخذ بعض من اغصانها فقال انفاذي علي يا ذن الله تعالى فانقادت
 معه كالبعير الخشوش الذي يصابغ فانه وذكر انه فعل بالآخرى مثل
 ذلك حتى اذا كان بالمنتصف بينهما قال اللهم اعل يا ذن الله تعالى
 قالنا **متا وفي رواية اخرى** فقال يا جابر قل هذه الشجرة يقول لك
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الحق بصاحبك حتى اخلص خلفكما
 ففعلت فرجعت حتى لحقت بصاحبها فخلص خلفها فخرجت اخضر
 وحلست احدثت نفسي فالتفت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مقبلا والشحرتان قد اترقنا فقامت كل واحدة منهما على ساق فوقف
 رسول الله صلى الله عليه وسلم رفقة فقال براسه هكذا يمينا وشمالا
وروي اسامة بن زيد نحوه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في بعض معاربه هل تعني مكانا لخاصة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قلت ان الوادي ما فيه موضع بالناس فقال هل ترى من محل او حجارة
 قلت ارى محلات مسقاربات قال انطلق وانا ههنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان تارين المخرج رسول الله وقال للحجارة مثل ذلك فقلت ذلك ههنا

ورما ينسفر
بمسور
علاقم

المعروف
العقد

تروي

فوالذي بعثه بالحق رأيت السحاب تتقارن حتى اضمعن والحجارة تتعاقذن
 حتى صرن ركاما خلفهن فلما نضوا حاجته قال لي فلهن يقترن بالذي
 نفسي منك لو انهن والحجارة يقترن حتى عذت الي مواضعهن **وقال**
 فعلى من سيابة كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسير وذكر نحو من
 هذين الخدين وذكر فامر ودقيق **فانضموا في رواية** **اشائين وعن**
 عثمان بن سلمة التميمي مثله في شجرين **وعن** ابن مسعود رضي الله عنه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم مثله في عذوة حنين **وعن** يعلى بن مرة وهو ابن سيابة
 ايضا وذكر اشباراها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ان طلحة او سمره
 جئت فاطمات به ثم رجعت الي منتهى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ايها اشبار اذنت ان تسلم علي **وفي حديث** عند الله برشفو در رضي الله عنه
 اذنت النبي صلى الله عليه وسلم بالحن لثلة اشعقوا له شجرة **وعن مجاهد**
وعن ابن مسعود رضي الله عنهما في هذا الحديث ان الحرف قالوا من شهد لك
 قال هذين الشجرة تعالى يا شجرة فجات شجر عذوة فيها لها تقاعم وذكر مثل
 الحديث اول او نحوه **قال القاضي** ابو الفضل رحمه الله ورضي عنه
 فهذا ابن عمر وبن بك وجابر وابن مسعود ويعلى بن مرة واسامة بن زيد
 وانس بن مالك وعلي بن ابي طالب وان عيسى وعمرهم رضي الله عنهم قد
 اتفقوا على هذه القصة نفسها او بمعناها ورواها عنهم من التابعين
 اصحابهم تصارت في اشبارها من القوة حنث هي **وذكر** ابن مورك انه
 صلى الله عليه وسلم سار في عذوة الطائف ليللا وهو يسق فانعزضته سدره
 فانعزجت له نصفين حتى حاز بينهما وبعثت على ساقين الي وثبتا وفي هناك
 معروفة عظيمة **ومن** ذلك حديث ابي رضي الله عنه ان جبريل عليه السلام

حصار الخمر والاشجار
 الوردية السبعية من
 الفسيل وجمها ووردي
 طابعيل ووردي
 حصار الخمر من

قال للمسيح صلى الله عليه وسلم ورأه حزينا أحمداً أن أربك أمة قال نعم
 فطر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى شجرة من وادي الوادي فقال ادع
 تلك الشجرة لحان فتوحى قامت بين يديه قال مرها فلترجع تعادت
 إلى مكانها **وعن** علي رضي الله عنه نحو هذا ولم يذكر فيها حبراً قال
 اللهم أدنى أمة لا أنا إلى من كذبني بعد ما فدعها شجرة **وذكر** مثله وخرقة
 لتكذب قومها وطلبت الأمة لهم لاله **وذكر** ابن اشعور رضي الله
 عليه وسلم أرى ركابة مثلاً هذه الأية في شجرة فدعاها فأتت حتى وثقت
 بين يديه ثم قال ارجعي فرجعت **وعن** الحسن رضي الله عنه أمة عليه
 السلام سكا إلى ربته من يومه أنهم نحو نوبة وسأله أنه يعلم بها أن لا
 تخافه عليه فأوحى الله تعالى إليه إن أتت وادي كذا فيه شجرة فأدع
 عضناً منها بابيك ففعل لها بخط الأرض خطا حتى انصب بين يديه
 فحسبه ماشياً الله ثم قال له ارجع كما جئت فرجع فقال تربت عمت أن لا
 تخافه علي **وخرقته** عن عمرو وقال فيه أدنى أمة لا أنا إلى من كذبني بعد ما
وذكر حوة **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما أنه صلى الله عليه وسلم قال لا عراقي
 أن أنت إن دعوت هذا العدو من هذه النخلة التي شهدنا في رسول الله
 قال نعم فدعاها فجعل ينقر حتى أتاه فقال ارجع فعاد إلى مكانه **وخرقته**
 البرمدي وقال هذا حديث حسن **فصل** في قصة حنين الجذع ويقصد
 هذه الأخبار حديث ابن الجذع وهو في نفسه مشهور مشهور
 والحريه منو ان خرقة أهل الصبح ورواه من الصحابة بضعة عشر
منهم أني من كعب وحاتم بن عبد الله والس من مالك وعند الله من عمر
 وعند الله من عباس وسهل بن سعيد وأبو سعيد الخدري وتوبك وألم سلمة

الحديث الشريف وتوفيق
 النفس واللائين منارة الوفاء
 يا ربنا يا قهار يا ذا الجلال والإكرام
 يا ذا الجلال والإكرام يا ذا الجلال والإكرام
 يا ذا الجلال والإكرام

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ

مِنْ بَيْتِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اخْتَارَ دَارَ النَّبِيِّ عَلَى دَارِ الْقَتَاةِ
 تَكَرَّرَ الْحَسَنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا كَيْ وَقَالَ يَا عِمَادُ اللَّهِ لِحَشِيَّةِ
 مُحَمَّدٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَوْقًا إِلَيْهِ لِمَكَابِهِ فَأَنْتُمْ لِحَقِّ
 أَنْ تَشْفَا قَوْلًا إِلَى لِقَائِهِ **رَوَاهُ** عَنْ جَابِرِ حَفْصِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ
 ابْنُ حَفْصٍ وَأَبْنُ بَرَكَةَ وَأَبُو نَضْرَةَ وَأَبْنُ الْمُسْتَنَبِثِ وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي كَرِبَةَ وَكَرْبِيتُ
 وَأَبُو صَالِحٍ وَرَوَاهُ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ أَبِي لَيْسَةَ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَالْحُجْرُ بْنُ طَلْحَةَ
 وَرَوَاهُ عَنْ أَبِي عُمَرَ نَابِغَةَ وَالْبُوخْتِئَةَ وَرَوَاهُ أَبُو نَضْرَةَ وَأَبُو الْوَدَّاءُ بْنُ
 سَعِيدٍ وَعَمَّارُ بْنُ أَبِي عَمَّارٍ وَعَنْ أَبِي عَمَّارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَأَبُو حَارِمٍ وَعَبَّاسُ
 ابْنُ سَهْلٍ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعِيدٍ وَكَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ الْمُطَّلِبِ وَعَبْدُ اللَّهِ
 ابْنُ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ وَالظُّفَيْلُ بْنُ أَبِي عَمْرِو بْنِ أَبِيهِ **قَالَ الْقَاسِمِيُّ** أَبُو الْعَظِيمِ
 رَحِمَهُ اللَّهُ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَإِذَا حَدَّثَ بِمَا تَرَاهُ خَرَجَهُ أَهْلُ الصَّحَابَةِ وَرَوَاهُ مِنْ
 الصَّحَابَةِ مَنْ ذَكَرْنَا وَعَنْهُمْ مِنْ التَّابِعِينَ ضَعُفَهُمْ إِلَى مَنْ لَمْ يَذْكُرْهُ وَمَنْ
 دُونَ هَذَا الْقَدْرِ يَفْقَهُ الْعِلْمَ لِمَنْ ائْتَى بِهَذَا النَّبِيِّ وَاللَّهُ الْمُنْتَقِ عَلَى الصَّوَابِ
فصل ومثل هذا في سائر الحوادث **حدثنا** القاسم بن القاسم بن عبد الله بن محمد بن
 عيسى التميمي حدثنا القاسم بن عبد الله بن محمد بن المزاريط حدثنا المهملت
 أبو القاسم حدثنا أبو الحسن القاسم بن محمد بن المزوري حدثنا أبو بكر بن
 حدثنا البخاري حدثنا محمد بن الحسين حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا
 إسرائيل بن منصور عن ابن وهب عن علقمة عن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله قال
 لقد كنا نسمع نسيخ الطعام وهو يؤكل وفي غيره من الروايات عن ابن شاذان
 رضي الله عنه كنا نأكل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الطعام ونحن
 نسمع نسيخه **وقال** أنس رضي الله عنه أخذ النبي صلى الله عليه وسلم كفا

من

مِنْ حِصِّي فَسَجَّحَ فِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى سَبَعْنَا الشَّيْبِخَ
 ثُمَّ صَبَّهَتْ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَجَّحَ ثُمَّ فِي أَيْدِيْنَا فَاسْتَجَّحَ **وَرَوَى**
 مِثْلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ وَذَكَرَ أَنَّهُمْ سَجَّحُوا فِي كَيْفِ عُمَرَ وَعُثْمَانَ **وَقَالَ** عَلِيُّ بْنُ رِضِيِّ اللَّهِ عَنْهُ
 كُنَّا بِنَكَّةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجَ إِلَى بَعْضِ نَوَاجِيهَا فَمَا
 اسْتَقْبَلَهُ شَجَرَةٌ وَلَا حَيْبَلٌ إِلَّا قَالَ لَهَا السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ **وَعَنْ** جَابِرِ
 ابْنِ سَمُرَةَ **عَنْهُ** عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِي لَأَعْرَفُ فِجْرًا مَكَّةَ كَانَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ
 أَكْبُرَ الْأَشْوَدُ **وَعَنْ** عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لَمَّا اسْتَقْبَلَنِي خَبْرٌ بِالسَّلَامِ
 بِالرِّسَالَةِ حَفَلْتُ لَا أُمُرُ شَجْرًا وَلَا شَيْخًا إِلَّا قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَمَّا بَلَغَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَمَرُ
 شَجْرٍ وَلَا شَجْرًا إِلَّا سَجَّحَ لَهُ **وَفِي حَدِيثٍ** لِعَبَّاسِ بْنِ رِضِيِّ اللَّهِ عَنْهُ إِذِ اسْتَقْبَلَ
 عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى نَيْبِهِ مَمْلَأَةٌ وَدَعَا لَهُمْ بِالشَّيْبِخِ مِنَ النَّارِ
 كَثِيرَةً إِيَّاَهُمْ مَمْلَأَتِهِ فَأَمَّتْ اسْتَقْبَلَتْهُ الْبَابِ وَحَوَّاطِطُ الْبَيْتِ آمِينَ آمِينَ
وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمُ مَرَضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَاهُ
 خَبْرٌ بِالسَّلَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُطْبِقُ فِيهِ رَمَانٌ وَعَنْتُ فَأَكَلَ مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَسَجَّحَ **وَعَنْ** أَنَسِ بْنِ رِضِيِّ اللَّهِ عَنْهُ صَعِدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ
 وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَحَدًا فَرَجَعَتْ بِهِمْ نِقَالٌ أَثْبَتْنَا أَحَدًا فَمَا عَلَيْنَا نَبِيٌّ
 وَصِدِّيقٌ وَنَهْمِيدَانٍ **وَمِثْلُهُ** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي حِزْبٍ أَرَادَ مَعَهُ عَلِيٌّ وَطَلْحَةُ
 وَالزُّبَيْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَقَالَ قَائِمًا عَلَيْكَ نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ نَهْمِيدٌ **وَالْحَبْرِيُّ**
 فِي حِزْبٍ **أَيْضًا** عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ وَمَعَهُ عَشْرَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ أَنَا فِيهِمْ
 وَرَادَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسَقَدًا قَالَ وَسَيِّئَاتُ الشَّيْبِخِ **وَفِي** حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ
 أَيْضًا مِثْلُهُ وَذَكَرَ عَشْرَةٌ وَرَادَ نَفْسَهُ **وَقَدْ رَوَى** أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

حين طلبته فزئش قال له نبيز أهبط برسول الله فإني لحاق إن يقتلوك
على ظهري فيغدني الله فقال جرأ إلى برسول الله **وروى** ابن عمر رضي الله
عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ على المنبر وما قدر والله حق فذره
ثم قال محمد الجبار نفسه أنا الجبار أنا الكبير المتعال فرجع بالمنبر
حتى قلنا ليحترت عنه **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما كان حوّل البيت
سئون وثلاثمائة صم منبته الأرجل بالرضا ص في اجازة فلما دخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم المسجد عام الفتح جعل نبيز يقصيب في بين إليها ولا يمساها
ويقول خال الخ وزهق الباطل الآية فلما انشأ لوجه صم الأ وقع لبقاه
ولا لبقاه الأ وقع لوجه حتى ما بقي منها صم **ومسألة** في حديث ابن مسعود
رضي الله عنه وقال فجعل تطعمها ويقول خال الخ وما يبدى الباطل وما
يعيد **ومن** ذلك حديثه صلى الله عليه وسلم مع الراهب في ابتداء امره إذ
خرج ناجر مع غممه وكان الراهب لا يخرج إلى أحد فخرج وجعل يخللهم
حتى أخذ يهد برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا سيد العالمين تبعته
الله رحمة للعالمين فقال له أشياخ من قريش ما علمك قال إنه لم ينسج
ولا جمر الأخر ساجد لله ولا تسجد إلا للنبي وذكر القصة ثم قال وأقبل
صلى الله عليه وسلم وعليه عمامة تطله فلما أدنا من القوم وجدهم سبغوه
إلى فؤ الشجرة فلما جلس مال النبي إليه **فصل** في الآيات في ضرور
لحيوات **حدثنا** سراج بن عبد الملك أبو الحسين الحافظ حدثنا أبو حدثنا
القاضي يونس حدثنا أبو الفضل الصفي حدثنا ثابت بن قاسم بن ثابت عن
أبيه ربه قال حدثنا أبو العلاء أحمد بن عمران حدثنا محمد بن فضيل حدثنا
يونس بن عمير وحدثنا محمد بن عمار عن عائشة رضي الله عنها قالت كان عندنا

البريد
بسم الله

دلجن فإذ كان عندنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قرؤت تحت مكانه
 فلم يجني ولم يذهب وإذا أخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم جاز ذهب
وروي عن محمد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في
 مخيل من أصحابه إذ جاء الغزاة في قدصاد ضبا فقال من هذا قالوا النبي الله
 قال واللآلئ والغزى لا أمنت بك أو تؤمن هذا الضب وطرحه بين
 يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا ضب فأجابه
 بلسان نبيي يسمعهم القوم جميعا نبيك وسعدك يا من من وفي القيمة
 قال من تعبد قال الذي في السما عرشه وفي الأرض سلطانه وفي النجر سيلة
 وفي الجنة رحمة وفي النار عقابه قال فن أبا قال رسول الله عزت العالمين
 وحاتم النبيين وقد أفح من صدقك وحجاب من كذبك فأسلم الأعرابي
ومن ذلك قصة كلام الذئب المشهورة **عن** أبي سعيد الخدري رضي الله
 عنه يتنازع برعي غنما له عرض الذئب ليشاة منها فأخذها الراعي منه
 فأفنى الذئب وقال للراعي ألا تنفي الله خلت بيني وبين رزقي قال الراعي
 العجب من ذئب يتكلم بكلام الإنس فقال الذئب إلا أخبرك بأعجب من
 ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الحزنيين تحدث الناس بأنبياء قد
 سبقوا في الراعي النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال له النبي صلى الله
 عليه وسلم قم فحدثهم ثم قال صدق والحديث يهيم قصة وفي بعضه طول
وروي حديث الذئب عن أبي هريرة رضي الله عنه **وفي** بعض الطرق
 عن أبي هريرة فقال الذئب أنت أعجب واقفا على علمك وتركك يسأل من تبع
 الله نبيًا قط أعظم منه عنك قدرا قد فحمت له أنوار الجنة وأشرف
 أهلها على أصحابه ينظرون فتألمهم وما بينك وبينه إلا هذا الشعب

فاستجاب
 يا رسول الله

سلم

له

فَتَصِيرُ فِي خَيْرٍ دَلِيلَهُ قَالَ الرَّابِعِيُّ مِنْ لِي بَعَثَنِي قَالَ الذَّيْبُ أَنَا أَرَعَاهَا حَتَّى تَرْجِعَ
فَأَسْلَمَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ عَمَّةً وَمَضَى وَذَكَرَ قِصَّتَهُ وَإِسْلَامَهُ وَوُجُودَهُ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَابِلُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُدْ إِلَى عَمَلِكَ فَجَدَّهَا
يُوفِرُهَا فَوَجَدَهَا كَذَلِكَ وَدَعَى لِلذَّيْبِ شَاءَ مِنْهَا **وَعَنْ** أَهْسَانَ بْنِ أَوْسٍ
وَأَنَّهُ كَانَ صَاحِبَ الْفِضَّةِ وَالْمُحَدَّثُ بِهَا وَمُكَلِّمُ الذَّيْبِ **وَعَنْ** سَلَمَةَ بْنِ عُبَيْدٍ
ابْنِ الْأَكْوَعِ وَأَنَّهُ كَانَ صَاحِبَ هَذِهِ الْفِضَّةِ أَيْضًا وَسَبَّبَ إِسْلَامَهُ بِمِثْلِ
حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ **وَقَدْ رَوَى** ابْنُ دَهَبٍ مِثْلَ هَذَا أَنَّهُ جَرَى لِأَبِي سُوَيْبٍ
ابْنِ حَزْبٍ وَصَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ مَعَ ذَيْبٍ وَجَدَّاهُ أَخَذَ طَبِيخًا فَدَخَلَ الطَّبِيخُ
الْحَرَمَ فَانْصَرَفَ الذَّيْبُ لِعَجَابٍ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ الذَّيْبُ أَنْجَبْتَ مِنْ ذَلِكَ مُحَدَّثٌ
عَبْدُ اللَّهِ بِالْمَدِينَةِ يَدْعُوكُمْ إِلَى الْخَنَّةِ وَتَدْعُونَهُ إِلَى الْبَارِقِ فَقَالَ أَبُو سُوَيْبٍ
وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى لَيْسَ ذَكَرْتَ هَذَا مَمْلُوكَةً لَمْ تَرْكَبْهَا خَلْقًا **وَقَدْ رَوَى** مِثْلُ
هَذَا الْخَيْرِ وَأَنَّهُ جَرَى لِأَبِي جَهْلٍ وَأَصْحَابِهِ **وَعَنْ** عَمَّاسِ بْنِ مَرْزَدَانَ بْنِ النَّجْبِ
مِنْ كَلَامِهِ صَمَّارٍ صَمَّارٍ وَأَنَّهُ دَعَا الشَّعْرَ الْيَدِيَّ ذَكَرَ فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَأَدَّاطُ يُرْسَقُ فَقَالَ يَا عَمَّاسُ أَنْجَبْتَ مِنْ كَلَامِ صَمَّارٍ وَلَا تَنْجِبَ مِنْ نَفْسِكَ
إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو إِلَى الْإِسْلَامِ وَأَنْتَ جَالِسٌ فَكَانَ سَبَبَ
إِسْلَامِهِ **وَعَنْ** خَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ رَجُلٍ أَمَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَسْلَمَ
وَأَمَّنَ بِهِ وَهُوَ عَلَى بَعْضِ خُصُوفِ خَيْبَرَ وَكَانَ فِي عَمَمٍ يَرَعَاهَا لَهُمْ فَقَالَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ يَا لِعَمَمٍ قَالَ أَحْصِنْ وَخُوهَا فَإِنَّ اللَّهَ سَيُؤَدِّي عَنْكَ أَمَانَتَكَ
وَيُرُدُّهَا إِلَى أَهْلِهَا فَعَمَلٌ لَسَارَتْ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى دَخَلَتْ إِلَى أَهْلِهَا **وَعَنْ** أَنَسِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَائِطَ أَنْصَارِيِّ دَاؤُوكِرٍ وَعُمَرَ
وَرَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فِي الْحَائِطِ عَمَمٌ فَسَجَدَتْ لَهُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عَنْ أَحَقِّ السُّجُودِ لَكَ مِنْهَا الْحَدِيثُ **وَعَنْ** أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَخَلَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَائِطًا فَجَاءَ بِعَبْرٍ فَسَجَدَ لَهُ وَذَكَرَ مِثْلَهُ وَمِثْلَهُ فِي
 الْحَيْلِ **عَنْ** ثَعْلَبَةَ بْنِ مَالِكٍ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَيُضِلُّ بْنُ مَرْثَدٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ
 قَالَ وَكَانَ لَا يَدْخُلُ أَحَدٌ الْحَائِطَ الْأَشَدُّ عَلَيْهِ لِحَيْلٍ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَاهُ فَوَضَعَ مِشْفَرَهُ فِي الْأَرْضِ وَبَرَكَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَخَطَمَهُ
 وَقَالَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ شَيْءٌ إِلَّا يَعْلَمُ أَيُّ رَسُولٍ إِلَهُ الْأَعَايِشِ وَالْحَيِّ
 وَالْإِنْسِ **وَمِثْلَهُ** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَاةٍ **وَفِي حَدِيثٍ** أُخْرَى فِي حَدِيثِ الْحَيْلِ أَنَّ
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَهُمْ عَنْ شَيْءٍ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُمْ أَرَادُوا دَنْجَهُ **وَبِهِ**
فِي رِوَايَةٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُمْ إِنَّهُ شَكِيَ كَثْرَةَ الْعَمَلِ وَقِلَّةَ الْعَلْفِ
فِي رِوَايَةٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُمْ إِنَّهُ شَكِيَ إِلَى أَنْ تَكْمُرُوا دَنْجَهُ بَعْدَ أَنْ اسْتَعْمَلْتُمُوهُ فِي شَأْنِ الْعَمَلِ
 مِنْ صَعْرِهِ فَقَالُوا نَعْمَ **وَقَدْ رَوَى** فِي فَضْةِ الْعَضْبَاءِ وَكَلَامِهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَتَعْرِيفِهَا لِنَفْسِهَا وَمِنَادِرَةِ الْعُشْبِ النَّهَائِي الرِّغْيِ وَتَجَنُّبِ الْوَجْهِ
 عَنْهَا وَبَدَائِهِمْ هَذَا لِكَرَامَتِكَ مُحَمَّدٍ وَأَنَّهَا لَمْ تَأْكُلْ وَلَمْ تَشْرَبْ بَعْدَ مَا تَبَوَّخَتْ بِأَنْتَ
 ذَكَرَهُ الْإِسْفَرَاءِيُّ **وَرَوَى** ابْنُ وَهْبٍ أَنَّ خَدَامَ مَكَّةَ أَطْلَقَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ يَوْمَ فَتْحِهَا فَدَعَا لَهَا بِالْبِرْكَةِ **وَرَوَى** عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَابْنِ أَبِي شَيْبَةَ
 ابْنِ شَيْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَبَّيْنَا الْعَارِ أَمْرَ شَجَرَةٍ
 فَتَبَتَتْ نَجْمًا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْتَرْثُهُ وَأَمْرَ حَمَاسِينَ فَوَقَفْنَا بِعَمْرٍ
 الْعَارِ **وَفِي حَدِيثٍ** أُخْرَى أَنَّ الْعَنْكَبُوتَ تَسَجَّتْ عَلَى بَابِهِ فَلَمَّا أَتَى الطَّالِبُونَ لَهُ
 وَرَأَوْا ذَلِكَ قَالُوا لَوْ كَانَ فِيهِ أَحَدٌ لَمْ تَكُنْ لِحَمَامَتَارِ بِنَابِهِ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْمَعُ كَلَامَهُمْ فَانْصَرَفُوا **عَنْ** عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرَيْظٍ قُرَيْبِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَدْنَاتُ حُمْسٍ أَوْ سِتٍّ أَوْ سَبْعٍ لِيَسْخَرَهَا يَوْمَ عِيدٍ فَارْدَأْفَرُ

الرضی صلی اللہ علیہ وسلم

اليه بايهم يتنذروا **وعن** امر سلمة مرضى الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه
وسلم في صحراء فنادته طيبة برسول الله قال ما احببتك قال الصادق
هذا الاغرابي وولي خشفان في ذلك الجبل فاطلقتني حتى اذت فارتضت ما
وارجع قال وتغلبين قال نعم فاطلقها فذهبت ورجعت فاوثقها فانبتة
الاغرابي وقال برسول الله لك حاجة قال تطلق هذه الطيبة فاطلقها
فخرجت تغدو في الصحراء وتقول اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله
ومن هذا الباب **ساروي** من سحر الاسد لنفسه مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذ توجهه الى معاد باليمن فلقى الاسد فعرفه انه
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه كنانة فنههم ونحى عن الطريق
وذكر في منصرفه مثل ذلك **وفي رواية اخرى عنه** ان سفيته تكسرت
به فخرج الى خربة فاذا الاسد فقلت انا مولى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فجعل يغزني بمنكبه حتى اقامني على الطريق **واحد** صلى الله عليه وسلم
ياذن ساء لغوم من بني عبد القيس بن ابي عبيد بن ابي اسد فاصار لها
بمسار يعني ذلك الاثر فيها وفي نسلها **بعده ساروي** عن ابراهيم بن حنبل بنده
من كلام الحمار الذي اصابه حنبل وقال له اسمي يزيد بن شهاب فساء النبي
صلى الله عليه وسلم يغفورا وانه كان توجهه الى دور اصحابه فبصر
عليهم النبات برائيه ويستند عليهم وان النبي صلى الله عليه وسلم لما مات
تردى في بئر حرجاء وحزنات **وحديث** الثاقبة التي شهدت عند
النبي صلى الله عليه وسلم لصاحبها انه ما سرقها وانها ملكة **وفي الخبر**
التي انت رسول الله صلى الله عليه وسلم في عسكره وقد اصابهم عظم وتزلوا
على غير ما وهم رها ثلثمائة فحلبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فازوى

الخند ثم قال لرباع ائدحها وما ازال فرطها فوجدنا قد انطلقت
رواه ابن قايح وعنه وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي
 حابها هو الذي ذهب بها **وقال** لغزيبه عليه السلام وقد قام الى الصلوة
 في بعض ايامه ولا يتوخ بارك الله بك حتى تفرغ من صلاتنا وجملة
 نسلته فما حركك عضو احق صلى الله عليه والسلام وللحديث في هذا الباب كثير
 وقد جئنا منه بالمتنور من ذلك وما وقع منه في كتب الائمة وبلغوا
 بهذا ما رواه الواقدني ان النبي صلى الله عليه وسلم لما وجه رسالة للملوك
 فخرج ستة نفر منهم في يوم واحد فاصبح كل رجل منكم بلسان القوم
 الذي بعثه اليهم والله الموفق **فضلك** في اخلاء الموق وكلامهم وكلام
 الصبيان والمراضع وشهادتهم له بالشهوة **حدثنا** ابو الوليد هشام بن
 احمد الفقيه بقرا في عليه والقاضي ابو الوليد محمد بن رشيد والقاضي ابو
 عبد الله محمد بن عيسى التميمي وعنه واحد سماعا واذا نالنا لو احدثنا ابو علي
 الحافظ حدثنا ابو عمرو الحافظ حدثنا ابو زيد عبد الرحمن بن يحيى حدثنا
 احمد بن سعيد حدثنا ابن الاعرابي حدثنا ابو داود حدثنا وهب بن بقية
 عن خالد بن الطحان عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه
 ان يهودية اهدت للنبي صلى الله عليه وسلم شاء مصلية سميناها فاكل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم منها واكل القوم فقال ارفعوا ايديكم فانها خير شي ائها
 ممنومة مات بشر من النرا وقال لليهودية ما حملك على ما صنعت قال
 ان كنت نبيا لم يصرك الذي صنعت وان كنت ملكا ارحمت الناس منك
 قال فامر بها فقيلت **وقد روي** هذا الحديث انس وفيه قالت اردت
 نثلك قال ما كان الله ليمسكك على ذلك فقالوا انقلها قال لا **وكذلك**

الحد
٢٢

روى عن ابي هريرة عن ابيه عن النبي قال ما عرض لها **ذو اء** انصا حابر
 ابن عبد الله وفيه اخبرني به هذه الذراع قال ولم نعاينها **وفي رواية**
 الحضر ان يخذها نكبت ايتها منومة **وفي رواية** او سلمة بن عبد الرحمن قالت
 اني منومة قال ولم نعاينها وكذلك ذكر الخبر ابن اسحق وقال فيه فجاوز
 عنها **وفي الحديث** لا خير عن ابي رضى الله عنه انه قال فمارت اغربها
 في هواي رسول الله صلى الله عليه وسلم **وفي حديث** ابي هريرة رضى الله عنه ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي وجعه الذي مات فيه ما زالت اكله
 حنبر تعادني فالان اوان قطعت انهرى **وفي رواية** ابن عباس رضى الله
 عنه دنعها لا وليا يشرون التراب يعلوها وكذلك قد اختلف في قتله
 الذي تحرقه وقال الواقدي وعقوبة عنه انت عندنا **وروى** انه قتله
وحكى ابن اسحق ان كان المشركون ليرزق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مات شهيدا مع ما اكرمه الله به من النبوة **وقال** ابن سحنون اخع اهل
 الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل اليهودية التي سمته **وقد**
 ذكرنا اختلفا البروانات في ذلك عن ابي هريرة وابي جابر رضى الله عنهم
وروى الحديث التراز عن ابي سعيد فذكر مثله الا انه قال في اخره
 فسقط يده وقال كلوا بسم الله فاكلنا وذكر اسم الله فلم يضرنا الحدا
قال القاضي ابو الفضل رحمه الله وقد حرج حديث الشاة للشمس
 اهل الصحيح وحرجه الامم وهو حديث مشهور **واختلف** ائمة اهل
 النظر في هذا الباب فمن قائل يقول هو كلام خلقه الله تعالى في الشاة
 الميتة او الحجر او الشجرة وحروف واصوات تحدثها الله فيها ويستعملها
 منها دون تغيير اشكالها ونقلها عن هبتها **وهو مذهب** الشيخ ابي الحسن

لا يجوز فتح الفم في كسفة
 والغسل يكتف به فاذا انقطع فلا
 حياة لهما من شجرة

والفاسي أو تكريمهما الله. وأخرون ذهبوا إلى اتحاد الحياة بهما أو لأنهم
الكلام بعد **وجلي** هذا أيضا عن شيخنا أبو الحسن وكل محمدا والله أعلم إذ لم
تعمل الحياة سزطا للوجود الحزوف والأضواب إذ لا يستعمل وجودها مع
عدم الحياة بمجرد ما فائنا إذا كانت عبارة عن الكلام المنفي فلا بد من شرط
الحياة لها إذ لا يوجد كلام النفس إلا من حي خلافا للمجاني من غير سائر
متكلمي الفرق في إخاله وجود الكلام اللفظي والحزوف والأضواب إلا من
حي مركب على تركيب من يعبر عنه النطق بالحزوف والأضواب والترم ذلك
في الحصى والجذع والذراع قال إن الله تعالى خلق فيها حياة وحزوها ثانيا ولاننا
والله أنكم تايها من الكلام وهذا لو كان لكان تغلة والتتميم به الذين التتميم
بفعل شيعه أو حسيبه ولم يفعل أحد من أهل السير والروايات شئ من ذلك
بذلك على سقوط دعواه مع أنه لا ضرورة لله في السهر والموقف لله **ودوي** وكعب
رفعه عن فهد بن عطية أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بصبي قد شئت لم تكلم
تط فقال من أنا فقال رسول الله **ودوي** عن مفضل بن معن قبيب رأيت من النبي
صلى الله عليه وسلم عجبا حتى يصبي يوم ولد فذكر بيته وهو حديث مبارك
الجمامة ويعرف بحديث شاصونة أسم تراويه **وفيه** فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم صدقت تارك الله فيك ثم إن الغلام لم يتكلم بعد ما حوشيت
تكان يسمى مبارك الجمامة وكانت هذه الفضة بمكة في حجة الوداع **وعن**
الحسن رضي الله عنه أني رآه النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له أنه طرح نبيته
له في وادي كذا فأنطلق معه إلى الوادي ونادىها يا نبيها نأفلاة أجيبي
يا ذن الله فخرحت وهي تقول ليبيك وسعدنيك فقال لها إن أنيتك قد
أستأفان أختبت أن رديك عليهما قالت لا حاجة لي بهما وجدت الله

خ
أولاد

حذر الى منها **ومن** ليس رضي الله عنه ان شائنا من الانصار نوفي ولذام تجوز
 عننا فنعيناه و غرتناها فقالت ما اني فلنا نعمر فالك اللهم ان كنت تعلم
 اني ما حذرت اليك والي بيتك رجا ان يعينني على كل شيء فلا تخجل علي هذه المصيبة
 فما يرحنا ان كسفت التوب عن وجهه فطعم و طعمنا **وروي** عن عبد الله بن
 عبد الله الانصاري كثر فيمن ذق ثبات من قيس بن شماس وكان قبل بالمامية
 فمبعثاه حين اذ حلماة القير يقول محمد رسول الله ابو بكر الصديق عمر الشهيد
 و عثمان لير الرحيم فمظنا قاذ هو ميت **وذكر** عن النعمان بن بشير رضي الله
 ان زدن خارجة خزيمتها في بعض ارضه المدينة فرفع و سحى اذ سمعوه
 بن العشاء و النساء تضرخن حوله يقول انصوا انصوا انصوا انصوا عن وجهه
 فقال محمد رسول الله النبي الامي و خاتم النبيين كان ذلك في الكتاب الا ذلك
 ثم قال صدق صدق **وذكر** ان ابا بكر و عمر و عثمان ثم قال السلام عليك
 يا رسول الله و رحمة الله و بركاته ثم عاد ميتا كما كان **فضيل**
 في انير المرص و ذوى العاهات **اخبرنا** ابو الحسن علي بن مشرفي فيما اخبر به
 و قرأه على غيره قال حدثنا ابو اسحق الخبائك قال حدثنا ابو محمد بن النعمان
 حدثنا ابن الوردي عن البرقي عن ابن هشام عن رباح التكاخي عن محمد بن اسحق
 حدثنا ابن عتيق و عاصم بن عمر بن قتادة و جماعة ذكرهم بقضية لحد
 بطولها قال وقالوا قال سعد بن ابى وقاص رضي الله عنه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لبنا و لبي الشهم لا نضل له فيقول ان ربه و قد رعى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ عن فوسيه حتى اندقت و اصبحت
 يومئذ عن قتادة يعني ان النعمان حتى وقعت على و خسته فرددتها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت اخس عينيه **وروي** قصة

فتادة عما صم من محمد بن قتادة وتريد من عاصم بن محمد بن قتادة **ورواها**
 أبو سعيد الخدري عن قتادة **وتصوم** على أنفسهم في وجه أبي قتادة في يوم
 ذي قرد قال فتاصرت على ولا قاح **وروي** النسائي عن عثمان بن حنيف
 أن أنعمي قال رسول الله أذغ الله في أن يكشف لي عن بصري قال فانطلق
 فتوصاتم صل ركعتين ثم قل اللهم اني اسألك وانوحه اليك نبي محمد في
 الرحمة يا محمد اني انوحه بك الي ربيك ان تكشف عن بصري اللهم سقعه في
 قال فرجع وقد كشف الله عن بصره **وروي** أن ابن ملاءب لأخته أصابه
 استسقا فبعت الى النبي صلى الله عليه ولم فأخذ بيده حنوة من الأرض
 ففعل عليهما ثم أعطاها رسول الله فأخذها مستحيا ترى أن قد هزيت به فتاة
 بها وهو على سقا فشرتها فسقاه الله **وذكر** العجلي عن حبيب بن ذكوان قال
 فوثيك أن أمه ابنت عتبة فكانت لا تبصر بها فسأنا فقصر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في عينيه فانصر فرأيت أنه يدخل الخنيط في الإبرة وهو ابن عمارين
وروي كل يوم من الخضرين يوم الأحد في تحويه فبصق رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فيه فبرأ **وتفعل** على شجته عندها من أنيس فلم يمد **وتفعل** في عنق
 علي رضي الله عنه يوم حنين وكان رميدا فأصبح بارئا **وتفعل** على ضربه
 يساق سلمة بن الأكوع يوم خيبر فبرئت **وتفعل** رجل رند من معاوية حين أصابها
 السيف الى الكعب حين قتل ابن الأشرف فبرئت **وعلي** سار علي بن الحكرم
 يوم الخندق إذ انكسرت فبرئ في مكانه وما نزل عن فرسه **واستل** علي بن ابي طالب
 فجعل يذغو فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم استبهوا وعافوه ثم ضربته برجله
 فما استل ذلك الوخع بعد **وتفعل** أبو جهل يوم ليرئد معوذ بن عفر الحارثي
 يده فبصق عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وألقها فلبصقت **رواه** ابن وهب

تبع قات

شرح جلد

ومن رواه ايضا ان حبيب بن سائب اصاب يوم يذير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بصرة على عاتقه حتى مال شقه فزده رسول الله صلى الله عليه وسلم ونفت عنه حتى صح **وانته** امرأة من خنعم معها صبي يمشي لا يتكلم فابى بما مضى فاه وعسل يديه ثم اعطاها اياه وامرها ان تسقيه ومشي به فمرا الغلام وعقل عقلا بفضل غنول الماس **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما جات امرأة باس لها به جنون فسمع صدره فتع ثعثة فخرج من حوزبه مثل الخبز والاشود فسعى **وانكفات** القدر على ذراع محمد بن حاطب وهو طفل فسمع علقته ودعالة وتغل فيه فبر الحبيبه **وكانت** في كف الخعفي سلعة تمنعه العنص على السيف وعقان الدابة فشكاها للبي صلى الله عليه وسلم فزال يخننها بكفه حتى رفعها ولم ينقها **وانزل الله** حاربه طعانا وهو ياكل فئا ولها من بين يديه وكانت قليلة الحيا فقال لهما اريد من الذي في فيك فئا ولها ما في فيه ولم يكن سائل شيئا فتمنعه فلما استغفر في حوزها ابى علقها من الحيا ما لم تكن امرأة بالمدينة اشد حيايتها **فصل** في احيائه دعائه صلى الله عليه وسلم **وهذا** باب واسع جدا **واحيائه** دعوته النبي صلى الله عليه وسلم جماعة يادعاهم وعلقهم منوازل على الجملة مغلوم صرورة **وقد** جاء في حديث خديجة رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ دعا الرجل اذ ركبت الدعوة ذلك وولد وليه **حدثنا** ابو محمد العتاني بعواني علقه **حدثنا** ابو القاسم حاتم بن محمد **حدثنا** ابو الحسن القاسمي **حدثنا** ابو زيد المذوري **حدثنا** محمد بن يوسف **حدثنا** محمد بن اسمعيل **حدثنا** عبد الله بن ابي الاسود **حدثنا** حرمي **حدثنا** سفيان عن قتادة عن ابي بن ابي رضي الله عنه قال قالته امي امر سليمان

رسول الله خادماك أنشأه الله له فقال اللهم أكثر ماله وولده وبارك
 له فيما أنبتته **ومروا** رواه عكرمة قال أنشأه الله إن مالي الكثير وإن ولدي
 وولد ولدي أيضا دون اليوم على نحو المائة **وفي رواية** وما أعلم أحدا
 أصاب من رحمة العنبر ما أصبت ولقد كنت بين يدي هاتين مائة من ولدي
 لا أقول سلفا ولا ولد ولدي **ومنه** دعاؤه صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن
 ابن عوف بالركم قال عبد الرحمن فلوز رفعت حجر الرخوت أن أصيب تخنة
 ذهبا ونعم الله عليه ومات مخفرا الذهب من تركته بالقويس حتى تحلث
 فيه الأبدى وأخذت كل زوجة ثمانين الفأوكن أربعا وقي مائة الف
 وقيل بل صوته أخذ من لثة طلقها في مرضه على سبع وثمانين الف
 وأوصى بحسين الفأو صدقائه الفاشية في حياته وعواريه العظيمة
 أغنى يومئذ ثلثين عندا وتصدق مرة بعير فيها سبع مائة بعير وردت
 عليه محار من كل شئ تصدق بها وما علمها ويا فناءها وبأخلاقها **ودعا**
 صلى الله عليه وتم المغنونة بالتمكين في البلاد فقال الخيانة **وليسعد بن**
أبو قاص أن يحب الله دعوته فادعها على أحد إلا استجبت له **ودعا**
 صلى الله عليه وسلم بعير الإسلام بمخرى صلى الله عنه أو بأبي جهل فاستجيب
 له في مخرى صلى الله عنه **قال** ابن مسعود رضي الله عنه ما رزقنا أمة
 منذ أسلم مخرى صلى الله عنه **وأصاب** الناس في بعض معاربه عطر
 فسأل عمر الدعا فدعا صلى الله عليه وسلم لحات سحابة يسقونهم حاجتهم
 ثم أفلعت **ودعا** في الإسقيفا فسقوا ثم سقوا الله المطر فدعا فسخو
وقال للتابع لا يفضض الله فاك فاسقطت له سن **وفي رواية** وكان
 أحسن الناس نفرا إذا سقطت له سن نبتت له أخرى وعاش عشرين

رواه ابن مسعود رضي الله عنه
 رواه ابن مسعود رضي الله عنه

ومائة سنة. وقيل أكثر من هذا **وَدَعَا** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ
 اللهُ عَنْهُمَا اللَّهُمَّ نَقِّهِمْ فِي الدِّينِ وَعِلْمَهُ الْقَارِبِ فُسَيْحِي بَعْدَ الْحَزَنِ وَنُوحَانَ
 الْفَزَائِنِ **وَدَعَا** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ بِالْبِرْكَهَةِ فِي صَفِيحَةٍ بِمِثْلِهِ
 مَا اشْتَرَى شَيْئًا إِلَّا رَجَّحَ فِيهِ **وَدَعَا** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْمُقَدَّادِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
 بِالْبِرْكَهَةِ فَكَانَتْ عِنْدَكَ عَوَائِرُ مِنَ الْمَنَالِ **وَدَعَا** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ
 لِعَزْوَةَ بِنْتِ أَبِي الْخَلْدِ فَقَالَ فَلَقَدْ كُنْتُ أَقُولُ بِالْكَنَاسَةِ مَا أَرْجِعُ حَتَّى أَرْجِعُ
 أَرْبَعِينَ لَعْنًا **وَقَالَ** الْخَارِزْمِيُّ فِي حَدِيثِهِ فَكَانَتْ لَوْ اشْتَرَى الثَّرَاتِ رَجَّحَ
 فِيهِ **وَقَالَ** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي قَتَادَةَ أَلْفِمْ وَجَهْكَ اللَّهُمَّ بَارِكْ
 لَهُ فِي شَعْرِهِ وَبَشَرِهِ وَمَاتَ وَهُوَ مِنْ سَبْعِينَ سَنَةً وَكَانَتْ مِنْ خَمْسِ عَشْرَةَ
وَرُوي مِثْلُ هَذَا الْعَرْفَكَ أَيْضًا وَتَدَثَّ لَهُ نَاقَةٌ فَدَعَا فَجَاءَ بِهَا أَعْصَارُ
 رِيحٍ حَتَّى رَزَدَهَا عَلَيْهِ **وَدَعَا** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي هُرَيْرَةَ فَاسْتَمِثَ
وَدَعَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي بَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنْ يُخْفِيَ الْخَرَّ وَالْفَرَّ
 فَكَانَ يَلْبَسُ فِي الشَّيْءِ نِيَابَ الضَّيْفِ وَفِي الضَّيْفِ نِيَابَ الشَّيْءِ وَلَا يُصِيبُهُ
 حَرٌّ وَلَا بَرْدٌ **وَدَعَا** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَاطِمَةَ ابْنَتِهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ
 أَنْ لَا يُجْعِلَهَا قَائِلًا فَاجْعَلْ بَعْدَ **وَسَأَلَهُ** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الطَّفِيلُ
 ابْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي لَيْثُمٍ فَقَالَ اللَّهُمَّ نَوِّزْ لَهُ نَوْزًا مِنْ عَيْنَيْهِ فَقَالَ
 بَرَّبُّ أَحَافٍ أَنْ يَقُولُوا مِثْلَهُ فَمَحُولٌ إِلَى طَرَفِ سَوْطِهِ فَكَانَ يُضِيءُ فِي
 اللَّيْلَةِ الْمُظْلِمَةَ فَسُمِّيَ ذَا النُّورِ **وَدَعَا** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَضْرَفٍ فَخَطُّوا
 حَتَّى اشْتَغَطَتْهُ فَرَسَتْ دَعَا لَهُمْ فَسَمُوا **وَدَعَا** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَى كَشْرَى حِينَ مَرَّتْ بِكِنَانَتِهِ أَنْ يَمُرَّ بِاللهِ مُلْكُهُ فَلَمْ يَقُولْ نَاقِيَةً وَلَا
 نَفِثَ لِقَارِسٍ بِرِيَّاسَةٍ فِي أَقْطَارِ الدُّنْيَا **وَدَعَا** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى صَبِيٍّ

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا
هداه منا الله

فقطع عليه الصلوة ان يدفع أنوة فأبعد **وقال** صلى الله عليه وسلم لا تراه
أكلك الأسد فأكلها **وقال** صلى الله عليه وسلم لو رجل يأكل يستأله كل
بمسبك فقال لا استطيع فقال لا استطعت فلم يرفعها الي فيه **وقال**
صلى الله عليه وسلم لعنته بن أبي لهب اللهم سلط عليه كلما من كل ابيك
فأكله الأسد **وحدیثه** المشهور من رواية عبد الله بن مسعود **وفي**
دعائه صلى الله عليه وسلم على فرس حين وضعوا السلا على رقبته وهو
ساحد مع الفرب والدمر وسماههم قال فلقد رأيتهم قبلوا يومئذ
ودعا على الحكيم بن أبي القاسم وكان يخيل بوخيه ويغز عند النبي صلى الله
عليه وسلم اي لا تراه فقال كذلك كن فلم يزل يخيل الى ان مات **ودعا**
صلى الله عليه وسلم على تخيل من جثامة فأت بسبع بكلفظة الأرض ثم ووري
تلفظته مواب فالقوة بن صدق بن وضمو عليه بالحجارة الصدحان
الوادى **وحدیثه** رجل تبع فرس وهو النبي شهد فيها حزيمة للنبي صلى الله
عليه وسلم فرذ الفرس بعد النبي صلى الله عليه وسلم على الرجل وقال اللهم
ان كان كاذبا فلا تبارك له فيها فاضتحت شاصبة برجلها اى مرافعة
وهذا النام اكثر من ان يحاط به **فضل** في كراماته وبوكائه وانقلاب
الأغنيان له فيما نأشره اوله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** احمد بن محمد
حدثنا ابو ذر الهروي اجازة **وحدثنا** القاسم ابو علي سماعا والقاسم ابو
عبد الله محمد بن عبد الرحمن وغيرهما قالوا لحدثنا ابو الوليد القاسم حدثنا ابو
ذر حدثنا ابو محمد وابو اسحق وابو الهيثم حدثنا الفريرى حدثنا البخاري
حدثنا يونس بن زريع حدثنا سعيد بن قنادة عن ابي زرارة عن ابي عبد الله عليه
ان اهل المدينة فرعون فرعون رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا لابي

الحمد لله
لم يزل

سقط من اصل الشفا
عبد الاعلى بن حماد شيخ البخاري
وهو مات في اصل الخبر
بدسه ليتصل الاسناد

التطهير من الداء والبيطار

وركد جاز انقلبه
بعد عاده فتركه
فيها الا بساير

القدر
الاسع الجوزي

الاسع الجوزي

طلخه كان يفظه اذ به يظاف وقال عمره يتطاف لما رجع قال وحذا برك
 حرا وكان بعد لا يحاري **وحسن** حرا حارس وكان نذاعبا فنيط حتى كان
 ما ملك زمانه **وضع** صلى الله عليه ولم بمثل ذلك يفر من جعل الاستحجج حنقها
 بحنقته معه وترك علقها فلم يملك رأسها نشاطا وناع من نظها بانى عشر
القاروك حمارا نظوا بالسعد بن عبادة نرده هلاكها لاساترو **وكانت**
 شعرات من شعرو صلى الله عليه وسلم في فلسوة خالد بن الوليد فلم يسهذ بها
 يتالا الارزق والنضرة **في الصحيح** عن انما بنت ابي بكر الصديق رضى الله عنهما
 انها اخرجت جنة طباينة وقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسها
 فنحن نغسلها للمرضى نستشفى بها **وحدثنا القاضى ابو علي** عن شيخه ابي القاسم
 ابن المثنون قال كانت عندنا قضة من فصاع النبي صلى الله عليه وسلم
 فكما جعل فيها الماء للمرضى فيستشفون بها **واخذ** جهماء العفاري القصب
 من يد عثمان رضى الله عنه ليكسره على ركبتيه فصاح الناس به فاخذته
 فيها الأكلة فقطعها ومات ثقل الخول **وسكت** من فضل وضوه في برفقنا
 فابزنت بعد **ورق** صلى الله عليه وسلم في برفقنا في دار ايس فلم يكن
 بالمدينة اعدب منها **ورق** على ما قال عنه قيل له اسعه بستان وماؤه ملح
 فقال صلى الله عليه وسلم بل هو نغان وماؤه طيب فظاب **وانى** صلى الله عليه وسلم
 يد لومين ثار مزوم فمخ به اصاب من المنك **واعطي** الحسن والحسين رضى الله عنهما
 لسانه صلى الله عليه وسلم نصاه وكانا ينكبان عطشا فسكنا **وكان** لامر
 مالك علكة نندي لبيها للنبي صلى الله عليه وسلم سمنا فامرها النبي صلى الله
 عليه وسلم ان لا تعصرها ثم دفعها اليها فاذا هي مخلوة سمنا لبايها سورها
 نبتا لونها الادم وليس عندهم شئ فيعذب اليها فيخذلها سمنا فكانت تدعهم

شبه الناس
ومشطا
الاشيا
بزيها
الاسع
الاسع

عبد
موسى
مشي
والعق
الاسع

أذنها حتى غصرتها **وكان** صلى الله عليه وسلم ينظر في أفواه الصبيان المزروع
 فيخبرهم ريقه إلى الليل **ومن** ذلك بركة أن صلى الله عليه وسلم فيما لمسته
 وغرسه إسما من رضى الله عنه حين كانته مواليه على بلعائه ودتت بغيرها
 لهم كلها تغلق وتطعم **وعلى** أربعين أوقية من ذهب فقام عليه السلام وغرسها
 له بينك إلا واحدة غرسها غيره فأخذت كلها إلا تلك الواحدة فلقها النبي ^{عز}
 صلى الله عليه وسلم وردها فأخذت **وفي** كتاب التبرار فاطم النبأ من عامه
 إلا الواحدة فلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم وغرسها فأطعمت من عامها
 وأعطاء مثل بيضة الدجاجة من الذهب ^{ذهب} بعد أن أذرها على كانه تؤون
 منها مواليه أربعين أوقية وبني عندك مثل ما أعطاهم **وفي** حديث جئنا
 عيلا سقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم شربة من سويق شرب أوها وشرب
 آخرها فابوخت أجدت سبعا إذا جفت وربها إذا عطشت ويزدها إذا
 طيبت **وأغشى** صلى الله عليه وسلم فتادة بن النعمان وصلى معه العشاء ليلة
 مظلمة مطيرة غزونا وقال عليه السلام أنطلق به فإنه سيخفي لك من
 بين يديك عشرا ومن خلفك عشرا فإذا دخلت بينك فسرى سوادا
 قاضيه حتى يخرج فإنه الشيطان فأنطلق فأصالة العرجون حتى لا
 ينتهى ووحد السواد فصرته حتى خرج **ومنها** دنفه لمكاشة جذرا خطيب
 وقال صلى الله عليه وسلم أضرب به حين انكسر سبعة يوم يذير فنادى يدي
 سبعا صار ما طويل القائمة أضرب بيد المني فقاتل به ثم لم يزل عنده
 يشهد به المواقف إلى أن استشهد في قتال أهل الردة وكان هذا الشيف
 سمي العون **ودنفه** لعنيد الله من خميس يوم أخيد وقد ذهب سبعة عسب ^{خل}
 العجل فرجع في يد سبعا **ومنه** بركة صلى الله عليه وسلم في دوزر المشاه

الحواميل باللسان الكثير كقصته سنة امر سعيد واغبر بقوته من ثوبه وشاة أسير
 وعم حليمة من صبغته وشاة بها وشاة عند الله من مشغور وكانت لم تنزل عليهما
 نخل وساة المقداد ومن ذلك تزويك صلى الله عليه وسلم اصحابه برضى الله
 سبحانه فدان وكاه ودعا فيه فلما حضر نهم الصلوة نزلوا الخلوه فوجدوا
 هو لثي طيب وزند في فيه من بردائه حماد بن سلمة **وسمع** صلى الله عليه
 على رأس عمر بن سعيد وتارك فمات وهو ابن ثمانين فمات **وروي** مثل
 هذه القصة عن عمر واحد منهم الشائب من يزيد ومد لوك **وكان** يوجد
 لعنته بن قزوين طيب تغلب طيب نسائه لان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مسح يده على نطبه وظهره **وسلت** الدم عن وجه عابد بن عمرو وكان
 جرح يوم حنين ودعا له فمات له عثرة كثره الفرس **وسمع** على رأس نيس
 ابن زناد الخداعي ودعا له فهلك ابن مائة سنة ورأسه انص وتوضع كف
 النبي صلى الله عليه وسلم وما مرث بك علمه من شعره اسود فكان يدعى الاعرج
وروي مثل هذه الحكاية لعمر بن تغلبه الخبي **وسمع** وحة اخرى نزل
 على وجهه لورا **وسمع** وحة تنادى من ملحان فكان لوجهه برق حتى كان
 ينظر في وجهه كما ينظر في المزاو **ووضع** بك صلى الله عليه وسلم على رأس حنظلة
 ابن حذير وترك علمه فكان حنظلة يؤذي بالرحل فذره ووجهه والشاة
 فذره وصرعها فوضع على موضع كت النبي صلى الله عليه وسلم فذهب الورم
وسمع في وجه زينب بنت ام سلمة نضحة من ثيابها يعرف كان وجه امرأة
 من الجمال ما بها **وسمع** على رأس صبي به عاهة فبرئ واستوى شعره وعلى عمر
 واحد من الصبيان المزوي والمخاين فبرئوا **واناه** صلى الله عليه وسلم رجل به
 اذرة فامرته ان ينهكها عما من عين مح فيها ففعل فبرأ **وعن** طاوس لم يوث

وروي

في

عنه

النبي صلى الله عليه وسلم بأحد به مش نصك في صدره الأدهم المش
 الخون **ومح** صلى الله عليه وسلم في دلو من بئر تمضت فيها نفاح منها ريح
 المسك **وايحد** فتصه من ثواب يوم حنين ورمى بها في وجوه الكفار
 وقال شأهت الوجوه فانصرفوا مسمومون القذا عن اعينهم **وسكى** اليه
 ابوهريرة النبيان فامرته ينسبط ثوبه وعرف يده فيه ثم امره بضمه ففعل
 فاقى شأهت بعد **وما بزوي** عنه في هذا كبري **وصرت** صدر خير من
 عند الله ودعائه وكان ذكورة انه لا ينثت على الخيل نصار من ارض العرب
 وانهم **ومسح** صلى الله عليه وسلم رأس عبد الرحمن بن ندير الخطاب وهو
 صغير وكان دميمًا ودعائه بالبركة ففرغ الرجال طولًا **وما فضل**
 ومن ذلك ما اطلع عليه من العيوب وما يكون **والاحاديث** في هذا
 الباب كثير لا يذكر فعرفه ولا يعرف عمرة **وهلك** المغيرة من حمله فخره
 المعلومه صلى الله عليه وسلم على القطع الواصل بينا حذرها على التواويل اكثر
 رواياتها واتفاق معانيها على الاطلاع على الغيب **حدثنا** الامام ابو بكر محمد
 ابن الوليد القهري اجماره وقراة على غيره قال ابو بكر حدثنا ابو علي السعدي
 حدثنا ابو عمرو الهاشمي **حدثنا** اللؤلؤي **حدثنا** النودا **حدثنا** عثمان
 ابن ابي شيبه **حدثنا** احمد بن محمد بن ابي وايل عن **حدثنا** يعة رضي الله عنه
 قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقامًا فمات ترك شأه يكون في
 مقامه ذلك الى تمام الساعة **الاخذ** نه حفيظة من حفيظة ونسبه من
 نسبه قد عمه اصحابه هو ولا والله ليكون منه الشيء فاعرفه فاذكرة
 كما يذكر الرجل وجه الرجل اذا غاب عنه ثم اذا راه عرفه **ثم قال**
حدثنا يعة ما اذرى النبي اصحابي امرنا سوره والله ما ترك رسول الله

نقد المشهور
 بالمشهور
 في الشرايع
 شرح

طالهم وعلاهم

الشمس

Handwritten marginal notes in the top right corner, including the name 'ابن جرير' and other illegible text.

صلى الله عليه وسلم من قائد فبنته الى ان تنفض الدنيا تبلغ من نعمة ثلثمائة
فصاعدا الا قد سماه لنا باسمه واسم ابيه وقبيلته **وقال ابو ذر**
لقد تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما تحركنا طائر جناخه في السماء
الا ذكرنا منه علما **وقد حرج** اهل الصميم والائمة ما علم به اصحابه
مما وعدهم به من الظهور على اعدائهم ونجح مكة ونبى المقدس واليمن
والشام والجزيرة وظهور الامن حتى تظعن المرأة من الحيرة الى مكة لا
تخاف الا الله وان المدينة ستغري وتفتح حينئذ على يدى علي في عهد
يومه وما يفتح الله على امة من الدنيا ولو ترون من رهنها فستبهم
كنور كسرى وبنصر وما يحدث بينهم من القنوب والاختلاف والاهواء
وسلوك سبيل من قبلهم واقرافهم على نكاح وسنعمين فزفة الناحية
منها واحك وانهم ستكون لهم امانا بعد ولحدهم في خلقه وبروح
في اخرى وبوضع بين يديه صحيفة وترفع اخرى ويسرون بنو نهم
كما ستر الكعبة ثم قال اجر الحديد وانتم اليوم خير منكم يومئذ
وانهم اذا استوا المظنطوا وخدمتهم بنات فارس والروم وذل الله باسمهم
نهم وسليط سبواهم على خيبر هم وبناهم الترك والجزيرة والروم وسروها
ودهاب كسرى وفارس حتى لا كسرى ولا فارس يغت ودهاب ينصر حتى
لا ينصر يغت **وذكر** ان الروم ذات قزوين الى اجر الدهر وبدعاهم الا نزل
بالاسل من فارس وقارب الزمان ونبض العلم وظهور الفتن والخرج
وقال صلى الله عليه وسلم نزل للعرب من شريف قزوين وانه زويت له الارض
فارى مشاربها ومعاربها وسيلغ ملك اتمته ما زوى له منها فكذلك كان
امتدت في المشارق والمغرب ما بين ارض الهند اقصى المشرق الى بحر طنجة

القنن

Handwritten marginal notes on the left side, including the name 'ابن جرير' and other illegible text.

Handwritten marginal notes at the bottom of the page, including the name 'ابن جرير' and other illegible text.

حَتَّى لَا عَمِيرَةٌ وَرَأَةٌ وَذَلِكَ مَا لَمْ تَمْلِكْهُ أُمَّةٌ مِنْ الْأُمَّةِ وَلَمْ تَمْتَدِّ فِي الْخُتُوبِ
 وَلَا فِي الشَّمَالِ مِثْلَ ذَلِكَ **وَقَوْلُهُ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَرَى أَهْلَ الْعَرَبِ
 طَاهِرِينَ عَلَى الْحَوْحِيِّ يَوْمَ السَّاعَةِ **رَوَاهُ** ابْنُ الْمُنْدَبِيِّ إِلَى أَنَّهُمْ الْعَرَبُ
 لِأَنَّهُمْ الْمُحْتَضُونَ بِالشَّفَقِ بِالْعَرَبِ وَهِيَ الدَّلْوُ **وَعَمِيرَةٌ** يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُمْ أَهْلُ الْعَرَبِ
 وَقَدْ وَرَدَ لِلْعَرَبِ كَذَا فِي الْحَدِيثِ بِمَعْنَاهُ **وَأَمَّا** حَدِيثُ أَحْمَرَ مِنْ بَرَدَانَةَ أَوْ أَمَانَةَ
 لِأَنَّهُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّةٍ طَاهِرِينَ عَلَى الْحَوْحِيِّ بِرَأْسِهِمْ وَعَمِيرَةٌ بِأَنَّهُمْ أُمَّةٌ
 زَهُمُ كَذَلِكَ قَبْلَ رَسُولِ اللَّهِ وَأَنَّ هُمْ قَالَ سَيِّدُ الْمَقْدِسِ **وَأَخْبَرَ** صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَلِكُ بَنِي أُمَيَّةَ وَوَلِيَّةُ مَعْبُوتَةَ وَوَصَاةُ رَأْسِهَا وَبَنِي أُمَيَّةَ مَالِ اللَّهِ ذُو
 وَحُرُوجِ وَلِدِ الْعَتَابِ بِالرَّيَابِ الشُّرُودِ وَمِنْ كُهُمُ أَصْعَابُ مَا مَلَكَهَا وَخُرُوجِ
 الْمُهَنْدِيِّ وَمَا نَالَ أَهْلَ بَنِيهِ وَتَقْبِيلُهُمْ وَشَرِيذُهُمْ وَقَتْلُ عَلِيٍّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَأَنَّ شَفَاةَ الْبَدَنِ تَحْتِ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ أَيْ خِشْتَهُ مِنْ رَأْسِهِ وَأَنَّهُ لَيْسَ
 النَّارُ يَدْخُلُ أَوْ لِنَارِهِ الْخِشْتَهُ وَأَعْدَاؤُهُ النَّارُ فَكَانَ بَيْنَ عَادَةِ الْخَوَارِجِ وَالنَّاسِ
 وَطَائِفَةٍ مِنْ نَسَبِ النَّبِيِّ مِنَ الرِّوَابِضِ كَقِرْوَةٍ **وَقَالَ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يُقْتَلُ عُثْمَانُ وَهُوَ يَقْرَأُ الْمُضْعَفُ وَأَنَّ اللَّهَ عَسَى أَنْ يَلْبِسَهُ قَبِيضًا أَنْ يَهْمُرَ
 بِرِيذُونِ خَلْعَةٍ وَأَنَّهُ سَيَقْطُرُ دَمَهُ عَلَى قَوْلِهِ فَسَيَكْفِيهِمُ اللَّهُ وَأَنَّ الْعَيْنَ
 لَا تَنْظُرُ مَا دَامَ عَمْرٌ حَيًّا وَمُحَارَبَةُ الرَّبِيعِ لِعَلِيٍّ وَبِنَبَاحِ كَلَابِ الْخُتُوبِ عَلَى
 بَعْضِ أَرْوَاحِهِ وَأَنَّهُ يُقْتَلُ حَوْلَهَا قَتْلُ كَبِيرٍ وَخُجُو بَعْدَ مَا كَادَتْ تَبْحَثُ
 عَلَى عَائِشَةَ عِنْدَ حُرُوجِهَا إِلَى الْبَصْرَةِ وَأَنَّ عُمَارًا قَتَلَهُ الْعَيْنَةَ الْبِتَاعِيَّةَ
 قَتَلَهُ أَصْحَابُ مَعْبُوتَةَ **وَقَالَ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الرَّبِيعِ وَبِالنَّاسِ
 مِثْلِكَ وَوَيْلٌ لَكَ مِنَ النَّاسِ **وَقَالَ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قُرْمَانَ وَقَدْ أُلِيَ مَعَ
 الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ قَتَلَ نَفْسَهُ **وَقَالَ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَاعَةٌ فِيهِمْ

حَتَّى لَا عَمِيرَةٌ وَرَأَةٌ وَذَلِكَ مَا لَمْ تَمْلِكْهُ أُمَّةٌ مِنْ الْأُمَّةِ
 وَلَا يَرَى أَهْلَ الْعَرَبِ طَاهِرِينَ عَلَى الْحَوْحِيِّ يَوْمَ السَّاعَةِ
 رَوَاهُ ابْنُ الْمُنْدَبِيِّ إِلَى أَنَّهُمْ الْعَرَبُ لِأَنَّهُمْ الْمُحْتَضُونَ
 بِالشَّفَقِ بِالْعَرَبِ وَهِيَ الدَّلْوُ وَعَمِيرَةٌ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُمْ
 أَهْلُ الْعَرَبِ وَقَدْ وَرَدَ لِلْعَرَبِ كَذَا فِي الْحَدِيثِ بِمَعْنَاهُ
 وَأَمَّا حَدِيثُ أَحْمَرَ مِنْ بَرَدَانَةَ أَوْ أَمَانَةَ لِأَنَّهُ طَائِفَةٌ
 مِنْ أُمَّةٍ طَاهِرِينَ عَلَى الْحَوْحِيِّ بِرَأْسِهِمْ وَعَمِيرَةٌ بِأَنَّهُمْ
 أُمَّةٌ زَهُمُ كَذَلِكَ قَبْلَ رَسُولِ اللَّهِ وَأَنَّ هُمْ قَالَ سَيِّدُ
 الْمَقْدِسِ وَأَخْبَرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَلِكُ بَنِي أُمَيَّةَ
 وَوَلِيَّةُ مَعْبُوتَةَ وَوَصَاةُ رَأْسِهَا وَبَنِي أُمَيَّةَ مَالِ اللَّهِ
 ذُو وَحُرُوجِ وَلِدِ الْعَتَابِ بِالرَّيَابِ الشُّرُودِ وَمِنْ كُهُمُ
 أَصْعَابُ مَا مَلَكَهَا وَخُرُوجِ الْمُهَنْدِيِّ وَمَا نَالَ أَهْلَ
 بَنِيهِ وَتَقْبِيلُهُمْ وَشَرِيذُهُمْ وَقَتْلُ عَلِيٍّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَأَنَّ شَفَاةَ الْبَدَنِ تَحْتِ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ أَيْ خِشْتَهُ
 مِنْ رَأْسِهِ وَأَنَّهُ لَيْسَ النَّارُ يَدْخُلُ أَوْ لِنَارِهِ الْخِشْتَهُ
 وَأَعْدَاؤُهُ النَّارُ فَكَانَ بَيْنَ عَادَةِ الْخَوَارِجِ وَالنَّاسِ
 وَطَائِفَةٍ مِنْ نَسَبِ النَّبِيِّ مِنَ الرِّوَابِضِ كَقِرْوَةٍ
 وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقْتَلُ عُثْمَانُ وَهُوَ يَقْرَأُ
 الْمُضْعَفُ وَأَنَّ اللَّهَ عَسَى أَنْ يَلْبِسَهُ قَبِيضًا أَنْ يَهْمُرَ
 بِرِيذُونِ خَلْعَةٍ وَأَنَّهُ سَيَقْطُرُ دَمَهُ عَلَى قَوْلِهِ فَسَيَكْفِيهِمُ
 اللَّهُ وَأَنَّ الْعَيْنَ لَا تَنْظُرُ مَا دَامَ عَمْرٌ حَيًّا وَمُحَارَبَةُ
 الرَّبِيعِ لِعَلِيٍّ وَبِنَبَاحِ كَلَابِ الْخُتُوبِ عَلَى بَعْضِ أَرْوَاحِهِ
 وَأَنَّهُ يُقْتَلُ حَوْلَهَا قَتْلُ كَبِيرٍ وَخُجُو بَعْدَ مَا كَادَتْ
 تَبْحَثُ عَلَى عَائِشَةَ عِنْدَ حُرُوجِهَا إِلَى الْبَصْرَةِ وَأَنَّ
 عُمَارًا قَتَلَهُ الْعَيْنَةَ الْبِتَاعِيَّةَ قَتَلَهُ أَصْحَابُ مَعْبُوتَةَ
 وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الرَّبِيعِ وَبِالنَّاسِ
 مِثْلِكَ وَوَيْلٌ لَكَ مِنَ النَّاسِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فِي قُرْمَانَ وَقَدْ أُلِيَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ قَتَلَ
 نَفْسَهُ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَاعَةٌ فِيهِمْ

منهم

أبو هريرة وسمن بن جندب رَحِمَهُمَا اللهُ فِي الْمَارِ فَكَانَ بَعْضُهُمْ
 يَسْتَلِ عَنْ بَعْضٍ فَكَانَ سَمْنٌ أَحْرَهُمْ مَوْنًا هَرَمَ وَحَرَفَ فَاصْطَلَى بِالْمَارِ فَأَخْرَفَ
 فِيهَا **وَقَالَ** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْجِلْدَةَ فِي فَرَسٍ وَلَنْ يَرَى هَذَا الْأَمْرَ فِي فَرَسٍ
 تَأْتِيهَا الدِّينَ **وَقَالَ** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكُونُ فِي نَفْسِ كَذَابٍ وَسَمِيرٍ
 فَرَأَوْهَا الْحَتَّاحَ وَالْمَخْتَارَ وَإِنْ سَمَّيْتَهُ بَعْفَةَ اللهِ وَإِنْ فَاطِمَةَ أَوْ لَأَهْلِيهَا
 بِهِ وَأَنْدَرًا بِلَدَّةٍ وَأَنَّ الْجِلْدَةَ بَعْفَةُ ثَلَاثُونَ تَمُّ مَلَكًا وَكَانَتْ كَذَلِكَ بِمَكَّةَ
 الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا **وَقَالَ** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ هَذَا الْأَمْرُ بِرَأْسِهِ
 وَرَحْمَةً تَمُّ يَكُونُ رَحْمَةً وَجِلْدَةً تَمُّ يَكُونُ مَلَكًا عَصُوصًا تَمُّ يَكُونُ عَمُورًا وَحَبْرًا
 وَتَسَادَى فِي الْأُمَّةِ **وَأَخْبَرَ** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَسَانِ أَوْسِ الْقُرْبِيِّ وَيَأْتِي أَبُو جَرْدٍ
 الصَّلَاةَ عَنْ فِيهَا وَسَيَكُونُ فِي أُمَّتِهِ يَلْتَمُونَ كَذَابًا فِيهِمْ أَرْبَعُ نِسْوَةٍ **وَبَدَى**
 حَدِيثًا أَحْرَ تَلْتَمُونَ وَجَالًا كَذَابًا أَحْدَهُمُ الرَّجَالُ **الذَّكَاتُ** كُلُّهُمْ يَكُونُ
 عَلَى اللهِ وَرَسُولِهِ **وَقَالَ** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُوَسِّدُكَ أَنْ يَكُونَ بِكُمْ الْعَجْمُ
 يَأْكُلُونَ فَبِكُمْ وَيَضْرِبُونَ رِقَابَكُمْ وَلَا تَقْرَأُ السَّاعَةَ حَتَّى تَسُوقَ التِّيَاسَ
 بَعْضَاهُ رَجُلٌ مِنْ خَطَّانٍ **وَقَالَ** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرُكُمْ فَرَسٌ يَمُرُّ بِالدِّينِ يَلُومُهُمْ
 ثُمَّ الدِّينِ يَلُومُهُمْ ثُمَّ يَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ قَوْمٌ يَسْتَهْدُونَ وَلَا يَسْتَهْدُونَ وَيَحْمُونَ
 وَلَا يُؤْتَمِنُونَ وَيَنْذَرُونَ وَلَا يُؤْفُونَ **وَقَالَ** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَنَا فِي رِمَانٍ
 الْأَوَّلِي بَعْفَةُ سَمْرُمَةَ **وَقَالَ** هَلَاكَ رَأْسِي عَلَى يَدِي عَمَلِيهِ مِنْ فَرَسٍ قَالَ
 أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ زَارِبُهُ لَوْ سَبَّتُ سَمْعَتِي لَكُمْ سَوْفَلَانِ وَسَوْفَلَانِ
وَأَخْبَرَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَطْهَرُ بِالْقَدْرِيَّةِ وَالرَّايِضَةِ وَسَبَّ لِحَرِيهِ الْأُمَّةَ
 أَوْ لَهَا وَقِيلَ الْأَنْصَارُ حَتَّى يَكُونُوا كَالْمَلْحِ فِي الطَّعَامِ فَلَمْ يَرَلْ مِنْهُمْ سَبْدٌ حَتَّى
 لَمْ يَلْقَ عَمْرُ حَمَامَةَ وَأَنْتُمْ سَيَلْقُونَ بَعْفَةَ أَنْزَةِ **وَأَخْبَرَ** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَسَانِ

وقال في جنطانة
 الغسيل سلوا روجه
 عنه فاقروا انت الملائكة
 تعينله فسا الوها فطالت
 فخرج جنسا واعمله المال
 عز الغسل قال ابو سعيد
 ووجدنا راسه بغير مائة

وَجَبْرِيَّة

أَخْبَرَهُمْ

وَيَطْمَعُونَ فِيهِمُ
الْيَسِينِ

قال في غيب
 انفس زمان شوال يصح ١٢ اوكول
 انفسه او قتل الارض بفساد حاله
 احلاد منه العدم وجه عبود وخصس
 اوجه قسطه او الاكسب
 الا شرا وانا لله
 انه زمان انفسه المصمم في اظرف
 الا انفسه وفسادها
 انفسه او الا انفسه
 انفسه او الا انفسه

خواجه

Marginal notes in Arabic script, including phrases like 'قال في جنطانة', 'الغسيل سلوا روجه', and 'انفسه او قتل الارض'.

الخوارج وصفيهم والمخدج الذي فيهم. وأن سماهم الخليل ونوري رعا
 الغم رؤس الناس والغزاة الحقاة يتنازرون في البنين. وأن نزل الأمانة
 ربها. وأن فر نشا والأخراب لا يغزونه امداء. وأنه هو يغزوههم **واخبر**
 صلى الله عليه وسلم بالمزنان الذي يكون بعد فتح نيب المقدس. وما وعد من
 سكنى النخزة. وأهم يغزون في النخز كالمملوك على الأسيرة. وأن الذين لو كان
 منوطا بالترتا لئالة رجال من أتيا فارس. وهاجتم رخ وعزابه فقال
 هاجت لموت متافق فيما رجعو الى المدينة وحذوا ذلك **وقال** صلى الله
 عليه وسلم لغوم من جلسائه صر من أحدكم في النار أعظم من أحد **قال**
 أبو هريرة فذهب الغوم يعني ما نوا ونعينا نار رجل فقبل من ذاب يوم الحامة
واعلم بالذي غا خبرا من حذر يهود فوجدت في رحله. وبالذي غل السخلة
 وحيث هي نافية حين ضلت وكيف تعلقت بالشعر بخطابها. ويشار كتاب
 خاطب الى اهل مكة. وبفضله عمر مع صفوان حين سارة وشارطه على قتل
 النبي صلى الله عليه وسلم فلما حان عمر النبي صلى الله عليه وسلم فاصد الفئله وطلعه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على الأمر والسر اسلم **واخبر** صلى الله عليه وسلم
 بالمال الذي تركه العتاش عند امر الفضل بعد ان كتمه فقال ما عملة عمري
 وعزها فاسلم **واعلم** صلى الله عليه وسلم بأنه سيقبل اني خلف. وفي غننه
 ان اول حيا به باكله كك الله **وعن** مصارع اهل بدر فكان كما قال **وقال**
 صلى الله عليه وسلم في الحسن رضي الله عنه ان ابي هذا سيد رضى الله به من
 نسين. واسعد لعلك تخلف حتى ينفع بك انوار ونسجرك الحروب.
واخبر صلى الله عليه وسلم يقبل اهل مؤنة يوم قتلوا بنينهم مبرق شهر اوزيد
 وموت النجاشي يوم مات وهو بارضه **واخبر** صلى الله عليه وسلم فبدر اذ

صوابه
 عنده
 بالتحسين

وَرَدَّ عَلَيْهِ رَسُولًا مِنْ كَثْرَى بِمَنْزِلِ كَثْرَى ذَلِكَ الْيَوْمَ فَلَمَّا حَقَّقَ فَرُورُ الْقِصَّةِ
 اسْلَمَ **وَأَخْبَرَ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا ذَرِيَّتُكَ بِمَا كَانَ وَجَدَكَ فِي الْمَسْجِدِ
 تَائِبًا فَقَالَ لَهُ كَيْفَ بِكَ إِذَا أُخْرِجْتَ مِنْهُ قَالَ اسْكُنُ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ فَإِذَا أُخْرِجْتَ
 مِنْهُ فَالْحَدِيثَ وَبِعَيْنِهِ وَجَدَكَ وَمَوْتِهِ وَجَدَكَ **وَأَخْبَرَ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ
 اسْرِعْ أَرْوَاجِهِ خَوْفًا أَظْهَرَ يَدًا فَكَانَتْ رَيْنَتْ لِيُطَوَّلَ بِهَا بِالصَّدْفَةِ **وَأَخْبَرَ**
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَتْلِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِاللَّطْفِ وَأَخْرَجَ بِنْتَهُ زَيْنَةَ وَقَالَ
 فِيهَا مَصْحُفُهُ **وَقَالَ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَنْدِشِ صُوحَانَ لَسَفَهُ مِنْهُ عُضْوٌ
 إِلَى الْخَيْبَةِ نَقِطَعَتْ يَدَكَ فِي الْجِهَادِ **وَقَالَ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْبَرِّ كَأَنْ يَوْمَعَهُ
 عَلَى حَرِّ أَنْتَ فَإِنَّمَا عَلِمْتُكَ نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدٌ تَقْبَلُ عَلَى وَعَمْرُو غَمَامٌ وَطَلْحَةُ
 وَالرُّبَيْزُ وَطَعْنُ سَعْدٍ **وَقَالَ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْسَّرَاقَةِ كَيْفَ بِكَ إِذَا لَسْتُ بِسَوَارِكِ
 كَثْرَى فَلَمَّا ابْنَى بِهَا إِلَى عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَلَسْتُمَا إِتَاءَةً وَقَالَ لِحَدِيثِهِ الَّذِي
 سَلِبَتْهَا كَثْرَى وَالسُّنَّةُ إِسْرَافَةٌ **وَقَالَ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنْتِي مَيْدِسَةُ بِنْتُ دَخْلَةَ
 وَدَخْلَةُ وَفَطْرُبَلَّةُ وَالصَّرَافَةُ وَحَمِيَّةُ الْبَيْتِ أَحْرَامُ الْأَرْضِ تُحْسَفُ بِهَا بَعْضُ بَعْضًا
وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مَرْحَلٌ يُقَالُ لَهُ الْوَلِيدُ هُوَ سُرٌّ
 لِهَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ فِرْعَوْنَ لِقَوْمِهِ **وَقَالَ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتَبَلَ
 فِتْنَانٌ دَعَوَاتُهُمَا وَاحِدَةٌ **وَقَالَ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي شَيْءٍ لَمْ يَسْأَلْ عَنْهُ
 عَسَى أَنْ يَقُومَ مَقَامًا سُرٌّكَ يَا عَمْرُو كَانَ كَذَلِكَ فَأَمْرٌ بِمَكَّةَ مَقَامُ أَبِي كَبْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 يَوْمَ تَلْعَقُهُمْ مَوْتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَطَّتْ بِخَوْضِ خَيْبَةَ وَتَمَّتْهُمْ وَتَوَكَّى
 بِصَابِرِهِمْ **وَقَالَ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَالِدِ بْنِ جَعْفَرٍ وَجْهَهُ لَا كَيْبَرُ مَالِكِ بْنِ حَبَشَةَ
 التَّفَرُّقُ فِي حَدِيثِ هَذِهِ الْأُمُورِ كُلِّهَا فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ مَوْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 تَمَا قَالَ إِلَى الْأَخْبَرِ بِهِ خِلْسَاءُ مِنْ أَسْرَارِهِمْ وَبَوَاطِينِهِمْ وَأُطْلِعَ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

والهراء

أبو يعلى القنذاري حدثنا أبو يعلى السنجي حدثنا أبو العباس المزوري حدثنا
 أبو عيسى الخافض حدثنا عبد بن حميد حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا
 الحريث بن عبيد عن سعيد الجزيري عن عبد الله بن شقيق عن عاتبة قالت
 كان النبي صلى الله عليه وسلم محزون حتى نزلت هذه الآية والله يعصمك من
 الناس فأخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه من القبة فقال لهم يا أيها
 الناس انصروا عني فقد عصموني روي عن رجل **وروي** أن النبي صلى الله عليه وسلم
 كان إذا نزل منزلاً اختار له أصحابه شجرة يقيمون تحتها فأنه أعرابي فاختار
 شجرة فقال من منعك مني فقال الله فأرعدت يدا الأعرابي وسقط سيفه
 وصرت برأسه الشجرة حتى سأل دماغه فزلت الآية **وقد** رويت هذه
 القصة في الصحيح وأن غوزت من الحرب صاحب هذه القصة وأن النبي
 صلى الله عليه وسلم عفا عنه فرجع إلى قومه وقال جئكم من عند خير الناس
وقد حكيت مثل هذه الحكاية أنها حرت له يوم بدر وقد انفرد من أصحابه
 لفضا حاجته فبعه رجل من المنافقين وذكره مثله **وقد** روي أنه وقع له
 مثلها في غزوة عطفان بذي أمير مع رجل أسنمه دغوز من الحرب وأن الرجل
 أسلم فمات رجوع إلى قومه الذين غزوه وكان سيدهم واستجمعهم قالوا له ابن
 ما كنت تقول وقد أمكنك فقال يا بني نظرت إلى رجل أبيض طويل دقع في صدري
 فوقع لظهري وسقط السيف فعرفت أنه ملك وأملت **وقيل** وفيه نزلت
 يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعم الله عليكم إذ هم قوم أن ينظروا إليكم
 أيديهم الآية **وروي** أنه الخطابي أن غوزت من الحرب المحاربي أراد أن يفتك
 بالنبي صلى الله عليه وسلم فلم يشغره إلا وهو قائم على رأسه منتصباً سيفه
 فقال اللهم اكفنيه بما شئت فانك من وجهه من راحة راحته كيف يشاء

المرسلة في
 الحديث
 في
 الحديث

ح
 غوزت

راحته

(دبر)

سبوا
 في
 الحديث

في
 الحديث

وذكر سنة من يد **الرحمة** وجع الظهر **وقيل** في نصبه غير هذا وذكر أن
 فيه نزلت بابها الذين أسوا الأذكار وانعمة الله عليكم إذ هم قوم لأمة
وقيل كان النبي صلى الله عليه وسلم يخاف فرسًا فلما نزلت هذه الآية استلقى
 ثم قال من ساء فليخذلني **وذكر** عند من حميد قال كانت حمالة الحطب تضع
 العصاة وهي حمير على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكأما يطأها
 كشيء أهبل **وذكر** ابن إسحق عنهما أنها لما تلغها نزول نبت بداي وهب
 وذكرها بما ذكرها الله مع زوجها من الذم أنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهو جالس في المسجد ومعه أبو بكر رضي الله عنه وفي يدها فبهز من حجانة
 قلما وقعت عليها لم تر إلا أبا بكر وأخذ الله بنصرها عن نبيته صلى الله عليه وسلم
 فقالت يا أبا بكر ابن صاحبك فقد بلغني أنه يخونني والله لو وجدته لصرخت
 بهذا العهرقاه **وقيل** للحكيم من أبي العاص نواعدنا على النبي صلى الله عليه وسلم
 حتى إذا رأناه في الصلوة سمعنا صوتنا خلفنا ما طمنا أنه يغيث من تهامة أحد
 نواعدنا مغشيًا علينا فما افتنا حتى تضي صلواته ورجع إلى أهله ثم نواعدنا
 لئلا أحرى فحسنا حتى إذا رأناه جاب الصفا والمزوة فحالت بيننا وبينه
وعن عمر رضي الله عنه نواعدت لنا وأبو جهيم من حدنقة لئلا يقتل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فحسنا منيرة فسمعنا له فاستمع وفر الحافة ما الحافة إلى فهل
 ترى لهم من آفة فصرنا أبو جهيم على عضد عمر فقال أخرج ذفرها ربي فكانت
 من منذ ما ان أسلم عمر رضي الله عنه **ومنه** العيرة الشهيرة والعبادة السائمة
 عندما أحافته فرس وأجمعت على قتله ورسوله فخرج عليهم من بينه فعمل على
 رؤسهم وقد ضرب الله على أنصارهم ودرى البراب على رؤسهم وحلص منهم
 ورحمته عن رؤسهم في الغار بما هبتا الله له من الآيات ومن الغلغلة الذي

الظاهر والظاهر في الحديث بعد سنة ثمان مائة

فمنهنا

مخبراً قال في الخبر ما رواه أبو بصير

الأثر لا حاجة اليه

عليه حتى قال أمية بن خلف حين قالوا ندخل المنار ما أربكم فيه وعلته من
 تسع العنكبوت ما أرى أنه قتل أن يولد محمد صلى الله عليه وسلم وذقت خمائناً
 على قبر المنار فقالت فرئيس لو كان فيه أحد لما كانت هناك الخمار **وفصنه**
 صلى الله عليه وسلم مع سراقته بن مالك بن جعشم حين الحجرة وقد جعلت فرئيس
 فيه وفي أبي بكر رضي الله عنه لخصائل فاندريه فريك فرسته وأتبعه حتى إذا
 قرب منه دعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فساحت فواتير فرسه فخر عنها
 واستنفسم بالأرلام فخرج له ما بكره ثم ركب ودنا حتى سمع قراءة النبي صلى الله
 عليه وسلم وهو لا يلتفت وأبو بكر يلتفت وقال للنبي صلى الله عليه وسلم أينما فقال
 لا تخزن إن الله معنا فساحت ثابته إلى ركنينها وخر عنها فخرها في نصيب
 ولقوا أمهاتها مثل الدخان فناداهم بالآمان فكت له النبي صلى الله عليه وسلم
 أما ما كتبه أن في هجرة وقيل أبو بكر وأخبرهم بالأخبار وأمره النبي صلى الله
 عليه وسلم أن لا يترك أحدًا يلحق بهم فأنصرف يقول للناس كيفتم ماها هنا
وقيل قال لها أراكم أذعوا على فاذعوا لي فمحاو وقع في نفسه ظهور النبي
 صلى الله عليه وسلم **وفي حديث** آخر أن راعياً عرف حنظلها فخرج تشد يعلم
 فرساً فلما أورد مكة ضرب على قلبه فاندري ما يصنع والنبي ما خرج له
 حتى يرجع إلى موضعه **وخاء** فيما ذكر من اشحو وغيره أبو جهل بصخرة وهو
 ساجد وفرئيس ينظرون ليطرحها عليه فلو فت بينك وبسنت بداهة إلى عقبه
 وأقبل يرجع القهقري إلى خلفه ثم سأله أن يدعوله ففعل فانطلقت بداهة وكان
 قد تواجد مع فرئيس بذلك وخلف لمنزلة لئلا يندم عنه فسأله عن شأنه فذكر أنه
 عمر في دونه فخل ما رأيت مثله فقط هم في أن يأكلني فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 ذلك جبريل لودنا الأخذ **وذكر** السمرقندي أن رجلاً من بني المغيرة أبو النبي

دولة الزلام واحداً من وهو
 القتيبي وهو واحد القوي
 ويصعب عيدان السهم قبل أن
 شراستة وشركته أيضاً ما إذا
 قيل ذلك بها فهي سهام كالموا
 يستوفى على القوي الأثر والتمني
 أفضل لا تغفل فإخرج لهم معلوماً
 وأما قوله يستنفسم فمعناه شرب
 بها الخمر ما قسم السهم
 من أجله وفيه سر

عائض
 الأثر
 القوي
 السهم

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَتَّقِلَهُ فَطَمَسَ اللهُ عَلَى بَصَرِهِ فَلَمْ يَرِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَسَمِعَ قَوْلَهُ وَرَجَعَ إِلَى أَضْحَابِهِ وَلَمْ يَرَهُمْ حَتَّى تَأْدُوهُ **وَذَكَرَ** أَنَّ فِي هَاتَيْنِ
 الْفِصَّتَيْنِ تَرَكْتُ أَنَا حَقْلَنَا فِي أَغْنَانِهِمْ أَغْلًا لِأَلْيَتَيْنِ **وَمِنْ** ذَلِكَ مَا ذَكَرَهُ
 أَبُو اسْتَمْعَانَ فِي فَصْنِهِ إِذْ خَرَجَ إِلَى عِي فَتَرْتِظَةً فِي أَضْحَابِهِ فَجَلَسَ إِلَى جِدَارٍ بَعْضِ
 أَطْرَابِهِمْ فَانْتَعَتَ عَمْرُو بْنُ حِجَابٍ إِحْدَهُمْ لِيُطْرَحَ عَلَيْهِ رَحِي فَنَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْصَرَفَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَأَعْلَمَهُمْ بِفَصْنَتِهِمْ **وَقَدْ** قِيلَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا
 الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ أَنْ يَتَّخِذُوا
 السَّمْعَ قِنْدِيرًا إِنَّهُ خَرَجَ إِلَى عِي النَّظِيرِ يَسْتَعِينُ فِي عَقْلِ الْكِلَابِيِّينَ الَّذِينَ قَتَلَ عَمْرُو
 أُمَّتَهُ فَقَالَ لَهُ حَتَّى تَنْ أخطب اجلس يا أبا القاسم حتى نطعمك ونعطيك ما
 سألتنا اجلس النبي صلى الله عليه وسلم مع أبي بكر وعمر ونواصر حتى تمنعهم على قتله
 فأعلمه جبريل النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقام كأنه يريد حاجته حتى دخل
 المدينة **وَذَكَرَ** أَهْلُ التَّعْسِيبِ وَمَعْنَى الْحَدِيثِ **عَنْ** أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ أَبَا جَهْلٍ وَعَدَدُ
 فَرَسَيْنِ ابْنِ رَأْيٍ مُحَمَّدٌ بَصَلِي لِبَطَانِ تَرْفِئَةَ فَلَمَّا صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْلَمَهُ وَأَقْبَلَ
 فَلَمَّا قَرِبَ مِنْهُ وَلَّى هَارِبًا تَأَكُّصًا عَلَى عَفِينِهِ مَتَفِيًا بِدَيْهِ فَنَسِيلُ فَقَالَ لَمَّا دَنَوْا مِنْهُ
 اشْرَفَتْ عَلَى خَنْدَقٍ مَمْلُوءٍ نَارًا كِدْرَانٍ أَهْوَى فِيهِ وَأَبْصُرَتْ هَوْلًا عَظِيمًا وَخَفِقَ
 أَحْبَبَتْهُ فَذَمَلَتْ لِأَرْضِ فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلِكُ الْمَلَكَةُ لَوْ دَنَا لَأَخْطَفْتَهُ
 عُضْوًا عُضْوًا ثُمَّ انْزَلَ اللهُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلِمًا أَنَّ الْإِنْسَانَ لِيُتَفَعَّى إِلَى الْهَرَمِ
 السُّورَةُ **وَيُرْوَى** أَنَّ نِسْبَةَ بِنِ عُمَانَ الْحَجْبِيَّ أَذْرَكَهُ يَوْمَ حُنَيْنٍ وَكَانَ حَمْرَةً قَدْ قَتَلَ
 أَنَا هُ وَنِعْمَةٌ فَقَالَ الْيَوْمَ أَذْرَكَ نَارِي مِنْ مُحَمَّدٍ فَلَمَّا اخْتَلَطَ النَّاسُ أَبَاهُ مِنْ خَلْفِهِ وَرَجَعَ
 سَبْعَةَ لِيُصَبَّهُ عَلَيْهِ قَالَ فَلَمَّا دَنَوْا مِنْهُ أَرْتَفَعَ إِلَى سُورَاتٍ مِنْ نَارٍ أَسْرَعَ مِنَ النَّارِ
 قَوْلَيْتُ هَارِبًا وَأَحْسَنَ فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ عَالَ فِي قَوْصِ يَدِهِ عَلَى صَدْرِي وَهُوَ

أَنْعَضُ لَخَلْقِي إِلَى فَمَا رَفَعَهَا إِلَّا وَهُوَ أَحَبُّ لَخَلْقِي إِلَى وَقَالَ لِي أُذُنٌ نَفَائِلٌ تَنْقَدُ
 أَمَانَةٌ أَصْرَبُ بِسَيْفِي وَأَقِيمُ بِنَفْسِي وَلَوْ لَقِيتُ أُمَّ نِيْلِكَ السَّاعَةَ لَا وَنَعْتَهُ
 ذُو نَهْ **وَعَبْرٌ** فَضَّالَهُ بِنِ عَمْرِو أَرَدْتُ قَتْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَامُ الْفَيْحِ وَهُوَ
 يَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَلَمَّا دَتَوْتُ مِنْهُ قَالَ لَأَفْضَلُهُ فَلْتُ نَعْمُ فَالْمَا كُنْتُ مَحْدُثٌ
 بِه نَفْسِكَ فَلْتُ لَا تَشُو فَصَحَّحَكَ وَاسْتَعْفَرْتَنِي وَوَضَعْتُ عَلَى صَدْرِي فَسَكَرْتُ
 فَلَبِي قَوْلَهُ مَا رَفَعَهَا حَتَّى مَا خَلَقَ اللَّهُ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُ **وَمِنْ مَشَاهِيرِ ذَلِكَ**
 حَتَّى عَامِرُ بْنُ الظَّفِيرِ وَأَزْدُ تَنْبِيْرٍ حِينَ وَقَدَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ
 عَامِرٌ قَالَ لَهُ أَنَا أَشْعَلُ عُنُقِكَ وَحَمَّةٌ تُحْرِصُ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاصْبِرْ إِنَّهُ أَنْتَ فَلَمْ
 يَبْرَهُ فَعَلَّ شَيْئًا فَلَمَّا كَلِمَةٌ فِي ذَلِكَ قَالَ لَهُ وَاللَّهِ مَا هَمَمْتُ أَنْ أَصْرِبَهُ إِلَّا وَحَدِيثُكَ
 بِنَبِيِّ وَبَيْتُهُ أَفْضَلُ مِنْكَ **وَمِنْ عِضْمَتِهِ** لَهُ أَنْ كَثُرَ مِنَ الْهَيْرُودِ وَالْهَيْمَةَ أَنْدَرُوا
 بِهِ وَغَيْبَتُهُ لِفَرْيَسِ وَأَخْبَرُوا هُمْ بِسَطْوَتِهِ بِهِمْ وَجَسَدُهُمْ عَلَى قَتْلِهِ فَعَصَمَهُ اللَّهُ
 حَتَّى تَلَعُ فِيهِ أَمْرُهُ **وَمِنْ ذَلِكَ** نَصْرُهُ بِالرُّعْبِ مَا مَدَّ مَيْرَةً شَهْرًا حَتَّى قَالَ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ **فَضْلٌ** وَمِنْ مَعْجَزَاتِهِ التَّاهِرَةُ مَا جَمَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ مِنَ الْمَعَارِفِ وَالْعُلُومِ وَخَصَّصَهُ بِهِ مِنَ الْأَطْلَاعِ عَلَى جَمِيعِ مَصَالِحِ الدُّنْيَا
 وَالْآخِرَةِ وَمَعْرِفَتِهِ مِنْ أَسْمَاءِ شَرَائِعِهِ وَقَوَائِمِ دِينِهِ وَسِيَاسَةِ عِبَادَتِهِ وَمَصَالِحِ
 أُمَّتِهِ وَمَا كَانَ فِي الْأُمَّةِ قَبْلَهُ وَقِصَصِ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ وَالْحَبَائِرِ وَالْفِرْدُوسِ
 الْمُنَاصِبَةِ مِنْ لَدُنْ أَدَمَ إِلَى زَمَانِهِ وَحِفْظِ شَرَائِعِهِمْ وَكُنْيَتِهِمْ وَوَعْيِ سِرِّهِمْ وَسِرِّ
 أَنْبِيَائِهِمْ وَأَتَائِرِ اللَّهِ فِيهِمْ وَصِفَاتِ أَعْيَانِهِمْ وَخِلَافِ أَرْبَابِهِمْ وَالْمَعْرِفَةِ بِمَدَدِهِمْ
 وَأَعْمَارِهِمْ وَحَلْمِ حِكْمَاتِهِمْ وَمَحَاجَةِ كَائِمَتِهِ مِنَ الْكُفْرِ وَمَعَارِضِهِ كَمَا فَرَّقَتْهُ
 مِنَ الْكُتَابِ بَيْنَ مَا فِي كُنْيَتِهِمْ وَأَعْلَامِهِمْ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَوْحِيَاتِ عُلُومِهَا وَأَخْبَارِهِمْ
 بِمَا كُنُوهُ مِنْ ذَلِكَ وَغَيْرُوهُ إِلَى الْأَخْبَارِ عَلَى لُغَاتِ الْعَرَبِ وَغَرِيبِ اللَّفَاطِرِ فِيهَا

الحمد لله
عمر بن الخطاب

بأمره

والاحاطة

فصاحباها

ذالإحاطة بضروب فصاحتها والحفظ لأبامها وأمنائها وحكمتها ومعالى
 أشعارها والتخصيص بمواع كلها إلى المغزى بضرب لأشكال الصعجة والحلم
 البتنة لتقريب التفهيم للقاصير والتبيين للمشاكل إلى تمهيد قواعد الشرح الذك
 لأناصر فيه ولا يتخذ مع اشبهال شريعته على محاسن الاخلاق ومحمد الأذاب
 وكل شئ مستحسن مفصل لم ينكر منه لمحدد وعقل سليم شيا إلا من جهة الحد من
 بل كذا جاحد له وكافر من الجاهلية به إذا سمع ما يدعوه الله صوته واستحسنه
 دون طلب إقامة بزهاى عليه ثم ما حل لهم من الطيبات وحرره عليهم من
 الخبايا وصات به أنفسهم وأعراضهم وأموالهم من المعاقبات والحدود
 عاجلا والتجوير بالنار أجلا إلى الإختصاص على ضرب من العلوم وفنون المعارف
 كالطب والعبارة والفرائض والحساب والنسب وغير ذلك من العلم مما اتخذ أهل هذه
 المعارف كلامه فيها فذرة وأصولا في علمهم **كقوليه** عليه السلام الرؤيا لأولى وأجبر
 وهي على رجل طائر **وقوله** صلى الله عليه وسلم الرؤيا نزلت رؤيا حق ورؤيا محدث
 بها الرجل نفسه ورؤيا تحزين من الشيطان **وقوله** صلى الله عليه وسلم إذا انفارت
 الرمان لم تنكذ رؤيا المؤمن تكذب **وقوله** صلى الله عليه وسلم أضل كل ذي الترددة
وماروي عنه صلى الله عليه وسلم في حديث أبي هريرة رضي الله عنه من قوله عليه السلام
 المعك حوض البدي والعرو والنما واردة وإن كان هذا حديثا لا يصح ليضعفه
 وكوبه موضوعا عنكم عليه السلام فظني **وقوله** صلى الله عليه وسلم خير ما تداونتم به الشعوب
 واللذود وأجنامه والمشي وخير أجمامة يوم سنع عشرة ونسع عشرة ويحدثك
 وعشرين وفي العود الهندي سبعة اشفيه **وقوله** صلى الله عليه وسلم ما ملأ أذن
 آدم وعاسرا من بطن إلى قوله فإن كان لا بد فبئس الطعام وبئس المشرب وبئس
 للنفس **وقوله** صلى الله عليه وسلم وقد سئل عن سبأ أ رجل هو أم امرأة أو أرض فقال

زحل ولد عشرة بيا من منهم ستة وتسأم أربعة الخدبت يطوله **وكذلك**
 حواء صلى الله عليه وسلم في نسب فصاعة وغير ذلك مما اضطرب العرب على نقلها
 بالنسب إلى سواها مما اختلفوا فيه من ذلك **وقوله** صلى الله عليه وسلم حنبر رأس
 العرب ونالها ومدحها غمها وغلصمتها والأردكا أهلها وجمجمها وهذا
 غارها وذروتها **وقوله** صلى الله عليه وسلم إن الرمان قد استأذنه يوم خلق
 الله السموات والأرض **وقوله** صلى الله عليه وسلم في الخوض رواية **وقوله**
 صلى الله عليه وسلم في حديث الذكر وإن الخسنة بعشر مثلك مائة وخمسون
 على اللسان وألف وخمسين مائة في الميزان **وقوله** صلى الله عليه وسلم وهو موضع
 نعمة موضع اللحم هذا **وقوله** صلى الله عليه وسلم ما بين المشرك والمسلم قبلة **وقوله**
 صلى الله عليه وسلم لعينته أو الأفرع أنا أفرس أحب منك **وقوله** صلى الله عليه
 وسلم لكانت صعب القلم على أذنك فإنه أذكر المليل هذا مع أنه صلى الله عليه وسلم
 كان لا يكتب ولكنه أوتي علم كل شيء حتى قد وردت أنا أن يعرفه خرو والخط
 وحسن تصويرها **كقوله** صلى الله عليه وسلم لا تمدوا بسم الله الرحمن الرحيم **رواه**
 ابن شعبة عن طريق ابن عباس رضي الله عنهما **وقوله** صلى الله عليه وسلم في الحديث
 الآخر الذي يروى عن معوية أنه كان يكتب بين يديه فقال له ألق الدواة وحرب
 القلم وأقم التأديف من السنين ولا يغير الميم وحسن الله ومد الرحمن وجود الرحيم
 وهذا وإن لم يقع الرواية أنه عليه السلام كتب فلا يتعدان بزر وعلم هذا وتنع
 الكتابة والقرأة **وأما على** عليه السلام بلغات العرب وحفظه معاني أشعارها
 فأمر مشهور قد ثبتنا على بعضه أول الكتاب **كذلك** حفظه لكثير من لغات
 الأيم **كقوله** صلى الله عليه وسلم في الحديث سنة سنة وهي حسنة بالحسنة **هـ**
وقوله صلى الله عليه وسلم ويكثر الهرج وهو القتل بها **وقوله** صلى الله عليه وسلم في حديث

لا يكتب
 ولكنه أوتي
 علم كل شيء
 حتى قد وردت
 أنا أن يعرفه
 خرو والخط
 وحسن تصويرها

ابي هريرة رضي الله عنه اشكبت ردم ابي وخع البنظن بالفارسية الى غير ذلك بما لا
 تعلم بعض هذا ولا يقوم به ويتعصبه الا من مارس الدر من العلو ف على الكتب وساقته
 اهلها غيرة وهو رجل كما قال الله عز وجل ابي لم يكن ولم يقرا ولا عرف بحجة
 من هذه صفته ولا سأتين قومه لهم علم ولا قرأه لشي من هذه الامور ولا عرف
 هو قبل شي منها **قال** الله تعالى وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تحطه
 بمسبك الآية. انما كانت غاية معارف العرب النست واختار اوليها والنسر
 والبيان وانما حصل ذلك لهم بعد التفرغ لعلم ذلك والاستيعال بطلبه
 ومباحته اهلها عنه. وهذا الفن نقطة من بحر عليه صلى الله عليه ولم ولا يسبك
 الى محمد المجد لشي ما ذكرناه ولا وحده الكفرة حيلة في دفع ما تفضناه الا
 قوهم اساطير الاولين وانما يعلمه بشر فرد الله تعالى قوهم بقوله عز وجل
 لسان الذي يلحدون اليه انجمن وهذا لسان عربي مبين. ثم ما قالوه متبارة العينا
 فان الذي تسوا تعليمة النبي اما سلمان والعند الرومي وسلمان اما عزه بعد
 الهجرة ونزول الكيمر من القران وظهورها لا يتعد من الاباب. واما الرومي
 وكان اسلم وكان يقرأ على النبي صلى الله عليه وسلم واختلف في اسمه **وقيل** ان كان النبي
 صلى الله عليه وسلم يجلس عندك عند المروة وكلاهما انجمن اللسان وهم الفصحاء
 اللد والخطباء اللسن قد تجردوا عن معارضة ما اتي به والاشيان بمثله بل عن
 فهم وضعه وصورة تأليفه ونظمه فكيف يا انجمن **الكن** نعم وقد كان سلمان
 او بلعام الرومي او عيش او جيزا او يسار على اخيلا فهم في اسمه بين اظهرهم
 يكلموهم مدي انما هم بهل خلكي عن واحد منهم شي من شاي ما كان يحيى به محمد
 صلى الله عليه ولم وهل عرف واحد منهم بمعرفه شي من ذلك وما منع العذر
 حينئذ على كثرة عدده وذووب طلبه وقوة جسده ان يجلس الى هذا فيأخذ

الكافي

الحدود
م ١٢٧

عنه ايضا ما يعارض به ويتعلم منه ما تخم به على شعبيه كقول النضر بن
الحريث بما كان مخزوميه من اخبار كنيته ولا غاب لبي صلى الله عليه وسلم يومه
ولا كرت اخيلاقائه الى بلاد اهل الجناح فيقال انه استمد منهم بل لم يزل
بين اظهريهم بزعمي في صغره وشبابه على عادة ابناء بهم بل لم يخرج عن بلادهم
الا في سفرة او سفرتين لم يطل فيها ملكه منذ حمل في ما تعلم القليل فكيف الكثير
بل كان في سفرة في صحبه ثوبه ورفاقه عشرين لم يعب عنهم ولا حالت حاله منذ
معايه ملكه من تعليم واخلاق الى خيرا وقيس او منجم او كاهن بل لو كان هذا
بعد ذلك لكان يحيى ما اتى به في معجز القرآن فاطعا لكل عذر ومدحضا لكل حجة
وتحليها لكل اثر **فصل** ومن خصا يصبه صلى الله عليه وسلم وكراماته وياهري
آياته اناؤه مع الملكة والحزن را من اداسه تعالى له بالمليكة وطاعة الحزن له
ورؤية كثير من اصحابه لهم **قال** الله تعالى وان تطاهر عليهم فان الله هو سوا له
وجبريل الامة **وقال** تعالى اذ نوحى ربك الى الملكة اني معكم فسيبوا الدين
انوا **وقال** تعالى اذ تسعينون ربكم فاستجاب لكم اني مبدكم باليمن من الملكة
الاشير **وقال** تعالى اذ صرفنا اليك نعرا من الحزن يستمعون القرآن الامة **حدثنا**
سفيان الثوري القاضى الفقيه سمعني عليه **حدثنا** ابو الليث السمري قندي **حدثنا** عند
العاشر القاري سمى **حدثنا** ابو احمد الخلوذي **حدثنا** ابن سفيان **حدثنا** مسلم
حدثنا عند الله من معاد **حدثنا** ابو **حدثنا** سفيان **حدثنا** عن سلمان الشيباني سمع رر
ان حنين عن عند الله **قال** لقد راى من آيات ربه الكبرى **قال** راى جبريل
في صورته له ستمائة جناح **والحز** في محاد ثبه مع جبريل واسرافيل وغيرهم من
الملكه وما شاهدك من كثرتهم وعظم صور بعضهم لثله الا سرافيل وهو وقد
راهم يحضرون جماعة من اصحابه في سواطين مختلفة فراى اصحابه جبريل عليه السلام

في صورة رجل نشأه عن الإسلام والإيمان **ورأى** ابن عباس وأسماء وعزها عند
 حبر في صورة دحية **ورأى** سعد على عمه وساره جنيد وميكائيل في صورة
 رجلين عليهما ثياب بيض **ومثله** عن عمر والحيد **وسمع** بعضهم زخرا المثلثة خيلها
 يوم بدر **وبعضهم** رأى تطاير الرؤوس من الكفار ولا يرون المصارت **ورأى** أبو
 سفيان في الحرب يوم بدر رجلا يبصا على خيل يلقى بين السماء والأرض ما يقوم لها
 شيء **وقد كانت** الملائكة تصاح عمران الخضير **ورأى** النبي صلى الله عليه وسلم
 في الجنة جنيد في الكعبة فخر معشيتا عليه **ورأى** عبد الله بن مسعود الجن ليلة الجن
 وسمع كلامهم وشبههم برجال الرظ **وذكر** ابن سعد أن مضعب بن عمرو لما قيل
 يوم أحد لحد الزانية ملك على صورته وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول له تقدم يا مضعب
 فقال له الملك لست بمضعب فعلم أنه ملك **وقد ذكر** عمر والحيد من المصنفين
 عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال بينما نحن جلوس مع النبي صلى الله عليه وسلم
 إذ أقبل شيخ بينك غص فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فرده عليه وقال نعمة الجن
 من أنت قال أنا هامة بن جهيم بن لابس بن اليس فذكر أنه لقي نوحا ومن بعدك في
 حديث طويل وإن النبي صلى الله عليه وسلم علمه سور من القرآن **وذكر** الواقدري
 قال خالد بن عبد الله الغزالي لسوداء التي خرجت له ناسره شعرها عذبانة فخر لها
 بسيفه وأعلم النبي صلى الله عليه وسلم فقال لبيك الغزالي **وقال** عليه السلام إن
 شيطانا تغلبت البارحة ليقطع على صلاتي فامكنني الله منه فأخذته فأردت
 أن أربطه إلى سارية من سوارى المسجد حتى ينظروا إليه فكلمكم فذكرت دغوة
 أحي سلمان رثا غفيرا وهن لي ملكا لا ينبغي لأحد لآيته فرده الله حاسبا وهذا
 ما أتوا به من حديث **فضل** ومن دل على نبوته وعلامات رسالته ما أرادت
 به الأخبار عن الرهبان والأخبار وعلمنا أهل الكتب من صفته وصفة أمته وأسمه

وَعَلَامَاتِهِ وَذَكَرَ الْخَائِمَ الَّذِي تَبَيَّنَ كَيْفِيَّتَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا وَجَدَ فِي ذَلِكَ مِنْ
أَسْفَارِ الْمُتَوَحِّدِينَ الْمُتَقَلِّدِينَ مِنْ شِعْرِ شَيْخِ وَالْأَوْسِ رِجَالَهُ وَكَعْبِ بْنِ الْوَيْهَقِيِّ وَسَفَرِ
أَبْنِ مَحْسَبِ وَقَبْرِ سَابِعَ **وَمَا ذَكَرَ** عَنْ سَفَرِ بْنِ دِي تَبَرِ بْنِ وَغَيْرِهِمْ وَمَا عَرَفَ بِهِ
مِنْ أَسْرِهِ وَرَبِّ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلِ وَوَرَقَةَ بْنِ نُفَيْلِ وَعَنْكَلَانَ الْخَمِيرِيِّ وَعَلَمًا يَهُودَ
وَسَامُولَ عَلَيْهِمُ الصَّاحِبُ شَيْخٌ مِنْ صَفِيَّتِهِ وَخَيْرِهِ وَمَا أَلْفَى مِنْ ذَلِكَ فِي التَّوْبَةِ
وَالْإِحْمَالِ مِمَّا قَدْ جَمَعَهُ الْعُلَمَاءُ وَتَبَيَّنَ وَتَقَلَّبَ عَنْهَا بِنَفَاتٍ مِنْ أَسْلَمَ **مِنْهُمْ** مِثْلَ ابْنِ
سَلَامٍ وَابْنِ سَعْدِ بْنِ وَأَبْنِ تَابِيسٍ وَخَيْرِ بْنِ وَكَعْبِ بْنِ وَأَسْنَاهِهِمْ مِنْ أَسْلَمَ مِنْ عَلِيٍّ يَهُودَ
وَخَيْرِ بْنِ وَنَضَطُونَ الْحَنَسِيَّةَ وَصَاحِبِ بَصْرِيِّ وَصَعَاظِرَ وَأَسْفَقَ السَّاهِمَ وَالْجَارُودَ
وَسَلْمَانَ وَالتَّجَابِيَّ وَنَصَارَى الْحَنَسِيَّةِ وَأَسَافِيفَ خُزَانَ وَغَيْرِهِمْ مِمَّنْ أَسْلَمَ مِنْ
عَلِيٍّ النَّصَارَى وَقَدْ عَرَفَ بِذَلِكَ هِرَقْلُ وَصَاحِبُ رُومَةَ عَلِيًّا النَّصَارَى
وَرِثَسَاهُمُ وَمَقُوفِينَ صَاحِبِ مِضْرَ وَالشَّيْخُ صَاحِبُهُ وَأَبْنُ صُورِيَّ وَأَبْنُ أَحْمَدَ
وَأَحْوَهُ وَكَعْبُ بْنُ سَيْدِ بْنِ الرَّبِيزِ بْنِ تَابِيسَ وَغَيْرِهِمْ مِنْ عَلِيٍّ الْيَهُودِ مِمَّنْ حَمَلَهُ الْحَسَنُ
وَالنَّعَاسَةَ عَلَى التَّعَالِي وَالشَّقَائِرَ **وَالْإِحْيَاءِ** فِي هَذَا كَبِيرَ الْأَخْبَارِ وَقَدْ فَرَعَ انْتِمَاعَ
يَهُودَ وَالنَّصَارَى بِمَا ذَكَرْتَهُ فِي كَثِيرٍ مِنْ صَفِيَّتِهِ وَصِفَةِ أَصْحَابِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَإِحْسَانِ عَلَيْهِمْ بِمَا انْطَوَى عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ كَحَفْهِمْ وَذَمِّهِمْ بِخَيْرٍ ذَلِكَ وَكَيْفَانِهِ
وَلِيَتَهَمَ السِّتْمَ بِبَنَارِ أَسْرِهِ وَدَعْوَتِهِمْ الْمَسَاهِلَةَ عَلَى الْكَادِبِ فَمَا مِنْهُمْ إِلَّا مَنْ نَفَرَ
عَنْ مَعَارِضِهِ وَإِنْدَامًا الرُّومَ مِنْ كَثِيرٍ مِنْ إِطْهَارِهِ وَلَوْ وَجَدَ إِخْلَافَ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَكَانَ إِطْهَارُهُ أَهْوَى عَلَيْهِمْ مِنْ بَدَلِ الْمُقُوسِ وَالْأَمْوَالِ وَتَحْرِيبِ الْبَدَائِرِ
وَتَبَدُّ الْعَسَاكِ **وَقَدْ قَالَ** لَهُمْ قُلُوبًا نَوَابِ التَّوْبَةِ قَالُوا هَا أَنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ إِلَى مَا
أَنْدَرْتُمْ بِهِ الْكَيْفَانَ مِثْلَ سَابِعَ مِنْ كَلْبِ وَسَيُودِ سَطِيحٍ وَسَوَادِ بْنِ قَارِبٍ وَخَيْرِ بْنِ وَأَفْعَى
خُزَانَ وَجَدَلِ بْنِ جَدَلِ الْبَكْدِيِّ وَابْنِ خَلَصَةَ الدُّرَيْمِيِّ وَسَعْدِ بْنِ نَسَبِ كَرِيهِ وَقَلْبَةَ

بن النعمان ومن لا يتعد كثره الى ما ظهر على السنة الاضام من نوره صلى الله عليه
 وسلم وحلوله وقت رسالته وتبع من هو ابي الحيات ومن ذبايح المنصب
 واخواب الصور وما وجد من اسم النبي صلى الله عليه وسلم والشهادة له بالرسالة
 ملكوا في اجماعه والقبور المحظية ما اكره مشهوره واسلام من انفسه سب
 ذلك مغلوقة مذكورة **فصل** ومن ذلك ما ظهر من الابواب عند مولده وما
 حكته الله ومن حصرة من العجائب وكونه ريعا راسه عند ما وضعته ساخصا
 نضه الى السماء وما رآته من النور الذي خرج معه عند ولادته وما رآته
 اذ دنا امر عثمان بن ابي العاص من تدلي النجوم وظهور النور عند ولادته
 حتى ما سطر الى النور **وقول** السفا امر عند الرحمن عزوب لما سقط عليه
 السلام على يدي واسمه لم يسمعت قايلا بقول ربحك الله واصالى ما بين المشرق
 والمغرب حتى نظرت الى تصور الروم وما تعرفت حليلة وروحها طرا من تركيه
 ودور لثها له ولتر سار بها وحضبت عنهما وسرعه شتابه وخس شتابه
 وما جرى من العجائب لثله مولده من ان يحتاج ابواب كبرى وسقوط سرفاته
 وعين محبرة طرية وخمود نار فارس وكان لها الف عليم لم يخذ وانه كان
 اذ اكل مع عمه ابي طالب واليه وهو صغير سبوا ورواوا اذ اغات فاكلوا
 في عنينه لم يسبقوا وكان سائر ولدا اوطاب يضحون شغنا ونضح صلى الله
 عليه وسلم صبغلا دهنيا حبيلا قالت امرأته من حاضنته ما رآته عليه السلام
 سكي حومعا ولا عطشا صغيرا ولا كبيرا **ومن ذلك** حراسه السبا بالشب وقطع
 رص الشياطين ومنعهم استراق السمع وما نشأ عليه من بغض الاضام والعقبة
 عن امور الخاهلية وما خصه الله تعالى به من ذلك وحماة حتى في سيرة في
 الخبر المشهور عند بني الكعبية اذ اخذ ازاره ليحمله على غائبه ليحمل عليه

استعمل المصنف رحمه الله عليه
 هذا السبيل في تبيين ما
 صحح في تاريخه من ما
 على اصصه المعام وتارة اخرى
 افادنا العكس وهو المشهور على
 ما شرحه عن الصحاح الى
 ما وافق سورة الاحقاص
 حرره

إحصارة وتغري فسقط إلى الأرض حتى رذارة عليه فقال له عمه ما بالك
 قال إني نهب عن المغري **ومن ذلك** اطلال الله له بالعامر في سفره **وفي رواية**
 أن خديجة ونساءها رأينه لما قدم وملاكان يطلانه فذكرت ذلك
 المنسرة فأخبرها الله رأى ذلك منذ خرج معه في سفره **وقد روي** أن خديجة
 رأت عمامة نطلة وهو عندها وروى ذلك عن أحبه من الرضا **ومن**
 ذلك أنه صلى الله عليه ولم تنزل في بعض أسفاره قبل منعه تحت شجرة
 ناسه فاعتسوست ما حولها وانعت هي فأشرفت وتذكرت عليه أعضائها
 مخضرة من راء وميل في الشجرة البني في الخبز الآخر حتى أطلته وما ذكر من
 أنه كان لا يظلم لشخصه في شئ ولا يزل لأنه كان نوراً وأن الذناب كان
 لا يقع على حسك ولا يبايه **ومن ذلك** تحبب الحلوة إليه حتى أوحى إليه ثم
 إعلانه بموته ودنو أجله وأن فترة في المدينة وفي بيته وأن بين بيته
 وبين بيته روضة من رياض الجنة وتخير الله له عند موته وما اشتمل عليه
 حديث الوفاة من كراماته وشريفه وصلوة للملكة على حسك على ما روي ونبأه
 في بعضهما وأسيدان ملك الموت عليه ولم يستأذن على غيره قبله وبدا بهم
 الذي سيهوه الأنزعي العيص عنه عند غسله صلى الله عليه وسلم **وماروي**
 من غيرهم للحصير والملكه أهل بيته عند موته إلى ما ظهر على أصحابه رضي
 الله عنهم من كراماته وتزكته في حياته وموته كاستسقاء عمر وتزكك غير
 واحد بذريته **فصل** قال القاضي أبو الفضل قد استنق في هذا الباب
 على نكس من معجزاته وأصحه وجمل من علامات نبوته مفبغة في واحد منها
 الكفاية والغنية وتوكتنا الكبير موسى ما ذكرنا وأفضلنا من الأحاديث الطوال
 على غير الغرض وقصر المقصد **ومن** كثير الأحاديث وغيرها على ما صرح واشتهر

مطل

بعينه
متردد

الأيسر من غيره بما ذكره مشاهير الأئمة وحدثنا الإسناد في خمسينها
 طلبنا للإختصار ونحن هذا الباب لو نقصنا أن يكون ديواناً حاشياً
 مشتملاً على مخرجات عدده ومخرجات بيتنا صلى الله عليه وسلم أظهر من سائر
 مخرجات الرسل بوجهين **أحدهما** كثرتها وإنه لم ينزل في مخرجة إلا عند
 بيتنا صلى الله عليه وسلم مثلها أو ما هو أنفع منها **وقد** نبتة الناس على ذلك
 فإن أردتة فنامت فصول هذا الباب ومخرجات من تقدم من الأبيات صلوات
 الله عليهم يقف على ذلك إن شاء الله **وإنما** كونها كثيرة فهذا القرآن وكله
 مخرجة وأقل ما يقع الإختصار فيه عند بعض أئمة المحققين سورة أنا أعطيتك
 الكونيات وإنه في قدرها وذهب بعضهم إلى أن كل آية منه كلف كانت مخرجة
 وراد آخرون أن كل جملة من نصه منه مخرجة وإن كانت من كلمة أو كلمتين
 والمخ ما ذكرناه أولاً لقوله تعالى فأنزل سورة من مثله فهو أقل ما أخذهم به
 مع ما ينضه هذا من نظير وتخفيف بطول بسطه وإذا كان هذا في القرآن
 من الكتاب نحو من شفعه وسنعت العكبة ونيف على عدد بعضهم وعده
 كتاب أنا أعطيتك الكونيات عشر كتاب فتح القرآن على نفسه عددنا أعطيتك
 الكونيات قد من شفعه إلا في حوزة كل واحد منها مخرجة في نفسه ثم العجزة كما
 تقدم بوجهين **طريق** بلاغته **وطريق** نظمه فصارت كل حوزة من هذا العدد
 مخرجاتاً فصاعداً العدد من هذا الوجه ثم فيه وجوه الإختار الأخر من الإختار
 بطول الغيب فقد تكون في السورة الواحدة من هذه العجزة الخبر عن اثنين
 الغيب كل خبر منها مخرجة فصاعداً العدد كقول الأخرى ثم وجوه الإختار الأخر
 التي ذكرناها توجب التضعيف هذا في حق القرآن فلا يكاد يأخذ العدد مخرجاته
 ولا يحوي الخبر تراجمه ثم الأحاديث الواردة والأخبار الصادرة عنه

استوفوا المصنف في هذه المخرجات
 عن صاحبها ويحيط بها في وهو المشهور
 كما أنما جعله في المخرجات
 مخرج

عليه السلام في هذه الأنوار وعماد ذلك على أنه مما استرنا إلى حمله تنلغ نحواً
 من هذا **الوحي الثاني** وضوح منجزاته صلى الله عليه وسلم فإن منجزات
 الرسل صلوات الله عليهم كانت بقدر فهم أهل زمانهم وبحسب الفهم الذي
 سماه فيه قوته فلما كان زمن موسى عليه السلام غاب عنه علم أهله السحرة
 إليهم موسى منجزة تشبه ما يدعون فذريتهم علمه في أنهم من زمانهم عادتهم
 ولم يكن في قدرهم وانظر سحرهم **وكذلك** من عيسى عليه السلام أعيا ما
 كان الطغ والأقرب ما كان أهله في أنهم أمر لا يقدرون عليه وأما هم ما
 لم يحسوه من إختيا الميت وانرا الأكمة والأبرص ذون معالجة ولا طب
وهكذا سائر منجزات الأنبياء صلوات الله عليهم. ثم إن الله تعالى نعت محمدًا
 صلى الله عليه وسلم وخمسة معارف العرب وعلمها أربعة. **الثلاثة** والشعر
 والحجوة والكهانة. فأيرل عليه القرآن الحار في هذه الأربعة فضول من الصراحة
 والإخبار والملاحة الخارجية عن نمط كلامهم. ومن التطير الغريب والاستلوب
 العجيب. الذي لم يندد في المنظور والطريقه. ولا يعموا في أساليب الأوزان
 منهاجته ومن الإخبار عن الكواكب. والحوادث. والأسرار. والمخات. والسمائر.
 فتوجد على ما كانت ويعترف المخترع بما بصحة ذلك وصديقه وإن كان
 أعدى العدو فانظر الكهانة التي تصدق مرة وتكذب عشرة. ثم ابحثها
 من أصلها بر خير السهيب وترصد النجوم. وحاشا من الأخبار عن العرب السابعة.
 وأنتل الانبياء والأمم البائتة. والحوادث المباشرة ما منجز من نفع لهذا العلم
 عن بعضه على الوحي التي سبناها وسميت المنجز بها. ثم تقيت هذه المنجزة الجامعة
 لهذا الوحي في الفضول الأخر التي ذكرناها في منجزات القرآن ناسية إلى يوم القيمة
 بيته الكريمة تأتي لا تحفي وحوه ذلك على من نظره ونأتم وحوه إخباره

سوار الصفراء المسمى
 هنا سائر منجزات الثاني
 وهو المشهور وقد جمع مع
 الجميع وقد أختار من هذا
 ما هو في خبرنا

إلى ما أختر به من العيوب على هبة السبل فلا تمر غصرو ولا رم من الأوبطهر فيه
 صدقه بظهور مخبره على ما أختر فيجدد الإيمان وينبأ همر الزمان وليس
 الخبر كالعين والمشاهد زيادة في النقص والنقص استظانته إلى عن النقص
 منها إلى علم النقص وإن كان كل عندا حقا وسائر مخبرات الرسل صلوات
 الله عليهم انقضت بانقراضهم وغدت بعد مدد وانها ومخبره نبينا صلى الله
 عليه وسلم لا ينك ولا ينقطع وأياته تجدد ولا تضل وهذا اشار عليه السلام
 بقوله فيما أخترنا القاضي الشهيد حدثنا القاضي أبو الوليد حدثنا أبو ذر
 حدثنا أبو محمد وأبو اسحق وأبو الفينم قالوا حدثنا الفربري حدثنا البخاري
 حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا الليث عن سعيد عن ابيه عن ابي هريرة
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من الاية التي الا اعطي من الآيات
 ما مثله أمر عليه البشر وإنما كان الذي أوتيت وخبرنا وحاه الله إلى ما أحو
 إلى أكثرهم تابعا يوم القيمة هدا معنى الحديث عند بعضهم وهو الطاهر
 والصحيح ان شاء الله **ودعت** عمر واحد من العلي في تأويل هذا الحديث وظهور
 مخبره نبينا عليه السلام إلى معنى آخر من ظهورها بكونها وخبرنا وكلاما لا يمكن
 التحليل فيه ولا التحليل عليه والتشبيه فإن غيرها من مخبرات الرسل قد
 زام المعاني دون لها يشا طبعوا في التحليل بها على الضعفا كما نقل الشجرة حباهم
 وعصبتهم وشبه هذا ما يحتمله الساحر أو يتحليل فيه والقرآن كلام ليس للحيلة
 ولا للتخبر في التحليل فيه عمل فكان من هذا الوجه عندهم أظهر من غيره من
 المخبرات كما لا يتم الشاعر ولا خطيب ان يكون شاعرا أو خطيبا يضرب من الجبل
 والنوابة والتأويل الأول أخلص وأرضى وفي هذا التأويل الثاني ما يغص الحفر
 عليه ويغص **وحه** السلي على نذهب من قال بالضرورة وأن المعارضة كانت في

تغذو البشر فطر فواغتها أو على أحد مذهبي أهل السنة من أن الإنسان
يمثله من جنس مغذوهم ولكن لم تكن ذلك قبل ولا يكون تغذو الله تعالى
لم تغذوهم ولا يقدرهم عليه ويتبين المدهنين فرق بين وعلمها جميعا ترك
العرب الإنسان بما في مغذوهم أو ما هو من جنس مغذوهم ورضاهم بالثبات
والجلاء والسيار والإذلال وتغيير الحال وسلب النفوس والأموال والتفريق
والتوزيع والتعجز والتعديد والوعيد أنبأ أنه للتفخيز عن الإنسان عنده والكلوب
عن معارضته وألهم منغوا عن شيء هو من جنس مغذوهم وإلى هدايت الإمام
أبو المعالي الخوئي وعمره قال وهذا عندنا نلغ في خرق العادة بالأفعال البدعية
في أنفسها كقلب المعصية ونحوها فإنه قد يسبق إلى نال التاثير بدرا أن
ذلك من أخصاص صاحب ذلك بمرتبة معرفته في ذلك الفن وفصل علم إلى
أن يرد ذلك شجع النظر **أما** التعدي للخلائق مبين من التيسير بكلام من
جنس كلامهم لياتوا بمثله فلم يأتوا فلم يتوغلوا في الدواعي على المعارضته
ثم عدلها بالامتناع الله الخلق عنها بمثابة ما لو قال نبي أني أن تمنع الله العيتام
عن الناس مع قدرهم عليه وأزفعا الرمانة عنهم فلو كان ذلك وعجزهم الله
عن العيتام لكان ذلك من أنهرانية وأظهر دلائله وبالله التوفيق **وقد عاب**
عن بعض العلماء وجه ظهور آية على سائر آيات الأنبياء عليهم السلام حتى احتاج
للغدير عن ذلك بدقة اتهام العرب ودكا التاثيرا وفوير عنوها وأتهم
أذركوا المغيرة فيه بفظتهم وحاهم من ذلك بحسب اذراكهم وغيرهم من
القطر ونبي اسرائيل وغيرهم لم يكتوا بهذه السبل بل كانوا من العباد ووقله
القطنة بحيث حوز عليهم فرعون أنه رثم وحوز عليهم السامري ذلك في العجل
تغذوا بما بهم وعبدوا المسيح مع إجماعهم على صلبه وما قتلوه وما صلوه ولكن

تغذوهم

مطلب

دهم

لرسوله والله يشهد ان المشافقين لكاذبون . اي كاذبون في قولهم ذلك عن ابي
 وتصديقتهم وهم لا يعتقدونه فلما لم تصدق بذلك صمايرهم لم ينفعهم ان يقولوا
 يا ايستهم ما ليس في قلوبهم فخرجوا عن اسم الايمان ولم يترك لهم في الاخرة حكمة
 اذ لم يكن نعمهم وحقوق الكافرين في الذريرك الا سفيل من النار وبني عليهم حكمه الايسلام
 باظهار شهادة اللسان في احكام الدنيا المتعلقة بالامة وحكام المشركين الذين
 احكامهم على الظواهر بما اظهره من علامة الايسلام اذ لم يحفل بالنسب سبل الى التزوير
 ولا ايزوا بالبحث عنها بل هي النبي صلى الله عليه وسلم عن التحكم عنها واذ فر ذلك
 وقال هل لا شفقت عن قلبه . وللقرين من القول والعقد ما جعل في خديت
 جبريل عليه السلام الشهادة من الايسلام والتصديق من الايمان . وتعبت
 حالان اخرايا بن هذين **لحد** **ما** ان تصدق بقلبه ثم تحترق قبل السماع و
 للشهادة بلسانه فاختلف فيه . فشرط بعضهم من تمام الايمان القول والشهادة به
وراه بعضهم مؤمنا متوجبا للجنة لقوله عليه السلام يخرج من النار من كان في
 قلبه مثقال ذرة من ايمان . فلم يذكر سوى ما في القلب . وهذا مؤمن بقلبه غير
 عاين ولا يفرط بترك غيره . وهذا هو الصحيح في هذا الوجه **الثانية** ان تصدق
 بقلبه ويطول مهله وعلم ما يلزمه من الشهادة فلم ينطق بها جملة ولا استشهد
 في عمره ولا مرة فهذا اختلف فيه ايضا فيقول هو مؤمن لانه مصدق والشهادة
 من جملة الاعمال فمن عاين تركها غير مخلد . وقيل ليس مؤمن حتى يقارن عقده
 شهادة اذ الشهادة انشا عقده والبراه ايمان وهي مترتبة مع العقده ولا يتم
 التصديق مع المهلة الا بها وهذا هو الصحيح وهذا يتدفع الى استبعاد الكلام
 في الايسلام والايمان وانوارهما في البراهة فهما والمفضان . وهذا التجري ممنوع
 على تحرد التصديق لا يصح فيه جملة وانما يرجع الى ما اراد عليه من عملا وقد يفرض فيه

عليها
والصدق

مختار
 فاعلم فقال اخبرني
 وخرجه اي انقطعت
 سنة 10 وناهى الاما

شهادته 9

هذا صحيح
 انما يتحقق
 وهو عقده
 في الصلوات
 في الصلاة
 في الصلاة
 في الصلاة

لا اختلافاً في صفاته . وتبارك خالقه . من قوة يقين . وتصميم اغتقاد . ووضوح معرفة .
 ودهو امر حاله . وحضور قلب . وفي بسط هذا الخروج عن عرض التائب ولعمادتنا
 عنده فيما تصدنا ان شاء الله تعالى **فصل** واما وجوب طاعته صلى الله عليه وسلم
 فاذا اوجب اليمان به وتصديقه فيما حابه وحيث طاعته لان ذلك مما اوى به
قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول **وقال** تعالى
 قل اطيعوا الله والرسول واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون **وقال** تعالى
 وان تطيعوه تهتدوا **وقال** تعالى من نطع الرسول فقد اطاع الله **وقال** تعالى
 وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا **وقال** تعالى ومن نطع الله والرسول
 فاولئك مع الذين الاية **وقال** تعالى وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله
 لعلنا نطاعه رسوله طاعته وقرن طاعته بطاعته ووعد على ذلك بحرب
 التواب . واعد على مخالفته بسوء العقاب . ووجب امتثال امره واجتناب نهييه .
قال المفتررون والامة طاعه الرسول في التزاور سننيه والتسليم بما حابه
 وقالوا وما ارسل الله من رسول الا نرضى طاعته على من ارسله اليه . وقالوا ومن
 يطع الرسول في سنته يطع الله في فرائضه **وسئل** سهل بن عبد الله عن شرع اهل
 تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه **وقال** السمرقندي يقال اطيعوا الله في فرائضه
 والرسول في سنته . وقبل اطيعوا الله فيما حرم عليكم والرسول فيما بلغكم **وقال**
 اطيعوا الله بالشهادة له بالربوبية . والنبي بالشهادة له بالنبوته **حدثنا** ابو محمد
 ابن عتاب بقرأتي عليه . **حدثنا** حاتم بن محمد . **حدثنا** ابو الحسن علي بن محمد بن خلف
حدثنا محمد بن احمد . **حدثنا** محمد بن يوسف . **حدثنا** البخاري . **حدثنا** عندنا **حدثنا**
 عندنا . **حدثنا** ابونوس عن الزهري . اخبرني ابوسلمة بن عبد الرحمن انه سمع ابا هريره
 رضي الله عنه يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اطاعني فقد اطاع الله

وزرولة ٤

مطل

مولد جده اسم هو عند العرب
 عثمان بن جبلة بن ابي رزاه
 العنكي الموزني قال
 تصدق بالقرآن
 عاشر ٦٠ سنة
 مات سنة ٢٣١
 رحمه الله

وَمَنْ عَصَى فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَمَنْ أَطَاعَ أَمِيرِي فَقَدْ أَطَاعَنِي وَمَنْ عَصَى أَمِيرِي فَقَدْ
 عَصَى فِي طَاعَةِ الرَّسُولِ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ إِذْ اللَّهُ أَمْرٌ بِطَاعَتِهِ • طَاعَتُهُ أَمْتَالٌ
 لِمَا أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى وَطَاعَةٌ لَهُ **وَقَدْ حَكِي** اللَّهُ تَعَالَى عَنِ الْكُفَّارِ فِي ذَمِّ كَابِ حُجَّتِهِمْ
 يَوْمَ تَقُوتُكَ وَحُجَّتِهِمْ فِي التَّارِيقِ لَوْ أَنَّ الْيَمِينَ أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ
 تَعْتَمُوا طَاعَتَهُ حَيْثُ لَا يَسْتَعْفَهُمُ الشَّيْءُ **وَقَالَ** عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا نَهَيْتُمْ عَنْ شَيْءٍ
 فَأَحْسِنُوا وَإِذَا أَمَرْتُمْ بِأَمْرٍ فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ **وَفِي حَدِيثٍ** أُورِثَ مِنْ رِضَى اللَّهِ
عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلُّ أَمْرٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ الْأَسْرَاقِي قَالُوا وَمَنْ بَأْسُ قَالَ مَنْ
 أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ بَأْسُ **وَفِي الْحَدِيثِ** الْأَخِيرِ الصَّحِيحِ **عَنْهُ** عَلَيْهِ
 السَّلَامُ مَثَلِي وَمَثَلُ مَا تَعْبَى اللَّهُ بِهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اتَى قَوْمًا فَعَالَ بِأَقْوَمِ اتَى مَثَلِ الْحَيْشِ
 يَعْنِي وَاتَى أَنَا النَّبِيُّ الْغُرَبَانِ فَالْتَجَأَ فَأَطَاعَتَهُ طَائِفَةٌ مِنْ قَوْمِهِ فَأَذْخَلُوا
 فَأَنْظَلُوا عَلَيَّ مِنْ بِلَدِهِمْ فَحَزُوا وَكَذَبَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ فَأَضْعَوْا مَتْلَهُمْ فَصَحَّحَهُمُ الْحَيْشُ
 فَأَهْلَكَهُمْ وَاجْتَنَابَهُمْ فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ أَطَاعَنِي وَاتَّبَعَ مَا حَيْثُ بِهِ وَمَثَلُ مَنْ عَصَانِي
 وَكَذَبَ مَا حَيْثُ بِهِ مِنَ الْحَيِّ **وَفِي الْحَدِيثِ** الْأَخِيرِ فِي مَثَلِهِ كَمَثَلِ مَنْ بَعِيَ دَارًا وَجَعَلَ
 فِيهَا مَأْدُونَةً وَبَعَثَ ذَا عِيَانٍ مِنَ الدَّاعِي دَخَلَ الدَّارَ وَآكَلَ مِنَ الْمَأْدُونَةِ
 وَمَنْ لَمْ يَحِبِّ الدَّاعِي لَمْ يَدْخُلِ الدَّارَ وَلَمْ يَأْكُلْ مِنَ الْمَأْدُونَةِ قَالُوا الدَّارُ الْجَنَّةُ وَالدَّاعِي
 مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا أَطَاعَ مُحَمَّدًا فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ عَصَى مُحَمَّدًا فَقَدْ عَصَى اللَّهَ
 وَحَدَّثَ قَرُونَ مِنَ النَّاسِ **فَصَلَّى** وَأَمَّا وَجُودُ تَبَاعُدِهِ وَأَمْتَالُ سُبْحِهِ وَالْإِقْتِدَاءُ
 بِهَذَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **فَقَدْ قَالَ** اللَّهُ تَعَالَى فَلْإِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي
 يُحِبِّكُمْ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ **وَقَالَ** تَعَالَى فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيَّ الْأَمِينِ
 الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ **وَقَالَ** تَعَالَى فَلَا وَرَبِّكَ
 لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكُمْ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ

انما ذرية نبي الله صلى الله عليه وسلم
 والاولاد ذرية نبي الله صلى الله عليه وسلم
 طعام قسيس لا يعق او غرس
 قاتون

وَيَسْئَلُوا نَسِيلًا أَي نَفَادُونَ خُصْمِكَ يُقَالُ سَلِمَ وَأَسْلَمَ وَأَسْلَمَ إِذَا انْقَادَ
وَقَالَ تَعَالَى لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ الْإِيمَةَ
 قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْأَسْوَدِ فِي الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَمِينُ الْبَدِيحُ وَالْإِسْتِغَاةُ
 لِسُنِّيهِ وَتَرْكُ مَحَالِفَتِهِ فِي قَوْلِهِ أَوْ فِعْلٍ **وَقَالَ** غَيْرُ رَاجِدٍ مِنَ الْمُفْتَرِ بِمَعْنَاهُ **وَقِيلَ**
 هُوَ عِبَادَةٌ لِلْمُخْلِفينَ عَنْهُ **وَقَالَ** سَهْلٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ
 قَالَ عَنَابَةُ السَّيِّئَةُ فَأَمْرُهُمْ لِلَّهِ بِذَلِكَ وَوَعْدُهُمْ لِأَهْلِ الْإِيمَةِ بِإِسْتِغَاةِ اللَّهِ تَعَالَى
 أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِلرِّبِّ كَيْمُومًا وَيُعْطِيهِمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ
 مُسْتَقِيمٍ وَوَعْدُهُمْ حَسَنَةٌ تَعَالَى فِي آيَةِ الْأُخْرَى وَمَغْفِرَتُهُ إِذَا التَّوْبَةُ وَالنُّزُوءُ
 عَلَى هَوَاهُمْ وَمَا يَخُجُّ لِنَبِيِّ نَفْسِهِمْ وَأَنْ صَحَّحُوا بِأَهْلِهِمْ بِإِقْبَادِهِمْ لَهُ وَبِرِضَاهُمْ
 بِحُكْمِهِ وَتَرْكِ الْإِغْتِرَاضِ عَلَيْهِ **وَرُوي** عَنْ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أَقْوَامًا قَالُوا
 بِرَسُولِ اللَّهِ إِنَّا نَحْبُكَ اللَّهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فَإِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا
وَرُوي أَنَّ آيَةَ تَرَلَتْ فِي كَيْفِ تَرْكِ الْأَسْرَفِ وَعَنْهُمْ وَأَنَّهُمْ قَالُوا نَحْنُ نَأْتِي اللَّهَ وَنُجَادُهُ
 وَنَحْنُ أَسَدُ حُبِّ اللَّهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى آيَةَ **وَقَالَ** الرَّجَاحُ مَعْنَاهُ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ
 أَنْ تَقْضُوا وَطَاعَتَهُ فَافْعَلُوا مَا أَمَرَكُمْ بِهِ إِذْ تَحِبُّهُ الْعَبْدُ لِلَّهِ وَالرَّسُولَ طَاعَتُهُ
 هُنَا وَبِرِضَاهُ بِمَا أَمَرَ وَتَحِبُّهُ اللَّهُ لَهُمْ عَفْوُهُ عَنْهُمْ وَإِنْعَامُهُ عَلَيْهِمْ بِرَحْمَتِهِ **وَيُقَالُ**
 لِحُبِّهِ مِنَ اللَّهِ عِزَّةً وَتَوْفِيقًا وَمِنْ الْعِبَادِ طَاعَةً **كَمَا قَالَ الْقَائِلُ**

من عبد الله

والله يحب من يحب الله
والله يحب من يحب الله

والله يحب من يحب الله
والله يحب من يحب الله

العقيد

تَعَصَى الْإِيمَةَ وَأَنْتَ تَطْهَرُ حُبَّهُ هَدَى الْعَمْرِي فِي الْفَيْتَابِ يَدْبَعُ
 لَوْ كَانَ حُبُّكَ صَادِقًا لَأَطَعْتَهُ إِنْ الْحُبُّ لَمْ يَحْبُ مُطْبَعُ

وَيُقَالُ حُبُّهُ الْعَبْدُ لِلَّهِ تَعْظِيمُهُ لَهُ وَهَيْبَتُهُ مِنْهُ وَتَحِبُّهُ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ رَحْمَتُهُ
 لَهُ وَإِذَا تَدَبَّرَ الْحَبِيلَ لَهُ وَتَكُونُ بِمَعْنَى مَدْحِهِ وَتَسَائِبِهِ عَلَيْهِ **قَالَ** الْقَشِيرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ
 فَإِذَا كَانَ بِمَعْنَى الرَّحْمَةِ وَالْإِزَادَةِ وَالْمُدْحِ كَانَ مِنْ صِفَاتِ الْمَذَابِ وَسَيَأْتِي بَعْدَ

من عبد الله
 من عبد الله
 من عبد الله
 من عبد الله

من عبد الله
 من عبد الله
 من عبد الله
 من عبد الله

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَلَاةُ الْأَمْرِ بَعْدَ سِنَا الْأَخْذِ بِهَا بَصْدُوكِ كِتَابِ اللهِ تَعَالَى
 وَاسْتِعْمَالِ لَطَاعَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتَوْفِيقِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ لَمْ يَلْحَقْ بِهَا تَعْبِيرُهَا وَلَا مَبْدَأُهَا
 وَلَا النَّظَرُ فِي رَأْيِ مَنْ خَالَفَهَا مِنْ أَقْدَى بِهَا لَمْ يَنْقُصْ مِنْ سِنِّيٍّ وَمِنْ انْتَصَرَتْ بِهَا لَمْ يَنْقُصْ
 وَمَنْ خَالَفَهَا وَاتَّبَعَ غَيْرَ سَبِيلِ الْمَوْثِقِينَ وَوَلَاةُ اللهِ مَا تَوَلَّى وَأَضْلَاهُ جَهَنَّمَ وَسَاءَ مَصِيرًا
وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَمَلٌ قَلِيلٌ فِي سِنَّةِ خَيْرٍ مِنْ عَمَلٍ كَثِيرٍ فِي بَدْعَةٍ •
وَقَالَ أَبُو سَهَابٍ بَلَعْنَا عَنْ رِجَالٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالُوا الْإِعْتِصَامُ بِالسَّنَةِ لِحَاةِ
 وَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِتَعْلِيمِ السَّنَةِ وَالْفَرَائِضِ وَاللَّحْنِ أَيْ اللَّعْنَةِ •
 وَقَالَ إِنَّ نَاسًا تَجَادَدُوا لَوْ كَلَّمْتُمْ بَعْضَهُمْ بِالْقُرْآنِ لَخَذُوا وَهُمْ بِالشَّرِّ فَإِنَّ أَصْحَابَ السَّنَةِ
 أَعْلَمُوا بِكِتَابِ اللهِ **وَفِي** خَيْرٍ حِينَ صَلَّى بِيَدِي لَخَلْفَتِهِ رَكْعَتَيْنِ فَمَا لَأُضْعَ كَمَا رَأَيْتَ
 رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضَعُ **وَعَنْ** عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ حِينَ قَرَأَ فَقَالَ
 لَهُ عُثْمَانُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ تَرَى أَيُّ أَتَى النَّاسَ عَنِّي وَتَعَلَّمَهُ قَالَ لَمْ يَلْحَقْ إِلَّا بِدَعْوَةِ سَنَةِ
 رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِقَوْلِ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ **وَعَنْهُ** إِلَّا أَيُّ لَسْتُ بِنَبِيِّ وَلَا
 بُرْهَانِي وَلَكِنِّي أَعْمَلُ بِكِتَابِ اللهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا اسْتَطَعْتُ
وَكَانَ أَبُو سَعْدٍ يَقُولُ الْقَضَاءُ فِي السَّنَةِ خَيْرٌ مِنَ الْإِجْتِهَادِ فِي الْبَدْعَةِ **وَقَالَ**
 أَبُو عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا صَلَوَةُ السَّفَرِ رَكْعَتَانِ مِنْ خَالَفَ السَّنَةَ كَفَرَ **وَقَالَ** أَيُّ بْنُ
 كَعْبٍ عَلَيْنَاكُمْ بِالسَّبِيلِ وَالسَّنَةِ فَإِنَّهُ مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ عَتِدٍ عَلَى السَّبِيلِ وَالسَّنَةِ
 ذَكَرَ اللهُ تَعَاوَنَ عِيَاةٍ مِنْ حَسْبِهِ رَبِّهِ فَبَعْدَهُ اللهُ أَبَدًا وَمَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ عَتِدٍ
 عَلَى السَّبِيلِ وَالسَّنَةِ ذَكَرَ اللهُ فِي نَفْسِهِ فَأَقْسَمَ جَلَّتْ مِنْ حَسْبِهِ اللهُ تَعَالَى الْإِكَانِ
 مِثْلَهُ كَسَلَتْ شَجَرَةٌ فَدَبَسَ وَرْفَهَا فِي كَدِّكَ إِذَا أَصَابَتْهَا رِيحٌ شَدِيدَةٌ فَحَاتَتْ عَنْهَا
 وَرْفَهَا الْأَحْطَ اللهُ عَنْهُ خَطَايَاهُ كَمَا حَاتَتْ عَنِ الشَّجَرَةِ وَرْفَهَا فَإِنَّ فِي صَادِلِ
 سَبِيلِ وَسُنَّةِ خَيْرٌ مِنْ اجْتِهَادِي فِي خِلَافِ سَبِيلِ وَسُنَّةِ • وَأَنْظُرُوا أَنْ يَكُونَ عَمَلُكُمْ

ان كان اجتهادا أو انصادا ان يكون على منهاج الأنبياء وشبههم عليهم
 السلام **وكتب** بغض عمال عمر بن عبد العزيز إلى عمر رضي الله عنه بحال تلك
 وكثرة لضره هل يأخذهم بالنية أو يحملهم على النية وما حرت عليه
 السنة فكتبت إليه عمر خذهم بالنية وما حرت عليه السنة فإن لم يظلمهم
 الحق فلا أضلحهم الله **وعن** عطاء بن ثوب قال قال سائر غم في شيء فرزوه
 إلى الله والرسول إلى كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقال**
 الشافعي رضي الله عنه ليس في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ابتاعها
وقال عمر رضي الله عنه ونظر إلى الحجر الأسود إنك حجر لا تنفع ولا تضر ولولا
 أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك فقتله **وروي**
 عندنا من عمر رضي الله عنهما يدبر تافته في مكان يسئل فقال لا أذرى إلا
 أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلة ففعلته **وقال** أبو عثمان الجدي
 من أمر السنة على نفسه تولا وفعلنا نطق بالحكمة ومن أمر الهوى على نفسه
 نطق بالبدعة **وقال** سهل الشبلي أصول مذهبتنا ثلثة . الإبتدأ بالحق
 صلى الله عليه وسلم في الأخلاق والآفعال والأكل من الخلاق وإخلاص النية
 في جميع الأعمال **وحا** في تفسير قوله تعالى والعلم الصالح يرتفع . أنه الإبتدأ
 برسول الله صلى الله عليه وسلم **وحكي** عن أحمد بن حنبل قال كنت يوما مع جماعة
 تجردوا ودخلوا الماء فاستعملت الحدب من كان يومئذ بالله والتوفيق الأجر
 فلا تدخل الحمام إلا يمرر رولم أجرد فرائث تلك اللبنة فإبالي يا أحمد بن حنبل
 فإن الله قد عفر لك يا سيغالك السنة وحققك إماما بقنديك قلت من
 أنت قال جبريل **فضل** ومخالفة أمره وتبديل سنته صلى الله عليه وسلم
 ضلال وبدعة متوعد عليه من الله بالخذلان والعذاب **قال** الله تعالى فليحذر

مطلب
الجبري

مطلب
اصول مذهبنا
ثلاثة

مطلب
عقائد احمد بن
حنبل

فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنه او يصيبهم عذاب اليم **وقال**
 تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين
 نؤاخذ ما تولوا ونضله جهنم وسان مصيرا **حدثنا ابو محمد عبد الله بن ابي**
جعفر وعبد الرحمن بن عتياب **يعرفان** عليهما **قالا** حدثنا ابو القاسم حاتم بن محمد
 حدثنا ابو الحسن القاسمي **حدثنا** ابو الحسن **سزور** **الذرائع** **حدثنا** احمد
 ابن ابي سليمان **حدثنا** سحنون **سعيد** **حدثنا** ابن القاسم **حدثنا** مالك
 بن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم خرج الى المغفرة وذكر الحديث في صفة امته وفيه فليؤذون رجال
 عن حوصي كما يؤذون المعير الضال فاناد بهم الاهله الاهله فبقا لهم
 فندبوا فعدك فاقول مستحقا مستحقا **وروي** انس رضي الله عنه ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال من رغب عن سنتي فليس مني **وقال** صلى الله عليه وسلم
 من ادخل في امرنا ما ليس منه فهو رد **وروي** ابن ابي رافع عن ابيه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اغير احدكم متكيا على اركبته ما بين الامم
 من امرى بما امرت به او نهيت عنه فنقول لا اذرى ما وجدنا في كتاب
 الله استغناه **زاد** في حديث المقدمة الا وان ما حرم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم مثل ما حرم الله **وقال** عليه السلام روي كتاب في كيف كفي يوم حنقا
 او قال ضلالا ان يزعموا عما حابه نبيهم الى غير نبيهم او كتاب غير كتابهم
 فترلت او لم يكلفهم انا انزلنا عليك الكتاب نبلي عليهم لايه **وقال** عليه السلام
 هلك المشطون **وقال** ابو بكر الصديق رضي الله عنه لست ناركها شيئا كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الاعمال به اني اخشون ان تركت شيئا من امره
ان اربع الباب الثاني في لزوم محبته صلى الله عليه وسلم

لا قصبا
 حال كون القام في بعض
 لا يا حبيب فانظر هناك
 يكتب بذبوب اليه
 في هذا المعنى حتى وان
 شقوا القام كلام يدعي
 من جهة مع قاطبة وفي
 والناس العيون واجه اشدا
 الكدم حتى ابنه وايم
 الايمان العالم على ان
 الايمان والاشكان

اقوام المحبة الثلاثة ولا شكان
 محبة الاسحسان
 محبة المؤمن
 والناس ولعروا
 من حبوا واشدها
 من ان يكونوا
 وعلمت الى المحبة
 فالاشارة
 في السكون
 في الحارة

Handwritten marginal notes at the top of the page, including the date 'يوم الجمعة ١١ من شهر ربيع الثاني سنة ١١٠٢' and other religious or scholarly remarks.

قال الله تعالى فلان كان اباً وكمزواً وائماً وخالكم وازواً وخالكم وغير ذلك
وأولاً أفترتموها الآية **تلكي** هذا خطأ ونسبها ودلالة **ووجه** على
الزام محنته صلى الله عليه وسلم ووجوب فرضها وعظم خطيئها واستغفابه
لها إذ فرغ تعالى من كان ماله وأهله وذلك أحسن الله من الله ورسوله
وأوعدهم بقوله فترضوا حتى تأتي الله بآثره ثم تشهدهم بمآثر الآية وأعلمهم
أهم من قبل ولم يهد الله **حديثاً** أبو علي الغساني الحافظ لما حاربه وهو
بما قرأته على غيره **واحد** قال أحدنا سراج بن عبد الله القاضي **حدثنا** أبو
محمد لأبلي **حدثنا** المزور **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن يوسف **حدثنا** أبو
محمد بن اسمعيل **حدثنا** يعقوب بن إبراهيم **حدثنا** ابن غلبه **عن** عند العريبي
أن صهيب عن أبي بصير **رضي** الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن
أحدكم حتى يكون أحب إليه من ولده ووالديه والناس أجمعين **ومن** أبو هريرة
قوله **ومن** أبي بصير **عنه** عليه السلام قلت من كذب في حياضه الإجماع أن
يكون لله ورسوله أحب إليه مما سواها وأن يحب المنزل لا محبته الآية وأن
يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار **ومن** عمر بن الخطاب رضي الله
عنه قال للنبى صلى الله عليه وسلم لانت أحب إلى من كل شئ إلا نفسي أرى بين
خبي فقال النبى صلى الله عليه وسلم لن يؤمن أحدكم حتى يكون أحب إليه من
نفسه فقال عمر والذي أنزل عليك الكتاب لانت أحب إلى من نفسي التي بين
خبي فقال له النبى صلى الله عليه وسلم الآن يا عمر **قال** سهل من لم يرد الآية
الرسول عليه السلام عليه في جميع الأحوال ويرى نفسه في ملكه عليه السلام
لا يذوق حلاوة سنه لأن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن أحدكم حتى
أكون أحب إليه من نفسه للحديث **فصل** في نواب محبته صلى الله عليه وسلم

Handwritten marginal notes on the left side of the page, including the word 'هذا الحديث' and other commentary.

Handwritten marginal notes on the right side of the page, including the word 'رواه' and other commentary.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَثَابٍ بِقَرَأٍ عَلَيْهِ . حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ خَاتَمُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا
 أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ خَلِيفٍ . حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ الْمَزْرُورِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا
 مُحَمَّدُ بْنُ السَّمْعَلِيِّ . حَدَّثَنَا عَبْدَانُ . حَدَّثَنَا أَبُو جَدَّةٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ
 سَالِمِ بْنِ الْحَجَّافِ . عَنْ أَبِي رَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا أَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَقَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا أَغْدَدْتُ لَهَا مَا أَغْدَدْتُ لَهَا مِنْ كَبِيرٍ
 صَلَاةٍ وَلَا صَوْمٍ وَلَا صَدَقَةٍ . وَلَكِنِّي أَحْبَبْتُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ . قَالَ أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ
وَعَنْ صَفْوَانَ بْنِ فِدَامَةَ هَاجَرَ تَلِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا أبا بَكْرٍ يَا بَدْرَةَ . قَالَ يَا بَدْرَةَ . فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا أَحِبُّكَ قَالَ
 الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ **وَرَوَى** هَذَا اللَّفْظَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ أَبِي رَيْسٍ
 وَأَبِي مَوْسَى وَاسْنٍ **وَعَنْ** أَبِي ذَرٍّ مَعْنَاهُ **وَعَنْ** عَلِيِّ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ بِيَدِ حَسَنِ وَحُسَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ مَنْ أَحَبَّنِي وَأَحَبَّ هَدْرًا
 وَأَنَا هُمَا وَأَمَّا مَا كَانَ مَعِي فِي ذِي حِجَّةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ **وَرَوَى** أَنَّ رَجُلًا أَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَهْلِي وَمَالِي وَإِنِّي لَأَذْكُرُكَ نَهْمًا
 أَضْرَحُ حَقِّي أَحْيًى فَإِنْ نَظَرَ إِلَيْكَ وَإِنِّي ذَكَرْتُ مَوْتِي وَمَوْتِكَ فَعَرَفْتُ أَنَّكَ إِذَا دَخَلْتَ
 الْجَنَّةَ رُفِعَتْ مَعِيَ النَّيِّبِينَ وَإِنْ دَخَلْتَهَا إِلَّا أَرَاكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ
 وَالرَّسُولَ قَاوَلِيكَ مَعَ الدِّينِ اتَّعَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّيِّبِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشَّهِيدَ
 وَالصَّالِحِينَ وَحَسَنَ أَوْلِيكَ زَيْفًا فَدَعَا بِهِ فَمَرَّهَا عَلَيْهِ **وَرَوَى** الْحَدِيثَ الْآخَرَ كَانَ رَجُلًا
 عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ لَا يَظْفَرُ فَقَالَ مَا بَالُكَ قَالَ يَا أبا بَكْرٍ
 أَسْتَمِعُ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْكَ فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَفَعَكَ اللَّهُ بِتَفْضِيلِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ
 الْآيَةَ **وَرَوَى** خَدِيسَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ أَحَبَّنِي كَانَ مَعِي فِي الْجَنَّةِ **فصل**
 فيما رَوَى عَنِ السُّلَيْفِ وَالْأَيْمَةِ مِنْ حَبِيبَتِهِمُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَوْقِهِمْ لَهُ **حَدَّثَنَا**

عنه ما يظن في بعض
 الروايات من
 سراج

الفاضي الشهيد. حَدَّثَنَا الْعَدْرِيُّ حَدَّثَنَا الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا الْحُلُودِيُّ

حَدَّثَنَا ابْنُ سُنَيْنٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمٌ حَدَّثَنَا قُسَيْبَةُ حَدَّثَنَا يَنْعُقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

عَنْ شَيْبَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ كَيْسِ بْنِ هُرَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ مَنْ أَشَدَّ تَمَيُّزًا لِي جَنَانًا مَن يَكُونُونَ بَعْدِي يُؤَدُّ أَحَدُهُمْ لَوِزَانِي بِأَهْلِهِ وَآلِهِ

وَمِثْلَهُ عَنِ ابْنِ دَرَبَنْدَهٍ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ وَقَوْلُهُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي وَمَا تَقَدَّمَ عَنِ الصَّحَابَةِ فِي مِثْلِهِ **وَعَنْ** عُمَرَ بْنِ الْعَاصِ مَا كَانَ

أَخَذَ خَبْرًا إِلَى مَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَعَنْ** عُبَيْدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ

قَالَ مَا كَانَ خَالِدٌ يَأْوِي إِلَى فِرَاسٍ إِلَّا وَهُوَ يَرْكُزُ مِنْ شَوْفِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَالِي أَصْحَابِهِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ يُسَبِّحُهُمْ وَيَقُولُ هُمْ أَصْلِي وَفَضْلِي وَالرَّهْمُ بَحْرِي

تَلْبِي طَالَسْتُ فِي الرِّهْمِ فَعَجَّلَ زَيْدِي فَبَضِيَ إِلَيْكَ حَتَّى يَغْلِبَهُ النُّومُ **وَرَوَى** عَنِ ابْنِ كَيْسَانَ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا يَسْلَمُ لِي

إِلَّا طَالِبٌ كَانَ أَوْ لِعَيْنِي مِنْ أَسْلَامِهِ يَعْنِي أَنَّهُ أَبَا خُفَّانَةَ وَدَلَّكَ أَنَّ أَسْلَامَ أَبِي

طَالِبٍ كَانَ أَوْ لِعَيْنِكَ **وَكُتُبُهُ** عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَهُ لِلْعَبَّاسِ بْنِ سَلَمَةَ

أَحَبُّ إِلَيَّ مَنْ أَنْ يُسَلِّمَ الْخَطَّابُ لِأَنَّ ذَلِكَ أَحَبُّ إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَعَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ قَبِلَ أَبُو هَارٍ وَأَخْرَجَهَا وَرَوَّجَهَا بِمَرَأَةٍ أُخْرَجَتْ

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ مَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَوْ أَخَّرْتُ هُوَ

مُحَمَّدٌ لِلَّهِ كَمَا حَبَّبْتِ فَالْتَارِي بِهِ حَتَّى أَنْظُرَ إِلَيْهِ فَلَمَّا رَأَتْهُ قَالَتْ كُلُّ مَصِيبَةٍ تَعْدُكَ جَلِيلٌ

وَسِئَلٌ عَلَى رَأْسِ طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَيْفَ كَانَ حُبُّكُمْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَالرَّحْمَةُ وَاللَّهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ مَوَالِينَا وَأَوْلَادِنَا وَأَهْلَانَا وَأُمَّهَاتِنَا وَمَنْ لَمْ يَلِ النَّارِدِ

عَلَى الظُّلْمِ **وَعَنِ** زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَةَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ لَمَّا تَخَرَّسَ فَرَأَى مَصَابِحًا

فِي بَيْتِ رَأْدِ الْعُجُوزِ نَفَسَ صَوْفًا **وَقَوْلٌ** عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَاةُ الْأَنْبِيَاءِ صَلَّى عَلَيْهِ الطَّبِيبُ

قال ابن حجر
في الصحيحين
قال ابن
الكثير
في التلخيص
والاصول
والاشعار
والفصل
في المسائل
في التلخيص
في المسائل
في التلخيص
في المسائل

رواه

مجموع الفاضل

الاجاز

الأخبار فذكرت قواماً بكتاً بالأنحار بالث شغري والمثابنا أطواراً هل تخفق
 وجبى الدار نغبي النبي صلى الله عليه وسلم جلس عمر رضي الله عنه بيني وفي
 الحكاية طول **وروي** أن عند الله من عمر رضي الله عنه حدرت برحلة فصل له
 أذكر أحت للناس إليك يزل عنك فصاح يا محمد **تسرت** ولما اختصر
 بلال نادى امرأته وأخبرته **فقال** وأظرباه **عدا الفى الأخته** محمد وأخبرته
وروي أن امرأة قالت لعائشة رضي الله عنها الكيف لي في رسول الله صلى الله
 عليه ولم تكسفته لها فبكت حتى ماتت **ولما** أخرج أهل مكة ربيد من المدينة
 من الحزم ليقتلوه قال له أبو سفيان حزيب أشدك الله ياريد أحت أن محمد
 الآن عندنا مكانك تضرب عنقه وأنت في أهلك فقال ريد والله ما أحت
 أن محمد الآن في مكانه الذي هو فيه نصيبه شوكة وأوحال في أهلي فقال أبو
 سفيان ما رأيت من الناس أحداً أحب أحدك أحب **فحجاب** محمد محمد صلى الله عليه وسلم
وعن ابن عباس رضي الله عنهما كانت المرأة إذا أتت النبي صلى الله عليه وسلم ألقفها
 بالله ما خرجت من بعض زوج ولا رغبت بأرض من أرض وما خرجت لأحداً
 بالله ورسوله ووقفت عمر على ابن الزبير بعد تنبيهه فاستغفر له وقال كنت والله
 ما علمت صواماً قواماً محباً لله ورسوله **فصلى** في علامته محبته عليه السلام
اعلم أن من أحت شيئاً أثرة وأتموا فقته والأفرك صا دفا في حبه وكان مدعياً
 فالصا د في حيت النبي صلى الله عليه وسلم من ظهر علامات ذلك عليه وأولها
 الأفتدائه واستعمال سنته واتباع أقواله وأفعاله وأمثاله وأمره وأحسان
 نواهيته والتأديت بأذاه في عشره ونشره ومنه صبه ومكرهه وشاهد هذا
 قول الله تعالى فلان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وأينار ما شرعة
 وحصر عليه على هوى نفسه وموافقة شهوته **قال** الله تعالى والذين تبوءوا الدار
 والنفس

هذا الحديث يدل على أن عمر رضي الله عنه كان يكره أن يمشي خلف النبي صلى الله عليه وسلم
 لأنه كان يكره أن يمشي خلف من هو أفضل منه
 وهذا الحديث يدل على أن عمر رضي الله عنه كان يكره أن يمشي خلف النبي صلى الله عليه وسلم
 لأنه كان يكره أن يمشي خلف من هو أفضل منه

مطل
 مولد انشاء الله ان اشكل
 فيقول ذلك هو بابك ويقتل اشكل
 الله بوضع صوته وانشاء الله
 بلال والفتنة الصبيح

مطل
 في علامته حبه

والإيمان من قبلهم يحبون من هاجرت إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا
وأنهم يؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة. **والتحاطة العبادي في رضا الله تعالى**
حدثنا القاضي أبو علي الحافظ رحمه الله. **حدثنا** أبو الحسين الصيرفي **و** أبو الفضل
ابن خيزون. **قالا** حدثنا أبو يعلى البغدادي. **حدثنا** أبو يعلى السعدي **حدثنا** محمد بن
يحيى. **حدثنا** أبو عيسى. **حدثنا** مسلم بن حاتم. **حدثنا** محمد بن عبد الله الأنصاري.
عن أبيه عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب **قال** قال أنس بن مالك رضي الله عنه **قال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم **باني** إن قدر إن فضم وشمس لسر في قلبك عشر لأحد
فأفعل ثم قال **باني** وذلك من سنتي ومن أحب سنتي فقد أحبني ومن أحبني كان
معي في الجنة. **فمن** انصف منك الصفة فهو كإبل المحبته لله ورسوله ومن خالفها
في بعض هذه الأمور فهو ناقص المحبته ولا يخرج عن اسمها. **و** دليله قوله عليه
السلام **للذي** حدث في الخمر فلعنته بعضهم **وقال** ما أكثر ما نزل في به **فقال** صلى الله
عليه وسلم لا تلغنه فإنه يحب الله ورسوله **ومن** علامات محبته النبي صلى الله عليه وسلم
كثرت ذكره له فمن أحب شيئا أكثر من ذكره **ومن** منها كثر شؤبه إلى العاقبة على الله عليه وسلم
فكل حبيب يحب لفا حبيبه **وفي حديث** الأسعريين عند قدومهم المدينة أنهم
كانوا يتحزون. **عند** تلقى الأحنف. **محمد** وصحته. **وتعد** قول بلا. **ومثله**
قال عمار قبل قتله وما ذكرناه من قصة خالد بن معدان. **ومن** علامات مع كثر
ذكره نغمته له صلى الله عليه وسلم. **وتؤثره** عند ذكره. **و** اظهار الخشوع والالتجاء
مع سماع اسمه **قال** الحسن التميمي كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعدوا لذكره
الاحسبوا واستغربت جلودهم وتكوا وأكد لك كثير من التابعين منهم من يفعل ذلك
محبته له وشوقا إليه **ومنهم** من يفعل ذلك تهيبا وتوقيرا **ومنها** محبته لمن أحب
النبي صلى الله عليه وسلم وهو سببه من آل بيته وصحابته من المهاجرين والأنصار

وَعَدَاوَةٌ مِنْ عَادَاهُمْ وَبُغْضٌ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَسَبَّهُمْ فَسَأَلَتْ سِنَا لِحَبِّ مَنْ حَبَّ
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا اللَّهُمَّ افْرِحْ بِمَا
 فَرِحْتَهُمَا **وَفِي رِوَايَةٍ** فِي الْحَسَنِ فَاحْتِ مِنْ حُبِّهِ **وَقَالَ** عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ أَحَبَّهُمَا
 فَقَدْ أَحَبَّنِي وَمَنْ أَحَبَّنِي فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ وَمَنْ أَنْعَصَهُمَا فَقَدْ أَنْعَصَنِي وَمَنْ بَغَضَنِي
 فَقَدْ بَغَضَ اللَّهَ **وَقَالَ** عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُ فِي أَصْحَابِي لَا يَخْجِدُ وَهُمْ عَرْضًا
 تَمَنَّ أَحَبَّهُمْ بِحُبِّي أَحَبَّهُمْ وَمَنْ أَنْعَصَهُمْ فَبُغِضِي أَنْعَصَهُمْ وَمَنْ آذَاهُمْ فَقَدْ آذَانِي
 وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللَّهَ وَمَنْ آذَى اللَّهَ يُوَسِّدُكَ أَنْ تَأْخُذَكَ **وَقَالَ** صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَائِمَةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِنَّمَا بَضَعْتُ مَتِي بَغْضِي مَا أَعْصَبَهَا
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي آسَاتِهِ مَنْ زَلَّ لِجَنَّتِهِ فَإِنِّي
 أَحْبَبْتُهُ **وَقَالَ** عَلَيْهِ السَّلَامُ آيَةُ الْإِيمَانِ حُبُّ الْأَنْصَارِ وَآيَةُ الْبَغْضِ الْإِنْفَاءُ
وَفِي حَدِيثٍ مِنْ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهَا مَنْ أَحَبَّ الْعَرَبَ فَبِحَقِّ أَحَبَّهُمْ وَمَنْ بَغَضَهُمْ
 فَبِغْضِي أَنْعَصَهُمْ **فِي الْحَقِيقَةِ** مَنْ أَحَبَّ سِنَا أَحَبَّ كُلَّ شَيْءٍ حَبَّبَتْهُ **وَهَذِهِ**
 سِتْرُ السَّلْبِ حَقٌّ فِي الْمُنَاحَاتِ وَشَهَوَاتِ النَفْسِ **وَقَالَ** أَنَسُ بْنُ رَضِيَ اللَّهُ
 حِينَ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْتَشِعُ الدُّبَابَ مِنْ حَوْلِ الْبَضْعَةِ فَأَرَأَيْتَ
 أَحَبَّ الدُّبَابِ مِنْ نَوْسِيْدٍ **وَهَذَا الْحَسَنُ عَلِيُّ** وَعِنْدَ اللَّهِ مِنْ عَمَّاسٍ **وَالْحَقِيقَةُ**
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنَا وَسَائِرُ مَا لَوْهَا أَنْ تَضَعُ لَهُمْ طَعَامًا مِمَّا كَانَ يُحِبُّ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَكَانَ** ابْنُ عَمْرِو بْنِ تَلَسَّ الْعَالِ السَّبِيْتَةَ وَيَضَعُ
 بِالصَّفْرَةِ إِذْ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُ تَحْوِذَكَ **وَمِنْهَا** بَغْضُ مَا
 أَنْعَصَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمُعَادَاةُ مَنْ عَادَاهُ وَمُجَانَبَةُ مَنْ جَانَبَهُ وَسُنْتُهُ وَابْتِدَاعُ
 فِي دِينِهِ وَاسْتِنْقَالُهُ كُلِّ أَمْرٍ تَخَالَفُ شَرِيعَتَهُ **قَالَ** اللَّهُ تَعَالَى لَا يَخْجِدُ قَوْمًا
 يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ نَوَادِرٌ مِنْ جَدِّ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَهَؤُلَاءِ أَصْحَابُهُ

عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ نَلُّوا احْتَابَهُمْ وَقَاتَلُوا اَبَاءَهُمْ وَاَتَابَهُمْ فِي مَرْضَانِهِ
وَقَالَ اللَّهُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مِنْ اَيُّ لَوْ نَبِئْتُ لَأَتَيْتُكَ بِرَأْسِهِ بِغَيْرِ اِيَّاهُ
وَمِنْهَا انْ يُحْتَابُ الْقُرْآنَ الَّذِي اَتَى بِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهَدَى بِهِ وَاهْتَدَى
 وَخَلَّوْهُ حَتَّى قَالَتْ غَابِسَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَ خَلْفَةُ الْقُرْآنَ وَحُبَّهُ لِلْقُرْآنِ
 بِلَاوْنِهِ وَالْعَلَابِيَّةُ وَنَهْمُهُ وَحُبُّ سُنَّتِهِ وَبَقِيَتْ عِنْدَ خُدُودِهَا **قَالَ**
 سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَامَةٌ حُبِّ اللَّهِ حُبُّ الْقُرْآنِ وَعَلَامَةٌ حُبِّ اللَّهِ
 وَحُبُّ الْقُرْآنِ حُبُّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَامَةٌ حُبِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 حُبُّ السُّنَّةِ وَعَلَامَةٌ حُبِّ الشَّيْءِ حُبُّ الْاُخْرَى وَعَلَامَةٌ حُبِّ الْاُخْرَى بَعْضُ
 الدُّنْيَا وَعَلَامَةٌ بَعْضِ الدُّنْيَا الَّتِي تَجْرِمُهَا اِلَّا رَادَ اَوْ نَلَّغَتْ اِلَى الْاُخْرَى
 وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا يَبَالُ اَحَدٌ عَنْ نَفْسِهِ اِلَّا الْقُرْآنَ فَإِنْ كَانَ
 حُبُّ الْقُرْآنِ فَهُوَ حُبُّ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمِنْ عَلَامَةِ حُبِّهِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 شَقَقْتُهُ عَلَى امَّتِيهَ وَبَضَعْتُهُ لَهُمْ وَسَعَيْتُهُ فِي مَصَاحِبِهِمْ وَرَفَعْتُ الْمَصَارِعَ عَنْهُمْ كَمَا
 كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمُؤْمِنِينَ رُؤُوفًا رَحِيمًا وَمِنْ عَلَامَةِ تَامَرِ حُبِّتِهِ وَهُوَ
 مَدَّ يَدَيْهَا فِي الدُّنْيَا وَابْتَارَهُ الْفَقْرَ وَابْتَصَانَهُ بِهِ **وَقَدْ** قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَسْعِدُ
 الْخَدْمَ مَنِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اِنَّ الْفَقْرَ اِلَى مَنِ حُبَّتِي مِنْكُمْ اَسْرَعُ مِنْ السَّبِيلِ مِنْ اَعْلَى
 الرَّادِي اِلَى الْجَبَلِ اِلَى السَّقْلِيَّةِ **وَفِي حَدِيثٍ** عِنْدَ اللَّهِ مِنْ مَعْقِلٍ قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ اِنِّي لِحَبْلِكَ فَقَالَ اَنْظُرْ مَا يَقُولُ قَالَ وَاللَّهِ اِنِّي
 اِحْبَبْتُكَ نَلَّكَ مَرَاتٍ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اِنْ كُنْتُ حُبَّتِي فَاَعِدُّ لِلْفَقْرِ تَحْقِيقًا ثُمَّ
 ذَكَرَ مَوْجِدُ بْنُ اَبِي سَعِيدٍ مَعْنَاهُ **بِضَالٍ** فِي مَعْنَى الْحُبَّةِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَحَقِيقَتُهَا **اَحْبَابُ** النَّاسِ فِي تَفْسِيرِ حُبَّةِ اللَّهِ وَحُبَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَكَثُرَتْ عِبَارَاتُهُمْ فِي ذَلِكَ وَلَيْسَتْ تَرْجِعُ بِالْحَقِيقَةِ اِلَى اَحْبَابٍ مَقَالٍ

مطلد

مطالعة القرآن
 في شهر ربيع الثاني
 في سنة ١٢٨٥
 في مدينة جدة

وَكَيْفَ تَأْخِيْلَانِ اُخْوَالٍ **فَقَالَ** سُبْحَانَ الْمُحِبَّةِ اِتْبَاعِ الرَّسُولِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَأَنَّهُ
 التَّفْسَالِي قَوْلُهُ تَعَالَى قُلْ اِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّوْنَ اللّٰهَ فَاتَّبِعُوْنِيْ يُحْبِبْكُمُ اللّٰهُ الْاِيَّهَ **وَقَالَ**
 بَعْضُهُمْ مُحِبَّةُ الرَّسُولِ اِعْتِقَادُ بَضْعَتِهِ وَالذَّبُّ عَنْ سُنَّتِهِ وَالْاِيْقَانُ بِطَهَارَتِهَا وَهَيْئَتِهَا
 مَحَابَبَتِهِ **وَقَالَ** بَعْضُهُمْ الْمُحِبَّةُ دَوَامُ الذِّكْرِ لِلْمُحِبِّ **وَقَالَ** لَحْرَانِيَّةُ الْمُحِبِّ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ الْمُحِبَّةُ السُّرُوقُ اِلَى الْمُحِبِّ **وَقَالَ** بَعْضُهُمْ الْمُحِبَّةُ مَوَاطَاةُ الْقَلْبِ
 لِلْمُرَادِ الرَّبِّ حُبُّ مَا أَحَبَّ وَبُكْرَةُ مَا كَرِهَ **وَقَالَ** لَحْرَانِيَّةُ مِثْلِ الْقَلْبِ اِلَى تَوَاقُفِهِ
 وَكَثْرَةُ الْعِبَارَاتِ الْمَتَقَدِّمَةِ اِشَارَةٌ اِلَى ثَمَرَاتِ الْمُحِبَّةِ ذَوْنُ حَقِيْقَتِهَا وَحَقِيْقَةُ
 الْمُحِبَّةِ الْمَبْنِيَّةُ اِلَى مَا يُوَافِقُ الْاِنْسَانَ فَيَكُوْنُ مُوَافِقَتَهُ لَهُ اِمَّا اِلِسْتِزَادَةُ بِاِذْرَاكِهِ
 كَيْفَ الصُّوْرِ الْحَمِيْلَةِ وَالْاَضْوَاءَ الْحَسَنَةَ وَالْاَطْعَمَةَ وَالْاَسْرِيَّةَ لِلذِّبِّ وَاشْبَاهِهَا
 بِمَا كُلُّ طَبِيعٍ سَلِيْمٍ مَّابِلٌ اِلَيْهَا لِمَوَافِقَتِهَا لَهُ اَوْ اِلِسْتِزَادَةُ لَهُ بِاِذْرَاكِهِ مَحَاسِنَهُ
 تَعَالِيهِ وَقَلْبِهِ تَعَالَى بِطَائِفَةِ سُرْبِيَّةِ كَمَحَبَّةِ الصَّالِحِيْنَ وَالْعَمَلِيِّ وَالْاَهْلِ الْمَعْرُوْبِ
 وَالْمَأْتُوْرِيْنَ عَنْهُمْ السُّرِّ الْحَمِيْلَةِ وَالْاَفْعَالِ الْحَسَنَةَ فَاِنْ طَمَعَ الْاِنْسَانُ مَّابِلًا اِلَى الشُّعْبِ
 بِاَسْمَالٍ هُوَ اِلْحَقُّ سَمْعُ الشُّعْبِ بِقَوْمٍ لِقَوْمٍ وَالتَّشَبُّعُ مِنْ اُمَّةٍ فِيْ اُخْرَى بِاَبُوْدِي
 اِلَى الْخِلَافِ عَنِ الْاَوْطَانِ وَهَذَا الْحَزْمُ وَالْاِخْتِرَامُ النَّفْسِ اِنْ تَكُوْنُ حُبَّةُ اِيَّاهُ مُوَافِقَتِهِ
 لَهُ مِنْ حَقِّهِ اِحْسَانِيَّةً لَهُ وَاتِّعَابِيَّةً عَلَيْهِ فَيَدْخُلُ النَّفْسُ عَلَى خِيَّتٍ مِنْ لِحْسَنِ
 اِلَيْهَا فَاِذَا تَفَرَّقَ رَلِكُ هَذَا نَظَرَتْ هَذِهِ الْاَسْبَابُ كُلَّهَا فِي حَقِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 فَعَلِمَتْ تَعَالَى عَلَيْهِ السَّلَامُ جَامِعُ هَذِهِ الْمَعَابِي الثَّلَاثَةِ الْمَوْجِبَةِ لِلْمَحَبَّةِ اَنَا حَمَالُ
 الصُّوْرَةِ وَالطَّاهِرُ وَكَمَالُ الْاِخْلَاقِ وَالْبَاطِنُ فَيَدْفُرُ بِاَسْمَانِهَا قَتْلُ فَمَا تَمَرَّسَ الْكِتَابُ
 مَا الْاِحْتِيَاجُ اِلَى رِيَادَةٍ **وَأَمَّا** اِحْسَانُهُ وَاتِّعَابُهُ عَلَى اُمَّتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 تَكَدِّبُكَ قَدْرَمِيْنَةٍ فِيْ اَرْضِ اِيَّاهُ تَعَالَى لَهُ مِنْ رَأْفَتِهِ بِهِمْ وَرَحْمَتِهِ لَهُمْ وَهَذَا اِيَّاهُ
 اِيَّاهُمْ وَشَفَقَتِهِ عَلَيْهِمْ وَاسْتِغْفَادِهِمْ مِنَ الْبَارِ اِنَّهُ بِالْمُؤْمِنِيْنَ رُوْفٌ رَحِيْمٌ

حال شحنة
 الحُب اى بله
 و هو غلاف قلبه و هو
 جلد و هو ان يجر
 قلبه كالطيار
 سره

وَرَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَمُنْتَهَى نَدْوَى رُؤَاةِ عِبَادِ اللَّهِ بِأَذْنِهِ وَسِرِّ حَامِيهِمْ وَتَمَلُّوا
 عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَبُرُوكِهِمْ وَتَعَلَّمُوا كِتَابَ الْحِكْمَةِ وَهَمْدِهِمْ إِلَى صِرَاطِ مُسْتَقِيمٍ
 فَأَيُّ إِحْسَانٍ أَحَلَّ فِزْرًا وَأَعْظَمَ حُضْرًا مِنْ إِحْسَانِهِ إِلَى جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَيُّ
 انْفِصَالِ أَعْمُرٍ مُنْفَعَةٍ وَأَكْرَمِ فَائِدَةٍ مِنْ تَعَامِيهِ عَلَى كَانَتِهِ الْمُسْلِمِينَ إِذَا كَانَ ذُرِّيَّتَهُمْ
 إِلَى الْهَدْيَةِ وَمُنْفَعَهُمْ مِنَ الْعَمِيَّةِ وَدَاعِيَهُمْ إِلَى الْفَلَاحِ وَالْكَرَامَةِ وَوَسِيلَتَهُمْ
 إِلَى رَحْمَتِهِ وَسَفِيحَتَهُمْ وَالْمُتَكَلِّمَ عَنْهُمْ وَالشَّاهِدَ لَهُمْ وَالْمُوجِبَ لَهُمُ التَّقَاةَ الدَّائِمَةَ
 وَالنَّجِيمَ السَّرْمَدَ وَقَدْ اسْتَبَانَ لَكَ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُسْتَوْجِبٌ لِلْحُبِّ الْحَقِيقِيِّ
 شَرَعًا مَا قَدَّمَ نَاهٍ مِنْ صِحِّهِ الْأَثَارِ وَعَادَةٌ وَجِبِلَةٌ بِمَا ذَكَرْنَاهُ أَيْضًا لِإِقْرَابِهِ
 الْإِحْسَانَ وَغُيُوبِهِ الْإِحْمَالَ فَإِذَا كَانَ الْإِنْسَانُ يُحِبُّ مِنْ مَحَبَّةٍ فِي دُنْيَاهُ شَرًّا أَوْ مِنْ
 مَغْرُوبًا أَوْ اسْتَنْفَعَتْ مِنْ هَلَكَةٍ أَوْ مَضَّرَتْهُ مِنْكَ التَّأْدِي بِهَا قَلِيلًا مُنْقَطِعٌ مَنْ
 تَمَحَّه مَا لَا يَتَّبِعُ مِنَ النَّجِيمِ وَوَفَاءَهُ لَا يَفُوقُ مِنْ عَذَابِ إِحْبَابِهِمْ أَوْ لِيْلِحَتْ وَإِذَا
 كَانَ يُحِبُّ بِالطَّيْعِ مَلِكِ الْحُسَيْنِ سِرِّيهِ أَوْ حَالِهِ لِمَا نُوتِرَ مِنْ قَوْمٍ ظَلَمَتْهُ أَوْ
 قَاصِرٍ يَعْبُدُ الذَّمَّ لِمَا يَسَادُّ مِنْ عَلَيْهِ أَوْ ذَكَرَ شَيْئًا مِنْهُ فَمَنْ جَمَعَ هَذِهِ الْخِصَالَ عَلَى الشَّيْءِ
 تَمَامِيَّةً مِنْ سَبِّ الْكَمَالِ أَحْرَبَ لِحَيْتِ وَأَوْلَى بِالْمَنْبَلِ وَقَدْ قَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي
 وَفِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ رَأْيِهِ بِيَدِهِ هَابَةٌ وَمَنْ خَالَطَهُ مَعْرِفَةَ أَحَبَّهُ وَذَكَرْنَا
 عَنْ نَقِصِ الْعَمَامَةِ أَنَّهُ كَانَ لَا يَضْرِبُ بَصْرَهُ عَنْهُ مَحَبَّةً فِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فصل في وجوب مباحته عليه السلام قال الله تعالى ولا على الذين لا
 يحدون ما ينفقون حرج إذا انصحو الله ورسوله ما على المحسنين من سيئ الله
 عنوة رحيم **قال** أهل التفسير إذا انصحو الله ورسوله إذا كانوا مخلصين
 يسلمون في السر والعلانية **حدثنا** الفقيه أبو الوليد يقرئني عليه **حدثنا** الحسين
 ابن محمد **حدثنا** يوسف بن عبد الله **حدثنا** أبو عبد الله **حدثنا** أبو بكر النعمان

على
 قوله واعظم حضرا
 أي قدرنا سره

قال أبو هريرة قال أشاد
 بذكره أي رضع من فذره
 ويقال أشاد شأ بالشيء
 رفعته

إذا وضع اليدين على
 صدره أو على كتفيه
 لله الله على أنهم مخلصون
 المحسنين فيرسلوا يدينهم أن يقرئ

حبايه ونضحا بعد ما بيده . ففي حيايته نضح اضحا به له بالنضر والمخاضة عنه ومعاذة
 من عاذاه والسنع والطاعة له وبذل النفوس والأموال دونه كما قال الله تعالى
 رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الآية . وقال تعالى وينصرون لله ورسوله
 الآية . وأما الصيحة المشهورة له بعد وفاته صلى الله عليه وسلم فالترام التوقير
 والإجلال وبينك المحبة له والمناجاة على تعلم سنته والتفقه في شريعته ومحبة
 آل بيته وأصحابه ومخابته من رغب عن سنته وانحرف عنها وبعضه والتخبر
 منه والشفقة على أمته والبحث عن تعريف أخلاقه وسيره وأدابه والنصر على
 ذلك فعلى ما ذكره تكون الصيحة إحدى ثمرات المحبة وعلامة من علاماتها
 كما قدمناه **وحكى** الأمام أبو القاسم القشيري أن عمر بن الخطاب أحد ملوك الخراسان
 ومشاهير السواد المعرف في الصفار زهري في النوم فقبلك ما فعل الله بك قال غفري
 فغير بما إذا لصعدت ذررة حناني توتنا فأشرفت على جنودي فأغمتني كثرتهم
 فتمنيت أني حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعنته ونصرته تشكر الله لي
 ذلك وغفري . وأما النضح لأئمة المسلمين فطاعهم في الحق ومعاونتهم فيه وأمرهم
 به وتذكيرهم بأه على أحسن وجه وتنبههم على ما غفلوا عنه وكنم عنهم من أمور
 المسلمين وترك الخدو ح عليهم ونضرب الناس وأفساد قلوبهم عليهم . والنصيحة
 لعامة المسلمين إرشادهم إلى مصالحهم ومعاونتهم في أمر دينهم ودينناهم بالقول
 والفعل وتنبههم عما فعلهم وتنبههم عما فعلهم ورفد تخالجاتهم وسر عوراتهم
 ودفع المصائب عنهم وحك المنافع إليهم **الكتاب الثالث في تعظيم**
 أمره ووجوب توفيره ويزه **قال** الله تعالى إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا
 ونذيرا للذين آمنوا بالله ورسوله وتغير رده وتوفروه وتستحوه بكرة وأصيلا .
وقال تعالى إنها الذين آمنوا لا تقفوا بين يدي الله ورسوله . وبأنها الذين آمنوا

مطل

الكرم
 في حيايته نضح اضحا به له بالنضر والمخاضة عنه ومعاذة
 من عاذاه والسنع والطاعة له وبذل النفوس والأموال دونه كما قال الله تعالى

لا توفروا

لا تزلفوا اصواتكم فوق صوت النبي الثلاث الآيات **وقال** تعالى لا تجعلوا دعاء
 الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا **فاوحى** تعالى تعزير وتوقير والترم
 اكرامه وتعظيمه **قال** ابن عباس رضي الله عنهما تعزيره بحلوه **وقال** المتردد
 تعزيره بتالفي في تعظيمه **وقال** الاخفش تنصروه **وقال** الطبري تعينوه
 وتبرئ تعزروه **تراين** من العبر **دبري** عن التقدم بين يديه بالقول وسورة الادب
 يستفيد بالكلية على قول ابن عباس رضي الله عنهما وغيره وهو اختيار تغلب
قال سهل بن عبد الله لا تقولوا قبل ان يقولوا **واذا قال** فاستمعوا له وانصتوا
 وهو امر بالتقدم والتحمل نصبا لغيره فضايمه فيه وان يقناوا بشئ من ذلك
 من فتاوى غيره من امر دينهم الايامه ولا يشقوه به الى هذا يرجع قول الحسن
 ومجاهد والصحاح والسدي والثوري **ثم** وعظمتهم وحذرهم مخالفة ذلك
 فقالوا انقوا الله ان الله سميع عليم **قال** الماوردني يعني انقوه في التقدم **وقال**
 السبكي انقوا الله في افعال حقيقه ونصيب حزمه انه سميع لئلا يركم علمه بفعلكم
 ثم نهاهم عن رفع الصوت فوق صوتيه والجهله بالقول كما يخبر بعضهم لبعض
 وترفع صوته **وقيل** كما ينادي بعضهم بعضا باسمه **قال** ابو محمد بن ابي الاسود
 بالكلية وتعلقوا له بالخطاب ولا تنادوه باسمه **وقال** بعضهم لبعض **ولكن**
 عظمتهم ووقوره وناذره **ياشرى** ما يجت ان ينادي به برسول الله يا بني الله وهذا
 كقوله تعالى في الآية الاخرى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا
 على احد الثاويلين **وقال** غيره لا مخاطبه الا مستغفريين **ثم** خوئهم الله تعالى
 بحبب اعمالهم ان هم فعلوا ذلك وحذرهم منه **فيل** نزلت الآية في قدسي عميم
وقيل في غيرهم انوا النبي صلى الله عليه وسلم فنادوه يا محمد يا محمد اخرج البنا
 قدمهم الله تعالى بالجهل ووضعهم بان اكثرهم لا يعقلون **وقيل** نزلت الآية

الأولى في حجة الوداع كانت بين أبو بكر وعمر رضي الله عنهما بين ندي النبي صلى الله عليه وسلم
 وأخيه وأخيه حتى ارتفعت أصواتهما **وقيل** نزلت في نيات من قيس بن سنان
 خطيب النبي صلى الله عليه وسلم في معاخزة بني عجم وكان في أدبته صم فكان يرفع
 صوته فلما نزلت هذه الآية أقام في منزله وحسب أن يكون جبص عملة ثم أتى النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله لقد حسبت أن أكون هلك نيات الله أن يخلصني
 بالقرآن وأنا أترجى جهنم الصوت فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا نيات ما ترى
 أن تعمس حميدا وتقتل شهيدا وتدخل الجنة فتقبل يوم البعثة **وروي** أن
 أبا بكر رضي الله عنه لما نزلت هذه الآية قال والله برسول الله لا أكلمك
 بعد هذا إلا كأخي السراب وأن عمر رضي الله عنه كان إذا حدثه حدثه كأخي
 السراب ما كان يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية حتى تستقيم
 فأمر الله تعالى فيهم أن الذين يعضون أصواتهم عند رسول الله أولئك الذين
 امتحن الله قلوبهم للتقوى هم مغفرة وأخر عظيم **وقيل** نزلت في الذين ينادونك
 من وراء الحجاب في غير بني عجم نادوه باسمه صلى الله عليه وسلم **وروي** صفوان
 ابن عبيد بن جراح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في من نادى في صوت له جمهور
 أيا محمد يا محمد فقلنا له أغضض من صوتك فانك قد نسيت عن ربع الصوت
 وقال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا لعنا قال بعض المفسرين هي لغة كانت
 في الأنصار فهو عن قوتها نقصا للنبي صلى الله عليه وسلم وتجيلا لأن معناها
 أزعنا نزعك فهو عن قوتها إذ منقضا ها كما بهم لا يرعونته الأبرعانية هم
 بل حقيقة أن يرضي على كل حال **وقيل** كانت اليهود تعرض بها للنبي صلى الله عليه وسلم
 بالرعونة فبني المسلمون عن قوتها قطعا للذرية بعينه ومثما للتشبيه بهم في قوتها
 المشاركة للقطعة وقيل غير هذا **فصل** في عادة الصحابة في تعظيمه وتوبيخه

السرايا المرساة
 وهي الكلمة
 في حجة الوداع

وَأَخْلَاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حَدَّثَنَا** الْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ الصَّدُوقِيُّ وَأَبُو خَيْرٍ الْأَسَدِيُّ
 سَمَاعِي عَلَيْهِمَا فِي الْخَيْرِينَ. فَالْوَأَحِدُنَا أَخْبَدُنْ عُمَرَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ حَدَّثَنَا
 مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى. حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ مِنْ سَفِينٍ حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُوَيْبٍ وَأَبُو
 مَعِينٍ الرَّقَابِيُّ وَاسْمَعِيلُ بْنُ مَيْمُونٍ. فَالْوَأَحِدُنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مُحَمَّدٍ. حَدَّثَنَا خُوَيْرِ
 أَبُو شَرِيحٍ. حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي شَيْخَةَ الْمُهَرَّبِيِّ قَالَ أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ
 الْقَاضِي فَذَكَرَ حَدِيثًا طَوِيلًا مِنْهُ عَنْ عُمَرَ وَقَالَ وَمَا كَانَ أَحَدًا خَالَفَ فِي رَأْيِهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا أَحَدٌ لِي عَنْهُ وَمَا كُنْتُ أَطِيقُ أَنْ أَتْلُوَ عَنْهُ مِنْهُ إِجْلَالًا
 لَهُ وَلَوْ سِئِلْتُ أَنْ أَصِفَهُ مَا أَطَفْتُ لِأَنِّي لَمْ أَكُنْ أَتْلُوُ عَنْهُ مِنْهُ **وَرَوَى** أَبُو مَرْزُوقٍ
 عَنْ أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَخْرُجُ عَلَى أَصْحَابِهِ مِنَ
 الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَهُمْ خُلُوسٌ مِنْهُمْ أَبُو نُكَيْرٍ وَعُمَرُ فَلَا يَزُفُ أَحَدٌ مِنْهُمُ إِلَيْهِ تَصَرُّفٌ
 إِلَّا أَبُو نُكَيْرٍ وَعُمَرُ فَإِنَّهُمَا كَانَا يَنْظُرَانِ إِلَيْهِ وَيَنْظُرُ إِلَيْهِمَا وَيَنْتَشِمَانِ إِلَيْهِ وَيَنْتَشِمُ
 إِلَيْهِمَا **وَرَوَى** إِسْمَاعِيلُ بْنُ شَرِيكٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ حَوْلَهُ
 كَانُوا عَلَى رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرَ **وَرَوَى** حَبِيبٌ صَفِيهٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا نَكَّمْتَ ظَرْفًا وَخَلَّصْتَهُ
 كَانُوا عَلَى رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرَ **وَقَالَ** عُرْوَةُ بْنُ سَعُودٍ حِينَ وَجَّهْتَهُ فَرَسًا عَامَرُ الْغَضِيَّةَ
 إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَأَى مِنْ نَفْطِيمِ أَصْحَابِهِ لَهُ مَا رَأَى وَأَنَّهُ لَا يُؤْضَأُ
 إِلَّا أَتَدَّرُوا وَضَوْؤُهُ وَكَأَدُوا وَانْفَتَحُوا عَلَيْهِ وَلَا يَتَضَقُّ نَصَاقًا وَلَا يَنْتَحِمُ حَامَةً
 إِلَّا تَلْفَوْهَا بِأَكْفِهِمْ فَذَكَرُوا بِهَا وَجْوهَهُمْ وَلِحْسَادَهُمْ وَلَا تَسْتَعْظِمُهُ سَعْرَةُ إِلَّا
 أَتَدَّرُوا وَهَذَا إِذَا نَزَّ هُمْ بِأَمْرٍ أَتَدَّرُوا وَانْمَرُّوا وَإِذَا نَكَّمْتَ حَفْصُوا أَضْوَارَهُمْ عِنْدَهُ
 وَمَا يُحَدِّثُونَ إِلَيْهِ النَّظَرَ نَفْطِيمًا لَمَّا رَجَعُوا إِلَى فَرَسِهِ قَالَ يَا مَعْشَرَ فَرَسِينَ إِنِّي
 بِحُبِّ كِسْرِي فِي مَلِكِيهِ وَقَبْضِي فِي مَلِكِيهِ وَالنَّجَاشِي فِي مَلِكِيهِ وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ
 مَلِكًا فِي نَوْمٍ قَطُّ مِثْلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَصْحَابِهِ **وَرَوَى** أَبُو مَرْزُوقٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

صفه
 السمع
 سمع في
 بالمتن
 قال
 ووجهه

بقره

نَطَّ بَعْضُهُ أَصْحَابَهُ مَا يُعْظَرُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابَهُ وَقَدَرْنَا قَوْمًا
 لَا يُسْمَوْنَهُ **أَنْدَاوَعْنِ أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** لَقَدَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَالْحَلَّانُ خَلْفَهُ وَأَطَافَ بِهِ أَصْحَابُهُ قَمَا يُرِيدُونَ أَنْ تَفْعَ شَعْرَةَ الْإِنْسَانِ بِرِجْلِ
وَمِنْ هَذَا لَمَّا أَدَّتْ قُرَيْشُ لِعُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ حِينَ وَجَّهَهُ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِمْ فِي الْقَيْصَمَةِ أُنِي وَقَالَ مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ حَتَّى يَطُوفَ بِهِ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَفِي حَدِيثٍ** طَلَعَتْ أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالُوا لَأَنْزَعَنَّ فِي خَاهِلِ سَلْمَةَ عَنْ مَنْ قَضَى حَجَّتَهُ وَكَانُوا يَهَابُونَهُ وَنُوقِرُونَهُ فَسَأَلَهُ
 فَأَعْرَضَ عَنْهُ إِذْ طَلَعَتْ طَلَعَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا مَنْ قَضَى حَجَّتَهُ
وَفِي حَدِيثٍ قِيلَ لَمَّا رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَالِئًا الْفَرَقُصَا أَرَعَدْتُ
 مِنَ الْفَرَقِ وَذَلِكَ هَيْبَةٌ لَهُ وَتَعْظِيمًا **وَفِي حَدِيثٍ** الْمَعْرُوفِ كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْرَعُونَ رَأْيَهُ بِالْأَطَافِ **وَقَالَ** التِّرْمِذِيُّ غَارِبٌ لَقَدَرْنَا رَيْدُ
 أَنْ أَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْإِنْسَانِ فَأَوْجَزَ سَبْعِينَ مِنْ هَيْبَتِهِ •
فصل وَاعْلَمْنَا أَنَّ حَزْمَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ نُبُوته وَتَوْفِيهِ وَتَعْظِيمَهُ
 لِأَرْوَاحِهِمَا كَانَ حَالِ حَيَاتِهِ وَذَلِكَ بِمَعْنَى دِكْرِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذِكْرِ حُدُودِهِ وَسُنْبَتِهِ
 وَسَمَاعِ أَسْبِهِ وَسِيرَتِهِ وَمَعَامَلَتِهِ إِلَيْهِ وَعِزَّتِهِ وَتَعْظِيمِ أَهْلِ بَيْتِهِ وَصَحَابَتِهِ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمْ **قَالَ** أَبُو بَرِهَمٍ التَّجِيبِيُّ وَاجْتَبَى عَلَى كُلِّ نَوْسٍ مَنِّي ذِكْرُهُ أَوْ ذِكْرِي عِنْدَكَ أَنْ تَخْضَعُ
 وَتَخْشَعُ وَتُوقِرَ وَتَسْتَلْ مِنْ حُرُوبِهِ وَتَأْخُذَ فِي هَيْبَتِهِ وَبِإِحْلَالِهِ مَا كَانَ يَأْخُذُ بِهِ
 نَفْسُهُ لَوْ كَانَ يَنْزِلُ بِهِ وَيَبْأُذِبُ بِمَا أَدْبَتَا اللَّهُ تَعَالَى بِهِ **قَالَ الْقَاضِي**
 أَبُو الْعَضِيلِ رَجَحَهُ اللَّهُ وَهَذِهِ كَانَتْ سِيرَةُ سَلَفِنَا الصَّالِحِ وَأَمْتِنَا الْمَاضِي
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ **حَدَّثَنَا** الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَسْعَرِيُّ •
 وَأَبُو الْقَاسِمِ أَحْمَدُ بْنُ بَغِيٍّ الْحَاكِمُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ وَبِهِ مَا لَوْ أَخْبَرْنَا أَبُو الْعَبَّاسِ

أَخَذَ مِنْ عُمَرَ بْنِ دَهَّابٍ . قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ . حَدَّثَنَا أَبُو نُؤَيْرٍ
 مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْفَرَجِ . حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّبِ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
 ابْنِ اسْحَقَ بْنِ إِسْرَائِيلَ . حَدَّثَنَا ابْنُ حَمِيدٍ . قَالَ تَأَطَّرَ أَبُو جَعْفَرٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
 مَالِكًا فِي سَجْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ مَالِكُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَرْفَعْ
 صَوْتَكَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ آذَنَ قَوْمًا فَقَالَ لَا تَرْفَعُوا أَصْوَابَكُمْ
 قَوْلَ صَوْتِ النَّبِيِّ الْآيَةَ . وَمَدَحَ قَوْمًا فَقَالَ إِنَّ الَّذِينَ يَعْضُونَ أَصْوَابَهُمْ الْآيَةَ
 وَذَمَّ قَوْمًا فَقَالَ إِنَّ الَّذِينَ يَنَادُونَكَ مِنْ فَمْرِ الْخِزَابِ الْآيَةَ . وَإِنْ حَزَمْتَهُ مَيْتًا
 كَحَرَمْتَهُ حَيًّا فَاسْتَكَانَ هَذَا أَبُو جَعْفَرٍ فَقَالَ يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ اسْتَقْبِلِ الْبَقِيلَةَ
 وَأَدْعُوا أُمَّرَ اسْتَقْبِلِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ وَلَمْ تَصْرَفْ وَجْهَكَ
 عَنْهُ وَهُوَ وَسِيلَتُكَ وَوَسِيلَةُ أَيْكَ أَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 بَلِ اسْتَقْبَلَهُ وَاسْتَشْفَعَ بِهِ فَيَشْفِعُكَ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا
 أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ الْآيَةَ . وَقَالَ مَالِكٌ وَقَدْ سُئِلَ عَنِ ابْتِغَاءِ ابْنِ مَالِكٍ فِي مَا حَدَّثَكُمْ
 عَنْ أَحَدِ الْأَبْوَابِ فَضَلَّ مِنْهُ قَالَ وَخِ حَتَّى تَنْتَهَى فَمَنْ رَأَيْتَهُ فَلَا تَسْمَعْ مِنْهُ غَيْرَ
 أَنَّهُ كَانَ إِذَا ذُكِرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْحِي حَتَّى أَنْزِلَ عَلَيْهِ فَلَمَّا رَأَيْتَ مِنْهُ مَا رَأَيْتَ
 وَإِحْلَالَهُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنْتُ عَنْهُ . وَقَالَ مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ مَالِكٌ
 إِذَا ذُكِرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَغَيَّرُ لَوْنُهُ وَيَسْجُو حَتَّى يَصْعَبَ ذَلِكَ عَلَى جِلْسَانِيهِ
 فَيَقْبَلُ لَهُ يَوْمًا فِي ذَلِكَ فَقَالَ لَوْ رَأَيْتَ مَا رَأَيْتَ لَمَا انْتَكزْتُمْ عَلَى مَا تَرَوْنَ . لَقَدْ كُنْتُ
 أَرَى مُحَمَّدَ بْنَ الْمَكْدِيِّ وَكَانَ سَيِّدَ الْفَرَسِ الْأَنْكَادِيِّ سَأَلَهُ عَنِ حَدِيثِ ابْنِ الْأَبْنَكِيِّ
 حَتَّى تَرَوْهُ . وَلَقَدْ كُنْتُ أَرَى جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَكَانَ كَثِيرَ الدُّعَاءِ وَالنَّبَسِ فَمَّا ذُكِرَ عَنْهُ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْفَرَّ وَمَا رَأَيْتُهُ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا
 عَلَى طَهَارَةٍ وَلَقَدْ اخْتَلَفَتْ إِلَيْهِ زَمَانًا مَا كُنْتُ أَرَاهُ إِلَّا عَلَى نَتْلِ خِصَالِهِ إِنَّمَا مُصَلِّيًا .

مطل
 اية حرمته يشاء حرمته حيا

ببروف

وَإِنَّا صَامِنًا وَإِنَّا نَقْرُؤُ الْقُرْآنَ وَلَا يَسْكُتُمْ فِيمَا لَا يُغْنِيهِمْ وَكَانَ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْعَمَّادِ
 الَّذِينَ يُحْشَوْنَ لِرَبِّهِمْ وَعَرُجُوا فِي سَفَرِهِمْ بِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَيَنْظُرُونَ لَوَيْهٍ كَانَتْ تُرْفَسُهُ الدَّمُ وَقَدْ جَفَّ لِسَانُهُ فِي مِثْقَلِ هَيْبَتِهِ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَلَقَدْ كُنْتُ فِي غَابِرٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ فَإِذَا ذُكِرَ عِنْدَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَمْ يَخُفْ لِي بِنَفْسِي فِي عَيْنَيْهِ دُمُوعٌ. وَلَقَدْ رَأَيْتُ الرَّهْرِيَّ وَكَانَ مِنْ أَهْلِ النَّاسِ وَأَقْرَبِهِمْ
 فَإِذَا ذُكِرَ عِنْدَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَتْ مَاعْرُفَكَ وَلَا عَرَفْتَهُ. وَلَقَدْ كُنْتُ فِي
 صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ وَكَانَ مِنَ الْمُتَعَبِدِينَ الْمُجْتَمِعِينَ فَإِذَا ذُكِرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 تَكَلَّمَ بِلَا يَزَالُ يَتَكَلَّمُ حَتَّى يَقُومَ النَّاسُ عَنْهُ وَيَتْرُكُوهُ **وَرَوَى** عَنْ قَتَادَةَ أَنَّهُ كَانَ إِذْ سَمِعَ
 الْحَدِيثَ أَخَذَ الْعَوِيلَ وَالزُّوِيلَ. وَمَا كُنْتُ عَلَيَّ مَالِكًا لِنَاسٍ قَبْلَهُ لَوْ جَعَلْتُ مُشْتَبِهًا
 يُسَمِعُهُمْ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ
 وَخَرْمَتُهُ حَيًّا وَمَيِّتًا سَوَاءً. وَكَانَ مِنْ سِيرِينَ زُرْعَانًا يَضْحَكُ فَإِذَا ذُكِرَ عِنْدَهُ حَدِيثُ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَسَعُ. وَكَانَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ إِذَا قُرِئَ حَدِيثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرُهُمْ بِالسُّكُوتِ وَقَالَ لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَيَتَأَوَّلُ أَنَّهُ يَجِبُ
 لَهُ مِنَ الْإِبْرَاطِ عِنْدَ قِرَاءَةِ حَدِيثِهِ مَا يَجِبُ لَهُ عِنْدَ سَمَاعِ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَصَلِّ فِي سَبْعِينَ الشَّلْفِ فِي تَعْظِيمِ رِوَايَةِ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسُنَّتِهِ
حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَائِظُ. حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ خَيْرُونَ. حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيمٍ الْبَرْقَانِيُّ
 وَعَبْدُ اللَّهِ. حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الدَّرَاقُطِيُّ. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَيْمُونَةَ. حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَيَّانٍ الْفَطَّانُ.
 حَدَّثَنَا تَرِيذُ بْنُ هَرُونَ. حَدَّثَنَا الْمُشْعَوْدِيُّ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَمْرٍو بْنِ مَيْمُونَةَ.
 قَالَ اخْتَلَفْتُ لِي ابْنُ مَسْعُودٍ سَنَةً فَمَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْإِ
 أَنَّهُ حَدَّثَ بَوْمًا مَخْرَجِي عَلَى لِسَانِهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَمْرُ عَلَاةٌ كَرِهْتُ حَتَّى
 رَأَيْتُ الْعَرَفَةَ يَحْدُثُ عَنْ جَنْبِهِ ثُمَّ قَالَ هَذَا إِنْ سَأَلْتَهُ أَوْ فَوَيْلَ مَا أَوْ مَا ذَوْنَ مَا أَوْ مَا قَرِيبَ

من **داؤد بن ربيعة** فترى رخصته **وفي رواية** وقد نزع عثر غشاه وأنه تحت أذناه
 وقال ابراهيم بن عبد الله بن قزيم الانصاري فاصح الحديث من مالك بن انس رحمه الله
 علي بن حازم وهو يحدث فحاربه وقال اني لم اجد موضعاً اجلس فيه فكيف ان
 أخذ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا قاتم وقال مالك جازي الى ابن
 المسيب فسأله عن حديث وهو مضطجع لجلس وحديثه فقال له الرجل وددت
 انك لم تسعن فقال اني كرهت ان احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا مضطجع
وروي عن محمد بن سيرين انه قد يكون يضحك فاذا ذكر عنك حديث النبي صلى الله
 عليه وسلم خشع وقال ابو مضعب كان مالك بن انس رحمه الله لا يحدث حديث
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهو على وضوء اجلا لاه وحي مالك ذلك عن
 جعفر بن محمد وقال مضعب بن عبد الله كان مالك بن انس اذا حدث عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم نوصا ونهيا وليس ياتاه لم يحدث قال مضعب فسئل عن ذلك
 فقال انه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مضرب كان ذا النسي
 مالكا خرجت اليهم الحاربه فقول لهم يقول لكم السبح يزيدون الحديث والمسائل
 فان قالوا المسائل خرج اليهم وان قالوا الحديث دخل مغتسله واغتسل ونظف
 وليس يات بالحداد وليس ساجده وتعم ووضغ على راسه رداه وتلقى له المنصه فخرج
 فجلس عليها وعليه الخشوع ولا يزال يتخزيا العود حتى يفرغ من حديث رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال غيره ولم يكن يجلس على تلك المنصه اذا حدث عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال ابن ابي اونس في مالك في ذلك فقال اجناس اعظم حديث
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا احدث به الا على ظهاره متمكنا قال وكان
 يكره ان يحدث في الطريق او وهو قائم او مستعجل وقال اجناس انهم حديث رسول
 صلى الله عليه وسلم قال عبد الله بن المبارك كنت عند مالك وهو يحدثنا فلذغته

عَفْرَتْ يَسْتَه عَسْرَمَةٌ وَهُوَ يَتَعَبَّرُ لَوْنُهُ وَيَضْفَرُ وَلَا يَنْفَعُ حَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا فَرَّغَ مِنَ الْمَجْلِسِ وَتَفَرَّقَ وَعَنْهُ النَّاسُ قُلْتُ لَهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ
 لَقَدْ رَأَيْتُ مِنْكَ الْيَوْمَ حَيًّا قَالَ بَعَثَ مَا صَبَرْتُ لِخَلَا لِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ مَنَدِي مَسْنَبٌ يُومَأُ مَعَ مَا لِي إِلَى الْعَقِيقِ فَنَسَأُ عَنْ
 حَدِيثِ فَانْتَهَرَنِي وَقَالَ لِي كُنْتُ فِي عَيْبِي أَحَلَّ مِنْ أَنْ نَسَأَ عَنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكُنْتُ نَمِيئِي وَسَأَلَهُ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْفَاضِي عَنْ حَدِيثِ
 وَهُوَ فَأَيْمُنُ فَأَمْرٌ بِحَنَسِهِ فَعَبِلَ لَهُ آيَةٌ فَاضْرِبْ فَالْفَاضِي أَحْوَجُ مِنْ آيَةٍ **وَدَكَرَ**
 أَنَّ هِشَامَ بْنَ الْعَارِضِيِّ سَأَلَ مَا لَكَ وَهُوَ وَاقِفٌ فَضَرَبَتْهُ عِشْرِينَ سَوْطًا ثُمَّ اسْتَفْوَ
 لِحَدِيثِهِ عِشْرِينَ حَدِيثًا فَعَالَ هِشَامٌ وَوَدِدْتُ لَوْ زَادَ فِي سِطَاظِهِ وَيُرِيدُ فِي حَدِيثِي
 قَالَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ صَالِحٍ كَانَ مَا لَكَ وَاللَّيْتُ لَا يَكْتُمُ الْحَدِيثَ إِلَّا وَهْمًا طَاهِرًا
 وَكَانَ قِتَادَةً يَسْتَحِبُّ أَنْ لَا تَفْرُقَ الْحَادِيثَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَعْلَى وَصُورِهِ وَلَا
 يُحَدِّثُ الْأَعْلَى طَهَارَةً وَكَانَ الْأَعْمَسُ إِذَا زَادَ أَنْ يُحَدِّثَ وَهُوَ عَلَى غَيْرِ رُضْوَانٍ يَتِيمٌ
فَصَلِّ وَمِنْ تَوْقِيرِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَرَاهُ بِرَأْيِهِ وَذَمَّ رَيْبَهُ وَأَمَّا هَذَا الْمَوْسِرُ
 أَرَادَ رَجُلٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ كَمَا حَضَرَ عَلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَسَلَّكَ السَّلْفُ الصَّالِحُ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ لِأَيَّةِ
 وَقَالَ تَعَالَى ذَا رُوْحَةٍ أَمْهَا هُمْ **أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ الْقَدْلِقَانِيُّ** الْقَدْلِقَانِيُّ
 وَكُنْتُ مِنْ أَصْلِهِ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْقَفَرِيُّ الْقَفَرِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْعَاسِمِ بَنْتُ الشَّيْخِ
 لِأَكْبَرِ الْخَفَافِ حَدَّثَنِي أَبُو حَدَّثَنَا حَاتِمُ هَوَالِ بْنِ عَقِيلٍ حَدَّثَنَا حَاتِمُ هَوَالِ بْنِ عَقِيلٍ
 حَدَّثَنَا حَاتِمُ هَوَالِ بْنِ عَقِيلٍ حَدَّثَنَا وَكِعْبُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ سُرُورٍ عَنْ يَزِيدِ بْنِ حَبِيبٍ
 عَنْ يَزِيدِ بْنِ أَرْقَمٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْشُدْكُمْ اللَّهَ وَأَهْلَ بَيْتِي فَلَنَا
 فَلَنَا لِيُرِيدَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ قَالَ أَلِ عُلَى وَالْحَقِيقَةُ الْعَقِيلُ وَالْعَبَّاسُ رَضْوَانُ اللَّهِ

صلواته ههنا
 برتبه

اكره
 [٢٤]

اسئل الله
 وقيل سئل
 والشيخ
 علمهم

عليهم أجمعين • وقال عليه السلام إني تارك فبكم ما إن أخذتم به لن نضلوا كتاب الله
وعز في أهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما • وقال عليه السلام معرفة آل محمد
براءة من النار وحب آل محمد جواز على الصراط والولاية لأل محمد مان من العذاب
قال بعض العلماء معرفة آل محمد هي معرفة من النبي صلى الله عليه وسلم وإذا عرفهم
بذلك عرف وجوب حقهم وحرماتهم بسببه صلى الله عليه وسلم وعن عمر بن الخطاب
سأله لما نزلت هذه الآية إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت الآية
وذلك في بيتهم سلمة دعا فاطمة وحسنا وحسينا رضي الله عنهم جملهم كما
وعلى رضي الله عنه خلف ظهره ثم قال اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم
الرجس وطمههم نظهرهم **وعن** سعد بن أبي وقاص لما نزلت آية المباهلة دعا النبي
صلى الله عليه وسلم عليا وحسنا وحسينا وفاطمة رضي الله عنهم وقال اللهم
هؤلاء أهلي • وقال النبي صلى الله عليه وسلم في علي رضي الله عنه من كنت مولاه فعلي
مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه • وقال صلى الله عليه وسلم فيه لا يجتنبك
الأمؤمنين ولا يبغضوك إلا منافق • وقال صلى الله عليه وسلم للغساس رضي الله عنه
والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبكم لله ورسوله • ومن
أدى عني فقد أدى إلي • وإنما عمم الرجل صنو أبيه • وقال صلى الله عليه وسلم للغساس
أعد علي يا عم مع ولدك جمعهم وجللهم بملائكة • وقال صلى الله عليه وسلم هذا
عني وصنواي وهو آل بيتي فاستبرههم من النار كسبوا ثأهم فأمنت سلفك
التياب وخوابط النبيين أميين • وكان يأخذ أسامة بن زيد والحسن ويقول
اللهم إني أحبهما فأحبهما • وقال أبو بكر رضي الله عنه أرفقوا بمحمد صلى الله عليه وسلم
في أهل بيته رضي الله عنهم • وقال أيضا والذي نفسي بيده لعزاة رسول الله
صلى الله عليه وسلم أحب إلي أن أصل من قرأني • وقال صلى الله عليه وسلم أحب الله

إذا العجوة وال
وعدة العجوة

مِنْ أَحَبِّ حَسَنًا وَحُسَيْنًا • وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَحَبِّنِي وَأَحَبَّ هَدَيْش
 وَأَشَارَ إِلَى الْحُسَيْنِ وَحُسَيْنٍ وَأَنَا هُمَا وَأَمَّا مَا كَانَ مَعِي فِي دَرَجَتِي تَوَفَّرَ الْقِيَمَةُ • وَقَالَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ هَذَا قُرْبَانًا فَرِيضًا أَهَانَةَ اللَّهُ • وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ نَوَى
 قُرْبَانًا وَلَا تَقْدَمُوهَا • وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَزِدْنِي فِي غَابِئَةٍ **وَعَنْ**
 عُقْبَةَ بْنِ الْحَرْبِ زَانَتْ يَا كَبِيرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَجَعَلَ الْحُسَيْنَ عَلَى عُقْبَةٍ وَهُوَ يَقُولُ
 يَا بَنِي بَنِيهِ يَا لِيُوَلِّسَ شَيْبَهَا بَعْلِي وَعَلِي يَضْحَكُ **وَرَوَى** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ قَالَ
 أَتَيْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حَاجَةٍ فَقَالَ لِي إِذَا كَانَتْ لَكَ حَاجَةٌ
 فَأَرْسِلْ لِي أَوْ أَكْتُبْ فَإِنِّي اسْتَجَبِي مِنْ اللَّهِ أَنْ يَزَالَ عَلَيَّ يَا **وَعَنِ** الشَّعْبِيِّ صَلَّى
 زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ عَلَى حَنَازَةَ أُمِّهِ ثُمَّ فَرِثَتْ لَهُ بَغْلَتُهُ لِيَرْكَبَهَا فَمَا أُرْعَى عَيْسٍ فَأَخَذَ
 يَرْكَبُهَا فَقَالَ زَيْدٌ دَخِلْ عَنْهُ يَا بَنِي عَمْرِو رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ هَكَذَا تَفْعَلُ يَا أَعْلَمُ أَفْعَلُ
 زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ عَيْسٍ وَقَالَ هَكَذَا أَمْرُنَا أَنْ تَفْعَلَ يَا هَلْ تَنْتَبِهُنَّ يَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَرَأَى ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مُحَمَّدُ بْنُ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ فَقَالَ لَيْتَ هَذَا عِنْدِي
 تَعْبَلُ لَهُ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أُسَامَةَ نَطَاطًا ابْنَ عُمَرَ رَأْسَهُ وَنَقَرَ بِيَدِهِ الْأَرْضَ وَقَالَ لَوْ رَأَى
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَحْمَنَةَ • وَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ دَخَلْتُ بَيْتَ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ
 صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَمَعَهَا مَوْلَى هَانِئِ بْنِ
 بَدْرٍ فَتَقَامُ لَهَا عُمَرُ وَمَسَى إِلَيْهَا حَتَّى جَعَلَ يَدَاهُ يَتَرَبَّدَانِ وَبَدَأَ فِي تَبَايُهُ وَمَسَى بِهَا
 حَتَّى أَخْلَسَهَا عَلَى مَخْلِسِهِ وَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَاتَرَ لَهَا حَاجَةً الْأَنْصَاةَ • وَلَمَّا
 فَرَضَ عُمَرُ مِنَ الْخُطَابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِأَنَّهُمْ عِنْدَ اللَّهِ فِي ثَلَاثَةِ الْأَيِّ وَالْأُسَامَةَ بْنِ
 زَيْدٍ فِي ثَلَاثَةِ الْأَيِّ وَخَمْسِينَ مِائَةً قَالَ عَبْدُ اللَّهِ لِأَبِيهِ لِمَ تَصَلُّتَهُ فَوَاللَّهِ مَا سَتَفَعَلِي
 إِلَى مُشَاهِدٍ فَقَالَ لَهُ لِأَنَّ زَيْدًا كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَيْكَ
 وَأُسَامَةُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْكَ فَأَنْزَلَتْ حَتَّى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى حَتَّى

عدد المشاهدين
 ارجع الى
 في تاريخ
 في تاريخ

مطلب

على

فهو كما قرأ قال الله تعالى ليعذب بهم الكفار وقال عبد الله بن المبارك اخصلنا
 من كتابه بحا الصدق وحث اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قال ابو
 السخيني في من احبنا بكر فقد اقام الدين ومن احبنا فهدى السبيل
 ومن احبنا عثمان فقد استنصنا بامر الله ومن احبنا علينا فقد احبنا لغزو النوفى
 ومن احبنا التنا على اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فقد يربى من اتقوا ومن
 انقص احدا منهم فهو مستدع مخالف للشنة وللسلف الصالح واخاف ان لا
 يضعده له عمل الى السما حتى يحتم جميعا ويكون قلبه لهم سليما وفي حد
 ابن سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايها الناس انى راي عن بكر فاغروا
 له ذلك ايها الناس انى راي عن عمر وعن علي وعن عثمان وطلحة والزبير
 وسعيد وسعيد وعبد الرحمن وعوف فاغروا لهم ذلك ايها الناس ان الله
 غفر لاهل بيته ولخدمته ايها الناس احفظوا في اصحابي واصهارى واخوانى
 لا يظالمكم احد منهم عظيمة فانها مظلمة لا توهب في القيمة عدل وقال
 رجل للمعاني بن عمران ابن عمر بن عبد العزيز من معونة فقضيت وقال لا يقاس
 يا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم احد معونة معونة صاحبه وجهته وكانه
 وامنه على رضى الله عز وجل واي النبي صلى الله عليه وسلم بخنار ورجل فلم يضل
 عليه وقال كان بغض عثمان فابغضه الله وقال عليه السلام في الانصار
 اغفوا عن سيئهم واقبلوا من خبيثهم وقال صلى الله عليه وسلم احفظوا في اصحابي
 واصهارى فانه من حفظى فهم حفيظة الله في الدنيا والاخرة ومن لم يحفظى بهم
 تحلى الله منه ومن تحلى الله منه بوسيك ان اخذت وعنه عليه السلام اللهم من
 حفظى في اصحابي كنت له حافظا يوم القيمة وقال صلى الله عليه وسلم من حفظى
 في اصحابي وزد على الحوض ومن لم يحفظى في اصحابي لزم برذ على الحوض ولم يزد

مطلب

الأيمن يعيد. قال مالك رحمه الله هذا النبي صلى الله عليه وسلم مؤدب الخلق الذي
 هدانا الله به وجعله رخصة للعالمين يخرج في خوف الليل إلى النبيع فندعو لهم
 ونستغفر كما نودع لهم **وروي** عن كعب بن الأشرف أحد من أصحاب محمد صلى الله عليه و
 الآله سقاعة يوم الغزاة. وظلت من المغيرة بن نوفل إن تشفع له يوم القيمة.
 قال سهل بن عبد الله المشيخي لم يؤمن بالرسول صلى الله عليه وسلم من أمر نوحا
 ولم يعزأ وامره **فضل** ومن أعظمه ولا كباره صلى الله عليه وسلم أعظم
 جميع أشباهه وأكبر مناهجه وأتمكنه من مكة والمدينة ومعاهديه ومناشئه
 عليه السلام وأعرف به **وروي** عن صبيبة بنت محمد قالت كان لاني تحذو
 نصته من مقدم راسه إذا تعد وأرسلها أصابت الأرض فقبل لها إلا تحلفها
 فقال لم أكن بالذي أخلفها وقد سها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده. وكانت
 في فلتسود خالدين التوليد حتى الله عنه شعرات من شعره صلى الله عليه وسلم سقطت
 فلتسوته في بعض خروبه فشد عليها شدك أنكز عليه أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 كثرة من قبلها فقال لم أفعلها بسبب الفلتسود بل لما تشمتت من شعره عليه الصلوة
 والسلام لئلا أسلبت تركتها ونفع في أيدي المشركين. **وروي** ابن عمر رضي الله عنهما
 وأصحابك على مقعد النبي صلى الله عليه وسلم من المنبر ثم وضعها على وجهه. وهذا
 كان مالك رحمه الله لا يترك بالمدينة دابة وكان يقول استحي من الله عز وجل
 أن أظانزته فها رسول الله صلى الله عليه وسلم محاذير دابته. **وروي** أنه ذهب للنابغ
 رضي الله عنه كراما كثيرا كان عندك فقال له الشافعي أمسك منها دابة فأجابته
 بمثل هذا الجواب. وقد حكى أبو عبد الرحمن الشافعي عن أحد من فضلاء الزاهد
 وكان من الغزاة الروماة أنه قال ما مسست الفوس بيدي إلا على طهارة فشد لمغربي
 أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ الفوس بيده **وقد** في مالك رحمه الله فمن قال

قصة نعيم الغزاة وشدة العناء
 ما فعل على الجبهة من مشد البراس
 يستحي من الله عز وجل

ان نربة المدينة رديئة ان يضرب ثلثين درةً وامر بحسبه وكان له قدر
 وقال ما اخوجه الى ضرب عنقه نربة ذفن منها النبي صلى الله عليه وسلم برغم انها
 غير طيبة **وفي الصحيح** انه قال صلى الله عليه وسلم في المدينة من اخذت فيها حداً
 او اوى محدثاً فعلته كفنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يغفر الله له ضرباً
 ولا عدلاً **وحكي** ان حفيهاها العفاري اخذت صب النبي صلى الله عليه وسلم من يد
 عثمان رضي الله عنه ونسأ وله ليكسره على ركبته فصاح به الناس فاخذته لاجلته
 في ركبته فقطعها ومات قبل الخول **وقال عليه السلام** من خلف على منبري كما دينا
 فليستوا شفقت من النار **وحديث** ان انا الفضل الخوهري لما ورد المدينة راياً
 وقرب من ثوبها ترجل ومسني باكباً منشداً **:**
ولما رأنا رنم من لم يدع لنا فواد العرفان الرسول ولا لنا **:**
تر لنا من الاكواب مني كرامته لمن بان عنه ان للمره ركبنا **:**
وحكي عن نفع الزيد بن ابي لهنا اشرف على مدينة الرسول صلى الله عليه
 وسلم انما يقول **متمتلاً** روع انحاء لنا فلاح لنا طيري **تم** قطع دونه الا وهام
 واذا المظي بنا لغير محمد **فظهر** هره على الرخا لخرام **فرتما** من خبر من وطى التري
 فلها علينا حرمة **ودنام** **وحكي** عن نفع المسابح انه حج ما سبنا فقبل له في ذلك
 فقال العند الا بون باني الى بنت مولاه راكبا لو قدرت ان امشي على اشي ما سبنت
 على قدمي **قال الفاضل رحمه الله** جدي بل موطن غيرت بالوخي والتنزيل **ومرود**
 بها جنبل وسكائل **وعرجت** منها الملائكة والروح **وضحجت** عرضاتها بالقدس
 والشمس **واشملت** نرسها على حسد سيد البشر **وانشروا** عن تامر من الله وشبه
 رسول صلى الله عليه وسلم ما اشتر مدارس اباب **ومساجد** صلوات **ومشاهد**
 الفضائل والخيرات **ومعاهد** التراهين **والمعزاب** **ومناسك** الدين **ومشاعر**

قوله ان نربة المدينة رديئة...
 قوله وقال ما اخوجه الى ضرب عنقه...
 قوله في الصحيح انه قال صلى الله عليه وسلم...
 قوله في المدينة من اخذت فيها حداً...
 قوله او اوى محدثاً فعلته كفنة الله...
 قوله والناس اجمعين لا يغفر الله له...
 قوله ضرباً ولا عدلاً...
 قوله وحكي ان حفيهاها العفاري...
 قوله اخذت صب النبي صلى الله عليه وسلم...
 قوله عثمان رضي الله عنه ونسأ وله...
 قوله ليكسره على ركبته فصاح به...
 قوله الناس فاخذته لاجلته في ركبته...
 قوله فقطعها ومات قبل الخول...
 قوله وقال عليه السلام من خلف على منبري...
 قوله كما دينا فليستوا شفقت من النار...
 قوله وحديث ان انا الفضل الخوهري...
 قوله لما ورد المدينة راياً وقرب من...
 قوله ثوبها ترجل ومسني باكباً منشداً...
 قوله ولما رأنا رنم من لم يدع لنا...
 قوله فواد العرفان الرسول ولا لنا...
 قوله تر لنا من الاكواب مني كرامته...
 قوله لمن بان عنه ان للمره ركبنا...
 قوله وحكي عن نفع الزيد بن ابي لهنا...
 قوله اشرف على مدينة الرسول صلى الله عليه...
 قوله وسلم انما يقول متمتلاً روع انحاء...
 قوله لنا فلاح لنا طيري تم قطع دونه...
 قوله الا وهام واذا المظي بنا لغير محمد...
 قوله فظهر هره على الرخا لخرام فرتما...
 قوله من خبر من وطى التري فلها علينا...
 قوله حرمة ودنام وحكي عن نفع المسابح...
 قوله انه حج ما سبنا فقبل له في ذلك...
 قوله فقال العند الا بون باني الى بنت...
 قوله مولاه راكبا لو قدرت ان امشي على...
 قوله اشي ما سبنت على قدمي قال الفاضل...
 قوله رحمه الله جدي بل موطن غيرت...
 قوله بالوخي والتنزيل ومرود بها جنبل...
 قوله وسكائل وعرجت منها الملائكة...
 قوله والروح وضحجت عرضاتها بالقدس...
 قوله والشمس واشملت نرسها على حسد...
 قوله سيد البشر وانشروا عن تامر من...
 قوله الله وشبه رسول صلى الله عليه...
 قوله وسلم ما اشتر مدارس اباب ومساجد...
 قوله صلوات ومشاهد الفضائل والخيرات...
 قوله ومعاهد التراهين والمعزاب...
 قوله ومناسك الدين ومشاعر

١٢٨

يقال عمر البقاء والبقاء
 عمارة واستغنى والاشارة
 وبها وهو ما لا يكتم

الحفة الترميز والبرية
نظمتا بدين در حال سال فروغ و اینه
الذرية در حال غنيد ستور
نظمتا بدين در حال سال فروغ و اینه

الحفة خالي لم بر روی زمین باشد
و زمین راست حفر در حال سال باشد
مقام آخر

المسلمين ومواقف سيد المرسلين ومثبتوا خاتم النبيين حبتا نجرت النبوة
وان قاض عيانتها ومواطن مهبط الرسالة واول ارض من جلد المضطفي
صلوات الله وسلامه عليه ترانها ان تعظم عرشها وتكتم نجاتها
وتقبل ربوعها وحذرانها

السحب الجرد ومنه قوله مع
والسلاسل شيخكنا والرحمة
مع الوحي قال الازهرى الوجود
الارض الغليظة الصلبة بالانكا
تج العافية ورا حادية
القوم يقترون
الظلال
ماج الكما
الحاجرة
والحجر
خانة

الحفة الترميز الحفة
الحفة الترميز الحفة

ياد ا خير المرسلين ومن به هدى الانام وحصر الالباب
عندي لاجلك لوعة وصياية وتنفوق منوقد الجمرات
وعلى عهد ان بلان محاجري من نلكم الجذرات والهم صاب
لا عقير مصون شيني سبها من كثره التقبيل والرشفات
لولا القوا دي الاعادي رذنها ابدوا ولو سحبا على الوجنات
لكر ساهدي من حيقيل تحيني لعطين نلك الذمير والحجرات
اذكر من المسبل لفتق نحة نفساه بالاصال والنكرات
وتخصه بزواي الصلوات ونواهي التسليم والبركات

الشعر الحفظ
والا علم
سراج

الرشق المظن صباب
نظر ووزن ووي المنكس
الرشق انتع الى الازهر
الماء قسطا عملا فانه اسكند
استخر في راحة شبي
يدخل عليه سر

الفصل الرابع في حكم الصلوة عليه والتسليم

وفرض ذلك وتفصيله قال الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي الاية
وقال ابن عباس رضي الله عنهما معناه ان الله وملائكته يباركون على النبي
عليه السلام وقيل ان الله تعالى ترحم على النبي صلى الله عليه ولم وملائكته
تدعون له وقال المبرد واصل الصلوة الترحم في من الله رحمة ومن الملائكة
رثه واستندعا للرحمة من الله وقد ورد في الحديث صفة صلاة الملائكة على من
جلس ينظر الصلوة اللهم اغفر له اللهم ارحمه وقد اذاعا وقال كثر الشيبيري
الصلوة من الله تعالى لمن دون النبي صلى الله عليه ولم رحمة وللنبي صلى الله عليه وسلم
تسليم وريادة تكريمه وقال ابو العائبة صلوة الله تعالى شاره عليه عند الملائكة

الحفة الترميز الحفة
الحفة الترميز الحفة

اصحابه

وَصَلَاةَ الْمَلَائِكَةِ دَعَا **قَالَ الْقَاضِي** أَبُو الْفَضْلِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَفَدَّرَ فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَدِيثِ تَعْلِيمِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ نَبِيَّ لَفْظِ الصَّلَاةِ وَلَفْظِ التَّرَكَةِ قَدْرًا أَمَا
 مَعْنَى **وَأَمَّا السَّلَامُ** الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ بِهِ عِبَادَةَ تَعَالَى الْقَاضِي أَبُو كَرِيمٍ يُكْرِمُكَ بِرَأْسِ
 هَذِهِ الْآيَةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى عِبَادَةَ أَنْ يُسَلِّمُوا عَلَيْهِ وَكَذَلِكَ
 مَنْ تَعَدَّ هُمْ أَمْزُوا أَنْ يُسَلِّمُوا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ خُصُومِهِمْ فَهُوَ وَعِنْدَ
 ذِكْرِهِ وَفِي مَعْنَى السَّلَامِ عَلَيْهِ تَلْتِنَةٌ وَخَوْرَةٌ **أَحَدُهَا** السَّلَامَةُ لَكَ وَمَعَكَ وَتَكُونُ
 السَّلَامَةُ مُضَدًّا كَمَا لِلذَّادِ وَاللَّذَاذَةُ **الثَّانِي** أَيِ السَّلَامُ عَلَى حِفْظِكَ وَرِعَايَتِكَ
 مُتَوَلِّئَةٌ وَكَيْفِيَّةٌ بِهِ وَيَكُونُ هُنَا السَّلَامُ اسْمُ اللَّهِ تَعَالَى **الثَّالِثُ** أَنْ السَّلَامُ مَعْنَى
 الْمُسَالَمَةِ لَهُ وَالْإِنْفِيَادِ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكُمْ فِيمَا جَحَرَ
 بَيْنَهُمْ ثَمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا **فصل**
اعلم أَنَّ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرِيضَةٌ عَلَى الْكُمَّلَةِ غَيْرُ مُجَدِّدَةٌ بِنُورِ اللَّهِ
 بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَحَيْثُ الْإِكْمَةُ وَالْعَمَلُ لَهُ عَلَى الْوُجُوبِ وَانْحَمُوا عَلَيْهِ **وَحِكْمَةُ** أَبُو حَفْصٍ
 الطَّبْرِيُّ أَنَّ مَحَلَّ الْآيَةِ عِنْدَكَ عَلَى التَّذْيِ وَأَدْعَى فِيهِ الْإِحْتِمَاعُ وَالْعَلَّةُ فِيمَا رَدَّ عَلَى مَرَّةٍ
 وَالْوَاجِبُ مِنْهُ الَّذِي يَنْقُطُ بِهِ الْحَرَجُ وَمَا لَمْ تَرَكَ الْفَرِيضَةَ كَالشَّهَادَةِ لَهُ بِالنُّبُوَّةِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا عَدَا ذَلِكَ فَتَسْتَدْرِبُ مَرَّةً فِيهِ مِنْ سُنَنِ الْإِسْلَامِ وَمَنْعَارِ أَهْلِهِ
 قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْخَسَنِ بْنُ الْعَصَا الْمَشْهُورُ عَنْ أَصْحَابِنَا أَنَّ ذَلِكَ وَجِثٌ فِي الْكُمَّلَةِ
 عَلَى الْإِنْسَانِ وَفَرِيضَةٌ عَلَيْهِ أَنْ يَأْتِيَ بِهَا مَرَّةً مِنْ دَهْرِهِ مَعَ الْفَقْدَانِ عَلَى ذَلِكَ **وقال**
 الْقَاضِي أَبُو كَرِيمٍ يُكْرِمُكَ بِرَأْسِ أَنْ فَرَضَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى خَلْقِهِ أَنْ يَصَلُّوا عَلَى نَبِيِّهِ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا
 وَلَمْ يَحْتَجِّمْ ذَلِكَ لَوْفَتْ مَعْلُومٌ فَالْوَجِثَانُ يُكْرِمُ الْمَرْءَ مِنْهَا وَلَا يَعْصَلُ عَنْهَا **قال**
 الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ رَضِيَ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَجْنَةٌ فِي الْكُمَّلَةِ **قال**
 الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ ذَهَبَ مَالِكٌ وَأَصْحَابُهُ وَغَيْرُهُمْ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ

أَنَّ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَضَ بِحُجْمَةٍ يَعْقِدُ الْإِيمَانَ لَا يَتَعَنَّ فِي الصَّلَاةِ
 وَأَنَّ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي عَمْرِهِ سَقَطَ الْفَرَضُ عَنْهُ **قَالَ** أَصْحَابُ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمْ الْفَرَضُ مِنْهَا الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ بِهِ وَرَسُولُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ فِي الصَّلَاةِ وَقَالُوا وَإِنَّمَا
 فِي غَيْرِهَا لِاخْتِلَافِ أَهْلِهَا غَيْرُ وَاحِدَةٍ **وَإِنَّمَا** فِي الصَّلَاةِ تَحْتَلِي الْإِيمَانُ أَبُو حَنِيفَةَ الطَّبْرِيُّ
 وَالصَّحَابِيُّ وَغَيْرُهُمَا إِجْمَاعُ جَمِيعِ الْمُتَقَدِّمِينَ وَالْمُتَأَخِّرِينَ مِنْ عِلْمِ الْأُمَّةِ عَلَى أَنَّ الصَّلَاةَ
 عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الشَّهَادَةِ غَيْرُ وَاحِدَةٍ **وَسُئِلَ** الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي ذَلِكَ
 فَقَالَ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَعْدِ الشَّهَادَةِ لِأَجْرٍ وَقَبْلَ السَّلَامِ فَصَلَاةُ
 قَائِمٌ وَإِنْ مِنْ صَلَّى عَلَيْهِ قَبْلَ ذَلِكَ لَمْ يَجْزِهِ. وَلَا سَلَفَ لَهُ فِي هَذَا الْقَوْلِ وَلَا سَنَةَ يَشْفِئُهَا.
 وَقَدْ بَالِغٌ فِي انْتِكَارِ هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ عَلَيْهِ لِخَالَفَتِهَا فِيهَا مَنْ تَقَدَّمَ جَمَاعَةٌ وَشَفَعُوا عَلَيْهِ
 لِخِلَافِ فِيهَا **مِنْهُمْ** الطَّبْرِيُّ وَالْقَشِيرِيُّ وَغَيْرُهُمْ **وَالْحَدِيثُ** **قَالَ** أَبُو كُرَيْبٍ الشَّافِعِيُّ سَمِعْتُ
 أَنَّ الْأَصْبَغِيَّ أَحَدَ صُلَاةِ الْأَصْلِيِّ فِيهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّ تَرْكَ ذَلِكَ
 تَارِكٌ فَصَلَاةُ مَجْرُوبَةٍ فِي مَذْهَبِ تَالِكٍ وَأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَأَهْلِ الْكُوفَةِ
 مِنْ أَصْحَابِ الرَّأْيِ وَغَيْرِهِمْ وَهُوَ قَوْلُ جَمَلِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَحُكْمِي عَمْرٍو تَالِكٍ وَسُفْيَانَ فِيهَا
 الشَّهَادَةُ لِأَجْرٍ مُسْتَحْتَبَةٌ وَأَنَّ تَارِكَهَا فِي الشَّهَادَةِ سَيِّئٌ **وَسُئِلَ** الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 فَأَوْجَبَ عَلَى تَارِكِهَا فِي الصَّلَاةِ الْإِعَادَةَ. وَأَوْجَبَ سَمْعَ الْإِعَادَةِ مَعَ تَعَدُّدِهَا وَدَوْرَ
 النِّسْيَانِ **وَحُكْمِي** أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ عَمْرِو مُحَمَّدِ بْنِ الْمُوَارِثِ أَنَّ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَرِيضَةٌ **قَالَ** أَبُو مُحَمَّدٍ بَدَلْتُ سَمْعَ الْفَرِيضَةِ مِنْ فَرَائِضِ الصَّلَاةِ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَكَمِ وَغَيْرُهُ **وَحُكْمِي**
 ابْنُ الْقَصَّارِ وَعَبْدُ الْقَوَّابِ أَنَّ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُوَارِثِ رَأَاهُ فَرِيضَةً فِي الصَّلَاةِ كَقَوْلِ الشَّافِعِيِّ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **وَحُكْمِي** أَبُو عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيُّ لَمَّا كَانَتْ فِي الْمَذْهَبِ فِيهَا ثَلَاثَةٌ أَوَّلًا فِي الصَّلَاةِ
 الْوُجُوبِ وَالسَّنَةِ وَالْمَذْهَبِ. وَقَدْ خَالَفَ الْخَطَّابِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الشَّافِعِيِّ وَغَيْرِهِ الشَّافِعِيَّ
 فِي هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ. قَالَ الْخَطَّابِيُّ وَبَدَلْتُ بَوَاحِبِهِ فِي الصَّلَاةِ وَهُوَ قَوْلُ جَمَاعَةٍ الْفَرِيضَةَ

تدريج

الا السابغى رضى الله عنه ولا اعلم له فيها فذوة. والدليل على انها ليست من فروض
 الصلوة عمل الشك الصالح قبل السابغى واجماعهم عليه. وقد شنع الناس عليه
 هذه المسئلة جدا وهذا تشهدان مشهورا لذي اخشارة السابغى وهو الذي علمه
 له النبي صلى الله عليه وسلم لشر فيه الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم. وكذلك
 كل من روى التمشيد عن النبي صلى الله عليه وسلم كابن هرين وابن عباس وجابر وابو
 وابو سعيد الخدرى وابو موسى الاسعمرى وعبد الله بن الزبير رضى الله عنهم لم يذكر
 فيه صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. وقد قال ابن عباس وجابر كان النبي صلى الله
 عليه وسلم يعلمنا التمشيد كما تعلمك الشورة من القران. ونحوه عن ابى سعيد الخدرى.
 وقال ابن عمر كان ابو بكر رضى الله عنه يعلمنا التمشيد على المنذر كما يعلمون الصبيان
 في الكتاب. وعلمه ايضا على المنذر عمر بن الخطاب رضى الله عنه. وفي الحديث لا صلوة
 لمن لم يصل على. وقال ابن القصار معناه كاملة او لمن لم يصل على مرة في عمره وصف
 اهل الحديث كلهم رواية هذا الحديث. وفي حديث ابى جعفر عن ابي مشعود.
 عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة ولم يصل فيها على وعلى اهل بيته لم يقبل الله
 قال الدارقطني الصواب انه قول ابى جعفر محمد بن على بن الحسين لو صلئت صلاة
 لم اصل فيها على النبي صلى الله عليه وسلم ولا على اهل بيته لرايت انها لا يتم **فضل**
 في المواضع التي استحب فيها الصلوة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم وبوعقب
 من ذلك في تشهد الصلوة كما قدمناه وذلك بعد التمشيد قبل الدعاء **حدثنا**
 الناصى ابو على رحمة الله به في غلبه. قال حدثنا الامام ابو القاسم الشيباني قال حدثنا
 العارضي عن ابى القاسم الخزاز عن ابى الهيثم عن ابى عيسى الحارظ حدثنا محمود بن
 عمتلان. حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ. حدثنا حنيفة بن شريح. حدثنا الوهاب بن
 الحولاني ان عمرو بن مالك الجعفي اخبره انه سمع فضالة بن عبيد يقول سمع النبي

صلى الله عليه وسلم رَحَلًا يَدْعُو فِي صَلَاتِهِ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَ رَحَلْتَ هَذَا ثُمَّ دَعَاهُ فَقَالَ لَهُ وَلَعَنَهُمْ إِذَا صَلَّى أَحَدٌ لَمْ يَلْتَمِسْ بِمُحَمَّدٍ لِي
 وَالشَّيْءِ عَلَيْهِ ثُمَّ لِيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ لِيُدْعَ بَعْدَ مَا سَأَلَ **رَوَى** مِنْ غَيْرِ
 هَذَا السَّنَدِ بِمُحَمَّدٍ لِي وَهُوَ **رَوَى** عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ الدُّعَاءُ وَالصَّلَاةُ
 مَعْلُومَاتُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا تَضَعُوا لِي يَدَيْكُمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى تُصَلِّيَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعْنَاهُ **وَعَنْ** عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ **رَوَى** أَنَّ الدُّعَاءَ مَحْبُوتٌ حَتَّى يُصَلِّيَ الدَّاعِي
 عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَعَنْ** أَنَسٍ سَمِعُوهُ يَرِى اللَّهُ عَنْهُ إِذَا زَادَ أَحَدٌ كَرَّمَ أَنْ سَأَلَ اللَّهَ
 تَعَالَى شَيْئًا فَلْيَسْتَلِ بِمُحَمَّدٍ وَالشَّيْءِ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 ثُمَّ لِيَسْئَلِ اللَّهَ فَإِنَّهُ أَحَدٌ أَنْ يَسْئَلَ **وَعَنْ** حَاوِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَا تَخْلُقُوا كَيْفَ تَرَكْتُمُ الرَّكْبَ فَإِنَّ الرَّكْبَ إِذَا قَدَحَهُ ثُمَّ بَصَعَهُ وَنَزَعَ مَسَاعِدَهُ فَإِنَّ الْخَنَازِ
 إِلَى شَرَابٍ شَرِبْتَهُ أَوْ الْوَضُوءِ تَوَضَّأَ أَوْ الْأَهْرَاقَةَ وَكَيْفَ أَخْلَقْتُمُ فِي أَوَّلِ الدُّعَاءِ
 وَأَوَسَطِهِ وَآخِرِهِ **وَقَالَ** إِنْ عَطَا لِدُعَايِكَ كَانَ وَأَجْحَنَهُ وَأَسْنَابٌ وَأَوْفَاتٌ فَإِنْ
 زَانِقٌ أَزْكَانَةٌ فَيُؤَى وَإِنْ زَانِقٌ أَجْحَنَهُ طَارَ فِي السَّمَاءِ وَإِنْ زَانِقٌ مَوَاقِبَتُهُ فَازَرَهُ
 وَإِنْ زَانِقٌ أَسْنَابُهُ أَسْحَجٌ فَازْكَانَةٌ حُضُورُ الْقَلْبِ وَالرَّقْدَةُ وَالْإِسْكَاةُ وَالْحُسُوعُ
 وَتَعْلُقُ الْقَلْبَ بِاللهِ وَفُضْعَةٌ مِنَ الْأَسْنَابِ وَأَجْحَنَهُ الصَّدْقُ وَمَوَاقِبَتُهُ الْأَسْحَاةُ
 وَأَسْنَابُهُ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي الْحَدِيثِ الدُّعَاءُ مِنَ الصَّلَاةِ
 عَلَى لَابِزِيٍّ وَفِي حَدِيثٍ حَزَلَتْ كُلُّ دُعَاءٍ مَحْبُوتٌ دُونَ الشُّمْرِ فَإِذَا أَحَاتُ لِلصَّلَاةِ عَلَى
 صَعْدِ الدُّعَاءِ وَفِي دُعَايِ بْنِ عَنَابِيسَ الَّذِي رَوَاهُ عَنْهُ حَنْسٌ فَقَالَ فِي آخِرِهِ وَأَسْتَجِبْ
 دُعَايَ ثُمَّ نَزِدًا بِالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ
 وَرَسُولِكَ أَفْضَلُ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ الْجَمِيعِينَ **مِنْ** مَوَاطِنِ الصَّلَاةِ

مطل ٥

عليه عند ذكره وسامع اسمه أو عند الأذان وقد قال عليه السلام
 زعم أنف رجل ذكرت عنك فلم يصل عليّ. وكرة ابن حبيب ذكر النبي صلى الله عليه
 وسلم عند الدرع. وكرة سخون الصلوة عليه عند النجيب. وقال لا يصلّي
 عليه إلا على طريق الاختساب وظلّ الثواب. قال أصعب عن القاسم مؤطبان
 لا يذكر فيها إلا الله الذبيحة والعطائر فلا يقبل فربما تغد ذكر الله محمداً رسول الله
 ولو قال بعد ذكر الله صلى الله عليه وسلم لم يكن ثمنه له مع الله تعالى وقاله اشهدت
 قال ولا ينبغي أن تجعل الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم فيه استينافاً **وردوي**
 الشامي عن أويس بن أويس عن النبي صلى الله عليه وسلم الأمر بالإكثار عليه من
 الصلوة يوم الجمعة **ومن** مواطن الصلوة والسلام دخول المسجد قال أبو
 إسحق شغبان وينبغي لمن دخل المسجد أن يصلّي على النبي صلى الله عليه وسلم
 وعلى آله ويبرّحهم عليه وعلى آله ويبارك عليه وعلى آله ويُسلم تسليماً ويقول
 اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك واذا خرج فقل مثل ذلك وحصل
 موضع رحمتك فضلك. وقال عمرو بن دينار في قوله تعالى فاذا دخلتم بيوت
 فسلّموا على أنفسكم قال إن لم تكن في المسجد فقل السلام على النبي ورحمة الله
 وبركاته السلام عليك وعلى عباد الله الصالحين السلام على أهل البيت ورحمة
 الله وبركاته. قال ابن عباس المراد بالبوت هنا المساجد. وقال النعماني
 إذا لم تكن في المسجد أخذت فعل السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا لم تكن
 في البيت أخذت فعل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين **وعن** علقمة إذا دخلت
 المسجد أقول السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته صلى الله عليه وسلم
 على محمد وحموه عن كعب إذا دخل وإذا خرج ولم يذكر الصلوة. **والحم** ابن
 شغبان لما ذكره حديث فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن النبي

صلى الله عليه وسلم كان يفعلها إذا دخل المسجد. ومثله من أكره عمر بن حزم
رضي الله عنهم وذكره السلام والرحمة. ونذكرنا هذا الحديث آخر القسم
والاختلاف في الفاظه **ومن مواضع الصلوة عليه أيضا الصلوة على الختائر.**
وذكر من أمانة أنها من سنة **ومن مواضع الصلوة التي مضى عليها عمل**
الأمة ولم ينكحها الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم **والله في الزنايات وما كتبت**
بغدا لتسلمة ولم يكن هذا في الصدر الأول. وأحدث عند ولادة بني هاشم فنص
به عمل الناس في اقطار الأرض. ومنهم من تحم به أيضا الكتب. وقال صلى الله
عليه وسلم من صلى في كتاب لم يزل الملائكة تستغفر له ما دام اسمي في ذلك
الكتاب **ومن مواضع السلام على النبي صلى الله عليه وسلم تشهد الصلاة حديثنا**
أبو القاسم خلف بن إبراهيم المقرئ الخطيب رحمه الله وغيره. فالحدثني كريمة
بشأخمد قالت حدثنا أبو الهيثم. حدثنا محمد بن يوسف. حدثنا محمد بن اسمعيل.
حدثنا أبو نعيم. حدثنا الأعمش. عن شقيق بن سلمة. عن عبد الله بن مسعود عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا صلى أحدكم فليقل التحيات لله والصلوات
والطيبات والسلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى
عنا د الله الصالحين فإتكم إذا فلقتموها أصابت كل عند صالح في السماء والأرض
هذا أحد مواضع التسليم عليه وسنته أول الشهد **قد روي مالك عن ابن عمر**
أنه كان يقول ذلك إذا فرغ من شهادته وأراد أن يسلم. واستحب مالك في
المسجود أن يسلم مثل ذلك قبل السلام. قال محمد بن مسلمة أراد ما حاصر
عائشة رضي الله عنها وابن عمر رضي الله عنهما أنهما كانا يقولان عند سلامهما
السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عنا د الله
الصالحين السلام عليكم. واستحب أهل العلم أن ينوي الإنسان حين سلامه

على

مظن
مظن

وَرَسُولِكَ بِالْحَقِّ رَحْمَةً. اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي فِي عَذَابِكَ. وَأَجْرِهِ مَصَاعِقَ الْخَيْرِ مِنْ فَضْلِكَ
 مُمْتَنَاتٍ لَهُ غَيْرَ مُكْتَرَبَاتٍ. مِنْ فَوْزِ نَوَالِكَ الْمَحْلُولِ. وَخَيْرِ بِلْ عِظَائِكَ الْمَغْلُولِ. اللَّهُمَّ
 أَغْلِ عَلَى سَائِرِ النَّاسِ بِنَاءً. وَالْكَرَمِ مَثْوَاهُ لَدُنْكَ وَنَزْلَهُ. وَأَنْزَلَهُ نُورَهُ. وَأَجْرَهُ
 مِنْ ابْتِغَائِكَ لَهُ تَقْبُولُ الشَّهَادَةَ. وَمَرْضَى الْمَقَالَةَ. دَامَتْ صِدْقُ عَذَابِكَ. وَحُطَّةُ
 فَضْلِكَ. وَبُرْهَانِ عَظِيمٍ وَعَنْهُ **أَبْصَافِي الصَّلَوةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**. أَنْ اللهُ
 وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ الْأَيُّمَةِ. لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ وَسَعْدَيْكَ. صَلَوَاتُ اللهِ الْبَرِّ
 الرَّحِيمِ. وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ. وَالتَّيْسِينَ وَالصَّادِقِينَ. وَالشَّهِيدَ وَالصَّالِحِينَ
 وَمَا سَمِعَ لَكَ مِنْ شَيْءٍ بَارَأَ الْعَالَمِينَ. عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللهِ حَايِمِ الْبَيْتِينَ. وَسَيِّدِ
 الْمُرْسَلِينَ. وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ. وَرَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. الشَّاهِدِ السَّمِيِّ. الدَّاعِي النَّبِيِّ
 بِإِذْنِكَ. الشَّرَاحِ الْمُنِيرِ. وَعَلِيٍّ السَّلَامِ وَعَنْ عِنْدَ اللهِ مِنْ سَعْفِ رِضَى اللهِ عَنْهُ
 اللَّهُمَّ خَفِّصْ صَلَوَاتِكَ. وَبَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ. وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ. وَحَايِمِ
 الْبَيْتِينَ. مُحَمَّدٍ عِنْدَكَ وَرَسُولِكَ إِمَامِ الْخَيْرِ وَقَائِدِ الْخَيْرِ وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ. اللَّهُمَّ أَنْعِنَهُ
 مَقَامًا مَحْمُودًا أَبْقِطُهُ فِيهِ الْأَوْلَادُ وَالْأَجْرُونَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ
 كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى
 إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ **وَكَانَ الْخَيْرُ الْبَصْرِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ**
مَنْ أَرَادَ أَنْ يَشْرَتَ بِالْكَأْسِ الْأَوَّلَى مِنْ خِيَصِ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلْيَقُلْ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَاصْحَابِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَاهْلِ بَيْتِهِ
وَأَضْيَانِهِ وَأَنْصَارِهِ وَأَشْيَاعِهِ وَوَحْيَتِهِ وَأَسْمِهِ وَعَلَيْتَانِعِهِمْ أَجْمَعِينَ بِالرَّحْمَةِ الرَّحِيمِ
وَعَنْ طَاوُسِ بْنِ عَرَبَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ شَفَاعَةَ مُحَمَّدٍ
الْكُرْبَى ذَا فَعْدَ رَجْعَةِ الْعُلْيَا وَأَتِمِّمْ سُؤْلَهُ فِي الْأَجْرِ وَالْأُولَى كَمَا أَتَمَّتَ بِهِ رَحْمَةً
وَعَنْ زُهَيْرِ بْنِ الْوَرْدِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ اللَّهُمَّ اعْطِ مُحَمَّدًا أَضْيَانًا سَأَلْتُكَ

منه

منه

لنفسه. وأعطى محمداً أفضل ما سألك له أحد من خلقك. وأعطى محمداً أفضل ما أنت
 تسؤل له في يوم القيمة **وعن** ابن شعود أنه كان يقول إذا صلّيتم على النبي صلى الله
 عليه وسلم فأخسوا الصلوة عليه فإتكم لا تذكرون لعل ذلك يفرص عليه وقلوا
 اللهم اجعل صلواتك وبرحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وإمام المؤمنين وحججهم
 النبيين محمد عبدك ورسولك إمام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة اللهم اغفر
 مقاماً محموداً يغبطه فيه الأولون والأخرون اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
 كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما
 باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد. وما يؤتى في نظير الصلوة وتكبير النبي على
 أهل البيت وغيرهم كثير **وقوله** والسلام كما قد علمتم هو ما علمتم في التشهد
 من قوله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علياً وعلى عسارى
 الله الصالحين **وفي** تشهده على رضى الله عنه. السلام على نبي الله. السلام على
 آتينا لله ورسوله. السلام على رسول الله. السلام على محمد عبد الله. السلام علينا
 وعلى المؤمنين والمؤمنات من غاب منهم ومن بينهم. اللهم اغفر لمحمد وتقبّل شفاعة
 واغفر لأهل بيته واغفر لي ولوالدي وما ولدنا وارحمهما السلام علياً وعلى عسارى الله
 الصالحين السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته. جازى هذا الحديث عن علي
 رضى الله عنه الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم يا لعقربان **وفي** حديث الصلوة عليه
 صلى الله عليه وسلم أيضاً عنه قبل الدعاء له بالرحمة لم يأت في غيره من الأحاديث
 المرفوعة المعروفة **وقد** ذهب أبو عمر بن عبد البر وعنه إلى أنه لا يدعى للنبي صلى الله
 عليه وسلم بالرحمة وإنما يدعى له بالصلوة والركعة التي تخص به ويدعى لغیره بالرحمة
 والمغفرة **وقيل** ذكر أبو محمد بن أبي ربيع في الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم اللهم
 أرحم محمد وآل محمد كما رحمت علي إبراهيم وعلي آل إبراهيم ولم يأت في حديث صحيح

في الحديث

عن ابن عباس
عن ابن عمر

فليقل من ذلك عند أول الليل **وعن** أبي بكر رضي الله عنه كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا ذهب رُبُع الليل قام فقال يا أيها الناس اذكروا الله جأت
الراحفة تتبعها الرادفة **جاء الموت بما فيه** فقال أبو بكر رضي الله عنهما
الصلوة عليك فكم أجعل لك من صلاتي قال ما شئت قال الرُبُع قال ما شئت
وإن زدت فهو خير قال النصف قال ما شئت وإن زدت فهو خير قال الثلثين
قال ما شئت وإن زدت فهو خير قال رسول الله فأجعل صلاتي كلها لك
قال إذا نلتني ويعفر ذنبي **وعن** أبي طلحة رضي الله عنه دخلت على النبي صلى الله
عليه وسلم فمنا من يسئع وطلافة مائة مائة فطأ فساءلته فقال صلى الله عليه وسلم
ما بمنقبي وقد خرج جبريل أنفا فأنا في منارة من ربّي أن الله تعالى يعنى اليك
أبشرك أنه ليس أحد من أمته يصلي عليك الا صلى الله عليه وملائكته بها عنسرا
وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال حين سمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة ان محمداً
الوسيلة والفضيلة وابعثته مقاماً محموداً الذي وعدته خلقت له الشفاعة
وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه من قال حين يسمع المؤذن وأنا الشهدار لأ
الله الا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله رخصت بالله رباً ومحمداً
رسولاً وبالإسلام ديناً غفر له **وروي** ابن وهب رضي الله عنه أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من سلم على عشرتك كما أتت أغصرت ثمرته **وفي** بعض الآثار ليرد على
أقوام ما غفر لهم الا كثرة صلواتهم على **وفي** آخر ان أحكام يوم القيمة
من هو لها ومواطئها أكثرهم على صلاة **وعن** أبي بكر رضي الله عنه الصلوة على
النبي صلى الله عليه وسلم نحو اللذون من ليل النار والليل والليل والليل أفضل
من عنق الوفاة **فضل** في ذكر من لم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم في اسمه

قال الشيخ
في ربيع الثاني

وطافة
وجهه

الشيخ
في ربيع الثاني

وعن جابر رضي الله عنه **عنه** عليه السلام ما جلس فوتر مجلسا ثم تفرقوا
 على غير صلوة على النبي صلى الله عليه وسلم الا تفرقوا عن اثنين من ریح الجنة **وعن**
 ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجلس فوتر مجلسا
 ثم تفرقوا ولم تصلوا فيه على النبي صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم حشرة وان
 دخلوا الجنة لما يرون من الثواب **وصلى** ابو عيسى الترمذي عن بعض اهل العلم
 قال اذا صلى الرجل على النبي صلى الله عليه وسلم مرة في المجلس اخرا عنه ما كان
 في ذلك المجلس **فصل** في تخصيصه عليه السلام بتبليغ صلاة من صلى
 عليه او سلم من الامم **حدثنا** القاضي ابو عبد الله التيمي **حدثنا** الحسين
 ابن محمد **حدثنا** ابو عمر الحافظ **حدثنا** ابو عبد المؤمن **حدثنا** ابن داسه
حدثنا ابو داود **حدثنا** ابو عوف **حدثنا** المقرئ **حدثنا** حنيفة **حدثنا** ابو بصير
 حميد بن زياد **حدثنا** ابو عبد الله بن شبيب **حدثنا** ابو هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يسلم على الارذ الله على روجي حتى ارد عليه
 السلام **وذكر** ابو بكر بن ابي شيبة **حدثنا** ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من صلى علي عند فترتي سمعته ومن صلى علي تايبا بلغته **وعن**
 ابو سعود ان الله ملكك ساجدا في الارض يتلعون عن امي السلام **وحدثنا**
 ابو هريرة **حدثنا** ابن عمر رضي الله عنهما انهما اتيا من الشام على بيتكف كل جمع فابته
 يقولون في كل جمع **وفي** رواية فان احدا لا يصلي على الا غرضت
 صلته على حين يفرغ منها **حدثنا** الحسن بن الحسن رضي الله عنه **حدثنا** عليه السلام **حدثنا**
 ما كنتم تصلوا على فان صلاكم يتلعون **حدثنا** ابن عباس رضي الله عنهما ان احدا
 من امته محمد صلى الله عليه وسلم يسلم عليه ويصلي عليه لا يبلغه **وذكر** مفضل
 ان القناد اصلى على النبي صلى الله عليه وسلم غرض عليه **حدثنا** الحسن بن علي

رضي الله عنهما إذا دخلت المسجد فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فإن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا النبي عبداً ولا تتخذوا النبي قسوراً وصلوا
 علي حيث كنتم فإن صلاتكم تبلغني حيث كنتم **وفي حديث** ياريس رضي الله عنه
 أكثر وأعلى من الصلوة يوم الجمعة فإن صلاتكم مغروضة عني **وعن** سليمان بن يحيى
 رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّوْمِ فَقُلْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ هُوَ الَّذِي تَأْتُونَكَ بِسُلُوكِ
 عَلَيْكَ أَنْفَعَهُ سَلَامُهُمْ قَالَ بَعْدَ وَأُرَدُّ عَلَيْهِمْ **وعن** ابن شهاب بلغنا أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال أكثر وأمن الصلوة على في الليلة الزهراء واليوم الأزهير
 فإنها يؤدبان عندكم وإن الأرض لا تأكل أخاد الأسياء وإنما من سلم يصلي
 على الأحملة مثلك حتى يؤدبها إلى ويسميه حتى أنه ليقول إن فلاناً يقول
 كذا وكذا **فصل** في الاختلاف في الصلوة على غير النبي صلى الله عليه وسلم
 وسائر الأنبياء عليهم السلام **قال القاضي** رحمه الله عامة أهل العلم متفقون
 على جواز الصلوة على غير النبي صلى الله عليه وسلم **وروي** عن ابن عباس قال لا يجوز
 الصلوة على غير النبي صلى الله عليه وسلم **وروي** عنه لا تستعي الصلوة على أحد
 إلا النبيين **وقال** سفيان بن عيينة إن بصلى الأعمى نبي **وحدث** بعض مشيخي
 مذهب مالك أنه لا يجوز أن بصلى على أحد من الأنبياء سوى محمد صلى الله عليه وسلم
 وهذا غير معزوم من مذهبه **وقد** قال مالك في المشوطة ليجي راسخ أكثر
 الصلوة على غير الأنبياء وما ينبغي لنا أن نتعدى ما أنزلنا به **قال** يحيى بن يحيى كنت
 أجد بقوله ولا تأتوا بالصلوة على الأنبياء كلهم وعلى غيرهم **واخرج** بحدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو
 وَمَا حَاتِي حَدِيثَ تَعْلِيمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ **وفيه** وعلى رواجه
 وعلى ألبه **وقد** حدثت معلقاً عن ابن عمر أن العاصم **روى** عن ابن عباس كراهة
 الصلوة على غير النبي صلى الله عليه وسلم قال **وفيه** تقول ولهم يكن يسفل فيما مضى **وقد**

اليه بعض المحققين وأميل اليه ما قاله مالك وسنن **روى** عن ابراهيم
واختارة غير واحد من الفقهاء والمتكلمين انه لا يصل على غير الانبياء عند ذكرهم
بل هو شئ يخص به الانبياء ثوبوا لهم وتغيروا كما خص الله تعالى عند ذكره
بالثبوت والتعظيم والتقدير ولا يشاركه فيه عن كذا ذلك تخصيص النبي صلى الله
عليه وسلم وسائر الانبياء بالصلوة والتسليم ولا يشاركهم فيها كما امر الله به
بقوله صلوا عليه وسلموا تسليما. **و** يذكر من سواهم من الائمة وغيرهم بالقران
والبرضى كما قال تعالى يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان
وقال والذين اتبعوهم باحسان رضى الله عنهم. **و** ايضا في انوار لم يذكر مغزوا
في الصدر الاول كما قال ابو عمران واما احدثه الرافضة والمستبعدة في بعض
الائمة فسازكوهم عند الذكر لهم بالصلوة وسواهم بالنبي صلى الله عليه وسلم
في ذلك. **و** ايضا فان التثنية باهل البدع شئ عنه كبح محققهم فيما الترفه
من ذلك وذكر الصلوة على الابد والارواح مع النبي صلى الله عليه وسلم حكيم الشيخ
والإضافة اليه لا على التخصيص. **ق**الوا و صلوة النبي صلى الله عليه وسلم على من صلى
عليه تحراها تحزى الرعي والمواجبه ليس فيها معنى التعظيم والتوقير. **ق**الوا
وتد قال تعالى لا تجعلوا دغا الرسول بينكم كدغا بعضكم بعضا فكذا كبح
ان تكون الدغاة محالفا لدغا الناس بعضهم بعضا. **و** هذا اختيار الامام ابو
المظفر الاشعري من شيوخنا **فضل** في حكم زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم
وفضيلة من زاره وسلم عليه وكف يسلم ويدعو **وراية** قبره عليه السلام سنة
من سن المهلين تجمع عليها وفضيلة مرغت فيها **روى** عن ابي عمر رضي الله عنهما
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من زار قبري وجئت له شفا عني **حدثنا** القاسم
ابو عيسى. **ق**الحدثنا ابو الفضل خيروان. **ق**حدثنا الحسين بن جعفر. **ق**حدثنا

تخصيص

الحج

المراد

أبو الحسن علي بن عمر الدار فظي حدثنا القاضي المحامي حدثنا محمد بن عبد الرزاق
 حدثنا موسى بن هلال عن عبد الله بن عمر بن نافع عن ابن عمر فذكره وعن ابن
 مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زارني في المدينة
 محسباً كان في جوارى وكنت له شفيعاً يوم القيمة وفي حديث آخر من زارني
 بعد موتي فكأنما زارني في حياتي وكرة مالك رحمه الله أن يقال زارنا قبر النبي
 صلى الله عليه وسلم وقد اختلف في معنى ذلك فبعض كراهة الإتيان لما ورد من قوله
 عليه السلام لعن الله زوارب القنوري وهذا يرده قوله نهيتهم عن زيارة القنوري
 فدوروها وقوله عليه السلام من زار قبري فقد اطلق اسم الزيارة وقيل لأن
 ذلك لما قبل أن الرأب أفضل من المردور وهذا أيضاً ليس بشيء وليس كل زائر
 منك القفية وليس محموداً وقد ورد في حديث أهل الجنة زيارتهم ليرتفع
 عز وجل ولم يمنع هذا اللفظ في حقه صلى الله عليه وسلم وقال أبو عمران إماما
 أن يقال طواف الزيارة وزارنا قبر النبي صلى الله عليه وسلم لاستعمال الناس ذلك
 بينهم بعضهم لبعض وكبر شيئا من النبي صلى الله عليه وسلم مع الناس بهذا اللفظ
 وأن يحضر أن يقال سلمنا على النبي صلى الله عليه وسلم وأيضاً فإن الزيارة مناحة
 بين الناس وواجب شديد المنع إلى قبره صلى الله عليه وسلم يريد بالوجوب هنا
 وجوب نذب ونزعيب وتأكيد والأدنى عندي أن يمنع وكراهة مالك
 له لإيضائه إلى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وأنه لو قال زارنا النبي صلى الله عليه
 وسلم لما بكرهه لقوله عليه السلام اللهم لا تجعل قبري وثناً يعبد بغيري
 وأشد غضب الله على قوم اتخذوا قبوراً أنبياءهم مساجد حتى أضافة هذا
 اللفظ إلى القبر والنسبة بفعل أولئك قطعاً للذريعة وحتماً للتاب والله أعلم
 قال اسحق بن إبراهيم القفية ومما لم يزل من سائر من حج المشركين بالمدينة والفضد

الحديث
 في
 زيارة
 القبر

له

في اللغات
 يوفى

إلى الصلوة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والتبرك بزوته روضته
 ومبته وقبره وتخليسه وملايس يديه ومواطي قدميه صلى الله عليه وسلم
 والعمود الذي كان يشيد الله ويترك خير بل عليه السلام بالوحي فيه عليه
 ربح عمره وتصدق من الصحابة رضي الله عنهم وأئمة المسلمين والأغنياء بذلك
 كله. قال ابن أبي فديك سمعت بعض من أدركت يقول بلغنا أنه من وقف عند
 قبر النبي صلى الله عليه وسلم فتلى هذه الآية إن الله وملائكته يصلون على النبي
 ثم قال صلى الله عليك يا محمد من بقوا ستعين فرقة ناداه ملك صلى الله عليك
 يا فلان ولم تسقط له حاجة **ومن** يزيد في سعيد المنبري قد مضى على عمر بن
 عبد العزيز فلما ودعته قال لي الملك حاجة إذا أتت المدينة ستري قبر النبي
 صلى الله عليه وسلم فأقربته مني السلام قال غمزة وكان يرد النهي البريدي من
 الشام. قال بعضهم رأيت أسرا بالبحر رضي الله عنه أني قبر النبي صلى الله عليه
 فوقف فرفع يديه حتى ضنت أنه أفتح الصلوة فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم
 ثم انصرف. قال مالك في رواية ابن وهب إذا سلم على النبي صلى الله عليه وسلم
 ودعا يعب ووجهه إلى القبلة أو القبلة وتدونوا وسلم ولا يمس القبرين وقال
 في المنوط لا أرى أن يعب عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم يدعوه ولكن يسلم ويخصي
 قال ابن أبي مليكة من أحب أن يقوم وحده النبي صلى الله عليه وسلم فليجعل القبلة
 الذي في القبلة عند القبر على رأسه. وقال تابع كان ابن عمر يسلم على القبر رأسه
 مائة مرة وأكثر حتى إلى القبر فيقول السلام على النبي السلام على أبي بكر السلام
 على أبي ثم ينصرف. **ومن** وأصعقته على من بعد النبي صلى الله عليه وسلم من المشرك
 ثم روضها على وجهه **ومن** ابن شسطه والقبي كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 جلسوا من حباب المنبر التي على القبر مما بينهم ثم استقبلوا القبلة يدعون **ومن**

من قال
 المراد هنا الرسول
 المشرك

المؤطا من روايه يحيى الليثي انه كان يقف على قبر النبي صلى الله عليه وسلم
 فنصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى ابي بكر وعمر. وعند ابن العاصم والغنوي
 ويزعولان في بكر وعمر قال مالك في روايه ابن وهب يقول للسلام عليك
 ايها النبي ورحمة الله وبركاته. قال في المشوط ويسلم على ابي بكر وعمر **قال**
 القاضي ابو الوليد الباجي وعندي انه يدعو للنبي صلى الله عليه وسلم بلفظ
 الصلوة ولا يكره وعمر كما حان في حديث ابن عمر من الخلاف. وقال ابن حبيب
 ويقول اذ دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسم الله وسلام على رسول الله
 السلام علينا من ربنا وصلى الله وملكه عليه وعلى محمد اللهم اغفر لي ذنوبي وافرح
 لي ابواب رحمتك وجنتك واحفظني من الشيطان الرجيم ثم اقصد الى الروضة
 وهي ما بين القبر والنبر فاركع فيها ركعتين قبل وفوقك بالقبر تحمد الله فهما
 وتساله تمام ما اخرجت اليه والقوت عليه وان كانت ركعتك في غير الروضة
 اخرجتاك وفي الروضة افضل **وقال** قال عليه السلام ما بين بيتي ومنبري روضة
 من رياض الجنة ومنبري على شجرة من ثمر الجنة ثم يقف بالقبر متواضعا متوقفا
 ثم يصلي عليه وسنني عما تحضرك ويسلم على ابي بكر وعمر وتدعو لها واكثر من الصلوة
 في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالليل والنهار ولا تدع ان تأتي مسجد قبا وتبوء
 الشهد **قال** مالك في كتاب محمد ويسلم على النبي صلى الله عليه وسلم اذ دخل
 واخرج يغوي في المدينة وفيما بين ذلك **قال** محمد واذا اخرج جعل اجر عمته
 الوقوف بالقبر وكذلك من اخرج مسافرا **وروي** ابن وهب عن قاطنة بنت
 النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذ دخلت المسجد فصل
 على النبي صلى الله عليه وسلم وقل اللهم اغفر لي ذنوبي وافرح لي ابواب رحمتك
 واذا اخرجت فصل على النبي صلى الله عليه وسلم وقل اللهم اغفر لي ذنوبي وافرح لي

أبواب فضلك **وفي رواية أخرى** فليسلم مكان فليصل فيه وادخره يقول
 اللهم إني أسألك من فضلك **وفي أخرى** اللهم احفظني من الشيطان الرجيم
وعن محمد بن سيرين كان الناس يقولون إذا دخلوا المسجد صلى الله عليه وسلم
 على محمد السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته بسبب الله دخلنا وبسبب الله
 خرجنا وعلى الله توكلنا وكانوا يقولون إذا خرجوا مثل ذلك **وعن قاطبة** أيضا
 كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل المسجد قال صلى الله عليه وسلم ثم ذكر
 مثل حديث قاطبة رضي الله عنه ما قبل هذا **وفي رواية** محمد بن الله وسبى على النبي
 صلى الله عليه وسلم وذكره **وفي رواية** بسبب الله والسلام على رسول الله **وعن**
 غيره كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل المسجد قال اللهم افعل في
 أبواب رحمتك وبيوتنا أبواب رزقك **وعن ابن هرين** رضي الله عنه إذا دخل
 أحدكم المسجد فليصل على النبي صلى الله عليه وسلم وليقل اللهم افعل في **وقال**
 مالك في المشروط وليس يذرم من دخل المسجد وخرج منه من أهل المدينة
 الوثوق بالقبور وإنما ذلك للقبور **وقال** فيه أيضا لا تأمن لمن قدم من سفير
 أو خرج إلى سفيران يفت على قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيصلي عنده ويدعوه
 ولا إلى قبر وغيره صلى الله عنهما **فعل** له فإن تأمن من أهل المدينة لا تقدمون
 من سفير ولا يزيدونه يفعلون ذلك في اليوم مرة أو أكثر ورعا وتعاون الجماعة
 أو في الأيام المترقة والمترين أو أكثر عند القبر فيصليون ويدعون ساعة فقال لم
 يبلغني هذا عن أحد من أهل القبة يتلذذنا وتركه واسع ولا يضره هذه الأمة
 إلا ما أضر أهلها ولم يبلغني عن أول هذه الأمة وصديقاتها أنهم كانوا يفعلون ذلك
 وبكرة إلا من جاء من سفير أو زادة **قال** ابن القاسم ومرايب أهل المدينة إذا خرجوا
 منها أو دخلوها أو القبر فسئلوا **قال** ذلك رأيت **قال** الباجي فعرف من أهل

المدينة والعزلة لأن العزلة تصد ويدرك وأهل المدينة مقيمون بها لئلا يفقدوا
 من أجل العزلة والتسليم **وقال** عليه السلام اللهم لا تجعل قبري وثنا بعيدا أشد
 غضبا لله على قوم اتخذوا قبوري أثنا بهم مساجدا **قال** لا تجعلوا قبري عبدا
ومن كتاب أحمد بن سعيد الهندي فمن وقف القبر لا يلبس به ولا يمسه ولا يقف
 عنده فويل **وفي** الغنيبة يبدأ بالركوع ثلثا سلاما في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم
 وأحسن مواضع الشفاعة مصلى النبي صلى الله عليه وسلم حيث العمود المعلق **وأما**
 في الغريضة فالشرف إلى الصوف **والشفقة** فيه للعزلة أحب إلى من الشفاعة في البيوت
فصل فيما نذر من دخل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم من الأدب سوى ما قد نذر
 وفضله وفضل الصلوة فيه وفي مسجد مكة وذكر غيره وشرع صلى الله عليه وسلم وفضل
 سلك المدينة ومكة **قال** الله تعالى مسجد أسس على التقوى من أول يوم أحسن أن تقوم
 فيه **روى** أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل أي مسجد هو قال مسجدى هذا وهو
 ابن المشيب وزيد بن ثابت وابن عمر ومالك بن أنس وغيرهم رضي الله عنهم **ومن** ابن
 عباس رضي الله عنهما أنه مسجد فتى **حدثنا** هشام بن أحمد لعقبة بغيره عليه
 قال حدثنا الحسين بن محمد الحافظ **حدثنا** أبو عمر التيمي **حدثنا** أبو محمد عبد المؤمن
 حدثنا أبو بكر بن داعة **حدثنا** أبو داود **حدثنا** أسد **حدثنا** أسد بن زهير
 عن سعيد بن المسيب عن زرارة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشد
 الرجال إلا إلى ثلاثة مساجد مسجد الحرام ومسجدى هذا والمسجد الأقصى **وقال**
 تقدمت الأناض في الصلوة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم عند دخول المسجد **ومن**
 عبده بن عمر بن الخطاب أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل المسجد قال
 أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم **وقال** مالك
 رحمه الله سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه صوتا في المسجد فذاع صاجره فقال

والله
 في فضل سلك المدينة
 ومكة من غيرهما

مطلب

الحكمة

من أنت قال رجل من ثقيف قال لو كنت من هاتين الفريقتين لكانت سجدة لا يرفع فيه
 الصوت **قال محمد بن مسلمة** لا ينبغي لأحد أن يعهد المسجد برفع الصوت ولا
 بشيء من الأذى وأن ينزه عما ذكره **قال الناجي** رجاه الله حتى ذلك كله القاضي
 اشعل في منوطه في باب فضل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم **والقائل** كل من سجد
 أن حكمة سائر المساجد هذا الحكم **قال القاضي** أسعيل **وقال محمد بن مسلمة** ذكره
 في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم الخنزير على المضلين فيما تحفظ عليهم صلواتهم
 وليس مما يخص به المساجد رفع الصوت فذكره رفع الصوت بالتسليم في
 مساجد الجماعات إلا المسجد الحرام ومسجد نبوي **وقال أبو هريرة** رضي الله
 عنه عليه السلام صلوة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا
 المسجد الحرام **قال الناجي** أخلف الناس في معنى هذا الاستثناء على اختلافهم
 في المقاصد بن مكة والمدنية **قدهت** ما لك في رواية أسهمت عنه **وقال**
ابن أبي عمير صاحبنا وجماعة أصحابه إلى أن معنى الحديث أن الصلوة في مسجد
 الرسول صلى الله عليه وسلم أفضل من الصلوة في سائر المساجد بالصلوة إلا
 المسجد الحرام فإن الصلوة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم أفضل من الصلوة فيه
 بدور الألف **واختجوا** إماما زوي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه صلوة في
 مسجد الحرام خير من مائة صلاة فيما سواه **فتأني** في صلاة مسجد الرسول صلى الله
 عليه وسلم ينسج مائة وعلى غيره باللف **وهذا** ينبغي على تفصيل المدينة على مكة
 على ما قد مرناه وهو قول عمر بن الخطاب وما لك والتم المدينة **قدهت** أهل مكة
 والكوفة إلى تفصيل مكة وهو قول علي بن أبي طالب وأبي ذؤيب وأبي حنيفة من أصحاب مالك
 وحكاة الشافعي عن الشافعي رضي الله عنه وحملوا الاستثناء في الحديث المتقدم
 على ظاهره وأن الصلوة في المسجد الحرام أفضل **واختجوا** حديث عبد الله بن الزبير

مطل

هذا حديث صحيح
 وهو حديث صحيح

عن النبي صلى الله عليه وسلم بمشرا حديث ابن هُرَيْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَفِيهِ وَصَلُوةٌ فِي
المَسْجِدِ الحَرَامِ أَفْضَلُ مِنَ الصَّلُوةِ فِي سَجْدِي هَذِهِ بِمِائَةِ صَلَاةٍ **وَرَوَى** فَتَأْدَةُ
مِثْلَهُ فَبَأَيُّ فَضْلِ الصَّلُوةِ فِي الْمَسْجِدِ الحَرَامِ عَلَى هَذَا عَلَى الصَّلُوةِ فِي سَائِرِ الْمَسَاجِدِ
بِمِائَةِ أَلْفٍ وَلَا حِلَّاءَ أَنْ تَوْصِعَ قَبْرَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَفْضَلُ بِقَاعِ الْأَرْضِ **قَالَ**
القَاصِي أَبُو الْوَلِيدِ الْمَاجِي الَّذِي يَفْتَضِيهِ الْحَدِيثُ مَخَالِفُهُ خَلْفَ مِثْلِهِ لِسَائِرِ
المَسَاجِدِ وَلَا يَعْلَمُ مِنْهُ حُكْمَهَا مَعَ الْمَدِينَةِ وَذَهَبَ الطَّاهِرِيُّ إِلَى أَنَّ هَذَا
التَّفْضِيلَ إِنَّمَا هُوَ فِي صَلَاةِ الْفَرَضِ وَذَهَبَ مُطَرِّقٌ مِنْ أَصْحَابِنَا إِلَى أَنَّ ذَلِكَ فِي
النَّافِلَةِ أَيْضًا قَالَ وَجُمُعَةٌ خَيْرٌ مِنْ جُمُعَةٍ وَمَرْمَصَانٌ خَيْرٌ مِنْ رَمَصَانَ **وَقَدْ**
ذَكَرَ عِنْدَ الرَّزَائِيِّ فِي تَفْضِيلِ رَمَصَانَ بِالْمَدِينَةِ وَعَمَرُهَا حَدِيثًا مَحْرُومًا **وَقَالَ**
عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا بَيْنَ نَبِيٍّ وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْحَنَّةِ • وَمِثْلُهُ عَنِ هُرَيْرٍ
وَأَبِي سَعِيدٍ وَرَأَى أَوْ مِثْرِي عَلَى حَوْضِي **وَفِي** حَدِيثٍ آخَرَ مِثْرِي عَلَى تَرْغِيهِ مِنْ بَرِجِ
الْحَنَّةِ **وَقَالَ** الطَّيْرِيُّ فِيهِ مَعْنِيَانِ **أَحَدُهُمَا** أَنَّ الْمُرَادَ بِالْبَيْتِ بَيْتَ سَكْنَاهُ
عَلَى الظَّاهِرِ مَعَ أَنَّهُ رُوِيَ مَا بَيْنَهُمَا مَا بَيْنَ حَجْرِي وَمِثْرِي **وَالثَّانِي** أَنَّ الْبَيْتَ هِيَ الْغُرَّةُ
وَهُوَ قَوْلُ رِزْدِ بْنِ اسْلَمَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ كَمَا رُوِيَ مِنْ قَبْرِي وَمِثْرِي • قَالَ الطَّيْرِيُّ
وَإِذَا كَانَ قَبْرِي فِي بَيْتِهِ انْفَقَتْ مَعَالِي الرِّوَايَاتِ وَلَقَدْ بَلَغَتْ بَيْنَهَا خِلَافٌ لِأَنَّ قَبْرَهُ
فِي حَجْرِهِ وَهُوَ بَيْتُهُ • وَقَوْلُهُ وَمِثْرِي عَلَى حَوْضِي • فَبَلَّغْتُمَا إِلَيْهِ مِثْرَهُ يَعْنِيهِ الَّذِي
كَانَ فِي الْمَدِينَةِ وَهُوَ أَظْهَرُ • وَالثَّانِي أَنْ تَكُونَ لَهُ هُنَاكَ مِثْرَةٌ • وَالثَّلَاثُ أَنَّ قَبْرَهُ
مِثْرِي وَالْحُضُورَ عِنْدَكَ لِلْأَرْمَةِ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ يُورِدُ الْغَوْصَ وَيُوجِبُ الشَّرْبَ مِنْهُ
قَالَهُ الْبَاجِي • وَقَوْلُهُ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْحَنَّةِ مَحْمُولٌ مَعْنِيَانِ **أَحَدُهُمَا** أَنَّهُ مُوجِبٌ
لِذَلِكَ وَإِنَّ الدُّعَاءَ وَالصَّلَاةَ فِيهِ يَشْتَقُّ ذَلِكَ مِنَ الثَّوَابِ كَمَا قِيلَ لِلْحَنَّةِ حَتَّى تَطْلُبَ
السُّؤْبَ **وَالثَّانِي** أَنَّ تِلْكَ الْبَقْعَةَ قَدْ تَبَقَّلَهَا اللَّهُ تَعَالَى فَتَكُونُ فِي الْحَنَّةِ بِعَيْنِهَا

قاله **الداودي** **وروي** ابن عمر وجماعة من الصحابة رضي الله عنهم أن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال في المدينة لا يضر على لأوائها وسيدتها الحد إلا كتبت
 له شهيدا وسفيعا يوم القيمة. وقال نعمن تحمل عن المدينة والمدينة خير لهم لو
 كانوا يعلمون. وقال عليه السلام إنما المدينة كما تكبر بنو خيبرها وتنضع طينها
وقال عليه السلام لا يخرج أحد من المدينة رغبة عنها إلا أبدها الله خيرا
 منه **وروي** عنه عليه السلام من مات في أحد الحرمين حائجا أو مغمرا بعينه
 الله يوم القيمة لأحسان عليه ولا عذاب **وفي** طريق آخر بعث من الأئمة
 يوم القيمة **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت
 بها فإني شفيع لمن يموت بها **وقال** تعالى إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة
 إلى قوله أمسا. قال بعض المعسرين أمسا من النار. وقبل كان يأمس من الطلب
 من أخذت حدنا وجأ إليه في الجاهلية. وهذا مثل قوله وأدخلنا البيت مشاة
 للناس وأما على قول بعضهم **وحكي** أن قوما أتوا سعد بن الخولاني بالمسب
 فأعلموه أن كنانة قتلوا رجلا وأضرموا عليه النار طول الليل فلم تغل فيه وهي
 أبيض النذب فقال لعلمه حج ثلث حج قالوا نعم قال حدثنا أن من حج حجة
 أدى فرضه ومن حج ثابته دأب من ربه يسأدي عدا ملك يا عباد الله من كان
 له على الله دين فليقم ومن حج ثلث حج حرم الله شعره وبشره على النار. ولما نظر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الكعبة فقال من حبتك من بيت ما أعطتك
 وأعظم حرمته **وفي** الحديث **عنه** عليه السلام ما من أحد بدعوا الله عند
 الزكرك الأسود إلا استجاب الله له وكذلك عند الميراب **وعنه** عليه السلام
 من صلى خلف المقام ركعتين غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر **وحسن** يوم القيمة
 من الأئمة **قرأت** علي القاضي الحافظ أبي علي ترجمة الله حدثنا أبو القاسم

(Handwritten signature or note in the bottom left corner)

العذري حدثنا أبو أسامة محمد بن أحمد بن محمد الهروي حدثنا الحسن بن ريشق
سمعتُ بالحسن محمد بن الحسن بن أحمد سمعتُ أبا بكر محمد بن إدريس سمعتُ
الحميد بن قال سمعتُ سفين بن عيينة قال سمعتُ عمر بن دينار قال سمعتُ ابن عباس
رضي الله عنهما يقول سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما دعا أحد بشيء
في هذا الملتزم إلا استجيب له قال ابن عباس وأنا قد دعوتُ الله بشيء في هذا الملتزم
مُتد سمعتُ هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا استجيب لي وقال عمر بن دينار
وأنا قد دعوتُ الله بشيء في هذا الملتزم مُتد سمعتُ هذا من ابن عباس إلا استجيب
لي وقال سفين وأنا قد دعوتُ الله بشيء في هذا الملتزم مُتد سمعتُ هذا من عمر
بن الخطاب إلا استجيب لي وقال أبو الحسن محمد بن الحسن بن أحمد وأنا قد دعوتُ الله
بشئ في هذا الملتزم مُتد سمعتُ هذا من سفين إلا استجيب لي وقال محمد بن
إدريس وأنا قد دعوتُ الله بشيء في هذا الملتزم مُتد سمعتُ هذا من الحميد بن
الاستجيب لي وقال أبو الحسن محمد بن الحسن وأنا قد دعوتُ الله بشيء في هذا الملتزم
مُتد سمعتُ هذا من محمد بن إدريس إلا استجيب لي قال أبو أسامة وما أذكر
الحسن بن ريشق قال فيه شئنا وأنا قد دعوتُ الله بشيء في هذا الملتزم مُتد سمعتُ
هذا من الحسن بن ريشق إلا استجيب لي من أمر الدنيا وأنا أرخوان يستجاب لي من
أمر الآخرة وقال العذري وأنا قد دعوتُ الله بشيء في هذا الملتزم مُتد سمعتُ
هذا من أبي أسامة إلا استجيب لي وقال أبو علي وأنا قد دعوتُ الله فيه بأشياء
كثير استجيب لي بعضها وأرخو من سعة فضله أن يستجيب لي بقيةها **قال**
القاضي أبو الفضل رحمه الله ذكرنا بعد من هذه التكت في هذا الفصل وإن لم تكن من
الباب لعقلها بالفضل الذي قبله حرصا على تمام الفائدة والله الموفق للصواب برحمته
العنتم الثالث فيما يحب للنبي صلى الله عليه وسلم وما يستجيب له أو يحور عليه

كلامه
مع ذلك

وما يمتنع أو يبع من الأحوال البشرية أن نضاف إليه صلى الله عليه وسلم **قَالَ**
الله تعالى وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل الآية **قَالَ** تعالى ما المسيح
ابن مريم إلا رسول قد خلت من قبله الرسل وأمه صديقة كأننا ناكلون الطعام
قَالَ تعالى وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا أنهم ليأكلون طعامهم ويمشون
في الأسواق **قَالَ** تعالى قل إنما أنا بشر مثلكم يوحي إلي آية • فمحمد صلى الله
عليه وسلم وسائر الأنبياء عليهم السلام من البشر أرسلوا إلى البشر ولولا ذلك لنا
أطاق الناس معاقبتهم والقول عنهم ومحاضتهم **قَالَ** الله تعالى ولو جعلناه ملكا
لجعلناه رجلا أي لما كان إلا في صورة البشر الذين يمكنكم محاضتهم إذ لا
تطيعون معاقبة الملك ومحاضته ورؤيته إذا كان على صورته **قَالَ**
تعالى قل لو كان في الأرض ملكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا
رسولا أي لا يمكن في سببه الله إرسال الملك إلا لمن هو من جنسه أو من خصه الله
واضطعاه وقواه على معاقبته كالأنبياء والرسل فالأنبياء والرسل وسائر
بين الله وبين خلقه سلفوتهم أو امره ونواهيته ووعدك ووعدك ويعرفونهم بما
لهم يغفلون من أمره وخلقهم وحلاله وسلطانه وحجروته وملكوته • فطواهم
ولخسادهم وبينهم منصفة بأوصاف البشر طارفي علمها ما يطرأ على البشر
من الأعراض والأسقام والموت والقبور والغيوب لإسائته وأزواجهم ونواظرتهم
منصفة بأعلى من أوصاف البشر متعلقة بالملك الأعلى تشبهته صفات الملكة
سليمة من التغير والآفات لا يلحقها غلبات عجز البشرية ولا ضعف لإسائته
إذ لو كانت نواظرتهم خالصة للبشرية كطواهم لما أطاقوا الأخذ بملكه
ورؤيته ومحاضتهم ومحاللتهم كما لا يطيقه غيرهم من البشر ولو كانت خاسمة لهم
وطواهم منسمة بغير ملكة وحلال صفات البشر لما أطاق البشر ومن

الاستيعاب

الاستيعاب

أراد من الشرع الصابغة
هكذا قوله وما محمد
هو بضم الميم وتشديد
اللام المشددة وهذا
ظاهر اللفظ على ما
الشارح

أرسلوا إليه محالظهم كما تقدم من قول الله تعالى فخلوا من جهة الأجناس
والطواهر مع البشر ومن جهات الأرواح والتولين مع الملائكة كما قال عليه السلام
لو كنت متخذاً من أمي خليلاً لا اتخذت أباً يكره خيلاً ولكن أخوة الإسلام ولكن
صاحبكم خليل الرحمن وكما قال صلى الله عليه وسلم تامل عيني ولا تامل قلبي
وقال عليه السلام لست كهنيتكم في أظأ عند ربي يظعوني وينفي فواطنهم
مترفة عن الآفات مطهرة من النقائص والإعتلالات وهذه جملة من كفى
مضمونها كل شيء إلا أكثر خناخ إلى سنة وتفصيل على ما أتى به بعد هذا في الباب

بدر

يقول الله وهو حسبي و نعم الوكيل

الاول فيما تختص
بالأمور الدينية والكلام في عصمة نبينا صلى الله عليه وسلم وسائر الأسيان صلوات
الله عليهم **قال القاضي** ان الفضل رحمة الله اعلم ان الطواري من التعرّيات

اجساد

والآفات على آحاد البشر لا تخلو أن نظرنا على جنبه أو على حواشيه بغير قصد
واختيار كالأثر ص والاشقام أو نظر بقصد واختيار وكلمة في الحقيقة عمداً وبعل
ولكن جزي نعم المشايخ بتفصيله إلى ثلاثة أنواع عقيد القلب وقول باللسان وعمل
بالخوارج وجميع البشر نظر عليهم الآفات والتعثرات بالاختيار وبغير الاختيار

في هذه الوجوه كلها والنبى صلى الله عليه وسلم وإن كان من البشر وجوز على حيلته
ما يجوز على حيلة البشر فقد قامت لرايين الفاطمة وتمت كلمة الإجماع على خور
عنهم وتبريهم عن كثير من الآفات التي تقع على الاختيار وعلى غير الاختيار كما
سببته أن شاء الله تعالى فيما أتى به من التفاصيل **فضل** في حكم قلب النبي

عقد

صلى الله عليه وسلم من ذنب شوبه **اعلم** متحنا الله وإياك توفيقه أن ما نقل منه
بطريق التوحيد والعلم بالله وصفاته والإيمان به وما أوحى إليه فعلى غاية المعرفة
ووضوح العلم واليقين والاستغناء عن الجهل بسبب من ذلك والسك أو الرتب فيه

والعضمة من كل ما بصاد المعرفة بذلك والتعريف هدا ما وقع إجماع الشئ
 عليه ولا يصح بالتراهين الواضحة أن يكون في عقود الاستسواء ولا يعترض
 على هذا بقول ابرهيم عليه السلام قال تلى ولكن ليظن قلبي اذ لم تسك ابرهيم
 في اختيار الله تعالى له باختيار الموتي ولكن اراد طائفة القلب وتترك المنازعة
 المشاهدة الإختيار حصل له العلم الأول بوقوعه وازاد العلم الثاني بكيفية ومشاهد
الوجه الثاني ان ابرهيم عليه السلام انما اراد اختيار منزله عند ربه و علم
 إجابته دعوته بسؤال ذلك من ربه فيكون قوله اوله ولو من أي لم تصدق غيرك
 معي وخليك وأصطفائك **الوجه الثالث** انه سأل زيادة يعني وقوة طائفة
 وان لم تكن في الأول شك إذا العلوم الضرورية والنظرية قد تفصل في قولها
 وظربان الشك على الضروريات تمنع وتخور في التطريات فأراد الاستفصال من
 النظر والخبر الى المشاهدة والترقي من علم التعريف الى عين التعريف فليس الخبر كالمعانيبه
 وهذا قال شهير عند الله سأل كشف عطاء العباد ليزداد من نور التعريف مكانه
 في حاله **الوجه الرابع** انه لما أخرج على الشركين بأن ربه مخفي ومبني طلب ذلك
 من ربه ليصح إختياره عينا **الوجه الخامس** قول بعضهم هو سؤال على طريق
 الأدب المراد أفدني على اختيار الموتي وقوله ليظن قلبي عن هذه الامنية **الوجه**
الثاني انه اري من نفسه الشك وما شك لكن الجاوب فيترد ادوية وتوكل
 يتناصلي الله عليه ولم يخش الحق بالشك من ابرهيم يعني لان يكون ابرهيم شك وانعاد
 الخواطر الضعيفة ان يظن هذا بابرهيم أي يخش سؤفون بالبعث والجليل الله الموتي
 فلو شك ابرهيم لكنا اولي بالشك منه اما على طريق الأدب أو ان يريد الله ان
 يخور عليهم الشك او على طريق التواضع والإشفاق ان حملت فضة ابرهيم على اختيار
 حاله أو زياده بغيره **فان قلت** فما معنى قوله تعالى فان كنت مما أنزلنا

والتيك فاشئل الدين نقرؤن الجناب من قبلك الأيتين. فأخذت نبتك الله فليتك
أن تحظر بنا لك ما ذكره فيه بعض المفسرين عن ابن عباس وغيره من أنباء سلك
للنبي صلى الله عليه وسلم فيما أوحى إليه وأنه من التبشير فمثل هذا لا يحوز عليه جملة
بل قد قال ابن عباس لم يسك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسئل. ونحوه عن ابن خنير
والخمس **وحكي** فتأذنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما أسك ولا أسأل وعمامة
المفسرين على هذا. واختلفوا في معنى الآية. فيقول المراد أن يأخذ للشاكر إن
كنت في شك الآية فالواو في السورة تعنيها ما ذكر على هذا التأويل. قوله تعالى
قل يا أيها الناس إن كنتم في شك من دهي الآية. وقيل المراد بالخطاب العرب
وعبر النبي صلى الله عليه وسلم كما قال لئن أشركت لنحطن عملك الآية. للخطاب
له والمراد عين ومثله فلانك في مرتبة مما يعقد هو لا و تطير كثير. فالذكر
الصلوات الأتراء يقول ولا تكون من الدين كذبوا بآيات الله. وهو عليه السلام كان
المكذب فيما يدعوا إليه فكيف يكون ممن كذب به. فهذا كله يدل على أن المراد
بالخطاب غير. ومثل هذه الآية قوله تعالى الرحمن فاشئل به حبر. المأمور هنا
غير النبي صلى الله عليه وسلم ليسأل النبي صلى الله عليه وسلم والنبي عليه السلام هو
الحبر المستوفى لا المشخبر الشائل. وقال إن هذا الشك الذي أمر غير النبي صلى الله
عليه وسلم بسؤال الدين نقرؤن الجناب إنما هو فيما فضه من أخبار الأمم لا بما دعي
إليه من التوحيد والشريعة. ومثل هذا قوله تعالى وأسئل من أرسلنا من قبلك
من رسلنا الآية. المراد به المشركون والخطاب موجهة للنبي صلى الله عليه وسلم
قائلة العتي. وقيل معناه سلنا عن من أرسلنا من قبلك فخذوا لحافض وتم الكلام
لم أتذ جعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون. على طريق الإنكار أي ما جعلنا
حكاة منك. وقيل أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يسأل الأئمة ليلة الإسراء عن ذلك

فَكَانَ أَشَدَّ بَيْئَاتًا مِنْ أَنْ يَخْتَارَ إِلَى السُّؤَالِ **فَرُوي** أَنَّهُ قَالَ لَا أَنَا لِي فَدَا كُنْتُ
 قَالَهُ ابْنُ زَيْدٍ • وَقِيلَ سَلِ أُمَّمَ مِنْ أُمَّمِنَّا هَلْ حَاوَهُمْ بَعْدَ التَّوْحِيدِ وَهُوَ مَعْنَى
 قَوْلِ بَجَاهِدِ وَالسُّدِّيَّ وَالصَّخَّالَ وَقَادَ • وَالْمُرَادُ بِهَذَا وَابْنِ قَتْلِهِ إِعْلَامُهُ
 مَا نَعِنَتْ بِهِ الرَّسُلَ وَأَنَّهُ تَعَالَى لَمْ يَأْذَنْ فِي عِبَادَةِ غَيْرِهِ لِأَخْبَرَهُ عَلَى شَيْئِكِ
 الْعَرَبِ وَعَنْهُمْ فِي قَوْلِهِمْ مَا نَعْنُدُهُمْ إِلَّا لِيُغْفِرَ بُونَا إِلَى اللَّهِ رُفَعِي • وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى
 وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا هُمُ الْكُتَابَ يَقُولُونَ أَنَّهُ مُزَكَّاتٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ فَمَا تُكُونُ مِنَ الْمُتَعَبِينَ
 أَيْ فِي عِلْمِهِمْ بِأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ وَإِنْ لَمْ يَهْتَرُوا بِدَلِيلِكَ وَلَيْسَ الْمُرَادُ بِهِ سَلْهُ فَمَا ذَكَرَ
 فِي أَوَّلِ الْآيَةِ • وَقَدْ يُكُونُ أَنْصَاعًا عَلَى مِثْلِ مَا تَقْدَرُ أَيْ قُلْ لِمَنْ أَمْرِي فِي ذَلِكَ مَا يَخْتَلِفُ
 لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ مِنَ الْمُتَعَبِينَ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى فِي أَوَّلِ الْآيَةِ أَفَعْبَدُكُمْ أَمْ أَسْبُحُكُمْ أَلَيْسَ
 وَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاطَبَ بِذَلِكَ غَيْرَهُ • وَقِيلَ هُوَ يُغْفِرُ لَكُمْ قَوْلَهُ تَعَالَى أَنْتَ
 نَكْتُ لِلنَّاسِ الْخَيْرَ وَيُرِيهِمْ سُبُطَ اللَّهِ وَذَكَرَ اللَّهُ وَتَقَدَّرَ أَنْتَ لَمْ يَقُلْ • وَقِيلَ أَنْصَاعًا
 مَا كُنْتُ فِي شَيْءٍ فَسَلْ تَزِدْ ظَنًّا بِنَبِيِّهِ وَعِلْمًا إِلَى عِلْمِكَ وَبِقَبِيحِكَ • وَقِيلَ أَنْ كُنْتُ بِكَ
 فَمَا شَرَّ فَمَا نَاكَ وَقَضَلْنَاكَ بِهِ فَا سَلُّهُمْ عَنْ صَفِيحِكَ فِي الْكُتُبِ وَشَرِّ فَمَا نَاكَ
وَجُحِي عَنْكَ غَيْبِكَ أَنْ الْمُرَادُ أَنْ كُنْتُ فِي شَيْءٍ مِنْ عَمَلٍ فِيهَا أَسْرَلْنَا **بِأَنَّ** قِيلَ مَا مَعْنَى
 قَوْلِهِ تَعَالَى حَتَّى إِذَا اسْتَأْذَنَ الرَّسُلَ وَطَوُّوا أَنَّهُمْ فَذَكَرُوا عَلَى قِرَاءَةِ التَّخْفِيفِ
فَلَمَّا الْمَعْنَى فِي ذَلِكَ مَا قَالَتْهُ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَعَادَ اللَّهُ أَنْ تَنْظُرَ لِلرَّسُولِ
 بِرَبِّهَا وَأَتَمَّ مَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ الرَّسُولَ لَمَّا اسْتَأْذَنَ طَوُّوا أَنْ مِنْ وَعَدَّهُمْ النَّظَرَ مِنْ اتِّبَاعِهِمْ قَدْ
 كَذَّبُوهُمْ وَعَلَى هَذَا أَكْثَرُ الْمُتَفَسِّرِينَ • وَقِيلَ أَنَّ الصِّمْرِيَّ فِي طَوُّوا عَائِدًا إِلَى الْأَسْبَاعِ وَالْأَيْمِ
 لِأَعْلَى الْأَيْتِيَّ وَالرَّسُولِ وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَالتَّحْقِيقُ وَابْنُ حُنَيْنٍ وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ
 وَهَذَا الْمَعْنَى قَرَأَ بِجَاهِدِ كَذَّبُوا بِالْفَتْحِ فَلَا تَسْغَلُ بِأَنَّكَ مِنْ سَادَةِ التَّفْسِيرِ بِسِوَاهِ
 تَمَّا لَا يَلِيْقُ بِمَنْصِبِ الْعُلَمَاءِ لَكَيْفَ بِالْأَيْتِيَّ • وَكَذَلِكَ مَا وَرَدَ فِي حَدِيثِ الشَّيْخِ

ملخص من كلام ابن كثير في الامور والاعلام
 انما هو ما في تفسير الامور والاعلام
 لا يملكها

وَسُنَّهِ الرَّحْمِيِّ مِنْ قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِحَدِيثِهِ لَقَدْ حَسِبْتُ عَلَى نَفْسِي لَيْسَ تَعْنَاهُ الشُّكُّ
بِعَاقِبَةِ اللَّهِ تَعْدُرُ وَبِهِ الْمَلِكُ وَلَكِنْ لَعَلَّهُ حَيْثُ أَنْ لَا تَحْتَمِلُ قُوَّتَهُ مُقَاوَمَةَ الْمَلِكِ
وَأَعْيَا الرَّحْمِيُّ لِتَخْلَعُ قَلْبَهُ أَوْ تَزْهَوُ نَفْسُهُ هَذَا عَلَى مَا وَرَدَ فِي الصَّحِيحِ أَنَّ قَالَةَ تَعْدُرُ
لِقَائِهِ الْمَلِكُ أَوْ يَكُونُ ذَلِكَ قَبْلَ لِقَائِهِ الْمَلِكِ وَإِعْلَامُ اللَّهِ تَعَالَى لَهُ بِالنُّبُوَّةِ لِأَوَّلِ
مَا عَرَضَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْعَجَائِبِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ أَنْجَحُ وَالشَّجَرُ وَبَدَأَتْهُ الْمُنَانَاتُ وَالنَّبَاتُ شَبْرُ
كَمَا رَوَى فِي بَعْضِ طُرُقِ هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ أَوَّلَ مَا لَمَسَتْهُ أَرَى فِي الْقَبْضَةِ
مِثْلَ ذَلِكَ نَابِسًا لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيَلْأَنْفِجَاهُ الْأَمْرُ مَا هَدَتْ وَمُسَائِفَةٌ فَلَا تَحْتَمِلُ
لِأَوَّلِ خَالَةِ بَنِيهِ الْبَشَرِيَّةِ وَفِي الصَّحِيحِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَوَّلَ مَا بَدَأَتْ بِهِ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الرَّحْمِيِّ كَرُؤَيْبَةَ الصَّادِقَةَ قَالَتْ تَمَرَّحْتُ بِاللَّهِ لِحَدِيثِهِ
وَقَالَتْ أَلِي أَنْ جَاءَهُ الْخُبْرُ وَهُوَ فِي بَعَارِ حِزْبِ الْحَدِيثِ وَعَمْرُ بْنُ عُمَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَكَتَ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً يَسْمَعُ الصَّوْتُ وَيَرَى الصَّوْتُ سَمِعَ سِتِينَ
وَلَا يَرَى شَيْئًا وَثَمَانَ سِتِينَ يُوحِي إِلَيْهِ وَقَدْ رَوَى ابْنُ اسْمَعِيلَ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَذَكَرَ حِوَارَهُ بَعَارِ حِزْبِ قَالَ لِحَدِيثِهِ وَأَنَا نَائِمٌ فَقَالَ أَفَرَأَيْتَ مَا أَفَرَأَيْتَ
وَذَكَرَ حِوَارَهُ بَعَارِ حِزْبِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي عَظْمِهِ وَأَفَرَأَيْتَ أَفَرَأَيْتَ سَمِعَ التَّوْبَةَ
قَالَ فَانْصَرَفَ عَنِّي وَهَيْبَتٌ مِنْ نَوْحِي كَمَا صَوَّرَتْ فِي قَلْبِي وَلَمْ يَكُنْ أَنْفَعُ لِي مِنْ سَلْبِ عَمْرٍ
أَوْ مَخْبُوبٍ قُلْتُ لَا تَحْدِثْ فَرَيْسَ عَمْرٍ هَذَا ابْنُ الْأَعْدَنِّ الرَّجَالِيُّ مِنَ الْحَبَشَةِ فَلَا طَرَحَ
نَفْسِي مِنْهُ فَلَا قَتْلَهَا بَيْنَنَا أَنَا عَلِمْتُ لِذَلِكَ إِذْ سَمِعْتُ سَادِيًا يَأْتِي دِي مِنَ السَّمَاءِ
بِأَحَدِ أَسْمَاءِ رَسُولِ اللَّهِ وَأَنَا حَبْرِيٌّ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَأَدْحَبْتُ عَلَى صُورَةٍ رَجُلٍ وَذَكَرَ
لِحَدِيثِ **فَعَدَّ** بِنِجْمٍ هَذَا أَنَّ قَوْلَهُ لَنَا قَالَ وَفَضَلْتُ لِمَا فَضَلَّ عَمَّا كَانَ قَبْلَ الْفَضْلِ
حَبْرِيٌّ وَقَبْلَ إِعْلَامِ اللَّهِ تَعَالَى لَهُ بِالنُّبُوَّةِ وَأَظْهَارُهُ أَصْطَفَاهُ لَهُ بِالرِّسَالَةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَمِثْلُهُ حَدِيثُ عَمْرٍ وَرِشْرَجِيلَ أَنَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ قَالَ لِحَدِيثِهِ ابْنِي إِذَا خَلَوْتُ وَحَدِيثُ

سَمِعْتُ يَدًا وَقَدْ حَسِبْتُ وَاللَّهِ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْأَمْرُ **وَمِنْ** رَوَاهُ حَمَادٌ مِنْ سُلَيْمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِحَدِيثِهِ أَلَيْسَ لِي صَوْتًا وَأَرَى صَوْرًا وَخَشِيَ أَنْ يَكُونَ بِي
 جُنُونٌ وَعَلَى هَذَا بَأْسًا وَأَلَوْحُ قَوْلُهُ فِي بَعْضِ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ أَنَّ الْأَعْدَاءَ شَاعَرُوا
 تَحْتَوُكُ **وَالْعَاطَا** يَفْهَمُ مِنْهَا مَعَانِي الشُّكِّ فِي تَضَعُّقِ مَا رَأَاهُ وَأَنَّهُ كَانَ كُلُّهُ فِي أَسْبَلَاءِ
 أَمْرِهِ وَقِيلَ لِعَلَّ الْمَلِكِ لَهُ وَأَعْلَامُ اللَّهِ تَعَالَى أَنَّهُ رَسُولُهُ فَكَيْفَ وَبَعْضُ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ
 لَا يَبْعَثُ صُرْفَهَا وَأَمَّا نَعْدَا غَلَامِ اللَّهِ تَعَالَى لَهُ وَلِقَائِهِ الْمَلِكِ فَلَا يَبْعَثُ فِيهِ رَيْبٌ وَلَا جَوْزُ
 عَلَيْهِ شَكٌّ فِيمَا أَلْفَى اللَّهُ **وَقَدْ** رَوَى ابْنُ سَعْدٍ عَنْ سُوْحَيْبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ كَانَ يَزِي فِي نَكْمَةٍ مِنَ الْعَيْرِ فَمَلَأَ أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْهِ فَمَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ أَصَابَهُ نَحْوُ
 مَا كَانَ يُصِيبُهُ فَقَالَتْ لَهُ حُدَيْجَةٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَوْجَعُ الْبَيْتُكَ مِنْ نَوْبِكَ قَالَ لَأَنَا
 الْآنَ فَلَا وَحَدِيثُ حُدَيْجَةَ وَاجْتِنَارِهَا أَمْرٌ جَزِيْلٌ كَسَفَرِ رَأْسِهَا لِحَدِيثِ إِثْمَا
 ذَلِكَ فِي حَرْفِ حُدَيْجَةَ لِتَتَحَقَّقَ صِحَّةُ شَوْحِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّ الْبَدِي
 بِأَيْمِهِ سَلَكٌ وَيُرْوَى الشُّكُّ عَنْهَا لِأَنَّهَا فَعَلَتْ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَلِحَيْثُ هُوَ حَالُهُ بِذَلِكَ **فَقَدْ** وَرَدَّ فِي حَدِيثِ عُنْدِ اللَّهِ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَوْشِبٍ عَزْوَةٌ
 عَنْ هِسَامِ بْنِ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ وَرَفَةَ أَمْرَ حُدَيْجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
 أَنَّ تَحْيَرَ الْأَمْرَ بِذَلِكَ **وَفِي** حَدِيثِ اسْتِعْبِلَ رَأْسَ حَكِيمٍ أَنَّهَا قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا بَنِي عَمْرٍ هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَحْيَرَ فِي بَصَاحِيكَ إِذَا جَاءَكَ قَالَ نَعَمْ فَلَمَّا أَحْبَبْتُ
 آخِرَهَا فَقَالَتْ لَهُ أَجْلِسْ إِلَيَّ شَيْئًا وَذَكَرَ لِحَدِيثِ ابْنِ أَبِي حَرِيْرَةَ **وَفِيهِ** فَقَالَتْ مَا هَذَا
 الشُّكُّ هَذَا الْمَلِكُ يَا بَنِي عَمْرٍ فَأَنْتِ وَأَنْتِ وَأَنْتِ وَأَمْسَتْ بِهِ فَهَذَا بَدَلٌ عَلَى أَنَّهَا سَمِعَتْهُ
 بِمَا فَعَلَتْهُ لِنَفْسِهَا وَمُسْتَنْظَرَةٌ لِجَمَاعِهَا لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَقَوْلُ** مَعْرُوفِ بْنِ
 الْوَحْيِيِّ حَدِيثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا بَلَّغْنَا خِرْنَا عَدَامَتَهُ مَرَّاتًا فِي يَزِيدِي مِنْ
 شَوَاهِقِ الْجِبَالِ لَا يَغْدَحُ فِي هَذَا الْأَصْلِ لِقَوْلِ مَعْرُوفِ بْنِ عَمْرٍو فِيمَا بَلَّغْنَا وَلَمْ يَسْتَنْدِ وَلَا

رَوَاهُ

ذكروا أنه ولا من حدث به ولا أن النبي صلى الله عليه وسلم قاله ولا يعرف من هذا
 الأمر جهة النبي صلى الله عليه وسلم مع أنه قد تحمل على أنه كان أول الأمر كما ذكرناه
 أو أنه فعل ذلك لما أخرجته من كتيب من بلغه كما قال تعالى فلعلك تاجع نفسك
 على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفاً. ونصح معنى هذا التأويل حديث
 رواه شريك عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن جابر عن عبد الله بن المشركين لما اختلفوا
 بدار الندوة وللشفا وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم وأفق رأيهم على أن يقولوا
 إنه ساجر أشد ذلك عليه وترى في نياحه وتدثر فيها أنه خير عليه السلام
 فقال يا أيها المرتل يا أيها المذنب أو خاف أن الفتن لا يمر أو سبب منه حتى أن
 تكون عقوبة من ربه ففعل ذلك بنفسه ولم يرد بعد شرح بالذي عن ذلك
 فغترص به. ونحو هذا فرار يونس عليه السلام حشيشة كذب قوم له لما
 وعدهم به من العذاب. وقول الله تعالى في يونس فظن أن لن نقدر عليه مغناه
 أن لن نصيق عليه. قال النبي صلى الله عليه وسلم في رحمة الله وأن لا يصيق عليه مشكك في حروجه
 وقيل حسن ظنه بمولاه أنه لا يقضي عليه العقوبة. وقيل نقدر عليه ما أصابه
 وقد يرى نقدر عليه بالشهد به. وقيل لو أخذ بعضيه وذاهبه. وقال ابن زيد
 مغناه أنظر أن لن نقدر عليه على الاستفهام. ولا يليق أن يظن النبي أن يخجل صفة من
 صغاب ربه. وكذلك قوله تعالى ادذهب مغاصبنا. الصحيح مغاصبنا لغومه كقوله
 وهو قول ابن عباس والضحاك وغيرهما لا يربيه اد مغاصبته الله مغادة له ومغادة
 الله كفر لا يليق بالمؤمنين فكيف بالانبياء. وقيل مستحياً من قوميه أن يسموا بالكذب
 أو يقتلوه كما ورد في الخبر. وقيل مغاصبنا لبعض الملوك فيما اتفق به من التوجه
 إلى أمر الله تعالى به على لسان نبي آخر فقال له يونس عليه السلام عن نبي
 أقوى علمها حتى نقدر عليه فخرج لذلك مغاصبنا. وقد روى عن ابن عباس أن رسول

يونس ونبوته عليه السلام إنما كان نعدان نبت الخرب وأسدك من الآية بقوله
 تعالى نبتناه بالعباد وهو سقيم وأبتنا عليه شجرة من تطيب وأرسلناه. **و**بئس ذلك
 أيضاً ولا يمكن كصاحب الخرب وذكر القصة ثم قال فاحتباه رثمه جعله من الصالحين
 فتكون هذه القصة إذا قبل نبوته **فإن قيل** والمعنى قوله عليه السلام ليعان
 على قلبي فاستغفر الله كل يوم مائة مرة. وفي طريق اليوم أكثر من سبعين مرة **فأخذ**
 أن يقع باليك أن يكون هذا العين وسوسة أو رثماً وقع في قلبه عليه السلام
 بل أضل العين في هذا ما تعشى القلب ونغضيه. **ق**اله أبو عبيد. وأضله من غير شئ
 وهو طناق الغيم علمنا. وقال غيره والعين شئ تعشى القلب ولا يغضيه كل النغضية
 كالغيم الذي يرضع هو فلا يمنع ضوء الشمس. وكذلك لا يفهم من حديث
 أنه يعان على قلبه عليه السلام مائة مرة أو أكثر من سبعين في اليوم وليس يقضيه
 لفظة الربي ذكرها وهو أكثر الروايات وإنما هذا عدد بلا استغفار لا للعين بل
 المراد بهذا العين اشتاق إلى عقوبات قلبه وفترات نفسه وسفهوها عن مداومة الذكر
 ومشاهدة الحق ما كان ذبح إليه من مقاسات البشر وسياسة الأمة ومفاته الأهل
 ومقاومة الوثق والعدو ومصلحة النفس وكلفه من أعماله الرسالة وحمل الأمانة
 وهو في كل هذا في طاعة ربه عز وجل وعبادة خالقه ولكن لما كان صلى الله عليه وسلم
 أرفع الخلق عند الله مكانة وأغلاهم درجة وأتمهم به معرفة وكان حاله صلى الله
 عليه وسلم عند خلوص قلبه وخلوهمه وتفرد به بربه وأقبله بكلية عليه ومفاته ضالك
 أرفع حاله رأى عليه السلام حال فترتهم عن شغلها بسواها عصار من على حاله
 وحفظاً من ربيع مقامه فاستغفر الله من ذلك. هذا أولى وجوه الحديث وأشهرها
 والي معنى ما أشدنا به مال كثير من الناس وحام حولة فقارب ولم يرد وقد قربنا
 عامر منغناه وكشفنا للشفيد حياؤه وهو منق على حوار الفترات والعقالات

والشهوتي غير طيبين المتلاع على ما سياتي **ودهب** طائفة من ارباب القلوب وشجحة
 المنصوفة من قال بتزوية النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا جملته واجلته ان يجوز عليه
 في حال سمنوا وفترة الى ان تغف الخديت ما بهم خاطره ويعم بكرة من امرائمه
 عليه السلام لا همامه بهم وكثرة شفقتهم عليهم فيستغفروهم قالوا وقد يكون الغفرت
 هنا على قلبه عليه السلام الشكينة التي تتغشاها بقوله تعالى فانزل الله سكينته عليه
 ويكون استغفاره عليه السلام عند هذا اظهارا للعبودية والافتقار وقال
 ابن عطاء استغفاره وبغله هذا تعريف للامة بحملهم على الاستغفار وقال
 غيره ويستشعرون الخدر ولا يركنون الى الامن وقد خجل ان يكون هذه الاعانة
 حالة خشية وانعظام نفسي قلبه فيستغفر حينئذ شكر الله تعالى وملازمة
 لعبودية بيده كما قال في ملازمة العباداة افلا يكون عند سكونه وعلى عين الوجوه
 الاجنحة تخالما روي في بعض طرق هذا الحديث **عنه** عليه السلام ليعان على
 قلبه في اليوم اكثر من سبعين مرة فاستغفر الله **فان قلت** فما تغف قوله تعالى لمحمد
 عليه السلام ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا يكون من الجاهلين وقوله لئلا
 عليه السلام فلا تسألني ما يسر لك به علم اني اعطيتك ان تكون من الجاهلين **واعلم**
 انه لا يلتفت في ذلك الى قول من قال في آية بيتنا صلى الله عليه وسلم لا يكون ممن
 يخجل ان الله لو شاء لجمعهم على الهدى وفي آية نوح عليه السلام لا تكون ممن يخجل
 ان وعد الله حق لقوله وان وعدك الحق اذ فيه اثبات الجهل بصفة من صفات
 الله تعالى وذلك لا يجوز على الايتام والمفوضود وعظهم ان لا يتسبوا في امورهم
 سيما الجاهلين كما قال تعالى اني اعطيتك ان تكون من الجاهلين وليس في آية منها
 دليل على كونهم على تلك الصفة التي نهاهم عن كون عليها فكيف وآية نوح
 قبلها فلا تسألني ما يسر لك به علم خجل ما بعد ما على ما قبلها اولي لان مثله هذا

قد تخناخ الى اذن وقد حورنا حقه السؤال فيه انبند وانها الله ان يسأله عننا
 طوى عنه علمه واكتنه من غيبه من السبب الموجب لهلاك اتبه ثم اكل الله
 نعمته عليه باعلامه ذلك بقوله انه ليس من اهلك انه عمل عظيم على مغناه
 ملكي كذلك امر نبينا صلى الله عليه وسلم في الآية الاخرى بالانذار الضمير على الغرض
 قومه ولا يخرج عند ذلك فيقارب حال الجاهل بشدة التحسر حكاة انوكر
 ابن فوريك. وقيل معنى الخطاب لامة محمد صلى الله عليه وسلم اي فلا تكونوا من
 الجاهلين حكاة انو محمد صلى الله عليه وسلم وقال مثله في القران كثير فهذا الفضل وجه القول
 بفضله لا ينبت منه بعد النبوة قطعاً **وان قلت** فاذا قررت عصمتهم من هذا
 وانه لا يحور علمهم شيء من ذلك فما معنى اذا وعبد الله تعالى المتباعد صلى الله عليه وسلم
 على ذلك ان فعله وتحدث من منه كقوله تعالى ليس اشركت لخصمك الاله وقوله
 تعالى ولا تدع من ذوب الله ما لا ينفكك ولا يصرك الاله. وقوله تعالى اذا ادناك
 ضعف الحياة الاله. وقوله تعالى لاخذنا منه باليمين. وقوله تعالى وان نطع
 اكثر من في الارض يصلوك عن سبيل الله. وقوله تعالى فان يسأ الله تخم على قلبك
 وقوله تعالى وان لم تفعل فابلغت رسالته. وقوله تعالى ان الله ولا يطع الكافرين
 والمنافقين **فاعلم** وفقنا الله واثاك انه علمه السلام لا يحور عليه الا
 يبلغ وان مخالفت ربه ولا ان يشرك ولا يقول على الله ما لا يحب او يفكر عليه
 او يضل او تخم على قلبه او يطع الكافرين. لكن بشر امره بالمشافه والبيان في
 البلاغ للمخالفين وان بلاغه ان لم يكن بهذه السبيل فكأنه ما بلغ وطبت نفسه
 وقوى قلبه بقوله عز وجل والله يعصمك من الناس كما قال موسى وهرون عليهما
 السلام لا تخافا للشئد تصابروهما في البلاغ واطهار دين الله تعالى ويذهب
 عنها خوف العذ والمضعف للنفس. واما قوله تعالى ولو تقول علينا بعض الاقوال

الأئمة • وقوله تعالى إذا دُفِنَاكَ صَغَفَ الْحَيَاةَ • فمغناه أن هذا خبر أمر فعل هذا
وخرأوك لو كنت ممن يفعلوه وهو لا يفعلوه • وكذلك قوله تعالى وإن تطع الكفر من
في الأرض فالمراد عن كمال العجز وحال إن تطيعوا الذين كفروا الآية • وقوله تعالى
فإن يسئ الله تحم على قلبك • ولئن أشركت ليحطنن عمك وما أشبهه فالمراد عن
وأن هذه حال من أشرك والنبى صلى الله عليه وسلم لا يحوز عليه هذا • وقوله تعالى
إنى الله ولا تطع الكافرين فليس فيه أنه صلى الله عليه وسلم أطاعهم والله ينهاه
عما يشاء ويأمن مما يشاء كما قال عز وجل ولا تطرد الذين يدعون ربهم الآية • وما
كان طرد هم عليه السلام ولا كان من الظالمين **فضل** وأنا عصمتهم
من هذا القرن قبل النبوة قللتا في حيايت والصوات بهم مفضوضون قبل النبوة
من جهل بالله وصغابته والشكك في شئ من ذلك • وقد تعاضدت الاختيار
والأما عن الأئمة عليهم السلام بمنزلة من هذه التقيصة منذ ولدوا وأشياءهم
على التوحيد والإيمان • بل على أشراق نوار المعارف وتغارات نظاف السعادة
كما تبيننا عليه في الباب الثاني من القسم الأول من كتابنا هذا ولم ينقل أحد من
أهل الاختيار أن أحدنا نبى وأضحى من عرف كفر واشتراك قبل ذلك ومُسْتَد
هذا الباب لنقل • وقد استدل بعضهم بأن القلوب تنفر عن كانت هذه سبيله
وأنا أقول إن فرشتا قد رمت نبينا عليه السلام بكل ما افترته وعثر كعثار الأمم
أنبأها بكل ما أمكنها وأخلفته مما نص الله عليه أو نقلته المنا الرواة ولم
يحدث في شئ من ذلك تغيير الواحد منهم برضه الهتة وتفرجه بدمه وبترك
ما كان قد حاتم عليه ولو كان هذا الكا نوابدك مباديس وشلووم في مغوده
محتاجين وكان نوحهم له بينهم عما كان يعبد قبل أن قطع في الحجج من
توجيه بينهم عن تركهم الهتهم وما كان يعبدنا أو هم من قبل في اظنا قهم

على الاعتراض عنه دليل على أنهم لم يجدوا سبيلاً لله إذ لو كان لتقبل وما سكتوا
 عنه كما لم يسكتوا عند تحويل القبلة وقالوا ما ولا هم من قبلهم الحق كما نزلنا بحكاه
 الله تعالى عنهم **وقد استدل القاضى القشيري** على تنزيههم عن هذا قوله تعالى
 وإذا أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك الآية وبقوله تعالى وإذا أخذنا الله ميثاق
 النبيين إلى قوله لتؤمنن به ولننضرنه قال قطره الله في الميثاق وبعد أن
 يأخذ منه الميثاق فنزل خلفهم ثم يأخذ ميثاق النبيين بالإيمان به ونضروه فنزل
 مؤلفه صلى الله عليه ولم يدهور ويحور عليه المشرك أو غيره من الذنوب هذا
 ما لا يحوزة إلا لمجد هذا معنى كلامه وكفى يكون ذلك وقد اتنا محراب عليه
 السلام وسق قلته صغيراً واستخرج منه علقه وقال هذا خط الشيطان
 منك ثم غسله وملاة حكمة وإيماناً كما تظاهرت به أخبار المندبه ولا يشبهه
 عليك بقول ابرهيم عليه السلام في الكوكب والقمير والشمس هذا ريق فانه قد قيل
 كان هذا في سن الطفولية وانبعث النظر والاستدلال ونزل لروم التكليف
وذهب معظم الخدائق من العلماء والمفسرين إلى انه إما قال ذلك مسكناً
 لغوميه ومنسباً لأعلمهم. وقيل معناه الاستفهام التوارد مؤرد لا يكار والزيادة
أهدارقي قال لرحاج قوله هذا ريق أي على قلوبكم كما قال ابن شريك أي
 أي عندكم وبدل على أنه لم يعبد شيئاً من ذلك ولا أشرك قط بالله طرفة عين
 قول الله تعالى عنه إذ قال لأبيهم وقوميه ما تعبدون. ثم قال أفرايم ما كنتم
 تعبدون أنتم وأنا وكم الأقدمون فانهم عدو لي الارث العالمين. وقال إذ جاء
 ربه بقلب سليم أي من الشرك. وقوله وأجنيني ونبي أن تعبد الأصنام **فان قلت**
 فما معنى قوله لئن لم يهدني ربي لآكوتن من الغيوم الضالين **فيل** انه إن لم يوتدني
 بمعونته أكن مثلكم في صلالكم وعبادتكم على معنى الإستفاق والخدبر والآهون

عليه

كما

مَعْضُومَةٌ فِي الْأَرْزُلِ مِنَ الصَّلَاةِ **فَإِنْ قُلْتَ** قَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا الرَّسُولُ
لَمْ يَجْعَلْ لَكُمْ مِنْ أَرْصَانًا أَوْ لِنَعُودٍ فِي مَلْتِنَا ثُمَّ قَالَ بَعْدَ عَنِ الرَّسُولِ قَدْ أَفْتَرْنَا عَلَى
إِلَهِهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ جَاءَنَا اللَّهُ مَتَانًا فَلَا يَشْكُرُ عَلَيْكَ لَفْظَةُ
الْعُودِ وَأَنَّهَا تَنْقُضِي أَمْرَهُمَا بَعُودُونَ إِلَى مَا كَانُوا فِيهِ مِنْ مِلَّتِهِمْ قَدْ تَأْتِي هُنَا
الْمَلْفُظَةُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ لِيَعْبُرَ مَا لَيْسَ لَهُ أُنْتِدَاءٌ مَعْنَى الصَّبْرُ وَرَوَى كَمَا جَاءَ فِي حَدِيثِ
الْحَبَشِيِّينَ عَادُوا أَحْمًا وَلَمْ يَكُونُوا كَذَلِكَ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ

نزل ذلك مع

بَلَدُ الْكُفْرَانِ لَا نَعْتَانِ مِنْ لَيْسَ شَيْبًا بِمَا يَعَادُ الْبَعْدُ نَوَالًا وَمَا كَانَ فَنَزَلَ كَذَلِكَ

فَإِنْ قُلْتَ قَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَوَحْدَكَ صَالًا فَهَدَى فَلَيْسَ هُوَ مِنَ الصَّلَاةِ الَّذِي هُوَ

الْكُفْرَانِ قِيلَ صَالًا عَنِ السُّؤَالِ فَتَدَاكَ إِلَيْهَا قَالَهُ الطَّبْرِيُّ وَقِيلَ وَوَحْدَكَ مِنْ أَهْلِ

الصَّلَاةِ نَعَضَكَ مِنْ ذَلِكَ وَهَذَا كِلَا الْجَمَانِ وَإِلَى إِشْرَاحِهِمْ وَتَحْوَهُ عَمْرٍو السُّدَيْكِيُّ

وَعَمْرٍو رَجِدٍ وَقِيلَ صَالًا عَنِ شَرِيعَتِكَ أَي لَا يَغْفِرُ فِيهَا فَهَذَا كِلَا الْبِهَاءِ وَالصَّلَاةِ

صَاحِبًا التَّعْبِيرِ وَهَذَا كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَخْلُو بِعَارِجِي فِي طَلَبِ مَا يُوَجِّهُهُ بِهِ إِلَى رَبِّهِ

وَيَنْشَرُ بِهِ حَتَّى هَدَاهُ اللَّهُ إِلَى الْإِسْلَامِ قَالَ مَعْنَاةُ الْقَشِيرِيِّ وَقِيلَ لَا يَغْفِرُ لِمَنْ

فَهَذَا كِلَا الْبِهَاءِ وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى وَعَمَلِكُمْ مَا لَمْ يَكُنْ تُعْلَمُونَ قَالَهُ عَلِيُّ بْنُ عِيسَى

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَمْ يَكُنْ لَهُ صِلَالَةٌ مَعْصِيَةً وَقِيلَ هَدَى أَي تَبَيَّنَ أَسْرَكَ

بِالْتَرَاهِينِ وَقِيلَ وَوَحْدَكَ صَالًا بِرِجْلِكَ وَالْمَدِينَةُ فَهَذَا كِلَا الْمَدِينَةِ وَقِيلَ الْمَغْفَى

وَوَحْدَكَ فَهَدَى بِكَ صَالًا وَعَمْرٍو جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَوَحْدَكَ صَالًا عَنِ مَحْمُودِ بْنِ الْأَرْزَلِ

لَا يَغْفِرُ فِيهَا فَتَنْتَبِطُ عَلَيْكَ بِمَغْفِرَتِي وَفَرَّ الْحُسَيْنُ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُمَا وَوَحْدَكَ صَالًا

فَهَدَى أَي أَهْتَدَى بِكَ وَقَالَ ابْنُ عَطَاءٍ وَوَحْدَكَ صَالًا أَي مَحْمُودِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَالصَّالُّ

الْمُحْتَبَى كَمَا قَالَ تَعَالَى إِنَّكَ صَالِيكَ الْقَدِيمِ أَي مَحْمُودِ بْنِ الْقَدِيمَةِ وَلَمْ يُرِيدُوا هَاهُنَا

فِي الدِّينِ إِذْ لَوْ قَالَ لَوْ أَدَلَّكَ فِي نَبِيِّ اللَّهِ كَفَرُوا وَمِثْلُهُ عِنْدَ هَذَا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي صِلَالِكُمْ

وَالْبَيْتِيُّ

أَبُو

دَجْدَجٌ

وَرَأَى لَأَمْسَهُ قَمَا سَمِعَهُ بَعْدَ لَهْمٍ عَمْدًا. وَتَوَلَّاهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي نَصْبِهِ حَيْثُ أَحْسَنَ
 اسْتَخْلَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاللَّيْلِ وَالْمَغْرِبِ إِذْ لَقِيَهُ بِالسَّامِ فِي سَفَرِهِ
 مَعَ عَمِّهِ ابْنِ طَالِبٍ وَهُوَ صَبِيٌّ وَرَأَى فِيهِ عَلَامَاتِ النُّبُوَّةِ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَسْأَلْنِي بِمَا قَوْلَ اللَّهِ مَا أَبْعَضَتْ شَيْئًا قَطُّ بَعْضًا مَا فَقَالَ لَهُ حَيْثُ
 قَبِلَ اللَّهُ إِلَّا أَخْبَرَنِي عَمَّا سَأَلْتُكَ عَنْهُ فَقَالَ سَلْ عَمَّا تَدْرِكُ. وَكَذَلِكَ الْمَغْرُوبُ مِنْ سِرِّهِ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَوْفِيقَ اللَّهِ لَهُ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَتَلَ نُبُوَّتَهُ بِخَالِفِ الْمُشْرِكِينَ فِي
 وَتَوْفِيقَهُمْ مُزْدَلِقَةً فِي الْحَجِّ تَكَانَ يَنْفَعُ هُوَ بَعْرِفَةٌ لِأَنَّهُ كَانَ مُؤَيَّفًا بِرَهْمٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فصل قال القاضي أبو العلاء رحمه الله. فذبان عما قد مناه عقود الأبناء
 في التوحيد والإيمان والوحي وعصمتهم في ذلك على ما بينناه. فإنا نأخذ هذا
 الباب من عقود قلوبهم لجماعتها أنها منقولة علمًا ويقينًا على الكملة وأنها قد احتوت
 من المعرفة والعلم بأصول الدين والذنب ما لا شيء قوته. ومن طالع الاختيار
 وأعتنا بالحدِيثِ وَنَسَلْنَا مَا قَلْنَا وَجَدْنَا **وقد** قد مناه منه في حق بيتنا عليه السلام
 في الباب الرابع أول قسم من هذا الكتاب ما يندبه على ما ورده إلا أن خواصهم في هذه
 المقارِبِ مُخْتَلَفٌ **فأما** ما تعلق منها بأمر الدنيا فلا يُنظر في حق الأبناء العظمة
 من عدم معرفتهم الأبناء بنقضها أو اعتقادها على خلاف ما هي عليه ولا وهم
 عليهم فيه إذ هم منهم متعلقة بالأجر وإنما بها وأمر الشريعة وتوابعها
 وأمر الدنيا تضادها على غيرهم من أهل الدنيا الذين يعملون طاهرًا من
 الحياة الدنيا وهم عن الأجر هم عما يملون كما سنبين هدى في الباب الثاني
 إن شاء الله. ولكنة لا يقال إنهم لا يعملون شيئًا من أمر الدنيا فإن ذلك يؤدي
 إلى الغفلة والنسيان وهم المترهون عنه بل قد أرسلوا إلى أهل الدنيا وقلدوا
 بعبادتهم وهدايتهم والنظر في مصالح دينهم ودنياهم وهذا لا يكون مع

الحمد
 من ذلك

عدم العلم بأشياء الدين بالكلية. والخوالا الأسياء وسيرهم في هذا الباب معلومة
 ومعرفة بهم بذلك كلمة مستنورة **وأما** ان كان هذا العقد ما يتعلق بالدين فلا
 يصح من النبي عليه السلام الا العلم به ولا يجوز عليه جهله خلة لأنه لا يخلو
 ان يكون خصا عندك بذلك عن رخي من الله فمنه ما لا يصح السك منه فيه على ما قد نساء
 مكلف الجهل بل حصل له العلم اليقيني او يكون فعلا ذلك باجتهاد وهو المأمور
 عليه فيه تنبي على القول بخبر وقوع الاجتهاد منه في ذلك على قول المحققين
 وعلى مقتضى حديثهم سلمه رضى الله عنهما انما انقضيتكم بزمانى فيما لم ينزل
 على فيه. **وخرجه الثقات وكيفية** اشري بدمرد اليردن للمحققين على رأي بعضهم
 فلا يكون انصافا بعقدك بما يجتهد به الاجتهاد والاحقار وصحها هذا هو الحق الذي
 لا يفتقر الى اجلاء من خالف فيه ممن اجاز عليه الخطا في الاجتهاد ان لو قام عليه
 دليل لا على القول بتصويب المخبرين الذي هو الحق والضمان عندنا ولا على القول
 الاجريان الحق في ظرف ولجد لعضمة النبي صلى الله عليه وسلم من الخطا في الاجتهاد
 في الشرعيات ولان القول في خطية المخبرين انما هو بعد استيفار الشرع. ونظر
 النبي صلى الله عليه وسلم واجتهاده انما هو فيما لم ينزل عليه فيه شيء ولم يشرع له
 قبل هذا فيما عقده عليه صلى الله عليه وسلم فله **فاما** ما لم يعقد عليه فله من
 امر التوارى الشرعية فقد كان لا يعلم منها أولا الا ما علمه الله شيئا سنا حتى ينشر
 علم خيلتها عندك عليه السلام اما رخي من الله او اذن ان يشرع في ذلك ويحكم
 بما اراد الله وقد كان ينظر الرخي في كثير منها ولكنه لم يمت حتى استقر علم جميعها
 عندك صلى الله عليه وسلم وتفررت معارفها لديه على التحقيق ورفع الشك والترتب
 وانسب الجهل. **وبالجملة** فلا يصح منه الجهل بشيء من تفاصيل الشرع الذي امر بالدعوة
 اليه اذ لا يصح دعونه الى ما لا يعلمه **واما** ما تعلق بعقدك صلى الله عليه وسلم من ملكوت

بعضهم هذه الرواية ورخصها. وروى فأسلم بغني الفريسي أنه استقل عن حال كفره
 الى الإسلام فصار لا يأنزل الأعباء كالمملك وهو طاهر الخديب. ورواه بعضهم
 فاستسلم **قال القاضي أبو العفضل** رحمه الله فإذا كان قد أحكم شيطابه ولم يبه
 المسلط على نبي ذم فكيف بمن بعدهم ولم يلزم صحبته ولا أفيد على المؤمنين.
 وقد حانت الأمان تصدى الشياطين له في غير موطن رغبته في اظفار يوره وإمانه نفسه
 وإذا حال شغل عليه اذ يتشوا من اغوائهم فانقلبتوا حاسرين كنعرضه له في
 صلابه فأحك النبي صلى الله عليه وسلم واستره **في الصحاح** قال أبو هريرة **عنه**
 عليه السلام ان الشيطان عرض لي قال عند الرراق في صورة هرة فتشد على
 يقطع على الصلوة فأمكنني الله منه فدعته ولقد همت ان أرتقه الى ساربه حتى
 تضجوا انظرون اليه فذكرت قول ابي سلمة من ربي اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي
 لأحد من بعدي الآية فرده الله حاسبا **وفي حديث** ابي الذر جد ابي الله عنه
عنه عليه السلام ان عدوا لله ابليس خالي شها من نار ليحمله في وخبه
 والنبي صلى الله عليه وسلم في الصلوة وذكر نعوذ بالله منه ولغته انه لم أره
 أحد وذكر نحوه وقال لأضح مؤثقا يتلاعب به ولذان اهل المدينة وكذلك
 في حديثه صلى الله عليه وسلم في الإسراء ثم أرادت الحكة وذكر نحوه وطلب عفرته
 له بسفلة نار فعلمه جبريل عليه السلام ما يتعوذ به منه. ذكره في الوفا ولما لم
 يقدر على أداء مناسكته تسبب بالتوسط الى عذاه كعصيته مع فرسه في الإبحار
 يقبل النبي صلى الله عليه وسلم ونصوره في صورة الشح الخدي ومن أخرى في
 عذوة يوم نذير في صورة سرافة بن مالك. وهو قوله تعالى **وإذ نزل هم الشيطان**
أنما هم وقال لا علك لكم اليوم الآية. ومنه يندرسا به عند بيعة العقبة
 وكل هذا بعد كاه الله تعالى أمره وعصمة صرة وسره وقد قال علمه السلام

كل أحد من

قد

سهم من امر

أخذ

أما العفر من الشيطان فيكون في صورة هرة
 أو صورة كلب أو صورة ثور أو صورة
 أو صورة إنسان أو صورة امرأة أو صورة
 أو صورة شيء من ذلك

ان عيسى عليه السلام كفى من لمنه فما ليظمن بيده في حاضرتيه حين ولد فظمن
 في كجابه . وقال عليه السلام حين لد في مرضيه وقبل له حسيما ان يكون بك
 ذاك الحيب فقال انها من الشيطان ولم يكن الله يسليطه على **فان قيل** فامعنى
 قوله تعالى وانما ينزغ عنك من الشيطان نزع فاستعد يا اية . فقد قال بعض
 المفسرين انها راجعة الى قوله وانعرض عن الجاهلين . ثم قال وانما ينزغ عنك
 اني استجفنتك غضت تخمك على نزع الاعراض عنهم فاستعد بالله . وقيل النزع
 هنا الفساد كما قال من بعد ان نزع الشيطان بنبي وبين اخوي . وقيل ينزغ عنك
 يعزيتك ويحركك والنزع اذ في الوشوشة فامر الله تعالى انه متى تحرك عليه
 غضت على عذره او زامر الشيطان من اغرابه به وحواطر اذ في وساوسه بالفر
 جعل سبيل الله ان يستعيد منه فيلغى امره ويكون سبب تمام غضبه اذ لفر
 يسليط عليه باكثر من التعرض له ولم يجعل له قدرة عليه . وقد قيل في الآية غمز
 هذا . وكذلك لا يصح ان يتصور له الشيطان في صورة الملك ويلبس عليه لا
 في اول الرسالة ولا بعدها . والاعتماد في ذلك دليل المعجزة بل لا يشك النبي
 صلى الله عليه وسلم ان ما ياتيه من الله الملك ورسوله حقيقة اما بعلم ضروري
 تخلفه الله تعالى له فيزها ان يظهره الله لديه لئتم كلمة ربك صدقا وعدلا
 لا متدلا لكتابيه **فان قيل** فامعنى قوله وما ارسلنا قبلك من رسول ولا نبي
 الا اذا تعجبى النقي الشيطان في امتيبيه الآية **فان علم** ان للتاخر في معنى هذه
 الآية اقاويل **منها** السهل والوعث والسمين والغث واولى ما يقال فيها
 ما عليه الجمهور من المفسرين ان المتعجبى هاهنا التلاوة والتماء الشيطان فيها شغلة
 حواطر واذكار من امور الدنيا للمآلى حتى يدخل عليه الوهم والفتن فما تلاه
 او يدخل غير ذلك على افعال السامعين من التحريف وسوء التاويل ما يريله الله ويسخه

قوله تعالى وانما ينزغ عنك من الشيطان نزع
 فاستعد يا اية . فقد قال بعض
 المفسرين انها راجعة الى قوله
 وانعرض عن الجاهلين . ثم قال
 وانما ينزغ عنك اني استجفنتك
 غضت تخمك على نزع الاعراض
 عنهم فاستعد بالله . وقيل
 النزع هنا الفساد كما قال من
 بعد ان نزع الشيطان بنبي وبين
 اخوي . وقيل ينزغ عنك يعزيتك
 ويحركك والنزع اذ في الوشوشة
 فامر الله تعالى انه متى تحرك
 عليه غضت على عذره او زامر
 الشيطان من اغرابه به وحواطر
 اذ في وساوسه بالفر جعل
 سبيل الله ان يستعيد منه فيلغى
 امره ويكون سبب تمام غضبه
 اذ لفر يسليط عليه باكثر من
 التعرض له ولم يجعل له قدرة
 عليه . وقد قيل في الآية غمز
 هذا . وكذلك لا يصح ان يتصور
 له الشيطان في صورة الملك
 ويلبس عليه لا في اول الرسالة
 ولا بعدها . والاعتماد في ذلك
 دليل المعجزة بل لا يشك النبي
 صلى الله عليه وسلم ان ما ياتيه
 من الله الملك ورسوله حقيقة
 اما بعلم ضروري تخلفه الله
 تعالى له فيزها ان يظهره الله
 لديه لئتم كلمة ربك صدقا
 وعدلا لا متدلا لكتابيه فان
 قيل فامعنى قوله وما ارسلنا
 قبلك من رسول ولا نبي الا اذا
 تعجبى النقي الشيطان في امتيبيه
 الآية اقاويل منها السهل
 والوعث والسمين والغث واولى
 ما يقال فيها ما عليه الجمهور
 من المفسرين ان المتعجبى هاهنا
 التلاوة والتماء الشيطان فيها
 شغلة حواطر واذكار من امور
 الدنيا للمآلى حتى يدخل عليه
 الوهم والفتن فما تلاه او
 يدخل غير ذلك على افعال
 السامعين من التحريف وسوء
 التاويل ما يريله الله ويسخه

اشغاله

عند

وكشف

قوله تعالى وانما ينزغ عنك من الشيطان نزع فاستعد يا اية . فقد قال بعض المفسرين انها راجعة الى قوله وانعرض عن الجاهلين . ثم قال وانما ينزغ عنك اني استجفنتك غضت تخمك على نزع الاعراض عنهم فاستعد بالله . وقيل النزع هنا الفساد كما قال من بعد ان نزع الشيطان بنبي وبين اخوي . وقيل ينزغ عنك يعزيتك ويحركك والنزع اذ في الوشوشة فامر الله تعالى انه متى تحرك عليه غضت على عذره او زامر الشيطان من اغرابه به وحواطر اذ في وساوسه بالفر جعل سبيل الله ان يستعيد منه فيلغى امره ويكون سبب تمام غضبه اذ لفر يسليط عليه باكثر من التعرض له ولم يجعل له قدرة عليه . وقد قيل في الآية غمز هذا . وكذلك لا يصح ان يتصور له الشيطان في صورة الملك ويلبس عليه لا في اول الرسالة ولا بعدها . والاعتماد في ذلك دليل المعجزة بل لا يشك النبي صلى الله عليه وسلم ان ما ياتيه من الله الملك ورسوله حقيقة اما بعلم ضروري تخلفه الله تعالى له فيزها ان يظهره الله لديه لئتم كلمة ربك صدقا وعدلا لا متدلا لكتابيه فان قيل فامعنى قوله وما ارسلنا قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تعجبى النقي الشيطان في امتيبيه الآية اقاويل منها السهل والوعث والسمين والغث واولى ما يقال فيها ما عليه الجمهور من المفسرين ان المتعجبى هاهنا التلاوة والتماء الشيطان فيها شغلة حواطر واذكار من امور الدنيا للمآلى حتى يدخل عليه الوهم والفتن فما تلاه او يدخل غير ذلك على افعال السامعين من التحريف وسوء التاويل ما يريله الله ويسخه

في فضل القرآن وعظم قدره في الدنيا والآخرة
وما بعثنا الا رجالا نوحينا

طالبت كل امرأة من نساء
النبي صلى الله عليه وسلم
ما عصى الله ورسوله

والتسليم
لرسوله صلى الله عليه وسلم

وَيَكْفُرُ لِنَفْسِهِ وَيُخَلِّفُ آيَاتِهِ . وَسَيَأْتِي الْكَلَامَ عَلَى هَذِهِ الْأَيَةِ بَعْدَ مَا شَرَعْنَا مِنْ هَذَا
 أَنْ سَأَلَ اللَّهُ . وَفَدَّحَلِي السَّمْرُ فَنَدَى أَنْكَارَ قَوْلِ مَنْ قَالَ يَسْلُطُ الشَّيْطَانُ عَلَى مَلِكِ سُلَيْمَانَ
 وَعَلَيْنِهِ عَلَيْهِ وَأَنْ مِثْلَ هَذَا لَا يَصِحُّ وَقَدْ ذَكَرْنَا بِإِصْطِحَاطِهِ سَلِمَانَ بَعْدَ هَذَا مَبْنِيَّةً
 وَمَنْ قَالَ إِنْ لِحَسَدِهِ هُوَ الْوَلَدُ الَّذِي دُلَّ لَهُ . وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ مَكِّيٌّ فِي قِصَّةِ أَيُّوبَ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ . وَقَوْلُهُ ابْنُ مَسْعُودٍ الشَّيْطَانُ بِضَبٍّ وَعَدَايَ . إِنَّهُ لَا حُجُورَ لِأَخِيذِ أَنْ يَأْذَلَ
 أَنَّ الشَّيْطَانَ هُوَ الَّذِي أَمْرَصَهُ وَالْفِي الضَّرْبُ فِي تَدْبِيرِهِ وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا بِعِزِّ اللَّهِ
 وَأَمْرِهِ لِيُنْزِلَهُمْ وَيُنْتَهِيَهُمْ . قَالَ مَكِّيٌّ . وَقِيلَ إِنَّ الَّذِي أَصَابَهُ الشَّيْطَانُ مَا وَسَّوَسَ بِهِ
 إِلَى أَهْلِهِ **فَإِنْ قُلْتَ** مَا مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى عَنْ يُوسُفَ وَمَا أَسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ .
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى عَنْ يُوسُفَ فَأَنشَأَ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ . وَقَوْلُهُ نَبِيْنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ جِئْنَاكَ مِنَ الصَّلَاةِ يَوْمَ الْوَادِيَّاتِ هَذَا وَإِدْبَارِ شَيْطَانٍ . وَقَوْلُهُ مُوسَى
 عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي ذِكْرِهِ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ **فَاعْلَمْ** أَنَّ هَذَا الْكَلَامَ قَدْ يَرِدُ
 فِي جَمِيعِ هَذَا عَلَى مُتَوَرِدٍ مُشْتَبِهٍ كَلَامِ الْعَرَبِ فِي وَضْعِهِمْ كُلِّ فَرَجٍ مِنْ شَخْصٍ أَوْ فِعْلٍ
 بِالشَّيْطَانِ أَوْ فِعْلِهِ كَمَا قَالَ تَعَالَى كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ . وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَلْبَانِي لَهْ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ . وَأَيْضًا فَإِنَّ قَوْلَ يُوسُفَ لَا يَلْمُ مِنَ الْخَوَافِ عَدَاةَ
 لَمْ يَنْبُتْ لَهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ سُوءٌ مَعَ مُوسَى قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاةَ
 وَالْمَزْدُوقِيَّاتِ إِنَّمَا يَتَّبِعِي بَعْدَ مَوْتِ مُوسَى وَيَسَلُّ قَبْرَهُ مَوْتَهُ وَقَوْلُ مُوسَى كَانَ فِتْنًا لِيَوْمِهِ
 بِدَلِيلِ الْفَرَّابِ . وَقِصَّةُ يُوسُفَ قَدْ ذَكَرْنَا أَنَّهَا كَانَتْ قَبْلَ نَبِيِّهِ . وَقَدْ قَالَ الْفَيْسُودِيُّ
 فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَنشَأَ الشَّيْطَانُ قَوْلَيْنِ **أَحَدُهُمَا** أَنَّ الَّذِي أَنشَأَ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ
 أَحَدُ صَاحِبِي السُّجُونِ وَرَبُّهُ الْمَلِكُ أَيْ أَنشَأَ أَنْ يَذْكُرَ لِلْمَلِكِ شَأْنَ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 وَأَيْضًا فَإِنَّ مِثْلَ هَذَا مِنْ فِعْلِ الشَّيْطَانِ لَيْسَ فِيهِ تَسَلُّطٌ عَلَى يُوسُفَ وَيُوسُفَ وَسَاوَسَ
 وَتَرَجَّ وَأَمَّا هُوَ سَعَلَ حَوْلَهَا بِأَسْوَرٍ لَعْرٍ وَذَكَرَهَا مِنْ أَسْوَرٍ هَذَا مَا نَبِيْنَا بِمَا نَسِيْنَا

وَأَمَّا قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ هَذَا وَإِذِيهِ شَيْطَانٌ فَلَيْسَ فِيهِ ذِكْرٌ تَسَلُّطِهِ عَلَيْهِ
 وَلَا وَسْوَئِهِ لَهُ بَلْ إِنْ كَانَ مُفْتَضِحًا طَاهِرًا فَقَدْ تَبَيَّنَ أَمْرُ ذَلِكَ الشَّيْطَانِ بِقَوْلِهِ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الشَّيْطَانَ فِي بِلَالٍ لَقَدْ بَرَأَ يُهْدِيهِ كَمَا يُهْدِي الصَّبِيَّ حَتَّى يَأْتِيَ **فَاعْلَمْ**
 أَنَّ تَسَلُّطَ الشَّيْطَانِ فِي ذَلِكَ الْوَادِي إِذَا كَانَ عَلَى بِلَالٍ الْمُؤَكَّلِ بِكَلَاةِ الْخَمْرِ هَذَا
 لِإِنْ جَعَلْنَا قَوْلَهُ إِنَّ هَذَا وَإِذِيهِ شَيْطَانٌ تَبْيِيحًا عَلَى سَبَبِ التَّوَمُّعِ عَنِ الصَّلَاةِ وَأَمَّا
 إِنْ جَعَلْنَاهُ تَبْيِيحًا عَلَى سَبَبِ الرَّجِيلِ عَنِ الْوَادِي وَعِلَّةُ تَرْكِ الصَّلَاةِ بِهِ وَهُوَ دَلِيلُ
 مَسْأَلَةِ حَدِيثِ رَبِيعِ بْنِ أَنَسٍ فَلَا اغْتِرَاضَ بِهِ فِي هَذَا الْبَابِ لِتَبْيِيحِهِ وَإِزْفَاعِ إِشْتِكَالِهِ
فصل وَأَمَّا اقْوَالُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَامَتِ الدَّلَائِلُ الْوَاضِعَةُ بِصَحَّةِ الْمُعْجَزَةِ
 عَلَى صِدْقِهِ وَأَخْمَعَتِ الْأُمَّةُ فَمَا كَانَ طَرِيقُهُ الْبِتْلَاحُ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقْضُومٌ
 فِيهِ مِنَ الْإِخْتَارِ عَنِ شَيْءٍ مِنْهَا إِخْتِلَافٌ مَا هُوَ بِهِ لَا قَضْدًا وَعَمْدًا وَلَا تَهْمًا أَوْ غَلَطًا
 أَمَا نَعْمَتُ الْخُلْفِ فِي ذَلِكَ فَتُسْتَفِيدُ بِدَلِيلِ الْمُعْجَزَةِ الْفَائِضَةِ مَعَامَ قَوْلِ اللَّهِ صَدَقَ فِيمَا
 قَالَ أَيْمَانًا وَإِيمَانًا وَأَهْلُ الْمِلَّةِ إِجْمَاعًا وَأَمَّا وَفُوعَةٌ عَلَى جِهَةِ الْغَلَطِ فِي ذَلِكَ فِيمَنْ
 السَّيْلُ عِنْدَ الْأَسْنَادِ أَوْ اسْتِحْقَاقِ الْإِسْتِفْرَاقِ وَمَنْ قَالَ يَقُولُهُ مِنْ جِهَةِ الْإِجْمَاعِ فَقَطْ
 وَوَرُدِ الشَّرْحُ بِانْتِقَادِ ذَلِكَ وَعِظْمَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا مِنْ نَفْسِ الْمُعْجَزِ بِنَفْسِهَا
 عِنْدَ الْفَائِضِ أَوْ كَيْفَ النَّاقِلِ وَمَنْ وَانْفَعَهُ لِإِخْتِلَافِ بَيْنَهُمْ فِي مُقْتَضَى دَلِيلِ الْمُعْجَزَةِ
 لَا يُطَوَّلُ بِذِكْرِهِ فَتُخْرِجُ عَنْ غَرَضِ الْكِتَابِ فَلْتَعَمُدْ عَلَى مَا وَفَعَتْ عَلَيْهِ إِجْمَاعُ الْمُسْلِمِينَ
 أَنَّهُ لَا تَحْوَرُّ عَلَيْهِ خُلْفٌ فِي الْقَوْلِ فِي ابْتِدَاحِ الشَّرِيعَةِ وَالْإِعْلَامِ بِمَا أَخْبَرَ عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ
 وَمَا أَوْحَاهُ إِلَيْهِ مِنْ وَحْيِهِ لَا عَلَى وَجْهِ الْعَبْدِ وَلَا عَلَى غَيْرِ عَمْدٍ وَلَا فِي خَالِي الرِّضِيِّ
 وَالشَّعْطِ وَالصَّحَّةِ وَالْمَرَضِ **فِي حَدِيثِ** عِنْدَ اللَّهِ مِنْ عَمْرٍو قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكُنْتُ
 كَلِمًا أَسْمَعُ مِنْكَ فَالْتَعَمُّرُ قُلْتُ فِي الرِّضِيِّ وَالْعَصْبِ قَالَ تَعَمَّرَ قَائِلًا قَوْلِي فِي ذَلِكَ كَلِمَةً
 الْإِخْتِافَ وَالنَّزْدَ مَا أَسْرَبْنَا إِلَيْهِ مِنْ دَلِيلِ الْمُعْجَزَةِ عَلَيْهِ تَبْيَاثًا لِنَقُولَ إِذَا قَامَتِ

حالي

المعجزة على صدق فيه صلى الله عليه وسلم وأنه لا يقول الا حقا ولا يبلغ غير الله الا
 صدقا وان المعجزة قائمة مقام قول الله له صدقت فيما ذكره عنى وهو يقول
 يا اي رسول الله انك لا تبلغكم ما ارسلت به النكمة. واين لكم ما نزل عليكم
 وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى نوحى. وقد حاكم الرسول الحق من رحمة
 وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. فلا يصح ان يوحد منه
 في هذا الباب حتى يخلاف مخبره على اى وجه كان فلو حوزنا الغلط والتميز
 لما تميز لنا من غيره ولا حنلظ الحق بالباطل. فالمعجزة مشتملة على تصديق جملة
 واجد من غير خصوص. فتبره النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك كله واجت
 بزهانا واجماعا كما قاله ابو اسحق **فصل** وقد توخهت هاهنا بعض الطابعين
 سؤالات **منها** ما روى من ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قرأ سورة والتجيم
 وقال اقرأ باسم اللات والعزرى ومائة الثالثة الاخرى قال تلك الغزيبى الغلى
 وان سقا عنها لترنجي وتروى ترضى **وقى** روايو ان سقا عنها لترنجي وآها لمع
 الغزيبى الغلى. واتى اخرى وانعرافة الغلى تلك للشفاة ترنجي فلما حتم الشورة
 سمع صلى الله عليه وسلم وسجد معتم المسلمون والكفار لما سمعوه انى على الهيم
 وما وقع في بعض الروايات ان الشيطان القاها على لسانه وان النبي صلى الله عليه
 وسلم كان ممنى ان لو نزل عليه شى يقارب بينته وين لونه. **وقى** رواية اخرى
 ان لا نزل عليه شى يقرهم عنه وذكر هذه القصة وان جبريل عليه السلام حان
 تعرض عليه الشورة فلما بلغ الكلمتين قال له ما حشك بهما من حزن لذلك
 النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى تسليته له وما ارسلنا من قبلك من رسول
 ولا نبي الاية. وقوله تعالى وان كادوا للتفتونك الاية **فاعلم** انك الله
 ان لمانى الكلام على مشكل هذا الحديث ما اخذت **احدهما** في توهم اضله

وقد توخهت هاهنا بعض الطابعين
 سؤالات منها ما روى من ان النبي صلى الله عليه وسلم

اسانله

والتأني على تسليمه . أما التأخذ الأول فيكفيك أن هذا حديث لم يخرج
أحد من أهل الصحة ولا رواه ثقة بسند سليم متصل . وأما أول غيره وبمثل
المفسرون والمؤرخون المولعون بكل عريب للتلفيق من الضعف كما صححوا
وصدق القاضي كثر من العلامة لما لم يكن حديث قال لقد بلى الناس بغير أهل الأضواء
والتفسير وتعلق بذلك الملحدون مع ضعف نقله واضطراب روايته ونقطاع
إسناده واختلاف كتابه . فعائياً يقول أنه في الصلوة وأخر يقول فالها في نادي
قومه حين أنزلت عليه السورة وأخر يقول فالها وقد أصابته سينة . وأخر يقول
تأخدت نفسه انتهى . وأخر يقول إن الشيطان فالها على لسانه وإن النبي
صلى الله عليه وآله ما عرضها على جبريل قال ما هكذا أفترئك . وأخر يقول بل
أعلمهم الشيطان أن النبي صلى الله عليه وآله لم قرأها فلما بلغ النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ذلك قال والله ما هكذا أنزلت . إلى غير ذلك من اختلاف الرواية **ومن حكيت**
هذه الحكاية عنه من المفسرين والتابعين لم يسندوها أحد منهم ولا رفعها
إلى صاحب وأكثر الطرق عنهم فيها ضعفه وأهية . والمرفوع فيه حديث
شعنه عن أبي سير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما فيما أخسب
السك في الحديث أن النبي صلى الله عليه وآله لم كان بكهة وذكر البضة قال أبو بكر
المرار هذا الحديث لا نقله يزوي عن النبي صلى الله عليه وآله ولم بإسناد متصل
بحور ذكره إلا هذا ولم يسندك عن شعنه إلا أمية بن خالد وعنه يزسله عن
سعيد بن جبير وإنما يعرف عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس فقد بين لك
أبو بكر رحمة الله أنه لا يعرف من طريق بحور ذكره سوى هذا . وقب من الضعف
نابته عليه مع وفوع الشك فيه كما ذكرناه الذي لا يؤتم ولا حقيقة
نعمه . وأما حديث الكلبي فما لا بحور الرواية عنه ولا ذكره لقوة ضعفه

ذكره

وَكَذِبِهِ كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ التِّرَاثُ رَحِمَهُ اللَّهُ • وَالَّذِي مِنْهُ فِي الصَّحِيحِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ النَّجْمَ وَهُوَ نَكَّةٌ فَتَجَدَّ مَعَهُ الْمَشْرُوكُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْجَرُّ وَالْإِبْرَاسُ
 هَذَا تَوْهِينُهُ مِنْ طَرِيقِ الْعَقْلِ وَأَمَّا مِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى فَقَدْ قَامَتِ الْحُجَّةُ وَأَخْبَعَتِ الْأُمَّةَ
 عَلَى عِضْمَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَرَاهُنَّ عَزَّ مِنْ مِثْلِ هَذِهِ الرَّذِيلَةِ • أَمَّا مِنْ تَمَثُّبِهِ
 أَنْ تَبْرُلَ عَلَيْهِ مِثْلَ هَذَا مِنْ مَذْجِ الْهَيْبَةِ غَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَهُوَ كَفْرٌ أَوْ أَنْ يَسْتَوِيَ عَلَيْهِ
 الشَّيْطَانُ وَيُسْتَبَهَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ حَتَّى يَجْعَلَ فِيهِ مَا لَيْسَ مِنْهُ وَيَعْتَقِدُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ مِنَ الْقُرْآنِ مَا لَيْسَ مِنْهُ حَقٌّ نَبِيَّهُ جَبْرِيْلٌ • وَذَلِكَ كُلُّهُ مُتَمَسِّعٌ فِي حَقِيقَةِ
 عَلَيْهِ السَّلَامِ أَوْ يَفُورُ ذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ عَمْدًا وَذَلِكَ كَفْرٌ
 أَوْ سَهْوٌ وَهُوَ مَعْصُومٌ مِنْ هَذَا كُلِّهِ • وَقَدْ قَرَّرْنَا يَا بُرْهَانَ وَالْإِجْمَاعَ عِضْمَتَهُ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ جَبْرِيَانَ الْكُفْرَ عَلَى قَلْبِهِ أَوْ لِسَانِهِ لَا عَمْدَ وَلَا سَهْوًا أَوْ يَنْشَبُ
 عَلَيْهِ مَا يَلْقِيهِ الْمَلَكُ بِمَا لَقِيَ الشَّيْطَانُ أَوْ يَكُونُ لِلشَّيْطَانِ عَلَيْهِ سَبِيلٌ أَوْ أَنْ يَفُورَ
 عَلَى اللَّهِ لَا عَمْدَ وَلَا سَهْوًا مَا لَمْ يَبْرُلْ عَلَيْهِ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَوْ نَقُولُ عَلَيْنَا بَعْضُ
 الْأَقْوَابِ الْأَيْبَةِ وَقَالَ إِذَا دَأَبْنَاكَ ضَعْفَ الْحَيَاةِ وَضَعْفَ الْمَمَاتِ لَا يَبُوءُ **وَوَجْهٌ**
 ثَابِتٌ وَهُوَ اسْتِحْصَالُهُ هَذِهِ الْقِصَّةَ نَظْرًا وَعَمْرًا وَذَلِكَ أَنَّ هَذَا الْكَلِمَةَ لَوْ كَانَ
 كَمَا رَوَى لَكَانَ بَعِيدًا لِأَنَّهَا مُتَنَاقِضَةٌ لِأَنَّهُ مُمْتَرِحٌ بِالْمَذْحِجِ بِالذِّقْرِ مُتَخَادِلٌ
 التَّأْلِيفِ وَالْمُظْمَرِ • وَلَمَّا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا مِنْ خَضْرَاءِ مِنَ الْمَشْرُوكِينَ
 وَصَادِدٌ مِنَ الْمَشْرُوكِينَ مِمَّنْ تَحْفَى عَلَيْهِ ذَلِكَ • وَهَذَا لَا يَحْفَى عَلَى أَدْوَمَاتٍ فَكَيْفَ
 يَمُنُّ بِرَحْمَتِهِ وَأَسْعَى فِي آيَاتِ الْبَيِّنَاتِ وَمَعْرِفَةِ نَصِيحِ الْكَلَامِ عَلَيْهِ **وَوَجْهٌ ثَالِثٌ**
 وَهُوَ أَنَّهُ قَدْ عَلِمَ مِنْ عَادَةِ الْمُتَأَفِّقِينَ وَمُعَايِدِي الْمَشْرُوكِينَ وَضَعْفِ الْقُلُوبِ وَالْجَهْلَةِ
 مِنَ الْمَشْرُوكِينَ نَعُورُهُمْ لِأَوَّلِ وَهَيْلَةٍ وَتَحْلِيظِ الْعَدُوِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنْ تَلَّ
 فَنَسِيَهُ وَتَغَيَّرَ هُمُ الْمَشْرُوكِينَ وَالسَّمَاتُ بِهِمُ الْعَيْنَةُ بَعْدَ الْفَيْئَةِ وَازِيدُوا مِنْ قَلْبِهِ

وَالسَّمَاتُ
 وَالسَّمَاتُ

مرض من أظهر الإسلام لأذني سنهية ولم يخك أحد في هذه القصة شئ سوى
 هذه الرواية الضعيفة الأضيل ولو كان ذلك لو حدث فرس بها على المسلمين
 الصولة ولأقامت اليهوديها الحجة كما فعلوا مكابرة في قصة الإسرا حتى كانت
 في ذلك لبعض الضعيفاردة. وكذلك ما روي في قصة القصة ولا قصة لغير
 من هذه البلية لو وجدت. ولا تستغيب للمعادى حينئذ أشد من هذه الحادثة
 لو أنكنت ما روي عن معاوية بن وهب. ولا عن مسلم بن يسير ما ثبت سفيه. فذلك
 على نطلها. والحينان ضلها. ولا شك في إدخال بعض شاطئ الإسرا والمجن
 هذا الحديث على بعض يعقلى المحدثين ليكثر به على ضعف المسلمين **ووجه رابع**
 ذكر الرواية هذه القصة أن فيها نزلت وإن كادوا يقبضونك الأبين.
 وهاتان الأبيان تردان الخبر الذي روي لأن الله تعالى ذكر أنهم كادوا يقبضوا
 حتى يغزى وأنه لولا أن تبنته الله لكاد يركن إليهم فمضمون هذا ومفهومة
 أن الله تعالى عصمه من أن يغزى وتبنته حتى لم يركن إليهم قليلا فكيف كثيرا
 وهم يزودون في أخبارهم الواهية أنه صلى الله عليه وسلم راد على الزبون والافزاء
 يمدح عليهم وأنه قال عليه السلام اقرئت على الله وفئت ما لم يقبل. وهذا ضد
 من يوم الأبه وهي تضعف الحديث لوضح فكيف ولا صحة له وهذا مثل قوله
 تعالى في الآية الأخرى. ولولا فضل الله عليك ورحمته لهفت طائفة منهم أن
 يضلوك وما يضلون إلا أنفسهم وما يضرونك من شئ. وقد روي عن ابن عباس
 رضي الله عنهما كل ما في القرآن كاد فهو ما لا يكون. قال الله تعالى تكاد سنا
 تزفيه يذهب بالأبصار. ولغز يذهب. وكاد أخفها. ولم يقبل. قال النسبيري
 القاضي ولقد طالبت فرس وتبنتهم أن يقبل بوجههم إليها
 ووعده به إن فعل فما فعل ولا كان ليفعل. قال ابن الأباري ما قارب

ولا تستغيب

بطلانها

طالبته

الإيمان

التمس

الرسول صلى الله عليه وسلم ولا ركن. وقد ذكرت في معنى لامة فاعينوا آخر ما
 ذكرناه من نص الله على عظمه رسوله صلى الله عليه وسلم يؤد سفسا فها لم ينو
 في الامة الا ان الله تعالى اثنى على رسوله صلى الله عليه وسلم بعظمته وتبينه
 بما كاده به الكفار وراموا من ثننته. ومزادنا من ذلك نزيهه وعظمته
 صلى الله عليه وسلم وهو مفهوما لامة **وانا الماخذ للماني** وهو منى على تسليم
 الحديث لوضع وقد اعادنا الله تعالى من صحنه ولكن على ذلك من حال **فقال**
 احاب على ذلك ائمة المشيخ باخونه **منها العت** والشمس **لينا** ما روى
 قتادة ومقابل رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم اصابته سنة عند
 بزيه هذه السورة بحرى هذا الكلام على لسايه بحكيم التومر وهذا لا يصح ادلا بحو
 على النبي صلى الله عليه وسلم مثله في حاله من اخواله ولا مخلقه الله تعالى على لسايه
 ولا نسوي الشيطان عليه في يوم ولا يقظة لعظمته صلى الله عليه وسلم في هذا
 الكتاب من جميع العهد والشيوخ. وفي قول القطبي ان النبي صلى الله عليه وسلم حدث
 نفسه فقال ذلك الشيطان على لسايه **وفي رواية** ان شهاب عن ابي بكر بن عبد الرحمن
 قال وسبق قلنا اخبر بذلك قال اما ذلك من الشيطان. وكل هذا لا يصح ان
 بقوله عليه السلام لا شئوا ولا فصد ولا يتقوله الشيطان على لسايه صلى الله
 عليه وسلم. وقيل لعن النبي صلى الله عليه وسلم قاله اثنا تلابوته على نقد بر المنقر
 والتوسيع للكفار كقول ابرهيم عليه السلام هذا رفق على احد التا وبلات وكفوله
 بل فعله كثيرهم هذا بعد الشكيت وبنار الفضل بين الكلامين. ثم رجع الى
 بلاوته وهذا يمكن مع بيان الفضل وبرسيه تدل على المراد وانه ليس من المنلو
 وهو احد ما ذكره القاضى ابو بكر. ولا يغترض على هذا بما روى انه كان في الصلوة
 فقد كان الكلام قبلها غير ممنوع. والذي يظهر ويترشح في تأويله عندة

من

في الشريعة وغيره من الكلام
 في الصلاة ثم علم
 في الصلاة ثم علم
 في الصلاة ثم علم
 في الصلاة ثم علم

أَنهَا الْمَلِيكَةُ وَدَلَّكَ أَنَّ الْكُفَّارَ كَانُوا تَعْتَقِدُونَ لَا وَنَانَ وَالْمَلِيكَةُ نَابِ سَبَّ
 كَمَا حَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ وَرَدَّ عَلَيْهِمْ فِي هَذِهِ السُّورَةِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى الْكُفْرَ الدَّكْرَ
 وَلَهُ الْأُنثَى • فَانْكَرَ اللَّهُ كُلَّ هَذَا مِنْ قِبِهِمْ وَرَحَا الشَّفَاعَةَ مِنَ الْمَلِيكَةِ بِصَحْحِ
 تِلْكَ نَائِوَلَهُ الْمُشْرِكُونَ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ مِنْ هَذَا الذِّكْرُ أَهْلُهُمْ وَلَكِنَّ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانَ
 ذَلِكَ وَرَبِّيَّةً فِي قُلُوبِهِمْ وَالْفَاءُ الْبُرْهُمُ تَسْمَعُ اللَّهُ تَعَالَى مَا لَقِيَ الشَّيْطَانَ وَأَحْكَمَ
 آيَاتِهِ وَرَفَعَ بِلَاوَةَ تِلْكَ اللَّفْظَيْنِ اللَّسَنِ وَجَدَّ الشَّيْطَانَ بِمَا سَبَّحَ لِلتَّلْبِيسِ
 كَمَا بَلَغَ كَثِيرٌ مِنَ الْقُرْآنِ وَرَفِعَتْ بِلَاوَتُهُ وَكَانَ فِي أَنْزَالِ اللَّهِ تَعَالَى حِكْمَةٌ وَفِي سُجُودِهِ
 حِكْمَةٌ لِيُضِلَّ بِيَدِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ • وَيَلْجَأُ
 مَا يَلْقَى الشَّيْطَانَ فَيَسْتَعِيذُ لِلدِّينِ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَائِسِيَّةُ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ
 لَيَسْتَفِيقُونَ وَيَعْبُدُونَ وَيَتَعَلَّمُونَ الدِّينَ وَأَتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ لِحَقٍّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُونَ بِهِمْ تَحِيثَ
 لَهُ قُلُوبُهُمْ الْأَيْةُ • وَيَسْأَلُكَ أَنْ لَبِثَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَا قَرَأْتَ هَذِهِ السُّورَةَ وَتَلَعَّ
 ذِكْرَ اللَّاتِ وَالْعُزَّى وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى خَافَ الْكُفَّارَ أَنْ يَأْتِيَ سَيِّئٌ مِنْ
 دِينِهَا فَسَبَّحُوا إِلَى مَدْحِهَا بِتِلْكَ الْكَلِمَتَيْنِ لِجَلِّظُوا فِي بِلَاوَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَلِيَسْتَعِيذُوا عَلَيْهِ عَلَى عَادَتِهِمْ وَقُلُوبُهُمْ لَا تَسْمَعُوا هَذَا الْقُرْآنَ وَالْقَوَائِمِ
 لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ • وَنَسَبَ هَذَا الْبَغْلَ إِلَى الشَّيْطَانَ حَتَّى كَلِمَةُ هُمْ عَلَيْهِمْ وَاسْتَعَاذُوا
 ذَلِكَ وَأَذَاعُوهُ وَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَهُ خَيْرٌ لِدَلِكِ مِنْ كَيْدِهِمْ
 وَأَنْتَرَأَيْتُمْ عَلَيْهِمْ تَسْلَاةَ اللَّهِ تَعَالَى بِقَوْلِهِ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ
 وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى الْأَيْةُ • وَتَبَيَّنَ لِلنَّاسِ لِحَقٍّ مِنْ ذَلِكَ مِنَ النَّاطِقِ وَجَعَلَ الْقُرْآنَ
 وَالْحِكْمَةَ آيَاتِهِ وَدَفَعَ مَا لَسَّ بِهِ الْعَدُوُّ وَكَمَا نَضَمْتَهُ تَعَالَى مِنْ قَوْلِهِ لَنَا مَخْرَجٌ نَرْشَا
 الذِّكْرَ الْأَيْةُ • **مِنْ ذَلِكَ** مَا رَوَى مِنْ قِصَّةِ بُولَسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ وَعَدَ قَوْمَهُ
 الْعَذَابَ عَزَّ رَبُّهُ قَلْبَانَا بَوَا كَسَفَتْ عَنْهُمْ الْعَذَابَ فَقَالَ لَا أَرْجِعُ إِلَيْكُمْ كَذَّبْنَا بِلَدِّ

لذلك

وشنن

ضمنه

تذقت معايبنا **فأعلم** أنك الله أن ليس في خير من الاختيار الواردة؛ وهذا
البايت أن نوس عليه السلام قال لهم إن الله تعالى منهلكم وإنما فيه أنه
دعا عليهم بالهلاك والذم عما ليس بخير بظنك صدته من كذبه لكنه قال
هؤلاء العذاب مصيحتكم وثقت كذا وكذا وكان ذلك كما قال ثم رفع الله
عنه العذاب ونذرهم قال الله تعالى لا قوم نوس لما أسرا كشفنا
عنه عذاب الجزى الآية **ودروى** في الاختيار أنهم زادوا لعل العذاب ومخالفة
قاله ابن مسعود وقال سعيد بن جبير عشا هم العذاب كما يغشى السحاب العذر
فإن قلت فاتفق ما روى أن عند الله من أوسع كان كتب لرسوله صلى الله
عليه وسلم ثم أزد مسيركا وصارا لقرين فقال لهم إن كتب ضرب محمد حيث
أريد كان ينجلي على غير ترك حكمة فأقول أو علم حكمة فيقول بغير كل صوت **وفي**
حديث آخر فيقول له النبي صلى الله عليه وسلم أكتب كذا فيقول كذا فيقول
أكتب كيف شئت ويقول أكتب علة حكمة فيقول أكتب سمي عاصم فيقول
له أكتب كيف شئت **وفي** الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنه أن نضر أبا كان يكتب
لنبي صلى الله عليه وسلم بعدما أسلم ثم أزد وكان يقول ما نذري محمد إلا ما
كنت له **فأعلم** تتشا الله وإنا على الحق ولا جعل للشيطان ولبيسه الحق
بالتأويل البنا سبلا أن مثل هذه الحكاية أو لا تؤمن في قلب مؤمن زنا
إذ هي حكاية عن من أزد وكفر بالله ونحو لا تغفل خير المنسليم لما هم فكيف يكابر
أنتمي هو ومثله على الله ورسوله ما هو أعظم من هذا. والعجبت يسلم العفا كيف
يشغل مثل هذه الحكاية ستن وقد صدرت من عذر وكافر من بعض الذين مغر
على الله ورسوله ولم يرد عن أحد من المنسليمين ولا ذكر أحد من الصحابة أنه شاهد
تألفه وانتم على نبي الله. وإنما يغترى الكفر الذين لا يؤمنون بأيات الله

الموت الغر
النوال الغر

كافرا

عن

وأوليك هم الكاذبون. وما وقع من ذكرها في حديث أبيس وظاهر جكا بيه
 لها فليس فيه ما يدل أنه شاهد لها ولعله حكى ما سمع. وقد عمل البراءة حديثه
 ذلك وقال رواه ثابت عنه ولم يتابع عليه ورواه حميد عن أبيس قال لظن
 حميداً إنما سمعته من ثابت **قال القاضي** أبو الفضل رحمه الله ولهذا والله
 أعلم لم يخرج أهل الصحيح حديث ثابت وحميد والصحيح حديث عبد العزيز
 ابن ربيع عن أبيس الذي خرجه أهل البصحة وذكروا وكثر فيه عن أبيس قول
 شيء من ذلك من قبل نفسه إلا من جكا بيه عن المزني النضري ولو كانت صحيحة
 لما كان فيها فذخ ولا توهيم للبيهي صلى الله عليه وسلم فما أوحى إليه ولا خوار
 للبشيان والقاط عليه والتعريف بما بلغه ولا ظعن في نظم القران وأنه من
 عنده الله إذ ليس فيه لوضوح أكثر من أن الكاتب قال له علم حكيم أو كتبه فقال
 له النبي صلى الله عليه وسلم كذلك هو تسبقه لسانه أو قلته لكلمة أو كتبني فما أنزل
 علي الرسول صلى الله عليه وسلم قبل أن يظهر الرسول لها إذا كان ما تقدم مما أملاه
 الرسول يدل عليها ويقضي وقوعها بقوة فذرة الكاتب على الكلام ومعرفته
 وجودة جته ووطنه كما يتفق ذلك للقاري إذا سمع النبي أن يسألوا فإني به
 أو سئل الكلام الحسن إلى ما يتم به فلا يتفق ذلك في جملة الكلام كما لا يتفق ذلك
 في آية ولا في سورة **وكذلك** قوله عليه السلام إن صح كل صوت فقد يكون هذا
 فيما كان فيه من مقاطع الأبي وجهان وقرأتان أنزلنا جميعاً على النبي صلى الله
 عليه وسلم فأنلى أخذ بهما وتوصل الكاتب بفظه ومعرفته لمقتضى الكلام إلى
 الأخرى فذكرها للنبي صلى الله عليه وسلم كما قدمناه فصورها له النبي صلى الله عليه
 وسلم ثم أخذكم الله من ذلك ما أحكمه ونسخ ما نسخ كما وجد ذلك في بعض
 مقاطع الأبي. مثل قوله تعالى إن تعدنهم فلا تم عبادك وإن تغفرهم فإني أنت

قد

العزير الحكيم وهذه قرأة الجمهور وقد قرأ جماعة فذلك أنت العفور الرحيم وليست
 من المصحف وكذلك كانت حاث على وجهين في غير المفاجع فزأها نفا المهور
 وتنتنا في المصحف مثل وانظر الى العظام كيف تشرها وتبشرها وبفض الحق
 وبفض الحق وكل هذا لا يوجب ريبا ولا يسبب للنبي صلى الله عليه وسلم غلطا ولا
 زهوا وقد قيل ان هذا الخيال ان يكون فيما كتبه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 الى الناس غير القران نصف الله وبسميته كيف شاء **فصل** هذا التول
 فيما ظريفه التلاع واما التليس سبيل التلاع من الاخبار التي لا تستند
 لها الى الاحكام ولا اخبار المعاد ولا ايضا في رخي في امور الدنيا احوال
 نفسه فالذي تحت تزيه النبي صلى الله عليه وسلم عن ان يقع خبره في شيء من ذلك
 بخلاف تخبر لا عذرا ولا سبوا ولا غلطا والله معصوم من ذلك في حاله رضاء
 وفي حاله سخطه ورجه وصحبه ومرضيه صلى الله عليه وسلم ودليل ذلك
 اتفاق السلف واجماعهم عليه وذلك اننا نعلم من دين الصحابة وعادتهم رضي
 الله عنهم منادرتهم الى تصديق جميع احواله واليقين بجميع اخباره صلى الله عليه
 وسلم في اي باب كانت وعن اي شيء وقعت وانه لم يكن لهم توقف ولا تردد في
 شيء منها ولا استثناء عن حاله عند ذلك هل وقع فيها سهوا ام لا ولما اخرج
 ابن ابي الحنفية البهردى على عمر رضي الله عنه حين اخذاهم من حين يانر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهم واخوه عليه عمر رضي الله عنه بقوله صلى الله عليه وسلم
 كيف بك اذا خرجت من حين فقال البهردى كانت هزيلة من ابى القاسم
 فقال عمر رضي الله عنه كذبت باعد والله وايضا فان اخنانه واثارة وسببه
 وسمائة تغتنى بها مستغصى نفا صيلها ولم يرد في شيء منها استذراكه عليه
 السلام لغلطي في قول فانه او غير اية بوهم في شيء اخر به ولو كان ذلك

في ذلك
 لم يخرج ذلك

غيرها

لنبل كما نقل من فضيلة عليه السلام رُخوعه عما أشار به على الأنصار في تلغح
 النخل وكان ذلك رأيا لا حجة فيه وغير ذلك من الأمور التي ليست من هذا الباب
 كقوليه عليه السلام والله لا أخلف على يميني فأرى حذرنا من ما لا نعلمنا الذي خلف
 عليه وكفرنا عن يميني. وقوله عليه السلام انكم تحضرون في الحديث وقوله
 عليه السلام اني ارى حتى نبلغ لما للحديث كما سنين كل ما في هذا من مثل
 في هذا الباب والذي يغتد ان شاء الله تعالى مع اشتباهها. وايضا فان الكذب
 متوخر من احد في شيء من الاخبار بخلاف ما هو على ابي وجه كان اشهرت
 بحديث وانهم في حديثه ولم يبلغ قوله في النفوس متوقفا. ولهذا ما ترك الحديث
 والعلم بالحديث عن من عرف بالوقوع والعقله وتسوء الحفظ وكثرة القطع بغيره
 وايضا فان تغذ الكذب في امور الدنيا معصية والاخبار منه كثيرة باجماع
 سقط المذمومة. وكل هذا مما يتره عنه من صب النبوة. والمره الواحد منه فيما
 يستشنع ويستشنع مما يحل بصاحبها ويؤثر في بقائها لاحقة بذلك. واما
 فيما لا يقع هذا الموضع كايان عددناها من الضعائر فيل تحري على حكمها في
 الخلاف فيها تختلف فيه. والضوابط تنزيه النبوة عن قليله وكثيره من شوه وعينه
 اذ عمد النبوة البلاغ والاعلام والتبيين ونصديق ما جاءه النبي صلى الله عليه
 و تحوير شيء من هذا فادخ في ذلك وتشتك فيه منافق للمخورة فليقطع عن يقين
 بانه لا يجوز على الانبياء عليهم السلام خلف في القول في وجه من الوجوه لا
 بغضد ولا بغير تضيد ولا بتساع مع من تساع في تحوير ذلك عليهم حال الشهو
 فيما ليس طريقه البلاغ. نعم وبانه لا يجوز عندهم الكذب بنبأ النبوة ولا الاشارة
 به في امورهم واخواله دنياهم لان ذلك كان يبري ويبريهم وينقر القلوب
 عن تضيد بعينهم تغذ. وانظر اخوال اهل عصر النبي صلى الله عليه وسلم من قرين

ويستشنع

الاصح

وعثرها من العرت وسواهم عن خاله في صدق لسانه وما عثر فواله من ذلك
 واعتر فواله بما عثر ف وانفق النفل على عظمة نبينا صلى الله عليه وسلم منه فكل
 وبعد وقد ذكرنا من الاثار فيه في الباب الثاني اول الكتاب ما ينبت لك
 حجة ما اشترنا اليه **فصل** فان قلت قاتفي فواله عليه السلام في حد
 التبو الذي حدثنا به الفقيه ابو اسحق ابراهيم بن جعفر حدثنا القاضي ابو
 الاصمعيق ابن سهل حدثنا حاتم بن محمد حدثنا ابو عبد الله بن المحاضر **حدثنا**
 ابو عيسى حدثنا عبيد الله حدثنا يحيى عن مالك عن داود بن الحصين عن
 سفين مولى ابن ابي احمد انه قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول صلى الله
 صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء تسلم في ركعتين فقام ذو البدين فقال رسول الله
 افصرت الصلوة ام نسيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ذلك لم يكن **وفي**
 البرزانية الاخرى ما فصرت وما نسيت الحديث بوضوئه فاخبرني في الحالين
 وانها لم تكن وقد كان احد ذلك كما قال ذو البدين قد كان بعض ذلك
 برسول الله **واعلم** وثقنا الله واباك ان للعلماء في ذلك اخوة بعضنا بعضا
 الانصاف ومنها ما هو بينه التعسف والاعتساب **وهنا** اقول اما على
 القول بخير الوهم والعلل فيما ليس طريقه من القول بالبدع وهو الذي رتبناه
 من القولين فلا اغترص بهذا الحديث ويشبهه **واما** على مذهب من يمنع
 المشهور والاشيان في فعله صلى الله عليه وسلم جملة ويرى انه في مثل هذا غامد
 بصورة الشيان ليس فهو صادق في حقه لانه لم ينس ولا فصرت ولكن
 على هذا القول بعد هذا المفضل في هذه الصورة ليست من اعترافه ومثله وهو قول
 سزغوث عنه تذكره في موضعه **واما** على الحالة المشهورة عليه في الاقوال وخير
 المشهور عليه فيما ليس طريقه القول كما سذكره فيه اجوبه من ان النبي صلى الله عليه وسلم

خل

عنها وقد ان تجفق على هذا المعنى لم يكن في قوله عليه السلام ما قصر ولا
 نسبت خلف في قوله. وعندى ان قوله صلى الله عليه وسلم ما قصر وما نسبت
 بمعنى التزك الذي هو أحد وجهي التناهي زاد الله علما اني لم اسلم من كعبتين
 تاركالا كما لا الصلوة وكفى نسبت ولم يكن ذلك من تلقا نفسي. والدليل على ذلك
 قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح اني لاشي اراستى لاشي. واما قصة
 كتاب برهم عليه السلام المذكورة في الحديث انها كذبنا التلات المنصوصة
 في القرب ومنها التناهي قوله اني سقيم. وبل فعلة كبيرهم هذا. وقوله عليه السلام
 للملك عن زوجته انها اخي **فا علم** كرمك الله ان هيك كلها خارجة عن الكذب
 لا في القصد ولا في غيره. هي دليلة في باب المعارض التي بها استدحة عن
 الكذب. واما قوله عليه السلام اني سقيم فقال الحسن وعمره معناه ساقم
 اي ان كل مخلوق معرض لذلك فاعندرت لقوم من خروج منهم الى عبيدهم بهذا.
 وقيل بل سقيم بما قدر على من الموت. وقيل سقيم القلب بما اشاهد من كفر كفر
 وعنادكم. وقيل بل كانت لحمي تاخذ عند طلوع فجر معلوم فلما رآه عند عبادته
 وكل هذا السر فيه كذب بل هو حتر صحيح صدق. وقيل بل عرض بسقيم حجبهم
 وضعف ما اراد سانه لهم من جهة الخوف التي يشغلون بها وانه انما نظره في ذلك
 وقيل اسقامته حجبهم عليهم في حال سقيم ومرض حاله لانه لم يشك هو ولا ضعف
 بامانه ولكن ضعف في استدلاله عليهم وسقيم نظره كما يقال حجة سقيمة ونظر
 مغلول حتى الهمة الله تعالى باستدلاله وصحة حجبهم عليهم بالموكب والشمس
 والقمر ما نصه الله تعالى وقد قد سانه **واما** قوله عليه السلام بل فعلة
 كبيرهم هذا الآية فانه علن خبره بشرط نظره كانه قال ان كان ينطق
 فهو فعلة على طريق التكتيب لقومه وهذا صدق ايضا ولا خلف فيه. واما قوله

قال العلامة الشافعي في حله
 انما يميز من مع الامة في الجوارح
 المستقرات الاموات الا في الجوارح
 المستقر

طائوا

عليه السلام

عليه السلام اُخِي فَقَدَيْتَ فِي الْحَدِيثِ وَقَالَ فَإِنَّكَ أُخِي فِي الْإِسْلَامِ وَهُوَ صِدْقٌ
 وَاللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ **فَلَيْتَ** فَهَذَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ
 سَمَّاها كَذِبًا وَقَالَ لَمْ يَكُنْ بِرَبِّهِمْ إِلَّا نَتَيْتُ كَذِبًا وَقَالَ فِي حَدِيثِ السَّمَاعَةِ
 وَيُذَكِّرُ كَذِبًا بِهِ فَعِنَاهُ أَنَّهُ لَمْ يَتَكَلَّمْ بِكَلَامٍ صَوَّرَهُ صَوْرَةَ الْكُذْبِ وَإِنْ كَانَ حَقًّا
 فِي النَّاطِقِ الْأَهْدَى الْكِنَابِ وَمَا كَانَ مَقْنُومًا ظَاهِرًا خِلَافَ بَاطِنِهَا اسْتَفْتَى إِبْرَاهِيمَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ مُوَاحِدًا بِهِ **بِهَذَا** الْحَدِيثِ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا زَادَ
 عَزْوَةً وَرَى بَعَثَهَا فَلَيْسَ فِيهِ خَلْفٌ فِي الْقَوْلِ إِنَّمَا هُوَ سَمٌّ مُفَصَّلٌ لِنَتَايَا خُدَّ
 عَدُوَّهُ حَدِيثُهُ مِنْهُ وَكُنْتُمْ وَجْهَ دَهَابِهِ بِدِكْرِ السُّؤَالِ عَنِ مَوْضِعِ أَحَدِ وَالْمُخْتَفِ عَنِ
 اخْتَارِهِ وَالْمُفْرَعِ بِدِكْرِهِ لِأَنَّهُ يَقُولُ يَجْتَهِّزُ وَالْإِغْرَؤُ كَذَا وَرَجَّهْنَا إِلَى مَوْضِعِ
 كَذَا خِلَافَ مُفَصَّلِكَ فَمَنْ لَمْ يَكُنْ وَالْأَوَّلُ لَيْسَ فِيهِ خَيْرٌ يَدْخُلُهُ **فَلَيْتَ** **فَلَيْتَ**
 فَمَا تَعْنِي قَوْلُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ سِئِلَ أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ فَقَالَ أَنَا أَعْلَمُ
 تَعْنَيْتُ اللَّهُ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَزِدْ الْعِلْمَ إِلَيْهِ لِلْحَدِيثِ وَفِيهِ قَالَ لِي عِنْدَ لَنَا يَجْمَعُ الْخَيْرَيْنِ
 أَعْلَمُ مِنْكَ وَهَذَا خَيْرٌ قَدْ أَنبَأَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ لَيْسَ كَذَلِكَ **فَا عْلَمُ** أَنَّهُ وَتَعْنِي فِي هَذَا الْحَدِيثِ
 مِنْ بَعْضِ طُرُقِهِ الصَّحِيحَةِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا هَلْ تَعْلَمُ لِحَدَا أَعْلَمُ مِنْكَ
 فَإِذَا كَانَ حِوَالَهُ عَلَى عَلَيْهِ فَمَوْجِبٌ وَصِدْقٌ وَإِخْلَافٌ فِيهِ وَلَا شَيْئَ مِنْهُ وَعَلَى الطَّرِيقِ
 الْأَخْرَ فَمُخَلَّةٌ عَلَى طَبِئِهِ وَمُعْتَفِكٌ كَمَا لَوْ صَرَخَ بِهِ لِأَنَّ حَالَهُ فِي السُّؤَالِ وَالْإِصْطِقَاءِ
 يَفْتَضِي ذَلِكَ فَيَكُونُ إِخْتَارُهُ بِدَلِّكَ أَيْضًا عَنِ اعْتِقَادِهِ وَحُسْنِيَّتِهِ صِدْقًا لِإِخْلَافِهِ فِيهِ
 وَقَدْ يُرِيدُ بِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا أَعْلَمُ بِمَا تُفَضِّلُهُ وَطَائِفُ السُّؤَالِ مِنْ عُلُومِ التَّوْحِيدِ
 وَأُمُورِ الشَّرِيعَةِ وَسِيَاسَةِ الْأُمَّةِ وَيَكُونُ الْخُصْرُ أَعْلَمُ مِنْهُ بِأُمُورِ الْحَرَمِ مَا لَا يَعْلَمُهَا
 أَحَدٌ إِلَّا بِإِعْلَامِ اللَّهِ مِنْ عُلُومِ غَيْبِهِ كَالْفَضْلِ الْمَذْكُورِ فِي خَيْرِهَا نَكَانَ مُوسَى أَعْلَمُ
 عَلَى الْخَلْقِ بِمَا تَقَدَّمَ • وَهَذَا أَعْلَمُ عَلَى الْخُصْرِ بِمَا أَعْلَمُ وَبَدَلُ عَلَيْهِ تَوْلَا تَعَالَى وَعَلَيْتَاهُ

عنه

من لذنا علمنا. وعتبنا به ذلك علينا فيما قاله العلماء انكار هذا القول عليه لانه
لم يزد العلم اليه كما قال الربيعي لا يعلم لنا الا ما علمنا اولاه لم يرض قوله سرياً
وذلك والله اعلم لئلا يتقدي به فيه من لم يبلغ كماله في تزكية نفسه وعلو درجته
من أمته فبذلك لما تضمنه من مدح الانسان نفسه فيورثه ذلك من الكبر والعجب
والتعاطي والدعوى وان يره عن هذه الردائل الايماناً فغيرهم بدرجته سبيلها
وذكرنا لئلا يات الامن عصمه الله تعالى فالتحفظ منها اولى لنفسه ولتقدي به وهذا
قال عليه السلام حفظنا من مثل هذا ما قد علم به انا سيد ولد آدم ولا خسر
وهذا الحديث اخذني محج الغائبين نبوة الخضر لقوله فيه انا اعلم من موسى لا يكون
الولي اعلم من النبي صلى الله عليه وسلم. واما الانبياء فتفاضلون في المعارف ويقولون
وما نقلته عن ابي قحافة قد راى انه يوحى. ومن قال انه ليس بنبي قال يحمل ان يكون لعله
يا مبرئى اخذ وهذا يصف لانه ما علمنا كان في زمن موسى عليه السلام بى غيره
الا اخاه هرون وما نقل الحد من اهل الاخبار في ذلك شيئاً يقول عليه. واذا
حفظنا اعلم منك ليس على العموم واما هو على الخصوص وفي فضائله لم يفتح
الى اثبات نبوة خضر عليه السلام وبهذا قال بعض الشيوخ كان موسى عليه السلام
اعلم من الخضر فيما اخذ عن الله تعالى والخضر اعلم فيما ذبح اليه من موسى وقال
أخذنا مما الخضر موسى الى الخضر للتأديب لا للتعليم **فصل** واما ما يتعلق بالخروج
من الاعمال ولا يخرج من حملها بالقول باللسان فيما عدا الخبر الذي وقع فيه
الكلام ولا الاعتقاد بالقلب فيما عدا التوحيد وما قدمناه من معارفه المختصة
به فاجمع السكون على عصمة الانبياء عليهم السلام من العواجب والكمالات والوحيات
ومستند العموم في ذلك الاجماع الذي ذكرناه وهذا مذهب الفاضل ابي بكر
ومنعها عنه بدليل العقل مع الاجماع وهو قول الكافة واختره الاستاذ ابو اسحق

الكبر
مخ
الله

الارادة
الاهلية
الاشارة

وذكرنا

وكذلك لإخلاف أئمة معصومون من كتمان الرسالة والتقصير في التبليغ لأن
كل ذلك ينفي العصمة منه المنجزة مع الإجماع على ذلك من الكافة. والمخبرون
فأئمة معصومون من ذلك من قبل الله تعالى معصومون باختيارهم وكثيرهم
الأحسبنا التجارفة قال لا فذرة لهم على المعاصي أضلا. وأما الصغائر
لخوزها جماعة من السلب وغيرهم على الاستيوار هو مذهب جعفر الطوسي وغيره
من الفقهاء والمحدثين والتكثير وسور د بعد هذا ما احتجوا به. ودعت طائفة
أخرى إلى الوفاء وقالوا العقل لا يحيل وتوعدنا منهم ولعنات في الشرح ناطع
بالحديث الوحيين. ودعت طائفة أخرى من المحققين من الفقهاء والتكثير إلى
عصمتهم من الصغائر بعضهم من الكبار قالوا الإخلاف ليس في الصغائر ^{الصغيرة}
وتعيينها من الكبار وأشكل ذلك قول ابن عباس وعنه أن كل ما عصى الله ^{الصغائر}
به فهو كبير وأنه إنما سمي منها الصغيرة بالإضافة إلى ما هو أكبر منه وتحالفه
الناري في أي امر كان بحيث كونه كبير. قال القاضي أبو محمد عبد الوهاب ^{يوجب}
لا يمكن أن يقال في معاصي الله صغير إلا على معنى أنها تغتفر باجتناب الكبائر
ولا يكون لها حكم مع ذلك بخلاف الكبائر إذ لم يثبت منها فلا تحيطها شيء
والمشبهة في العقوبة إلى الله تعالى وهو قول القاضي ابن كبر وجماعة أهل الأشعرية
وكثير من أئمة الفقهاء. وقال بعض أئمتنا ولا يجب على القولين أن يختلف أئمة معصومون
عن تكثير الصغائر وكثيرها إذ يلحقها ذلك بالكبائر ولا في صغيره أدب إلى
إزالة الحشمة وأسقطت المروءة وأوجب لإرزا والحساسة فهذا أيضا مما
يقصم عنه الأئمة عليهم السلام إجماعا لأن مثل هذا يحط منصبه المنسب به
وتزري صاحبه ويقتل قلبه عنه والأئمة منزّهون عن ذلك بل المحق
هذا ما كان من قبل المناج فأدى إلى مثل حزر وجه مما أدى إليه عن أئمة المناج

منصبة

الى الحظر. وقد ذهب بعضهم الى عضمهم من مؤانعة الكراهة فذهب وقد
 استدرك بعض الأئمة على عضمهم من الصغار بالمصير الى امثال افعالهم
 وانساع آثارهم وسيرهم مطلقا وجمهورها لفظها على ذلك من اصحاب مالك
 والشافعي وابن حنيفة رضي الله عنهم من غير التواضع لغيره من مطلقا عند
 وان اختلفوا في حكم ذلك. وحكي ان حوزة مبتدأ وان القرح عن مالك التواضع
 ذلك وحواها وهو قول الأئمة في ابن القصار واكثر اصحابنا ونزل أكثر أهل
 العراق وابن سريج والاصمعي وابن خيران من الشافعية واكثر الشافعية
 على ان ذلك نذبة. وذهب طائفة الى الإباحة وقد بعضهم الانساع لما كان
 من الامور الدينية وعلم به مقصد القرينة. ومن قال بالإباحة في افعالهم لم
 يعتد قال فلوحوزة ما عليهم الصغار لم يكن الا مبتدأ بهم في افعالهم وليس كل
 فعل من افعالهم يتميز بمقصد به من القرينة او الإباحة والحظر والمغصبة
 ولا يصح ان يؤمر المرء بائسالة امر لعله مغصبة لاستجماع على من يرى تقدم الفعل
 على القول اذ اعارض من الاضولتين. وتريد هداية الحجة بان نقول من حوزة الصغار
 ومن نفاها عن نبينا عليه السلام محققون انه لا يفر على منكر من قول او فعل
 رآه مني رأي نبيا فسكت عنه صلى الله عليه وسلم دل على حوازه ولكن يكون هذا
 حاله في حوزة ثم حوزة وقوعه منه في نفسه وعلى هذا لما حدثت عضمهم
 من مؤانعة الكراهة كما قيل. واد الحظر والنذبة على الا فتد بفعليه يتالي الرجز
 والتهبي عن فعل الكراهة. وايضا فقد علم من دين الصغار رضي الله عنهم قطعاً
 الا فتد بافعال النبي صلى الله عليه وسلم كيف توجهت. وفي كل فن كما لا فتد
 ما قاله صلى الله عليه وسلم فقد بتد واحوايهم حين سجد حاتم وحلفوا افعالهم
 حين خلع ثعبته صلى الله عليه وسلم واحوايهم بتد به ان عمر رضي الله عنهما

رآته جالساً القصر حاجته مستقبلاً بيننا المقدس وأخبر غير واحد منهم
 في غير شيء مما بانه العباد والعبادة بقوله رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يفعلوه وقال هلاخترتنيها إلى أئمة وأنا صائم وقالت عائشة رضي الله عنها ما كنت
 كنت أفعله أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم وعصب عليه السلام على الذي
 أخبر بمنزل هذا عنه فقال ليجل الله لرسوله ما ينشأ وقال في الأخشاب لكم لله وأغلكم
 بحجوديه والأثار في هذا أعظم من أن تحبب عليها الكعبة تعلم من مجموعها
 على القطع اتباعهم أفعالهم وأقربهم بها ولو حوزوا عليه المخالفة في شيء
 منها لما استحق هذا ولقول عنهم وظهر تخلفهم عن ذلك ولما أنكر عليه السلام
 على الآخر قوله واعتدلية ما ذكرناه وأما المساحات فحازت وقوعها منهم إذ
 ليس فيها قدح بل هي مأدون فيها وأندى عندهم كأيدي غيرهم مسلطة عليها
 إلا أنهم بما حضوا به من رفيع المنزلة وشريحت له صدورهم من أنوار المعرفة
 واضطوا به من تغلق اللهم بالله والذابر الأخيرة لا تأخذون من المساحات
 إلا الضرورات مما يشقون به على سلوك طريقهم وصلاح دينهم وضرورت دنياهم
 وما أخذ على هذه السبل المحوطة وصار قربة كما تبين منه أول الكفار طرأ
 في حصال نبينا صلى الله عليه وسلم فبان لك فضل الله على نبينا صلى الله عليه وسلم
 وعلى سائر الأنبياء عليهم السلام بأن جعل أفعالهم قربات وطاعات تبعك عن وجه
 المخالفة ورتب المصيبة **فضل** وقد اختلف في عصمتهم من المعاصي قبل
 النبوة فمنعها قوم وحوزها آخرون والصحيح أن شاء الله تعالى تزيههم من كل
 عيب وعصمتهم من كل ما يوجب الرتبة فكيف والمسئلة تصورها كما المتبع فإن
 المعاصي والتواهي إنما تكون بعد نفي الشرع وقد اختلف الناس في حال نبينا
 صلى الله عليه وسلم قبل أن يوحى إليه هل كان متبعا لشرع قبلة أم لا فنحن جماعة

بها

بالعلم

عظيم

لم تكن متيقنا بشئ وهذا قول الجمهور فالقاضي على هذا القول غير موجود ولا
معتبر في حقه حينئذ اذ الاحكام الشرعية انما تسعوا بالاداء والامر والنهي ونفي
الشرعية ثم اختلفت حجج القائلين بمذمب المعاملة عليها فذهب سيف المشنة
ومشندى قري والامة القاضي ابو بكر الى ان طريق العلم بذلك النقل وموارد الخبر
من طريق السمع ورجحه انه لو كان ذلك لنقل ولما امكن كتمه وستره في العادة
اذ كان من مهم امره واول ما اهتدى به من سيرته ولغيره اهل تلك الشريعة
ولا يخبروا به عليه ولم يؤثر شئ من ذلك حمله وذهبت طائفة الى امتناع ذلك
عقلا قالوا لانه يتعدان يكون مشوعا من عرفا ناعا ومواهدا على التحسين
والتفسيق وهي طريقة غير سديدة واستنبأ ذلك الى النقل كما تقدم للقاضي
ابو بكر اذ اظهره وقالت فرقة اخرى بالوقوف في امره عليه السلام ونزول قطع
الحكم عليه بشئ في ذلك اذ لم يحل الوجه من القفل ولا استنبان عندها
في احداهما طريق النقل وهو مذموب المعالي وقالت فرقة ثالثة انه ان كان
عاملا لشرع من قبله ثم اختلفوا هل يتعين ذلك الشرع ام لا فوقف بعضهم
عن تعيينه وانجمر وجسر بعضهم على التعيين وصمم ثم اختلفت هذه المعتبرة
فبمن كان يسع فقبل نوح وقبل ابراهيم وقبل موسى وقبل عيسى صلوا الله عليهم
فهذه جملة المذاهب في هذه المسئلة والاطهر فيها ما ذهب اليه القاضي ابو بكر
وابعداها مذاهب المعيين اذ لو كان شئ من ذلك لنقل كما قدمناه ولم يخف حمله
ولا حجة لهم في ان عيسى عليه السلام اجزا الانبياء فلم يمت شريعته من جاء
بعدها اذ لم يثبت عموم دعوة عيسى بل الصحيح انه لم تكن بشئ دعوة عامة الا
لبنينا صلى الله عليه وسلم ولا حجة للاخر ايضا في قوله تعالى ان يسع ملكا ابراهيم
حينئذ وللآخرين في قوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا فعمل هذه

الآية على اتباعهم في التوحيد كقوله تعالى اذ لك الذين هدا الله فبهداهم
 اقتده وقد سمي الله فيهم من لم ينعت ولم تكن له شريعته تخصه كقوله تعالى
 عليهما السلام على قول من يقول انه ليس برسول وقد سمي الله تعالى جماعة منهم
 في هذه الآية شرايعهم مختلفة لا يمكن الجمع بينهما قد لا المراد ما اجتمعوا عليه
 من التوحيد وعبادة الله تعالى وقد هدا فهال بل لم من قال يمنع الاتباع هذا
 القول في سائر الانبياء غير نبينا صلى الله عليه وسلم او مخالفون بينهم اما من منع
 الاتباع عقلا فيظرد اضله في كل رسول بلا منعه واما من مال الى النقل فانما
 تصور له وتقرر الشبهة ومن قال بالوقف فعلى اضله ومن قال بوجوب الاتباع
 المنقلبه يلزمه مساق حجة في كل نبي **فصل** هدا حكم ما تكون مخالفة
 فيه من الاعمال عن قصد وهو ما سمي معصية وتدخل تحت التكليف واما
 ما يكون بغير قصد ونحو كالتسبيح والاشيان في الوظائف الشرعية مما انفرد
 الشرع بعدم تعلق الخطاب به ونزك المواخذة عليه واحوال الانبياء عليهم
 السلام في نزك المواخذة به وكونه ليس بمعصية لهم مع امهم سواهم ذلك على
 نوعين ما طريفة التلاع ونقرير الشرع وتعلق الاحكام وتعليم الامة بالفعل
 واخذهم باتباعه فيه وما هو خارج عن هذا مما يختص بنفسه **اما الاول**
 فحلله عند جماعة من العلماء حكم التهنوت في القول في هذا الباب وقد ذكرنا الاتباع
 على امتناع ذلك في حق النبي صلى الله عليه وسلم وعصمته من جوارحه عليه فضلا
 او تسهوا وكذلك قالوا الانفعال في هذا الباب لا يجوز طرد مخالفة فيما عدا
 ولا تسهوا لانها بمعنى القول من جهة التبليغ والاداء وطرد هذه القوارض عنها
 بوجوب التشكيك وتسيب المطاعين واعندروا عن اخاديب التهنوت بوجوبها
 تذكرها بعد هذا والى هذا مال ابو اسحق وذهب الاكثر من الفقهاء والتكلمين الى

وطردوه

أَنَّ الْمُخَالَفَةَ فِي الْأَفْعَالِ الْبَلَاغِيَّةِ وَالْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ سَمَوٌ وَعَنْ غَيْرِ قَصْدٍ مِمَّنْ
 حَاطَبٌ عَلَيْهِ كَمَا تَقَرَّرَ مِنْ أَحَادِيثِ الشَّيْخِ فِي الصَّلَاةِ • وَقَرَأْتُ بَيْنَ ذَلِكَ وَبَيْنَ الْأَقْوَالِ
 الْبَلَاغِيَّةِ لِقِيَامِ الْمُخْتَلَفَةِ عَلَى الصَّدَقِ فِي الْقَوْلِ • وَمُخَالَفَةُ ذَلِكَ تَنَاوُضُهَا **وَأَمَّا**
 الشَّيْخُ فِي الْأَفْعَالِ فَغَيْرُ مَنَاقِبِهَا وَلَا قَادِحٍ فِي الشُّبُهَةِ بَلْ عُلُقَاتُ الْعَمَلِ وَالْعُقُلَاتُ
 الْقَلْبِ مِنْ سِمَاتِ الْبَشَرِ كَمَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا أَنَا نَسِيٌّ كَمَا نَسِيَتْ
 قَادِيسِيٌّ فَذَكَرُونِي • نَعَمْ بَلْ حَالَةُ النَّسْيَانِ وَالشُّبُهَاتُ فِي حَقِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 سَبَتْ إِفَادَةَ عِلْمِهِ وَتَقَرَّرَ شَرْعٌ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي لَأَنْسِي وَأَنْسَى لِأَنْسَى
 بَلْ قَدَرُونِي لَنْسَى وَلَكِنْ أَنْسَى لِأَنْسَى • وَهَكَذَا لِحَالُهُ زِيَادَةُ مَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فِي التَّبْلِيغِ وَتَمَامِ عَلَيْهِ فِي النِّعْمَةِ بَعِيدٌ عَنْ سِمَاتِ الْمَقْصُورِ وَأَعْرَاضُ الطَّغْرِ فَإِنَّ الْعَالَمِينَ
 يَخْبَوْنَ ذَلِكَ بِشَرِّ طَوْنٍ أَنْ لَمْ يُرْسَلْ لَأَنْقَرُ عَلَى الشُّبُهَةِ وَالْعُلُقَاتُ بَلْ يَسْتَمْتُونَ عَلَيْهِ
 وَيَعْرِفُونَ حِكْمَةَ مَا لَقِيَ عَلَى قَوْلِ بَعْضِهِمْ وَهُوَ الصَّحِيحُ وَقَبْلَ أَنْ يَرُجِعَ عَلَيْهِمْ عَلَى قَوْلِ
 الْآخِرِينَ • وَأَمَّا الْمَنْشُورُ طَرِيقَةُ الْبَلَاغِ وَالْأَيَاتُ الْأَحْكَامِ مِنْ تَعَالَاهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 وَمَا تَخْتَصُّ بِهِ مِنْ أُمُورٍ دِينِيَّةٍ وَأَذْكَارٍ قَلْبِيَّةٍ مِمَّا لَمْ يَفْعَلْهُ لِمَنْ شَاءَ فِيهِ فَالْأَكْثَرُ مِنْ
 طَبَقَاتِ عِلْمِ الْأُمَّةِ عَلَى خَوَارِجِ الشُّبُهَةِ وَالْعُلُقَاتِ فِيهَا وَخَوَافِ الْفِتْرَاتِ وَالْعُقُلَاتِ
 بِنَفْسِهِ وَدَلِيلُهَا كَلْفَةُ مِنْ مَقَاسَاتِ الْخَلْقِ وَسِيَاسَاتِ الْأُمَّةِ وَمَعَانَاةِ الْأَهْلِ
 وَمُلَاحِظَةُ الْأَعْيَادِ وَلَكِنْ لَيْسَ عَلَى سَبِيلِ التَّكْرَارِ وَلَا الْإِنْتِصَالَ بَلْ عَلَى سَبِيلِ التَّنْذِيرِ
 كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهُ لَيُبْعَثُ عَلَى قَلْبِي مَا سَتَعَفَّرُ بِهِ • وَلَيْسَ فِي هَذَا شَيْءٌ مَحْظُ
 مِنْ رُبِّيَّةٍ وَمَنَا بِيضٌ مَعْجَزَتُهُ • وَذَهَبَتْ طَائِفَةٌ مِنَ الشُّبُهَةِ وَالنَّسْيَانِ وَالْعُقُلَاتِ
 وَالْفِتْرَاتِ فِي حَقِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَمَلَةٌ وَهُوَ مَذْهَبُ جَمَاعَةِ الْمُصَوِّفَةِ وَأَصْحَابِ
 عِلْمِ الْقُلُوبِ وَالْمَقَامَاتِ وَهُمْ فِي هَذِهِ الْأَحَادِيثِ مَذَاهِبٌ سَدَّكَرَهَا بَعْدَ هَذَا
 أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى **فَصَلِّ** فِي الْكَلَامِ عَلَى الْأَحَادِيثِ الْمَذْكُورَةِ فِيهَا الشُّبُهَاتُ

الكون
 في شرحه في بيان المعاني والآثار
 في شرحه في بيان المعاني والآثار

على السلام

عليه السلام قد قدمنا في الفصول قبل هذا ما تحور فيه عليه السهمي وعليه السلام
وما يمنع وأخلصناه في الأخبار حمله وفي الأقوال الدينية قطعاً وأجزناً ونوعه
في الأفعال الدينية على الوجه الذي رتبناه وأشرفنا اليها وزدنا في ذلك ونحن
ننشط القول فيه الصحيح من الأحاديث الواردة في سهمه عليه السلام في الصلوة
ثلاثة أحاديث أولها حديث ذي اليندين في السلام من اثنين **الثاني** حديث
أبي حنيفة في القيام من اثنين **الثالث** حديث ابن مشغور رضي الله عندهما
صلى الله عليه وسلم صلى الظهر حسناً وهذه الأحاديث منسوبة على السهمي في الفصل
الذي قررنا. وحكمة الله فيه ليستن به إذا التلغ بالفعال الخلي منه بالقول
وأزعم للاختمال بشرطه أنه لا يفر على هذا السهمي بل يستعمله ليرفع الإلتباس
وتظهر قايده الحكمة منه كما قدمناه وأن النسيان والسهمي في الفعل حقيقة
عليه السلام عن مصاديق المعجزة ولا فادج في التصديق وقد قال عليه السلام
أما أنا فسأنتي كما تنسون فاد أسيت فذكروني وقال رحمه الله فلأننا لنبذ
أذكر في كذا وكذا أنه كنت أسقطهم ونزوي أسيتهم وقال عليه السلام اني
لأسنى أو أسنى لاسن قبل هذا اللفظ شك من الراوي وقد روي اني لاسنى
ولكن أسنى لاسن وذهب ابن رافع وعيسى زدياراً أنه ليس بشك وان معناه
التقسيم اني أسنى انما أو نسيتني الله قال القاضي أبو الوليد الناجي بحمل ما
قيل ان يريد اني أسنى في المنقطة وأسنى في التزم وان أسنى على سبيل عادة
المشهور من الذهول عن الشيء والشيء أو أسنى مع اني عليه ونفرت له فأضاف
أحد النسيانين الى نفسه عليه السلام إذ كان له بعض الشبب فيه ونفي الآخر
عن نفسه إذ هو فيه كالمضطر وذهبت طائفة من أصحاب المعاني والكلام
على الحديث الى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسهمي في الصلوة ولا نسى لأن

بيان
القول

البسبانت ذهول وعفلة واقفة قال والنبى صلى الله عليه وسلم منزلة عنها والتمس
 شغل وكان عليه السلام يمشى في صلاته ويستعمله عن حر كات الصلوة ما في
 الصلوة شعلا بها لا عفلة عنها. **واضح** بقوله عليه السلام في الرواية الأخرى
 أو لا أسى. **ودهمت** طائفة إلى منع هذا كله عنه وقالوا إن شهوة عليه السلام
 كان عمداً وقصد البسبانت. وهذا قول مزعوب عنه مشافض المقاصد لا يخفى
 منه بظاير لأنه كيف تكون معداً ساهياً في حال. **ولا حجة** لهم في توهم أنه
 صلى الله عليه وسلم أمر بتعدي صورة البسبانت لبس بقوله عليه السلام أو لا أسى
 أو أسى وقد أثبت أحد الوضفين ونفى من ناصه التعبد والقصد وقال إنما
 بشرت بملككم أسى كما تشون **وقد نال** إلى هذا عظيم من المحققين من أئمتنا
 وهو أبو المظفر الإسفرائين ولم يترنصه عنهم ولا أرنصه ولا حجة لها بين
 الطائفتين في قوله عليه السلام أو لا أسى ولكن أسى إذ ليس فيه نفي حكم
 البسبانت بأحمله وإنما فيه نفي لفظه وكرهه لقبه لقوله عليه السلام بسبانتما
 لا حكمكم أن يقول بسبانت كذا أو لكنه نسي أو نفي لعفلة وقلة الإهتمام بأمر
 الصلوة عن قلبه لكن شغل بها عنها ونسي بعضها ببعضها كما ترك الصلوة يوم
 الخندق حتى خرج وقتها وشغل بالتحريز من العدو وعنها شغل بطاعة
 وقيل إن الذي ترك يوم الخندق أزع صلوات الظهر والعصر والمغرب والعشاء
 وبه اضح من ذهب إلى حوار تأخير الصلوة في الخوف إذ لم يتمكن من أدائها إلى
 وقت الأمن وهو مذهب الشائتين. **والصحيح** أن حكم صلاة الخوف كان بعد
 هذا فهو ناسخ له **فإن قلت** فما نقول في تومر عليه السلام عن الصلوة يوم الودك
 وقد قال عليه السلام إن عني تسامان ولا ينام فلي **فانعلم** أن للعلماء عن ذلك خبر
منها أن المراد بأن هذا حكم قلبه عند تومره وعينيه في غالب الأوقات وقد

وعدا

قالوا
 في
 سنة
 ١٠٠٠

يُتَدْرَمِنُهُ غَيْرَ ذَلِكَ • وَيُفْصِحُ هَذَا النَّأْوِيلَ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْحَدِيثِ نَفْسِي
 إِنْ لَمْ تَقْضِ أَرْوَاحَنَا • وَكَوْلِ لِبَلَالٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِيهِ مَا أَلْفَيْتُ عَلَى نَوْمِهِ
 مِثْلَهَا قَطُّ وَلَكِنْ مِثْلُ هَذَا إِمَّا يَكُونُ مِنْهُ لَا مِنْ بَرِيكٍ مِنْ أَشْيَاءِ حَكِيمٍ وَأَبْسِرِ
 سُنَّتِهِ وَأَظْهَرَ شَرِيحَ وَكَمَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ لِأَجْرٍ لَوْ سَأَلَ اللَّهُ لَأَيْقُنَا وَلَكِنْ
 أَرَادَ أَنْ يَكُونَ لِمَنْ تَعَدَّكُمْ **الثَّانِي** أَنَّ قَلْبَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَسْتَعْرِفُهُ النَّوْمُ
 حَتَّى يَكُونَ مِنْهُ لِحَدِيثٍ فِيهِ لَمَّا رَوَى أَنَّهُ كَانَ يَحْرُسُ وَأَنَّهُ كَانَ يَقَامُ حَتَّى
 يَبْتَغِي وَحَتَّى يَسْمَعَ عَطِيطَةً ثُمَّ يَصَلِّي وَلَا يَتَوَضَّأُ • وَحَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 الْمَذْكُورُ فِيهِ وَصُورُهُ عِنْدَ قِيَامِهِ مِنَ النَّوْمِ فِيهِ نَوْمُهُ مَعَ أَهْلِهِ فَلَا يَحْرُسُ
 إِلَّا خِجَاحَ بِهِ عَلَى وَصُورِهِ يَحْرُسُ النَّوْمُ إِذْ لَعَلَّ ذَلِكَ لِلْمَلَأْسَةِ الْأَهْلُ وَالْحَدِيثُ
 آخِرُ كَلِمَتِي فِي أَهْلِ الْحَدِيثِ نَفْسِهِ ثُمَّ تَامَ حَتَّى سَمِعْتُ حَاطِطَةً ثُمَّ أَلْفَيْتُ الصَّلَاةَ
 فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأُ • وَقِيلَ لَا يَقَامُ قَلْبُهُ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ فِي النَّوْمِ وَلَيْسَ
 فِي قِصَّةِ النَّوَادِي الْأَنْوَمِ عَيْنِيهِ عَنِ نَوْمِهِ السَّمْسِ وَلَيْسَ هَذَا مِنْ فِعْلِ الْعَلْبِ
 وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنْ لَمْ تَقْضِ أَرْوَاحَنَا وَلَوْ سَأَلَ لَرَدَّهَا النَّبِيُّ حِينَ عَمِرَ
 هَذَا **بَابٌ فِي قَوْلِهِ فَلَوْلَا عَادَتُهُ مِنْ اسْتِعْرَاقِ النَّوْمِ لَمَّا قَالَ لِبَلَالٍ إِخْلَا لَنَا الصُّخْرُ**
فِي الْجَوَابِ أَنَّهُ كَانَ مِنْ سَنَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ التَّغْلِيصُ بِالصُّخْرِ وَمُرَاعَاةُ
 أَوَّلِ الْحَجْرِ لِأَنَّ الصُّخْرَ مِمَّنْ نَامَتْ عَيْنُهُ إِذْ هُوَ طَاهِرٌ بَدْرٌ بِرُكْبَانِ الْجَوَارِحِ الطَّاهِرَةِ
 فَوَكَّرَ لِبَلَالٍ مَرَاعَاةُ أَوْلِيهِ لِيُعْلَمَ بِدَلَالَتِهِ كَمَا لَوْ شَغِلَ شُغْلُ غَيْرِ النَّوْمِ عَنْ مَرَاعَاةِ
بَابٌ فِي قَوْلِهِ مَا تَغْنَى بِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْقَوْلِ سَبَبٌ • وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 إِنْ أَسْبَغْتُ كَمَا تَسْتَوْنُ فَإِنَّ سَبَبِي قَدْ كَرِهِي • وَقَالَ لِعَزَّادٍ كَرِهِي كَذَا وَكَذَا إِنَّهُ كُنْتُ
 أَسْبَغْتُهَا **فَاعْلَمْ** أَنَّ كَرَمَ اللَّهِ أَنَّهُ لَا يَغَارُضُ فِي هَذِهِ الْأَقْفَادِ • إِنَّمَا تَبَيَّنَ عَنْ أَنَّ
 يُقَالُ سَبَبْتُ أَنَّهُ كَذَا فَتَحْمُولُ عَلَى مَا سَبَّحَ بَعْلَهُ مِنَ الْقُرْآنِ أَيْ أَنَّ الْعَقْلَةَ فِي هَذَا

عَطِيطَةً

بَابٌ فِي قَوْلِهِ فَلَوْلَا عَادَتُهُ مِنْ اسْتِعْرَاقِ النَّوْمِ لَمَّا قَالَ لِبَلَالٍ إِخْلَا لَنَا الصُّخْرُ فِي الْجَوَابِ

حَدِيثًا

في هذا المثل منتهى ولكن الله تعالى اضطره اليها نحو ما نشأ ونبت وما كان من
 ستموا وغفلة من قبله تذكرها صلح ان يقال فيه انسى . وقد قيل ان هداية
 صلى الله عليه وسلم على طريق الاستحباب ان يضيف الفعل الى حاله . والآخر
 على طريق الخوار لا كسباب العبد فيه وانسفاطه عليه السلام لما سقط من
 هذه الابواب حائر عليه بعد تلاحق ما امر بتلاعه وتوصيله الى عباده ثم
 يستذكرها من امته او من قبل نفسه الا ما قضى الله سبحانه ومخوة من القلوب
 وترك اشيد كارة . وقد حور ان ينسى النبي صلى الله عليه وسلم ما هدا سبيله
 كرهه وحور ان ينسبه منه قبل البلاغ ما لا يعبر نظما ولا عطف حكما بما
 لا يدخل خلا في الخبر ثم ذكره اياه ويستحيل دوام نسيانه له لحفظ الله تعالى
 كتابه وتكليفه بلاعة **فصل** في الرد على من اثار عليهم الصغائر والكلام
 على ما احتجوا به في ذلك **اعلم** ان المخوارين للصغائر على الانبياء عليهم السلام
 من الفقهاء والمحدثين ومن شابههم على ذلك من المتكلمين احتجوا على ذلك بظواهر
 كثيرة من القران والحديث ان الترمذوا ظواهرها انصفهم الى تجوير الكبار
 وخرق الاجماع وما لا يقول به مسلم فكيف وكل ما احتجوا به مما اختلف
 المستدرون في نعمته وتعاليت لا حتمالات في مقتضاه وحاشا قلوب فيها
 للتلف بخلاف ما التزموا من ذلك فاذا المر بكن مذاهبهم اجماعا وكان الخلاف
 فيما احتجوا به من ذلك قدما وقامب الدلالة على خطا نواهم وصحة غيره
 وحت تركه والمصير الى ما صح . وما نحن تأخذ في النظر فيها ان ما الله تعالى .
فمن ذلك قوله تعالى لتبيننا محمد صلى الله عليه وسلم ليعفرك الله ما تقدم من
 دينك وما تاخر . وقوله تعالى واسعفرك دينك والمؤمنين والمؤمنات . وقوله
 تعالى ووصعنا عنك وزرك الذي انقض طهرتك . وقوله تعالى عفا الله عنك

في قوله تعالى

لَمْ أَدِثْ هُمْ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى لَوْلَا كُنَّا مِنْ لَدُنْ رَبِّنَا لَخَسَفَ بِكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى عَسَى أَنْ يَأْتِيَنَّكُمْ أَلْفَاظٌ . وَمَا تَقَرَّرَ مِنْ نَصْرِ عِيسَى
 مِنَ الْإِنْبِيَاءِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَغَضِبْنَا عَلَيْهِ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَرَبَّنَا ظَلَمْنَا
 أَنْفُسَنَا الْآيَةَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَلَمَّا آتَاهَا صَاحِبًا جَعَلْنَاهُ سُرُكًا فِيمَا أَنَا هَاهَا الْآيَةَ .
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى عَنْ نُوحٍ سُخَّانَكَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الظَّالِمِينَ . وَمَا ذَكَرَ مِنْ نَصْبِهِ وَنُصْبِهِ
 دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَطَرَّ دَاوُدَ إِذْ أَنَا مُنْتَاهُ إِلَى قَوْلِهِ مَا بَرَّ . وَقَوْلُهُ
 تَعَالَى وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا وَمَا تَقَرَّرَ مِنْ نَصْبِهِ مَعَ إِخْوَانِهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى عَنْ
 مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَكَرَهُ مُوسَى فَقَضَى ^{الْبُرْءَ} . قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ . وَقَوْلُ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي دُعَائِهِ رَبِّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَآخَرْتُ وَأَسْرَرْتُ
 وَأَعْلَنْتُ . وَنَحْوَهُ مِنْ أَدْعِيئِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذَكَرَ الْمُؤَدَّبُ دُنُوتَهُمْ فِي حَدِيثِ
 الشَّفَاعَةِ . وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهُ لَيُبْعَثُ عَلَيَّ قَلْبِي فَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ **وَفِي حَدِيثٍ**
 أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَالْوَيْلُ لِلَّهِ فِي الْيَوْمِ الْكَثِيرِ مِنْ سَعِيدٍ
 مَرَّةً . وَقَوْلُهُ تَعَالَى عَنْ نُوحٍ وَالْإِنْفِرْ إِلَى الْآيَةِ وَقَدْ كَانَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ
 وَلَا تَحْطَبُنِي فِي الدِّينِ طَلُوا أَنْتُمْ مَغْرَبُونَ . وَقَالَ تَعَالَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ وَالَّذِي أَطْعَمَ أَنْ يَغْفِرَ لِي حَبِطُنِي يَوْمَ الدِّينِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى عَنْ مُوسَى
 عَلَيْهِ السَّلَامُ نَبَتْ إِلَيْكَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ . إِلَى مَا أَشْبَهَ هَذِهِ
 الطَّوَاهِرَ فَأَمَّا إِخْتِاجُهُمْ بِقَوْلِهِ تَعَالَى لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ
 وَمَا تَأَخَّرَ فَهَذَا يَدْرَأُ خِلَافَ فِيهِ الْمُعْتَبِرُونَ . فَيُعْبَدُ الْمُرَادُ مَا كَانَ قَبْلَ النُّزُولِ
 وَبَعْدَهَا . وَقِيلَ الْمُرَادُ مَا وَقَعَ لَكَ مِنْ ذَنْبٍ وَمَا لَمْ يَتَّعِ الْعِلْمُ أَنَّهُ مَغْفُورٌ لَهُ .
 وَقِيلَ مَا كَانَ قَبْلَ النُّزُولِ وَالْمُتَأَخِّرُ عِضْمُكَ بَعْدَهَا حِكَاةُ أَحَدٍ مِنْ نَصْرِ وَبِئْسَ
 الْمُرَادُ ذَلِكَ أَمَّنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَقِيلَ الْمُرَادُ مَا كَانَ عَنْ سَهْوٍ وَعَقْلَةٍ وَتَأْوِيلُ

الآيات في

قال القائل في حديثه

حكاية الطيرى واختارة الشيرى. وقبل ما تقدم لايك آدم وما تاخر
 من ذنوب اميك. حكاية السمري قندي والسلي عن ابن عطاء ومثله والذى
 قتله وتأول قوله تعالى واستغفر لذنوبك وللمؤمنين والمؤمنات. قال بكى.
 مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم ها هنا هي مخاطبة لا يثبه. وفي ان النبي صلى الله
 عليه وسلم لما امر ان يقول وما اذرى ما يفعل بي ولا يكفر سربد لك الكفار
 فأنزل الله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم الابه. وعمال المؤمنين في الابه
 الاخرى بعدها قاله ابن عباس رضي الله عنهما مقصد الابه انك تغفور لك
 غير ما احدث بدني ان لو كان. قال بعضهم المغفرة ها هنا تنزيه من العيوب
 واما قوله تعالى ووضعنا عنك وزرك الذي انقض طهرك. فيقال ما سلف
 من ذنوبك قبل النبوة. وهو قول ابن زبير والحسن ومعنى قول قتادة. وقبل
 معناه انه حفظ قبل النبوة منها وعصم ولولا ذلك لانقض طهره. حتى
 بعناه السمري قندي. وقيل المراد بذلك ما انقض طهره من عمال الرسالة حتى
 بلغها. حكاية الماوردي والسلي. وقيل اراد حططنا عنك بعمل ايام الجاهلية
 حكاية بكى. وقيل نقل سئل سرك وختيرتك وطلب شربعك حتى سترنا ذلك
 لك. حتى بعناه الشيرى. وقيل بعناه حققنا عليك ما حجت بحفظنا لما
 استخيطت وحفظنا عليك. ومعنى انقض. اي كاد يفيضه فيكون المعنى على
 من جعل ذلك لما قبل النبوة اهتمام النبي صلى الله عليه وسلم بامور فعلها قبل
 نبوته وخرمت عليه بعد النبوة بعد ما اوزارنا ونقلت عليه. واسبق منها
 او يكون الوضع عصمة الله تعالى له وكفايته من ذنوب لو كانت لانقض طهره
 او يكون من عمال الرسالة او ما نقل عليه وسئل قلبه من امور الجاهلية وعلام
 الله تعالى له بحفظ ما استخفظه من وحيه. واما قوله تعالى عما الله عنك لم ادت

مقصد

لهم • فامر لفر بنقذ فر للنبي صلى الله عليه وسلم فيه من الله تعالى نبي ليعقد معصية
 ولا عنك الله تعالى عليه معصية بل لفر بعدك أهل العلم معانته وعلوه من د
 الى ذلك • قال يظنونه وقد حاشاه الله من ذلك بل كان محبباً في لفر بن قالوا
 وقد كان له صلى الله عليه وسلم ان يفعل ما شاء فيما لفر بنزل عليه فيه وحى فكيف
 وقد قال الله تعالى فاذن لمن ينبت منهم • فلما اذن لهم اغلما الله تعالى بما لفر
 تطلع من سيرهم انه لو لم ياذن لهم لنعقد واياته لا يخرج عليه بما فعل وليس
 عننا هاهنا بمعنى غير بل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم عننا الله لكم عن صدقة
 الخيل والرفيق ولم تحت عليكم قط ابي لم يلدركم ذلك • ونحوه للتشبيهي •
 قال وانما يقول العفو لا يكون الا عن ذنب من لفر بغرف كلام العرب • قال
 وسعق عننا الله عنك • ابي لفر يلدرك دنبا • قال الدردودي روى ايها كرمه •
 قال مكي هو استفتاح كلامه مثل اضلحك الله واعرك • وحكي السمرقندي ان
 معناه عاقاك الله • وانما قوله في اساري نذير • ما كان لني ان تكون له اسري •
 الا ينبت فلنس فيه الزام ذنب للنبي صلى الله عليه وسلم بل فيه بيان ما حص به
 وقيل من بن سائر الانبياء عليه وعليهم السلام فكانه قال ما كان هذا النبي
 غيرك كما قال عليه السلام احدث في الغنائم ولم تجل لني **فان قيل** فاستغى
 قوله يزيد وعرض الدنيا الآية • قيل المعنى بالخطاب لمن اراد ذلك منهم
 وتحرر عرضه لعرض الدنيا وخذك والانسك كفاً منها وليس المراد بهذا النبي
 صلى الله عليه وسلم ولا علمته اصحابه • بل قد روي عن الصحاك انها نزلت حين
 انه رمه المشركون يوم بدر واستغل الناس بالسلب وجمع الغنائم عن القتال حتى حتى
 عمر رضي الله عنه ان يعطف عليهم العذو • ثم قال تعالى لولا كتاب من الله سبق
 فاختلف المفسرون في معنى الآية • فقيل معناها لولا انه سبق مني ان لا اعذب

أخذ الأعداء النبي لعدائكم فهذا ينبغي أن تكون أئمة الأئمة مغيثة. **وقيل**
المعنى لولا إيمانكم بالقرآن وهو الكتاب الشارح فاستوحشتم به الصغى لغويتم
على العنائم. **وقيل** أهدى القول تفسيراً وتبانياً إن يقال لولا ما كنتم مؤمنين بالقرآن
وكنتم من أجلهم العنائم لغويتم كما عرفت من تعدي. **وقيل** لولا أنه ستر في
اللوح المحفوظ أنها حلال لكم لغويتم بهذا كله يعني الذنوب والمفصية لأن من فعل
ما أحل له لم يقص. **قال الله تعالى** يَكُونُ أُمَّةً مِّنْكُمْ حَرَامًا **وقيل** لولا كان عليه السلام
قد حترق ذلك **وقد روي** عن علي رضي الله عنه قال جاحر بن عبد الله السلام إلى النبي
صلى الله عليه وسلم يوم بدر فقال خيرا أصحابك في الأسماء إن شاء والقيل إن
شأن العدا على أن يقتل منهم عامر المقتل ينزلهم فقالوا العدا يقتل منا وهذا
دليل على صحة ما قلناه وأنت لم تفعلوا إلا ما أذن لهم فيه لكن بعضهم مال
إلى الضعف والوخهن مما كان الأضلع عنهم من الإيحاء والقيل لغويتم على ذلك
. **ويبين** لهم ضعف اختيارهم وتضويت اختيار غيرهم وكلهم غير عصاة ولا مذنبين
وإلى نحو هذا أشار الطبري. **وقوله** عليه السلام في هذه القضية لولا أن نزل من السماء
عدا ما تخاف منه إلا عمر إشارة إلى هذا من تضويت زايه **وقيل** من أخذ سلاحه
في أغزاز الدرس وأظهر كلمته وإتادة عدوه وإن هذه القضية لو استوحشت
عدا ما تخاف منه عمر ومثله. **وعن** عمر لأنه أول من أشار بقتلهم ولكن الله لم يقدر
عليهم في ذلك عدا ما حبله لهم فيما سق. **وقال** الداودي والخير بهذا لا يثبت
ولو ثبت لما حاز أن يظن أن النبي صلى الله عليه وسلم حكم بما لا نص فيه ولا دليل
من نص ولا جعل الأمر الله فيه وقد ترهه الله عن ذلك. **وقال** القاضي كثر
إسن العلاء أخبر الله تعالى نبيه في هذه الأسماء أن تأويله واقف ما كتبه له من أحلال
العنائم والعدا. **وقد كان** قبل هذا فادوا في سرته عبد الله بن جحش الذي قتل فيها

تفسير

ابن الحضرمي بالحكيم بن كيسان وصاحبه فاعتن الله ذلك عليهم وذلك
 قبل نذر بارئ من غلام • فهذا كله يدل على أن فعل النبي صلى الله عليه وسلم
 في شأن الأشرى كان على تأويل وتصحيح • وعلى ما تقدم قبل مشلة فلم يذكره الله
 عليهم لكن الله تعالى أراد بعظيم أمر نذير وكثرة أسرارها والله اعلم أظهار نعمته
 وتأكيده منيته بتغير نفهم ما كتبت في اللوح المحفوظ من جل ذلك لهم لا على وجه
 عتاب وانكار أو نذيب • هـ اتفق كلامه • وأنا قوله • تعالى عسى وتولى الإيات
 فليس فيه إثبات ذنب له عليه السلام بل إعلانه أن ذلك المتصدى له ممن
 لا يشركي وأن الصواب والأولى كان لو كيف لك حال الرجلين الإيتان على الأغنى
 وفعل النبي صلى الله عليه وسلم لما فعل وتصدي به لذلك الكافر كان طاعة لله تعالى
 وتبليغا عنه واستيلا قاله كما شرعه الله تعالى له لا معصية ومخالفة له • وما
 قصه الله تعالى عليه من ذلك إعلانه حال الرجلين وتوهمين أمر الكافر عنده
 والإشارة إلى الإعراض عنه بقوله تعالى • وما عليك الأثر • وقيل أراد بعسر
 وتولى الكافر الذي كان مع النبي صلى الله عليه وسلم • قاله أبو عامر **وأما قصه**
 آدم عليه السلام وقوله تعالى ياكل منها تغد قوله تعالى ولا تقر بأهك الشجرة فتكونا
 من الظالمين • وقوله تعالى ألم أهلكم عن بلعكم الشجرة وتصرحة تعالى عليه
 بالمعصية بقوله وعصى آدم ربه فغوى • أبي جهل • وقيل أخطأ فإن الله تعالى
 أحتر بعذبه بقوله تعالى • ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فَنَسِيَ ولم يجد له عزيمًا •
 قال ابن زيد بن عذوة • أليس له • وما عهد الله اليهم من ذلك بقوله تعالى إن
 هذا عدو لك ولزوجك الآية • وقيل نسي ذلك بما أظهره لها • وقال الرعماس
 رضى الله عنهما إنما سمى الإنسان إنسانا لأنه عهد إليه فَنَسِيَ • وقيل لم يقصد
 المخالفة استخلا لهما ولجها ما أغتر بحلب أليس لها في كمالين الناصحين •

وَتَوْهَّأَنَّ أَحَدًا لَا يَحْلِفُ بِاللهِ حَائِبًا وَقَدْ رَوَى عَدْرُ أَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمِثْلِ هَذَا
 فِي بَعْضِ الْأَنْبَاءِ. وَقَالَ ابْنُ جُبَيْرٍ حَلَفَ بِاللهِ لَهَا حَتَّى غَرَّهَا وَالْمُؤْمِنُ يُحَدِّثُ
 وَيَلْتَبِسُ. وَلَمْ يَبْنِوْا الْمَخَالِفَةَ. فَلِذَلِكَ قَالَ وَلَمْ يَحْجِدْ لَهُ عَزْمًا. أَيْ تَصَدَّقَ لِلْمَخَالِفَةِ.
 وَكَثُرَ الْمُفْتَبِرِينَ عَلَى أَنَّ الْعَزْمَ هُنَا الْحَزْمُ وَالصَّبْرُ. وَقِيلَ كَانَ عِنْدَ كَلِمَةِ سَكْرَانَ
 وَهَذَا فِيهِ ضَعْفٌ لِأَنَّ اللهَ تَعَالَى وَصَفَ حَمْرَ الْجَنَّةِ أَنَّهَا لَا تُسْكَرُ فَإِذَا كَانَ نَائِسًا
 لَمْ تَكُنْ تَفْعِيلُهُ. وَكَذَلِكَ إِنْ كَانَ مُلْتَمِسًا عَلَيْهِ عَمَلُهَا إِذَا الْإِتْقَانُ عَلَى خُرُوجِ
 النَّاسِ. وَالشَّاهِي عَنِ حُكْمِ التَّكْلِيفِ. وَقَالَ الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ فِي تَرْكِ وَعْبِهِ إِنَّهُ
 يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ قَبْلَ التَّوْبَةِ وَدَلِيلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَعَصَى أَدَمُ رَبَّهُ فَعَوَى
 لَمْ اجْتِنَابَهُ رَبَّهُ فَنَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى. فَذَكَرْنَا لِاخْتِبَارِ الْهَدْيَةِ كَمَا نَعْنِدُ الْعَصِيَا
 وَقِيلَ لَمْ أَكَلْهَا مَسْأُولًا وَهِيَ لَا تَعْلَمُ أَنَّهَا الشَّجَرَةُ الَّتِي نَهَى عَنْهَا لِأَنَّهُ نَأْوَلُ نَهَى إِلَيْهِ
 عَنْ شَيْءٍ مَخْصُوصَةٍ لِأَعْلَى الْحَسَنِ. وَهَذَا قَبْلَ إِثْمَا كَاتِبِ التَّوْبَةِ مِنْ تَرْكِ التَّحْفِظِ
 لِأَمْرِ الْمَخَالِفَةِ. وَقِيلَ نَأْوَلُ أَنَّ اللهَ تَعَالَى لَمْ يَنْهَهُ عَنْهَا نَهَى تَحْرِيمٍ فَإِنْ قِيلَ
 فَعَلَى كُلِّ حَالٍ فَقَدْ قَالَ اللهُ تَعَالَى وَعَصَى أَدَمُ رَبَّهُ. وَقَالَ فَنَابَ عَلَيْهِ. وَقَوْلُهُ فِي
 حَدِيثِ الشَّعَاعَةِ وَتَذَكَّرْتُ ذَنْبَهُ وَأَنَّى يَهَيْبُ عَنْ أَكْلِ الشَّجَرَةِ فَعَصَيْتُ. فَسَبَّاقِي
 الْحُرَابِ عَنَّهُ وَعَنْ أَشْجَاهِهِ مُجْمَلًا أَجْزَ الْفَضْلِ إِنْ سَأَلَ اللهُ تَعَالَى وَأَمَّا نَيْصُهُ
 يُؤَسَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ. فَقَدْ مَضَى الْكَلَامُ عَلَى بَعْضِهَا آتِئًا وَلَيْسَ فِي قِصَّةِ يُونُسَ
 نَصٌّ عَلَى ذَنْبٍ وَإِثْمًا فِيهِ أَنْقَرُ وَهِيَ مُعَايِنَاتُ وَقَدْ تَكَلَّمْنَا عَلَيْهِ. وَقِيلَ إِثْمًا نَقَمَ
 اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ خُرُوجَهُ عَنْ قَوْمِهِ فَأَرَامَ مِنْ لُزُولِ الْعَذَابِ. وَقِيلَ يَلِي الْمَاءَ وَعَدَّ
 الْعَذَابَ ثُمَّ عَفَا اللهُ تَعَالَى عَنْهُمْ قَالَ وَاللهِ لَا أَلْفَاهُمْ بِوَجْهِ كَذَابِ أُنْدَا. وَقِيلَ
 يَلِي كَانُوا يَقْتُلُونَ مَنْ كَذَبَ نَحَابَ ذَلِكَ. وَقِيلَ ضَعُفٌ عَنْ خَمَلِ أَعْيَابِ الرِّسَالَةِ
 وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ أَنَّهُ لَمْ يَكْذِبْهُمْ. وَهَذَا كُلُّهُ لَيْسَ بِهِ نَصٌّ عَلَى مَقْصِدَةٍ لِأَعْلَى قَوْلِ

مَرْغُوبٍ عَنْهُ • وَقَوْلُهُ تَعَالَى إِذَا نَسِيَ إِلَى الظُّلْمِ الْمُنْتَهَى • قَالَ الْمُفَسِّرُونَ
 تَبَاعُدًا قَوْلُهُ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ • فَالظُّلْمُ وَضْعُ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ •
 وَتَبَاعُدًا عَنْ مَنَّهُ عِنْدَ بَعْضِهِمْ بِذَنْبِهِ قَائِمًا أَنْ يَكُونَ لِحُزْنِ وَجْهِهِ عَنْ قَوْمِهِ
 بِغَيْرِ إِذْنِ رَبِّهِ أَوْ لضعْفِهِ عَمَّا حَمَلَهُ أَوْ لِذَعَابِهِ بِالْعَذَابِ عَلَى قَوْمِهِ وَقَدْ
 دَعَا نُوْحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَلَاكِ قَوْمِهِ فَلَمْ يُؤْخَذْ • وَقَالَ الْوَاسِطِيُّ فِي
 مَعْنَاهُ نَزَّهُ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنِ الظُّلْمِ وَأَصَافَ الظُّلْمَ إِلَى نَفْسِهِ اعْتِرَافًا وَاسْتِخْفَافًا
 وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَحَوَارِبُنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا إِذْ كَانَا السُّبُحِ
 فِي وَضْعِهِمَا عَنِ الْمَوْضِعِ الِذِي أَنْزَلْنَا فِيهِمَا وَإِخْرَاجِهِمَا مِنْ لِحْنَتِهِ وَإِنْزَالِهِمَا
 إِلَى الْأَرْضِ وَأَمَّا بَيْضَةُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَا يَحْتَسِبُ أَنْ يَلْتَفِتَ مَا سَطُرَهُ
 فِيهَا الْأَخْبَارُ يَتَوَنَّنُ عَنْ أَهْلِ الْكِبَابِ الِذِينَ يَنْدُلُوهُ وَعَتَرُوهُ وَأَقْبَلَهُ بَعْضُ النَّاسِ
 وَلَمْ يَبْضُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ وَلَا وَرَدَ فِي حَدِيثٍ صَحِيحٍ • وَالِذِي نَصَرَ
 اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ قَوْلُهُ وَظَنَّ دَاوُدَ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ إِلَى قَوْلِهِ وَحَسْبُ مَا بِي • وَقَوْلُهُ
 فِيهِ أَوَاتٌ • فَمَعْنَى فَتَنَّاهُ أَيِ اخْتَبَرْنَاهُ وَأَوَاتٌ • قَالَ تَنَادَةُ مُطْبِعٌ وَهَذَا التَّبْسِيرُ
 أَوَّلِي • قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَابْنُ مَسْعُودٍ مَا رَأَى دَاوُدَ عَلَى أَنْ قَالَ لِلرَّجُلِ انْزِلْ
 لِي عَنْ امْرَأَتِكَ وَكَيْلَيْتِيهَا فَعَانَيْتُهُ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ وَنَهَيْتُهُ عَلَيْهِ وَأَنْكَرْتُ عَلَيْهِ
 شُغْلَهُ بِالذَّنْبِ وَهَذَا الِذِي يَنْبَغِي أَنْ يُعْوَلَ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِهِ • وَقَدْ بَيَّنَّ خَطْبُهَا
 عَلَى حُطْبَتِهِ • وَقِيلَ بَلْ أَحْتَبُ فِيهِ أَنْ يُسْتَشْهَدَ • وَحَكِي السَّمْعُ قَدْ بَيَّنَّ
 دَنْبَهُ الِذِي اسْتَعْفَرَ مِنْهُ قَوْلُهُ لَا خَيْرَ لِحُضْمِيْنَ لَقَدْ ظَلَمْتُكَ قَوْلُهُ
 حُضْمِهِ وَإِلَى تَبَعِي مَا أَصِيفُ فِي الْأَخْبَارِ إِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ ذَلِكَ
 دَهَبَ أَخَذَ مِنْ نَصِيرٍ وَابْتَوَى مَاءً وَعَبَّرَهَا مِنْ الْحَقِيقِينَ • قَالَ الدَّوْدِيُّ لِسَبِّ
 قِصَّةِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَوْرِيَا خَيْرٌ لَيْتَ وَلَا يَطْنُ بَنِي حِمَّةٍ قَتَلَ مُسْلِمًا

من قوله تعالى اذا نسي الى الظلم المنتهى قال المفسرون
 تباعدًا قوله اني كنت من الظالمين فالظلم وضع الشيء في غير موضعه
 وتباعدًا عنه عند بعضهم بذنبه قائمًا ان يكون لحزن وجهه عن قومه
 بغير اذن ربه اولضعفه عما حمله اولذعابه بالعداب على قومه وقد
 دعاه نوح عليه السلام بهلاك قومه فلم يؤخذ وقال الواسطي في
 معناه نزهه ربه عز وجل عن الظلم واصاف الظلم الى نفسه اعترافًا واستخفافًا
 ومثل هذا قول آدم عليه السلام وحواربتنا ظلمنا انفسنا اذ كنا السبح
 في وضعهما عن الموضع الذي انزلنا فيه واخلجهم من لحنته وانزلهم
 الى الارض واما بيضة داود عليه السلام فلا يحسب ان يلتفت ما سطره
 فيها الاخبار يتونن عن اهل الكباب الذين يندلوه وعتروه واقبله بعض الناس
 ولم يبيض الله تعالى على شئ من ذلك ولا ورد في حديث صحيح والذي نصر
 الله تعالى عليه قوله وظن داود انما فتناه الى قوله وحسب ما بي وقوله
 فيه اوات فمعى فتناه اي اختبرناه ووات قال تنادى مطبع وهذا التفسير
 اولي قال ابن عباس وابن مسعود ما راى داود على ان قال للرجل انزل
 لي عن امرأتك وكيليتيها فعانيتها الله على ذلك ونهيتها عليه وانكرت عليه
 شغلها بالذنب وهذا الذي ينبغي ان يعول عليه من امره وقد بين خطبها
 على حطبتيه وقيل بل احب في فيه ان يستشهد وحكي السمع قد بين ان
 دنبه الذي استغفر منه قوله لا خيرا لضمي لقد ظلمتكم فظلمة يقول
 حضمه والى تبعى ما اصيف في الاخبار الى داود عليه السلام من ذلك
 ذهب اخذ من نصير وابتوى ماء وعبرها من الحقيقين قال الداودي لسب
 قصة داود عليه السلام واوريا خير ليت ولا يطن بني حمة قتل مسلم

وَيُكَلِّمُ الَّذِينَ أَحْتَضَرُوا إِلَيْهِ رِجَالًا فِي سَبَاحِ غَمٍّ عَلَى طَاهِرٍ لِأَيَّةٍ
وَأَمَّا فَصْلُهُ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَخُوهُ فَلَيْسَ عَلَى يُوسُفَ مِنْهَا تَعَفُّفٌ
 وَأَمَّا أَخُوهُ فَلَمْ يَنْبُتْ نَبْوُهُمْ فَيَلْتَمِزُوا الْكَلَامَ عَلَى أفعالِهِمْ وَذَكَرَ الْأَسْبَاطَ
 وَعَدَّهُمْ فِي الْفَرَائِبِ عَشْدَ ذِكْرِ الْأَسْبَابِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ. قَالَ الْمُقَسِّرُونَ يُرِيدُ
 مِنْ لَبِّي مِنْ أَيْتِ الْأَسْبَابِ. وَذَكَرَ أَنَّهُمْ كَانُوا حِينَ تَعَلُّوا يُوسُفَ مَا تَعَلُّوا
 بِمَعَارِ الْأَسْبَابِ. وَهَذَا الْمُرْتَبِعُ وَأَيُّوسُفَ حِينَ اجْتَمَعُوا بِهِ وَهَذَا قَالُوا أَرْسَلُ
 مَعَنَا لِحَالِنَا نَزَعٌ وَتَلَعْتُ وَإِنْ نَبَتْ لَهُمْ نَبْوَةٌ فَيُعْطَى هَذَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَأَمَّا قَوْلُ
 اللَّهِ تَعَالَى وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ. فَعَلَى مَذْهَبِ
 كَثِيرٍ مِنَ الْفُقَهَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ أَنَّ هَمَّ النَّفْسِ لَا يُؤْخَذُ بِهِ وَلَا يَنْبَغُ سَبْتُهُ لِقَوْلِهِ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ رَبِّهِ إِذَا هَمَّ عِنْدِي بِسَبْتِهِ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَيْفَ لَمْ أَحْسَنُ فَلَا
 مَعْصِيَةَ فِي هَمِّهِ إِذَا. وَأَمَّا عَلَى مَذْهَبِ الْمُحَقِّقِينَ مِنَ الْفُقَهَاءِ وَالْمُسْتَكْبِرِينَ فَإِنَّ
 الْهَمَّ إِذَا وَطِنَتْ عَلَيْهِ النَّفْسُ سَبْتُهُ. وَأَمَّا مَا لَمْ تُوَطِّنْ عَلَيْهِ النَّفْسُ مِنْ هَمِّهَا
 وَخَوَاطِرِهَا فَيُؤْتَى الْمَغْفُوعُ عَنْهُ وَهَذَا هُوَ الْحَقُّ. فَيَكُونُ إِذَا سَأَلَ اللَّهُ هَمُّ يُوسُفَ
 مِنْ هَذَا وَيَكُونُ قَوْلُهُ وَمَا أُنزِلِي نَفْسِي لِأَيَّةٍ أَيْ مَا أُنزِلِيهَا مِنْ هَذَا الْهَمِّ
 أَوْ يَكُونُ ذَلِكَ مِنْهُ عَلَى طَرِيقِ التَّوَاضُعِ وَالِاغْتِرَابِ بِمُحَالِفَةِ النَّفْسِ لِأَنَّ قَوْلَهُ
 وَيُرِي كَيْفَ وَقَدْ حَلَّى أَبُو حَازِمٍ عَنْ أَبِي عَمِيْنٍ أَنَّ يُوسُفَ لَمْ يَهْمُ وَأَنَّ الْكَلَامَ
 فِيهِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ أَيْ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَلَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ هَمَّ بِهَا.
 وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنِ الْمَرْأَةِ وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ
 وَقَالَ تَعَالَى لَنْصُرِفَ عَنْهُ الشَّوْ وَالنَّخْسَاءُ وَقَالَ تَعَالَى وَعَلَّقَ الْأَنْوَابَ وَقَالَتْ
 هَبْ لَكَ الْآيَةَ. قِيلَ رَفَى اللَّهُ. وَقِيلَ الْمَلِكُ. وَقِيلَ هَمَّ بِهَا أَيْ بَرَّخَرَهَا وَغَطَّهَا.
 وَقِيلَ هَمَّ بِهَا أَيْ غَمَّ بِهَا امْتِنَاعًا عَنْهَا. وَقِيلَ هَمَّ بِهَا نَظَرَ إِلَيْهَا. وَقِيلَ هَمَّ بِرُؤْيُهَا

مَعْنَى
 فِي قَوْلِهِ
 يُرِيدُ
 كَمَا فِي
 قَوْلِهِ
 يُرِيدُ
 كَمَا فِي
 قَوْلِهِ
 يُرِيدُ

ودفعها **وقبل هذا كله كان نبوته** وقد ذكر بعضهم ما زال الشيطان
 الى يوسف مثل شموه حتى بناه الله تعالى فالتى عليه هيبه النبوة فسعلت
 هيبته كل من رآه عن حسيبه **وأما خير موسى عليه السلام مع قبليه الذكر**
 وكرة فقد نص ابنه تعالى **من عدوه** قال كان من البنيامين الذي على دين
 فرعون ودليل الشورة في هذا كله أنه قبل نبوة موسى عليه السلام وقال
 فتادة وكرة بالقبض ولم يتعد قلبه فعلى هذا لا مغصبة في ذلك **وقوله**
هذا من عمل الشيطان **وقوله** طمك نفسي يا عفر في قال ابن جرير قال
 ذلك من أجل أنه لا ينبغي لنبى أن يقتل حتى يؤمر **وقال** النقاش لم يقتله
 عن محمد بن عبد الملك **وأما وكرة وكرة** يريد بها دفع ظلمه **قال** وقد قيل إن
 هذا كان قبل النبوة وهو مفضى البلاء **وقوله** في قصته **وقيل** فوئنا
 أي ابتليناك ابتلاء بعد ابتلاء **فيل** في هذه القصة وما جرى له مع فرعون
 وقيل العاقبة في الثابت والتم وغير ذلك **وقيل** معناه خلصناك إخلاصاً
 قاله ابن جرير ومجاهد من قولهم قمت الغصة في النار إذ خلصتها وأصل
 الغصة معنى الاختيار وإظهار ما يظن إلا أنه استعمل في غير الشجر في
 اختيار أدى إلى تايكرو **وكذلك** ما روى في الخبر الصحيح من أن ملك الموت
 جاء فلطم عينه ففأها الحديث ليس فيه ما تحكرو على موسى عليه السلام
 بالنعدي **وفعل** ما لا يحب له إذ هو ظاهر الأمرين الوجه حاتم البقل
 لأن موسى دافع عن نفسه من أناه لإتلافها وقد تصور له في صورة آدمي
 ولا يمكن أنه علم حينئذ أنه ملك الموت فدافعه عن نفسه مدافعة أدت
 الى ذهاب غير تلك الصورة التي تصور له فيها الملك امتحاناً من الله فلما جاء
 بعد وأعلمه الله أنه رسول الله استسلم والمتقدمين والمتأخرين على هذا

فقال

المتأخرين

الخبر آخرونه هذا أسد ها عندى وهو تأويل شيخنا الإمام أبو عبد الله المازونى
 وقد تأوله فدمنا من عاصته وعمره على صلبه ولظنه يا كجته ونفا عن محبته
 وهو كلام مستعمل في هذا الباب في اللغة مغزوف **وَأَمَّا قِصْدُ** سلمان عليه
 السلام وما حكى فيها أهل التفسير من دئبه وقوله تعالى ولقد فتنا سليمان
 فبغناه انثيئناه وانثيلاؤه ما حكى عن النبي صلى الله عليه وآله قال لأطون
 اللبنة على مائة امرأة وتسبع وتسعين كلهن يأتين يقارنن محاهدن وسيل الله
 فقال له صاحبه قل إن شاء الله فلم يقل فلم يحجزهن إلا امرأة ولحين جاءت
 سبق رجل قال النبي صلى الله عليه وآله ولم والذى نفس بيده لو قال إن شاء الله
 جاهدوا في سبيل الله قال أصحاب المعاني واليس هو الحسد الذى القى على
 كرسبه حين عرض عليه وهي غفوبته ومحبته وقيل بل مات قالى على كرسبه
 ميتا وقيل دئبه جرحه على ذلك وتميته وقيل لأنه لم يشتر لما استغفره
 من الخرص وعلت عليه من التمتي وقيل غفوبته أن سلب ملكة ودئبه أن
 أحب بقلبه أن تكون الحق لأخضابه على خصمهم وقيل أوجد يذنب فاره
 بعض سائبه ولا يصح ما نقله الأخباريون من تشبه الشيطان به وأسلطه على
 ملكه ونصره في أمته بالجور في حكمه لأن الشياطين لا يسلطون على من هذا
 وقد عصم الأنبياء من مثله وإن سئل لم لم يقل سلمان في القصة المذكورة
 إن شاء الله فعنه آخرونه **أخذ** ما زوى في الحديث الصحيح أنه يسى أن يقولها
 وذلك لتفقد مراد الله تعالى **التالى** أنه لم يسمع صاحبه وسأل عنه وقوله
 هل ملكا لا يتبعي لأحد من بعدى لم يفعل هذا سلمان غيره على الدنيا ولا
 تقاسه بها ولكن مفصك في ذلك على ما ذكره المفسرون أن لا يسلط عليه لأحد
 كما سلط عليه الشيطان الذى سلمه إياه منك امتحابه على قول من قال ذلك

أقصر

وقيل نزل اراد ان يكون له من الله نصيبا وحاصته تختص بها كاختصاص غيره
 من انبياء الله تعالى ومرسله بحواضر منه. وقيل ليكون ذلك دليلا وختمه على
 شوته كلالاة لخدمته لا يبيده. واخيرا الموقر لعيسى عليه السلام واخصاص
 محمد صلى الله عليه ولم بالشاعة ونحو هذا **وايا قصته** نوح عليه السلام فظاهره
 العذير وانه اخذ فيها بالتأويل وظاهر اللفظ لعله تعالى واهلك. تطلب
 منصوص هذا اللفظ واراد علم ما طوى عنه من ذلك لانه سلك في وعد
 الله تعالى. فبشر الله عليه انه لنس من اهله الذين وعدت بحماهم لكفرهم وعلمهم
 الذي هو غير صالح وقد اعلم انه مغرور الذين طلبوا ونهاه عن مخاطبته فيهم
 فاجدهم هذا التأويل وعين عليه واشفق هو من اقدمه على ربه ليسوا له
 عالم يؤذن له في السؤال فيه وكان نوح عليه السلام فمأخذا للنقاس
 لا يعلم كغير انبياء. وقيل في الآية غير هذا وكل هذا لا يفصح على نوح عليه
 السلام بمغصبة موسى ما ذكرناه من تأويله واقدامه بالسؤال فيمن لم يؤذن
 له فيه ولا ينهى عنه. وما زوي في الصحيح من ان نبيا قرصته نملة فخرق
 قرية النمل فاوحى الله اليه ان قرصتك نملة اخرجت امة من الامة تسبح فليس
 في هذا الحديث ان هذا الذي اتى مغصبة بل فعل ما رآه مصلحة وصوابا يقتل
 من يؤذي جنسه ويمنع المنفعة مما اتاح الله تعالى. الا ترى ان هذا النبي
 صلى الله عليه وسلم كان بارا لا تحت الشجرة فلما ادته النملة تحول برجله عنها
 مخافة كرامه الاذي عليه وليس فما اوحى الله تعالى اليه ما يوجب عليه مغصبة
 بل تدبه الى احتمال الضر وتترك التسقي كما قال تعالى. ولينصركم فهو خير
 للمصابين. اذ ظاهر فعله انما كان لا يخل انها ادته هو في خاصته فكان انما
 لنفسه ونفع مضرة ينفعها من بغية النمل هناك. ولقرابات في كل هذا امرا

الاصح

الاصح

يستغفار

بِئْسَ عَمَلٌ مِّمَّ عَصَى بِهِ وَلَا يَصُحُّ بِمَا أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ بِدَلِكِ وَلَا بِالزُّنُوبِ وَالْإِ
 سَاءَةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **فَإِنْ** **فِي** فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا الْقَرِيبُ
 أَوْ كَادَ الْأَخْفَى رِيكَتًا أَوْ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ **فَالْحَوَاتِمُ** عَمَهُ كَمَا تَقَدَّرَ مِنْ ذُنُوبِ
 الْأَيْتِلِ الَّتِي دَفَعَتْ عَنْ غَيْرِ بَعْضِ وَعَنْ سَهْوٍ وَعَقْلِيَّةٍ **فَضَلَّ** فَإِنْ فَلَمَّا إِذَا
 نَفَسَتْ عَنْهُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ الذُّنُوبُ وَالْمَعَاصِي مَا ذَكَرْتَهُ مِنْ أَحْضَابِ النَّبِيِّينَ
 وَأَوْلِيَاءِ الْمُحَقِّقِينَ فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَعَصَى أَدْمَرَ رَبَّهُ فَعَوَى • وَمَا تَكْرَرُ فِي الْقُرْآنِ
 وَالْحَدِيثِ الصَّحِيحِ مِنْ اعْتِرَافِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بِذُنُوبِهِمْ وَتَوْبَتِهِمْ وَالسِّغْفَارِ لَهُمْ
 وَتُكَايِبِهِمْ عَلَى مَا سَلَفَ مِنْهُمْ وَأَسْفَاوِهِمْ وَهَلْ يُسْتَقْبَلُ وَيُنَابَأُ وَيُسْتَعْفَرُ مِنْ لَأَسْتَفِي
فَاعْلَمْ وَتَقْنَا اللَّهُ وَإِنَّا كَأَدْرَجَةٍ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي الرَّفْعَةِ وَالْعُلُوِّ
 وَالْمَعْرِفَةِ بِاللَّهِ وَسُنْبِهِ فِي عِبَادِهِ وَعَظْمِ سُلْطَانِهِ وَتَوْبَةِ نَفْسِهِ مَا عَمِلَهُمْ
 عَلَى الْخَوْفِ مِنْهُ جَلَّ جَلَالُهُ وَالْإِسْفَارُ مِنَ التَّوَلُّوحِ بِمَا لَا يُؤَلِّحُ بِهِ عَنْهُمْ وَأَتَمَّ
 فِي نَصْرِهُمْ بِأَسْمَاءِ لَمْ تَنْهَوْا عَنْهَا وَلَا أَمْرًا وَبِهَا تَمَرُّ وَجَدَ وَعَلَيْهَا وَعَوْنُ اسْتِئْثَانِهَا
 أَوْ حُدْرًا وَمِنَ التَّوَلُّوحِ بِهَا وَأَتَوْهَا عَلَى وَجْهِ التَّوَلُّوحِ وَالسُّهُبِ أَوْ تَرْكِ مَنْ أَمْرًا
 الدُّنْيَا الْمُنَاحَةَ حَائِثُونَ وَجِلُونَ وَهِيَ ذُنُوبٌ بِالْإِضَافَةِ إِلَى عَمَلِ مَنْصِبِهِمْ
 وَمَعَاصِيهَا بِالنِّسْبَةِ إِلَى كَمَالِ طَاعَتِهِمْ لِأَنَّهَا كَذُنُوبِ غَيْرِهِمْ وَمَعَاصِيهِمْ فَإِنَّ الذَّنْبَ
 مَا حُوِّدَ مِنَ الشَّيْءِ الَّذِي وَالرَّجُلِ • وَمِنْهُ دُنِيَ كُلُّ شَيْءٍ أَيْ لِحْزِهِ • وَإِذَا كَانَ النَّاسُ
 رُدَّاهُمْ فَكَانَ هَذَا أَذَى فَعَالِهِمْ وَأَسْوَأُ مَا تَجَرَّى مِنْ أَسْوَأِهَا لِيُطَهِّرَهُمْ
 وَيُزِيلَهُمْ وَيُعَاوِزَهُمْ وَيُطَهِّرُهُمْ وَيُطَوِّرُهُمْ بِالْفِعْلِ الصَّالِحِ وَالْكَلِمِ الطَّيِّبِ وَالذِّكْرِ
 الظَّاهِرِ وَالْخَفِيِّ وَالْحَشِيَّةِ بِنَهْ تَعَالَى وَأَعْظَامِهِ فِي السُّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ • وَعَنْهُمْ
 يَبْلُغُونَ مِنَ الْكِبَائِرِ وَالْقَتَائِحِ وَالْفَوَاحِشِ مَا يَكُونُ بِالْإِضَافَةِ إِلَيْهِ هَذِهِ الْهَيْئَاتُ
 فِي حَقِّهِ كَالْحِسَابِ كَمَا فِي الْحَسَنَاتِ الْأَبْرَارِ سَيِّئَاتُ الْمُقَرَّبِينَ • أَيْ تَوْبَتِهَا بِالْإِضَافَةِ

كتاب
الغفر
الحمد لله

وعظيم

أراد الله لهم

الى على اخوالهم كالسبائب . وكذلك العصبان الترك والمخالفة فعلى نفصى
 اللفظة كنف ما كانت من سنهوا وناويل فهي مخالفة وترك . وتوله تعالى عوزك
 انى جهل ان تلك الشجرة هي التي نبى عنها . والى الجهل . وقيل اخطانا تلك
 من الخلود اذ اكلها وخات اميتة . وهذا يوسف عليه السلام فذا وجد
 بقوله لاخذ صاحب السجور اذكرنى عند ترك فانساء الشيطان ذكر ربه فليست
 في السجور بضع سنين . قيل انسى يوسف ذكر الله . وقيل انسى صاحبه ان يذكره
 لسيده الملك . قال النبى صلى الله عليه ولم لولا كلمة يوسف ما لى في السجور
 ما لى . قال ابن ديار لما قال ذلك يوسف قيل له اتحدث من ذوى وكلا
 لا طيلر حبسك فقال نرى انسى فلى كره التلوى . وقال بعضهم نولخذ الانبياء
 بمننا قيل الذر لما كانوا بينهم عندك ومحاور عن سائر المخلوقات لبقه مالا به بهم
 في اصحاب ما اتوا به من سوا الاذ . وقد قال المصح للفرقة الاولى على سباق
 ما قلناه اذا كان الانبياء الواحدون . هذا مما لا نواخذ به غيرهم من السهرو
 والنبىان وما ذكرته وحالهم ارفع فخالهم اذ انى هذا اسوا حالا من غيرهم
فَاعْلَمُ اَكْرَمَكَ اللهُ اَنَا لَا نُنْبِتُ لَكَ الْمُوَاحِدَةَ فِي هَذَا عَلَى حِدِّ مُوَاحِدَةِ غَيْرِهِمْ
 بل نقول انهم نواخذون بذلك في الدنيا ليكون ذلك زيادة في درجاتهم
 وتثقلون بذلك ليكون اسوشعارهم له سببا للمعات مرتبهم كما قالتم اخبناه
 ربه كتاب علمه وهدي . وقال لداود فغفرنا له ذلك الآية . وقال تغذبول
 موسى ثبت اليك انى اضطفيتك على الناس . وقال تغذبول فبنته سليمان
 وانا نبى فتغذرنا له الريح الى وحسن ما . قال بغض المتكلمين رلات الانبياء
 عليهم السلام في الظاهر رلات وفي الحقيقة كرامات ورلت . وأشار الى نحو
 ما قدمناه وايضا فلينبه غيرهم من البشر منهم او ممن ليس في درجاتهم بمواخذتهم

الخلق

بِذَلِكَ فَسَنَسْجِرُ وَالْحَدْرُ وَنَعْتِدُ وَالْمُحَاسِنَةُ لِنَلْتَمِسُوا الشُّكْرَ عَلَى الْبِعْمِ وَنُعْتِدُوا
 الْقَضْرَ عَلَى الْحَجْرِ مِمَّا لَحِظَهُ مَا وَفَعْنَا هَذَا الْبِصَابَ الرَّبِيعَ الْمُغْضُومَ فَكَيْفَ مِنْ
 سِوَاهُمْ • وَهَذَا قَالَ صَالِحُ الْمِزِّي ذَكَرَ دَاوُدَ نَسْطَةَ النَّوَابِي • قَالَ إِنَّ عَظِيمَ تَلْزَمَ
 مَا نَحَى اللَّهُ تَعَالَى مِنْ قِصَّةِ صَاحِبِ الْحَوْبِ نَفْضَالَهُ وَكَيْفَ اسْتِرَادَهُ مِنْ نَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ • وَأَنْصَافُ فَعَالٍ لَهُمْ فَإِنَّكُمْ وَمَنْ وَأَفْوَكُمْ يَقُولُونَ بِعُقْرَانِ الصَّغَائِرِ
 بِاخْتِيارِ الْكِبَائِرِ وَلَا خِلَافَ فِي عِضْمِهِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنَ الْكِبَائِرِ فَخَوَازِمُ
 مِنْ وَفُوعِ الصَّغَائِرِ عَلَيْهِمْ هِيَ مَغْفُورَةٌ عَلَى هَذَا فَمَا مَعْنَى الْمُوَاحِدِ بِهَا إِذَا عِنْدَكُمْ
 وَخَوَافِ الْأَنْبِيَاءِ وَتُوبِهِمْ مِنْهَا وَهِيَ مَغْفُورَةٌ لَوْ كَانَتْ فَمَا الْحَافِيهِ فَهَرَجُوا بِنَا
 عَنِ الْمُوَاحِدِ مَا فَعَالِ السُّهُورِ وَالنَّوَابِي • وَفَدِيلُ أَنْ كَثُرَ اسْتِغْفَارُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتُوبَتِهِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَلَى وَجْهِ مُلَازِمَةِ الْخُصُوعِ
 وَالْعُلُودِيَّةِ وَالْإِعْتِرَافِ بِالْمَغْضُورِ شُكْرًا لِلَّهِ تَعَالَى عَلَى بَعْضِهِ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 وَفَدِيلُ مَنْ مِنَ الْمُوَاحِدِ مَا نَقَدَّمْ وَمَا تَأَخَّرْ فَلَا أَكُونُ عِنْدَ اسْتِغْفَارِهِ • وَقَالَ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ إِنِّي أَحْسَبُكُمْ رَبَّنَا وَأَعْلَىكُمْ مَا أَتَى • قَالَ الْحَرْبُ بْنُ سَيْدِ خَوْفِ الْمَلِيكَةِ
 وَالْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ خَوْفِ عَظِيمٍ وَنَعْتِدُ رَبَّنَا تَعَالَى لِأَنَّهُمْ آمِنُونَ • وَقِيلَ فَعَلُوا
 ذَلِكَ لِنَعْتِدِي بِهِمْ وَنَسْتَسْجِرُ بِهِمْ أَمْرُهُمْ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ فَعَلُوا مَا أَقْلَمُ
 لَصَحَّحْتُمْ قَلِيلًا وَلِنَكْتُمُ كَثِيرًا • وَأَنْصَافُ أَنْ فِي التُّوبَةِ وَالْإِسْتِغْفَارِ مَعْنَى آخِرِ طَبْعًا
 أَشَارَ إِلَيْهِ تَعْضُ الْعِلْمِ وَهُوَ اسْتِدْعَاؤُكُمْ حُبَّةَ اللَّهِ تَعَالَى • قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّهُ نَحَى
 النَّوَابِي وَمَحَى الْمُنْظَرِ مِنْ فَاخْتِيارِ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ لِلْإِسْتِغْفَارِ وَالرُّسُلِ وَالْإِنَابَةِ
 وَالْأُتُوبَةِ فِي كُلِّ حَرِيٍّ اسْتِدْعَاؤُكُمْ حُبَّةَ اللَّهِ تَعَالَى وَالْإِسْتِغْفَارِ فِيهِ مَعْنَى التُّوبَةِ • وَقَدْ
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَعْدَانِ عَفْرَةَ مَا نَقَدَّمْ مِنْ دِينِهِ وَمَا تَأَخَّرْ
 لَقَدْ نَأَى اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الْأَبْنَاءِ • وَقَالَ تَعَالَى نَسْجِرُ بِمَحْدِثِكَ

في حكاية الكبار

والاولى

التوبة

وَاسْتَعْفُوَ اِيَّاهُ كَانَ تَوَابًا **فصل** قَدْ اسْتَبَانَ لَكَ اِيَّهَا الْمَاطِرُ مَا فَرَّزْنَا
 مَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِزْمَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْجَهْلِ يَأْسَهُ وَصِفَايَهُ اَوْ كَوْنَهُ عَلَى خَالَةٍ
 سَأَى فِي الْعِلْمِ بَشْيَءٌ مِنْ ذَلِكَ كَلِمَةً حَمَلَةً بَعْدَ السُّوْرِ عَقْلًا وَاخَاعًا وَفَلَهَا سَمْعًا
 وَفَعْلًا وَلَا يَسْتَوِي مِمَّا فَرَّهَ مِنْ امْرِ السَّرْعِ وَاذَاهُ عَنِ رِيَّةٍ مِنَ الرُّوحِ نَطْعًا عَقْلًا
 وَشَرَعًا وَعِزْمَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْكِبَرِ وَخَلْفِ الْقَوْلِ مِنْذُ سَأَى اللهُ
 تَعَالَى وَارْسَلَهُ فُضْدًا او عَمْرُ فُضْدٍ وَاسْتَحَالَهُ ذَلِكَ عَلَيْهِ شَرَعًا وَاخَاعًا وَنَطْرًا
 وَبُرْهَانًا وَتَبْرِيهًا عَنْهُ قَبْلَ السُّوْرِ فُضْعًا وَتَبْرِيهًا عَنِ الْكِبَرِ وَاخَاعًا وَعَنِ
 الصَّفَائِرِ تَحْفِيفًا وَعَنِ اسْتِدَامَةِ السَّمَوْرِ الْعَقْلَةَ وَاسْتِمْرَارِ الْعَلَطِ وَالتَّبْسِيَانِ
 عَلَيْهِ فَمَا سَرَعَهُ لِلْأُمَّةِ وَعِزْمَتِهِ فِي كُلِّ خَالِيَةٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ رَحَى
 وَغَضَبٍ وَجِدٍ وَمَرْجٍ نَجَحْتَ عَلَيْكَ أَنْ تَسْلَقَهَا بِالْجَمْرِ وَتُسَدَّ عَلَيْهِ يَدُ
 الضَّمِيرِ وَتَقْدِرَ هَذِهِ الْفُضُولُ حَقَّ قَدْرِهَا وَتَعْلَمَ عَظِيمَ فَايْدِنَهَا وَخَطَرَهَا
 فَإِنَّ مَنْ تَحَقَّلَ مَا يَجِبُ لِلْبَيْتِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَوْ حَوْرًا اَوْ سَجَلًا عَلَيْهِ وَلَا يَفْرَفُ
 صُورَ أَحْكَامِهِ لَا يَأْتِي أَنْ يَفْتَقِدَ فِي نَعْوَاهَا جَلَّافٌ مَا هِيَ عَلَيْهِ وَلَا يَبْرَهُهُ
 عَمَّا لَا يَحْتَبِرُ نَصَافٌ لَهُ فَيَهْلِكُ مِنْ حَيْثُ لَا يَذَرِي وَيَسْقُطُ فِي هَوَاةِ الذَّرَكِ
 الْأَسْفَلِ مِنَ التَّارَادُطْرِ الْمَاطِرِيهِ وَاعْتِنَادُ مَا لَا يَحْتَرُ عَلَيْهِ حَلَّ بِصَاحِبِهِ
 دَارِ التَّوَارِ وَهَذَا مَا اخْتَطَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الرَّجُلِ اللَّذِي رَأَى أَنْ لَيْلًا وَهُوَ
 مُتَكَبِّرٌ فِي السُّجُودِ مَعَ صَفِيَّةَ فَقَالَ لَهَا اِيَّهَا صَفِيَّةُ ثُمَّ قَالَ لَهَا إِنَّ الشَّيْطَانَ
 يَخْرِي مِنْ أَدَمِ يَخْرِي الدَّمُ وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْدِفَ فِي قَلْبِي كَمَا سَأَى فِيهَا
 هَذِهِ أَرْمِكَ اللهُ لِحْدِي فَوَإِيْدِي مَا نَكَلْنَا عَلَيْهِ فِي هَذِهِ الْفُضُولِ وَلَعَلَّ أَحَدًا
 لَا يَعْلَمُ بِحَقِّهِ إِذْ اسْتَعْتَمْنَا مِنْهَا يَبْرِي أَنْ الْكَلَامَ فِيهَا خَلَّةٌ مِنْ فُضُولِ الْعِلْمِ وَأَنَّ
 السُّكُوتَ أَوْلَى وَقَدْ اسْتَبَانَ لَكَ أَنَّهُ تَسْعِي لِلْمَاطِرِ الَّتِي دَكَّرْنَاهَا وَفَإِنَّ تَانَهُ

نَضْطًا لِنَهَا فِي أَضْوَالِ الْفِقْهِ وَتَنْبِيْ عَلَيْنَهَا سَائِلٌ لَا تَعْدُ مِنَ الْفِقْهِ وَتَحْلُضُ
 بِهَا مِنْ تَسْغِيْبٍ تَحْتَلِقُ الْفِقْهَ فِي عَدِّ مِنْهَا وَهِيَ الْحَاكِمُ فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ صَلَّى اللهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَفْعَالُهُ وَهُوَ بَاتٍ عَظِيمٌ وَأَصْلُ كَيْسٍ مِنْ أَضْوَالِ الْفِقْهِ وَلَا يَدْرُسُ بِأَيْدِيهِ
 عَلَى صِدْقِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَخْبَارِهِ وَبِلَاغِهِ وَأَنَّهُ لَا يَجُوزُ السَّمْعُ عَلَيْهِ
 فِيهِ وَعِصْمِيَّةٌ مِنَ الْمُخَالَفَةِ فِي أَفْعَالِهِ عَمْدًا وَحَسْبُ اخْتِلَافِهِمْ فِي وَفُوعِ الصَّغَائِرِ
 وَفِعْ خِلَافٌ فِي أَسْمَاءِ الْعَمَلِ نَسْطُ سَائِلَةٍ فِي كَثْرَةِ ذَلِكَ الْعِلْمِ فَلَا يَطْوُرُ بِهِ وَقَائِدٌ
 تَأْتِيهِ تَخَاجُ النَّهَا الْحَاكِمُ وَالْمَعْنَى فِيمَنْ أَصَافَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ وَوَصَفَهُ بِهَا فَمَنْ لَمْ يَغْرِفْ مَا يَجُوزُ وَمَا يَنْبَغُ عَلَيْهِ
 وَمَا وَقَعَ الْإِجْمَاعُ فِيهِ وَالْخِلَافُ كَفَّ بِضَمِّهِ فِي الْفِتْنَةِ فِي ذَلِكَ وَمَنْ أَنْزَلَ نَذْرًا
 هَلْ تَأْقَلُهُ فِيهِ نَقْضٌ أَوْ مَدْحٌ فَمَا أَنْ تَحْتَرِكِي عَلَى سَفِكِ دَمِ سُلَيْمِ خِرَامٍ أَوْ سَقَطَ
 حَقًّا وَنُصِبَ حُرْمَةٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَسِبَ لِي هَذَا مَا قَدْ اخْتَلَفَ أَرْبَابُ
 الْأَضْوَالِ وَرَبْمَةُ الْعُلَمَاءِ وَالْمُحَقِّقِينَ فِي عِصْمَةِ الْمَلَائِكَةِ **فصل في القول**
 فِي عِصْمَةِ الْمَلَائِكَةِ أجمع الممثلون أن الملائكة مؤمنون فصلًا وانفق أئمة
 المسلمين أن حكم المرسلين منهم حكم النبيين سوا في العصمة مما ذكرنا عصمتهم
 منه وأنهم في حقوق الانتكاد والتبليغ إليهم كالأنبياء عليهم السلام مع الأهم
 واختلّفوا في غير المرسلين منهم فذهب طائفة منهم إلى عصمة جميعهم عن
 المعاصي واحتجوا بقوله تعالى لا يعضون الله ما أمرهم ويفعلون ما يُؤْمَرُونَ
 ويقوله تعالى وما منّا إلا لآله مفارقة معلومة وإنما نحن الصّاقون وإنما نحن المستحقون
 ويقوله تعالى ومن عندك لا يستكبرون عن عبادتيه إلا من **فصل** ويقوله تعالى إن
 الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادتيه الآية ويقوله تعالى كرايم نوره
 ولا نمسه إلا المظهرين ونحوه من السموات وذهب طائفة إلى أن هذا

حضور للزئيلين منهم والمقرين. واختاروا شيئا ذكرها أهل الاختيار
 والنقاسير ونحن نذكرها إن شاء الله تعالى نغلق ونشير الوجه بهذا إن شاء الله
 والصوائغ عضة جميعهم وتزوية بضابهم الربيع عن جميع ما تحط من بينهم
 وتزولهم عن حليل بغدادهم **وإن** بعض شيوخنا أشار إلى ألاحته بالقبية
 إلى الكلام في عضةهم. **وإن** أقول إن للكلام في ذلك ما للكلام في عضة
 الأنبياء عليهم السلام من القوائد التي ذكرناها سوى فائدة الكلام في الأقوال
 والأفعال في ساقطة هاهنا فيما اخفق به من لم يوجب عضة جميعهم
 قصة هاروت وماروت وما ذكرنا أهل الاختيار ونقله المفسرين
 وماروي عن علي وابن عباس في حثيها وابتلايها **فلم** أكرمك الله أن هذه
 الاختيار لم يرو عنها شي لا سقيم ولا صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وليس هو شيئا يؤخذ بقياس والذي منه في القرآن اختلف المفسرون في معناه
 وأنكرنا قال بعضهم فيه كثير من السلب كما ستذكره **هذه** الاختيار من كتب
 اليهود وافتراءهم كما نصه الله تعالى أول الآيات من افتراءهم بذكرهم **وإن**
 على سلب عليه السلام وتكبيرهم إياه **وقد** انظرت القصة على سبع عظيمة
 وهما نحن نحترق في ذلك ما تكلف عظام هذه الإشكال إن شاء الله تعالى
فأخلف أو لا في هاروت وماروت هل هما ملكان أو إنسيان وهل هما المراد
 بالملكين أم لا. وهل المرأة ملكين أو ملكين. وهل ما في قوله تعالى وما أنزل على
 الملكين وما يعلمان من أحد تافهة أو موجهة فأكثر المفسرين أن الله امتحن الناس
 بالملكين لتعليم السحر ونسيبه وأن عملة كفر من عملة كفر ومن تركه أمر قال
 الله تعالى إنما نحن فتنة فلا تكفروا بتعليمها الناس لتعليم إنذارني بقولان
 لمن حآن بظلمة لا تفعلوا كذافاته يفرق بين المرء وروجه ولا يتجملوا

بكذا فإنه سحر فلا تكفروا • فعلى هذا يقول الملكتين طاعة ونصرتيهما فيما أمر به
لنصر مغصنه وهي لغيرها فسنه **وروى** ابن وهب عن خالد بن بكير عن ابن عمر أنه ذكر
عند هاروت وماروت وأنها بعلمان البحر فقال نحن نبرهما عن هذا فقرا
بعضهم وما أنزل على الملكتين فقال خالد لم ينزل عليهما فهذا حاله على خلافه
وعليه نبرهما عن تعليم السحر الذي قد ذكر غيرهما ما دون ههنا في تعليمه
سيرة أن نبينا أنه كفر وأنه استعان من الله تعالى وأبداً كتف لا نبرهما
عن كتابير المغاصي والكفر المذكور في تلك الأخبار وروى خالد لم ينزل بريد
أن سافرة وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما • قال منكي وقد نزل الكلام وما
كفر بلعن بريد بالسحر الذي فتعلنه عليه الشياطين واتبعتهم في ذلك
اليهود وما أنزل على الملكتين • قال منكي ها جبريل وسكابل ادعى اليهود عليها
المخزيه كما ادعوا على سلمن فأكدهم الله في ذلك ولكن الشياطين كفر واعلموا
الناس السحر ينزل هاروت وماروت • قبلها رحلان بعلماء • وقال الحسن
هاروت وماروت عليان من أهل يابل • وقرأ وما أنزل على الملكتين كثير اللام
وتكون ما اعجابنا على هك وكذلك قراءة عبد الرحمن انزى بكسر اللام وليكنه
قال الملكتان هما داود وسلمن وتكون ما نقا على ما تقدم • وقبل كما أنزلت
من نبي إسرائيل فتسخرهما الله تعالى حكاة السمرفندي • والقراءة بكسر اللام سادة
فتمحل الآية على تقدير ابي محمد بن علي حسن نيزه الملكة ويذهب الرحمن عنهم ويعطهم
تظهيراً • وقد وصفهم الله تعالى بأنهم مطهرون • وكروا برزة • ولا يغصون
الله ما أمرهم • وما يذكرونه نصه ابليس وأنه كان من الملائكة ورئيساً
فيهم ومن جزان الجنة الى آخر ما حكوه وأنه استثناه من الملائكة بقوله تعالى
فتجدوا الا ابليس • وهذا ايضا لم يتفق عليه بل الاكثر يتفقون ذلك وأنه

أبو الحسن كما أدم أبو الإنس وهو قول الحسن وثناذة وابن زبير وقال
 شهر بن حوشب كان من الجن الذين طردتهم الملائكة في الارض حين أفتدوا
 والاسنتا من غير الجنس شائع في كلام العرب شائع وقد قال الله تعالى
 وما لهم به من علم الا اتباع الظن **ومما روي في الاختيار** ان خلفا من الملائكة
 عضوا الله فخر قوا و امروا ان يتخذوا الأدم فابو الحيز قوا ثم اخرون كذلك
 حتى يتخذ له من ذكر الله الا انيسر في اختيار لا اضل لها تزدادها صحاح الاختيار
 فلا تستغل بها **التاسع الثاني فيما تحصنهم في الامور**

هذا الحديث يدل على ان الجن ليسوا من الملائكة بل من المخلوقات التي خلقها الله تعالى في الارض والسموات

الذنبية ويطرد أغلبهم من العوارض السرية قد قدنا الله عليه السلام
 وسائر الانبياء والرسل من البشر وان جنهم و طاهرة خالصة للبشر تجوز عليه
 من الاوقات والتعبرات والالام والاسقام وتجرح كأس الحمام ما تجوز
 على البشر وهذا كله ليس بفيضه فيه لان الشئ كسفي ناقصا لِمضافة
 الى ما هو اتم منه واكمل من نوعه وقد كتب الله تعالى على اضل هذه الدار فيها
 تخون وفيها يتوون ومنها يخرجون وخلق جميع البشر بدرجة العبر
 فقد برض عليه السلام واشتكي واصابة لحر والقر واذر كة الخوع والعطش
 وجفة العصب والصخرة وناله الاعيان والتعب ومسه الصعف والسكر
 وسقط فحس سفة وشجة الكفار وكسروا رنا عينته وسقي السم وسجر وتدوك
 واحتمر ونسروا بعد دم قضى حبه ليو في صلى الله عليه ولم وجن بالربوب الاعلى
 وتخلص من دار الاشجان والتلوي وهذه سمات البشر التي لا يجيى عنها
 واصاب غره من الانبياء ما هو اعظم منها فقبلوا قتلا ورماوا النار ووسروا
 بالمشايير ومنهم من وفاة الله تعالى ذلك في بعض الاوقات ومنهم من عصمه
 كما عصم تغد نبينا عليه السلام من الناس فلين لم تكف نبينا ربه بدائس قبيحة

والذي يغيره في الماء

هذا الحديث يدل على ان الجن ليسوا من الملائكة بل من المخلوقات التي خلقها الله تعالى في الارض والسموات

هذا الحديث يدل على ان الجن ليسوا من الملائكة بل من المخلوقات التي خلقها الله تعالى في الارض والسموات

هذا الحديث يدل على ان الجن ليسوا من الملائكة بل من المخلوقات التي خلقها الله تعالى في الارض والسموات

هذا الحديث يدل على ان الجن ليسوا من الملائكة بل من المخلوقات التي خلقها الله تعالى في الارض والسموات

جبل

يوم الأحد ولا حجة عن غيوب عداه عند دغونه أهل الطائف فلقد
 أخذ على غيوب فرس عند حذو وجهه إلى نور وانسك عنه سيف غور
 وحجر أو جهل ونرس سراقه ولين لفرقة من سحر ابن الأعصم فلقد وقاه
 ما هو أعظم من سيم اليهودية وهكذا سائر آياته عليهم السلام منسلي
 ومعافاة وذلك من تمام حكيمته ليظهر سره في هذه المقامات وتبين
 أمرهم ونعم كلمته بهم ولتحقق بانحبابهم بشرتهم وتزئع الألبان عن أهل
 الضعف فيهم ليلا يضلوا عما يظهر من العجائب على أيديهم صلال النصارى
 يعسى وليكون في حجتهم تسليية لأبيهم ووزور لأخوهم عند ربه
 تماماً على الذي أحسن إليهم قال بعض المحققين وهذه الطوارى والتغيرات
 المذكورة إنما مختص بأخبارهم البشرية المقصود بها معاقبة البشر ومعافاة
 بني آدم من سلكة الجحيم وأما بواطنهم فمنه غائباً عن ذلك معصومة منه
 متعلقة بالملك الأعلى والملك لآخذها عنهم وتلقها الوحي منهم قال
 وقد قال عليه السلام إن غنيتي ثمانان ولا ينام قلبي وقال عليه السلام
 إن لي لست كغنيكم إنني أبيت بطعمي ربي وسعيني وقال عليه السلام لست
 أنسى ولكن أنسى ليشترى فأختر صلى الله عليه ولم أن ستره وباطنه وروحه
 بخلاف جنبه وظاهره وأن الأفتاب التي تحل طاهره من ضعف وجوع وسهر
 وتوهم لا تحل منها شيء باطنه بخلاف غيره من البشر في حكم الباطن لا عنفة إذا
 نام استغرق النوم حشمة وقلبه وهو عليه السلام في توهمه حاضر القلب كما
 هو في يقظته حتى حان بعض الأتار أنه كان صلى الله عليه ولم تحز وساه من
 الحديث في توهمه يكون قلبه يفتان كما ذكرناه وكذلك غيره إذا لمع ضعف
 لذلك حشمة وتحدث توهمه فبطلت بالكلية حشمته وهو عليه السلام قد اختر

والغيبات

ظاهرها
 ظاهرها
 ظاهرها
 ظاهرها

فقد

الضعف

أَنَّهُ لَا يَغْتَرِبُهُ ذَلِكَ وَأَنَّهُ مَجْلِبٌ بِهِمْ بِقَوْلِهِ لَسْتُ كَقَدْحِكُمْ أَوْ لَسْتُ بِطَعْمِي
 رَبِّي وَسَلْبِي. وَكَذَلِكَ أَقُولُ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذِهِ الْأَخْوَالِ كُلِّهَا
 مِنْ وَصِيٍّ وَمَرْصُومٍ وَسَجَّاحٍ وَعَظِيمٍ لَمْ يَجِرْ عَلَى نَاطِقِهِ مَا يَجْرِي بِهِ وَلَا قَاصٍ مِنْهُ
 عَلَى لِسَانِهِ وَخَوَارِجِهِ مَا لَا يَلْبَسُ بِهِ كَمَا يَغْتَرِبُ غَيْرُهُ مِنَ الْبَشَرِ مِمَّا نَأْخُذُ بَعْدَ
 فِي نَبَاهِهِ **فَضْلٌ** فَإِنْ قُلْتَ فَقَدْ جَاءَ الْأَخْبَارُ الصَّحِيحَةُ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
سَجَّحَ كَمَا حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَتَائِيُّ يَغْتَرِبُ فِي عَلَيْهِ مَا لَحَدَّثَنَا حَاجِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ رَحْلِفٍ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ.
 حَدَّثَنَا الْبُخَّارِيُّ. حَدَّثَنَا عُثَيْدُ بْنُ شُعَيْبٍ. حَدَّثَنَا أَبُو سَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ غَزْوَةَ
 عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ سَجَّحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى
 أَنَّهُ لَيَحْتَلُّ الْبَيْتَ أَنَّهُ فَعَلَ الشَّيْءَ وَمَا فَعَلَهُ **وَالْيَا بَيْتَ** أَخْرَجِي حَتَّى كَانَ يَحْتَلُّ الْبَيْتَ
 أَنَّهُ كَانَ يَأْتِي الْبَيْتَ وَلَا يَأْتِيهِمْ الْحَدِيثُ. وَإِذَا كَانَ هَذَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ الْأَكْبَرِ عَلَى
 الْمُسْحُورِ لَكَيْفَ حَالَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ وَكَيْفَ جَارَ عَلَيْهِ وَهُوَ
مَغْصُومٌ فَأَعْلَمُ وَقَفْنَا اللَّهُ وَإِيَّاكَ أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ صَحِيحٌ شَفِيعٌ عَلَيْهِ وَنَدَّ طَعْنَتْ
 بِهِ الْمُجِدِّدَ وَتَدَرَّعَتْ بِهِ لِلسُّخْفِ عَفْوُهَا وَتَلْبِيسُهَا عَلَى امْتِنَانِهَا إِلَى التَّشْكِيكِ
 فِي الشَّرْعِ وَقَدْ نَزَّ اللَّهُ الشَّرْعَ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا يَنْدَجِلُ فِي أَمْرِ لَيْسَا
 وَإِنَّمَا الشَّيْءُ مَرَضٌ مِنَ الْأَمْرَاضِ وَعَارِضٌ مِنَ الْعِلَلِ يَكُونُ عَلَيْهِ كَأَنْوَاعِ الْأَمْرَاضِ
 مِمَّا لَا يَنْكُرُ وَلَا يَفْدُخُ فِي سُؤْيِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَأَمَّا مَا وَرَدَ أَنَّهُ كَانَ يَحْتَلُّ الْبَيْتَ
 أَنَّهُ كَانَ يَفْعَلُ الشَّيْءَ وَلَا يَفْعَلُهُ. فَلَيْسَ فِي هَذَا مَا يَنْدَجِلُ عَلَيْهِ دَاجِلَةٌ فِي سَبْحِ
 مِنْ تَلْبِيسِهِ أَوْ شَرِّعِيَّتِهِ أَوْ يَفْدُخُ فِي صِدْقِهِ لِقِيَامِ الدَّلِيلِ فِي الْإِجْمَاعِ عَلَى عَضْمِهِ
 مِنْ هَذَا وَإِنَّمَا هَذَا فِيمَا يَكُونُ رُضْرُهُ عَلَيْهِ فِي أَمْرِ دُنْيَاةٍ الَّتِي لَمْ يُنْعَثْ بِسَبْطِهَا
 وَلَا فَضْلٍ مِنْ لِحْلَاقِهَا وَهُوَ فِيهَا غَرَضَةٌ لِلدَّافَاتِ كَسَائِرِ الْبَشَرِ فَعَبْرٌ بِعَبْدَانِ يَحْتَلُّ

هذا الحديث صحيح
 رواه الشيخان
 في صحيحهما

حوار
 المرض

طرقة

إليه من ثور هانا لأحقيقه له ثم نخلي عنه كما كان. وَأَنْصَأَ فَعَدَّ نَسْرَ هَذَا
 الْفَضْلِ لِخَدِيثِ لَاهِرٍ مِنْ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى يُحْيِيَ اللَّهُ أَنَّهُ بَابُ أَهْلِهِ
 وَلَا يَأْتِيهِمْ. وَقَدْ قَالَ سَفِينٌ وَهَذَا أَشَدُّ مَا تَكُونُ مِنَ السَّخْرِ. وَلَمْ يَأْتِ فِي خَيْرٍ
 مِنْهَا أَنَّهُ نَفَلَ عَنْهُ فِي ذَلِكَ قَوْلَ بَحْلَابٍ مَا كَانَ أَحْبَرَ أَنَّهُ فَعَلَهُ وَلَمْ يَفْعَلْهُ رَأَى
 كَأَنَّ خَرَّاطِرَ رُحْبَلَاتٍ. وَقَدْ قِيلَ أَنَّ الْمَزَادَ بِالْحَدِيثِ أَنَّهُ كَانَ يُحْيِي الشَّيْءَ
 أَنَّهُ فَعَلَهُ وَمَا فَعَلَهُ لَكِنَّهُ يُحْيِي وَلَا يُغْنِقُ صِحَّتَهُ فَيَكُونُ اغْتِنَادًا اللَّهُ كُلِّهَا
 عَلَى السَّدَادِ وَأَقْوَالُهُ عَلَى الصَّحَّةِ. هَذَا مَا وَقَفْتُ عَلَيْهِ لِإِمْتِنَانِ الْإِخْوَانِ
 هَذَا الْحَدِيثِ مَا أَوْصَحْتَاهُ مِنْ مَعْنَى كَلَامِهِمْ وَرَدَّ نَاهُ بَيَانًا مِنْ تَلْوِجَاتِهِمْ وَكُلُّ
 وَجْهِ مِنْهَا مُنْعَجٌ لَكِنَّهُ قَدْ ظَهَرَ لِي فِي الْحَدِيثِ نَأْوِيلَ أَجْلِي وَأَعْدُ مِنْ مِطَاعِنِ
 دَرَوِيِّ الْأَصْلِ لِيَلْبَسَ عَادُ مِنْ نَفْسِ الْحَدِيثِ. وَهُوَ أَنَّ عِنْدَ الرَّزَائِي **قَدْ رَوَى**
 هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي الْمُسْتَيْبِ وَعَزَّوَجْرَةَ بْنِ الرَّبِيعِ. وَقَالَ فِيهِ عِنْدَهُمَا سَخِرَ هُوَ وَدِي
 رُزَيْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَجَعَلُوهُ فِي بَيْتِي حَتَّى كَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُنْكِرَ بَصْرَهُ ثُمَّ دَلَّهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى مَا صَنَعُوا فَأَسْتَعْرَجَهُ مِنَ الْبَيْتِ
 وَرَوَى بَحْوَةَ الْوَائِدِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ كَعْبٍ وَحَمْرٍ مِنَ الْحَكَمِ. وَذَكَرَ عَنْ عَطَاءِ
 الْخِرَاسَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ جَيْسِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ عَائِشَةَ سَنَةَ
 بَيْنَا هُوَ يَأْتِي أَنَّهُ مَلَكَانِ فَنَعَدَا أَحَدَهُمَا عِنْدَ رَأْسِهِ وَالْآخَرَ عِنْدَ رِجْلَيْهِ الْحَدِيثُ
 قَالَ عِنْدَ الرَّزَائِيِّ جَيْسِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ عَائِشَةَ خَاصَّةً سَنَةَ
 حَتَّى أَكْمَرَ بَصْرَهُ. فَقَدْ اسْتَبَانَ لَكَ مِنْ مَضْمُونِ هَذِهِ الْبَيِّنَاتِ أَنَّ السَّخْرَ إِنَّمَا
 تَسَلَطَ عَلَى ظَاهِرِهِ وَجَوَاهِرِهِ لِأَعْلَى قَلْبِهِ وَأَغْنِقَادِهِ وَعَقْلِهِ وَأَنَّهُ إِنَّمَا انْتَرَى
 فِي بَصَرِهِ وَحَيْسَهُ عَنْ وَطْئِ نِسَائِهِ فَيَكُونُ مَعْنَى قَوْلِهِ يُحْيِي اللَّهُ أَنَّهُ بَابُ أَهْلِهِ وَلَا
 يَأْتِيهِمْ أَيُّ يَظْهَرُ لَهُ مِنْ سَاطِعِهِ وَمُسْقَدِهِ عَادَرَهُ الْقُدْرَةُ عَلَى النَّبِيَاءِ فَإِذَا دَنَا

٤٦

ذُو الْقَلْبِ
 وَطَعَانَهُ
 ذَا نَعْفٍ
 جِسْمَهُ
 مَرَّحَهُ
 وَرَوَى فِيهِ
 وَرَوَى فِيهِ
 وَرَوَى فِيهِ

مني أصابته أخذ التجر فلم يقدر على أن يذهب كما يغري من أخذ وأغرض
 ولعله لمثل هذا أشار سفيان بقوله وهذا أشد ما يكون من التجر وتكون نوك
 عابثة رضي الله عنها في الرواية الأخرى أنه تحبب إليه أنه تعالى الشيء ما فعله
 من باب ما أحل من نصره كما ذكر في الحديث فيظن أنه رأى شخصاً من بعض
 أزواجه أو شاهده فغلاماً من غيره ولم يكن على ما تحبب إليه لما أصابه في غيره
 وصغف نظره صلى الله عليه وسلم لا يشق طراً عليه في منزهه وإذا كان هذا
 لم يكن فيما ذكر من أصابة التجره وتأمين فيه ما يدخل لنا ولا يجد المجد
 المغرر أن **فصل** هذه حالة صلى الله عليه وسلم في حسيه فإنا أخواله
 في أمور الدنيا فغرض شبرها على أسلوبها المتقدم بالعقد والقول واليقول
أما العقد منها فقد تعقد في أمور الدنيا الشيء على وجهه ويظهر خلافه
 أو يكون منه على شك أو ظن بخلاف أمور الشريعة **كما حدثنا** أبو بكر بن
 العاص وغيره وأجد سماعاً وقرأة قالوا حدثنا أبو العباس أحمد بن عمر حدثنا
 أبو العباس الراربي حدثنا أبو أحمد بن عمرو وثبة حدثنا ابن سنان حدثنا
 مسلم حدثنا عبد الله بن الرومي وعباس الغنزي وأحمد المغيرة قالوا
 حدثنا النضر بن محمد قال حدثني عمرة حدثنا أبو الجاشي حدثنا زافع
 ابن جديح قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يابسون الخجل
 فقال ما تصنعون قالوا كنا نضعه قال لعلكم لو لم تفعلو لكان خيراً
 فتركوه فنقصت فذكر وادلك له قال إنما أنا بشر إذا امرتكم بشئ من دينكم
 فخذوا به وإذا امرتكم بشئ من رأيي فإياي أنا بشر وفي رواية ابن أسلم
 أعلم ما يرد بناكم **وفي حديث** آخر إنما طنت طناً فلا تولجدوني بالظن **وفي**
حديث ابن عباس رضي الله عنهما في قصة الخريص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

تعبيره

الذي يخطو ما يتركه وما يتركه

المراد بالخريص الخريص وهو الذي يمشي على رجل واحد

إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ عَلَّمَ اللَّهُ الْقُرْآنَ وَنَزَّلْنَا مِنْ سَمَاءٍ مَبْنُوعَةٍ
 لَكَ الْكُتُبَ وَالْحِكْمَ وَالْحِكْمَ وَالْحِكْمَ وَالْحِكْمَ وَالْحِكْمَ وَالْحِكْمَ وَالْحِكْمَ
 نَفْسِهِ فِي أُمُورِ الدُّنْيَا وَظَنَّهُ مِنْ أَوْلَادِهَا لِأَنَّهَا قَالَتْ مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ وَاجْتِهَادِهِ
 شَرَعَ سَرْعَةً وَسُنَّةً سَنَهَا **وَكَمَا** حَكَى ابْنُ إِسْحَاقَ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا نَزَلَ بِأَذَى
 سِيَاهٍ بَدِيرٍ قَالَ لَهُ الْغُنَابُ بْنُ الْمُنْدِيرِ هَذَا مِثْرُكَ أَنْزَلَهُ اللَّهُ لِيَسْرَ لَنَا أَنْ نَعْتَدَ
 أَمْرَهُوَ الرَّأْيِ وَالْحَزْبُ وَالْمَكِيدَةُ قَالَ لِأَبِي هُوَ الرَّأْيِ وَالْحَزْبُ وَالْمَكِيدَةُ
 قَالَ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِثْرُكَ أَنْ تَنْصُرَ حَتَّى تَأْتِيَ أَذَى مِنْ الْقَوْمِ فَيَنْزِلُكَ ثُمَّ يَجُورُ مَا وَرَدَهُ
 مِنْ الْقَلْبِ فَتَشْرَبُ وَلَا تَشْرَبُونَ فَقَالَ اشْرَبْتُ بِالرَّأْيِ وَقَالَ يَا قَالَهُ وَقَدْ
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْرِ وَأَرَادَ مَصَالِحَهُ بَعْضُ عُدُوِّهِ عَلَى نَفْسِ
 مِثْرِ الْمَدِينَةِ فَاسْتَسَارَ الْأَنْصَارَ فَلَمَّا أَخْبَرُوهُ بِرَأْيِهِمْ رَجَعَ عَنْهُ **بِشْرَ** هَذَا
 وَأَشْبَاهَهُ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا الَّتِي لَا تَدْخُلُ فِيهَا الْعِلْمُ وَبَيَانُهُ وَلَا اعْتِقَادُهَا وَلَا
 تَعْلِيمُهَا حَتَّى يَجُورَ عَلَيْهِ فِيهِ مَا ذَكَرْنَا أَدْلَى لَيْسَ فِي هَذَا كَلِمَةٌ بَعْضُهَا وَلَا مَخْطُةٌ وَإِنَّمَا
 هِيَ أُمُورٌ غَيْبِيَّةٌ يَغْفِرُهَا مَنْ حَزَبَتْهَا وَحَقَّقَهَا هَمَّةٌ وَشَغَلَتْ نَفْسَهُ بِهَا وَالسَّبِيحُ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعُونَ الْقَلْبَ مَعْرِفَةَ الرُّبُوبِيَّةِ مِلَانِ الْحَوَائِجِ يَلُومُ الشَّرِيعَةَ
 مُعَيَّدُ النَّالِ بِمَصَالِحِ الْأُمَّةِ الدِّينِيَّةِ وَالدُّنْيَوِيَّةِ وَلَكِنْ هَذَا إِنَّمَا يَكُونُ فِي بَعْضِ
 الْأُمُورِ وَحُجُورِي فِي الْقَادِرِ وَبِمَا سَبَلَهُ الْمُتَدَبِّرُونَ فِي جَرَسَةِ الدُّنْيَا وَالسِّنْمَارِهَا
 لِأَنَّ الْكَبِيرَ الْمُؤَدِّينَ بِاللَّيْلِ وَالْعَقْلَةَ وَقَدْ تَوَاتَرُوا لِمَقَالَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 مِنَ الْمَعْرِفَةِ بِأُمُورِ الدُّنْيَا وَدَقَائِقِ مَصَالِحِهَا وَسِيَاسَةِ فِرْقَانِهَا مَا هُوَ مُعْجَزٌ
 فِي الشَّرِّ مَا قَدْ تَهَيَّأَ عَلَيْهِ فِي نَابِ مُعْجَزَاتِهِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ **فَضْلٌ** وَإِنَّمَا
 مَا يُعْتَقَدُ فِي أُمُورِ أَحْكَامِ الشَّرِّ الْحَارِثَةِ عَلَى يَدَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَضَائِيهِمْ
 وَمَعْرِفَةَ الْحَقِّ مِنَ الْمُبْطَلِ وَعِلْمِ الْمَضْلُجِ مِنَ الْمَفْسِدِ تَهْتِكِ السَّبِيلِ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

المعارج

الحرام
 مخرج الأدب
 الحادثة

باب ما روي في فضل النبي صلى الله عليه وسلم

باب ما روي في فضل النبي صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه ولم حكمة على الظاهر اخلى في البيان وأوضح في الخبر الاخكام
والكثر فائدة لوجبات الشاخر والحسام. وليتقدي بذلك كونه حكاما منته
ويستوفين مما نوت عنه وينضبط قانون شرب بعينه وطى ذلك عنه من علم الغيب
الذي استأثر به عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارضى من رسوله
فيعلمه منه ما شاء ويستأثر بما شاء ولا يقدح هذا في نبوته ولا يقصم عزه من
عصمته صلى الله عليه ولم **فصل** واما قوله صلى الله عليه ولم الدينونة
من اخباره عن احواله واهوال غيره وما يفعل او فعله فقد قدنا ان الخلف
فيها متبع عليه في كل حال وعلى اي وجه من غير او سهوا وصحة او مرض
او رضى او غضب وانه معصوم منه صلى الله عليه ولم. هذا فيما ظر به
الحبر المحض مما يدخله الصدق والكذب **فاما** المعارض للموهوم ظاهرها
جلاف ناطقها خائز ورودها منه في الامور الدينونة لا سيما بقصد المصلحة
كنور نبوته عن وجه معاربه لئلا يتخذ العبد وجدته **وكما** روي من مآخيه
ودعابته لبسط امته صلى الله عليه ولم ونظيب قلوب المؤمنين من صحابته
وتاكيد في تحبيهم ومسرة نفوسهم كقوله عليه السلام لا تخلفك على ابن
الناقة. وقوله عليه السلام المرأة التي سالته عن زوجها هو الذي بعينه
بياض. وهذا كله صدق لان كل حبل ابن ناقة وكل انسان بعينه بياض
وقد قال عليه السلام ابي لا مزح ولا قول الاحقا. هذا كله فيما ناله الخير
فاما ما ناله غير الخير مما صورته صورة الامر والنهي في امور الدينونة
فلا يصح منه ايضا ولا يجوز عليه ان يأمر احدا بسى او ينهى احدا عن شى وهو
ينظر خلافه. وقد قال عليه السلام ما كان للنبي ان تكون له خاتمة الا عين
لكيف ان تكون له حياته قلب **فان قلت** فما معنى اذا تولم تعالى في قصة زيد

هذا الخبر رواه الشيخان في الصحيحين
والمعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم
هو الذي بعينه بياض

هذا الخبر رواه الشيخان في الصحيحين
والمعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم
هو الذي بعينه بياض

ان

وَأَذِنُوا لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ الْآيَةَ
فَاعْلَمْ أَكْرَمَكَ اللَّهُ وَلَا تَسْتَبْرِثْ فِي نِكَاحِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ هَذَا
 الظاهر وإن تأمر زيداً بما سأكها وهو نكح نطفته إناها كما ذكر عن
 جماعة من المفتريين. وأصح ما في هذا ما حكاه أهل التفسير عن علي بن حسين
 أن الله تعالى كان أعلم بنبوته عليه السلام أن زينت ستكون من أرواحه
 فلما سكاها إليه زيداً قال له أميك عليك زوئك وأبو الله وأخفى منه في
 نفسه ما أعلمه الله تعالى به من أنه سينزوحها مما الله منده ومنظهره تمام
 الزوج وطلاق زيدا لها. وروى نحوه عمر بن فايد عن الرهري قال تزلح رجل
 على النبي صلى الله عليه ولم يعلمه أن الله تعالى بزوجه زينب بنت جحش فذلك
 الذي أخفى في نفسه ربيح هذا قول المفتريين في قوله تعالى بعد هذا وكان
 أمرا له مفقولا أي لا بد لك أن تنزوحها ونوضح هذا أن الله لم ينبد من أمر
 معها غير زواجه لها فدل أنه الذي أخفاه عليه السلام مما كان أعلم به تعالى
 وقوله تعالى في القصة ما كان على النبي من حرج فيما قرض الله له سته الله الآية
 قد دل أنه لم تكن عليه حرج في الأمر. قال الطبري ما كان الله ليؤتم بنبته صلى الله
 عليه ولم فيما أحل مثالا فعليه لمن قبله من الرسل. قال الله تعالى سته الله في
 الدين حلوا من قبل أي من النبيين فيما أحل لهم. ولو كان على ما روي في حديث
 قتادة من ذرعهما في قلب النبي صلى الله عليه ولم عندما اعجبته ومحبته طلاق
 زيد هل كان فيه أعظم الحرج وما لا يليق به من مديك عنده لما نبه عنه من رهرة
 الحياة الدنيا وكان هذا نفس الحسد المذموم الذي لا يرصاه ولا يتسم به إلا تقبلا
 فكيف سيد الأنبياء صلى الله عليه ولم. قال القسري وهذا أقدم عظيم من قبله
 وقلة معرفة بحق النبي صلى الله عليه ولم وبفعله. وكيف يقال زأها فأعجبته وهي

ع
 فايد ما لنا
 عمر بن فايد

بنت عمته فلم تزك يراها منذ ولدت ولا كان النساء يحجب منه عليه السلام وهو زك
 لزكيد وإنما جعل الله تعالى طلاق زكيدها وتزوج النبي صلى الله عليه وسلم أمًا قالوا لاله
 حرمته النبي وإنما طلاق سنته كما قال تعالى ما كان محمد أبًا أحد من رجالكم وقال تعالى
 لكي لا يكون على المؤمنين حرج في أزواج أدعيائهم وعوه لابن فورك وقال أبو
 الليث السمرقندي فإن قيل فالعائنة في أمر النبي صلى الله عليه وسلم لزكيد ياتسأ كها
 فنوان لله تعالى أعلم نبيه صلى الله عليه وسلم أنها زوجته فهما النبي صلى الله عليه
 عن طلاقها اذ لم تكن بينهما ألفة وأخفى في نفسه ما أعلمه الله به فلما طلقها زيد
 حسي قول الناس تزوج امرأة ابنه فأمرة الله تعالى بزواجها لئلا يشك ذلك
 لأمته كما قال تعالى لكي لا يكون على المؤمنين حرج في أزواج أدعيائهم وقد قيل
 كان أمه لزكيد ياتسأ كها فتعال للشهوة ورد اللئس عن هواها وهذا لحوزنا
 عليه أنه رها فجأة واستحسنها ومثل هذا لا يكره فيه لما طبع عليه ابن آدم من
 استحسنه للحسن ونظره فجأة مغفوع عنها ثم تغ نفسه عنها وأمر زيد ياتسأ كها
 وإنما شكر تلك الربادات التي في القصة والتغويل والأولى ما ذكرناه عن علي بن الحسين
 رضي الله عنهما وحكاة السمرقندي وهو قول ابن عطاء وصححه واستحسنه القاضي
 القشيري وعليه قول أبو بكر بن فورك وقال إنه معنى ذلك عند المحققين من
 أهل التفسير قال والنبي صلى الله عليه وسلم متزوجة عن استعمال التقاون في ذلك
 وأظهار خلاف ما في نفسه وقد تزوه الله عن ذلك بقوله تعالى ما كان على النبي
 من حرج فيما فرض الله له ومن ظن ذلك بالنبي صلى الله عليه وسلم فقد أخطأ
 قال وليس معنى الحسنة هنا الخوف وإنما معناه الاستغناء أن استغنى منهم
 أن يقولوا تزوج زكيدنا وأنه وأن حسنته عليه السلام من الناس كانت من أحوال
 لنا فبين واليهود وتشيعهم على المسلمين يقولهم تزوج زوجته ابنه بعد نبيه

حواء مع كها
 ومع كها
 ومع كها
 ومع كها

في قوله تعالى
 ما كان على النبي
 من حرج

عن بكاح خلايل الأتية كما كان فعنته الله على هذا وتزهره عن الألفيات إليهم
 فيما الحلة لهم كما عنته على سواعه رضى أزواجه في سورة التخمير بقوله تعالى
 لم تحرم ما أحل الله لك الآية كذلك قوله تعالى له عليه السلام ما هنا ونحشي
 الناس والله أخوان تحشاء **وقد روى** عن الحسن وعائشة رضى الله عنهما الو
 كتم رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا لكم هذه الآية لما فيها من عيبه وانذارها
 أخفاء **فضل** فإن قلت قد تفررت عظمته عليه السلام في انواره في جميع
 أخواله وآلة لا يتبع منه فيما خلف ولا اضطراب في عهد ولا سنة يور ولا صفة
 ولا مريض ولا جسد ولا مزج ولا رضى ولا غضب ولكن ما تعني الحديث
 في وصيته عليه السلام الذي **حدثنا** العاصي الشهيد أبو علي رحمه الله
 قال حدثنا العاصي أبو الوليد قال حدثنا أبو ذر **حدثنا** أبو محمد وأبو الهيثم
 وأبو اسحق قالوا حدثنا محمد بن يوسف **حدثنا** محمد بن اسمعيل **حدثنا** علي بن
 عبد الله **حدثنا** عبد الرزاق **حدثنا** معمر بن الزهري عن عبد الله بن عبد الله
 عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم في النبي
 رجال فقال النبي صلى الله عليه وسلم هلموا أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده
 فقال بعضهم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلبه الرجوع الحديث **وقد**
 رواية ابن مثنوي أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعدي أبدا فتنازعوا فقالوا والله إن
 أسئتموه فقال دعوني فإن الذي أنا فيه خير **وقد** بعض طرقه أن النبي صلى الله
 عليه وسلم **حدثنا** **رواية** محمد بن يزيد **حدثنا** **رواية** محمد بن يزيد **حدثنا** **رواية** محمد بن يزيد
 رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قد استند به الرجوع وعندنا كتاب الله
 حسنا وكثر اللفظ فقال قوموا عني **وقد** **رواية** وأخلف أهل البيت وأخفوا
 منهم من يقول قرتوا أكتب لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا ومنهم من

يقول ما قاله عمر رضي الله عنه . قال أمتنا في هذا الحديث النبي صلى الله عليه وسلم
 غير مغموم من الأمراض وما يكون من غولرضها من شدة وجع وعشى ونحوه
 مما يطرأ على جسمه مغموم أن يكون منه من القول إنما ذلك ما يظن في
 مغزبه وتؤدي إلى تساق في شريعته من هدايا أو اختلال في كلام وعلى هذا
 لا يصح ظاهر رواية من روي في الحديث فخر إذا متناه هدى يقال فخر فخر
 إذا هدى وفخر فخر إذا الخش . وفخر تغدبه فخر . وإنما الأصح والأولى
 فخر على طريق الإنكار على من قال لا يكتب . وهذا وإن شابه في صحيح البخاري من
 رواية جميع الرواة في حديث الزهري المشتهر **وفي حديث محمد بن كليم عن ابن**
عبيدة وكذا ضبطه الأصمعي تحطيه في كتابه وعمره من هذا الطريق . وكذا
رواية عن مسلم في حديث شفين وعن غيره وقد تحل عليه رواية من رواية فخر
على حدو الب لا يستفهام والتقدير فخر ما شاهد من حال الرسول صلى الله عليه وآله
وشدة وجعه وهول المقام الذي اختلف فيه عليه والأمر الذي فهم بالكتاب
به حتى لم يضبط هذا القائل لفظه وأخرى فخر مجرى شدة الوجع لأنه
اعتقد أنه محو عليه فخر كما حملهم للإشفاق على جراته والله تعالى يقول
والله يفصلك من الناس ونحو هذا . وأما على رواية فخر وهي رواية أو إسحق
المستمل في الصحيح في حديث ابن خنيس عن ابن عباس من رواية قتيبة فقد يكون
هذا رجعا إلى المتخلفين عند صلى الله عليه وسلم ومخاطبة لهم من بغضهم أي جنم
بأختلافكم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبين بدينه فخر أو منكر من القول
والفخر بجمع الهاء الفخر في المنطق **وقد اختلف العلماء في معنى هذا الحديث وكيف**
اختلفوا بعد أن فهم عليه السلام أن يأنوه بالكتاب فقال بغضهم أو أمر النبي
صلى الله عليه وسلم بغيرهم إجابتهما من نديها من إباحتهما فخرين فلعل قد ظهر من قول ابن

في هذا الحديث
 في صحيح البخاري
 في صحيح مسلم
 في صحيح ابن خنيس
 في صحيح ابن عباس
 في صحيح ابن كليم
 في صحيح ابن عبيدة
 في صحيح إسحق
 في صحيح المستمل
 في صحيح ابن خنيس
 في صحيح ابن عباس

في صحيح البخاري
 في صحيح مسلم
 في صحيح ابن خنيس
 في صحيح ابن عباس

قوله عليه السلام لبعضهم ما فهموا انه لم تكن منه غزوة بل انزودة الى اخيائهم
 وبعضهم لم يفهم ذلك فقال استنهموه فلما اختلفوا كفت عنه اذ لم تكن غزوة
 ولما زاوه من صواب رأيي عمر رضي الله عنه ثم هو لا قالوا ويكون امتناع عمر
 رضي الله عنه اما اشفاقا على النبي صلى الله عليه وسلم من تكليفه في تلك الحال
 ام لانه الكتاب وان تدخل عليه مشقة من ذلك كما قال ان النبي صلى الله
 عليه وسلم اشده الوجع وقيل خشي عمر رضي الله ان يكتب مورثا يغير عنهما
 فيحصلون في الخرج بالمخالفة ورأى ان الارزاق بالامة في تلك الامور سعة
 الاجتهاد وحكم النظر وطلب الصواب فيكون المصيب والمخطئ ما محمولا
 وقد علم عمر رضي الله عنه نقرر الشروع وتأيسر الملة وان الله تعالى قال
 اليوم اكملت لكم دينكم وقوله عليه السلام اوصيكم بكتاب الله وعمر رضي
 الله عنه رضي الله عنه حسينا كتاب الله رد على من يارعه لا على امر النبي
 صلى الله عليه وسلم وقد قيل ان عمر رضي الله عنه خشي بطون المنا فقير
 ومن في قلبه مرض لما كتبت في ذلك الكتاب في الخلوة وان يتقولوا في ذلك
 الاقارب كما دعا الرافضة الوصية وغير ذلك وقيل انه كان من النبي
 صلى الله عليه وسلم لهم على طريق المنزلة والاختيار هل يتفقون على ذلك ام
 يختلفون فلما اختلفوا تركهم وقالت طائفة اخري ان معنى الحديث ان النبي
 صلى الله عليه وسلم كان يجيب في هذا الكتاب لما طلب منه لا انه ابتدأ بالامر
 به بل اقتضاه منه بغض اصحابه فاجاب رغبهم وكرة ذلك غيرهم للعلل
 التي ذكرناها واستدل في مثل هذه القصة بقول العباس لعلي رضي الله عنهما
 انطلق بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كان الامر فيما عملناه وكرهه
 علي هذا وقوله والله لا اعمل الحديث واستدل بقوله عليه السلام دعوا

الحمد لله
المرحوم بذلك
مقاله

جند
زاد

فَأَنَّ الْبَدِيَّ أَنَا فِيهِ خَيْرٌ أَيُّ الْبَدِيَّ أَنَا فِيهِ خَيْرٌ مِنْ أَرْشَالِ الْأَمْرِ وَتَرْكُكُمْ
وَكُنَاتِ اللَّهِ وَأَنْ تَدْعُونِي مِمَّا طَلَبْتُمْ. وَذَكَرَ أَنَّ الْبَدِيَّ طَلَبَتْ كِتَابَةَ الْأَمْرِ لِجَلَالَةِ بَعْدِ
وَتَفِيضِ ذَلِكَ **فَضِيلٌ** فَأَوْجُهُ حَدِيثُهُ أَيْضًا الَّذِي **حَدَّثَنَا** لَقِينَهُ أَبُو جَعْفَرٍ
الْحُسَيْنِيُّ يَمْرُؤُ فِي عَلَيْهِ. **حَدَّثَنَا** أَبُو عُمَيْرٍ الْقَهْرِيُّ. **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْعَافِرِ الْقَارِسِيُّ **حَدَّثَنَا**
أَبُو أَحْمَدَ الْجَلُودِيُّ. **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدَانَ. **حَدَّثَنَا** سُلَيْمٌ بْنُ أَحْمَاجٍ. **حَدَّثَنَا**
نَفْسُهُ. **حَدَّثَنَا** عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ مَوْلَى الْمُضَرِّينَ. وَالرَّاسِعَةُ
أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّمَا جَدُّ نَسْرُ
بَعْضُ كَمَا بَعْضُ النَّسْرِ وَإِنِّي قَدْ أَخَذْتُ عِنْدَكَ عَهْدًا أَنْ تَخْلِفَنِيهِ فَإِنَّمَا نَسْرُ
أَذِنْتَهُ أَوْ سَبَبْتَهُ أَوْ جَلَدْتَهُ فَاجْعَلْهَا لَهُ كَهَانَ وَقَرْنَهُ نَفَرْتَهُ بِهَا الْبَدِيَّ نَوْمَ
الْبِقْمَةِ **وَقِي** رَوَاهُ فَأَيُّمَا أَحَدٌ دَعَا عَلَيْهِ بِدَعْوَةٍ **وَقِي** رَوَاهُ لَيْسَ هَذَا أَهْلُ
وَقِي رَوَاهُ فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ سَبَبْتَهُ أَوْ جَلَدْتَهُ فَاجْعَلْهَا لَهُ زَكَاةً
وَصَلَاةً وَرَحْمَةً وَكَفَيْتُمْ أَنْ يَلْعَنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ لَا يَسْتَجِوُ اللَّعْنَ
وَيَسْتَسْتَجِوُ مَنْ لَا يَسْتَجِوُ الشُّكَّ وَجَلَدْتُمْ مَنْ لَا يَسْتَجِوُ الْجَلْدَ أَوْ يَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ عِنْدَ الْعَصَبِ
وَهُوَ مَعْصُومٌ مِنْ هَذَا كُلِّهِ **فَاعْلَمُوا** شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَكَ أَنْ تَقُولَ أَوْ لَا لَيْسَ هَذَا أَهْلُ
أَيُّ عِنْدَكَ نَوْبٌ فِي بَابِ أَسْرِهِ فَإِنَّ حِكْمَةَ عَلَيْهِ السَّلَامِ عَلَى الظَّاهِرِ كَمَا قَالَ فِي الْحِكْمَةِ
الَّتِي ذَكَرْنَا هَذَا حُكْمٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِجَلْدِكَ أَوْ أَدَبُهُ بِسَبَبِهِ أَوْ لَعْنِهِ بِمَا اقْتَضَاهُ عِنْدَكَ
حَالَ ظَاهِرِهِ ثُمَّ دَعَا لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِشَفَقَتِهِ عَلَى أُمَّتِهِ وَرَأْفَتِهِ وَرَحْمَتِهِ لِلْمُؤْمِنِينَ
الَّتِي وَصَفَهُ اللَّهُ بِهَا وَحَدَّرَهُ أَنْ يَقْبَلَ فِي مَنْ دَعَا عَلَيْهِ دَعْوَتَهُ أَنْ يَحْفَلَ دَعَاؤُهُ
وَلَعْنَتُهُ لَهُ رَحْمَةٌ فَيَوْمَنْعِي قَوْلَهُ لَيْسَ هَذَا أَهْلُ لِأَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَمَلَهُ الْعَصَبَ
وَيَسْتَفِرُّهُ الصَّخْرَةَ لِأَنَّ يَفْعَلُ مِثْلَ هَذَا يَمْنُ لَا يَسْتَجِوُ مِنْ سَبَبِهِ. وَهَذَا مَعْنَى صَحِيحٌ
وَلَا يَفْقَهُمْ مِنْ قَوْلِهِ أَعْصَبَ كَمَا بَعْضُ النَّسْرِ أَنَّ الْعَصَبَ حَمَلَهُ عَلَى مَا لَاحِظٌ بِتَلْوِينِ

أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِهِ أَنْ لَعَنَتْ بِهِ حَمَلَهُ عَلَى مَعَانِيهِ بِلُغَتِهِ وَسَبَّهُ وَأَنَّهُ مَا
 كَانَ يُحْتَمَلُ وَتَحْوَرُّ عَفْوُهُ عِنْدَهُ أَوْ كَانَ مُتَأَخِّرًا بَيْنَ الْمَعَانِيَةِ لَيْسَ أَوْ الْعَفْوُ عَلَيْهِ وَقَدْ
 تَحْمَلُ أَنَّهُ حَرَجٌ مَخْرُجٌ لِإِسْتِغْنَائِهِ وَتُعْلِمُ أَمْنَهُ لِحُزْفٍ وَالْحَذَرُ مِنْ تَعْدِي حُدُودِ اللَّهِ
 وَتَدْحَلُ مَا وَزِدَ مِنْ دَعَائِهِ هُنَا مِنْ دَعْوَاهِ عَلَى غَيْرِ وَاحِدٍ وَفِي غَيْرِ مَوْطِنٍ عَلَى غَيْرِ
 الْعَقْدِ وَالْفَضِيلِ بِمَا جَرَتْ بِهِ عَادَةُ الْعَرَبِ وَلَيْسَ الْمُرَادُ بِهَا الْإِجَابَةُ كَمَا لَمْ يَرْتَضِ
 بِمَيْسِكَ وَلَا أَشْبَعَ اللَّهُ يَضُكُ وَعَفْرَى حَلْفِي وَغَيْرَهَا مِنْ دَعْوَاهِ • وَقَدْ وَرَدَ فِي
 صَفِيهِ فِي غَيْرِ حَدِيثٍ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَكُنْ فُحَّاشًا • وَقَالَ أَنَسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمْ يَكُنْ
 سَبَّانًا وَلَا فُحَّاشًا وَلَا لَعَّانًا وَكَانَ يَقُولُ لِأَحَدٍ نَاعِنْدَ الْمُعْتَبَةِ مَا لَمْ تَرَبِّ حَيْسَهُ
 فَيَكُونُ خَلْفَ الْحَدِيثِ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى • ثُمَّ أَشْفَقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ مُوَاقِفَةِ أَسْأَلَهَا لِإِجَابَتِهِ
 تَعَاهَدْتَهُ كَمَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ أَنْ يَجْعَلَ ذَلِكَ لِلْمَقُولِ لَهُ رِكَاءٌ وَرَحْمَةٌ وَقُرْبَةٌ • وَقَدْ
 يَكُونُ ذَلِكَ شَفَاعَةً عَلَى الْمَدْعُوعِ عَلَيْهِ وَنَائِسًا لَهُ لَيْلًا لِيُحَقِّقَهُ مِنْ اسْتِشْعَارِ الْحُزْنِ وَالْحَذَرِ
 مِنْ لَعْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَقْبَلُ دَعْوَاهُ مَا تَحْمَلُهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْقَطُوبِ • وَتَكُونُ
 ذَلِكَ سُؤْلًا لِمَنْ لَزِمَهُ عَمْرٌ وَجَلَّ مِنْ خَلْقٍ أَوْ سَبَّهُ عَلَى حَقٍّ • وَيُوجِبُهُ صِحْحُ أَنْ يَحْمَلَ
 ذَلِكَ لَهُ كَفَّارَةٌ لِمَا أَصَابَ وَتَمْجِيزَةٌ لِمَا لَحِزَّ مِنْهُ وَأَنْ يَكُونَ عَفْوُ اللَّهِ لَهُ فِي الدُّنْيَا سَبَّبَ
 الْعَفْوِ وَالْعَفْرَانِ كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ لِأَخْرَجَ مِنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا نَعُوقَ نَهْرٍ
 كَفَّارَةٌ لَهُ **فَإِنْ قُلْتَ** مَا مَعْنَى حَدِيثِ الرَّبِيزِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ حِينَ تَخَاصَمُوا مَعَ الْأَنْصَارِيِّ فِي سَبِّ رَاجِ الْحِزَّةِ اسْتَوْبَارًا نَبِيًّا حَتَّى يَنْتَفِعَ الْكَمِينِ
 فَقَالَ لَهُ الْأَنْصَارِيُّ أَنْ كَانَ ابْنُ عَمْرٍو يَسْأَلُ رَسُولَ اللَّهِ فَيَسْتَلُونَ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَمَنْ قَالَ لَهُ اسْتَوْبَارًا نَبِيًّا حَتَّى يَنْتَفِعَ الْحَذَرُ لِلْحَدِيثِ **فَالْمُرَادُ** أَنَّ
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَمُرَّ أَنْ يَنْتَفِعَ مِنْ سَبِّهِ مِنْهُ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ أَمَّا رِبِّهِ وَلَكِنَّهُ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَدَبَ الرَّبِيزِ أَوْلَا إِلَى الْأَنْصَارِيِّ عَنْ نَعْفِ حَقِّهِ عَلَى طَرِيقِ التَّرْشُطِ

شرح مسند الإمام أحمد
 في السبل والفتوة
 حكيما في سورة حماد وارج

قلت هذا العلم له الحيزية عند الله

(Marginal notes on the right side of the page, including a large vertical note starting with 'قد أتت')

Handwritten marginal notes in Arabic script, likely a commentary or additional reports related to the main text.

وَالصَّالِحِ فَلَمَّا تَمَرَّ بِصِدْقِ ذَلِكَ الْأَخْرَجِ وَقَالَ مَا لَمْ يَجِبْ اسْتَوْفَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لِلزَّيْبِ حَقَّهُ وَهَذَا تَرْجَمَ الْحَارِي عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ بَابُ إِذَا أَشَارَ الْإِمَامُ بِالصَّالِحِ
فَأَبَى حُكْمَ عَلَيْهِ بِالْحُكْمِ وَذَكَرَ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ فَاسْتَوْفَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَقَّهُ لِلزَّيْبِ وَفَدَّ جَعَلَ الْمُسْلِمُونَ هَذَا الْحَدِيثَ صَلَاحًا فِي قَضِيَّتِهِ
وَفِيهِ الْإِفْتِدَاءُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كُلِّ مَا نَعَلَهُ فِي حَالِ عَضْبِهِ وَرِصَاةٍ وَأَنَّهُ وَإِنْ
تَمَّ أَنْ يَقْضِيَ الْقَاضِي وَهُوَ غَضَبَانُ فَإِنَّهُ فِي حُكْمِهِ فِي حَالِ الْعَضْبِ وَالرِّصَاةِ سَوَاءٌ
لِكُونِهِ فِيهَا مَعْصُومًا وَعَضْبَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا أَمَا كَانَ اللَّهُ لَا لِنَفْسِهِ
كَمَا حَاقَى فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ وَكَذَلِكَ الْحَدِيثُ فِي إِقَادَتِهِ عَكَاشَةَ مِنْ نَفْسِهِ لَمْ يَكُنْ
لِيَتَعَدَّ حِمْلَةَ الْعَضْبِ عَلَيْهِ تَلُّ وَتَمَّ فِي الْحَدِيثِ نَفْسِهِ أَنْ عَكَاشَةَ قَالَهُ وَصَرَّحَ
بِالْقَضِيَّةِ فَلَا أَذْرِي عَمَّا أَرَادَتْ صَرَبًا لثَا قَةً فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَعَيْدُكَ يَا اللَّهُ يَا عَكَاشَةَ أَنْ يَتَعَدَّكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَذَلِكَ فِي
حَدِيثِهِ الْأَخْرَجِ مِنَ الْأَعْرَابِيِّ جَبْرَ طَلَبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْإِقْتِصَاصَ مِنْهُ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ
فَدَغَفَوْتُ عَنْكَ وَكَانَ لِنَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ صَرَّبَتْهُ بِالتَّرْوِطِ لِيَتَعَلَّقَهُ بِرِمَامٍ
تَأْتِيهِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَهْمَاهُ وَيَقُولُ لَهُ تَذَرِكُ حَاجَتَكَ وَهُوَ
يَأْتِي لَضَرْبَهُ بَعْدَ ذَلِكَ مَرَّاتٍ وَهَذَا مِنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَفْرِغْ عِنْدَ يَهْمِهِ صَوَابًا
وَمَوْضِعَ أَدَبٍ لَكِنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْتَفَقَ إِذَا كَانَ حَوْثَ نَفْسِهِ مِنَ الْأَنْزِخِيِّ عَفَاغَتَهُ
وَأَنَا حَدِيثُ سَوَادِ بْنِ عَمْرٍو وَأَيْتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا تَحَلَّقُ فَقَالَ وَرَسَّ وَرَسَّ
حَطَّ حَطًّا وَعَسَيْتِي بِقَضِيَّةٍ فِي يَدِكَ فِي نَفْطِي فَأَرْجِعْهُ فَقُلْتُ الْقِصَاصَ بِرَسُولِ اللَّهِ كَتَفَ
لِي عَنْ يَهْمِهِ إِثْمَ صَرَبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَكْرِزْ رَأَاهُ بِهِ وَلَعَلَّهُ لَمْ يَرِدْ يَضْرِبُهُ بِالْقَضِيَّةِ
نَيْبِيَّةً فَلَمَّا كَانَ مِنْهُ إِجْمَاعٌ لَمْ يَقْضِ طَلَبَ التَّحَلُّقِ مِنْهُ عَلَى مَا قَدَّمْنَا **فصل**
وَأَمَّا أفعالُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الدُّنْيَوِيَّةُ فَحُكْمُهُ فِيهَا مِنْ تَوَقُّفِ الْمُقَاضِي وَالْمَكْرُوهَانِ مَا قَدَّمْنَا

ومن جوار السهوا والعلو في بعض ما ذكرناه وكلمة غير فادح في الشوة بلان هذا
 فيها على التذو وراذ غامة افعاله صلى الله عليه وسلم على السداد والصواب لكثرها
 اوكلها جارية بحري لعادات والقرب على ما تبينا اذ كان عليه السلام لا يأخذ
 منها لنفسه الا ضرورته وما يقم رمق جسمه وقية مصلحته ذاته التي بها بعد
 ربه ويقم شريعته ويسوس امته وما كان بينه وبين الناس من ذلك بين
 معروف يصنعه او يرتبوسعه او كل امر حسن بقوله او سمعته او نال شاري وظهر
 معايد او مداواة حاسد وكل هذا الاجق بصلاح اعماله منتظم في ابي وظائف
 عباداته وقد كان مخالف في افعاله الدنيوية بحسب اختلاف الاحوال ^{السنن او البلاغ} وبعد
 للامورا شاتها فيركب في يضربه لما قرب الحمار وفي اشقاره الرحلة ويركب
 البعلة في معارك الحزب دليلا على الثبات ويركب الخيل وبعد ها يوم الفرع
 واخاتة الصارح وكذلك في لباسه وسائر احواله صلى الله عليه وسلم بحسب اعتبار
 مصلحته ومصالح امته وكذلك يفعل الفعل من امور الدنيا مساعدا لامته
 وسياسة وكرهية خلافا وان كان قد يرى غيره خيرا منه كما تترك الفاعل هذا
 وقد يرى فعله خيرا منه وقد يفعل هذا في الامور الدينية مما له الخيرة في احدى جهته
 كخروج من المدينة لاخذ وكان مذهبه التخصص بها وتركه قتل المنافقين
 وهو على يقين من امرهم مؤالفة لغيرهم ورعاية للمؤمنين من قواهم وكراة
 لان يقول الناس ان محمدا يقتل اصحابه كما خالي الحديث وتركه بنا الكعبة على
 قواعد ابراهيم عليه السلام مراعاة لقلوب قريش وبعظهم لتغيرها وخذ من بنار
 قلوبهم لذلك وتخربك مستقرا عدا وتهم للمبشرين واهله فقال في الحديث الصحيح
 لقائسة رضي الله عنها لو اجد ثان قومك بالكفر لاحت التيت على قواعد ابراهيم
 وتبطل الفعل ثم تركه لكون غيره خيرا منه كما نقله من اذ في مباحه بديري اقرها

في الامور
 والادب
 والسياسة
 على ما ذكره
 العلامة

فيها

السنن او البلاغ

للقعد ومن قرئ **وكوله** صلى الله عليه وسلم لو استقبلت من أمري ما استدبرت
 ما سقت الهدي **ويستط** وجهه للكافر والقدر رجاً استيلايه ونصير للمجاهل
 ويقول ان من شر الناس من اتقاء الناس لشره **ويبدل** الرعايس لمحب
 اليه شريعتة صلى الله عليه وسلم **ود بن** ربه عز وجل **وتولى** منزله ما سوي
 الخادم من مهنه **ويستت** في ملاه حتى لا يند ومنه شئ من اظره وحتى
 كان على رؤس جلسائه الطير **ويحدث** مع جلسائه حديثاً وهم ومحب
 بما يتخون منه **ويضحك** بما يضحكون منه **قد وسع** الناس بشره وعدله
 لا يستغفروه الغضب ولا يقصر عن الحق ولا ينط عن جلسائه يقول ما كان
 لشي ان تكون له حائنه الا عني **فان قلت** ما تعنى قوله عليه السلام اعاسه
 رضى الله عنها في الداجل عليه **يش ابن** العسيرة لما دخل الان له القول
 وصحك معه فلما سالته عن ذلك قال ان من شر الناس من اتقاء الناس
 لشره وكيف جاز ان يظهر له جلاف ما ينط ويقول في ظهره ما قال
فالجواب ان يغله عليه السلام كان استيلافاً لمثله وتطيشاً لنفسه لئلا
 ايماناً ويدخل في الاسلام اتباعه وبراء مثله فيحدث بذلك الى الاسلام
 ومثل هذا على هذا الوجه قد خرج من حد مداراة الدنيا الى التباسه الدينية
 وقد كان صلى الله عليه وسلم يسئالهم بانوال الله الفريضة تكف بالكلمة
 اللينة **فالصفوان** لقد اعطاني وهو بغض الخلق الى قارال يعطى حتى
 صار احب الخلق الى **وقوله** فيه **يش ابن** العسيرة هو غير غيبية بل هو تعريف
 ما علمه منه لمن لم تعلم ليحدث حاله وتحرر منه ولا يوتون بحائنه كل النقة
 لا سيما وكان مطاعاً مشوعاً **ومثل** هذا اذا كان بصروية ودفع مضرة لم يكن
 غيبية بل كان حائزاً بل واحباً في بغض الاخيان كعادة المحدثين في تخرج

من
 من
 من

زاد عيونه ارجس الناس

الرواية والمركبين في الشهود **فان قيل** فاستغنى المغضل الوارد في حديث يربق
 من قوله عليه السلام لعائشة وقد خبرته ان موالي يربق انواينغها الا ان
 يكون هم الولا فقال لها عليه السلام اشترى بها واشترى هم الولا ففعلت ثم قام
 خطيبا فقال يا ابا انورم يشترطون شروطا ليست في كتاب الله كل شرط ليس
 في كتاب الله فهو باطل والنبي صلى الله عليه وسلم قد امرها بالشرط لهم وعليه
 باعوا اولادها والله اعلم لنا عوها من عائشة كما لم يبعوها قبل حتى شرطوا
 ذلك عليهما ثم ابطلة عليه السلام وهو قد حرّم الغش والخديعة **واعلم**
اكرمك الله ان النبي صلى الله عليه وسلم من مرة مما يقع في الجاهل من هذا
 ولتبريه النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك ما قد اكرر قوله من الزيادة قوله
 عليه السلام اشترى هم الولا اذ ليست في الكثر والحديث ومع ثباتها ولا
 اغتراض بها اذ يقع هم بمعنى عليهم قال الله تعالى اولئك هم اللغنة وقال
 تعالى وان اسام فلها فعلي هذا اشترى عليهم الولا لك ويكون تمام النبي صلى الله
 عليه وسلم ووعظها بما سلف لهم من شرط الولا لانفسهم قبل ذلك **وجه ثانيا**
 ان قوله عليه السلام اشترى هم الولا ليس على معنى الامر لكن على معنى التبرية
 والاعلام بان شرطه هم لا ينعفهم بعد بيان النبي صلى الله عليه وسلم لهم
 قبل ان الولا لمن ائتمن وكأنة قال صلى الله عليه وسلم اشترى اولاد اشترى
 فانه شرط عمر يبيع والى هذا ذهب لداودي وغيره وتوحيح النبي صلى الله
 عليه وسلم لهم ونقر بعهم على ذلك يدل على علمه به فبنا هذا **الوجه الثالث**
 ان معنى قوله اشترى هم الولا اني اظهرى لهم حكمه وبيتي عندهم سنته
 ان الولا ائتمنوا لمن ائتمن ثم بعد هذا قام هو صلى الله عليه وسلم مستادا لك
 وموئجا على مخالفة ما تقدم منه فيه **فان قيل** فاستغنى فعلى يوسف عليه السلام

بأخيه إذ جعل السفانة في رجليه وأخذ باسم سيرة ما حذى على أخيه
 في ذلك وقوله ألكم لسارقون ولم يشيروا **فأعلم** أكثر من الله أن الآية تدرك
 أن فعل يوسف عليه السلام كان عن أمر الله بقوله تعالى كذبنا يوسف
 ما كان لنا خذ آحاه في دين الملك الآن يشاء الله الآية. فإذا كان ذلك فلا
 اعتراض به كان فيه ما فيه. وأيضاً فإن يوسف عليه السلام كان أعلم آحاه
 بأبي آحوك فلا تنبش. فكان ما حذى عليه بعد هذا من دفعه ورغبتيه
 وعلى نفس من غفبي الخيرة به وراحة السوء والمضرة عنه بذلك **وأما قوله**
 أنها العير ألكم لسارقون فليس من قول يوسف عليه السلام فيلزم عليه جواز
 حيل شبيهة. ولعل فائله أن حيل له التأويل كما بينا من كان طر على صورة الحال
 ذلك. وقد قيل قال ذلك ليعلمهم فنزل يوسف وبنعم له وقيل غير هذا
 ولا يلزم أن يقول لا ينبغي ما لم تأت أتم فالوه حتى يطلب الخلاص منه ولا
 يلزم إلا عند أمر من رآب غيرهم **فصل** فإن قيل فالحكمة في البحر والأمراض
 وسند بها عليه وعلى غيره من الآية عليه وعليهم السلام وما الوجه فيما ابتلاههم
 الله به من البلايا ومبغباتهم بما استجوابهم كأيوت ويعفوب ودائبات
 ونحى وركبوا وعسى وانهم ويوسف وعزهم صلوات الله عليهم وهم
 حيرته من حليقه واجتأوه وأصعباؤه **فأعلم** ونفسا الله وإياك أن أفعال
 الله على كلها عندك وكلها به جميعها صدق لا مبدل لجلابته ينبتى عبادة
 كما قال لهم لتنظرو كيف نعملون. ولتسئلوكم أيكم أحسن عملاً. ولما يعلم الله الذين
 جاهدوا منكم ويعلم الصابرين. وحتى يعلم المحاهدين منكم والصابرين
 وتسئلوا أخباركم. فاستخانه أياهم بضمهم المحرر بآدة في مكاتبهم ورفعته في
 درجاتهم وأسناك لا يستخرج حالات الصبر والرضى والسكر والنسليم والنوكل

في قوله ألكم لسارقون
 في قوله لم يشيروا
 في قوله فاعلم
 في قوله كذبنا يوسف
 في قوله ما كان لنا
 في قوله في دين الملك
 في قوله يشاء الله
 في قوله الآية
 في قوله ما فيه
 في قوله يوسف عليه السلام
 في قوله كان أعلم
 في قوله آحاه
 في قوله بأبي آحوك
 في قوله فلا تنبش
 في قوله فكان ما حذى
 في قوله عليه
 في قوله بعد هذا
 في قوله من دفعه
 في قوله ورغبتيه
 في قوله وعلى نفس
 في قوله من غفبي
 في قوله الخيرة
 في قوله به
 في قوله وراحة
 في قوله السوء
 في قوله والمضرة
 في قوله عنه
 في قوله بذلك
 في قوله وأما قوله
 في قوله أنها العير
 في قوله ألكم لسارقون
 في قوله فليس من قول
 في قوله يوسف عليه السلام
 في قوله فيلزم عليه
 في قوله جواز
 في قوله حيل شبيهة
 في قوله ولعل فائله
 في قوله أن حيل له
 في قوله التأويل
 في قوله كما بينا
 في قوله من كان طر
 في قوله على صورة
 في قوله الحال
 في قوله ذلك
 في قوله وقد قيل
 في قوله قال ذلك
 في قوله ليعلمهم
 في قوله فنزل يوسف
 في قوله وبنعم له
 في قوله وقيل غير هذا
 في قوله ولا يلزم
 في قوله أن يقول
 في قوله لا ينبغي
 في قوله ما لم تأت
 في قوله أتم فالوه
 في قوله حتى يطلب
 في قوله الخلاص منه
 في قوله ولا يلزم
 في قوله إلا عند أمر
 في قوله من رآب غيرهم
 في قوله فصل
 في قوله فإن قيل
 في قوله فالحكمة
 في قوله في البحر
 في قوله والأمراض
 في قوله وسند بها
 في قوله عليه
 في قوله وعلى غيره
 في قوله من الآية
 في قوله عليه
 في قوله وعليهم
 في قوله السلام
 في قوله وما الوجه
 في قوله فيما ابتلاههم
 في قوله الله به
 في قوله من البلايا
 في قوله ومبغباتهم
 في قوله بما استجوابهم
 في قوله كأيوت
 في قوله ويعفوب
 في قوله ودائبات
 في قوله ونحى
 في قوله وركبوا
 في قوله وعسى
 في قوله وانهم
 في قوله ويوسف
 في قوله وعزهم
 في قوله صلوات الله
 في قوله عليهم
 في قوله وهم
 في قوله حيرته
 في قوله من حليقه
 في قوله واجتأوه
 في قوله وأصعباؤه
 في قوله فأعلم
 في قوله ونفسا الله
 في قوله وإياك أن
 في قوله أفعال
 في قوله الله على
 في قوله كلها عندك
 في قوله وكلها به
 في قوله جميعها صدق
 في قوله لا مبدل
 في قوله لجلابته
 في قوله ينبتى
 في قوله عبادة
 في قوله كما قال
 في قوله لهم
 في قوله لتنظرو كيف
 في قوله نعملون
 في قوله ولتسئلوكم
 في قوله أيكم أحسن
 في قوله عملاً
 في قوله ولما يعلم
 في قوله الله الذين
 في قوله جاهدوا منكم
 في قوله ويعلم
 في قوله الصابرين
 في قوله وحتى يعلم
 في قوله المحاهدين
 في قوله منكم
 في قوله والصابرين
 في قوله وتسئلوا
 في قوله أخباركم
 في قوله فاستخانه
 في قوله أياهم
 في قوله بضمهم
 في قوله المحرر
 في قوله بآدة
 في قوله في مكاتبهم
 في قوله ورفعته
 في قوله في درجاتهم
 في قوله وأسناك
 في قوله لا يستخرج
 في قوله حالات
 في قوله الصبر
 في قوله والرضى
 في قوله والسكر
 في قوله والنسليم
 في قوله والنوكل

في قوله ألكم لسارقون
 في قوله لم يشيروا
 في قوله فاعلم
 في قوله كذبنا يوسف
 في قوله ما كان لنا
 في قوله في دين الملك
 في قوله يشاء الله
 في قوله الآية
 في قوله ما فيه
 في قوله يوسف عليه السلام
 في قوله كان أعلم
 في قوله آحاه
 في قوله بأبي آحوك
 في قوله فلا تنبش
 في قوله فكان ما حذى
 في قوله عليه
 في قوله بعد هذا
 في قوله من دفعه
 في قوله ورغبتيه
 في قوله وعلى نفس
 في قوله من غفبي
 في قوله الخيرة
 في قوله به
 في قوله وراحة
 في قوله السوء
 في قوله والمضرة
 في قوله عنه
 في قوله بذلك
 في قوله وأما قوله
 في قوله أنها العير
 في قوله ألكم لسارقون
 في قوله فليس من قول
 في قوله يوسف عليه السلام
 في قوله فيلزم عليه
 في قوله جواز
 في قوله حيل شبيهة
 في قوله ولعل فائله
 في قوله أن حيل له
 في قوله التأويل
 في قوله كما بينا
 في قوله من كان طر
 في قوله على صورة
 في قوله الحال
 في قوله ذلك
 في قوله وقد قيل
 في قوله قال ذلك
 في قوله ليعلمهم
 في قوله فنزل يوسف
 في قوله وبنعم له
 في قوله وقيل غير هذا
 في قوله ولا يلزم
 في قوله أن يقول
 في قوله لا ينبغي
 في قوله ما لم تأت
 في قوله أتم فالوه
 في قوله حتى يطلب
 في قوله الخلاص منه
 في قوله ولا يلزم
 في قوله إلا عند أمر
 في قوله من رآب غيرهم
 في قوله فصل
 في قوله فإن قيل
 في قوله فالحكمة
 في قوله في البحر
 في قوله والأمراض
 في قوله وسند بها
 في قوله عليه
 في قوله وعلى غيره
 في قوله من الآية
 في قوله عليه
 في قوله وعليهم
 في قوله السلام
 في قوله وما الوجه
 في قوله فيما ابتلاههم
 في قوله الله به
 في قوله من البلايا
 في قوله ومبغباتهم
 في قوله بما استجوابهم
 في قوله كأيوت
 في قوله ويعفوب
 في قوله ودائبات
 في قوله ونحى
 في قوله وركبوا
 في قوله وعسى
 في قوله وانهم
 في قوله ويوسف
 في قوله وعزهم
 في قوله صلوات الله
 في قوله عليهم
 في قوله وهم
 في قوله حيرته
 في قوله من حليقه
 في قوله واجتأوه
 في قوله وأصعباؤه
 في قوله فأعلم
 في قوله ونفسا الله
 في قوله وإياك أن
 في قوله أفعال
 في قوله الله على
 في قوله كلها عندك
 في قوله وكلها به
 في قوله جميعها صدق
 في قوله لا مبدل
 في قوله لجلابته
 في قوله ينبتى
 في قوله عبادة
 في قوله كما قال
 في قوله لهم
 في قوله لتنظرو كيف
 في قوله نعملون
 في قوله ولتسئلوكم
 في قوله أيكم أحسن
 في قوله عملاً
 في قوله ولما يعلم
 في قوله الله الذين
 في قوله جاهدوا منكم
 في قوله ويعلم
 في قوله الصابرين
 في قوله وحتى يعلم
 في قوله المحاهدين
 في قوله منكم
 في قوله والصابرين
 في قوله وتسئلوا
 في قوله أخباركم
 في قوله فاستخانه
 في قوله أياهم
 في قوله بضمهم
 في قوله المحرر
 في قوله بآدة
 في قوله في مكاتبهم
 في قوله ورفعته
 في قوله في درجاتهم
 في قوله وأسناك
 في قوله لا يستخرج
 في قوله حالات
 في قوله الصبر
 في قوله والرضى
 في قوله والسكر
 في قوله والنسليم
 في قوله والنوكل

في قوله ألكم لسارقون
 في قوله لم يشيروا
 في قوله فاعلم
 في قوله كذبنا يوسف
 في قوله ما كان لنا
 في قوله في دين الملك
 في قوله يشاء الله
 في قوله الآية
 في قوله ما فيه
 في قوله يوسف عليه السلام
 في قوله كان أعلم
 في قوله آحاه
 في قوله بأبي آحوك
 في قوله فلا تنبش
 في قوله فكان ما حذى
 في قوله عليه
 في قوله بعد هذا
 في قوله من دفعه
 في قوله ورغبتيه
 في قوله وعلى نفس
 في قوله من غفبي
 في قوله الخيرة
 في قوله به
 في قوله وراحة
 في قوله السوء
 في قوله والمضرة
 في قوله عنه
 في قوله بذلك
 في قوله وأما قوله
 في قوله أنها العير
 في قوله ألكم لسارقون
 في قوله فليس من قول
 في قوله يوسف عليه السلام
 في قوله فيلزم عليه
 في قوله جواز
 في قوله حيل شبيهة
 في قوله ولعل فائله
 في قوله أن حيل له
 في قوله التأويل
 في قوله كما بينا
 في قوله من كان طر
 في قوله على صورة
 في قوله الحال
 في قوله ذلك
 في قوله وقد قيل
 في قوله قال ذلك
 في قوله ليعلمهم
 في قوله فنزل يوسف
 في قوله وبنعم له
 في قوله وقيل غير هذا
 في قوله ولا يلزم
 في قوله أن يقول
 في قوله لا ينبغي
 في قوله ما لم تأت
 في قوله أتم فالوه
 في قوله حتى يطلب
 في قوله الخلاص منه
 في قوله ولا يلزم
 في قوله إلا عند أمر
 في قوله من رآب غيرهم
 في قوله فصل
 في قوله فإن قيل
 في قوله فالحكمة
 في قوله في البحر
 في قوله والأمراض
 في قوله وسند بها
 في قوله عليه
 في قوله وعلى غيره
 في قوله من الآية
 في قوله عليه
 في قوله وعليهم
 في قوله السلام
 في قوله وما الوجه
 في قوله فيما ابتلاههم
 في قوله الله به
 في قوله من البلايا
 في قوله ومبغباتهم
 في قوله بما استجوابهم
 في قوله كأيوت
 في قوله ويعفوب
 في قوله ودائبات
 في قوله ونحى
 في قوله وركبوا
 في قوله وعسى
 في قوله وانهم
 في قوله ويوسف
 في قوله وعزهم
 في قوله صلوات الله
 في قوله عليهم
 في قوله وهم
 في قوله حيرته
 في قوله من حليقه
 في قوله واجتأوه
 في قوله وأصعباؤه
 في قوله فأعلم
 في قوله ونفسا الله
 في قوله وإياك أن
 في قوله أفعال
 في قوله الله على
 في قوله كلها عندك
 في قوله وكلها به
 في قوله جميعها صدق
 في قوله لا مبدل
 في قوله لجلابته
 في قوله ينبتى
 في قوله عبادة
 في قوله كما قال
 في قوله لهم
 في قوله لتنظرو كيف
 في قوله نعملون
 في قوله ولتسئلوكم
 في قوله أيكم أحسن
 في قوله عملاً
 في قوله ولما يعلم
 في قوله الله الذين
 في قوله جاهدوا منكم
 في قوله ويعلم
 في قوله الصابرين
 في قوله وحتى يعلم
 في قوله المحاهدين
 في قوله منكم
 في قوله والصابرين
 في قوله وتسئلوا
 في قوله أخباركم
 في قوله فاستخانه
 في قوله أياهم
 في قوله بضمهم
 في قوله المحرر
 في قوله بآدة
 في قوله في مكاتبهم
 في قوله ورفعته
 في قوله في درجاتهم
 في قوله وأسناك
 في قوله لا يستخرج
 في قوله حالات
 في قوله الصبر
 في قوله والرضى
 في قوله والسكر
 في قوله والنسليم
 في قوله والنوكل

سورة الاحزاب

وَالْقَوِيصِ وَالذُّعْبِ وَالنَّصْرِجِ مِنْهُمْ وَتَأْكُذِبُ لَتَصَآئِرُهُمْ فِي رِجْحِهِ الْمُتَحَدِّينَ
 وَالشَّقَقَةَ عَلَى الْمُنْتَلِينَ فَيَسْلُوْا فِي الْحَجْرِ فَمَا حَزَى عَلَيْهِمْ وَتَقْنُدُوا بِهِمْ فِي الصَّخْرِ
 وَتَحْوِ الْهَتَاتِ فَرَطَتْ مِنْهُمْ أَوْ عَقَلَاتٍ سَلَفَتْ لَهُمْ لِنَلْفُو اللَّهَ طَيْبِينَ مُهَدِّبِينَ
 وَلِيَتَكُونَ آخِرُهُمْ أَكْمَلُ وَتَوَاهِمُ أَوْ قَرِ وَأَخْرَجَ **حَدَّثَنَا** الْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ **حَدَّثَنَا**
 أَبُو الْحُسَيْنِ الصَّرْفِيُّ وَأَبُو الْفَضْلِ بْنُ حَبْرُونَ. **قَالَ** أَحَدُنَا أَبُو عَلِيٍّ التَّغْلِبِيُّ **حَدَّثَنَا**
 أَبُو عَلِيٍّ الشَّيْبِيُّ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ **حَدَّثَنَا** أَبُو عَيْسَى التِّرْمِذِيُّ **حَدَّثَنَا**
 قُتَيْبَةُ **حَدَّثَنَا** حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ **عَنْ** عَاصِمِ بْنِ مَهْدَلَةَ **عَنْ** مُضْعَبِ بْنِ سَعْدٍ **عَنْ** أَبِيهِ
قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ النَّاسِ أَسَدٌ نَدَى قَالَ الْأَيْبَاءُ الْأَمْثَلُ قَالَ الْأَمْثَلُ
 يُنْتَلَى الرَّجُلُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ فَإِنْ بَرَّحَ التَّلَابُ الْعَبْدُ حَتَّى يَبْرُكَهُ عَمْسَى عَلَى الْخَرَصِ
 مَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ. **وَكَمَا** قَالَ تَعَالَى وَكَانَ مِنْ نَبِيِّ قَبْلِكَ مَعَهُ رِيشُونَ كَثِيرًا الْأَيَّاتِ
 أَلْتَلَّتْ **عَنْ** أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا تَرَاكَ التَّلَابُ الْمُؤْمِنِينَ فِي نَفْسِهِ وَوَلَيْكَ
 وَمَا لَهُ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ وَمَا عَلَّمَهُ خَطِيئَةٌ **عَنْ** أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **عَنْ** عَبْدِ اللَّهِ
 إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ الْخَيْرَ عَجَّلَ لَهُ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ الشَّرَّ
 أَمْسَكَ عَنْهُ بِذَنْبِهِ حَتَّى يُؤَاقِبَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. **وَفِي** حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّ أَحَبَّ اللَّهِ عَبْدًا
 أَسْلَمَ لِيَسْمَعَ نَصْرَهُ **وَحِكَايَةُ** السَّمْرِ قَدِيحٌ كُلُّ مَنْ كَانَ الذَّمُّ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى كَانَ
 بَلَاؤُهُ أَسَدًا فِي تَسْبِيحِ نَضْلِهِ وَيَسْتَوْجِبُ الثَّوَابَ **كَمَا** رَوَى عَنْ لُقْمَانَ أَنَّهُ قَالَ
 يَا بُنَيَّ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ مُخْتَبِرَانِ بِالنَّارِ وَالْمُؤْمِنُ مُخْتَبَرٌ بِالنَّارِ وَقَدْ جِيءَ أَنْ أَسْلَمَ
 يَغْفُورُ يُوَسِّفُ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ كَانَ سَبِيحَةَ التَّعَانَةِ فِي صَلَاتِهِ إِلَيْهِ وَيُوسِّفُ
 يَأْتِي مَجْنُونًا لَهُ. **وَقِيلَ** تِلْ أَخْتَمُ يَوْمًا هُوَ وَأَبْنُهُ يُوسُفُ عَلَى أَكْلِ حِمْلٍ شَتَوِي وَهُمَا
 يَصْحَكَانِ وَكَانَ لَهُمْ حَارِزَتَيْنِ فَشَمَّرَ رِجْلَهُ وَأَشْهَاهُ وَبَكَى وَبَكَتْ حَدَّثَهُ لَمْ يَجْعَلْ
 لِنِكَائِهِ وَبَيْنَهُمَا حَدَائِرٌ وَلَا عِلْمٌ عِنْدَ يَغْفُورَ وَأَبْنِهِ تَعَوَّقَتْ يَغْفُورُ بِاللُّكَايَةِ سَفَا

أحدنا أبو علي الحافظ حدثنا
 أبو الحسين الصفري وأبو الفضل بن حبرون
 حدثنا أبو علي التبريزي حدثنا
 قتيبة حدثنا حماد بن زيد عن عاصم بن مهدي
 عن مضعب بن سعد عن أبيه قال قلت
 يا رسول الله أي الناس أسد ندى قال
 الأبياء الأمثل قال الأمثل ينتلى
 الرجل على حسب دينه فإن برح التلاب
 العبد حتى يبركه عمسى على الخرص
 ما عليه خطيئة وكما قال تعالى وكان
 من نبي قبلك معه ريشون كثيرًا
 الأيات ألتلت عن أبي هريرة رضي
 الله عنه ما ترأى التلاب المؤمن في
 نفسه وذلك وما له حتى يلقى الله
 وما علمه خطيئة عن أبي رضي الله
 عنه عند الله إذا أراد الله بعبده
 الخير عجل له العقوبة في الدنيا
 وإذا أراد الله بعبده الشر أمسك
 عنه بذنبه حتى يُؤاقب به يوم
 القيامة وفي حديث آخر أن أحب
 الله عبدًا أسلم لسمع نصره وحكاية
 السمرة قديح كل من كان الذم على
 الله تعالى كان بلاؤه أسدًا في
 تسبيح نضله ويستوجب الثواب كما
 روى عن لقمان أنه قال يا بني
 الذهب والفضة مختبران بالنار
 والمؤمن مختبر بالنار وقد جئ
 أن أسلم يوسف عليهما السلام كان
 سبيحة التعانة في صلاته إليه
 ويوسف ياتم مجنونه له وقيل تل
 أجمع يومًا هو وأبنته يوسف على
 أكل حمل شتوي وهما يصحكان
 وكان لهم حارزتين فشمَّر رجليه
 وأشهاه وبكى وبكت حدته لم
 يجعل لنكائه وبينهما حدائر ولا
 علم عند يغفور وأبنته تعوقت
 يغفور باللكاية سفا

وَأَخَذَ بَغْتَةً مِنْ غَيْرِ لَظْفٍ وَلَا رِفْقٍ يَكُنْ مَرْوَةً أَشَدَّ عَلَيْهِ حَسَنَةً وَمَقَامَةً
 تَرْجِيهِ مَعَ قُوَّةٍ نَفْسِهِ وَصِحَّةٍ جَسَدِهِ أَشَدَّ الْمَاءِ وَعَدَابًا وَلَعْدَابًا لِأَخِيهِ أَشَدَّ كَأَنَّهُمْ فِي
 الْأَرْزَةِ وَكَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَأَخَذْنَا مِنْهُمُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ وَكَذَلِكَ عَادِيَ اللَّهُ
 فِي عَدَابِهِمْ كَمَا قَالَ تَعَالَى فَكَلَّا أَخَذْنَا بِنَبِيِّهِ فَبِمَنْ مِمَّنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ
 مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ الْأَيُّهُ فَجَمَعَهُمُ بِالْمَوْتِ عَلَى خَالٍ عُنُوقٍ وَعَنْفَلِهِ وَصَحَّتْهُمْ بِهِ
 عَلَى غَيْرِ اسْتِعْدَادٍ بَغْتَةً وَلِهَذَا مَأْكُورَةُ السَّلَفِ مَوْتُ النَّجَاةِ وَمِنْهُ فِي حَدِيثٍ مِنْهُمْ
 كَانُوا يَكْتُمُونَ أَخِيكَ كَأَخِيكَ الْأَسْبَابُ أَيْ الْعَضْبُ يُرِيدُ مَوْتُ النَّجَاةِ **وِحْكْمَةُ تَالِيَةِ**
 أَنَّ الْأَمْرَ إِذَا نَزَلَ مِنَ الْمَنَابِ وَيَقْدِرُ شِدَّةً يَأْتِيكَ الْخَوْفُ مِنْ نَزُولِ الْمَوْتِ فَيَسْتَعِدُّ
 مِنْ أَسَابِئِهِ وَعَلِمٌ تَعَاهُدُهَا لِيَلْقَى رَيْبَهُ وَيُعْرِضُ عَنْ ذِرَابِ الدُّنْيَا الْكَبِيرَةِ الْأَنْكَادِ
 وَيَكُونُ قَلْبُهُ مُسْتَعْلِقًا بِالْعَادِ فَيَتَنَصَّلُ مِنْ كَلِمَاتٍ حَسَنَةٍ تَعَاوَنَتْ مِنْ نَبِيِّ اللَّهِ تَعَالَى
 وَفِي الْعِبَادِ وَيُؤَدِّي لِحُقُوقِ الْإِهْلِيَّةِ وَيَنْظُرُ فِيمَا يَخْتَارُ النَّهْيَ مِنْ وَصِيَّتِهِ فِيمَنْ
 يَخْلُقُهُ أَوْ أَمْرٍ يَنْهَى عَنْهُ. وَهَذَا نَبِيَّتَانِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَغْفُورُ لَهُ مَا نَقَدَ مِنْ ذَنْبِهِ
 وَمَا نَأَخَّرَ فَذُطِبَتْ لِنَصَلِي مَرْصِيهِ فَمَنْ كَانَ لَهُ عَلَيْهِ مَالٌ أَوْ حَقٌّ فِي ذِكْرٍ وَأَفَادَ
 مِنْ نَفْسِهِ وَمَالِهِ وَأَمَلَنَ مِنَ الْفَضَائِلِ مِنْهُ عَلَى مَا وَرَدَ فِي حَدِيثِ الْفَضْلِ وَحَدِيثِ
 الْوَقَاةِ وَأَوْصَى بِالنَّفْلِ بِنَفْسِهِ كِتَابَ اللَّهِ وَعَمْرِيهِ وَبِالْأَنْصَارِ عَيْنِيهِ وَدَعَا
 إِلَى كِتَابِ كِتَابٍ لِيَلْتَعَلَّ مِنْهُ بَعْدَكَ إِنَّمَا فِي النَّصْرِ عَلَى الْخِلَافَةِ أَوْ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمُرَادِهِ
 ثُمَّ رَأَى الْإِسْمَالَ عِنْدَهُ أَفْضَلَ وَحَبْرًا. وَهَكَذَا سَبَقَ عِبَادَ اللَّهِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَوْلِيَاءَهُ
 الْمُنْفِقِينَ وَهَذَا كُلُّهُ مَحْرَمَةٌ عَلَيْنَا الْكَهَّازِ لِأَمَلِ اللَّهِ تَعَالَى لَهُمْ لِيَتَرَدَّ أَدْوَالِنَا
 وَيَسْتَدِيرَ حَمْرًا مِنْ جَنَّتِ لَا يَغْلُونَ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً
 تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ الْآيَاتِينَ. وَلِذَلِكَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي رَجُلٍ يَأْتِيكَ النَّجَاةُ
 سُبْحَانَ اللَّهِ كَأَنَّ عَلَى عَضْبٍ. الْمَحْرُومُ مِنْ حُرْمٍ وَصِيَّتِهِ. وَقَالَ مَوْتُ النَّجَاةِ رَاحَةٌ

في قوله تعالى
 فأخذنا من بينهم بغتة
 أي أخذنا منهم بغتة
 أي أخذنا منهم بغتة
 أي أخذنا منهم بغتة

في قوله تعالى
 فأخذنا من بينهم بغتة
 أي أخذنا منهم بغتة
 أي أخذنا منهم بغتة

في قوله تعالى
 فأخذنا من بينهم بغتة
 أي أخذنا منهم بغتة

في قوله تعالى
 فأخذنا من بينهم بغتة
 أي أخذنا منهم بغتة

والتاريخ

نَزَعَكَ فَهُوَ عَنِ ذَلِكَ إِذْ مَضَمْتُهُ أَمْ لَا يَزْعُمُهُ إِلَّا بِرِغَابَتِهِ لَهُمْ وَهُوَ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ وَاحْتِالَتْ رِغَابَتُهُ لِكُلِّ جَاهٍ وَهَذَا هُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ نَهَى عَنِ التَّكْنِي
 بِكُنْيَتِهِ فَقَالَ اسْمُوا يَا سَمِي وَلَا كُنُوا كُنْيَتِي صِبَانَةَ لِنَفْسِهِ وَجَمَابَتُهُ عَنْ دَاهِ أَد
 كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَحْبَابَ لِرَجُلٍ يَأْتِي بِأَنَا الْقَاسِمِ فَقَالَ لِمَ رَأَيْتَ أَنَّ
 دَعْوَتُ هَذَا فَهِيَ جِيئَتْكَ عَنِ التَّكْنِي بِكُنْيَتِهِ لِئَلَّا تَأْتِيَ بِأَجَابَتِهِ دَعْوَةٌ عَنِ مِمَّنْ
 لَمْ يَدْعُهُ وَيَحْدُ بِذَلِكَ الْمُتَابِعُونَ وَالْمَشْهُرُونَ وَدَرَبَةٌ إِلَى دَاهِ وَإِلَّا زِلَّ بِهِ
 بُنَادُوتُهُ فَادَّ النَّفْتُ قَالُوا إِنَّمَا أَرَدْنَا هَذَا لِلسَّوَاءِ تَغْيِيثًا لَنَا وَاسْتِحْقَاقًا
 حَقِّهِ عَلَى عَادَةِ الْمُحَلِّانِ وَالْمَشْهُرِينَ فَحَمَى عَلَيْهِ السَّلَامُ حَمَى دَاهِ بِكُلِّ رَجُلٍ فَحَلَّ
 تَحْقِيقًا الْعُلَمَاءُ نَهَيْتُهُ عَنْ هَذَا عَلَى مَدِّ حَيَاتِهِ وَأَخَارُوهُ بَعْدَ وَفَاتِهِ لِأَرْبَاعِ
 الْعِلَّةِ • وَاللَّيْسَ فِي هَذَا الْخَبَرِ مَذَاهِبٌ لَيْسَ هَذَا مَوْضِعَهَا وَمَا ذَكَرْنَا هُوَ
 مَذَهَبُ الْجَمُورِ وَالصَّوَابُ أَنَّ سَأَلَ اللَّهُ تَعَالَى • وَإِنْ ذَلِكَ عَلَى طَرِيقِ تَعْظِيمِهِ
 وَتَوْقِيرِهِ وَعَلَى سَبِيلِ التَّذَبُّبِ وَالِاسْتِحْبَابِ لَا عَلَى سَبِيلِ التَّجْرِيمِ وَلِذَلِكَ لَمْ يَنْهَى
 عَنْ اسْمِهِ لِأَنَّهُ قَدْ كَانَ اللَّهُ مَنَعَ مِنْ بَدَائِهِ بِهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ
 بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا • وَإِنَّمَا كَانَ الْمَشْهُورُونَ يَدْعُونَهُ بِرَسُولِ اللَّهِ وَبِاسْمِ اللَّهِ
 وَقَدْ يَدْعُوهُ بِكُنْيَتِهِ أَنَا الْقَاسِمِ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ **وَقَدْ رَوَى الشَّرْحُ عَنْهُ**
 عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا بَدَّلَ عَلَى كَرَاهَتِهِ التَّسْمِيَةَ بِاسْمِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَرْبِيَّتَهُ عَنْ
 ذَلِكَ إِذْ لَمْ يُؤْفَرْ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَسْمُونَ أَوْلَادَكُمْ فَحَدَّثَنَا لَمْ تَلْعَنُوا هُمْ **وَرَوَى**
 أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ لَا يُسْمَى أَحَدٌ بِاسْمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 حَكَاهُ أَبُو حَفِصٍ الطَّيْرِيُّ • وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى رَجُلٍ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ وَرَجُلٌ
 سَمِيَةٌ وَبَقُولُ لَهُ فَعَلَّ اللَّهُ بِكَ بِمُحَمَّدٍ وَصَنَعَ فَقَالَ عُمَرُ لِمَ لَا يَنْبَغِي أَحَدًا مِنْ رِجَالِ الْخَطَّابِ
 إِلَّا أَرَى مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَبُّ بِكَ وَاللَّهِ لَا تَدْعِي مُحَمَّدًا مَا دُمْتَ حَيًّا

وصالح

وَسَمَاءُ عِنْدَ الرَّحْمَنِ وَأَرَادَ أَنْ يَنْتَعِ لِهَذَا أَنْ يُسَمِّيَ أَخِي بِأَسْمَاءِ الْأَسْمَاءِ الْإِسْمَاءِ
 هُمْ بِذَلِكَ وَعَبَّرَ اسْمَاءَهُمْ وَقَالَ لَا تَسْمَعُوا اسْمَاءَ الْأَسْمَاءِ ثُمَّ أَمْسَكَ. وَالصَّوَابُ
 حَوَارُ هَذَا كَلِمَةٌ بَعْدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِدَلِيلِ أَطْبَاقِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ عَلَى ذَلِكَ
 وَقَدْ سَمِيَ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ مُحَمَّدًا وَكَتَابَهُ بِأَبِي الْقَاسِمِ **وَرُوِيَ** أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَدَانَ فِي ذَلِكَ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَقَدْ أَخْبَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ ذَلِكَ اسْمٌ مِنَ الْمُهَنْدِيَّةِ
 وَكُنْيَتُهُ وَقَدْ سَمِيَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحَمَّدًا مِنْ طَلْحَةَ وَمُحَمَّدًا مِنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَمُحَمَّدًا
 أَنْ تَبَيَّنَ مِنْ نَفْسِهِ وَعَبَّرَ بِوَلَدِهِ. وَقَالَ مَا صَدَرَ لِحَدِّكُمْ أَنْ يَكُونَ فِي بَيْتِهِ مُحَمَّدٌ وَمُحَمَّدَانِ
 وَتِلْكَ. وَقَدْ نَصَلَتْ الْكَلِمَةُ فِي هَذَا الْعِنَمِ عَلَى بَابَيْنِ كَمَا قَدْ سَمَاءُ **التَّابِ**
الْأَوَّلُ فِي بَابِ مَا هُوَ فِي حَقِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَبَّ أَوْ نَقْضُ
 مِنْ تَعْرِيفِ أَوْ نَقْضِ **اعْلَمُ** وَفَعْنَا اللَّهُ وَإِنَّا كَأَنَّ جَمِيعَ مَنْ سَبَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَوْ عَابَهُ أَوْ لَحِقَ بِهِ نَقْضًا فِي نَفْسِهِ أَوْ نَفْسِهِ أَوْ دِينِهِ أَوْ حُضْرِهِ مِنْ خِصَالِهِ أَوْ عَرَضَ
 بِهِ أَوْ شَبَّهَهُ بِشَيْءٍ عَلَى طَرِيقِ السَّبِّ لَهُ أَوْ الْإِزَارَةِ عَلَيْهِ أَوْ التَّضْعِيرِ لِسَانَهُ أَوْ الْعَضِّ
 مَسَّهُ وَالْعَيْبَ لَهُ هُنَّ سَابَتْ لَهُ وَالْحُكْمَ فِيهِ حَلَمَتْ سَابَتْ يُعْقَلُ كَمَا نَبَّهَتْهُ وَلَا تَسْتَبِي
 فُضْلًا مِنْ نُصُولِ هَذَا النَّبِ عَلَى هَذَا الْمُقْصِدِ وَلَا يَمْتَرِي فِيهِ تَضَرُّحًا كَانَ أَوْ
 تَلْوِيحًا وَكَذَلِكَ مَنْ لَعَنَهُ أَوْ دَعَا عَلَيْهِ أَوْ عَنَى مَضْرُوبًا لَهُ أَوْ سَبَّ إِلَيْهِ مَا لَا يَلِيْقُ
 بِمَنْصِبِهِ عَلَى طَرِيقِ الدَّمِ أَوْ عَيْبَ فِي جِهَتِهِ الْعَرَبِيَّةِ سَخِبَ مِنَ الْكَلِمِ وَهَجَرَ وَمَثَلَهُ
 مِنَ الْقَوْلِ وَرُوِيَ أَوْ غَيْرَهُ بِشَيْءٍ مَا حَزَى مِنَ التَّلَاوُحِ وَالْمُجَنَّةِ عَلَيْهِ أَوْ عَمَّصَهُ بِعَضِّ
 الْعَوَارِضِ الشَّرِيَّةِ لِخَائِرَةِ أَوْ الْمَعْمُودَةِ لِدِينِهِ وَهَذَا كُلُّهُ اخْتِصَافٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَأُمَّةِ
 الْقَتَوِيِّ مِنْ لَدُنِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ إِلَى هَلَمْ حَرًّا قَالَ أَبُو كَرِيمٍ مِنَ الْمُسَدِّسِ
 أَجْمَعَ عَوَامُّ أَهْلِ الْعِلْمِ عَلَى أَنَّ مَنْ سَبَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْقَلُ وَمَنْ قَالَ ذَلِكَ
 نَالِكٌ بِنَائِسٍ وَاللَّيْثُ وَالْحَدَّ وَالْحَقُّ وَهُوَ مَذْهَبُ الشَّاكِرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **قَالَ**

قال في التفسير
 قال في التفسير

سنتيقنه

الاقبال في اللطائف

من البيان
 خصص بعضه على
 السجدة ولم يذكر

صالح الأسماء
 على الله أو على غيره
 على الله أو على غيره

قال في التفسير

منه

تقوا
 بعض
 المبالغة
 في الحجة
 من قوله
 الله

القاضي أبو الفضل وهو من نفي قول أبي بكر الصديق رضي الله عنه ولا تقبل
 توبته عند هؤلاء. وبمثلها قال أبو حنيفة وأصحابه رضي الله عنهم والشوري
 وأهل الكوفة والأوزاعي في المسلم لهم قالوا هي **ردة** **وروي** مثله الوليد بن
 مسلم عن مالك رضي الله عنه **وحكي** الطبري مثله عن أبي حنيفة وأصحابه بمن
 تنقصه صلى الله عليه ولم أوزعي منه أو كذبه. وقال سحنون فمن سبه ذلك
 ردة كما لردته وعلى هذا وقع الخلاف في استنباطه وكفره وهل قتله حد
 أو كفر كما استنبطه في الباب الثاني إن شاء الله تعالى. ولا تعلم خلاف في شياحة
 دمه بين عمال المنصار وسلف الأمة. وقد ذكره عمر بن الخطاب في شياحة
 وكفره. وأشار بقص الطاهرية وهو أبو محمد علي بن أحمد الفارسي والجلاب
 في تكفير المشجق به والمغروف ما قد مناه. قال محمد بن سحنون أجمع العلماء
 أن شتم النبي صلى الله عليه وسلم المستقص له كفر والوعيد جار عليه بعد
 الله له وحكمه عند الأمة القتل ومن شك في كفره وعذبه كفر. وأجمع إمامهم
 ابن حنبل رحمه الله في مثل هذا يعقل خالد بن الوليد مالك بن نويرة يقول
 عن النبي صلى الله عليه وسلم صاحبكم. وقال أبو سلمة الخطابي لا أعلم أحدًا
 من المسلمين أخلف في وجوب قتله إذا كان مثلًا. وقال ابن القاسم عن مالك
 في كتاب ابن سحنون. والمنسوط والغيبية. وحكاة مظهر عن مالك في كتاب ابن
 حبيب من شتم النبي صلى الله عليه وسلم من المسلمين قتل ولم ينسنت. وقال ابن القاسم
 في الغيبية أو شتمه أو عانه أو تنقصه فإنه يقتل وحكمه عند الأمة القتل كما لردته
 وقد فرح الله تعالى بوقوع وتره. وفي المنسوط عن عثمان بن كنانة من شتم النبي
 صلى الله عليه وسلم من المسلمين قتل أو ضل حيا ولم ينسنت والإمام بخير في ضل
 حيا أو قتله **ومن رواية** أبي المصعب وابن أبي أونس سبغنا ما لكارحمة الله يقول من

ذلك

وهو تفسير الزبير بن العوام
 وقد ذكره في القصة التي ذكرها في الإسلام
 عن النبي صلى الله عليه وسلم
 والله تعالى أعلم
 وهو

المبغض

كقصة الطبري
 عن مالك بن نويرة
 عن مالك بن نويرة

سَبَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ شَتَمَهُ أَوْ غَابَهُ أَوْ تَقَصَّه فَبَلَ سُبْحَانَكَ
 أَوْ كَافِرًا وَلَا يُسْتَنَابُ • وَفِي كِتَابِ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَ أَنَّ أَضْعَابَ مَا لَكَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ سَبَّ
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ غَيْرَهُ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ سُلَيْمٍ أَوْ كَافِرٍ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ
 وَقَالَ أَضْعَبُ يُقْتَلُ عَلَى كُلِّ حَالٍ أَسْرَدَ ذَلِكَ أَوْ أَظْهَرَهُ وَلَا يُسْتَنَابُ لِأَنَّ تَوْبَتَهُ لَا
 تُعْرِضُ • وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ سَبَّ أَوْ كَفَرَ
 قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ يُقْتَلُ • وَحِكْمِي الطَّبْرِيُّ مِثْلَهُ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَنْ سَالِكٍ مَنْ قَالَ إِنَّ رَدَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبُرُؤِي بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَرَجَحَ أَرَادَهُ عَيْبَهُ قُتِلَ • وَقَالَ بَعْضُ عُلَمَائِنَا أَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ عَلَى أَنَّ مَنْ دَعَا عَلَى نَبِيِّ
 مِنَ الْأَنْبِيَاءِ بِالْوَيْلِ أَوْ سَبَّ مِنْ الْمَكْرُوهِ أَنَّهُ يُقْتَلُ بِلَا أُسْتِنَابَةٍ • وَأَفْقَى أَبُو الْحَسَنِ
 الْقَاسِمِيُّ يَقُولُ فِي النَّبِيِّ الْحَمْدُ لِلَّهِ نَبِيِّمُ أَبُو طَالِبٍ بِالْقَتْلِ • وَأَفْقَى أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي نَيْلٍ
 يُقْتَلُ بِرَجُلٍ سَمِعَ قَوْلًا يَنْدُرُ كَرُونَ صِفَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ مَرَّ بِهِمْ رَجُلٌ قَبَعَ
 الْوَجْهَ وَالنَّوْجَةَ فَقَالَ لَهُمْ تَبْرُدُونَ تَعْرِفُونَ صِفَتَهُ هِيَ فِي صِفَةِ هَذَا الْمُنَازِلَةِ
 خَلْقِهِ وَرَجَّتِيهِ • قَالَ وَلَا يُقْبَلُ تَوْبَتُهُ وَتَذَكَّرَتْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَلَيْسَ يُخْرَجُ مِنْ قَلْبِ
 سُلَيْمٍ الْإِيمَانِ • وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ صَاحِبُ مَحْمُودٍ مَنْ قَالَ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ أَسْوَدَ يُقْتَلُ • وَقَالَ فِي رَجُلٍ نَبِيًّا لِأَخِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَقَالَ فَعَلَّ اللَّهُ بِرَسُولِ اللَّهِ كَذَا وَذَكَرَ كَلَامًا فَبِحَافِظِهِ لَمْ يَأْتِ قَوْلًا بِأَعْدَائِهِ
 فَقَالَ كَلَامًا أَشَدَّ مِنْ كَلَامِهِ الْأَوَّلِ ثُمَّ قَالَ إِنَّمَا أَرَدْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ الْعُقُوبَةَ فَقَالَ
 ابْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ لِلَّذِي سَأَلَهُ أَشْهَدُ عَلَيْهِ وَأَنَا شَرُّ رَجُلٍ يُرِيدُ فِي قَتْلِهِ وَتَوَابَ
 ذَلِكَ • قَالَ حَبِيبُ بْنُ مَسْعُودٍ لِأَنَّ أَدْعَاءَ النَّارِ لَيْسَ لِقَطْرِ صِرَاحٍ لَا يُقْبَلُ لِأَنَّ الْإِيمَانَ
 وَهُوَ عَمْرٌ مُعْتَرٍ لِلرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا يُؤْفِقُ لَهُ لَوْ حَبَّ أَنْ أَحَدٌ ذَمَّهُ
 وَأَفْقَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍاءَ فِي عَمْرٍاءَ قَالَ لِلرَّجُلِ إِذَا وَاسَّلَكَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مطل

في المصنف في الحديث العبد باليه

مطل

في المصنف في الحديث العبد باليه

مطل

قال ابن سلعان ان قولهم ان
شتر من ذلك وهو انوار على
لا تهمموا اكثر من هذا
بالي انوار الله اكثر من انوار
الانوار

اسم فصار له مثل العبد
قال

في المصنف في الحديث العبد باليه
قال ابن سلعان ان قولهم ان
شتر من ذلك وهو انوار على
لا تهمموا اكثر من هذا
بالي انوار الله اكثر من انوار
الانوار

أَوَادِي مِنْ عُدُوهِ أَوْ سِدِّكَ مِنْ رَمِيهِ أَوْ بِالْمَثَلِ إِلَى نَسَائِهِ فَحُكْمٌ هَذَا كَلِمَةٌ لِمَنْ قَصَدَ
 بِهِ تَقْصُصُ الْقَتْلِ • وَقَدْ مَضَى مِنْ مَذَاهِبِ الْعُلَمَاءِ فِي ذَلِكَ وَيَأْتِي مَا يُدْعَى عَلَيْهِ •
فصل في المحنة في بحار قتل من سبته أو غابته عليه السلام • فمن الضراب
 لعنة الله تعالى المؤدية في الدنيا والآخرة وقبرائه تعالى إذا ما ذاه ولا جلا في
 قتل من سب الله وأن اللعن إنما يستوجب من هو كافر وحكم الكافر القتل فقال
 تعالى إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله الآية • وقال في قاتل المؤمن مثل
 ذلك في لعن في الدنيا القتل قال الله تعالى ملعونين إنما تفتقروا أخذوا وقتلوا
 تقبيلاً • وقال في المحاربين وذكر عقوبتهم ذلك لهم جزئي في الدنيا وقد يقع القتل
 بمعنى اللعن قال الله تعالى قاتل الخيأصون • وقائلهم الله أي لعنهم الله • والآية
 تدور بين أدها وأدي المؤمنين وفي آدي المؤمنين ما دون القتل من الضرب والتكالب
 وكان حكم مؤدي الله ونبيته أشد من ذلك وهو القتل • وقال تعالى فلا تدرك
 لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الآية فستل أنتم الإيمان خمس وجد في صدره
 حر كما من فضائيه ولم يسلم له • ومن تقصصه فقد ناص هذا • وقال تعالى يا أيها
 الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي إلى قوله أن تحبظ أعمالكم
 ولا تحبظ العمل إلا الكفرة والكافر يقتل • وقال تعالى وإذا جأوك بما لكم
 بحبكم به الله ثم قال حسبهم جهنم يصلونها فيبئس المصير • وقال تعالى ومنهم الذين
 يؤذون النبي ويقولون هو أذن ثم قال والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب
 أليم • وقال تعالى ولينصأ لهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب إلى قوله قد كفرتم
 بعد ما آمنتم • قال أهل التفسير كفرتم بقولكم في رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وإنما الإجماع فقد ذكرناه • وإنما الأناز **أخذ** الشيخ أبو عبد الله أحمد بن محمد
 أن غلبون عن الشيخ أبي ذر الهروي حارة • قال أخذنا أبو الحسن النزار فظني •

الهدى
مراد هكذا

قتل

الضرب
الضرب والتكالب

وَاَبُو عَمْرٍو بْنُ جَبْرِيَّةَ . فَاَلَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نُوحٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 الْحُسَيْنِيُّ بِأَلْفَةٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ
 عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ مَنْ سَبَّ نَبِيًّا قَاتِلْتُهُ وَمَنْ سَبَّ أَصْحَابِي قَاتِلْتُهُ وَمَنْ سَبَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَتْلِ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ لَعَنَ كَعْبَ بْنَ الْأَشْرَفِ
 فَأَتَهُ بُؤْذِي اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَوَجَّهَ إِلَيْهِ مِنْ قَتْلِهِ غَيْلَةٌ ذَوَاتُ دَعْوَةٍ مَجْلَدِيٍّ غَيْرِهِ
 مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَعَلَى يَأْتِيهِ اللَّهُ فَيَقْتُلُهُ قَتْلًا لَيْسَ كَالَّذِي يَكْتُلُ الْبِلَادِيَّ وَكَذَلِكَ
 قَاتِلُ آتِ الرَّافِعِ قَالَ التِّرْمِذِيُّ وَكَانَ بُؤْذِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُعِينُ عَلَيْهِ وَكَذَلِكَ
 أَمْرٌ يَوْمَ الْفَيْحِ بِقَتْلِ ابْنِ حَظَلٍ وَجَارِ بَيْتِهِ الَّذِي كَانَ تَأْتِيهِمَا بَسْمَةٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُسَبُّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ مَنْ كَفَيْتِي عَذْرِي فَقَالَ
 خَالِدُ الرَّضِيِّ اللَّهُ عَنْهُ أَنَا فَبَعَثَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقْتُلُهُ وَكَذَلِكَ لَمْ يُقْتَلْ
 جَمَاعَةٌ مِمَّنْ كَانَ بُؤْذِيهِ مِنَ الْكُفَّارِ وَيُسَبُّهُ كَالنَّضْرِ مِنَ الْحَرْثِ وَعُغَيْتَةَ بْنِ أَبِي عُيَيْطٍ
 وَعَهْدَ بَقِيَّةِ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ قَبْلَ الْفَيْحِ وَبَعْدَهُ فَيَقْتُلُوا الْأَمْرَ بِأَذْرٍ بِإِسْلَامِهِ قَتْلَ الْقَدْرَةِ
 عَلَيْهِ **وَقَدْ رَوَى** التِّرْمِذِيُّ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو بْنِ رَضِي اللَّهِ عَنْهُمَا أَنَّ عُغَيْتَةَ بْنَ أَبِي عُيَيْطٍ تَأَذَى
 بِأَمْعَانِ بْنِ قُرَيْشٍ مَالِيًّا قَتَلَ مِنْ بَيْنِكُمْ صَبْرًا فَقَالَ لِلَّهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَفَرْتُ
 وَأَنْتِ أَيْتُكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَذَكَرَ** عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبَّهُ رَجُلٌ فَقَالَ مَنْ كَفَيْتِي عَذْرِي فَقَالَ الرَّزَّازِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَا فَبَارَزَهُ
 فَيَقْتُلُهُ الرَّزَّازِيُّ **وَرَوَى** أَيْضًا أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تُسَبُّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ مَنْ كَفَيْتِي
 عَذْرِي فَخَرَجَ إِلَيْهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَيَقْتُلُهَا **وَرَوَى** أَنَّ رَجُلًا كَذَّبَ عَلَى النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَعَثَ عَلَيْهِ وَالرَّزَّازِيُّ إِلَيْهِ لِيَقْتُلَهُ **وَرَوَى** ابْنُ قَابِضٍ أَنَّ رَجُلًا
 جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ فِيكَ قَوْلًا يَتَّبَعُ

في قوله قاتلته
 في قوله قاتلته
 في قوله قاتلته

في قوله قاتلته
 في قوله قاتلته
 في قوله قاتلته

عليه

فقتله

فَقَتَلْتُهُ فَلَمْ يَشُقْ ذَلِكَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَبَلَغَ الْمُهَاجِرِينَ إِلَى أُمَّةِ
 أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ امْرَأَةً هُنَاكَ فِي الْبُرْدَةِ عَنَّتْ بِسَبِّ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَقَطَّ بِرَدِّهَا وَتَرَعَّ نَيْسُهَا فَبَلَغَ أَبَا بَكْرٍ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ لَوْلَا مَا نَعَلْتَ
 لَأَمْرُتُكَ بِقَتْلِهَا لِأَنَّ حَدَّ الْأَنْبِيَاءِ نُسْبُهُمْ لِحَدِّ وَدُونَ **عَمْرِ** ابْنِ عَتَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 عَمَّتْ امْرَأَةٌ مِنْ حَضْرَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ لِي بِهَا فَقَالَ
 رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهَا أَنَا رَسُولُ اللَّهِ فَمَضَى فَعَقَلَهَا فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَقَالَ لَا تَنْتَبِطْ فِيهَا عِزْرَانِ **وَعَمْرِ** ابْنِ عَتَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ عَمْرِيَّ كَانَتْ لَهُ امْرَأَةٌ
 سَبَّتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَزَّهَا فَلَا تَزْجُرُهَا فَمَا كَانَتْ ذَاتَ لَيْلَةٍ جَعَلَتْ
 تَقَعُّ فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَسَبَتْهُ فَقَتَلَهَا وَأَعْلَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ
 فَأَهْدَرَ دَمَهَا **وَفِي** حَدِيثٍ ابْنِ بَرَزَةَ الْأَسْطَلِيِّ كُنْتُ يَوْمًا حَاضِرًا عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَغَضِبَ عَلَيَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُشَلِّينَ رَحِمَ اللَّهُ الْقَاضِي اسْتَعِيلَ وَغَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ
 الْأُمَّةِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُ سَبَّ أَبَا بَكْرٍ **وَرَوَاهُ** التَّبْرَانِيُّ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَنَدَّ غَلَطَ لِرَجُلٍ
 فَرَدَّ عَلَيْهِ قَالَ فَقُلْتُ يَا حَلِيقَةُ رَسُولِ اللَّهِ دَعْنِي أَصْرَبْتُ عَنْهُ فَقَالَ الْخَلِيسُ
 فَلَيْسَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَ الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ نَصْرِي
 وَلَمْ يُخَالَفْ عَلَيْهِ أَحَدٌ فَاسْتَدَلَّ الْأُمَّةُ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَلَى قَتْلِ مَنْ غَضِبَ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكُلِّ مَا غَضَبَهُ أَوْ آذَاهُ أَوْ سَبَّهُ. وَمِنْ ذَلِكَ كَمَا كَانَ عَمْرٍو عَمِدَ الْعَرَبِ
 إِلَى عَامِلِهِ بِالْكُرْبَةِ وَقَدْ اسْتَفَارَهُ فِي قَتْلِ رَجُلٍ سَبَّ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَكَلَّمَ أَبُو عَمْرٍو
 أَنَّهُ لَا يَجِلُّ قَتْلُ امْرِئٍ يُسَلِّمُ بِسَبِّ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ إِلَّا رَحَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ سَبْتِهِ فَفَدَّحَلَ دَمَهُ. وَسَأَلَ الرَّبِيعِيُّ مَا لَكَ فِي رَجُلٍ سَبَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَكَرَ لَهُ أَنَّ نَفْسَهَا الْعِرَاقُ أَنْزَلَهُ بِحَدِّكَ فَغَضِبَ مَا لَكَ وَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 مَا بَقِيَ الْأُمَّةُ بَعْدَ سَبِّ نَبِيِّهَا مِنْ سَبِّ الْأَنْبِيَاءِ قَتْلُ مَنْ سَبَّ أَحَدًا مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

ابن عتاس
 ابن عتاس
 ابن عتاس

عليه ولم يخلد قال **العاجي** بنو الفضل رحمة الله ورضي عنه كذا وقع في هذه الحكاية
 رواها غيره واحدا من اصحاب منافع مالك ومولفي اخباره وغيرهم ولا ادري
 من هو ولا الفقه بالعرف والدين فنوا الرشيد بما ذكره وقد ذكرنا ما ذهب اليه
 يقتله واعلمهم من لم يشهر بعلمه ومن لا يؤمنوا او يفتواوه او يعبد به هواه او يكون نافلة
 تحمل على غير استيت يتكون لخلاف هل هو سب او غير سب او يكون رجوع وان عن سببه
 فلم يعلقه لما لك على ابيه والاف الإجماع على قتل من سبته كما قدمناه. وبذلك على
 قتله من جهة النظر والاعتبار ان من سبته او تنقصه عليه السلام قد ظهرت
 علامته مرض قلبه وبرزها ان سوي طويته وكفره. وهذا ما حكمه له كثير من العلماء
 بالردة وهي رواية الشافعيين عن مالك والاوزاعي وقول الثوري في ابن حنيفة
 والكوفيين والقول الاخر انه دليل على الكفر فيقتل حدا وان لم يحكمه بالكفر
 الا ان يكون متماذا على قوله غير منكبر له ولا مقلع عنه فمذا كما في قوله ابنا
 صريح ككفر كما للتكذيب ونحوه او من كلمات الاستهزاء والذم فاعتزانه بها وترك
 توبته عنها دليل استخلاصه لذلك وهو كفر ايضا فمذا كما في رد خلاص قال الله
 تعالى في منبليه تخلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم
 قال اهل التفسير هي قولهم ان كان ما يقول محمد حقا لمخ من الحرب وقيل
 قول بعضهم ما مثلنا ومثل محمد الا قول القائل سميت كلتك يا كلتك وليس حقا
 الى المدينة لخرجوا لا عزمها الا ذلك وقد قيل ان قائل مثل هذا ان كان
 مستترا به ان حكمه حكم الرديق يقتل ولانه قد غير دينه وقد قال عليه السلام
 من غير دينه فاضربوا عنقه ولان حكم النبي صلى الله عليه وسلم في الحرمة مرتبة
 على ائمة وسائر الخمر من ائمة محمد فكانت العفو عنه لمن سبته عليه السلام القتل
 لعظيم قدره وسفوف مرتبته عليه السلام على غيره **فصل** قال قلت فلما

بينهم

الاصح

في قوله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم
 قال اهل التفسير هي قولهم ان كان ما يقول محمد حقا لمخ من الحرب وقيل
 قول بعضهم ما مثلنا ومثل محمد الا قول القائل سميت كلتك يا كلتك وليس حقا
 الى المدينة لخرجوا لا عزمها الا ذلك وقد قيل ان قائل مثل هذا ان كان
 مستترا به ان حكمه حكم الرديق يقتل ولانه قد غير دينه وقد قال عليه السلام
 من غير دينه فاضربوا عنقه ولان حكم النبي صلى الله عليه وسلم في الحرمة مرتبة
 على ائمة وسائر الخمر من ائمة محمد فكانت العفو عنه لمن سبته عليه السلام القتل
 لعظيم قدره وسفوف مرتبته عليه السلام على غيره

الاصح

في قوله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم
 قال اهل التفسير هي قولهم ان كان ما يقول محمد حقا لمخ من الحرب وقيل
 قول بعضهم ما مثلنا ومثل محمد الا قول القائل سميت كلتك يا كلتك وليس حقا
 الى المدينة لخرجوا لا عزمها الا ذلك وقد قيل ان قائل مثل هذا ان كان
 مستترا به ان حكمه حكم الرديق يقتل ولانه قد غير دينه وقد قال عليه السلام
 من غير دينه فاضربوا عنقه ولان حكم النبي صلى الله عليه وسلم في الحرمة مرتبة
 على ائمة وسائر الخمر من ائمة محمد فكانت العفو عنه لمن سبته عليه السلام القتل
 لعظيم قدره وسفوف مرتبته عليه السلام على غيره

لم يقتل النبي صلى الله عليه وسلم اليهودي الذي قال له السلام عليكم وهذا دعاء عليه
 ولا قتل الأخر الذي قال له إن هذه لفنمة ما أريد بها وجه الله وقد نادى
 النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك وقال عليه السلام قد أودى موسى بالكثير
 من هذا فصبر ولا قتل المنافقين الذين كانوا يودونهم في الكفر الأخبان **واعلم**
 وقفتنا الله وإياك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان أول الإسلام يتسائل
 عليه الناس ويميل فلونهم اليه ونحيت لهم الإيمان ونزيتهم في قلوبهم وبديارهم
 ويقول عليه السلام لأصحابه رضي الله عنهم إنما بعثتم مبشرين ولم تبعثوا
 معسرين ويقول يستر وا ولا تعسروا وسلكوا ولا تنفروا ويقول لا اتخذت
 الناس أن محمداً يقتل أصحابه وكان صلى الله عليه وسلم يداري الكفار والمنافقين
 ويحمل صخبهم ويغضي عنهم ويحمل من أذاهم ويصبر على خفائهم ما لا يجوز
 لنا اليوم الصبر لهم عليه وكان يرفقهم بالعظا والإحسان وبدلك أمر الله
 تعالى فقال تعالى ولا تزال تطلع على خائبة منهم إلا قليلاً منهم فاعف عنهم واضمح
 الآية وقال تعالى ادفع ابني هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه
 ولي حميم وذلك حاجة الناس للشأن أول الإسلام رجع الكلمة عليه تلياً استقر
 وأظهره الله على الدين كله قتل من قدر عليه واستهزأ به كقوله صلى الله عليه وسلم
 ما من حطل ومن عهد يقتله يوم الفج ومن أمكنه قتلته غيلة من يهود وغيرهم
 أو غيلة من لم ينطه قتل سلك صخبته والاشخراط في جملة مظهري الإيمان به
 من كان يؤذيه كان الأشراف وأبي رافع والنضر وعفنة وكذلك يدر دم
 جماعة سواهم كعقب بن زهير وابن الزبير وغيرهما من أذاه حتى القوا
 بأيديهم ولغوه مشلين وبواطن المنافقين مستقرة وحمله عليه السلام على الطاهر
 وأكثر تلك الكلمات إنما كان يقولها القائل منهم خفينة ومع أنتاليه ومخلون

كفره

مكتبة

عليها اذا اثبتت ويكذبونها ويخلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا
وكان مع هذا تطمع في قلوبهم وخرجوهم الى الاسلام وتوحيدهم بمصير عليه السلام
على هوانهم وجفوتهم كما صبروا ولو القروهم من الرسل حتى قال كثير منهم باطنا كما قال
طاهرا واخلص سيرا كما اخلص خهرا ونفع الله بعد كبير منهم وقام منهم للدين
وزرا واعوان وحماة وانصار كما جاءت به الاخبار ويهدى الحار بعض ائمتنا
رحمهم الله عن هذا السؤال وقال لعلة لم تثبت عندك من اتوا الهن ما رجعوا بما نقله
الواحد ولم تصل رتبة الشهادة في هذا الباب من صبي او عبيد او امراء والبرهان
لا يستباح الا بعدلين وعلى هذا تحمل امر اليهود في السلم واتهم لولا ايمهم
ولم يثبتوه الا ترى كيف ثبتت عايشة رضي الله عنها ولو كان صرح بذلك
لم ينفرد بعلمه ولهذا ائمة النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه على فعلهم وقوله ^{فهم} صدق
في سلامهم وحياتهم في ذلك لثابا لئديهم وطغنا في الدين فقال ان اليهود اذا
سلموا احدهم فاما يقول السام عليكم فقولوا عليكم وكذلك قال بعض
اصحابنا النقادين ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقبل الميثاقين بعلمه بهم ولم
يثاب انه قامت بيته على يقا فهم فلذلك تركهم وايضا فان الامر كان سيرا
وطاطا وظاهرهم الاسلام واليمان وان كان من اهل الذمة بالعهود والجوار
والناس قريث عمد هم بالاسلام لم يمتز بعد الحيت من الطيب وقد ساع
عن المذكورين في العرب كون من منهم بالتفاق من جملة المؤمنين واصحاب سيد
المرسلين وانصار الدين محكم ظاهرهم فلو قتلهم النبي صلى الله عليه وسلم
لبقا فهم وما يندوا منهم وعليه بما استروا في انفسهم لو وجد المنقر ما يقول ولا رتاب
الشارد وارحفت المعاييد وارتاع من ضجته النبي صلى الله عليه وسلم والدخول في
الاسلام غير واحد ولرعم الراعمر وظن العداوة والظالم ان القتل انما كان

عليه السلام

العداوة

وطلب

للقدوة (أخذ البرية) وقد رأيت معنى ما حذرته منسوباً إلى مالك بن أنس
 رحمه الله. ولهذا قال عليه السلام لا تتحدث الناس أن محمدًا يغفل أصحابه.
 وقال عليه السلام أولئك الذين نهاني الله عن تبليهم وهذا جمل في خبره لا يحكم
 الظاهر عليهم من خذ ورد الزنا والقيل وبغيبه لظهورها واستنوا الناس
 في عليها. وقد قال محمد بن الموار لو أظهر المنافقون بغائهم لقتلهم النبي صلى الله
 عليه وآله وقاله القاضي أبو الحسين البصاري. وقال قتادة في تفسير قوله تعالى
 لهم لم ينسئ المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لغربتك
 بهم ثم لا يجاوزونك فيها إلا قليلاً إلى قوله تبدلاً. قال معناه إذا أظهروا
 التناق. وحكى محمد بن مسلمة في المشوط عن زيد بن أسلم أن قوله تعالى يا أيها النبي
 جاهد الكفار والمنافقين نسخت ما كان قبلها. وقال بعض متأخرينا
 القائل هذه نسمة ما أريد بها وجه الله وقوله أعيد لم يفهم النبي صلى الله
 عليه وآله ولم ينسئ الظفر عليه والهمة له وإتمامها من وجه الغلط في الزاني
 وأمور الدنيا والأخبار في مصالح أهلها فلم يرد ذلك سباً ورأى أنه من الأذى
 الذي له الغفوة عنه والصبر عليه بل ذلك لم يعاقبه. وكذلك يقال في اليهود
 إذ قالوا السامر عليكم ليس فيه صريح سب ولا دعوى الأيمان منهم من المؤذي
 لا بد من تحاققه جميع البشر. وقيل بل المراد يسامون بيبكم والسم والسامة
 المثل. وهذا دعوى سامة الدين ليس بصرح سب. ولهذا ترجم البخاري رحمه الله
 على هذا الحديث بآب إذا عرض الذي أو غيره بسب النبي صلى الله عليه وآله ولم قال
 بعض علماءنا وليس هذا بتعريض بالسب وإنما هو تعريض بالأذى **قال القاضي**
 أبو الفضل رحمه الله قد قدمنا أن الأذى والسب في حقه عليه السلام سباً. وقال
 القاضي أبو محمد بن نصر مجيباً عن هذا الحديث ببعض ما تقدم قال ولم يذكر في

الحديث هل كان اليهودي من اهل العمدة والذمة او الحزب ولا يترك موجبات الأدلة
 للأئمة المختار والاذلي في ذلك كله والظاهر من هذه الوجوه مقصد الاستيلاء
 والمداواة على الدين لعلمهم بؤمنون • ولذلك ترجم البخاري على حديث الغنمة
 والخوارج بان من ترك قتال الخوارج للثأف ويلد لا ينفر الناس عنه • ولما ذكرنا
 معناه عن مالك رحمه الله وقررتاه قبل وقد صبر لهم عليه السلام على سحره وسمه
 وهو اعظم من سبه الى ان نصره الله عليهم وادن لذي قنبل من حبيته منهم وانزلهم
 من صابهم وقد ف في قلوبهم الرغبت وكتب علي من عاينهم الحلال واخرجهم
 من ديارهم وخرت بيوتهم بايديهم وايدى المؤمنين وكاشتهم بالسب فقال
 يا اخوة القرية والخنازير وحكم فيهم سيوف المسلمين واخلاهم من جوارهم وادبرهم
 ارضهم وديارهم وانزلهم لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى
فان قلت فقد جاني الحديث الصحيح عن عابسة رضي الله عنها انه عليه السلام ما
 انتقم لنفسه في شيء توفي اليه قط الا ان تنتمك حرمة الله فينتقم لله **واعلم**
 ان هذا لا يقتضي انه لم ينتقم ممن سبه او اذاه وكذبه فان هذه من حرمان الله
 التي انتقم لها وانما يكون ما لا ينتقم له فيما يتعلق بسوء ادي او معاملة من القول
 والفعل بالنفس والمال مما يقصد فاعده به اذاه لكن بما حلت عليه الاعراب
 من الحقد والحيل او حيل عليه البشر من العفلة كخند الاعرابي بازاره عليه السلام
 حتى اتر في عنقه وكره في صوب الاحر عنك وكخند الاعرابي بشراه منه فرسه التي
 شهيد بها خزنة وكما كان من نطاهر روجه عليه واسناه هذا مما يحسن
 الصنيع عنه او يكون هذا ممن اذاه به كافر وجانعد ذلك اسئلانه كعبوه عن
 اليهودي الذي سحره وعن الاعرابي الذي اراد قتله وعن اليهودية التي سمته وقد
 قيل ثلثها • ومثل هذا مما ينفعه من اذي اهل الجباب والمناقبين فصغ عنهم رجاء

عينه
حله

بلغه

استلام

الله
بها

استبلا فيهم واستبلا في غيرهم بهم كما قررناه قتل ويا الله الترفيق **فصل** قد
 تقدم الكلام في قتل القاصد لبيته والإدراجه ونحوه بأي وجه كان من تمكن
 أو محال فهذا وجه بين لا اشكال فيه **للوجه الثاني** لا حوجه في البيان والحلا
 وهو ان يكون لعائل لما قال في جهته عليه السلام غير قاصد للبسب والإدراجه ولا
 معتقد له ولكنه تكلم في جهته عليه السلام بكلمة الكفر من لغته أو سبه أو تلذبه
 أو إضافة مالا يجوز عليه أو نفي ما يحب له مما هو في حقه عليه السلام بنفسه من
 ان ينسب اليه إتيان كبير أو مدهنية في تبليغ الرسالة أو في حكم بين الناس أو
 يفض من مرتبته أو شرف نسبه أو زور عليه أو عقفه أو زهد صلى الله عليه وسلم
 أو يكذب بما اشتهر من أمر أو خبر بها عليه السلام وتواتر الخبر بها عنه عن فصد
 ليرد حجب أو يأتى بسفه من القول ونسج من الكلام ونوع من السب في جهته وإن
 ظهر بدليل خالص انه لم يعتمد دمه ولم يفضد سبه أما حمله على ما قاله
 أو ليحجر أو لسكر اضطره اليه أو فله سراقية وضبط لسانه ونحوه ونهوه في
 كلامه **فحكم** هذا الوجه حكم الوجه الأول دون تلغيم إذ لا يغدر أحد
 في الكفر بالحالة ولا بدعوى رذل اللسان ولا ينسب ما ذكرناه لذكر عقده في
 فطرته سلما الأمر الكره وقلبه مطمئن بالإيمان • وهذا أفتى الأندلسيون على
 ابن حاتم في نفيه الزهد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قد مات • وقال
 محمد بن سحنون في ما سوره بسب النبي صلى الله عليه وسلم في أيدي العذر وقتل الآن
 يعلم سطره أو الكراهه **وعن** أبي محمد بن أبي زبير لا يغدر بدعوى رذل اللسان
 في مثل هذا • وأفتى أبو الحسن الغاسبي فيمن ستم النبي صلى الله عليه وسلم في سكره يقتل
 لأنه يظن به أنه يعتقد هذا ويفعله في صحوه وانصافه حذ لا ينقطه السكر
 كالغيب والقتل وسائر الخدود لأنه أدخله على نفسه لأن من شرب الخمر على علم

مِنْ رِوَالِ عَقْلِهِ بِهَا وَإِنِّي مَا لَنْكُرُ مِنْهُ فَمَوْكَالٌ عَامِدٌ لَمَا لَوْكَونَ بِسَبِيهِ وَعَلَى هَذَا
 الرِّمَاءُ الطَّلَاقُ وَالْعَتَاقُ وَالْقَضَا صَ وَالْحُدُودُ • وَلَا يَغْتَرِضُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ
 حَدِيثُ خَيْرَةَ وَقَوْلُهُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَلْ أَنْتُمْ إِلَّا عَيْدٌ لِأَبِي قَالَ فَعَرَّبَ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَبْلُ فَأَنْصَرَفَ لِأَنَّ الْحَمْرَ كَانَتْ حَيْثُ يَدُ غَيْرِ مُحَمَّدٍ فَلَمْ يَكُنْ فِي
 حَيَاتِهَا أَنْتُمْ وَكَانَ حُكْمُهَا مَأْخُذٌ عَنْهَا مَعْفُورًا عَنْهُ كَمَا أَخَذْتُ مِنَ التَّوْبِ وَسُئِرَ
 الْبَدَا وَالْمَأْمُونِ **فصل الوجه الثالث** أَنْ يَقْصِدَ إِلَى تَكْلِيبِهِ بِمَا قَالَهُ وَأَنَّ
 أَوْشَيْقِي بُوْتُهُ أَوْ رَسَالَتُهُ أَوْ جُودُهُ أَوْ كُفْرُهُ اسْتَفْلِحَ بِقَوْلِهِ ذَلِكَ إِلَى دِينِ آخَرَ غَيْرِ
 بِلَيْبِهِ أَمْ لَا فَمَنْ ذَاكَ فَرِيحًا جَمَاعٍ يَحِبُّ قَتْلَهُ • ثُمَّ لِيَنْظُرَ إِنْ كَانَ مُصَرِّحًا بِذَلِكَ كَانَ
 حُكْمُهُ اسْتِنَاءً مَحْكُمِ الْمُرْتَدِّ وَقِيَّتِي الْخِلَافُ فِي اسْتِنَاءِ بَيْنِهِ وَعَلَى الْقَوْلِ الْآخَرَ لَا سَقِطَ
 الْقَتْلُ عَنْهُ تَوْبَتُهُ لِحَقِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ كَانَ ذَكَرَهُ بِتَقْيِصِهِ بِمَا قَالَهُ
 مِنْ كَيْدٍ أَوْ غَيْرِهِ وَإِنْ كَانَ مُسْتَسْرِرًا بِذَلِكَ لِحُكْمِهِ حُكْمُ الْمُرْتَدِّ لَا سَقِطَ قَتْلُهُ
 التَّوْبَةُ كَمَا اسْتَبْتَنَهُ • قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَأَصْحَابُهُ رَجِمَهُمُ اللَّهُ مِنْ بَرِيءٍ مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ كَذَبَ بِهِ فَمَنْ مَرَّ بِدَحْلَالِ الدَّمِ إِلَّا أَنْ يَرْجِعَ • وَقَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ
 فِي الْمُسْلِمِ إِذَا قَالَ إِنْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ بِنَبِيِّ أَوْ لَمْ يَرْسَلْ أَوْ لَمْ يَنْزَلْ
 عَلَيْهِ قُرْآنٌ وَإِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ يَقُولُهُ يُقْتَلُ • قَالَ وَمَنْ كَفَرَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَأَكْفَرَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَمَنْ يَمُرُّ لَهُ الْمُرْتَدِّ • وَكَذَلِكَ مَنْ عَلَنَ بِتَكْلِيبِهِ أَنَّهُ كَالْمُرْتَدِّ بِسُنَنَاتِ
 وَكَذَلِكَ فِيْمَنْ قَالَ تَبَّأُ وَرَعِمَ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ • وَقَالَ سَمْعُونُ • قَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ
 دَعَا إِلَى ذَلِكَ سِرًّا أَوْ جَهْرًا • قَالَ أَصْنَعُ وَهُوَ كَالْمُرْتَدِّ لِأَنَّهُ قَدْ كَفَرَ بِكِتَابِ اللَّهِ مَعَ
 الْغُرْبَةِ عَلَى اللَّهِ • وَقَالَ أَشْهَبُ فِي يَهُودِيٍّ تَبَّأُ أَوْ رَعِمَ أَنَّهُ أُرْسِلَ إِلَى النَّاسِ أَوْ قَالَ
 بَعْدَ نَيْبِ كُفْرِي إِلَيْهِ بِسُنَنَاتِ إِنْ كَانَ مَعْلُومًا بِذَلِكَ فَإِنَّ نَابَ وَالْأَقْبَلُ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ
 مَكَدَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنِّي بَعْدِي مُغْتَرِبٌ عَلَى اللَّهِ فِي

عندنا

إنه

دَعَاهُ عَلَيْهِ الرِّسَالَةُ وَالنَّبُوَّةُ • وَقَالَ مُحَمَّدٌ سُبْحَانَ مَنْ شَكَ وَحَرِبَ مَا حَايَهُ مُحَمَّدٌ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ اللَّهِ فَيَتَوَكَّأُ فَرَجًا حَيْدًا • وَقَالَ مَنْ كَذَبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 كَانَ حُكْمُهُ عِنْدَ الْأُمَّةِ الْقَتْلُ • وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي سَلْمَانَ صَاحِبُ سُبْحَانَ مَنْ قَالَ
 إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْرَدَ قَبْلَ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَسْرَدَ • وَقَالَ نَحْوُهُ أَبُو
 عُمَرَ الْحَدَّادُ قَالَ لَوْ قَالَ اللَّهُ مَا قَبْلَ أَنْ يُلْحِقَ أَوَابَهُ كَانَ يَتَاهَرْتُ وَلَمْ يَكُنْ
 يَهْتَابُهُ قَبْلَ أَنْ هَذَا نَفِي • فَالْحَبِيبُ مِنْ مَرْبِعٍ تَبَدَّلَ صِفَتِهِ وَسَوَاطِعِهِ كَقَفَرٍ
 وَالْمُظْهَرَةُ كَأَفْرُوفِهِ الْأَسْتِنَابَةُ وَالْمَسْرُورَةُ رَيْدِيْقُ نَفْعِلُ دُونَ اسْتِنَابَةٍ **فصل**
الوجه الرابع أَنْ يَأْتِيَ مِنَ الْكَلِمَةِ تَحْمِيلٌ أَوْ لَفْظٌ مِنَ الْقَوْلِ مُشْكِلٌ يَكْفُرُ حَمْلَهُ عَلَى
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ غَيْرِهِ أَوْ يُرَدُّ فِي الْمُرَادِ بِهِ مِنْ سَلَامَتِهِ مِنَ الْكُفْرِ أَوْ شَرِّهِ
 فَهَاهُنَا مُرَدُّ ذَاتِ التَّطَرُّفِ وَحِزْرِ الْعَبْرِ وَمُطْنَةِ الْخِيَلِ وَالْمُخْتَلِفِينَ وَوَقَعَهُ اسْتِنَابَةٌ
 الْمَعْلُومِينَ بِهَيْئِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ نَبِيِّهِ وَخَفِيَ مِنْ حَيْثُ عَنْ نَبِيِّهِ فَيَنْهَمُ مَنْ غَلَبَ حُرْمَتَهُ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَفِيَ حَيْثُ غَرَضِهِ فَجَسَرَ عَلَى الْقَتْلِ • وَمِنْهُمْ مَنْ عَظَّمَ حُرْمَتَهُ
 الدَّمِ وَذَرَأَ الْحَدَّيَا الشَّهْمَةَ لِأَخْيَالِ الْقَوْلِ • وَقَدْ اخْتَلَفَ عَمَّتَانِ فِي حِلِّ الْعَضْبَةِ
 غَيْرُهُ فَقَالَ لَهُ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٌ • فَقَالَ لَهُ الطَّالِبُ لِأَنَّ اللَّهَ عَلَى مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ قَبْلَ
 لِسُبْحَانَ هَلْ هُوَ كَمَنْ سَمِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ سَمِيَ الْمَلِيكَةَ الَّذِينَ يُصَلُّونَ
 عَلَيْهِ قَالَ لَا إِذَا كَانَ عَلَى مَا وَصَفَتْ مِنَ الْعَضْبِ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مَضْمُرًا الشَّمِّ • وَقَالَ
 أَبُو اسْحَقَ النَّزَقِيُّ وَأَصْبَحَ مِنَ الْفَرَجِ لَا يَفْعَلُ لِأَنَّهُ إِذَا سَمِيَ النَّاسُ • وَهَذَا نَحْوُ قَوْلِ
 سُبْحَانَ لِأَنَّهُ لَمْ يَعْذِرْهُ بِالْعَضْبِ فِي شَيْءٍ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَكِنَّهُ مَا اخْتَلَفَ
 الْكَلَامَ عِنْدَكَ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ فَرِيئَةٌ تَدُلُّ عَلَى شَيْءٍ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ سَمِيَ
 الْمَلِيكَةَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَلَا مُقَدِّمَةٌ تُحْمَلُ عَلَيْهَا كَلَامُهُ تِلْكَ الْفَرِيئَةُ تَدُلُّ عَلَى
 أَنَّ مُرَادَهُ النَّاسُ غَيْرَ هُوَ لِأَخْلِ قَوْلِ الْأَمْرِ لَهُ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَخَلَّ قَوْلُهُ وَسَبَّهَ لِمَنْ يَكْفَى عَلَيْهِ الْآنَ لِأَخْلَانِ الْأُخْرَى لَهُ بِمَدِّ عِنْدَ عَضْبِهِ
هَذَا مَعْنَى قَوْلِ سَخُونٍ وَهُوَ مُطَابِقٌ لِعَلَّةِ صَاحِبِهِ • وَذَهَبَ الْحَرْفُ مِنْ
مِنْكَرِ النَّاسِ وَغَيْرُهُ فِي مِثْلِ هَذَا إِلَى التَّثْنِ • وَنُوقِفَ أَبُو الْحَسَنِ الْقَاسِمِيُّ فِي
قَوْلِ رَجُلٍ قَالَ كُلُّ صَاحِبٍ مُتَذَوِّقٍ نَزَانٌ وَلَوْ كَانَ نَبِيًّا مَرَّسَلًا فَأَمْرٌ بِسَبِّكَ
فِي الْقُبُورِ وَالتَّضْيِيقُ عَلَيْهِ حَتَّى تَسْتَفْهِمَ الْبَيْتَةَ عَنْ جُمْلَةِ الْعَاطِيَةِ وَمَا نَدَّكَ عَلَى تَضْيِيقِ
هَذَا إِذَا أَحْبَبْتَ الْفَنَادِي الْآنَ مَعْلُومٌ أَنَّهُ لَيْسَ فِيهِمْ شَيْءٌ مَرَّسَلٌ فَيَكُونُ أَمْرٌ
أَحَدٌ قَالَ وَلَكِنْ ظَاهِرُ لَفْظِهِ الْعُومُ لِكُلِّ صَاحِبٍ مُتَذَوِّقٍ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ
وَالْمُتَأَخِّرِينَ • وَقَدْ كَانَ فِيهِمْ تَقَدُّمٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ
قَالَ وَدَمُ الْمُسْلِمِ لَا يَقْدَمُ عَلَيْهِ إِلَّا بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَا نَزَّدَ الْبَيْتَ التَّأْوِيلَاتُ لِأَنَّ
مِنْ أَمْعَانَ النَّظَرِ فِيهِ هَذَا مَعْنَى كَلَامِهِ • وَخَلَّى عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ إِلَى رَبِّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ
فِيهِمْ قَالَ لَعَنَ اللَّهُ الْعَرَبَ وَلَعَنَ اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَعَنَ اللَّهُ سَيِّدَهُمْ وَذَكَرَ أَنَّهُ لَمْ يَرِدْ
الْأَنْبِيَاءُ وَإِنَّمَا أُرِدَّتْ لِطَائِفَةٍ مِنْهُمْ أَنْ عَلِمَتْ الْأَدَبُ بِقَدْرِ إِجْهَادِ السُّلْطَانِ
وَكَذَلِكَ أَنِّي فِيهِمْ قَالَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ حَرَّمَ الْمُسْتَكْرَ وَقَالَ لَمْ أَعْلَمْ مِنْ حَرَمَتِهِ وَفِي
مَنْ لَعَنَ حَدِيثٌ لَا يَبِغُ حَاضِرٌ لِنَبَادٍ وَلَعَنَ مَنْ حَابَاهُ اللَّهُ كَانَ يُعَذِّبُ الْجَهْلِيَّ
وَعَدِيمَ مَعْرِفَةِ الشَّيْءِ فَعَلِمَتْهُ الْأَدَبُ الْوَجِيعُ وَذَلِكَ أَنَّ هَذَا لَمْ يَقْصِدْ ظَاهِرَ
خَالِهِ سَبَّ اللَّهِ تَعَالَى وَلَا سَبَّ رَسُولِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِنَّمَا لَعَنَ مَنْ حَرَّمَ مَنْ
النَّاسِ عَلَى خَوْفِ نَوِي سَخُونٍ وَأَصْحَابِهِ فِي الْمَسْئَلَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ وَمِثْلُ هَذَا مَا
يَخْرُجُ فِي كَلَامِ سَفَهَاءِ النَّاسِ مِنْ قَوْلِ بَعْضِهِمْ لِبَعْضِ بَنِي الْعَبَّاسِ وَبَنِي مَالِكٍ
كَلِمَةً • وَشَبَّهَهُ مِنْ هَجْرِ الْقَوْلِ وَلَا شَكَّ أَنَّهُ يَدْخُلُ فِي مِثْلِ هَذَا الْعَدِيدُ مِنَ الْأَيْمَةِ
وَأَحَدُهُمْ حَمَاءَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَأَعَادٍ بَعْضُ هَذَا الْعَدِيدِ مُنْقَطِعٌ إِلَى أَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فَتَسْبِي الرِّجْزِ عَنَّهُ وَتَسْبِي مَآحِلَ قَائِلِهِ مِنْهُ وَسَبُّكَ الْأَدَبُ فِيهِ وَلَوْ عَلِمَ أَنَّهُ

بِالْقَبُولِ

إِنَّ

فَصَدَّ سَتَّ مَنْ فِي آبَائِهِ مِنْ الْأَنْبِيَاءِ عَلَى عِلْمِهِ لَعْنًا • وَقَدْ تَصَبَّحَ الْقَوْلُ فِي نَحْوِ
 هَذَا لَوْ قَالَ لِرَجُلٍ هَاشِمِي لَعَنَ اللَّهُ نَبِيَّ هَاشِمٍ وَقَالَ أَرَدْتُ الْقَائِلِينَ مِنْهُمْ
 أَوْ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ ذُرِّيَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلًا فَبَحَّأَ فِي آبَائِهِ مِنْ شِلْبِهِ
 أَوْ وَلَدِكَ عَلَى عِلْمِهِ مِنْهُ أَنَّهُ مِنْ ذُرِّيَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ تَكُنْ ذُرِّيَّةً فِي
 الْمُسْتَقْلَبِينَ فَيَنْتَضِي تَخْصِيصَ آبَائِهِ وَإِخْرَاجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ شِبْهِهِمْ
 وَقَدْ كَانَ اخْتَلَفَ شَيْخَانَا فِيمَنْ قَالَ لِشَاهِدٍ شَهِدَ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ
 تَبَّ هُمِي فَقَالَ لَهُ الْآخَرُ الْأَنْبِيَاءُ تَهْمُونَ فَيَكْتَفِي أَنْتَ فَكَانَ شَيْخَانَا أَوْ اسْمُ
 ابْنِ جَعْفَرٍ يَرَى فَنَثَلَهُ لِبَشَاعَةِ طَاهِرٍ اللَّفْظُ • وَكَانَ الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ مِنْ
 مَنُصُورٍ يَتَوَقَّفُ عَنِ الْقَبْلِ لِإِحْتِمَالِ اللَّفْظِ عِنْدَكَ أَنْ يَكُونَ خَبْرًا عَرَبِيًّا
 أَنَّهُمْ مِنَ الْكُفَّارِ • وَأَفْتَى فِيهَا قَاضِي دُرُزْتَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ زُ الْحَاجِّ بِنَحْوِ
 مِنْ هَذَا وَتَشَدَّدَ الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ تَضْفِيكَ وَأَطَالَ سَجْنَهُ ثُمَّ اسْتَحْلَفَهُ
 بَعْدَ عَلَى تَكْذِيبِ مَا شَهِدَ بِهِ عَلَيْهِ إِذْ دَخَلَ فِي شَهَادَةٍ بَعْضُ مَنْ شَهِدَ عَلَيْهِ
 وَهِيَ ثُمَّ أَطْلَقَهُ • وَشَهِدَتْ شَيْخَانَا الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَيْسَى أَيَّامَ
 قَضَائِهِ أَبِي بَرِّخَلٍ هَاتِرَ رَجُلًا اسْمُهُ مُحَمَّدٌ ثُمَّ قَصَدَ إِلَى كَلْبٍ فَضَرَبَهُ بِرِجْلِهِ
 وَقَالَ لَهُ فَمُرْ بِمُحَمَّدٍ فَأَنْكَرَ الرَّجُلُ أَنْ يَكُونَ قَالَ ذَلِكَ وَشَهِدَ عَلَيْهِ لَيْفَ
 مِنَ النَّاسِ فَأَمْرَهُ إِلَى السُّجْنِ وَنَقَضَى عَنْ خَالِهِ هَلْ نَصَحْتَ مِنْ أَيْسَرِ أَيْدِيهِ
 فَلَمَّا لَمْ يَجِدْ مَا يَفْعَلُ بِالرَّيْتَةِ بِإِعْتِقَادِهِ ضَرَبَهُ بِالسُّوْطِ وَأَطْلَقَهُ **فصل**
الوجه الخامس أن لا يقصد بقصا ولا يذكر عينا ولا سببا ولكنه يخرج يده
 بعض أوصافه أو يستشهد ببعض أحواله عليه السلام لخاتمة عليه في
 الدنيا على طريق ضرب المثل والوجه لنفسه أو لغیره أو على التشبيه به أو عند
 هزيمة كاللثة أو غصاصة حقهه ليس على طريق التأييد وطريق التحقيق

بعض

تد على مقصد الترفيع لنفسه أو لغيره أو سبيل التمثيل وعدم التوفير لشيء
عليه السلام أو قصد الهزل والسند يقول كقول القائل إن قيل في السور
فقد قيل في النبي أو إن كذب فقد كذب لا نبياً أو إن أذنت فقد أذنت
أو أنا أسلم من السنة الناس ولم يشكروهم أنبياً الله ورسوله أو قد صرت
كما صبروا ولو العزير أو كصبر أبوب أو قد صبرني الله من عذاه وحلم على
المر بما صرت وكقول المنتهي أنا في أمه تداركها الله عبرت كصالح في نموذج
وتخو من أشعار المتخرفين في القول المنته هليل في الكلام كقول المغري
كنت موسى وإفنه بنت شغيب عجز أن ليس فيكم من فقير على أن أجز
البيت شد بدو داخل في باب الإزرار والتخفير بالنبي عليه السلام وتخصيل
حال غيره عليه وكذلك قوله لولا انقطاع الرخي بعد محمد
قلنا محمد من أبيه بديل هو ومنه في العضل الآتية لم تأت به برسالة خير بل
تصدر البيت الثاني من هذا العضل لتسبيه عن النبي عليه السلام في فضله
بالنبي عليه السلام والمخبر تخمّل لو ختم **أخذها** أن هذه الفضيلة تنصت
المذوح **والأحر** استعناؤه عنها وهذه أشد وتخو منه قول الأخر
وإذا ما زفعت زابانه صفت بين حناحي خير بل وقول الأخر من أهل العضل
فد من الخلد واستجارينا فصبر الله فلبت رضوان وكقول حسان
المصصى من شعراء الأندلس في محمد بن عثمان المغزوب بالمعتمد ووروده
في بكر بن رثون كان أنا بكر أبو بكر الرضى وحسان حسان وأنت محمد
إلى أمثال هذا وإنما كثرنا يساهد هاتم استبق لنا حكامنا الغرير في أمثالها
وليس أهل كبير من الناس في لوج هذا الباب الصنك واستخفاهم فادح
هذا العنق وقلة عليهم يعطيم ما فيه من الورد وكلامهم منه بما ليس لهم

به علمه وتحسبونه هيناً وهو عند الله عظيم لا يستأمنون فيه
 نصر محارز للسايبه شريحاً **ابن هارون** لأندلسي وابن سلفان المغربي يخرج
 كثير من كلامهما الى الحد لا يستحقان والثقص وصريح الكفر وقد اجبتا عنه
 وعرضنا الان الكلام في هذا الفصل الذي سقنا امثله فان ههنا كلها
 وان لم نضع من سائر الاضافات الى الملية والآنية نقضاً ولست اغني عن
 بيتي المغربي ولا تصدقاً بلها ازراداً وعصاً فاقتر النبوة ولا عظم الرسالة ولا
 عز رجزه الاضطفاً ولا عز رجزه الكرامة حتى شبه من شبه في كرامته
 تالها او معترفة تصدقاً لا تنقائنها او ضرب مثل لتطيب مجلسه او اغلاق في
 بلخمين كلامه بمن عظم الله خطره وشرف نذره والزر نذيره ونذره
 عن جهر القول له ورفيع الصوت عندك صلى الله عليه ولم نحو هذا ان ذري
 عنه القتل الاذن والتعجب وثوة تغيره بحسب شغفه مقالته ومقتضى
 فتح ما نطق به وما لوب عادته بليله او نذره وقريته كلامه او تدبمه على
 تاسبق منه ولغيره المتقدسون ينكرون مثل هذا من جنابه وقد انكر
 الرشيد على ابي نواس **قول الله** فان يك باقي سحر في عون فيكم
 فان عصى موسى كيف حصيد وقال له يا ابن النخلة انت المشتهر في بعض
 موسى وامر باخراجه عن عشيره من ليلته وذكر القسبي ان مما اخذ عليه
 ايضاً وكفر به او قارب قوله في محمد الامين وتسميته اياه بالنبي صلى الله عليه
 تنازع الاخذ ان الشبه فاشتهرنا حلقاً وحلقاً كما قد اشراكا وقد اكدوا
 ايضاً عليه قوله كيف لا يذنبك من اهل من رسول الله من نفرة لان حق
 رسول الله صلى الله عليه ولم وموجب تعظيمه وانا فة من رايته ان يصاف اليه
 ولا يضاف فالحكم في امثال هذا ما بسطناه في طريق الفتيا على هذا المنهج

قد

ع

ال

جَاءَتْ فُنَيْيَا إِنَامَ مَذْهَبًا مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ وَأَصْحَابِهِ فِي التَّوَابِ مِنْ رِوَايَةِ
 ابْنِ أَبِي مُؤَيْمٍ عَنْهُ فِي رَجُلٍ عَثَرَ رَجُلًا بِالْفَقْرِ فَقَالَ تَعْتَرِضُ بِالْفَقْرِ وَقَدْ عَمِيَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَالِكٌ قَدْ عَرَضَ بِذِكْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ
 أَرَى أَنْ يُؤَدَّبَ. قَالَ وَلَا يَنْبَغِي لِأَهْلِ الذُّنُوبِ إِذَا عُوِبُوا أَنْ يَقُولُوا قَدْ
 أَخْطَأْتُ إِلَّا نَبِيًّا قَتَلْنَا. وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْعَرَبِيِّ النَّظْرُ لَنَا كَأَنَّ بَنَاتِنَا تُكُونُ أَبْوَةً غَرِيبًا
 فَقَالَ كَابِتٌ لَهُ قَدْ كَانَ أَبَوَانِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَأَنَّ فُقْرًا فَقَالَ جَعَلَتْ هَذِهِ سَلَا
 فَعَرَلَهُ وَقَالَ لَا تَكْتُبُ لِي أَبَدًا. وَقَدْ كَرِهَ سَمْعُونَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عِنْدَ النَّبِيِّ الْأَعْلَى طَرِيقَ التَّوَابِ وَالْإِحْسَابِ تَوْفِيرًا لِلَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَنَقَطِيمًا
 كَمَا أَمَرَ نَبِيُّ اللَّهِ. وَسُئِلَ الْقَائِسِيُّ عَنْ رَجُلٍ قَالَ لِرَجُلٍ فِيمَا كَانَ وَجْهَهُ كَبِيرٌ وَلِرَجُلٍ
 غَمُورٌ كَأَنَّهُ وَجْهَهُ مَالِكِ الْغَضَبَانِ فَقَالَ أَيُّ نَحْوٍ أَرَادَ مِنْ هَذَا وَكَبِيرٌ لِحْدَيْ قَتَانِي
 الْغَمُورُ وَهِيَ مَلَكُورٌ قَمَا الَّذِي أَرَادَ أُرْوَعٌ دَخَلَ عَلَيْهِ حِينَ رَأَاهُ مِنْ وَجْهِهِ أَمْرًا غَافٍ
 النَّظْرُ إِلَيْهِ لِذِمَّتِهِ خَلْفَهُ فَإِنْ كَانَ هَذَا فَيُؤَسِّدُ يَدَيْهِ لِأَنَّهُ حَرِيٌّ بِحَرِيٍّ التَّخْفِيرُ
 وَالتَّوْفِيرُ وَهُوَ أَشَدُّ عُقُوبَةً وَلَيْسَ بِهِ تَضَرُّحٌ لِلسَّبِّ لِلْمَلِكِ وَإِنَّمَا السَّبُّ
 وَاقِعٌ لِلْمَخَاطِبِ. وَفِي الْأَدَبِ بِالسُّوْطِ وَالتَّسْجِنِ كَمَا لِي السُّفْهَاءُ. قَالَ وَلَمَّا دَاكِرُ
 مَالِكِ حَارِبِ النَّارِ فَقَدْ جَعَلَ الَّذِي ذَكَرَهُ عِنْدَ مَا أَنْكَمَ مِنْ غَمُورِ الْأَجْرَاءِ
 أَنْ يَكُونَ الْمُعْتَسِرُ لَهُ يَدٌ فَيُرْهَبُ بِعَيْنَيْهِ فَيَسْتَهْمُهُ الْقَائِلُ عَلَى طَرِيقِ الدَّمِ
 لَهْدَانِي بَعْلِهِ وَالرُّومِيَّةُ فِي طَلَبِهِ صَعَةٌ مَالِكِ الْمَلِكِ الْمُطْبَعِ لِرَبِّهِ فِي بَعْلِهِ فَيَقُولُ
 كَأَنَّهُ بَلَى بَعْضُ عَصَبِ مَالِكٍ فَيَكُونُ أَحْفٌ. وَمَا كَانَ يَنْبَغِي لِمَا لَعَنَ الْمَلِكُ
 هَذَا وَلَوْ كَانَ أَنَّى عَلَى الْعَبُورِ بِعَيْنَيْهِ وَخَجَّ بِصَعَةٍ مَالِكٍ كَانَ أَشَدَّ وَبَعَثَتْ
 الْمُقَاتِلَةَ الشَّدِيدَةَ وَلَيْسَ فِي هَذَا دَمٌ لِلْمَلِكِ وَلَوْ قَصَدَ دَمَهُ لَقِيلَ. وَقَالَ أَبُو
 الْحَسَنِ أَيْضًا فِي شَيْءٍ مَقْرُودٍ بِالْحَبْرِ قَالَ لِرَجُلٍ شَيْئًا فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ اسْكُنْ فَإِنَّكَ

لرجل

مطلد

والتأويل

على

العدوي

أبي فقال الشاك ليس كان النبي عليه السلام أمياً فمتبع عليه متفاله وكفره
 الناس وأسفق المشاك بما قال وأظهر التدمر عليه فقال أبو الحسن أنا اطلاق
 الكفر عليه خطأ لكنه لم يخطئ في استنباطه بصفته النبي صلى الله عليه وسلم
 وكول النبي أمياً أية له عليه السلام وكوث هذا أمياً نبيضة فيه وجهالة
 ومن جهالة به احتجاجه بصفته النبي صلى الله عليه وسلم لكنه إذا استغفرناك
 واعترف ولجأ إلى الله تعالى فبترك لأن قوله لا ينهي إلى حد القتل وما ظهر فيه
 الأدب فطوع فاعلم بالندم عليه يوجب الكف عنه وتركت أيضاً سئل
 أسئلتى فيها بعض فضاة الأندلس سئلتنا القاضي أبا محمد منصور رحمه الله
 في رجل ينقصه رجل آخر سئلت فقال له إنما تريد نفضي بقولك وأنا أشرك جميع
 البشر ليعفهم النقص حتى النبي صلى الله عليه وسلم فأفناه بإطاله سبحانه وإجماع
 أديبه إذ لم يقصد الست. وكان بعض فقها الأندلس أتى بقوله **فضل**
الوجه السادس أن يقول الغافل ذلك حاكياً عن غيره وأبتره عن
 سواء فمدا ينظر في صورة حكايته وقربته مقالته وتختلف الحكم باختلاف
 ذلك على أربعة وجوه. الوجوب. والتدب. والكرهية. والتجريم. فإن كان
 أختر به على وجه الشهادة والتعريف لقائله والإنتظار والإغلام بقوله والتفسير
 منه والتجريح له فمدا ما ينبغي امتناله ونحوه فاعله وكذلك حكاية في كتاب
 أو في مجلس على طريق الرد له والنقص على قائله والغنى بما يذم منه وهذا منه
 ما يجب ومنه ما يستحب بحسب حالات الحاكى لذلك والمخفى عنه. فإن
 كان الغافل لذلك من تصدى لأن يؤخذ عنه العلم أو رواية الحديث أو
 يقطع بحكمه أو شهاده أو يشابه في الخفوق وجب على سامعه الإشادة بما
 سبغ منه والتفسير للناس عنه والشهادة عليه بما قاله ووجب على من بلغه

هذا هو الوجه السادس من الوجوه الستة
 في بيان وجه الكفر عليه السلام
 وهو وجه الكفر عليه السلام
 وهو وجه الكفر عليه السلام
 وهو وجه الكفر عليه السلام

مطلب

دَلِيلٌ مِنْ أُمَّةٍ الْمُسْلِمِينَ أَنْكَارُهُ وَبَيَانُ كُفْرِهِ وَنَسَادُ قَوْلِهِ لِقَطْعِ صُرُورِهِ عَنِ الْمُسْلِمِينَ
وَقِيَامًا تَحَقُّقُ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ • وَكَذَلِكَ أَنْ كَانَ مِنْ بَعْضِ الْعَامَّةِ أَوْ يُؤَدِّبُ
الْيَتِيمِينَ فَإِنْ مِنْ هَذِهِ سِرِّيَّةٌ لَا تُؤْمَسُ عَلَى الْقَارِئِ لِكَفَرِهِ فِي قُلُوبِهِمْ نَسَاكُ
يَعْنِي هُوَ لَا إِجْحَابَ حَقِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْحَقُّ شَرِيعَتُهُ • وَإِنْ لَمْ يَكُنْ
الْقَائِلُ بِهَذِهِ السَّبِيلِ فَالْفَيْتَامُ حَقِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْحَقُّ وَحِجَابُ
عَرَضِهِ مُنْعَيْنِ وَنُضْرَتُهُ عَنِ الْأَدْيِ حَيْثُ وَمِثْلًا مُسْتَحَقٌّ عَلَى كُلِّ مَوْسِمٍ كَمَا إِذَا
قَامَ هَذَا مِنْ طَهْرِهِ لِحَقِّهِ وَفُضِّلَتْ بِهِ الْقَضِيَّةُ وَبَيَانُهَا الْأَمْرُ سَقَطَ
الْبَاقِي الْعَرَضُ وَيَقْبَى الْإِسْتِحْبَابُ فِي كَثِيرِ الشَّهَادَةِ وَعَصْدُ التَّخْذِيرِ مِنْهُ
وَقَدْ أَجْمَعَ السَّلَفُ عَلَى بَيَانِ حَالِ الْمُتَهَمِ فِي الْحَدِيثِ فَكَيْفَ بِمِثْلِ هَذَا • وَقَدْ سَبَّلَ
أَبُو مُحَمَّدٍ بِنَ أَبِي زَيْدٍ عَنِ الشَّاهِدِ يَسْمَعُ مِثْلَ هَذَا فِي حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى أَسْبَعَةً أَنْ لَا
يُؤَدِّي شَهَادَتَهُ قَالَ إِنْ رَخَانَا دَلِيلًا لِحُكْمِ شَهَادَتِهِ فَلَيْسَ هَذَا • وَكَذَلِكَ إِنْ
عَلِمَ أَنَّ الْحَاكِمَ لَا يَزِي الْقَتْلَ بِمَا شَهِدَ بِهِ وَبَزِي الْأَسْتِثْنَاءَ وَالْأَدَبَ فَلَيْسَ هَذَا
وَيَلْزَمُهُ ذَلِكَ • وَأَمَّا الْإِبَاهُتَةُ لِحِكَايَةِ قَوْلِهِ لِعَبْرَ هَذِهِ الْمَقْصُودِينَ فَلَا أَرَى
هَذَا مَدْخَلًا فِي النَّبِيِّ فَلَيْسَ التَّفَكُّهُ بِعَرَضٍ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُتَضَمُّضُ
بِسُوْدُ كَرِهِ لِأَحَدٍ لِأَدَاكِهِ وَلَا آتِيًا لِغَيْرِ عَرَضٍ شَرْعِيٍّ مِمَّا حَاجَ • وَأَمَّا لِلْأَعْرَاضِ
الْمُسْتَقْدِمَةِ فَمُتَرَدِّدِينَ الْإِحْبَابَ وَالْإِسْتِحْبَابَ • وَقَدْ حَكِيَ اللَّهُ تَعَالَى فِي مَقَالَتِ
الْمُفْتَرِينَ عَلَيْهِ وَعَلَى رُسُلِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي كِتَابِهِ عَلَى رُوحِهِ الْإِبْرَاهِيمِيَّةِ
لِقَوْلِهِمْ وَالتَّخْذِيرُ مِنْ كُفْرِهِمْ وَالْوَعِيدُ عَلَيْهِمُ وَالتَّرْدِيدُ عَلَيْهِمْ بِمَا نَلَاَهُ اللَّهُ تَعَالَى
عَلَيْهَا فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ • وَكَذَلِكَ وَقَعَ مِنْ أَمْثَالِهِ فِي أَحَادِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الَّتِي صَحَّحَتْ عَلَى الرُّجُوعِ الْمُنْقَدِمَةِ • وَأَجْمَعَ السَّلَفُ وَالْخَلْفُ مِنْ أُمَّةٍ الْهَدْيِ عَلَى
حِكَايَاتِ مَقَالَتِ الْكُفْرَةِ وَالْمُجْدِ فِي كَثِيرِهِمْ وَمَجَالِسِهِمْ لِيُبَيِّنُوا هَذَا لِلنَّاسِ

والمحمد

وَبَقُوا شَبَّهَ بِهَا عَلَيْهِمْ. وَإِنْ كَانَ وَرَدَ لِأَخِيذِ بْنِ حَبِيلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنْكَارٌ
 لِبَعْضِ هَذَا عَلَى الْحَرِثِ بْنِ أَسَدٍ فَقَدْ صَنَعَ أَخِيذُ مَثَلَهُ فِي بَرِّهِ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ وَالْقَائِلِينَ
 بِالْمَخْلُوفِ هَذِهِ الْوَجْهَ السَّابِقَةَ لِحِكَايَةِ غَيْرِنَا. فَأَمَّا دَلِيلُهَا عَلَى غَيْرِ هَذَا مِنْ
 حِكَايَةِ سَبِّهِ وَالْإِزْرَاءِ مَنْصِبِهِ عَلَى وَجْهِ الْحِكَايَاتِ وَالْإِسْمَارِ وَالظَّرْفِ وَالْحَادِثِ
 النَّاسِ وَمَعَالِيهِمْ فِي الْعَيْثِ وَالسَّمِينِ وَمَصَاحِكِ الْحَجَابِ وَتَوَادِرِ السُّخْفَاءِ
 وَالخَوْصِ فِي قَبْلِ وَقَاكِ وَمَا لَا يَغْنِي نَكْرُ هَذَا مَمْنُوعٌ وَبَعْضُهُ أَشَدُّ فِي الْمَنْعِ وَالْعَفْوِ
 مِنْ بَعْضٍ. فَأَمَّا مَنْ قَائِلُهُ الْحَاكِي لَهُ عَلَى غَيْرِ قَصْدٍ أَوْ مَعْرِفَةٍ بِمَقْدَارِ مَحَاكَاةٍ
 أَوْ لَمْ يَكُنْ عَادَتُهُ أَوْ لَمْ يَكُنْ الْكَلَامُ مِنَ الْمَشَاعِغَةِ حَيْثُ هُوَ وَلَمْ يَظْهَرْ عَلَى حَاكِمِهِ
 اسْتِحْسَانُهُ وَاسْتِضْوَاءُهُ زَجَرَ عَنْ ذَلِكَ وَتَبَيَّنَ عَنِ الْعَوْدَةِ إِلَيْهِ وَإِنْ قَوْمٌ
 بَعْضُ الْأَدَبِ مِنْهُمْ مَسْتَوْجِبٌ لَهُ وَإِنْ كَانَ لَفْظُهُ مِنَ الْمَشَاعِغَةِ حَيْثُ هُوَ كَانَ
 الْأَدَبُ اسْتَدَّ. وَقَدْ حَكِيَ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ مَا لَكَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ مَنْ يَقُولُ إِنَّ الْقُرْآنَ
 مَخْلُوقٌ فَقَالَ مَا لَكَ كَأَقْرَابِ قَوْلِهِ فَقَالَ إِنَّمَا حَكَيْتُهُ عَنْ غَيْرِي فَقَالَ مَا لَكَ إِذَا
 سَمِعْتَهُ مِنْكَ فَمَدَّ مِنْ مَالِكَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى طَرِيقِ الرَّجْرِ وَالتَّغْلِيظِ بِدَلِيلِ اللَّهِ
 لَمْ يَبْقَدْ قَوْلُهُ وَإِنْ أُنْهَمَ هَذَا الْحَاكِي فِيمَا حَكَاهُ أَنَّهُ اخْتَلَقَهُ وَسَبَّهَ إِلَى غَيْرِهِ
 أَوْ كَانَتْ تِلْكَ عَادَتُهُ أَوْ ظَهَرَ اسْتِحْسَانُهُ لِدَلِيلِكَ وَكَانَ مَوْلِعًا بِمِثْلِهِ وَالْإِسْتِحْفَانِ
 لَهُ أَوْ التَّحْقِيقِ لِمِثْلِهِ وَطَلَبِهِ وَرَوَانِهِ أَشْعَارُ هَجْوِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَسَبَّهَ حَاكِمَ هَذَا
 حَاكِمَ السَّابِ نَفْسِهِ يُوَلِّدُ قَوْلَهُ وَلَا تَنْفَعُهُ لِنَسْبَتِهِ إِلَى غَيْرِهِ فَيُنَادِرُ بِقَوْلِهِ وَيُحَلُّ
 إِلَى هَذَا وَبِتِهَامِهِ. وَقَالَ أَبُو عَبْدِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ فِيمَنْ حَفِظَ عُنْطَرِيَّةً تَمَّ حُجِّي
 بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَفَّرَ. وَتَرَدَّدَ كَرَّ بَعْضُ مَنْ أَلْفَ فِي الْإِجْمَاعِ الْإِجْمَاعِ الْمَشْهُورِ
 عَلَى تَحْرِيمِ رَوَانَتِهِ مَا حُجِّي بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكِنَانَتِهِ وَفِرَانَتِهِ وَتَرْكِيهِ مَنِي
 وَجِدَّ دُونَ مَجْوَرٍ وَمَرَجَمَ اللَّهُ أَسْلَافَنَا الْمُنْتَقِينَ الْمُحْتَرَمِينَ لِيَدْرِيهِمْ فَقَدْ اسْتَقْوُوا

من المشاعه

من أحاديث المغاري والسري ما كان هذا سبيله وتكراراً وابتداءً لا أشاد ذكره
 يسيراً وغير مستتبعة على نحو وخوه الأول ليرد انفة الله من قائلها واخذت
 المفترى عليه بدنبه. وهذا أبو عبيد القاسم بن سلام رحمه الله قد تجرد
 فيما اضطر إلى الاستشهاد به من أهاجى اشعار العرب في كنيته فكفى عن اسم
 المنحوي بوزن اسمه أسير الديرية وحفظاً من المشاركة في ذم أخيه برؤيته
 أو نشره فكيف بما يضطر على عرض سيد البشر صلى الله عليه وسلم **فصل**
الوجه السابع أن يذكرنا محور النبي صلى الله عليه وسلم أو يختلف في جواره
 عليه وما يظن من الأثر البشيرة به ويكثر اصافها اليه أو تذكر ما انجرت به
 وصير في ذات الله على شدته من مقاسات اغذائه **وَأَذَاهُمْ لَهُ وَمَعْرِفَةُ**
ابْنِ إِحَالِهِ وَسِيرَتِهِ وَمَا لَيْقَهُ مِنْ نُبُوسِ نَبِيِّهِ وَمَرَّ عَلَيْهِ مِنْ مَعَالِمِ عَيْشِهِ كُلِّ
ذَلِكَ عَلَى طَرِيقِ الرِّوَايَةِ وَمَذَاهِرِ الْعِلْمِ وَمَعْرِفَةِ مَا صَحَّحَتْهُ الْعِصْمَةُ لِلنَّبِيِّ
عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَوْ مَا تَحْوُرُ عَلَيْهِمْ قَبْدًا قَبْرًا خَارِجًا عَنْ هَذِهِ الْغُرُوبِ الْمَسْتَهْدِ لَيْسَ
فِيهِ غَمَضٌ وَلَا نَفْضٌ وَلَا إِرْزَاقٌ وَلَا اسْتِخْفَافٌ لَا فِي طَاهِرِ اللَّفْظِ وَلَا فِي مَقْصِدِ
الدَّلِيلِ لَكِنْ يَحْتَاجُ أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ فِيهِ مَعَ أَهْلِ الْعِلْمِ وَفَهْمًا طَلَبَتْهُ الدِّينِ
مَنْ يَفْهَمُ مَقَاصِدَكَ وَتَحَقُّقُونَ قَوَائِمَكَ وَتَحْتِثُ ذَلِكَ مِنْ عَسَاهُ لَا يَفْعَلُهُ أَوْ
تَحْتَشِرُ بِهِ فِتْنَتُهُ فَقَدْ كَرِهَ بَعْضُ السَّلَفِ تَعْلِيمَ النِّسَاءِ سُورَةَ يُوسُفَ لِمَا انْطَوَتْ
عَلَيْهِ مِنْ تِلْكَ الْفِتْنِصِ لَضَعْفِ مَعْرِفَتِهِمْ وَنَقْصِ عَقُولِهِمْ وَأَذْرَاهُمْ فَقَدْ قَالَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ مَحْجَرًا عَنْ نَفْسِهِ بِاسْتِجَارِهِ لِرِغَابَةِ الْعِزِّ فِي ابْتِدَاحِ إِحَالِهِ وَقَالَ مَا
مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدَّرَ عِيَّ الْعِزِّ وَأَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِذَلِكَ عَنْ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُدًى
لِأَغْصَانِهِ فِيهِ جَمَلَةٌ وَأَجْدٌ لِمَنْ ذَكَرَهُ عَلَى وَجْهِهِ جَلَابٍ مِنْ قَصْدِهِ الْغَضَاةُ
وَالْتَحْقِيرُ لِكَاثَ عَادَهُ جَمِيعِ الْعَرَبِ نَعَمْ فِي ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ حِكْمَةٌ بِاللُّغَةِ

الع

ذكره

وتذريح الله تعالى لهم الى كرامته وتذريح برغبتهم بالسياسة ائمتهم من
 حليته بما سبق لهم من الكرامة في الارزاق **ومتقدم العلم** وكذلك قد ذكر
 الله بيمته وعيقلته على طريق الميثه عليه والتعريف بكرامته له **قد ذكر الذاكر**
 على وجه تعريف حاله او الخبر عن منسباته والتعجب من سخاه قلبه وعظيم
 مثبته عندك ليس فيها عاصه بل فيه دلالة على نبوته وصحة دعواه اذ اظهر
 الله تعالى بعد هذا على صناديد العرب ومن اواه من اشراهم شيئا ومحي
 انزه حتى ظهرهم ومكر من ملك مقابلدهم واستباحة ممالك كثير من الائم
 غيرهم باظهار الله تعالى له وتأييدك بتصره وبالمؤمنين والقبيل فلو لم ياتده
 بالملكه المويين ولو كان من تلك اوزد الشجاع متقد من لحسب كثير من
 اهلها ان ذلك موجب ظهوره **ومتفرض عليه صلى الله عليه وسلم** ولهذا
 قال هز نوح حين قال انا سفتن عمه هل في انايه من ملك ثم قال ولو كان في
 انايه ملك لقلنا رجل تظك ملك ابيه **وإذ التئم من صفته** واخذى
 علاماته في الكتب المتقدمة واختار الائم السالفة **وكذا وقع ذكره صلى الله**
عليه وسلم في كتاب ارميا وكذلك اذا وصف صلى الله عليه وسلم بانه ابي كفا
 وصفة الله تعالى به **ففي مدحة له** وفضيلة ثابتة فيه **وقاعدة متجربة**
 اذ متجربة العظمى من العز ان العظم اناهي متعلقة بطريق المعارف والعلوم
 مع ما صح صلى الله عليه وسلم **وفصل به** من ذلك كما قدمناه في التيسر الاول
 ووجوده من ذلك من رجل لم تقرأ ولم تكتب ولم تدارس ولا تفتن متفنى العجب
 ومثني العبر ومجزاة السير **وليس فيه** ذلك تقيده اذ المطلوب من الكتابة
 والقرأة والمعرفة **واما هي** الة لغاها واسطة موصلة اليها غير مرادة في نفسها
 فاذا حصلت العز والمطلوب شغى عن الواسطة والسبب **والائمة في غيره**

عن الله عليه
 وسلم عند

وهذا وصفه في كتاب
 نقد المطلب وهو في كتاب

داك

بِقِصَّةٍ لَأَنَّهَا سَبَبُ الْجَهَالَةِ وَعُنْوَانُ الْعِبَادَةِ فَسُبْحَانَ اللَّهِ مِنْ بَابِ مَنْ أَمَرَ مِنْ أَمْرِ
عَبْرَةٍ وَحَقْلٍ شَرَفَهُ بِمَا فِيهِ تَخَضُّعٌ سِوَاهُ وَحَيَاتِهِ بِمَا فِيهِ هَلَاكٌ مِنْ عَدَاةٍ هَذَا
سَقَى قَلْبِهِ وَالْخِرَاجَ حَشَوْتِهِ كَانَ تَامَرَ حَيَاتِهِ وَعَانَهُ قُوَّةُ نَفْسِهِ وَبَيَّنَّتْ دَوَائِعَهُ
وَهُوَ يَمُنُّ سِوَاهُ شَهَى هَلَاكِهِ وَحَنَمُ مَوْتِهِ وَفَنَائِهِ وَهَلُمَّ جَزْأً إِلَى سَائِرِ مَا زَوَى
مِنْ أَخْبَارِهِ وَسَبَّحَ وَتَقَلَّبَ مِنَ الدُّنْيَا وَمِنَ الْمُنْتَهَى وَالْمُطْعَمَ وَالْمَرْكَبَ وَنَوَاصِعَهُ
وَمِنْ مَنِيَّتِهِ نَفْسَهُ فِي أُمُورِهِ وَخِدْمَتِهِ نَبِيَّهُ رُفْدًا وَرَعْنَةً عَنِ الدُّنْيَا وَسُوءَ بَيْنِ
خَطِيرِهَا وَحَقِيرِهَا الشَّرْعِيَّةَ فَنَالِ أُمُورَهَا وَتَقَلَّبَ خِرَاجَهَا كُلُّ هَذَا مِنْ قِصَّةٍ عَلَيْهِ
وَسَائِرِهِ وَشَرَفِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا ذَكَرْنَا هَذَا فَسَأُورِدُ مِنْهَا سَائِرَ أُمُورِهِ وَنُقِصِدُ
بِهَا مَقْصِدَكَ كَمَا حَسُنَا وَمَنْ أُوْرِدُ ذَلِكَ عَلَى غَيْرِ وَجْهِهِ وَعِلْمٍ مِنْهُ بِدَلِكِ
سَوْ قُضِيَ لِحَقِّ الْعُقُوبِ الَّتِي قَدَّمْنَاهَا وَكَذَلِكَ مَا أُوْرِدُ مِنْ لُجَانِ وَأَخْبَارِ
سَائِرِ الْأَيْتِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي الْأَخَادِيثِ بِمَا فِي ظَاهِرِهِ أَشْكَالٌ يَفْتَحِي أُمُورًا لَا
يَلِيْقُ بِهِمْ تَحَالُفٌ وَتَحْتَاخُ إِلَى التَّأْوِيلِ وَتُرَدُّ دُونَ إِخْتِمَالٍ فَلَا يَجِبُ أَنْ تُحَدِّثَ
مِنْهَا إِلَّا بِالصَّحِيحِ وَلَا تَزُورِي مِنْهَا إِلَّا الْمَعْلُومَ النَّاسِئَةَ وَرَحِمَ اللَّهُ مَا لَكَ أَفَلَقَدْ
كَبِرَ التَّحَدُّثُ بِمِثْلِ ذَلِكَ مِنَ الْأَخَادِيثِ الْمَوْصُوفَةِ لِلنَّشِيبِ وَالْمَشْكَلَةِ الْمَغْيُ
وَقَالَ مَا يَدْعُو النَّاسَ إِلَى التَّحَدُّثِ بِمِثْلِ هَذَا يَقْبَلُ لَهُ إِنْ أَرَادَ تَحْدِثَ
بِهَا فَقَالَ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْعُقُوبِ وَكَيْفَ النَّاسُ وَاقْفُوهُ عَلَى تَرْكِ الْحَدِيثِ بِهَا وَسَاعِدُوهُ
عَلَى ظَهْرِنَا فَالْكَرْمُهَا لَيْسَ تَحْتَهُ عَمَلٌ وَتَدْخُلِي عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ السَّلَفِ عَلَيْهِمْ عَلَى
الْحَمْلَةِ أَنَّهُمْ كَانُوا يَكْرَهُونَ الْكَلَامَ فِيهَا لَيْسَ تَحْتَهُ عَمَلٌ وَالسُّنَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أُوْرِدَهَا عَلَى قَوْمٍ عَرَبٍ يَفْهَمُونَ كَلَامَ الْعَرَبِ عَلَى وَجْهِهِ وَتَضَرَّرَ بِهِمْ فِي حَقِيقَتِهِ
وَتَجَارَرَهُ وَأَشْعَارَتَهُ وَيُلْمِعُهُ وَإِجَارَهُ فَلَمْ تَكُنْ فِي حَقِّهِمْ مَشْكَلَةٌ تَمْرَحَانُ عَلَيْهِ
عَلَيْهِ الْعَجْنَةُ وَدَاخِلَتُهُ الْأَيْمَةُ فَلَا يَكَادُ فِيهِمْ مِنْ مَقَاصِدِ الْعَرَبِ إِلَّا نَصَّهَا

وَصَرَّحَ بِهَا وَلَا تَحْتَمِنُ إِشَارَاتِهَا إِلَى غَرَضِهَا وَلَا حِجَازِ وَرَحِيحِهَا وَتَلْبِغِهَا وَتَلْوِجِهَا
 فَتَقَرَّبُوا فِي تَأْوِيلِهَا سَدْرًا مَدْرًا فَمِنْهُمْ مَنْ مَسَّ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ. فَأَنَا مَا لَا يَصِحُّ مِنْ
 هَذِهِ الْأَحَادِيثِ فَوَاجِبٌ أَنْ يُذَكَّرَ مِنْهَا شَيْءٌ فِي حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى وَلَا حَقَّ أَنْ يُنْبِئَهُ
 صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَلَا تُحَدَّثَ بِهَا وَلَا تُكَلَّفَ الْكَلَامُ عَلَى مَعَانِيهَا. وَالصَّوَابُ
 طَرَحُهَا وَتَرْكُ السُّغْلِيهِ بِهَا الْآنَ نَذَكَّرُ عَلَى وَجْهِ التَّغْرِيفِ بِأَنَّهَا ضَعِيفَةٌ الْمَقَادِ
 وَإِهْيَابَةُ الْإِسْتِدَادِ. وَقَدْ انْكَرَ الْأَسَاحُخُ عَلَى الْبُكْرِيِّ فَوَرَّكَ تَكَلُّفَهُ فِي سُجْلِيهِ الْكَلَامِ
 عَلَى أَحَادِيثٍ ضَعِيفَةٍ مَوْضُوعَةٍ لَا أَضَلَّهَا أَوْ مَسْئُولِهِ عَنِ أَهْلِ الْكِتَابِ الَّذِينَ
 يَلْسِنُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ كَانَ يَكْتُمُهُ طَرَحُهَا وَتَغْيِيبُهُ عَنِ الْكَلَامِ عَلَيْنَا التَّنْبِيهُ
 عَلَى ضَعْفِهَا إِذَا الْمَقْضُودُ بِالْكَلامِ عَلَى مُشْكِلٍ مَا فِيهَا أَرَادَهُ اللَّسِنُ بِهَا وَاجْتِنَانُهَا
 مِنْ أَضْلِهَا وَطَرَحُهَا أَكْتَفَى لِلنَّسِ. وَأَشْفَى لِلنَّسِ. وَاللهُ أَعْلَمُ **فصل**
 وَمَا حُجَّتْ عَلَى الْمُكَلِّمِ بِمَا حُجِرَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا لَا حُجْرَ وَالذَّاكِرِ
 مِنْ خَالَاتِهِ مَا قَدَّمَ نَاهٍ فِي الْفَضْلِ قَبْلَ هَذَا عَلَى طَرِيقِ الْمَذْكَورَةِ وَالنَّعِيمِ أَنْ يُلْتَمِزَ
 فِي كَلَامِهِ عِنْدَ ذِكْرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذَكَرْنَا فِي الْأَخْوَالِ الْوَاجِبَ مِنْ تَوْقِينِ وَتَعْظِيمِهِ
 وَتَرَاتِبِ حَالِ لِسَانِهِ وَلَا يَهْمَلُهُ وَنَظَرَهُ عَلَيْهِ عَلَامَاتُ الْأَدَبِ عِنْدَ ذِكْرِ قَادِ أَذْكَرِ
 مَا قَاسَاهُ مِنَ الشَّدَائِدِ يُدْطَرِّضُ عَلَيْهِ الْإِسْفَاقُ وَالْإِزْمَاضُ وَالْعَيْضُ عَلَى عَدْوِهِ وَمُؤَدَّةُ
 الْعَيْدِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ قَدَّرَ عَلَيْهِ وَالسُّضْرَةُ لَهُ لَوْ أَنَّكَ سَنَةٌ. وَإِذَا الْحَدِيثُ فِي
 أَنْوَابِ الْعِصْمَةِ وَتَكَلَّمَ عَلَى حِجَارِي أَعْمَالِهِ وَأَقْوَالِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَجَزِي أَحْسَنَ لِلْعَيْضِ
 وَأَدَبِ الْعِمَارَةِ وَمَا أَمْنَكُنْهُ وَاجْتَنَبَ تَشْبِيعَ ذَلِكَ وَهَجَرَ مِنَ الْعِمَانِ مَا يَنْفَعُ كَلْفَهُ جَهْلًا
 أَوْ الْكُذِبَ وَالْمَعْصِيَةَ فَإِذَا تَكَلَّمَ فِي الْأَقْوَالِ قَالَ هَلْ حُجِرَ عَلَيْهِ خَلْفٌ فِي الْقَوْلِ
 وَالْإِحْتِزَارِ خِلَافَ مَا أُنْفَعُ سَهْمُوا أَوْ عُلَظًا وَنَحْوَهُ مِنَ الْعِمَانِ وَتَحْتِ لَفْظَةِ الْكُذِبِ
 حَمَلَةٌ وَاجِدَتْ وَإِذَا تَكَلَّمَ عَلَى الْعِلْمِ قَالَ هَلْ حُجِرَ الْأَعْلَمُ لَا مَا عُلِمَ وَهَذَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ

عندك علم من بعض الاشياء حتى يوحى اليه ولا يتوكل بحهل يفتح اللفظ ويسا عنه
وإذ انكلم في الأفعال قال هل يجوز منه الخالفة في بعض الأوامر والنواهي وسوا فعه
الصغائر فهو أولى وأدب من قوله هل يجوز أن يعصى أو يذنب أو يفعل كذا وكذا
من أنواع المعاصي فهذا من حق توقيه عليه السلف وما يجب له من تغييره
وإعظامه. وقد رأيت بعض العلماء يحفظ من هذا نفع منه ولم استصوبت
عبارته فيه. ووجدت بعض الجاهل من قوله لا حل ترك تحطيه في العبارة
سألم يقوله وسع عليه بما يأناه ويكفر فائله. وإذا كان شأها هذين للناس
مستعلا في آدابهم وحسن معاشرتهم وحظا بهم فاستعماله في حقه عليه السلام
أوجب والبرامة الكجودة العنان نفع الشئ أو تحسنه وتحزرها وتهدنها
يعظم الأمر أو بهوته. ولهذا قال عليه السلام إن من البيان أسيح فأنانا أو زده
على جهة التفي عنه والتزبه فلا حرج في تشرح العبارة وتضريحها فيه كقول
لا يجوز عليه الكذب جملة ولا إتيان الكبائر بوجه ولا الجور في الحكم على حال
ولكن مع هذا يجب ظهور توقيه وتعظيمه وتغييره عند ذكره صلى الله عليه
تجرد أفكف عند ذكره مثل هذا. وقد كان السلف يطهر عليهم حالات شديدا
عند مجرد ذكره عليه السلام كما قد مناه في القسم الثاني. وكان بعضهم يلتمز
مثل ذلك عند بلاوة أي من القرآن حكى الله تعالى فيها مقال عداة من كفر باباته
وانتري عليه الكذب فكان تحفص بها صوتة أعظما لرتبه ولجلالته وإشفاقا
من التشبه بمن كفر به. **الثاني في حكم سائته**
ولسائته وتنقيصه وتوديه وتعقيبته وذكر استثنائه وورائته. قد قدنا
سأهوس وأدب في حقه عليه السلام وذكرنا إجماع العلماء على قتله فاعل ذلك
وقائله أو تحبير الأمان في قتله أو ضلله على ما ذكرناه ونورنا الحج عليه وبعد

فَاعْلَمَ أَنَّ تَشَهُؤَ تَرْمَدَ هَبِ مَالِكٍ وَأَضْعَابِهِ وَتَوَلَّى السَّلْبِ وَجَمْعُهُمُورُ الْعِلْمِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ
 قَتَلَهُ حَدَّ الْكَفْرِ إِنْ أَظْهَرَ التَّوْبَةَ مِنْهُ وَلَهُمَا لَا تَقْبَلُ عِنْدَهُمْ تَوْبَتُهُ وَلَا تَنْتَفَعُ
 اسْتِغْفَارُ اللَّهِ وَلَا يَنْتَفِعُ حَتَّى تَدْمَنَاهُ قَتَلَ وَحُكْمُهُ حُكْمُ الزَّنْدِيقِ وَمُسِيرُ الْكُفْرِ فِي هَذَا
 الْقَوْلِ وَسَوَاءٌ كَانَتْ تَوْبَتُهُ عَلَى هَذَا بَعْدَ الْقُدْرَةِ عَلَيْهِ وَالشَّهَادَةُ عَلَى قَوْلِهِ أَوْ جَاءَ
 تَابًا مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ لِأَنَّهُ حَدٌّ وَجَبَ عَلَيْهِ لَا سَبِيضَةَ التَّوْبَةَ كَسَائِرِ الْحُدُودِ •
 قَالَ الشَّيْخُ أَبُو الْحُسَيْنِ الْقَاسِمِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ إِذَا أَقْرَبَ السَّتَّ وَتَابَ مِنْهُ وَأَظْهَرَ التَّوْبَةَ
 قَتَلَ بِالسَّتِّ لِأَنَّهُ حَدٌّ • وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ لِي زَيْنُ فِي مِثْلِهِ • وَأَمَّا مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ
 تَعَالَى فَتَوْبَتُهُ تَنْتَفَعُ • وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ مَنْ سَقَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ التَّوْحِيدِ
 ثُمَّ تَابَ مِنْ ذَلِكَ لَمْ يُؤَلِّمْ تَوْبَتُهُ عَنْهُ الْقَتْلَ • وَكَذَلِكَ قَدْ اخْتَلَفَ فِي الزَّنْدِيقِ
 إِذَا جَاءَ تَابًا فَحُكْمُ الْقَاسِمِيِّ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْقَضَائِيِّ فِي ذَلِكَ قَوْلُهُنَّ قَالَ مِنْ شَيْءٍ جَاءَ
 مَنْ قَالَ أَقْتَلُهُ بِإِقْرَارِهِ لِأَنَّهُ كَانَ يَقْدِرُ عَلَى سِتْرِ نَفْسِهِ فَلَمَّا اعْتَرَفَ خِفْنَا أَنَّهُ حَتَّى
 الظُّهُورِ عَلَيْهِ فَمَا دَرَّ لَدَيْكَ • وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ أَقْبَلَ تَوْبَتَهُ لِأَنِّي اسْتَدَلْتُ عَلَى صِحَّتِهَا
 بِمَجِيئِهِ فَكَانَتْ نَائِزَةً فَعَسَى عَلَى بَاطِنِهِ مَحَلَّادٌ مِنْ أَسْرَتِهِ الْبَيْتَةِ **قَالَ الْقَاسِمِيُّ أَبُو الْفَضْلِ**
 رَحِمَهُ اللَّهُ وَهَذَا قَوْلٌ أَصْبَحَ • وَمَسْئَلَةُ سَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْوَى لِأَنَّهُ صَوَّرَ
 فِيهَا الْخِلَافَ عَلَى الْأَصْلِ الْمُنْتَقِمْ لِأَنَّهُ حَقٌّ مُتَعَلِّقٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا مِثْلَهُ
 يَسْتَبِيهِ لَا سَبِيضَةَ التَّوْبَةَ كَسَائِرِ حُقُوقِ الْأَدِيمِيِّينَ • وَالزَّنْدِيقُ إِذَا تَابَ بَعْدَ
 الْقُدْرَةِ عَلَيْهِ فَعِنْدَ مَالِكٍ وَاللَيْثِ وَاسْتَحْقَ وَابْنِ سَوْفَرٍ وَالْحَدَّ لَا تَقْبَلُ تَوْبَتُهُ
 وَعِنْدَ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَقْبَلُ • وَاخْتَلَفَ فِيهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ وَابْنِ يُونُسَ
 رَحِمَهُمَا اللَّهُ • وَحُكْمُ ابْنِ الْمُبْدِرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْتَتَابُ • قَالَ مُحَمَّدُ
 ابْنُ سَعْدٍ وَلَمْ يُؤَلِّمْ الْقَتْلَ عَنِ الْمُسْلِمِ بِالتَّوْبَةِ مِنْ سَيِّئِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنَّهُ لَمْ يَنْتَقِلْ
 مِنْ دِينِ إِلَى حَيْثُ غَيْرِهِ وَإِنَّمَا فَعَلَ شَيْئًا حَدُّهُ عِنْدَنَا الْقَتْلَ لِأَعْوَفِيهِ لِأَحْرَكَ الزَّنْدِيقِ

عند

الزَّنْدِيقُ إِذَا تَابَ بَعْدَ الْقُدْرَةِ عَلَيْهِ فَتَقْبَلُ تَوْبَتُهُ
 عِنْدَ مَالِكٍ وَاللَيْثِ وَاسْتَحْقَ وَابْنِ سَوْفَرٍ وَالْحَدَّ لَا تَقْبَلُ تَوْبَتُهُ
 وَعِنْدَ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَقْبَلُ • وَاخْتَلَفَ فِيهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ وَابْنِ يُونُسَ
 رَحِمَهُمَا اللَّهُ • وَحُكْمُ ابْنِ الْمُبْدِرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْتَتَابُ • قَالَ مُحَمَّدُ
 ابْنُ سَعْدٍ وَلَمْ يُؤَلِّمْ الْقَتْلَ عَنِ الْمُسْلِمِ بِالتَّوْبَةِ مِنْ سَيِّئِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنَّهُ لَمْ يَنْتَقِلْ
 مِنْ دِينِ إِلَى حَيْثُ غَيْرِهِ وَإِنَّمَا فَعَلَ شَيْئًا حَدُّهُ عِنْدَنَا الْقَتْلَ لِأَعْوَفِيهِ لِأَحْرَكَ الزَّنْدِيقِ

لانه لم يثبت من ظاهر الظاهر. وقال القاضي أبو محمد بن نصر مخرجاً عن القدر
 توبته والقدر بينه وبين من سب الله تعالى على شهر الفول ما سبنا بيه أن النبي
 صلى الله عليه وسلم بشر بالمعزة والمعزة لهم المعة إلا من أكرمه الله بتوبته والبارئ
 تعالى توبته عن جميع المعائب قطعاً وليس من حيس نحو المعزة بحسنه وليس لله عليه
 السلام كالإزداد المقبول فيه التوبة لأن الإزداد مغني بنفرد به المزداد لا حق
 فيه لغونه من الأدميين فقبلت توبته. ومن سب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يعلق
 فيه حق الأدي فكان كالمزبد يقل حين إزداده أو يقذف فإن توبته لا تسقط
 عنه حد القتل والقذف. وأيضاً فإن توبته المزداد أدفنت لا تسقط ذنوبه
 من رنا وسيرته وغيرها ولم يقل سب النبي صلى الله عليه وسلم بكفره لكن المغني
 يرجع إلى تعظيم حرمته صلى الله عليه وسلم ورؤا للمعزة به وذلك لا تسقطه
 التوبة **قال القاضي أبو الفضل رحمه الله** يريد والله أعلم لأن سبته لم يكن
 يحمله يقتضي الكفر ولكن بمعنى الإزداد والاستخفاف أو لأن توبته وإظهار
 انابته أرفع عنه اسم الكفر ظاهراً والله أعلم بسريته وبقي حكم السب عليه
 وقال ابن عمران القاضي من سب النبي صلى الله عليه وسلم ثم أزد عن الإسلام قبل
 ولم يثبت لأن السب من حقو الأدميين التي لا تسقط عن المزداد وكلامه سراً
 هو لا ينبغي على القول بقتله حد الكفر وهو مخرج إلى التنصيص. وأما على رواية
 الوليد بن مسلم عن مالك رحمه الله ومن واقفه على ذلك من ذكرناه وقال به
 أهل العلم فقد صرحوا أنه ردة قالوا وبسبنا منها فان باب بكل وإن أتى قبل
 حكمه لم حكم المزداد مطلقاً في هذا الوجه. والوجه الأول أشهر وأظهر لما
 قد ساء. ونحن نسط الكلام فيه فنقول من لم يره ردة فهو يوجب القتل
 فيه حداً وإما نقول ذلك مع فضلين. أما مع إنكاره ما شهد عليه به وإظهاره

عنه

أقول

قاله شيخنا
 أبو القاسم

الاقلاع

الإِفْلَاحَ وَالتَّوْبَةَ عَنْهُ فَمَقْتُلُهُ حَدًّا لِثَبَاتِ كَلِمَةِ الْكُفْرِ عَلَيْهِ فِي حَوَالِيهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَحْقِيقِهِ مَا عَظَّمَ اللَّهُ مِنْ حَقِّهِ وَأَخْرَجَتْهَا خَلْقَهُ فِي مِيرَاتِهِ وَعَنْ ذَلِكَ
 حُكْمُ الْمُرْتَدِّ بِنِ اذْ أَظْهَرَ عَلَيْهِ وَأَنْكَرَ أَوْثَابَ . فَإِنْ قِيلَ لِمَ لَيْسَ يُسْتَوْرَعُ عَلَيْهِ الْكُفْرُ
 وَتُسْتَهْدَى عَلَيْهِ بِكَلِمَةِ الْكُفْرِ وَلَا يُحْكَمُونَ عَلَيْهِ بِحُكْمِهِ مِنَ الْإِسْتِثْنَاءِ وَتَوَابِعِهَا ^{بها}
 قُلْنَا نَحْنُ وَإِنْ أُنْشِئْنَا لَهُ حُكْمَ الْكَافِرِ فِي الْقَبْرِ فَلَا نَنْقُضُ عَلَيْهِ بِذَلِكَ لِإِفْرَاقِهِ
 بِالتَّوْحِيدِ وَالتَّوْبَةِ وَالتَّكَاوُرِ مَا شَهِدَ بِهِ عَلَيْهِ أَوْ رَجَعَهُ أَنْ ذَلِكَ كَانَ مِنْهُ وَهَذَا
 وَتَعْصِمَهُ وَأَنَّهُ مُنْتَلَعٌ عَنِ ذَلِكَ وَيَأْدُمُّ عَلَيْهِ وَلَا يَمْتَنِعُ إِثْبَاتُ بَعْضِ أَحْكَامِ
 الْكُفْرِ عَلَى بَعْضِ الْأَشْخَاصِ وَإِنْ لَمْ يَدْتِ لَهُ خَصَائِصُهُ كَقَبْلِ تَارِكِ الصَّلَاةِ
 وَأَمَّا مَنْ عَلِمَ أَنَّهُ سَبَّهَ مُعْتَقِدًا لِاسْتِغْلَالِهِ بِالشَّكِّ فِي كُفْرِهِ بِذَلِكَ . وَكَذَلِكَ
 إِنْ كَانَ سَبَّهَ فِي نَفْسِهِ كُفْرًا كَتَبَدَّ بِهِ أَوْ كُفْرًا وَنَحْوَهُ بِذَلِكَ إِشْكَالًا
 فِيهِ وَيُقْتَلُ وَإِنْ تَابَ مِنْهُ لِأَنَّا لَا نَقْبَلُ تَوْبَتَهُ وَنَقْتُلُهُ بَعْدَ التَّوْبَةِ حَدًّا لِلْقَوْلِ
 وَمُقَدِّمِ كُفْرِهِ وَأَمْرُهُ يُعْدَلُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى الْمُطَّلِعِ عَلَى صِحَّةِ قَلَاعِهِ الْعَالِمِ بِسِرِّهِ
 وَكَذَلِكَ مَنْ لَمْ يُظْهِرِ التَّوْبَةَ وَأَعْرَفَ بِمَا شَهِدَ بِهِ عَلَيْهِ وَصَمَّ عَلَيْهِ بِذَلِكَ كَافِرًا
 يَقُولُهُ وَاسْتِغْلَالُهُ هُنَا حُرْمَةُ اللَّهِ وَحُرْمَةُ نَبِيِّهِ يُقْتَلُ كَافِرًا بِالْإِخْتِلَافِ
 فَقَالِي هَذِهِ التَّفْصِيلَاتُ حُدُودَ كَلَامِ الْعُلَمَاءِ وَيُرَدُّ مُخْتَلِفٌ عَنْ رَأْيِهِمْ فِي الْإِخْتِلَافِ
 عَلَيْهِمْ وَأَخْرَجُوا إِخْتِلَافَهُمْ فِي الْمَوَازِينِ وَعَمَّرَهَا عَلَى تَرْبِيحِهَا تَنْصَحُكَ لِكَ مَقَاصِدِهِمْ
 إِنْ سَأَلَ اللَّهُ **فَضْلًا** إِذَا قُلْنَا بِهَا الْإِسْتِثْنَاءَ حَيْثُ نَحْمُ فَالْإِخْتِلَافُ فِيهَا عَلَى
 الْإِخْتِلَافِ فِي تَوْبَةِ الْمُرْتَدِّ إِذَا لَاقَرُوهُ . وَقَدْ اختلف السلف في دخولها وضربها
 وَمُدَّتْهَا نَدَّهَتْ جَمْعَهُمْ نَوْرَ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى أَنَّ الْمُرْتَدَّ يُسْتَنَابُ . وَحَقَّى أَنَّ النَّصْرَانِيَّةَ
 إِجْمَاعًا مِنَ الصَّحَابَةِ عَلَى تَضْوِيبِ قَوْلِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْإِسْتِثْنَاءِ وَلَمْ يَنْكُرْهُ
 وَاحِدٌ مِنْهُمْ وَهُوَ قَوْلُ عُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَإِسْمَاعِيلَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَبِهِ قَالَ عَطَاءُ

ابن ابي رباح و الشامي و الثوري و مالك و اصحابه و الاوزاعي و الشافعي
 و احمد و اشعق و اصحاب الرازي و ذهب طائفة و عبد بن عمير و الحسن
 في اخذوا بزوايتهم عنه انه لا يستتاب و قاله عبد العزيز بن ابي سلمة و
 عن معاوية و انكره اشعق عن معاوية و حكاة الطحاوي عن ابي يوسف وهو قول
 اهل الظاهر قالوا و سفعه نوبته عند الله و لكن لا نذرا العتق عنه بقوله
 صلى الله عليه و لم فاقتلوه و وحكي ايضا عن عطاء ان كان ممن ولد في الاسلام
 لم يستتاب و يستتاب الاسلامي و جمهور العلماء على ان المزد و المزد في
 ذلك سواء **وروي** عن ابي رضى الله عنه لا تقتل المزد و سترق و قاله
 عطاء و تادة **وروي** عن ابن عباس رضى الله عنهما لا تقتل النساء في الردة
 و به قال ابو حنيفة و قال مالك و الحارث و العبد و الذكر و الاثني في ذلك سواء
 و اتاندهما و ذهب الجمهور **وروي** عن عمر رضى الله عنه انه يستتاب ثلثة
 ايام تحبس فيها و قد اختلف فيه عن عمر و هو احد قول الشافعي رضى الله عنه
 و قول احمد و اشعق و استحسنه مالك و قال لا ياتي الاستظهار الا بحبس
 و ليس عليه جماعة الناس قال الشيخ ابو محمد بن زبير بن زيد في الاستنباه
 ثلثا و قال مالك ايضا الذي احدث به في المزد قول عمر رضى الله عنه تحبس
 ثلثة ايام و تعرض عليه كل يوم فان تات و الاقتل و قال ابو الحسن ان
 القصار في نأحين ثلثا و ايتان عن مالك هل ذلك و احيث او مستحب
 و استحسن الاستنباه و الاستنباه ثلثا اصحاب الرازي **وروي** عن ابي بكر
 الصديق رضى الله عنه انه استتاب امرأة فلم تذب فقتلها و قاله الشافعي
 رضى الله عنه مرة اخرى فقال ان لم تذب مكانه فقتل و استحسنه المرزوق
 و قال الزهري يدعى الى الاسلام ثلث مرات فان ابى فقتل **وروي** عن علي

من يدل و يئنه
 و لم يئيب

رضى الله عنه يُسْتَنَابُ شَهْرَيْنِ . وَقَالَ النَّخَعِيُّ يُسْتَنَابُ أَبَدًا وَبِهِ أَحَدُ التَّوْبِ
 مَا رُجِحَتْ تَوْبَتُهُ . وَحَكَى ابْنُ الْقَضَائِبِ عَنِ ابْنِ حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ يُسْتَنَابُ
 تِلْكَ مَرَّاتٍ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَوْ تِلْكَ جَمِيعَ كُلِّ يَوْمٍ أَوْ جَمِيعَهُ مَرَّةً . وَفِي كِتَابِ مُحَمَّدِ
 بْنِ الْقَاسِمِ يُدْعَى الْمُرْتَدُّ إِلَى الْإِسْلَامِ تِلْكَ مَرَّاتٍ فَإِنْ أَتَى صُرِبَتْ عُنُقُهُ .
 وَاخْتَلَفَ عَلَى هَذَا هَلْ يُهَدَّدُ أَوْ يُسَدَّدُ عَلَيْهِ أَيَّامُ الْإِسْتِنَابَةِ لِتَوْبِ أَمْرٍ لَا
 فَتَالَ مَا لَكَ رَحِمَهُ اللَّهُ مَا عَلِمْتُ فِي الْإِسْتِنَابَةِ تَجْوِيعًا وَلَا تَغْطِيسًا وَتَوْبِي مِنْ
 الطَّعَامِ بِمَا لَا تَصْرُهُ . وَقَالَ أَضْعُ خَوْفَ أَيَّامِ الْإِسْتِنَابَةِ بِالْقَتْلِ وَبِغَضِّ عَلَيْهِ
 الْإِسْلَامِ . وَفِي كِتَابِ أَبِي الْحَسَنِ الطَّائِبِيِّ يُوعَظُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَيَذَكَّرُ بِالْحَشَّةِ
 وَخَوْفِ النَّارِ . قَالَ أَضْعُ وَأَيُّ الْمَوَاضِعِ حَيْسَ فِيهَا مِنَ الشُّجُوبِ مَعَ النَّاسِ
 أَوْ وَحْدَكَ إِذَا اسْتَوْتُمْ مِنْهُ سَوَاءٌ يُؤْتَفُ مَا لَهُ إِذْ أَحْيَفُ أَنْ يُنْقَلِعَ عَلَى الْمُنْبَرِ
 وَيُطْعَمَ مِنْهُ وَيُسْقَى . وَكَذَلِكَ يُسْتَنَابُ أَبَدًا كَمَا رَجَعَ وَازْدَادَ . وَقَدْ اسْتَنَابَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهْمَانِ الَّذِي انْتَدَى مِنْ مَرَّاتٍ أَوْ حَسْبًا . قَالَ ابْنُ وَهْبٍ
 عَنْ مَالِكٍ يُسْتَنَابُ أَبَدًا كَمَا رَجَعَ وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَخَذَ رَحِمَهُمَا اللَّهُ وَقَالَ
 ابْنُ الْقَاسِمِ . وَقَالَ اسْحَقُ يُنْقَلُ فِي الرَّابِعَةِ . وَقَالَ أَصْحَابُ الرَّأْيِ إِنْ لَمْ يَنْتَ فِي
 الرَّابِعَةِ قُبِلَ دُونَ اسْتِنَابَةٍ وَإِنْ نَابَ صُرِبَ صَرْبًا وَجِيعًا وَلَمْ يُخْرَجْ
 مِنَ التَّجْرِ حَتَّى يَظْهَرَ عَلَيْهِ حُسُوعُ التَّوْبَةِ . قَالَ ابْنُ الْمُنْذِرِ وَلَا يَفْلَحُ أَحَدٌ
 أَوْ حَبَّ عَلَى الْمُرْتَدِّ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى إِذَا رَجَعَ وَهُوَ عَلَى مَذْهَبِ مَالِكٍ وَالشَّافِعِيِّ
 وَالْحَرَامِيِّ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى **فصل** هَذَا حُكْمُ مَنْ نَبَتَ عَلَيْهِ ذَلِكَ لَهَا حَتَّى
 تَوْبَتُهُ مِنْ فَرَارٍ أَوْ غَدْوَلٍ لَمْ يُدْفَعْ فِيهِمْ فَأَمَّا مَنْ لَمْ يَتِمَّ الشَّهَادَةُ عَلَيْهِ بِمَا شَهِدَ
 عَلَيْهِ الْوَاحِدُ أَوِ اللَّيْفِيُّ مِنَ النَّاسِ أَوْ نَبَتَ قَوْلُهُ لَكِنْ ائْتَمَلَ لَمْ يَكُنْ صَرْحًا وَكَذَلِكَ
 إِنْ نَابَ عَلَى الْقَوْلِ بِقَبُولِ تَوْبَتِهِ فَمَنْ دَايَرُ عِنْدَ الْقَتْلِ وَيَسْتَلْطَفُ عَلَيْهِ إِجْتِهَادُ

الكوفة
 مع مالك

ويسلط

الإمام بقدر شهرته بحاله وقوة شهادته وضعفها وكثرة السماع عنده وصورة
 حاله من النعمة في الدين والنزول بالسعة والمجرب فمن قوي أمره أداته من
 شديد المكالم من التضييق في التجسس والشدة في القيود إلى الغاية التي هي منهى
 طاقته مما لا تمتعه العظام لضروره ولا يفعله عن صلوته وهو حكم كل من
 وجب عليه القتل لكن وفق عن قتله بغيره وأوجبته وأمره به لا شك
 وعائق اقتضاه أمره وحالات الشك في بقاءه تختلف بحسب أخلاق وحاله
وقد روى الوليد عن مالك والأوزاعي أنهما رداً قاداتا بكل وبما لك
 في العتبية وكتاب محمد بن روايه أنه سئب إذا ما لم يرد فلا عقوبة عليه
 وقاله شيخنا **•** وأقوى أبو عبد الله بن عتاب فيمن سب النبي صلى الله عليه وآله
 شهده عليه شاهدان عدل أحدهما بالأدب الموجه والتكبير والتجسس
 الطويل حتى يظهر ثوبته **•** وقال القاسمي في مثل هذا **•** ومن كان أقصى
 أمره القتل فعائق أشكل في القتل لم يسع أن يظن من التجسس ولا يستطاع
 تجننه ولو كان فيه من المدة ما عسى أن يفهم ويحتمل عليه من العقوبة ما يطبق
 وقال في مثل من أشكل أمره بسند في القيود شدة ويضيق عليه في التجسس حتى
 ينظر فيما يجب عليه **•** وقال في مسألة أخرى مثلها ولا تهرأ والبر ما إلا بالأمير
 الواجب **•** وفي الأدب بالسوط والتجسس تكال للشفها ويقابك عقوبة شديدا
 قائما أن لم يشهد عليه سوى شاهد من قائم من عداوهم أو جزئيهما ما
 أسقطها عنه ولم يسع ذلك من غيرهما فأمرة أحق بسقوط الحكم عنه
 وكأية لم يشهد عليه إلا أن يكون ممن يليق به ذلك وتكون الشاهدان
 من أهل النزول فأسقطها بعداوة قنوا وإن لم ينسب الحكم عليه بشهادتهما
 فلا يرفع الظن صدقهما والمحاكم هنا في تنكيله موضع اجتهاد **•** والله ولي

مسئلة

جزئيهما

الارشاد

الإيزيدية **فصل** هذا حكم المسلم فإما الذي إذا اصْرَحَ بِسَبِّهِ صَلَّى اللهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ عَرَّضَ أَوْ اسْتَحَفَّ بِعَدْمِهِ أَوْ وَصَفَهُ بِغَيْرِ الْوَجْهِ الِذِي كَفَرَهُ فَلَا
 خِلَافَ عِنْدَنَا فِي قِتْلِهِ إِنْ لَمْ يُسَلِّمْ لِأَنَّا لَمْ نَعْطِهِ الدِّمَةَ أَوْ الْعَهْدَ عَلَى هَذَا
 وَهُوَ قَوْلُ عَامَّةِ الْعُلَمَاءِ إِلَّا أَنَا حَسِبُهُ وَالتَّوْرِيُّ وَابْنُ عَمْرٍو مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ
 قَالَهُمْ قَالُوا لَا يُقْتَلُ وَمَا هُوَ عَلَيْهِ مِنَ الشَّرِكِ اعْظُمُ وَلَكِنْ تُوَدِّتُ وَتُعْزَرُ
 وَاسْتَدَلَّ بَعْضُ شَيْوَحِنَا عَلَى قِتْلِهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنْ تَكْفُرُوا بَعْدَ
 عَهْدِهِمْ وَطَعْنُوا فِي دِينِكُمْ الْأَنَّةُ • وَسْتَدَلَّ أَيْضًا عَلَيْهِ بِقِتْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّ الْأَشْرَفَ وَأَشْبَاهَهُ وَإِنَّا لَمْ نَعَاهِدْهُمْ وَلَمْ نَعْطِهِم الدِّمَةَ
 عَلَى هَذَا وَلَا يَحْجُوزُ لَنَا أَنْ نَفْعَلَ ذَلِكَ مَعَهُمْ قَلِيلًا أَوْ كَثِيرًا لَمْ يُعْطُوا عَلَيْهِ الْعَهْدَ
 وَلَا الدِّمَةَ فَفَعَلْنَا قِصُورًا مِمَّنْهُمْ وَصَارُوا كَأَهْلِ حَرْبٍ يُقْتَلُونَ بِكُفْرِهِمْ
 وَأَيْضًا فَإِنَّ دِمَّتَهُمْ لَا تَسْقُطُ حُدُودَ الْإِسْلَامِ عَنْهُمْ مِنَ الْقِطْعِ فِي سِرْقَةِ أَوْ الْهَرَمِ
 وَالْقَتْلِ لَمْ يَنْتَلَوْهُ مِنْهُمْ وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ خِلَافًا لِعِنْدَهُمْ • وَكَذَلِكَ سَمَّيْنَا لِلشُّعْبِ
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقْتَلُونَ بِهِ وَوَرَدَتْ لِأَصْحَابِنَا طَوَائِفُ تَقْتَضِي خِلَافَ إِذَا
 ذَكَرَهُ الَّذِي بِالْوَجْهِ الِذِي كَفَرَهُ بِهِ سَقَطَ عَلَيْهَا مِنْ كَلَامِ ابْنِ الْقَاسِمِ وَابْنِ سَعْدٍ
 نَعْدُ • وَحَكِي أَبُو مُضَيْبٍ لِحِلَافٍ فِيهَا عَنْ أَصْحَابِهِ الْمَدِينِيِّينَ وَاخْتَلَفُوا إِذَا سَبَّ
 ثُمَّ اسْلَمَ فَيُقْبَلُ سَقَطَ إِسْلَامُهُ قِتْلُهُ لِأَنَّ الْإِسْلَامَ حَتَّى مَا قِتْلُهُ خِلَافَ لِلشُّعْبِ
 إِذَا سَبَّ ثُمَّ تَابَ لِأَنَّا نَعْلَمُ بَاطِنَةَ الْكَافِرِ فِي بَعْضِهِ لَهُ وَتَقْصِيهِ بَعْلِيهِ لَكِنَّا
 مَسْتَعَاهُ مِنْ أَظْهَارِهِ فَلَمْ يَرُدَّنَا مَا أَظْهَرَ لِأَنَّ مَخَالِفَةَ لِلْمَنِيرِ وَنَفْضًا لِلْعَهْدِ فَإِذَا
 رَجَعَ عَنْ دِينِهِ الْأَوَّلِ إِلَى الْإِسْلَامِ سَقَطَ مَا تَبَيَّنَ • قَالَ اللهُ تَعَالَى قُلْ لِلَّذِينَ
 كَفَرُوا إِنْ يَتُوبُوا يُعْفَرُوا مَا قَدْ سَلَفَ • وَالمُسْلِمُ بِخِلَافِهِ إِذَا كَانَ ظَنًّا بِمَا طَبِقَ
 حُكْمَ ظَاهِرِهِ وَخِلَافَ مَا بَدَأَ مِنْهُ الْأَنَ فَلَمْ يُقْتَلْ بَعْدَ رُجُوعِهِ وَلَا اسْتَمْنَا

مطلب

ما
والصالحين

استقامنا

إلى ناطقه إذ قد بدت سر أيزه وما نثت عليه من الأخطار ما فيه عليه لم
يسقطها شيء. وقيل لا يسقط إسلام الذي شات قتلته لأنه حتى النبي صلى الله عليه
عليه وسلم وحت عليه لا ينهما كبح حزمته وقصد الخاق النبصه والمعرفه به
فلم تكن رجوعه الى الإسلام بالذي سقطه كما وحت عليه من حقون المشركين
من قبل إسلامه من قتل وقذف. وإذ اكننا لا نقبل نوبه المسلم فان لا نقبل
نوبه الكافر اذلى. قال مالك رحمه الله في كتاب ابن حبيب والبشوط وابن القاسم
وابن الماحشور وابن عبد الحكيم وأصنع فبمن شتم نبينا صلى الله عليه وسلم
من أهل الذممة أو أحد من الأئمة عليهم السلام قيل إلا أن يسلم وقاله
ابن القاسم في العنينة وعند محمد وابن سحنون. وقال سحنون وأصنع لا
نقال له أسلم ولا لا أسلم ولكن إن أسلم فذلك له نوبه. وفي كتاب محمد
أخبرنا أصحاب مالك رحمه الله أنه قال من سب رسول الله صلى الله عليه وسلم
أو عين من النبيين من أسلم أو كافر قيل ولم تستك. وروى لنا عن مالك
إلا أن يسلم الكافر. وقد روى ابن وهب عن ابن عمر رضي الله عنهما أن زاهنا
سأول النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابن عمر رضي الله عنهما أن زاهنا
عن ابن القاسم في ديني قال إن محمد المر يرسل النسا إنما أرسل البكر وإنما
ببينا موسى أو عيسى وخو هذا لا شيء عليهم لأن الله تعالى أقرهم على مثله
وأما إن سبه فقال ليس بنبي أو لم يرسل أو لم يرز عليه فزان وإنما هو
شيء نقوله أو خو هذا بفتا. قال ابن القاسم وإذ اقال للضاري ديننا
خير من دينكم إنما دينكم دين الجبر وخو هذا من القسم أو سب المؤذن
يقول أشهد أن محمدا رسول الله فقال كذلك يعطىكم الله في هذا الأدب
الموجع والسجع الطويل. قال وأما إن شتم النبي صلى الله عليه وسلم شتما

شاهد

تَعْرِفُ فَإِنَّهُ يُقْتَلُ إِلَّا أَنْ يُسَلِّمَ قَالَهُ مَالِكٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَلَمْ يَقُلْ بِسَنَاتٍ . قَالَ ابْنُ
 الْقَاسِمِ وَكَحَلِي قَوْلُهُ عِنْدِي أَنْ أَسْلَمَ طَائِعًا . وَقَالَ ابْنُ سَعْنُونٍ فِي سُؤَالِ ابْنِ سَلْمَانَ
 ابْنَ سَالِمٍ فِي الْيَهُودِيِّ قَوْلَهُ لِلْيَهُودِيِّ إِذَا كَذَبْتَ لِعَائِكَ لِعُقُوبَةِ الْبُؤْسَةِ مَعَ
 التَّجَنُّبِ الْقَوْلِ . وَفِي التَّوَارِيهِ مِنْ رِوَايَةِ سَعْنُونٍ عَنْهُ مِنْ شَيْءٍ لَا يَسْمَأَنَّ مِنَ الْيَهُودِ
 وَالتَّصَارِيغِ بَعْدَ الْوُجُوهِ الَّذِي بِهِ كَفَرُوا صُرْتُ عَنْقُهُ لِأَنَّ يُسَلِّمَ . قَالَ مُحَمَّدٌ
 ابْنُ سَعْنُونٍ قَرَأْتُ فِيهِ قَوْلَهُ فَلَمْ تَكُنْ لِي فِي سَبِّ لِسَانِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ دِينِهِ سَبًّا
 وَكَذِبًا فِيهِ لِأَنَّ لَمْ يُعْطِهِمْ لِعَهْدِهِ عَلَى ذَلِكَ وَلَا عَلَى قَتْلَانَا وَاحْتِدَامِنَا
 قَلَادِ قَتْلٍ وَاحْتِدَامِنَا قَتْلَانَا وَإِنْ كَانَ مِنْ دِينِهِ اسْتِخْلَافًا لَمْ يَكُنْ لِي أَظْهَارًا
 لِسَبِّ نَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ سَعْنُونٌ كَمَا لَوْ تَدَلَّ لَنَا أَهْلُ الْحَرْبِ الْخِزْيَانَةُ
 عَلَى قَدْرِهِمْ عَلَى سَبِّهِ لَمْ يَحْزُنْنَا ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ قَائِلٌ تَدَلَّ بِتَقْضِ عَهْدِهِمْ
 سَبِّ مِنْهُمْ وَحَلَّ لَنَا دَمُهُ وَكَمَا لَمْ يُحْصِ الْإِسْلَامُ مِنْ سَبِّهِ مِنَ الْقَتْلِ كَذَلِكَ
 لَا يُحْصِيهِ الدَّمَةُ **قَالَ الْقَاسِمِيُّ أَبُو الْقَاسِمِ رَجَمَهُ اللَّهُ مَا ذَكَرَهُ ابْنُ سَعْنُونٍ**
 عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ أَبِيهِ يُخَالِفُ لِقَوْلِ ابْنِ الْقَاسِمِ فِي مَا حَفَّتْ عُقُوبَتُهُمْ فِيهِ عَابَهُ
 كَفَرُوا فَأَمْلَهُ . وَتَدَلَّ عَلَى أَنَّهُ جَلَّادٌ مَارُومِيٌّ عَنِ الْمَدَنِيِّينَ فِي ذَلِكَ **حِكْمِي**
 أَبُو الْمُضْعِفِ الرَّهْرِيُّ قَالَ ابْنُ بَضْرَافٍ قَالَ وَالَّذِي أَضْطَقَ عَيْسَى عَلَى مُحَمَّدٍ
 مَا خَلِفَ عَلَى فِيهِ فَضْرَتُهُ حَتَّى قَتَلْتَهُ أَوْ عَاسَ بَرْمَا وَأَبْنَةَ وَأَمْرًا مِنْ حَرْبٍ
 بِرَجْلِهِ وَطَرَحَ عَلَى مَرْتَلِيهِ فَأَكَلْتَهُ الْكِلَابُ . وَسَيَّلَ أَبُو الْمُضْعِفِ عَنْ بَضْرَافٍ قَالَ
 عَيْسَى خَلَقَ مُحَمَّدًا فَقَالَ يُقْتَلُ . وَقَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ مَا لَنَا مَا لَكَ عَنْ بَضْرَافٍ بِمَضْرٍ
 شَهِدَ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ يَسْكِينُ مُحَمَّدًا أَنَّهُ فِي الْجَنَّةِ مَا لَهُ لَمْ يَنْفَعْ نَفْسَهُ إِذْ كَانَتْ
 الْكِلَابُ تَأْكُلُ سَاقِيَهُ لَوْ قَتَلُوهُ اسْتَرَاخَ مِنْهُ النَّاسُ . قَالَ مَالِكٌ رَجَمَهُ اللَّهُ أَرَى
 أَنْ تُضْرَبَ عَنْقُهُ قَالَ وَلَقَدْ كَذَبْتُ أَنْ لَا أَكْطَمُ فِيهَا ثُمَّ مَرَّيْتُ أَنَّهُ لَا يَسْعَى

سطل

ما جيب

سطل

تخبركم

الصَّحَابِ . قَالَ ابْنُ كَثَّانَةَ فِي الْمَشْهُورِ مِنْ شَيْءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْبُحُودِ
 وَالتَّصَارُفِ فَأَرَى لِلْإِيمَانِ أَنْ يُحَرِّقَهُ بِالنَّارِ وَإِنْ سَأَلَ قَتْلَهُ ثُمَّ حَرَّمَ وَجَسَدَهُ
 وَإِنْ سَأَلَ حُرْقَهُ بِالنَّارِ حَتَّى إِذَا نَهَا قَتْلَهُ فِي سَبْتِهِ . وَلَقَدْ كُنْتُ أَلِيَّكَ رَحِمَةَ اللَّهِ
 مِنْ مَضْرُودٍ وَذَكَرْتُ سَلَةَ ابْنِ الْقَاسِمِ الْمُنْفَرَمَةَ قَالَ فَأَمَرَ فِي مَالِكٍ فَكُنْتُ إِلَيْهِ بِأَنْ
 يُقْتَلَ وَأَنْ تُضْرَبَ عُنُقُهُ وَكُنْتُ ثُمَّ قُلْتُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَأَنْتَ تَمُوتُ بِالنَّارِ
 فَقَالَ إِنَّهُ لِحَقِيقٍ بِذَلِكَ وَمَا أَوْلَاهُ بِهِ لَكِنَّهُ بِيَدِي يَمِينُ يَدَيْهِ فَأَنْكَرَهُ وَلَا
 عَابَةَ وَتُعَذِّبُ الضَّعِيفَةَ بِذَلِكَ فُقُوتٌ وَحَرْقٌ . وَأَفِي عُنُقِ اللَّهِ مِنْ حَقِّي وَإِنْ
 لَمُنَّ فِي جَمَاعَةٍ سَلَفَ صَحَابِيَا الْأَنْدَلُسِيِّينَ يُقْتَلُ بِضَرَبَةِ اسْمِهِمْ عَلَى الرَّبِيبَةِ
 وَبُتُوهُ عَيْسَى بِنْتُهُ وَكَذِبَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمُنْبُوتِ وَيَقُولُونَ اسْلَامِيهَا
 وَذَرُوا الْقَيْلَ عَنْهَا بِهِ قَالَ عَمْرُو بْنُ وَاحِدٍ مِنَ الْمَشَاجِرِ مِنْ مَنَامِ الْعَاسِي وَابْنُ الْكَلْبِ
 وَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْجَلَّابِ فِي كِتَابِهِ مِنْ سَبْتِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ مِنْ سَلِيمٍ أَوْ كَافِرٍ
 قَيْلًا وَلَا يُسْتَنَابُ . وَحَكِي الْقَاسِي أَبُو مُحَمَّدٍ فِي الدِّيْمِي سَبْتٌ رَوَيْتُهُ فِي ذِي الْقَعْلِ
 بِاسْلَامِيهِ . وَحَكِي ابْنُ سَعْنُونٍ وَحَدَّثَ الْقَذْفُ وَشَهَدَهُ مِنْ حَقْوِ الْعِيَادِ لَا
 لَسَعِطُهُ عَنِ الدِّيْمِي اسْلَامِيهِ وَإِنَّمَا يَسْفُطُ بِاسْلَامِيهِ حُدُودُ اللَّهِ . فَأَمَّا حُدُودُ
 الْقَذْفِ فَمَوْعِدُ الْعِيَادِ كَانَ ذَلِكَ لِنَبِيِّ أَوْ عَمْرٍو فَأَوْجَبَ عَلَى الدِّيْمِي إِذَا قَذَفَ
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ اسْلَمَ حُدُودُ الْقَذْفِ وَكَوْنُ يُنْظَرُ مَا دَامَ حَتَّى عَلَيْهِ هَلْ
 حُدُودُ الْقَذْفِ فِي حَقِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ الْعَنَاءُ لِيُرَادَ حَزْمَةُ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى عَمْرٍو أَمْ هَلْ يَسْفُطُ الْقَيْلَ بِاسْلَامِيهِ وَتُحَدَّثُ ثَمَانِينَ فَمَأْتَلُهُ
فَصِيلٌ فِي مِيرَاتٍ مِنْ قَيْلٍ سَبْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَقِيلِهِ وَالصَّلَاةِ
 عَلَيْهِ **أَحْلَفَ** الْعَنَاءُ فِي مِيرَاتٍ مِنْ قَيْلٍ سَبْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَهَبَ
 سَعْنُونُ إِلَى جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَيْلٍ أَنْ سَبَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَفَرًا

فصل

عنه

بشنة كفر الردية • وقال اصنع ميراثه لوزنائه المسلمين ان كان مشترا
 بذلك وان كان مظهره له مشتملا به فميراثه للمسلمين وتفضل على كل
 حال ولا يستتاب • قال ابو الحسن القاسمي ان قتل وهو مشتمل للشهادة
 فالحكم في ميراثه على ما اظهر من اقراره يعني لوزنائه والقتل حددت
 عليه ليس من الميراث في شيء • وكذلك لو اقر بالست و اظهر التوبة لقتل
 اذ حكت وحكمه في ميراثه وسائر احكامه حكم الاسلام • ولو اقر بالست
 وتمادي عليه و اقر التوبة منه فقتل على ذلك كان كافرا وميراثه للمسلمين
 ولا يقتل ولا يصل عليه ولا يلقن ونسب غزوة ونوازي كما نفع بالكتاب
 وقول الشيخ ابن الحسن في المعاهر المتماذي بين الامم الخلاف فيه لانه كافر
 مرتد غير تائب ولا مقلع وهو مثل قول اصنع وكذلك في كتاب ابن شحوب
 في الردية بنماذي على قوله • ومثله لابن القاسم في الغيبة وجماعه من
 اصحاب مالك في كتاب ابن حبيب في من اغلظ كفره مثله • قال ابن القاسم
 وحكمه حكم المرتد لا يرثه ورثته من المسلمين ولا من اهل الدين الذي ارتد
 اليه ولا يجوز وصاياه • وعنفه و قاله اصنع قتل على ذلك او مات عليه وقال
 ابو محمد بن ابي رند و انما اختلف في ميراث الردية الذي يشتمل بالتوبة
 فلا يقتل منه فاما المتماذي فلا خلاف انه لا يورث • وقال ابو محمد فيمن سب
 الله تعالى ثم مات ولم تعدل عليه بينة او لم يقبل انه يصل عليه **وروي**
 اصنع عن ابن القاسم في كتاب ابن حبيب فيمن كذب برسول الله صلى الله عليه وسلم
 او اغلظ دينا مما يفارق به الاسلام ان ميراثه للمسلمين • وقال بقول مالك
 ان ميراث المرتد للمسلمين ولا يرثه ورثته • وسبعة والشافعي رضي الله عنه •
 و ابو ثور وابن ابي شيبة واختلف فيه عن احمد • وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه •

وابن شهودي وابن الشيب والحسن والشعبي وعمر بن عبد العزيز والحكمم والأوزاعي
 والليث وإسحاق وأبو حنيفة رحمهم الله برئته ورثته من المسلمين. وقيل ذلك فيما
 كسبه قبل ارتدادهم وما كسبته في الأزد قبل المسلمين وتفصيل ابن الحسن في باقي
 خواصه حسن بن وهب وهو على رأي أئمة وأصحاب فحولت فحولت وأحاديثها على
 قول مالك رحمه الله في ميراث البرزخ فمروءة ورثته ورثته من المسلمين قامت
 عليه بذلك نسبة فإنكرها واعترف بذلك وأظهر التوبة. وقاله أئمة ومحمد
 ابن سنان وعمر بن أحمد من أصحابه لأنه مظهر للإسلام بإبناكاره أو توبته وحلته
 حكم المتأخرين الذين كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم **وروي** ابن
 أبي عمير في الغيبة وكتاب محمد بن ميراث الجماعة المسلمين لأن ما له تبع لده
 وقال به أيضا جماعة من أصحابه وقاله أئمة والمغيرة وعند مالك ومحمد
 وسخون. وذهب ابن قاسم في الغيبة إلى أنه إن اعترف بما شهد عليه به
 وثبات فقتل فلا نورث وإن لم يعترف حتى تبتل أزمات ورث. قال وكذلك
 كل من استر كفر قاتلهم يتوارثون بوراثته الإسلام **وسئل** أبو القاسم عن الكتاب
 عن نصراني سب النبي صلى الله عليه وسلم فقتل أهل برئته أهل دينه أم المشركين
 فأجاب أنه للمسلمين ليس على جهة الميراث لأنه لا توارث بين أهل ملتين
 ولكن لأنه من فينهم لنفسه العهد هذا معنى قوله واختصاره.

كتاب الغيبة
 كتاب ميراث الجماعة المسلمين
 كتاب التوبة
 كتاب ما شهد عليه به
 كتاب ما شهد عليه به
 كتاب ما شهد عليه به

الباب الثالث في حكم من سب الله تعالى وملائكته
 وأتباعه وكسبه وأل النبي وأرؤاحه وصحبه صلى الله عليه وعليهم
 أجمعين. لأجل أن سب الله تعالى من المسلمين كما في خلال الدم
 وأخلف في استنابته. قال ابن قاسم في المشوط وفي كتاب ابن سخون ومحمد
 ورواه ابن القاسم عن مالك في كتاب سخون يحيى من سب الله تعالى من

السب

المشركين قبل ولم يشكبا لان يكونوا فترأ على الله بازيداده الى دين كان
 به و اظهره يشكبا وان لم يظهره لم يشكبا وقال في المشكوبة مطر
 وعند الملك مشله . وقال المحزومي ومحمد بن سلمة وابن ابي حازم لا يقبل
 المسلم بالسبي حتى يشكبا . وكذلك اليهودي والنصراني فان ابوانا
 منهم وان لم يتوونا قبلوا ولا يذم من لا يشكبا به وذلك كله كالردة وهو
 الذي حكاه القاضي ابن نصير عن المذهب . واتفق ابو محمد بن ابي زيد فيما
 حكاه عنه في رجل لعن رجلا ولعن الله فقال انما اردت ان لعن الشيطان
 تزل لسانى فقال يقبل بظاهر كفره ولا يقبل عند زه . واما ما بينه وبين
 الله تعالى بعد ذلك . واختلف فيها فزطه في مشله هزرون بن حبيب
 اخى عند الملك الفقيه وكان صديق الصديق كثير التبرم وكان قد شهد
 عليه بشهادتين . منها انه قال عند استغلاله في مرض لقيت في مرضي
 هذا ما لو قتلت انا بكر وعمر لم استوجت هذا كله فاتفق ابراهيم بن
 حسين بن خالد يقبله وان مضى قوله تجوز الله تعالى وتظلم منه والنقض
 فيه كالنضج . واتفق اخوة عند الملك بن حبيب و ابراهيم بن حسين
 عاصم وسعيد بن سليمان القاضي بطرح القتل عنه الا ان القاضي رأى عليه
 التفضل في الحبس والسك في الادب لا خيال كلامه وصرفه الى الشك
فوجه من قال في سائر الله تعالى بالاشتباه انه كفر وردة مختصة لم يعلق
 بها حق لعن الله تعالى فاشتهه فصد الكفر بعترسب الله و اظهره لا يقال
 الى دين اخر من الاديان المخالفة للإسلام **ووجه** ترك اشتباهه
 انه لما ظهر منه ذلك بعد اظهار الاسلام قبل اتمنتاه ووطنان لسانه
 لم ينطق به الا وهو معتقد له اذ لا يتساهل في هذا الحد حكيم له بحكم

المر

المر

الزناديق لغير نقول نوبته • وإذا انتقل من دين إلى آخر وأظهر الشك بمعنى
الزناديق فهذا قد علم أنه حلع رتبة الإسلام من غيبه بحلاب الأول
المستمسك به وحل هذا الحكم المراد منسباً على مشهور ما ذهب إليه
العلماء وهو مذاهب مالك وأصحابه على ما يتبناه فنل وذكرنا الجلائل في
فضوله **فصل** وأما من أصاب إلى الله تعالى ما لا يلين به لبس على طريق
النسب ولا البردة وفضيد الكفر ولكن على طريق التأويل والاختلاف والخطأ
المفوض إلى أهول البدعة من تشبيه أو نفي لمحارجة أو نفي صفة كمال
فقد إما اختلف السلف واختلف في تكفير قائله ومعتقده واختلفوا
مالك وأصحابه في ذلك ولم يختلفوا في بناهم إذا اختلفوا فيه وإنما
نستأنون فإن تأنوا والآن قولنا • وإنما اختلفوا في المنهج ومنهم من قال قول
مالك وأصحابه ترك القول بتكفيرهم وترك قتلهم والمبالغة في عقوبتهم
وأما له تخبرهم حتى يظهر أفعالهم وتبين نوبتهم • كما فعل عمر رضي الله
عنه بصبيغ وهذا قول محمد بن الموازي في الخوارج وعند مالك من المباحثون وقول
سحنون في جميع أهل الأهواء به يسترون قول مالك في الموطأ • وما رواه عن
عمر بن عبد العزيز رجليه وعمه رجمهم الله من نوبهم في القدرية يستأنون
فإن تأنوا والآن قولنا • وقال عيسى بن القاسم في أهل الأهواء من الإباضية
والقدرية وسبهم من خالف الجماعة من أهل البدع والتخريف لتأويل
كتاب الله تعالى يستأنون أظهر وأدلك أو أسوأه فإن تأنوا والآن قولنا • وسبهم
يوسرهم • وقال مثله أيضاً ابن القاسم في كتاب محمد في أهل القدرية وغيرهم
قال واستأنواهم أن يقال لهم أنزوا ما أنتم عليه ومثله في المنسوط
في الإباضية والقدرية وسائر أهل البدع قال وهم منسوط وإننا فنلوا

لزمهم السوء ويهدى عمل عمر بن عبد العزيز قال ابن القاسم من قال ان الله تعالى
 لم يكلم موسى عليه السلام نظيماً استسببت فارتاب والاكليل وابن حبيب
 وغيره من اصحابنا يروى تكبيرهم وتكبير انما لهم من الخواارج والقدرية
 والمزحجيه وقد روى ايضا عن سحنون مثله يمين قال ليس لله تعالى كلام
 الله كافر واختلفنا البر وانما عن مالك فاطلق في روايه الساميين عن شهر
 ومروان بن محمد لطايطري الكوفي عليهم السلام وقد سئروا في ذواج القديري قال
 لا تزوجه قال الله تعالى ولعندنا من خير من شرك ولولا عجبكم وروى
 عنه ايضا اهل الاقوال كلهم كتمان وقال من وصف شيئا من ذاب الله تعالى
 فاسار الى شئ من حسك يد او سمع او بصير فطع ذلك منه لانه شبه الله
 بنفسه وقال يمين قال القرآن مخلوق كافر فاشلوه وقال ايضا في روايه
 ابن ابي عمير يوحى صرنا ونحن حتى نموت وفي روايه يسير بن يحيى
 اليميني عنه يقتل ولا تقبل نوبته قال القاضي ابو عبد الله ليس كافر
 والقاضي ابو عبد الله السمرقندي من امة العربيين حوائه مختلف يقتل المشيبر
 الداعية وعلى هذا الخلاف اختلف قوله في عادة الصلوة وحلقه وحلى
 ابن المنذر عن الشافعي رحمه الله لا يستتاب القديري واكثر احوال السلف
 تكبيرهم ومن قال به اللين وابن عينية وابن هبيرة روى عنهم ذلك يمين
 قال مخلو القران وقالة ابن المازك والاولدي ووكيع وحفص بن غياث
 وابو اسحق الفزارى وهشيم وعلي بن عاصم في آخرين وهو قول اهل الحديث
 والفقهاء المتكلمين فيهم وفي الخواارج والقدرية واهل الاقوال المصلحة واصحاب
 البدع المتأولين وهو قول احمد بن حنبل وكذلك قالوا في الواقفة والساكبة
 في هذه الاصول ومن روى عنه معنى القول الاخر تكبيرهم على طالب

يتركه

و ابن عمر و الحسن بن نصر بن مرقس رضي الله عنهم و هو راى جماعة من الفقهاء النظار و المتكلمين
 و احتجوا بمؤثرات الصحابة و التابعين رحمهم الله و زينة اهل حذرة و راى من عرف
 بالقدرة من مات منهم و دق فيهم في مقابر المسلمين و حذري اخطام الاسلام عليهم
 قال اشعبل القاسي و اما قال مالك في القدرية و سائر اهل البدع يستأثرون
 فان ما نوا و لا قيلوا الا لله من الفساد في الاثر كما قال في المحارب ان راى
 الامام قتله و ان لم يقتل قتله و فساد المحارب ما هو في الاموال و مصالح
 الدنيا و ان كان قد تدخل انصاف في امر الدين من سبل الحج و جهاد و فساد
 اهل البدع مفضة على الدين و قد يدخل في امر الدنيا بما يلقون من المسلمين
 من العداوة **فصل في تحقيق القول في اقرار المشركين** و قد ذكرنا ما ذهب
 السلف في اقرار اهل البدع و الاهل المشركين ممن قال قولاً يؤذيه مسافة
 الى كفر هو اذ اوقف عليه لا يقول بما يؤذيه لولده الله و على اخطاؤهم اختلف
 الفقهاء و المتكلمون في ذلك فمنهم من صوب التكفير الذي قاله و الجهميون من
 السلف و منهم من اباه و لم يبر اخرجهم من مواد المؤمنين و هو قول الكثر
 الفقهاء و المتكلمين و قاله اهل فساق عصاة ضلال قوارنهم من المسلمين و يحكم
 لهم باحكامهم و هذا قال سحنون لا إعادة على من صلى خلفهم قال و هو قول
 جميع اصحاب مالك المعبر و ابن كنانة و اشهب قال لانه مسلم و قد سئل
 يخرج من الاسلام و اضطرب احرز و في ذلك و وقفوا عن القول بالتكفير
 اوصيك و اختلف قول مالك في ذلك و توقعه عن إعادة الصلوة خلفه منه
 و الى نحو من هذ دعت لقاضي ابو بكر امام اهل التحقيق و قال انها من المعاصيات
 و ان النؤمن لم يضر حواياهم الكفر و اما قالوا قولاً يؤذي النبي و اضطرب قوله في
 المسئلة على نحو اضطراب قوله امام مالك بن ابي رجة الله حتى قال في بعض

و اختلف

كلابه انهم على رأي من كفرهم بالتأويل لا يحل منا حكمهم ولا اكل دنانجهم ولا
 الصلوة على مقبرتهم. وتختلف في مواريثهم على الخلاف في ميراث المرتد وقال
 ايضا ثورث مبيتهم وزيوتهم من المسلمين ولا نورثهم هم من المسلمين. واكثر منله
 الى ترك التكفير بالمال. وكذلك اضطرب فيه قول شيخه في الحسن لا يفرق
 والكفر قوله ترك التكفير وان الكفر خضلة واحد وهو الخذل بوجود الباري
 تعالى وقال مرة من اعتقد ان الله جسم او مسبح او بعض من بقائه في الظن وليس
 يعار به وهو كافر. وبلبل هذا ذهب بالمعالي رحمة الله في آخره لا في محيد
 عند الحق وكان سأل عن المسئلة فاعند له يان العلط فمما بضع لاث
 ادخال كافر في الملة او اخراج مسلم عنها عظيم في الدين. وقال غيرهما من
 المحققين الذي يجب الاخراج من التكفير في أهل التأويل فان استباحه دماء
 المسلمين المصلين الموحدين حطرت ^{حفظ} والخطا في ترك الف كافر اهون من الخطا في
 سفل تخفة من ديم سليم واحد. وقد قال عليه السلام فاذا قالوا هانغني
 الشهادة عصموا مني دماهم وانما لهم الا بحيثها وحسابهم على الله. فالبعضه
 مقطوع بها مع الشهادة ولا يزينع ويستباح خلافها الا باطاع ولا قاطع
 من سزغ ولا يباس عليه. والفاظ الاحاديث الواردة في الباب معرصة
 للتأويل فاحتمتها في التصريح بكفر القديرة وقوله لاسمهم هم في الاسلام
 وتسميته الرافضة بالسرك واطلاق اللغنة عليهم. وكذلك في الحوارج
 وغيرهم من أهل الأهواء فقد نصح بها من يقول بالتكفير وقد نجت الأجر
 عنها بآية قد وردت مثل هذه الالفاظ في الحديث في غير الكفرة على طريق التغليب
 وكفر دون كفر واشراك دون اشراك وقد وردت مثله في الزنا وعقوبت والدين
 والزوج وغيره مفضية واذا كان محتملا للآخرين فلا ينقطع على أحدهما الا بدليل

تمام

ناطع وقوله في الخواارج هم من شر الترتبة وهذا صفة الكفار وقال شريفيل
 تحت اديم السماء طوبى لمن قتلهم او قتلوه وقال عليه السلام فاذا وجدتموهم
 قاتلوهم قتل عايد وممود وطاهر هذا الكفر لا يستماع تشبههم بغايد فخرج
 به من بزي كبيرهم فيقول له الاخر اتما ذلك من قتلهم فخر وجههم على المسلمين
 وبغيرهم عليهم يد ليله من الحديث نفسه يقتلون اهل الاسلام قتلهم
 هاهنا حد لا كفر وذكر عايد تشبيها للقتل وجلبه لا للمقتول وليس كل من
 حكم يقتله حكم كافر وبغارضه يقول جاليد في حديث دعني اضرب عنقه
 برسول الله فقال لعلة يصلي فان اختلفوا بقوله عليه السلام يقرؤون القرآن
 لا تجاوروا حناجرهم فاختران الايمان لم يدخل قلوبهم وكذلك قوله عليه السلام
 يقرؤون من الدين مزورا والشهم من الرميته ثم لا يعودون اليه حتى يعود الشهم
 الى قومه ويقول عليه السلام سبق الفرت والدم يدل على انه لم يتعلق من الاسلام
 بشيء احابته الاخرون ان معنى لا تجاوروا حناجرهم لا يقرءون معاينة
 يظنواهم ولا يتشريح له ضد ورهف ولا تغال به جوارحهم وغارصوه هم بقوله
 ويمازى في الفوق وهذا يقتضي التسلط في حاله فان اختلفوا بقول الى
 سعيد الخدري رضي الله عنه في هذا الحديث سمعت رسول الله صلى الله عليه
 يقول يخرج في هذه الامة ولم يقل من هذه وخبرني سعيد البرزاني وانفايه
 اللفظ احابهم الاخرون يان العنارة يعني لا تقتضي نضرا يكونونهم من غير الامة
 محلاب لفظه من النبي للشيعة وكوهم من الامة مع انه قد مروى عن ابي ذر
 وعلي بن ابي امامة وغيرهم رضي الله عنهم في هذا الحديث يخرج من امتي وسيلون
 من امتي وخروف المعاني وشركة فلا تقبل على اخرجهم من الامة يعني ولا
 على اذخا لهم فيها ممن لكن انا سعيد رحمه الله احاد ما سأل في التشبيه الذي

التشكيك

النقص والتوقيف أو شك فيه والتكذيب والشك فيه لا يقع إلا من كافر
 والله أعلم **فصل** في بيان ما هو من المقالات كفرًا وما يتوقفه ويختلف
 فيه وما ليس بكفر **اعلم** أن تحقيق هذا الفصل وكشف اللبس فيه موزدة
 الشرح ولا مجال للفقير فيه والفضل النبي في هذا أن كل مقالته صرحت
 بنفي التوثيق أو الوجودية أو عبادة أحد غير الله أو مع الله فمن كفر
 كعقابه الدهرية وسائر فرق أصحاب الإنس من الذنانية والماتورية
 وأنصارهم من الصائين والنصارى والمجوس والذين أشركوا بعبادة الأوثان
 أو الملكة أو الشياطين أو الشمس أو النجوم أو النار أو أحد غير الله من
 شريك العرب وأهل الهند والصين والشودان وغيرهم ممن لا يرجع إلى
 كتاب. وكذلك القرامطة وأصحاب الجلولب والتمسح من الباطنية والبيارة
 من الروافض. وكذلك من اعترف باللاهية الله وأخذ بسببه ولكنة
 اعتقد أنه غير حي أو غير قديم وأنه تحدث أو تصور أو ادعى له ولد أو
 صاحبة أو والد أو أنه متولد من شيء أو كائن عنه أو أن معه في الأزب
 شيئاً قدماً غيره أو أن ثم صابغاً للعالمين سواء أو مديراً غيره. وذلك كله كفر
 بإجماع المسلمين. كقول اللاهيتين من الفلاسفة والمتحسين والصائغين
 وكذلك من ادعى مجالسة الله والغروج إليه ومكالمته أو حلوله في أحد
 الأشخاص كقول بعض المنصورية والباطنية والنصارى والقرامطة
 وكذلك نطق على كفر من قال بغير العالم أو بغيره أو شك في ذلك على
 مذهب بعض الفلاسفة والذهرية أو قال بتناسخ الأزواج والتعاقبها
 أبد الأبد في الأشخاص وتعدبها أو تنعجها فيها بحسب ركايتها وجنتها.
 وكذلك من اعترف باللاهية والوحدانية ولكنه حجد النبوة من أصلها

عن شمس

بين

طلب

عموم

مطلب

مطلب

عموماً أو نبوة بيتنا صلى الله عليه وسلم خصوصاً أو أحد من الأنبياء الذين
 نص الله عليهم بعد عليهم بذلك فهو كافر بلا ريب كما لزم أهله ونفعهم لهم
 والآروسيه من المضاري والغزاييه من الروافض الراعيه ان علياً
 رضي الله عنه كان المنقوت اليه جبريل وكامله وفضلته والفرامضة والجماع عليه
 والعندته من الشيعة والعنبرته من الرافضة وان كان بعض هؤلاء
 اشركوا في كفر اخر مع من قبلهم. وكذلك من دان بالوحدانية ووجه النبوة
 ونبوة بيتنا صلى الله عليه وسلم ولكن جوز على الانبياء الكذب فيما اتوا به ادعى
 ذلك المصلحة برغمه أو لغيره فيها فهو كافر باجماع المسلمين كالمفسرين
 وبعض الناطية والروافض وعلاه المنصوفه واصحاب الإناحة فإن هؤلاء
 رعموا ان طواهر الشريخ والكرماحات به الرسل من الاخبار عما كان ويكون
 من امور الآخرة والخير والعمه والخيه والبارئس منها شي على نفسي
 لفظها ومفهوماً خطاها وانما خاطوا بها الخلق على جهة المصلحة فهم اذ لم
 عندهم التصريح لظهور انهم قصدوا نفيهم انطال الشرايع ونفطير الامور
 والواهي وكذب الرسل والازيات فيما اتوا به. وكذلك من اصاب الى
 بيتنا صلى الله عليه وسلم بعد الكذب فيما بلغه واخبر به او شك في صدقه
 او شبهه او قال انه لم يبلغه او اشكف به او باحد من الانبياء او زرى عليهم
 او اداهم او قتل نبياً او حاربه فهو كافر باجماع. وكذلك كفر من ذهب
 مذهب بعض القدماء في ان في كل جنس من الحيوان تدبر او يتأمن الفردة
 والخنازير والذوات والذرد ويحج بقوله تعالى وان من امة الا خلاهم ما تدبر
 ان ذلك يودي الى ان يوصف انبياء هذه الاخناس بصفاتهم المذمومة وفيه
 من الإزرار على هذا المنصب المبين ما فيه مع اجماع المسلمين على خلافه وكذب

قائله • وكذلك كفر من اعترف من الاصول الصحیحه بما تقدم ونبوة نبينا
 عليه السلام ولكن قال كان اشود اوقات نبل ان يلجى وليس الذي كان مكة
 وانحار اوليس يقريني لان وصفه بغير صفاته المعلومه نفي له وتكذيبه
 وكذلك من ادعى نبوة احدى مع نبينا عليه السلام او نعت كالعسوية من
 اليهود القائلين بخصيص رسالته الى العرب وكالحريسته القائلين بتواتر الرسل
 وكالكثير الرافضة القائلين بمشاركه علي في الرسالة للنبى صلى الله عليه وسلم ونعت
 وكذلك كل ايام عند هؤلاء يقوم مقامه في النبوة والحجة • وكان ليربعيه
 والبياتيه منهم القائلين بنبوة بديع وبيان وانشاء هؤلاء • او من ادعى
 النبوة لنفسه او حورا كسبا بها والبلوغ بصفا القلب الى مرتبة كالفلاسفة
 وعلاة المتصوفة • وكذلك من ادعى منهم انه بوحي اليه وان لم يدع النبوة
 اذ انه يصعد الى السماء ويدخل الجنة وياكل من ثمارها ويعان الحور العين
 هؤلاء كلهم كفار مكذبون للنبى صلى الله عليه وسلم لانه اخبر عليه السلام
 انه خاتم النبيين ولا نبى بعدك واخبر عن الله تعالى انه خاتم النبيين وانه
 ارسل للناس كافة • واجتمعت الامة على حمل هذا الكلام على ظاهره وان
 ممنومه المراد به دون تاويل ولا تخصيص فلا شك في كفر هؤلاء القوافل
 كلها نظعا اجماعا وسمعا • وكذلك وقع الاجماع على كفر كل من دافع نص
 الكتاب او حص حدا نبيا مجمعا على نقله مظهر غايه مجمعا على حمله على ظاهره
 كتكفير الحوارج بانزال الرحيم • وقد انكفرت من دان بغير ملة المسلمين
 من الملل اذ وقت فيهم اوشك اوضح مذهبهم وان اظهر مع ذلك الاسلام
 واعتقك واعتقد بطل كل مذهب سواه فهو كافرا باظهاره ما اظهر من خلاف
 ذلك • وكذلك نفع بتكفير كل قائل قال قولا يتوصل به الى تضليل الامة

مطلوب

٢

سنة

دكتور

وتكبير جميع الصغابية رضى الله عنهم كقولنا الكنبلية من الرافضة يتكبير
 جميع الامية بعد النبي صلى الله عليه وسلم اذ لم نقلهم علينا وكفرت علينا رضى الله
 اذ لم تقدم وبطلت حقه في التقدير بمؤلا قد كفرنا من دخوه لانهم يظنوا
 الشريعة باسمها اذ قد انقطع نقلها ونقل القرآن اذ ناولوه كفره على انهم
 والى هذا والله اعلم اشار مالك رحمه الله في احد تواريخه بقول من كفر الصغابية
 ثم كفروا من وجه اخر سيهم النبي صلى الله عليه وسلم على منسى توهمهم وانهم
 انه عمدا على رضى الله عنه وهو يعلم انه يكفر بعكك على توهم لغنة الله
 عليهم وصلى الله على رسوله وآله **و** وكذلك يكفر بكل فعل اجمع المشرك انه لا
 بضد الامن كافر وان كان صاحبه مضرا بالاسلام مع فعله ذلك يفعل
 كالشجر للضم واليشنير والهمير والصليب والثار والسفي الى الكنايس والبيع
 مع اهلها **و** من شدد الزناير ونخص الرؤس فقد اجمع المشرك ان هذا لا
 يوجد الا من كافر وان هذه الافعال علامة على الكفر وان صرح فاعلمها
 بالاسلام **و** وكذلك اجمع المشرك على تكفير كل من استحل الفل او شرب الخمر
 والزنا مما حرم الله بعد عليه بتخرجه كاصحاب لباحة من القرية وبعض
 عملاء المتحونة **و** وكذلك نفضم بكفير كل من كذب وانكر فاعيد من توعد
 الشريعة وما عرف يقبأ بالنقل المتواتر من فعل الرسول صلى الله عليه وسلم
 ورتع الاجماع المتجمل **و** لكن انكر وجوب الصلوات الخمس وعدد ركعاتها
 وسجداتها ويقول انما اوجبت الله تعالى علينا في كتابه الصلوة على الجملة وتكونها
 حشا وعلى هذه الصفات والشروط لا افلحة اذ لم يرد فيه في القرآن نص
 جلي ولخبره عن الرسول صلى الله عليه وسلم خبر واحد **و** وكذلك اجمع على تكفير
 من قال من الخواارج ان الصلوة طر في النهار **و** على تكفير الناطية في توهمهم

مصرحاً

حاشية
 وابتدأ بحديثه ثم الآيات وعنه غيره بسلا ثم قال
 سئل عن النسيان عن هذا الذي فعله بعض الأئمة السالين

أن الفرائض أشمار رجال أسروا بولائهم ولخنايتهم والمخارم أشمار رجال
 أسروا بالبراه منهم وتولى بعض المصنوفين أن العبادة وطول المجاهد إذا
 صنعت نفوسهم انقضت بهم إلى سقاطها وأباحه كل شيء لهم ورفع عهد
 الشرايع عنهم. وكذلك إن أنكر منكز ملكة أو التبت أو المسجد الحرام أو صفة
 الحج وقال الحج واجب في القرب واستقبال القبلة كذلك ولكن كونه على هذه
 الهيئة المتعارفة وأن تلك النفع هي مكة والتبت والمسجد الحرام لا أدرى
 هل هي تلك أو غيرها. ولعل الثاقلين أن النبي صلى الله عليه وسلم فسرها بين
 التفسير غلظوا أو هو فهذا ومثله لا مزية في تكفيره إن كان ممن نصح به
 على ذلك ومن خالف السبلين فلا يجد بينهم خلافا كآفة عن كآفة في معاصير
 الرسول صلى الله عليه وسلم أن هذه الأمور كما قيل لك وأن تلك النفع هي
 مكة والتبت الذي فيها هي الكعبة والقبلة التي صلى بها الرسول صلى الله عليه
 والمسلمون وحجوا إليها وطأوا بها وأن تلك الأفعال هي صفات عبادة الحج
 والمزاديه وهي التي فعلها النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون وأن صفات الصلوات
 المذكورة هي التي فعل النبي صلى الله عليه وسلم. وشرح مراد الله تعالى بذلك
 وأبان حذو دها فبفتح لك العلم كما وقع لهم ولا تراتب بذلك فعل
 والمزاتب في ذلك أو المنكر بعد البحث وصحبه المسلمين كما في باقي لا يغدر
 بقوله لا أدرى ولا يصدق في فيه بل طاهره التستر عن المتكذب إذ لا يمكن
 أنه لا يذري. وإنما قاتنه إذا حوز على جميع الأئمة الوهم والغلط فيما نقلوه
 من ذلك وأخبروا أنه قول الرسول صلى الله عليه وسلم وفعله وتفسير مراد الله
 تعالى به أدخل الاستزانية في جميع الشريعة إذ هم المتأملون لها وللقرب
 وانجملت عرى الدين كره ومن قال هذا كافر وكذلك من أنكر القرآن وحرفا

ولا يخالفة

منه أو غير شياً منه أو زاد فيه كقفل الباطنية والاسماعيلية أو زعم
 أنه ليس بحجة للنبي صلى الله عليه وسلم أو ليس فيه حجة ولا معجزة كقول
 هشام القوطي ومعجز القصري أنه لا يدل على الله ولا حجة فيه لرؤسوا صلى الله
 عليه وسلم ولا يدل على ثواب ولا عقاب ولا حكم ولا مخالفة في كفرها بذلك
 القول وكذلك تكبيرهما بآثارهما أن تكون في سائر معجزات النبي صلى الله
 عليه وسلم حجة له أو في خلق السموات والأرض دليل على الله لمخالفهم الإجماع
 والتفعل المتواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم باحتجاجه بهد كلبه وتضريح
 القزبان به. وكذلك من أنكر شيئاً مما نص فيه بعد عليه أنه من القرآن الذي في
 أيدي الناس ومضاجع المسلمين ولم يتبرحوا هذا به ولا قرب عندي بالاسلام
 وأختم لا ينكاره له إماماً أنه لم يصح النقل عندك ولا بلغة العلم به أو ليخبر
 الوهم على تأويله فنكفره بالحق يقين المتقدمين لأنه مكذب للقرآن مكذب
 للنبي صلى الله عليه وسلم لكنه استر يدعواه. وكذلك من أنكر الجنة والنار أو
 البعث والحساب والقمة فهو كافر بإجماع للنص عليه وإجماع الأمة على
 صحة نقله متواتراً. وكذلك من اعترف بذلك ولكنه قال إن المراد بالجنة
 والنار والحسب والنسب والثواب والعقاب معنى غير ظاهره وأنها لذات
 روحانية ومعان باطنة كقول البصاري والفلاسفة والباطنية وبعض
 المتصوفة. وزعم أن معنى القمة الموت وإنما تحض وإنما حشر هيئة الأفلak
 وتجليل العالم كقول بعض الفلاسفة. وكذلك تقطع بتكفير علاه الرائية
 في توهم أن الأمة أفضل من الأنبياء. فإما من أنكر ما عرفت بالتواتر من إخبار
 والسير والبلاد التي لا ترجع إلى بطلان شريعة ولا تنفي إلى نكار فاعند
 من الدين كإنكاره عزوه ببول أو موته أو وجود أبي بكر وعمر أو نكاح عثمان

حائضاً

وَجَلَانَةٌ عَلَى رِصَى اللَّهِ عَنْهُمْ مِمَّا عَلِمَ بِالسُّبُلِ صَورَةٌ وَلَيْسَ فِي انكَارِهِ مَحْدُودٌ
 فَلَا يَسِيلُ إِلَى كُفْرِهِ مَحْدُودٌ ذَلِكَ وَانْتِكَارٌ وَتَوْجِيعُ الْعَامِلَةِ إِذْ لَيْسَ فِي ذَلِكَ كُفْرٌ مِنَ
 الْمُنَافِقِينَ كَانْتِكَارِهِمْ وَغَيْدٌ وَقَعَةُ الْحِجْلِ وَنَحَازَةٌ عَلَى مَنْ خَالَفَهُ . فَأَمَّا
 أَنْ صَعَفَ ذَلِكَ مِنْ خِلْفِ نَهْمِ النَّاقِلِينَ وَوَهْمِ الْمُشْبِهِينَ اخْتِجَاعُ مُتَلَفِّقِهِ بِدَلِيلِ
 لِسْرَتِيهِ إِلَى ابْتِطَالِ الشَّرِيعَةِ . فَأَمَّا مَنْ انْكَرَ الْإِجْمَاعَ الْمَحْدُودَ الَّذِي لَيْسَ بِرُفْعَةٍ
 السُّبُلِ الْمُتَوَاتِرَةِ مِنَ الشَّارِعِ . فَأَكْثَرُ الْمُسْتَكْبِرِينَ مِنَ الْفُقَهَاءِ وَالنُّظَّارِ فِي هَذَا الْبَابِ
 قَالُوا بِتَكْفِيرِ كُلِّ مَنْ خَالَفَ الْإِجْمَاعَ الصَّحِيحَ الْجَامِعَ لِشُرُوطِ الْإِجْمَاعِ الْمَشْتَرِكِ عَلَيْهِ
 عُمُومًا . وَنَجْمُهُمْ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَنْ شَاقَّكَ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى
 وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ خَالَفَ الْجَمَاعَةَ فَبَدَّ شَيْئًا فَقَدْ خَلَعَ رِبْعَةَ الْإِسْلَامِ
 مِنْ عُنُقِهِ وَحَكَوْا الْإِجْمَاعَ عَلَى تَكْفِيرِ مَنْ خَالَفَ الْإِجْمَاعَ . وَذَهَبَ خَيْرُونَ إِلَى
 الْوُقُوفِ عَنِ الْقَطْعِ بِتَكْفِيرِ مَنْ خَالَفَ الْإِجْمَاعَ الَّذِي يَحْتَضِرُ بِنَقْلِهِ الْعُلَمَاءُ . وَذَهَبَ
 آخَرُونَ إِلَى التَّوَقُّفِ فِي تَكْفِيرِ مَنْ خَالَفَ الْإِجْمَاعَ الْكُلِّيَّ عَنِ نَظَرِ تَكْفِيرِ
 النِّظَامِ بِانْكَارِهِ الْإِجْمَاعَ لِأَنَّهُ بِقَوْلِهِ هَذَا خَالَفَ الْجَمَاعَةَ السُّبُلِ عَلَى اخْتِجَاعِهِمْ
 بِهِ خَارِجٌ وَالْإِجْمَاعُ . قَالَ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ الْقَوْلُ عِنْدِي أَنَّ الْكُفْرَ بِاللهِ هُوَ الْخِفَافُ
 بِوُجُودِهِ وَالْإِيمَانُ بِاللهِ هُوَ الْعِلْمُ بِوُجُودِهِ وَأَنَّهُ لَا يَكْفُرُ أَحَدٌ بِقَوْلٍ وَلَا بِإِ
 رَائِي إِلَّا أَنْ يَكُونَ هُوَ الْجَهْلُ بِاللهِ فَإِنْ عَصَى بِقَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ نَصَرَ اللهُ وَرَسُولُهُ
 عَلَيْهِ أَوْ اجْتَمَعَ الْمُسْلِمُونَ أَنَّهُ لَا يُوجَدُ لِأَمْرٍ كَافِرٍ أَوْ يَقُومُ دَلِيلٌ عَلَى ذَلِكَ فَقَدْ
 كَفَرَ لَيْسَ لِأَخْلِ قَوْلِهِ أَوْ فِعْلِهِ لَكِنْ مَا يُفَارِقُهُ مِنَ الْكُفْرِ فَالْكَفْرُ بِاللهِ لَا يَكُونُ
 إِلَّا بِأَحَدٍ ثَلَاثَةِ أُمُورٍ . أَحَدُهَا الْجَهْلُ بِاللهِ تَعَالَى . وَالثَّانِي أَنْ يَأْتِيَ بِقَوْلٍ أَوْ
 فِعْلٍ قَوْلًا خَيْرَ اللهُ وَرَسُولُهُ عَنْهُ أَوْ اجْتَمَعَ الْمُسْلِمُونَ أَنَّ ذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا
 مِنْ كَافِرٍ كَالشُّعُودِ لِلصَّيْمِ وَالْمَشْيِ إِلَى الْكِنَانِ بِمَا لَيْزَمُ التَّوَاتُرَ مَعَ اصْحَابِهَا

فِي أَعْيَادِهِمْ أَوْ يَكُونُ ذَلِكَ الْقَوْلُ أَوْ الْفِعْلُ لَا يَكُنْ مَعَهُ الْعِلْمُ بِاللهِ فَالْقَوْلُ
 الصَّرِيحُ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ نَاحِيَةً بِاللهِ فَمَا عَلِمْنَا أَنْ نَاعْلَمَهَا كَأَنْ نَسْلَخَ مِنَ الْإِجْمَاعِ
 فَأَمَّا مَنْ نَفَى صِفَةَ مَنْ صَفَاتِ اللهُ تَعَالَى الدَّائِبَةَ وَخَدَّهَا مُسْتَبَصِّرًا فِي ذَلِكَ
 كَقَوْلِهِ لَيْسَ بِعَالِمٍ وَلَا قَادِرٍ وَلَا مُرِيدٍ وَلَا مُتَكَلِّمٍ وَشَبَّهَ ذَلِكَ مِنْ صِفَاتِ الْكَمَالِ
 الْوَاحِدَةِ لَهُ تَعَالَى فَقَدْ نَصَّ ائِمَّتَنَا عَلَى الْإِجْمَاعِ عَلَى كُفْرٍ مِنْ نَفْيِ عِنْدَ تَعَالَى الْوَصْفِ
 بِهَا وَأَعْرَاهُ عَنْهَا وَعَلَى هَذَا أَجْلُ قَوْلِ سُخْرُونَ مَنْ قَالَ لَيْسَ اللهُ تَعَالَى كَلِمَةً هُوَ كَافِرٌ
 وَهُوَ لَا يَكْفُرُ الْمَنَاءُ وَلَيْسَ كَمَا قَدْ مَنَاهُ فَأَمَّا مَنْ جَهِلَ صِفَةَ مَنْ هَذِهِ الصِّفَاتِ
 فَأَخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ هَاهُنَا فَكَفَرَهُ بَعْضُهُمْ وَخَفِيَ ذَلِكَ عَنِ ابْنِ حَجَّعٍ الطَّبْرِيِّ وَعَبْرَهُ
 وَقَالَ بِهِ أَبُو الْحَسَنِ الْأَشْعَرِيُّ مَرَّةً وَذَهَبَتْ طَائِفَةٌ إِلَى أَنَّ هَذَا لَا يُخْرِجُهُ عَنْ
 اسْمِ الْإِيمَانِ وَالْبِيهَ رَجَعَ الْأَشْعَرِيُّ قَالَ لِأَنَّهُ لَمْ يَتَعَقَّدْ ذَلِكَ ائْتِنَادًا انْقِطَاعُ
 بِصَوَابِهِ وَبِرَاهُ دِينًا وَشَرَعًا وَإِنَّمَا تَكْفِيرٌ مِنْ ائْتِنَادَاتٍ مَقَالَةٍ حَقٌّ وَالْحَقُّ هُوَ الْوَلَايَةُ
 بِحَدِيثِ السُّودِيِّ وَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ائْتَمَّ طَلَبَتْ مِنْهَا التَّزْجِيدَ لَا ائْتِمْرَ
 وَحَدِيثِ الْقَائِلِ لَيْسَ قَدْ مَرَّ اللهُ عَلَى فِي رِوَايَةٍ فِيهِ لَعْنَةُ أَصْلِ اللهِ ثُمَّ قَالَ لَعَنَهُ اللهُ
 لَهُ قَالُوا أَوْلَى تَحْتِ كَثْرَةِ النَّاسِ عَنِ الصِّفَاتِ وَكُوشِفُوا عَنْهَا مَا وَجَدَ مِنْ بَعْثِهَا
 إِلَى الْأَقْلُ وَبِذَلِكَ الْأَخْرَجَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ بِوُجُوهٍ مِنْهَا أَنْ قَدَرْتُمْ مَعْنَى قَدَرْتُمْ
 فَلَا يَكُونُ شَكُّهُ فِي الْقُدْرَةِ عَلَى ائْتِمَارِهِ بَلْ فِي نَفْسِ الْبَعْثِ الَّذِي لَا يَعْلَمُ إِلَّا بِشَرِّ
 وَلَعَلَّهُ لَمْ يَكُنْ وَرَدَّ عِنْدَهُمْ بِهِ شَرِّ يَنْقُضُ عَلَيْهِ فَيَكُونُ الشَّكُّ فِيهِ حَسْبُ
 كَفْرًا فَأَمَّا مَا لَمْ يَرُدِّ بِهِ شَرِّ فَمِنْ مَجَازَاتِ الْعُقُولِ أَوْ يَكُونُ قَدَرْتُمْ مَعْنَى
 تَسَقُّ وَيَكُونُ مَا فَعَلَهُ بِنَفْسِهِ إِذَا رَأَى غَلْبَتَهَا وَعَضَّتْ أَوْعَضَتْهَا بِهَا وَقِيلَ قَالُوا قَالَهُ
 وَهُوَ عَمْرٌ مَا يَلِ الْكَلَامِ وَلَا صَابِغٌ لِلْفِطْرَةِ بِمَا اسْتَوْلَى عَلَيْهِ مِنَ الْخُرُوجِ وَالْحَسْبِيَّةِ
 الَّتِي أَذْهَلَتْ لِيَهُ فَلَمْ تُوَاحِدْ بِهِ وَقِيلَ كَانَ هَذَا فِي زَمَانِ الْقُرَيْشِ وَحَيْثُ نَفَعُ

بُوحْتُمْ

زَمَانِ

حُرْدُ التَّوَجِيدِ. وَيُقَالُ هَذَا مِنْ بَحَارِ كَلَامِ الْعَرَبِ الَّتِي صَوَّرَتْهُ الشُّكُّ
 وَمَعْنَاهُ التَّخْفِيفُ. وَهُوَ يُسَمَّى تَخَاهُلَ الْعَارِفِ. وَلَهُ أَمْثَلَةٌ فِي كَلَامِهِمْ. كَقَوْلِهِ
 لَعَلَّهُ يَبْدُكُمْ أَوْ تَحْسَبُ. وَقَوْلُهُ وَأَنَا أَوْ إِنَّا كَلِمَةٌ لُغِي هُدَى فِي ضَلَالٍ لِيُفِي. فَأَنَا
 مَنْ أَنْتَ الْوَصْفُ وَتَفِي الصِّفَةُ فَقَالَ أَوْلَا عَالِمٌ وَلَكِنْ لَا عِلْمَ لَهُ. وَسَمِعْتُمْ وَأَكْبَرُ
 لَا كَلَامَ لَهُ. وَهَكَذَا فِي سَائِرِ الصِّفَاتِ عَلَى مَذْهَبِ الْمُعْتَرِلَةِ فَمَنْ قَالَ بِالْمَالِ
 لَمَّا يُؤَدِّبُهُ إِلَيْهِ قَوْلُهُ وَيَسُوئُهُ إِلَيْهِ مَذْهَبُهُ كَقَوْلِهِ لِأَنَّهُ إِذَا تَفِي الْعِلْمُ انْتَفَى
 وَصَفُ عَالِمٍ إِذَا لَا يُوصَفُ بِعَالِمٍ إِلَّا مَنْ لَهُ عِلْمٌ وَكَانَتْهُمْ صَرَخُوا عِنْدَ مَا أَدَّى
 إِلَيْهِ قَوْلُهُمْ. وَهَكَذَا عِنْدَ هَذَا سَائِرُ فِرْقَانِ أَهْلِ التَّأْوِيلِ مِنَ الْمُسْتَهْتَبَةِ وَالْقَدَرِيَّةِ
 وَغَيْرِهِمْ. وَمَنْ لَمْ يُوَاحِدْهُمْ عَالِمٌ قَوْلُهُمْ وَلَا الزَّمَمُ مَوْجِبٌ مَذْهَبُهُمْ لَمْ يَزِدْ
 إِكْفَارَهُمْ قَالَ لِأَنَّهُمْ إِذَا أُوتُوا عَلَى هَذَا قَالُوا لَا نَقُولُ لَيْسَ بِعَالِمٍ وَتَحْسَبُ تَنْتَهَى
 مِنَ الْقَوْلِ بِالْمَالِ الَّتِي التَّزَمُّوهُ لَمَّا وَتَعْتَقِدُ تَحْسَبُ وَأَنْتُمْ أَنْتُمْ كَقَوْلِهِ نَقُولُ
 إِنَّ قَوْلَنَا لَا نَقُولُ إِلَيْهِ عَلَى مَا أَضَلَّنَا. فَعَلَى هَذَيْنِ لَمَّا خُذْنَا مِنْ اخْتِلَافِ النَّاسِ
 فِي إِكْفَارِ أَهْلِ التَّأْوِيلِ. وَإِذَا فَرَمْتَهُ انْفِخْ لَكَ الْمَوْجِبُ لِاخْتِلَافِ النَّاسِ فِي ذَلِكَ
 وَالصُّوَابُ تَرْكُ إِكْفَارِهِمْ وَالْإِعْرَاضُ عَنِ الْحُجْمِ عَلَيْهِمْ بِالْحُسْتِرَانِ وَاجْتِرَاءِ
 حُكْمِ الْإِسْلَامِ عَلَيْهِمْ فِي مَصَاصِهِمْ وَوَرَائِيَّتِهِمْ وَمَسَاكِينِهِمْ وَدِيَانَتِهِمْ وَالصَّلَاةِ
 عَلَيْهِمْ وَكَذَلِكَ فِي مَقَابِرِ الْمُسْلِمِينَ وَسَائِرِ مَعَانِدِهِمْ لِكَيْ يَمْلَأَ عَلَيْهِمْ بِوَجْهِ
 الْأَدَبِ وَشَدِيدِ الزَّخْرِ وَالْمُخْرَجِ حَقِي بِرَجْعِهِ عَنْ بَدْعِهِمْ. وَهَذِهِ كَانَتْ سَبَبَ
 الصَّدْمِ الْأَوَّلِ فِيهِمْ. فَقَدْ كَانَ نَسَأَ عَلَى زَمَانِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ
 وَبَعْدَهُمْ فِي التَّابِعِينَ رَحِمَهُمُ اللَّهُ مَنْ قَالَ هُنَاكَ الْأَقْوَالُ مِنَ الْقَدَرِيِّ وَرَأَى
 الْخَوَارِجَ وَالْإِعْتِرَالَ فَمَا أَرَاؤُهُمْ قَبْرًا وَلَا تَطْعَمُوا الْأَجِدِيثَ مِنْ تَبَرُّنَا لِكَيْتَهُمْ
 مَحْرُومًا وَأَدَّبُوهُمْ بِالضَّرْبِ وَالسُّفَى وَالْفِئْتَلِ عَلَى قَدَرِ خَوَارِجِهِمْ لِأَنَّهُمْ فَسَاقٌ

قوله

صَلَاةُ عَصَاةِ أَصْحَابِ كِتَابٍ عِنْدَ الْمُحَقِّقِينَ وَأَهْلِ السُّنَّةِ مِنْ لَمْ يُفْعَلْ كَيْفَ هُمْ
 مِنْهُمْ جَلَا قَائِلِينَ عِنْدَ ذَلِكَ. وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ لِلصَّوَابِ. قَالَ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ
 وَأَمَّا سَائِلُ الوَعْدِ وَالوَعِيدِ وَالرُّؤْيِيَةِ وَالْمَخْلُوقِ وَخَلْقِ الأَعْيَانِ وَبِقَاءِ
 الأَعْرَاضِ وَالتَّوَلُّدِ وَبَيْنَهُمَا مِنَ الدَّفَائِنِ. فَاَلْمَنْعُ فِي الكَفْرِ الْمُنْتَهَى فِيهَا أَوْضَحُ
 إِذْ لَيْسَ فِي الحَقِّ سِتْرٌ مِنْهَا جَهْلٌ بِاللهِ تَعَالَى. وَلَا اجْتِمَاعُ المُشْبُهَاتِ عَلَى الكَفْرِ مِنْ
 جَهْلٍ شَيْئاً مِنْهَا. وَقَدْ قَدَّمْنَا فِي الفَضْلِ ثَلَاثَةَ مِنَ الكَلَامِ وَصُورَةَ الخِلَافِ فِي
 هَذَا مَا نَعْنَى عَزَائِدَهُ بِحَوْلِ اللهِ **فصل** هَذَا الحُكْمِ المُسَلِّمِ المُتَابِعِ تَعَالَى
 وَأَمَّا الدِّمِيُّ **ترويض** عِنْدَ اللهِ مِنْ عَمْرِو بْنِ اللهِ عَنْهَا فِي دِيْمِي تَأْوِيلٌ مِنْ خِزْمَةِ
 اللهُ تَعَالَى عَمْرِي مَا هُوَ عَلَيْهِ مِنْ دِينِهِ وَحَاشَ فِيهِ فُجْرٌ أَشْرَعٌ عَلَيْهِ بِالسُّفْ
 قَطْلِهِ فَهَرَبَ. وَقَالَ مَالِكٌ رَحِمَهُ اللهُ فِي كِتَابِ رِجَالِهِ وَالمُنْسَوِّطَةِ.
 وَأَبْنُ القَاسِمِ فِي المُنْسَوِّطَةِ. وَكِتَابِ مُحَمَّدٍ وَأَبْنِ سُبْحَانَ. مَنْ سَمِعَ اللهُ تَعَالَى مِنْ
 اليَهُودِ وَالنَّصَارَى بَعْدَ الوُجْهِ الَّذِي بِهِ كَفَرُوا وَقُتِلَ وَلَمْ يُسْتَنْتَ. قَالَ
 ابْنُ القَاسِمِ إِلاَّ أَنْ يُسَلِّمَ. قَالَ فِي المُنْسَوِّطَةِ طَوْعاً. قَالَ أَضْعُ إِلاَّ الوُجْهَ
 الَّذِي بِهِ كَفَرُوا هُوَ دِينُهُمْ وَعَلَيْهِ عَوْدُهُمْ مِنْ دَعْوَى الصَّاحِبَةِ وَالتَّشْرِيكِ
 وَالتَّوَلُّدِ. وَأَمَّا عِنْدَ هَذَا مِنَ العِزَّةِ وَالتَّسْتَمُّ فَلَمْ يُعَاهَدْ وَأَعْلَنَهُ فَنُوَفِّقُ
 لِلعَهْدِ. قَالَ ابْنُ القَاسِمِ فِي كِتَابِ مُحَمَّدٍ. وَمَنْ سَمِعَ مِنْ عَمْرٍ أَهْلِ الأَذْيَانِ بِاللهِ
 تَعَالَى بَعْدَ الوُجْهِ الَّذِي ذَكَرَ فِي كِتَابِهِ قُتِلَ إِلاَّ أَنْ يُسَلِّمَ. وَقَالَ الحَزْرَوِيُّ
 فِي المُنْسَوِّطَةِ وَمُحَمَّدٌ سَلَمَةٌ وَأَبْنُ الوَحَّاشِ لَا يَقْتُلُ حَتَّى يُسْتَنْتَ سَلَمَةً كَانَ
 أَوْ كَافِرًا فَإِنْ تَابَ رَأَى قُتْلَهُ. وَقَالَ مُطَرِّفٌ وَعِنْدَ المَلِكِ بِمِثْلِ قَوْلِ مَالِكٍ.
 وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي زَيْدٍ مَنْ سَمِعَ اللهُ تَعَالَى بَعْدَ الوُجْهِ الَّذِي بِهِ كَفَرُوا قُتِلَ إِلاَّ
 أَنْ يُسَلِّمَ. وَقَدْ ذَكَرْنَا قَوْلَ ابْنِ الخَلَّابِ قَبْلَهُ وَذَكَرْنَا قَوْلَ عُثْمَانَ عَلَيْهِ وَابْنِ

الحمد
٢١٨

طلب

لبيان وشيخ الأندلسيين في النصرايينه وفتياهم بقتلها نسبتها بالوحد
الذي كفرت به بته والتي عليه السلام وأخابعهم على ذلك وهو نحو القول
الأخر فمن سب النبي صلى الله عليه وآله منهم بالوحد الذي كفر به ولا فرق في
ذلك بين سب الله تعالى به وسب نبيه عليه السلام لأننا عاهدناهم على أن لا
يظهروا للناس من كفرهم وأن لا يسمعونا شيئا من ذلك حتى فعلوا شيئا منه فهو
نقض لعهدهم واختلاف العلماء في الذي إذا تردوا فقالوا ما لك رحمة الله
ومطرف وإن عند الحكيم وأصنع لأفضل لأنه خرج من كفر إلى كفر وقال
عبد الملك بن الماحضوب أفضل لأنه دين لا يقر عليه أحد ولا يؤخذ عليه
جزية قال ابن حبيب وما أعلم من قاله غيره **فصل** هذا حكم من صرح
بسيئه وإصافه ما لا يليق بحلاله وإهنيته عز وجل فاما من يرى الكذب
عليه سبناك وتعالى ما دعا الإهنية أو الرسالة أو النفاق أن يكون الله تعالى
حالفة أو رثة أو قال ليس لي رب أو المتكلم بما لا يعقل من ذلك في شك
أزعمه جنونه فلا خلاف في كفره فإل ذلك ومدعيه مع سلامه عقليه
كما قدمناه لكنه أفضل نوبته على المشهور وتنفعه إبانته ونجبه من
القتل فبئس الحكمة لا سلم من عظيم التكالب ولا بركة عن سيد العقاب
ليكون ذلك زخرا من قبله عن قوله وله عن العوده بكفره أو خهله الأمن
تكرر ذلك منه وعرف استهائه بما أتى به فهو دليل على سوء طبيته وكذب
نوبته وصار كالزبد الذي لا تأمن باطنه ولا تفعل رجوعه وحكم الشكران
في ذلك حكم الصاحي وأما المخوف والمغفوة أعلم أنه قاله من ذلك في حال
عجزه وذهاب ميزه بالكيفية فلا نظر فيه وما فعله من ذلك في حال
ميزه وإن لم تكن معه عقله وسقط تكليفه أذب على ذلك ليجر عنه

قوله

كما يؤذَن على قبايح الأفعال وتوالت أدبُه على ذلك حتى شكف عنه كما يؤذَن
 البهيمة على سوء الخلق حتى تراض وقد حرق على من أبو طاليس رضي الله عنه
 من أدعى له الإهنية • وقد قتل عبد الملك بن مروان الخوارج المتبني وصلبه
 وفعل ذلك غير واحد من الخلفاء والملوك بأشباههم وأخضع عملاً وفيهم
 على صواب فبعلهم والمخالف في ذلك من كفرهم كافراً وأخضع فقهاً بعداً
 أيام المعتدي من المالكية وقاضي قضائها أبو عمر المالكي على قتل الخلاج وصلبه
 لدعوة الإهنية والقول بالخلوك وقوله أنا الحق مع منسكه في الظاهر بالشرعية
 ولم يقتلوا نوته • وكذلك حكموا في ابن أبي العزاف وكان على نحو مذهب
 الخلاج بعد هذا أيام الرضي وقاضي قضاء بغداد يومئذ أبو الحسن بن
 عمر المالكي • وقال ابن عبد الحكم في المشوط من تنبأ قتل • وقال أبو حنيفة
 وأصحابه رحمهم الله من محمد أن الله تعالى خالقه ورثه أو قال ليس له رب
 فهو مؤذَن • وقال ابن القاسم في كتاب ابن حبيب ومحمد في العنينة فيمن
 تنبأ يستتاب أسرد ذلك أو أغلته وهو كالمزني • وقاله سحنون وغيره • وقاله
 أشهب في يهودي تنبأ وأدعى أنه رسول البتاتان كان مغلباً بذلك السبب
 فإن تاب والاقبل • وقال أبو محمد بن أبي زبير عن لعن ياربه وأدعى أن لسانه
 رل وإنما أراد لعن الشيطان يقتل بكفره ولا يقتل عدوه • وهذا على القول
 الآخر من أنه لا يقبل نوته • وقال أبو الحسن الفاسي في سكران قال أنا الله
 أنا الله إن تاب أدب فإن عاد إلى مثل قوله طوبك مظلته البرزخيان
 هذا كفر المتلاعنين **مسألة** وأما من يكفر من سقط القول وسحب اللفظ
 ممن لم يضيظ كلامه وأهل لسانه مما ينقض الاستخفاف بعظمة ربه عدو
 وحلالة مولاه أو ممثل في بعض الأسماء بعض ما عظم الله من ملكوته أو نوع

مظهر الخلاج المنصور
 بو

مظهر

من الكلام مخلوق بما لا يليق الا في حق خالقه غير فاصد للكفر والاستغفار
 ولا غايد للإلحاد. فان كثرة هدايته وعرف به ذلك على تلاعبه بدسه
 واستغفاره بحزمه ربه وجهله بعظيم عونه وكبر تايبه وهذا الكفر لا ينه
 فيه. وكذلك ان كان ما اوردته بوجوه الاستغفار والتقص لربه.
 وقد اتى ابن حبيب واصبع بن جليل من فقهاء قرظبة بفعل المعروف بان احي
 عجب وكان خرج يوما فحدث المظرف فقال تبد الخراز برش جلوده وكان
 يعص الفقهاء بها ابو زيد صاحب القباية وعند الاغلي رقيب وانيان من
 عسى قد توفقوا عن سفك دمه وأشاروا الى انه عبت من القول بكني فيه
 الادب. وافنى بمثله للقاضي حينئذ موسى زياد فقال ابن حبيب دمه
 في عني انتم رث عندنا ثم لا نستصير له انا اذ العبد سوء ما نحن للعباد
 ونكي ورفع المجلس الى الامير بها عند الرخص الحكيم الاموي وكانت عجب
 عمه هذا المطلوب من خطاياها واعلم باخبار الفقهاء اخرج الاذن من عند
 بالاحد يقول ابن حبيب وصاحبه وامر بعنله فقيل وصلب محضرة الفقهاء
 وعزل القاضي لهم منه بالمداهنة في هذه القضية ووج بعينه الفقهاء وسبهم
 واما من صدرت عنه من ذلك الهنة الواحدة او القلنة المشردة ما لم
 تكن سقفا واررا فبعاثت عليها وبودب بقدر مقتضاها وسعها معناها
 وضورة حال قائلها وشرح سبها ومعارنها. وقد سئل ابن القاسم عن
 رجل نادى رجلا باسمه فاجابه لبيك اللهم لبيك قال ان كان جاهلا
 او قاله على وجه سفيه فلا شئ عليه **قال القاضي** ان العضل رحمة الله
 وشرح قوله انه لا تنزل عليه والجاهل برجر وتعلم والسفيه بؤذب. ولو
 قالها على اعقاد انزاله منزلة ربه لكفر. هذا مقتضى قوله. وقد اسرف

تسبها

كسر

كثير من محققا الشريعة وشهيدهم في هذا الباب واستحقوا عظيم هذه الخربة
 فانوا من ذلك مما نزهه كتابنا ولساننا وقلامنا عن ذكره. ولولا اننا صدنا
 نصر مسائل حكينا هالنا ذكرنا شيئا مما ينقل ذكره علينا مما حكينا في هذه
 الفصول. واما ما ورد في هذا من اهل الجهالة واعمالهم اللسان كقول
 بعض الاعراب. رت العباد ما لنا وما لكا. فذكرت نسقينا فاننا لكا.
 انزل علينا الغيث لا ابا لكا. في اشتباه هذا من كلام الجهال. ومن لم يقوئه
 يقان تاثير الشريعة والعلم في هذا الباب فقل ما يصدرك من جاهل
 تحت تعليمه ورخره والاغلاظ له عن العودة الي مثله. قال ابو سليمان
 الخطابي وهذا هو من القول. والله تعالى نزهة عن هذه الامور. وقد
 روينا عن عوف بن عبد الله انه قال لي عظيم احدكم ربه ان يذكرا اسمه في
 كل شيء حتى يقول اخزي الله اكلت وفعل به كذا وكذا. وكان بعض من
 اذركنا من مساجدنا قل ما يذكرا اسم الله تعالى الا فيما يتصل بطاعته وكان
 يقول للانسان جزيت خيرا. وقل ما يقول خيرا ك الله خيرا اعطانا اسمه
 تعالى ان نتم من غير قرينة. وحدثنا الثقة ان الامام ابا بكر الشاشي
 كان يعيب على اهل الكلام كثرة خوضهم فيه تعالى ويقول هؤلاء يمتدبون
 بالله حل وعذر وينزل الكلام في هذا الباب تزييله في باب سيات النبي
 صلى الله عليه وسلم على الوجه التي فصلناها والله الموفق **فصل**
 وحكم مرست سائر انبياء الله تعالى ومليكته واستحققتهم او كذبتهم فيما
 اتوا به او الكرمهم وحجدهم حكم نبينا عليه وعليهم السلام على مساق ما
 قد مناه. قال الله تعالى ان الذين كفروا بالله ورسوله ويريدون ان
 يغفروا بين الله ورسوله الامة. وقال تعالى قولوا امنا بالله وما انزل

وفي ذكر صفات الامانة

البنا وما أشرك إلى ابرهيم الآية إلى قوله لا تفرق بين أحد منهم . وقال تعالى
 كل من بالله وملئكته وكتبه ومرسله لا تفرق بين أحد من رسله . قال
 مالك في كتاب ابن حبيب ومحمد . وقالة ابن القاسم . وابن المقاضون .
 وابن عند الحكم . وأصنع وسخون . فيمن ستم الأنبياء أو أحدائهم أو
 تنقصه قبل ولم ينسب . ومن ستم من أهل الذممة قبل إلا أن يسلم
و زوى سخون عن ابن القاسم من سب الأنبياء عليهم الصلاة من اليهود
 والنصارى وغير الوخى الذي به كفر فأضرب غنعة إلا أن يسلم . وقد
 تقدم الخلاف في هذا الأصل . وقال القاضي بقراءة سعيد بن سليمان
 في بعض أخباره من سب الله وملئكته قبل . وقال سخون من ستم ملكا
 من الملائكة فعليه العنق . وفي التواتر عن مالك رحمه الله فيمن قال
 إن حنبل أخطأ بالوخي وإنما كان النبي علي بن أبي طالب استتيب فان
 تاب والافيل . ونحوه عن سخون . وهذا قول الغرابية من الروافض
 سمو بذلك لغو لهم كان النبي صلى الله عليه وسلم اسمه يعلى رضي الله عنه
 من الغراب بالغراب . وقال أبو حنيفة وأصحابه على أضلهم من كذب
 بأحد من الأنبياء أو تنقص أحدائهم أو يبرئ منهم فهو مرتد . وقال
 أبو الحسن القاسمي في الذي قال لأخر كانه وجه مالك الغضبان لو
 عرف أنه يصدده الملك قبل **قال القاضي** أبو الفضل رحمه الله وهذا
 كله بمن تكلم بهم بما قلناه على حمله الملائكة والتبيين أو على معنى من حقتنا
 كونه من الملائكة والتبيين ممن نص الله تعالى عليه في كتابه أو حقتنا عليه
 بالخير المتواتر والمستبرر المتفق عليه بالإجماع القاطع كجبريل . وميكائيل
 ومالك . وحرته لجنه وجههم والربانية وحمله الغرض المذكورين في القرآن

مظلم

من الملائكة ومن سمي به من الأنبياء وكعزرائيل واسرافيل وهرضوان
 والحفظة ومنكر ومكبر من الملائكة المنبوع على قول الخبرين فاما من لم يثبت
 الاختيار بتعيينه ولا وقع الإجماع على كونه من الملائكة أو الأبياء كهازوت
 ومازوت في الملائكة والحضر والهمان وزدي القزوين ومنهم وأسنة وحالد
 ابن سنان المذكور انه نبي أهل الرقيم ورز الأشت الذي تدعى المحوس
 والمؤرخون نبوته فليس الحكيم في سائرهم والكافر بهم كالحليم فمن قد مناه
 إذ لم يثبت لهم تلك الحرمة ولكن نزع من تنقصهم وأداهم ويؤذون بقدر
 حال القول فيه لاسيما من عرفت صدق بعينه وتصله منهم وإن لم يثبت
 نبوته وأما إنكار نبوتهم أو كون الآخر من الملائكة فإن كان المتكلم في
 ذلك من أهل العلم فلا يخرج لإختلاف العلماء في ذلك وإن كان من عوام
 الناس فحرج عن الخوض في مثل هذا فإن عاد أذب إذ ليس لهم الكلام في مثل
 هذا وتذكره السلف الكلام في مثل هذا مما بشر بحتمه عمل لأهل العلم ليف
 للعامة **فصل** وأعلم أن من استخف بالقرآن أو المصحف أو بشيء منه
 أو شبهما أو حرقه أو قامه أو باهية أو كذبت به أو شق منه أو كذبت بشيء
 مما صرح به فيه من حكم أو حبر أو أثبت ما نفاه أو نفي ما أثبت على علم منه
 بذلك أو شك في شيء من ذلك فهو كافر عند أهل العلم بإجماع قال الله تعالى
 وإنه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم
 حميد **حدثنا** القعبي أبو الوليد هشام بن أحمد رحمه الله **حدثنا** أبو علي
حدثنا ابن عبد البر **حدثنا** ابن عبد المؤمن **حدثنا** ابن داسة **حدثنا**
 أبو داود **حدثنا** أحمد بن حنبل **حدثنا** يزيد بن هرون **حدثنا** أحمد بن محمد بن
 عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المراء

ص ٧٠
٧٠

في القرآن كفره، نؤول بمعنى الشك وبمعنى الجدل **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما
 عن النبي صلى الله عليه وسلم **لم** من محمد أنه من كتاب الله من المشرك فقد خسر
 نفسه. وكذلك ان محمد التوراة والابجيل وكتب الله المنزلة أو كفر بها أو
 لعنها أو سبها أو استخف بها فينو كافر. وقد اجمع المشركون ان القرآن المنقول
 في جميع انظار الأرض المكتوب في المصحف بأيدي المشركين مما جمعه الذنبان
 من أول الخدي لله رب العالمين أو اجرف أو غود برت الناس أنه كلام الله ووحية
 المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وأن جميع ما فيه حق وأن من نقص منه
 حرفا فاصدا لذلك أو بدل له بحرفي آخر مكانه أو زاد فيه حرفا مما لم يشمله
 عليه المصحف الذي وقع الإجماع عليه وأجمع على أنه ليس من القرآن غايلا
 لكل هذا أنه كافر. وهذا رأي مالك رحمه الله فمثل من سب عائشة رضي الله عنها
 بالفرية لأنه خالف القرآن. ومن خالف القرآن **بئس** أي لأنه كذب بما فيه.
 وقال ابن القاسم من قال ان الله تعالى لم يكلم موسى تكليما **بئس** وقاله عند
 الرحمن منندي. وقال محمد بن سحنون **بئس** قال المغوذتان ليسا من كتاب
 الله يضرب عنقه إلا ان يتوب. وكذلك كل من كذب بحرفي منه قال
 وكذلك ان شهد شاهد على من قال ان الله تعالى لم يكلم موسى تكليما
 وشهد آخر عليه أنه قال ان الله تعالى ما اتخذ لهم خليلا لأنها اجتمعا
 على أنه كذب النبي صلى الله عليه وسلم. وقال ابو عثمان الخزاز **بئس** من يتخجل
 التوحيد متعنفون ان الخذل بحرفي من التنزيل كفر. وكان ابو العافية اذا قرأ
 عندك من رجل لم يقل له ليس كما قرأت ويقول انا انا فافتركا فبلغ ذلك من هم
 فقال اراه سمع أنه من كفر بحرفي منه فقد كفر به كله. وقال عند الله من سجد
 رضي الله عنه من كفر بآية من القرآن فقد كفره كله. وقال اصبح من الفرج من

المصنف المصنف والابعاد من
 الخبير السكت الشفيق
 والشقة تلفظ طلمة كريمة
 محقق الخبير صالح دجل شفاء
 بوزن فخر قاسم الذي يمشي
 دامت شامة والفتاة
 ذكره ابو القاسم معروف
 دجل شفيق أي كريمة الوصف
 ذكره ابو القاسم ايضا

كفر

كفر

فَقَدْ آذَى اللَّهَ وَمَنْ آذَى اللَّهَ نُوشِكُ أَنْ يَأْخُذَهُ • وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي مَنْ سَبَّهُمْ تَعَلَّبَهُ لِعَنَتِهِ اللَّهُ وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ أَجْمَعِينَ
 لَا يَفْعَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا • وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي فَإِنَّهُ
 يَحْيَى نَوْمِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ يَسْتَوْنَ أَصْحَابِي فَلَا تَصَلُّوا عَلَيْهِمْ وَلَا تَصَلُّوا مَعَهُمْ وَلَا
 تَنَاجَوْهُمْ وَلَا تَخَاسِرُوهُمْ • وَإِنْ مَرَّ صَاحِبًا فَلَا تَعُودُ وَهُمْ • وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 مَنْ سَبَّ أَصْحَابِي فَاصْبِرْ نَوْمَهُ • وَقَدْ عَلَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ سَبَّهُمْ وَإِذَا هُمْ
 يُؤَذِيهِ وَأَذَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرَامٌ فَقَالَ لَا تُؤْذُوا فِي أَصْحَابِي
 فَإِنَّ مَنْ آذَاهُمْ فَقَدْ آذَانِي • وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تُؤْذُوا فِي عَائِشَةَ •
 وَقَالَ فِي فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بَضْعَةٌ مَعِيَ يُؤْذِيَنِي مَا آذَاهَا • وَقَدْ اختلف
 العلماء في هَذَا فَسَمُّوا مَذْهَبَ مَالِكٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي ذَلِكَ الْأَخْبَاهُ وَالْأَذْبَ
 الْمُرْجِعُ • فَأَيْ مَالِكٍ رَحِمَهُ اللَّهُ مَنْ سَبَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ سَبَّ
 أَصْحَابَهُ آذَبَ • وَقَالَ أَيْضًا مَنْ سَبَّ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنَا بَكْرٌ أَوْ عُمَرُ أَوْ عُثْمَانُ أَوْ عُقُوبَةُ أَوْ عُمَرُ بْنُ الْعَاصِ فَإِنْ قَالَ كَانُوا عَلَى صِلَالٍ
 وَكُفْرٍ قَتْلٍ وَإِنْ سَبَّهُمْ بَعَثَهُمْ مِنْ مَشَامَةِ النَّاسِ بَكْرٌ نَكَالًا شَدِيدًا • وَقَالَ
 أَبُو حَبِيبٍ مَنْ عَلِمَ مِنَ الشَّيْخَةِ إِلَى نُفُوسِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالْبُرَاهِ مِنْهُ
 آذَبَ آذَابًا شَدِيدًا • وَمَنْ زَادَ إِلَى نُفُوسِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ فَالْعُقُوبَةُ عَلَيْهِ أَشَدُّ
 وَكَثِيرٌ ضَرْبُهُ وَيُطَالُ تَجَنُّهُ حَتَّى يَمُوتَ وَلَا يَبْلُغُ بِهِ الْقَتْلَ إِلَّا فِي سَبِّ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ • وَقَالَ سَخَنُونَ مَنْ كَفَرَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْنَا أَوْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَوْ عَنَّا يُوَجَّعُ ضَرْبًا • وَحَكَى أَبُو مُحَمَّدٍ
 أَنَّ ابْنَ زَيْدٍ عَنِ سَخَنُونَ مَنْ قَالَ فِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ
 إِنَّهُمْ كَانُوا عَلَى صِلَالٍ وَكُفْرٍ قَتْلٍ • وَمَنْ سَبَّ غَيْرَهُمْ مِنَ الْأَصْحَابِ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلِمِ

النكاح

التكال الشديده **وروي** عن مالك رحمه الله من سئ أنا بكر جليل ومن
 سئ عابسه قيل لعل لم قال من رماها فقد خالف القرآن وقال ابن شعيب
 عنه لأن الله تعالى يقول يعظكم الله أن تعودوا والمثله الآية فمن عاد
 يمثله فقد كفر **وحكى** أبو الحسن الصغلي أن القاضي أنا بكر بن العتيق قال
 إن الله تعالى إذا ذكر في القرآن ما نسبته إليه المشركون سمع نفسه لنفسه
 كقوله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه في أي كبره وذكر تعالى ما نسبته
 الملائقون إلى عابسه فقال ولولا إذا سمعتموه فلنم ما يكون لنا أن نسلم
 بهذا سخانك هذا بمنان عظيم سمع نفسه في نبيها من السوء كما سمع نفسه
 في نبيته من السوء وهذا يشهد بقول مالك رحمه الله في قيل من سئ عابسه
 ومنعني هذا والله أعلم إن الله تعالى عظم سئها كما عظم سئته وكان سئها
 سئ النبي عليه السلام وقرن سئ نبيته وأداة بأداة تعالى وكان حكم
 مؤدي به تعالى القتل كان مؤدي نبيته كذلك كما قد مناه **وسم** رجل عابسه
 بالكنية فقدم إلى موسى بن عيسى العباسي فقال من حضر هذا فقال ابن أبي ليلى
 أنا جليل ثمانين وخلق راسه وأشملة في الحجابين **وروي** عن عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه أنه نذر قطع لسان عبيد الله بن عمر إذا شتم المقداد بن الأسود
 فبكم في ذلك فقال دعوني أقطع لسانه حتى لا شتم أحد بعد أصحاب محمد
 صلى الله عليه وسلم **وروي** أبو ذر الهزلي أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 أتى بأعمر بن ميمون الأنصاري فقال لولا أن له صخبة لكتبتكموه قال مالك
 رحمه الله من تنقص أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فليس له في هذا
 الفي حق قد سم الله تعالى النبي ثلثه أضاف فقال تعالى للفقير المهاجرين
 الآية ثم قال والذين تبوءوا الدار والدين من قبلهم الآية وهم الأنصار

في تخرجه

ثم قال والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا الآثام **فمن تنقصهم**
فلا حول لهم في قسامين. وفي كتاب ابن شعبان من قال في واحد منهم له ان
رايته واثمه منسلة خذ عند بعض اصحابنا حد من حداله وخذ الائمة ولا
اخعله كفاذ الجماعة في كية لفضل هذا على غيره ولفوه عليه السلام من
اصحابنا فاجلدوه. قال ومن قد اتم احدهم وهي كاية خذ حد الائمة
لا اله س له فان كان احد من ولد هذا الصحابي حيا قام بما يحب له والا
فمن قام به من المشيبي كان على الايام قبول قيامه. قال ولسر هذا الحفوف
عمر الصحابة حرمته هو لا يسيهم عليه السلام. ولو سمعه الايمان واشهد
عليه كان ذلي العيان به. قال ومن عيشه من زوج النبي صلى الله
عليه ولم يعبها فولاين احدثها يقتل لانه ست النبي صلى الله عليه ولم
يست حليلته. والآخر انها كابر الصحابة فخذ حد المغزى قال وبالاول
قول وروى ابو مضعب عن مالك من اتت الى بيت النبي صلى الله عليه وسلم
يضرب صرنا وحيضا ونسهر ونحس طوبلا حتى يظهر نوبته لانه استخفاف
بحق رسول الله صلى الله عليه وسلم. وافق ابو المظفر السغي فقيه مالقة في حبل
انكر تخلف امرأة بالليل وقال لو كانت بنت وبكر الصديق ما خلفت لابل النار
وصوب قوله بعض المنسبين بالقيه فقال ابو المظفر ذكر هذا لائمة ان بكر
في مثل هذا يوجب عليه الضرب الشديد والسجن الطويل. والقيه الذي
صوب قوله هو الحق باسم الفسق من اسم العقبه فيقدم اليه في ذلك وتوخر
ولا تقبل ثوابه ولا شهادته وهي خرحة تائبة فيه وتعض في الله تعالى
قال القاضي انو الفضل رحمة الله. هنا انتهى القول بنا فيما حذرنا به.
وانجز العرض الذي انجينا به. واستوفى الشرط الذي شرطناه. بما ازحوا

قال ابو عبد الله في كتابه الصديق انه ان كان في مثل ما لا يجوز فيه الشاهد الواحد
فلا يشك عليه وان كان اذ عده هذا فيهم في صرنا يبلغ
حاشية

هذا هو
الاصح
في
الاصح
في
الاصح

هذا هو
الاصح
في
الاصح

ان في كل قبيل منه للمزيد متفعلاً ^{منه} وفي كتاب منها الى نفسه ^{ومتفرغ} وقد
 سقرت فيه عن لكت تستغرب ^{منه} وتشتدع ^{منه} وكزعت في سار من التحقيق
 لم نوردها قبل في اكثر التصانيف مشرعاً ^{منه} واودعته غيرنا فضل وودت
 لو وجدت من سطر فبلى الكلام فيه ^{منه} او مقتدى بعيد نيه عن كتابه اوفيه ^{منه}
 لا كفي بما اروي به عما اروي به ^{منه} والى الله تعالى جزيل الضراعة في المنه ليقولنا منه
 لوجهه ^{منه} والفقو عما تحلله ^{منه} من نرس ^{منه} ونصيح لغيره ^{منه} وان يمت لنا ذلك بحبل
 كرمه وعقوه ^{منه} لما اودعناه من شرف مضطفاً ^{منه} وامين وحيه ^{منه} وانتهرنا به
 حفوظنا لتدفع فصائله ^{منه} وان عملنا به خواطرنا من ابرار خصا بصبه ^{منه} ووسائله
 وحكي اعراضنا عن ناره الموقد ^{منه} بما تبنا كرم عزه ^{منه} ونجعلنا من لا يداد اذا
 دبد المبتدل عن حوصه ^{منه} ونجعلنا لنا ومن لغتهم باكتابه ^{منه} واكتابه ^{منه} سبنا
 يصلنا باسبابه ^{منه} ودخيره ^{منه} يحدها يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً
 يجوز بها رصاه ^{منه} وجريل نوابه ^{منه} ونخصنا بحصيصا زرع نيتنا صلى الله عليه و
 وجماعته ^{منه} ونحشرنا في الرعب الاول ^{منه} واهل الباب الايمن من اهل شفاعته
 ونحمد تعالى على ما هدى اليه من جمعه ^{منه} واهم ^{منه} ونفع البصير ^{منه} لذم الحقائق
 ما اودعناه ^{منه} ونههم ^{منه} واستيعبك ^{منه} حل اسمه ^{منه} من دعيا لا شمع ^{منه} وعلم لا شمع ^{منه}
 وعمل لا نرفع ^{منه} فهو لخواذ الذي لا يحب من املة ^{منه} ولا يتنصر من حذله ^{منه}
 ولا يرد دعوه العاصدين ^{منه} ولا يضل عمل المفسدين ^{منه} وهو حسنا ونعم الوكيل
 وصلواته على نبينا محمد حاتم النبيين ^{منه} وسلم تسليماً كثيراً الى يوم الدين ^{منه}

وما تشبهه من صفة غير الخ
 انما هو من صفة العظماء

الرصيد
 في الرضا
 في يوم
 في يوم

للاعلية

الغلبة

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

اما بعد فقد قرأ على جميع كتاتيبنا للامام الخادم الحق والفضل جليبا من مروي
ابن عيسى المحض السني الماكر احمد بن قبال ومعه موهبه في الدين والاحتراف
من هذه النسخة الشيخ الاوحد الراهب العابد العاقل الميعد شمس الدين ابو عبد الله
محمد بن الشيخ نور الدين علي بن محمد الدر اسجيل احمد بن عثمان الوداع في الاصل المحلى الما ليلي
تقدم له على العلم ونفعه قراه حيد محزون في مجالس اخرها يوم الخميس بالث عشر
جمادى الاولى عام اربع مائة وثمانين وثمان مائة واخرت له ان يودعهم جميع ما لي من مفرد
وتسرع و بجاز ومحمد بشرط ما له وكتبه عثمان بن محمد الدلمي الثاني في جمادى الاولى سنة

للحمد لله العالم وصلواته على سيدنا محمد وآله
 الحديث الأول عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخلق كله
 عيال لله فاحبب خلقه اليه انفقهم لعياله **الحديث الثاني** عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى عباده خلقهم لحوائج الناس
 الي علي نفسه أن لا يعذبهم بالنار فادأقان يوم القيمة وضعت لهم منابر من نور تحدون الله
 عليهم والناس في الحساب **الحديث الثالث** عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل خلق خلقا خلقهم لحوائج الناس ينفعون الناس في حوائجهم
 أولئك الآمنون عند من عذاب الله **الحديث الرابع** عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من رضي لأخيه حاجة كنت واقفا عند من لا يدان ربح والإشفاق له **الحديث الخامس**
 عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى في عون أخيه
 ونفقت فله ثواب المهادن في سبيل الله **الحديث السادس** عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من كان في وصلة لأخيه المسلم الذي سلطان في منفعة بر أو يبيع عسير ابن علي بن ابي
 الرضا يوم دحض الإفريقية **الحديث السابع** عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 إن الله عز وجل خلق خلقا خلقهم لحوائج الناس ينفعون الناس في حوائجهم أولئك الآمنون عند من عذاب الله
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحيا ليدأقرا من أخيه عبودية فمستتر بأعليه
 الأذخار **الحديث الثامن** عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من فرح من مؤمن كربة فرح الله عنه كربة مؤمن ستر على مؤمن ستر الله تحورته ولا يزال الله تعالى
 في عونه مادام في عون أخيه **الحديث التاسع** عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من فرح من مؤمن كربة جعل الله له شيطان من نور على القراطيس فيصونها خالدا
 لا يفسده إلا رب العزة **الحديث العاشر** عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من مشى مع أخيه في حاجة ففادى بها ما لله به من النار يوم القيمة
 سبع خنادق ما بين الجنة والحدائق ما بين السماء والأرض **الحديث الحادي عشر** عن أبي هريرة
 رضي الله عنه من مشى مع أخيه في حاجة ففادى بها ما لله به من النار يوم القيمة
 ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته **الحديث الثاني عشر** عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل خلق خلقا خلقهم لحوائج الناس ينفعون الناس في حوائجهم
 وحوائجهم في غيرهم **الحديث الثالث عشر** عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من مشى مع أخيه في حاجة ففادى بها ما لله به من النار يوم القيمة
 من أضاف مؤمنا أو حفت له حاجة كان حقا على الله أن يخرجه وصفا في الجنة **الحديث الرابع عشر**
الحديث الخامس عشر عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى مع أخيه
 كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيمة من ستر مسلما ستر الله عليه
 في الدنيا والآخرة والله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه ومن سلك طريقا يلتمس
 فيها علما ستر الله له به طريقا إلى الجنة وما جلس قوم في مسجد يملكون كتاب الله ويتدبرونه
 بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وحققهم الملائكة ومن انظر به عليه لم يسره له نسي **الحديث السادس عشر**
الحديث السابع عشر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكانت له صحبة فأنه قال لعاوية بن أبي
 سفيان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أيما والي أوفى من أخلق نأبه دون ذي الحاجة
 وخلق والمكدة أخلق الله بأنه عن حاجته ويحيا ليدأقرا من أخيه عبودية فمستتر بأعليه

الحديث
 عن أنس
 رضي الله
 عنه
 قال
 قال
 رسول
 الله
 صلى
 الله
 عليه
 وسلم
 من
 مشى
 مع
 أخيه
 في
 حاجة
 ففادى
 بها
 ما
 لله
 به
 من
 النار
 يوم
 القيمة

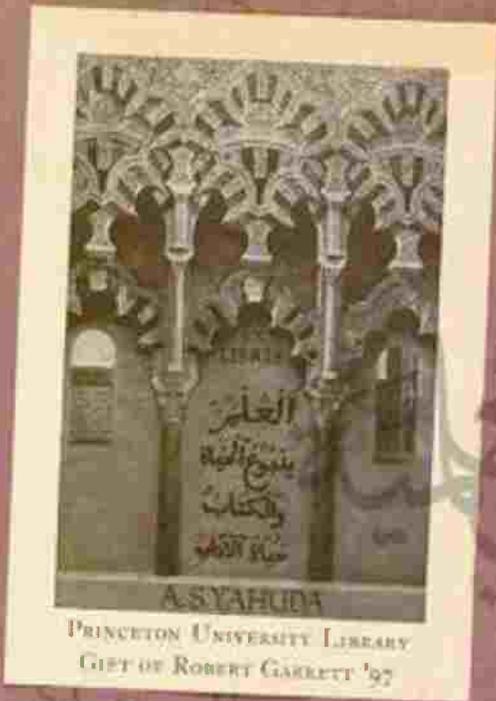
الحديث
 عن
 أنس
 رضي
 الله
 عنه
 قال
 قال
 رسول
 الله
 صلى
 الله
 عليه
 وسلم
 من
 فرح
 من
 مؤمن
 كربة
 فرح
 الله
 عنه
 كربة
 مؤمن

عن ابن عباس رضي الله عندهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جاء طالب حاجة فاستغفر له كي توجروا
ويعفو الله على لسان نبيه ما شئتم **الحديث الثاني عشر** عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من أفاض ما هو فأكث الله له ثلاثين وسبعون حسنة واحدة منها يقبلها الله بها
آخرته وديناره والباقي في الدرجات **الحديث الثالث عشر** عن أنس بن مالك رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يحب العائفة الريفان **الحديث الرابع عشر**
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مع وف صدقة والدار على الخير
فما علمه والله يحب العائفة الريفان **الحديث الخامس عشر** عن جابر رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من يؤت عبات المغفرة ادخال اللبث وير على الحنظ المسلما شيا عوج عنده
وتنفس حر به **الحديث السادس عشر** عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من فرج عن أخيه المسلم كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيمة ومن ستر على أخيه
ستر الله عليه في الدنيا والآخرة والله عز وجل في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه **الحديث السابع عشر**
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم أخو المسلم لا يظلم ولا يظلم له ولا يحبس
في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم
القيمة ومن ستر على مسلم ستر الله عليه يوم القيمة **الحديث الثامن عشر** عن أنس بن مالك رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أفاض ما هو فأكث الله له ثلاثين وسبعين مغفرة واحدة منها يصلح
أمره كله وثمان وسبعون له درجات يوم القيمة **الحديث التاسع عشر** عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أفاض ما هو فأكث الله له ثلاثين وسبعين مغفرة واحدة منها يصلح
عنده دينا ويطعمه نحر **الحديث العاشر** عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الصدقة صدقة اللسان قبل يده رسول وما صدقة اللسان
قال الشناعة نقلها الأسير ويحرق الدم ويحرقها العروق والحيك وتدفق عنه الأبره **الحديث الحادي عشر**
الحديث الثاني عشر عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا أعاد المؤمن
أخاه المؤمن أراه في الله يقو الله عز وجل طيب وطاب ثوابه وممساك إذا تواتر من طيبته **الحديث الثالث عشر**
الحديث الرابع عشر عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل المؤمن
مراة المؤمن حيث يقينه صنيعته ويحفظه من ورابه **الحديث الخامس عشر** عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أفاض ما يقول الأسد في رأسه قال الله وسيله
اعلم قال يقول الأسد لا يسلطني على أحد من أهل المعروف **الحديث السادس عشر** عن أبي هريرة
عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عاد من عاد من خصائصه حتى إذا عهد استنبت فيكم
إذا رجع لا يزال يحسن فبما حتى يرجع من حيث أن **الحديث السابع عشر** عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من أفاض ما هو فأكث الله له ثلاثين وسبعين مغفرة واحدة منها يصلح
الحديث الثامن عشر عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يقب الله الإحسان إلا على وجه قننا فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبرهن نفسه وأهلها صا والذين الذين
برهنه المسلمين **الحديث التاسع عشر** عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من أفاض ما هو فأكث الله له ثلاثين وسبعين مغفرة واحدة منها يصلح أمره كله وثمان وسبعون له درجات
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل وأما الله فذكر في طهر والنشر يطوي لمن جعلت
مخارج الخير على يديه وويل لمن جعلت مخارج الشر على يديه **الحديث العاشر** عن أبي هريرة
المدني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل وأما الله فذكر في طهر والنشر يطوي لمن جعلت
فأرجو إلهي **الحديث الحادي عشر** عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال مثل المؤمن من قهره في الدنيا بشدة بعضه بعضا أو يمسك بعضه بعضا **الحديث الثاني عشر**
الحديث الثالث عشر عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أخاه بمصيبة الأذى الله عز وجل من حاله الكرامة يوم القيمة **الحديث الرابع عشر** عن أنس بن مالك رضي الله عنه

ELE 382
الكتاب في بيان طهارة
الغيب من سنة ملكه في سنة
الملك
A.V.S.

382
ELE 382
الكتاب في بيان طهارة
الغيب من سنة ملكه في سنة
الملك
الدمعي
ميدان

E.C.S. No. 392
 اننا نقاش كتابه في دارهم
 نقية روية شمسك على
 خط الدمن
 عند النقطة
 A.U.S.



كتاب
 العظم
 بنين الفية

Also see...
 ...
 ...